



www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الصحيفه السجاديهالجامعه لادعيه

اشارة

سرشناسه : علی‌بن حسین (ع)، امام چهارم، ۳۸ - ۹۴ق.
عنوان قراردادی : صحیفه سجادیه
عنوان و نام پدیدآور : الصحیفه السجادیه‌الجامعه لادعیه/ الامام علی‌بن الحسین علیهم‌السلام؛ اشراف محمدباقر نجل مرتضی، الموحدالابطحی‌الاصفهانی.
مشخصات نشر : قم: موسسه الامام‌المهدی(ع)، ۱۴۱۳ق = ۱۳۷۱.
مشخصات ظاهری : ۶۴۰ ص.؛ ۱۲ × ۵/۱۶ س‌م.
فروست : موسسه الامام‌المهدی (ع)؛ ۴۶.
شابک : ۱۲۰۰۰ ریال: چاپ چهارم 964-94159-1-2 :
یادداشت : فارسی- عربی.
یادداشت : چاپ قبلی: موسسه الامام مهدی، ۱۴۱۱ق. = ۱۳۶۹ (۸۶۶ ص).
یادداشت : چاپ چهارم: ۱۴۲۶ق = ۱۳۸۴.
یادداشت : چاپ پنجم: ۱۳۸۱.
موضوع : دعاها
شناسه افزوده : موحدی ابطحی، محمدباقر، مصحح
شناسه افزوده : مدرسه امام مهدی عج‌الله (قم). موسسه امام مهدی
رده بندی کنگره : BP۲۶۷/۱/ع۸ص۳ ۱۳۷۱
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۷۲
شماره کتابشناسی ملی : م۷۲-۲۸۴۹
ص:1

متن عربی

إذا ابتدأ بالدّعاء بدأ بالتحميدللّه عزّوجلّ والثناء عليه

ص:2

ص:3

ص:4

ص:5

ص:6

ص:7

ص:8

ص:9

ص:10

ص:11

ص:12

ص:13

ص:14

ص:15

ص:16

ص:17
اَلْحَمْدُ للّهِ الاْوَّلِ بِلا اَوَّلٍ كانَ قَبْلَهُ، وَالاْخِرِ بِلا اخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ، الَّذى قَصُرَتْ عَنْرُؤْيَتِه اَبْصارُ النّاظِرِينَ وَعَجَزَتْ عَنْ نَعْتِه اَوْهامُ(1) الْواصِفينَ. اِبْتَدَعَ (2)بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابْتِداعاً، وَاخْتَرَعَهُمْ (3)عَليمَشِيَّتِهِ اِخْتِراعاً، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَريقَ اِرادَتِه، وَبَعَثَهُمْ فى سَبيلِ مَحَبَّتِه، لايَمْلِكُونَ تَأخيرا عَمّا قَدَّمَهُمْ اِلَيْهِ وَلا يَسْتَطيعُونَ تَقَدُّما اِلى ماَاَخَّرَهُمْ عَنْهُ وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتا مَعْلُوما مَقْسُوما مِنْ رِزْقِه، لايَنْقُصُ مَنْ زادَهُ ناقِصٌ، وَ لايَزيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زائِدٌ.
ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِى الْحَياةِ اَجَلاً مَوْقُوتاً وَنَصَبَ لَهُ اَمَدا مَحْدُودا يَتَخَطّى(4) اِلَيْهِ بِاَيّامِ عُمُرِه، وَ يَرْهَقُهُ (5)بِاَعْوامِ دَهْرِه، حَتّى اِذابَلَغَ اَقْصى اَثَرِه وَاسْتَوْعَبَ حِسابَ عُمْرِه، قَبَضَهُ اِلى ما نَدَبَهُ اِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ

1- الاوهام
2- ابتدع:خلق لاعلى مثال
3- اخترعهم :انشاهم
4- يتخطاخ
5- يرهقه:يدركه

ثَوابِه اَوْ مَحْذُورِ عِقابِه «لِيَجْزِىَ الَّذينَ اَساؤُا بِماعَمِلُوا وَيَجْزِىَ اَلَّذينَ اَحْسَنُوا بِالْحُسْنى»(1) عَدْلاً مِنْهُ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُهُ وَ تَظاهَرَتْ الاؤُهُ،(2) «لا يُسْئَلُ عَمّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ(3)»
وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذى لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبادِه مَعْرِفَةَ حَمْدِه عَلى ما اَبْلاهُمْ (4)مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتابِعَةِ وَ اَسْبَغَ(5) عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ اَلْمُتَظاهِرَةِ، لَتَصَرَّفُوا فى مِنَنِه فَلَمْ يَحْمَدُوهُ وَتَوَسَّعُوا فى رِزْقِه فَلَمْ يَشْكُرُوهُ، وَلَوْ كانُوا كَذلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الاِْنْسانِيَّةِ اِلى حَدِّ الْبَهيمِيَّةِ، فَكانُوا كَما وَصَفَ فى مُحْكَمِ كِتابِه: «اِنْ هُمْ اِلاّ كَالاَْنْعامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبيلاً».(6)
وَالْحَمْدُ للّهِ عَلى ماعَرَّفَنا مِنْ نَفْسِه، وَاَلْهَمَنا مِنْ شُكْرِه، وَ فَتَحَ لَنا مِنْ اَبْوابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيَّتِه، وَ دَلَّنا عَلَيْهِ مِنَ الاِْخْلاصِ لَهُ فى تَوْحيدِه وَجَنَّبَنا مِنَ الاِْلْحادِ وَالشَّكِّ فى اَمْرِه، حَمْدا نُعَمَّرُ بِه فيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِه، وَنَسْبِقُ بِه مَنْ سَبَقَ اِلى رِضاهُ وَعَفْوِه، حَمْدا يُضىءُ لَنا بِه ظُلُماتِ الْبَرْزَخِ(7)، وَيُسَهِّلُ عَلَيْنا بِه سَبيلَ الْمَبْعَثِ، وَيُشَرِّفُ بِه مَنازِلَنا عِنْدَ مَواقِفِ الاَْشْهادِ(8) يَوْمَ «تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ(9)»«يَوْمَ لايُغْنى مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئا وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ».(10)

1- *.
2- تظاهرت آلاوه :تجلت نعمه
3- *.
4- ابلاهم:امتحنهم
5- اسبغ:اتم ووسع
6- *.
7- البرزخ:مابين الموت والقيامة
8- الاشهاد:الملائكة والانبياءوالمومنون
9- *.
10- *.

حَمْدا يَرْتَفِعُ مِنّا اِلى اَعْلى عِلِّيّينَ «فى كِتابٍ مَرْقُومٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ».(1)
حَمْدا تَقَرُّ بِه عُيُونُنا اِذا بَرَقَتِ (2)الاَبْصارُ، وَتَبْيَضُّ بِه وُجُوهُنا اِذَااسْوَدَّتِالاَبْشارُ (3)حَمْدا نُعْتَقُ بِه مِنْ اَليمِ نارِ اللّهِ اِلى كَريمِ جِوارِ اللّهِ، حَمْدا نُزاحِمُ بِه مَلائِكَتَهُ الْمَقَرَّبينَ، وَنُضامُّ(4) بِه اَنْبِياءَهُ الْمُرْسَلينَ فى (دارِ الْمُقامَةِ (5)الَّتى لا تَزُولُ وَمَحَلِّ كَرامَتِهِ الَّتى لاتَحُولُ.(6)
وَالْحَمْدُللّهِ الَّذِى اخْتارَلَنا مَحاسِنَ الْخُلْقِ،(7) وَاَجْرى عَلَيْنا طَيِّباتِ الرِّزْقِ، وَ جَعَلَ لَنَاالْفَضيلَةَ بِالْمَلَكَةِ عَلى جَميعِ الْخَلْقِ،فَكُلُّ خَليقَتِه مُنْقادَةٌ لَنا بِقُدْرَتِه، وَصائِرَةٌ اِلى طاعَتِنابِعِزَّتِه، وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذى اَغْلَقَ عَنّا بابَ الْحاجَةِ اِلاّ اِلَيْهِ، فَكَيْفَ نُطيقُ حَمْدَهُ؟ اَمْ مَتى نُؤَدّى شُكْرَهُ؟ لا، مَتى(8)؟
وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذى رَكَّبَ فينا الاتِ الْبَسْطِ، وَ جَعَلَ لَنا اَدَواتِ الْقَبْضِ، وَ مَتَّعَنا بِاَرْواحِ الْحَياةِ، وَاَثْبَتَ فينا جَوارِحَ الاَعْمالِ، وَ غَذّانا بِطَيِّباتِ الرِّزْقِ، وَاَغْنانا بِفَضْلِه، وَاَقْنانا(9) بِمَنِّه، ثُمَّ اَمَرَنا لِيَخْتَبِرَ طاعَتَنا، وَنَهانا لِيَبْتَلِيَ شُكْرَنا، فَخالَفْنا عَنْ طَريقِ اَمْرِه وَرَكِبْنا مُتُونَ

1- *.
2- برقت:اضطربت من الخوف
3- الابشار:ظاهرالجلد
4- نضام:ننضم ونجتمع
5- المقامة:الاقامة
6- لاتحول:لاتتغير
7- الخلقخ
8- لا متى :لايمكن...
9- اقنانا:اعطاناو ارضانا

زَجْرِه (1)فَلَمْ يَبْتَدِرْنا(2) بِعُقُوبَتِه، وَ لَمْ يُعاجِلْنا بِنِقْمَتِه، بَلْ تَأَنّانا(3) بِرَحْمَتِه تَكَرُّما، وَانْتَظَرَ مُراجَعَتَنا بِرَأفَتِه حِلْما.
وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذى دَلَّنا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتى لَمْ نُفِدْها اِلاّ مِنْ فَضْلِه، فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِه اِلاّ بِها، لَقَدْ حَسُنَ بَلاؤُهُ عِنْدَنا، وَ جَلَّ اِحْسانُهُ اِلَيْنا، وَجَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنا، فَما هكَذا كانَتْ سُنَّتُهُ فِى التَّوْبَةِ لِمَنْ كانَ قَبْلَنا، لَقَدْ وَضَعَ عَنّا ما لا طاقَةَ لَنا بِه، وَلَمْ يُكَلِّفْنا اِلاّ وُسْعا، وَلَمْ يُجَشِّمْنا (4)اِلاّ يُسْرا، وَلَمْ يَدَعْ لاِحَدٍ مِنّا حُجَّةً وَ لاعُذْرا، فَالْهالِكُ مِنّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ، وَ السَّعيدُ مِنّا مَنْ رَغِبَ اِلَيْهِ.
وَالْحَمْدُ للّهِ بِكُلِّ ما حَمِدَهُ بِه اَدْنى(5) مَلائِكَتِه اِلَيْهِ، وَ اَكْرَمُ خَليقَتِه عَلَيْهِ، وَاَرْضى حامِديهِ لَدَيْهِ، حَمْداً يَفْضُلُ سائِرَ الْحَمْدِ كَفَضْلِ رَبِّنا عَلى جَميعِ خَلْقِه.
ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنا وَ عَلى جَميعِ عِبادِهِ الْماضينَ وَالْباقينَ عَدَدَ ما اَحاطَ بِه عِلْمُهُ مِنْ جَميعِ الاَْشياءِ، وَ مَكانَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْها عَدَدُها اَضْعافا مُضاعَفَةً اَبَدا سَرْمَدا (6)اِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، حَمْدا لامُنْتَهى لِحَدِّه، وَلا حِسابَ لِعَدَدِه، وَلا مَبْلَغَ لِغايَتِه، وَلاَ انْقِطاعَ لاَِمَدِه حَمْدا يَكُونُ وُصْلَةً(7) اِلى طاعَتِه وَعَفْوِه وَسَبَبا اِلى رِضْوانِه وَذَريعَةً (8)اِلى مَغْفِرَتِه وَطَريقا اِلى جَنَّتِه، وَخَفيرا (9)مِنْ

1- متون زجره:تمام نواهيه.
2- يبتدرنا:يسارعنا
3- تأنانا:امهلنا
4- يجشمنا:يكلفنا.
5- ادنى:اقرب
6- سرمدا:دائمالاينقطع.
7- وصلة:موصلا
8- ذريعة:وسيلة
9- خفيرا:حافظاومجيرا.

نِقْمَتِه، وَاَمْنا مِنْ غَضَبِه، وَظَهيرا (1)عَلى طاعَتِه، وَحاجِزا عَنْ مَعْصِيَتِه، وَعَوْنا عَلى تَأْدِيَةِ حَقِّه وَوَظائِفِه، حَمداً نَسْعَدُ بِه فِى السُّعَداءِ مِنْ اَوْلِيائِه، وَ نَصيرُ بِه فى نَظْمِ الشُّهَداءِ بِسُيُوفِ اَعْدائِه، اِنَّهُ وَلِىٌّ حَميدٌ.

فى تحميداللّه عزّوجلّ

اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذى تَجَلّى لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الاْبْصارِ (18)
بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَى الاْشْياءِ (2)بِالْقُدْرَةِ، فَلاَ الاْبْصارُ تَثْبُتُ لِرُؤْيَتِه، وَلاَ الاْوْهامُ تَبْلُغُ كُنْهَ عَظَمَتِه، تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلالِ، وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهاءِ، وَتَهَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالاْلاءِ، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّياءِ، خالِقٌ لانَظيرَ لَهُ، وَ واحِدٌ لانِدَّ لَهُ، وَ ماجِدٌ لا ضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لا كُفْوَ لَهُ، وَ اِلهٌ لا ثانِىَ مَعَهُ، وَفاطِرٌ لا شَريکَ لَهُ، وَ رازِقٌ لا مُعينَ لَهُ، وَالاْوَّلُ بِلا زَوالٍ، وَالدّائِمُ بِلا فَناءٍ، وَالْقائِمُ بِلا عَناءٍ، وَالْباقى بِلا نِهايَةٍ، وَالْمُبْدِئُ بِلا اَمَدٍ وَالصّانِعُ بِلا ظَهيرٍ، وَالرَّبُّ بِلا شَريکٍ، وَالْفاطِرُ بِلا كُلْفَةٍ، وَالْفاعِلُ بِلا عَجْزٍ، لَيْسَ لَهُ حَدٌّ في مَكانٍ، وَلا غايَةٌ فى زَمانٍ، لَمْ يَزَلْ وَلا يَزُولُ وَلَنْ يَزالَ. كَذلِکَ اَبَدا هُوَ الاِْلهُ الْحَىُ الْقَيُّومُ، الدّائِمُ الْقَديمُ، الْقادِرُ

1- ظهيرا:معينا
2- الانشاءخ

الْحَكيمُ، الْعَليمُ الْقاهِرُ، الْحَليمُ الْمانِعُ لِما يَشاءُ، وَالْفَعّالُ لِما يُريدُ «لَهُ الْخَلْقُ وَالاَمْرُ»(1)«وَالاَرْضُ جَميعا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالسَّماواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِه، سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ»(2) لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِى الاَْرْضِ وَلا فِى السَّماءِ. وَاِنَّما اَمْرُهُ اِذا اَرادَ شَيْئا اَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ،(3) اَمْرُهُ ماضٍ وَحُكْمُهُ عَدْلٌ، وَوَعْدُهُ حَقٌّ، وَقَوْلُهُ صِدْقٌ، وَلَوْ تَجَلّى لِشَىْءٍ صارَ دَكّا، «فَلَيْسَ كَمِثْلِه شَىْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ»(4).
وَاَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاشَريکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ارْتَضاهُ بِرِسالَتِه، وَائْتَمَنَهُ عَلى وَحْيِه، وَانْتَجَبَهُ مِنْ خَليقَتِه، وَاصْطَفاهُ مِنْ بَرِيَّتِه، فَاَوْجَبَ الْفَوْزَ لِمَنْ اَطاعَهُ وَقَبِلَ مِنْهُ، وَالنّارَ عَلى مَنْ عَصاهُ وَصَدَفَ(5) عَنْهُ. فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِ وَاِلِهِ الطَّيِّبينَ الاَْخْيارِ الطّاهِرينَ الاَْبْرارِ، الَّذينَ اَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيرا.

فی التوحید

اِلهی بَدَتْ قُدْرَتُکَ وَ لَمْ تَبْدُ هَیْئَةُ جَلالِکَ، فَجَهِلُوکَ وَ قَدَّرُوکَ بِالتَّقْدیرِ عَلی غَیْرِ ما اَنْتَ بِه، شَبَّهُوکَ وَ اَنَا بَرِیءٌ یا اِلهی مِنَ الَّذینَ بِالتَّشْبیهِ طَلَبُوکَ، لَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْءٌ، اِلهی وَ لَمْ یُدْرِکُوکَ، وَ ظاهِرُ ما بِهِمْ

1- *.
2- *.
3- *.
4- *.
5- صدف عنه:اعرض

مِنْ نِعْمَةٍ دَليلُهُمْ عَلَيْکَ لَوْ عَرَفُوکَ، وَ فی خَلْقِکَ یا اِلهی مَنْدُوحَةٌ(1) عَنْ اَنْ یَنالُوکَ، بَلْ ساوَوْکَ بِخَلْقِکَ، فَمِنْ ثَمَّ لَمْ یَعْرِفُوکَ، وَاتَّخَذُوا بَعْضَ ایاتِکَ رَبّا، فَبِذلِکَ وَصَفُوکَ، فَتَعالَیْتَ یا اِلهی عَمّا بِهِ الْمُشَبِّهُونَ نَعَتُوکَ.
(19)

فی التسبیح

عن سعید بن المسیّب قال: کان القوم لا یخرجون من مکّة حتّی یخرج علیّ بن الحسین سیّد العابدین علیه‌السلام ، فخرج وخرجت معه، فنزل فی بعض المنازل، فصلی رکعتین وسبّح فی سجوده ـ یعنی بهذا التسبیح ـ فلم یبق شجر ولا مدر إلاّ سبّح معه، ففزعنا فرفع رأسه، فقال: یا سعید أفزعت؟ فقلت: نعم یابن رسول اللّه. فقال: هذا التسبیح الأعظم.
حدّثنی أبی عن جدّی، عن رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله ، قال: «لا تبقی الذنوب مع هذا التسبیح، وإنّ اللّه جلّ جلاله لمّا خلق جبرئیل ألهمه هذا التسبیح (فسبّحت السماوات ومن فیهنّ کتسبیحه الأعظم) وهو اسم اللّه الأکبر».
سُبْحانَکَ اللّهُمَّ وَ حَنانَیْکَ،(2) سُبْحانَکَ اللّهُمَّ وَتَعالَیْتَ، سُبْحانَکَ اللّهُمَّ وَالْعِزُّ اِزارُکَ، سُبْحانَکَ اللّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِداؤُکَ(3)، سُبْحانَکَ اللّهُمَّ وَالْکِبْرِیاءُ سُلْطانُکَ، سُبْحانَکَ مِنْ عَظیمٍ ماا

1- مندوحة:سعة
2- حنانیک:رحمتک.
3- سربالک:خ

اَعْظَمَکَ، سُبْحانَکَ سُبِّحْتَ‌فِی‌الْمَلاَءِ الاْعْلی سُبْحانَکَ تَسْمَعُ (1)وَتَری ماتَحْتَ الثَّری، سُبْحانَکَ اَنْتَ شاهِدُ کُلِّ نَجْوی(2)،
سُبْحانَکَ (3)مَوْضِعُ کُلِّ شَکْوی، سُبْحانَکَ حاضِرُ کُلِّ مَلاَءٍ، سُبْحانَکَ عَظیمُ الرَّجاءِ، سُبْحانَکَ تَری ما فی قَعْرِ الْماءِ، سُبحانَکَ تَسْمَعُ اَنْفاسَ الْحیتانِ فی قُعُورِ الْبِحارِ،سُبْحانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ اَلسَّماواتِ،سُبْحانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْاَرَضینَ،(4) سُبْحانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، سُبْحانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ، سُبْحانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَیْءِ (5)وَالْهَواءِ، سُبْحانَکَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرّیحِ کَمْ هِیَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ، سُبْحانَکَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، سُبْحانَکَ عَجَبا مَنْ (6)عَرَفَکَ کَیْفَ لایَخافُکَ ! سُبْحانَکَ اللّهُمَّ وَ بِحَمْدِکَ، سُبْحانَ اللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیمِ.(7)

فی تسبیح اللّه تعالی وتنزیهه «مختص بالیوم السادس من کلّ شهر»

سُبْحانَ مَنْ اَشْرَقَ نُورُهُ کُلَّ ظُلْمَةٍ، سُبْحانَ مَنْ قَدَّرَ بِقُدْرَتِهِ کُلَّ قُدْرَةٍ، سُبْحانَ مَنِ احْتَجَبَ (8)عَنِ الْعِبادِ وَلا شَیْءَ (9)یَحْجُبُهُ، سُبْحانَ اللّهِ وَبِحَمْدِه.

1- فی الاعلی تسمعخ.
2- النجوی:السر.
3- سبحانک انت خ.
4- الارضخ.
5- الفی ء:الظل.
6- لمنخ.
7- سبحان ربی العظیم وبحمدهخ.
8- *.
9- بطرائق نفوسهم فلا شیءخ

ص:25

إذا تلا قوله تعالى «وإن تعدّوا نعمة اللّه لا تحصوها»

كان علىّ بن الحسين عليهماالسلام ، إذا قرأ قوله تعالى: «وَإنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّهِ لا تُحْصُوها»(1) يقول:
سُبْحانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ فى اَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ نِعَمِه اِلاَّ الْمَعْرِفَةَ بِالتَّقْصيرِ
(20)
عَنْ مَعْرِفَتِها، كَما لَمْ يَجْعَل فى اَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ اِدْراكِه اَكْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ بِاَنَّهُ لا يُدْرِكُهُ، فَشَكَرَ عَزَّوَجَلَّ مَعْرِفَةَ الْعارِفينَ بِالتَّقْصيرِ عَنْ مَعْرِفَتِه، وَجَعَلَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالتَّقْصيرِ شُكْرا، كَما جَعَلَ عِلْمَ الْعالِمينَ اَنَّهُمْ لايُدْرِكُونَهُ ايمانا، عِلْما مِنْهُ اَنَّهُ قَدَّرَ وُسْعَ (2)الْعِبادِ، فَلايُجاوِزُونَ ذلِكَ. وكان علىّ بن الحسين عليهماالسلام يقول فى تسبيحه:
سُبْحانَ مَنْ جَعَلَ الاِْعْتِرافَ بِالنِّعْمَةِ لَهُ حَمْدا.
سُبْحانَ مَنْ جَعَلَالاِْعْتِرافَبِالْعَجْزِ عَنِ الشُّكْرِ شُكْرا.

فى التمجيد

اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذى تَجَلّى لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الاَبْصارِ بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَى الاَشْياءِ بِالْقُدْرَةِ، فَلاَ الاَبْصارُ تَثْبُتُ لِرُؤْيَتِه، وَلاَ الاَوْهامُ تَبْلُغُ كُنْهَ عَظَمَتِه. تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلالِ(3)

1- *.
2- قدوسع خ.
3- الكنه:جوهرالشئ وحقيقته

وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهاءِ، وَتَهَلَّلَ (1)بِالْمَجْدِ وَ الْآلاءِ، (2) وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّياءِ.
خالِقٌ لا نَظيرَ لَهُ، وَ اَحَدٌ لانِدَّ(3) لَهُ، وَ واحِدٌ لاضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لا كُفْوَ لَهُ، وَاِلهٌ لا ثانِيَ مَعَهُ، وَفاطِرٌ لاشَريکَ لَهُ، وَ رازِقٌ لا مُعينَ لَهُ، وَالْاَوَّلُ بِلا زَوالٍ، وَالدّائِمُ بِلا فَناءٍ، وَالْقائِمُ بِلا عَناءٍ، وَالْمُؤْمِنُ بِلا نِهايَةٍ، وَالْمُبْدِئُ بِلا اَمَدٍ، وَالصّانِعُ بِلا اَحَدٍ، وَالرَّبُّ بِلا شَريکٍ، وَالْفاطِرُ (4)بِلا كُلْفَةٍ، وَالْفَعّالُ بِلاعَجْزٍ.
لَيْسَ لَهُ حَدٌّ في مَكانٍ، وَلا غايَةٌ في زَمانٍ، لَمْ يَزَلْ وَلا يَزُولُ وَلَنْ يَزالَ كَذلِکَ اَبَدا، هُوَ الاِلهُ الْحَىُ الْقَيُّومُ، الدّائِمُ الْقَديمُ، الْقادِرُ الْحَكيمُ.(5)
اِلهى عُبَيْدُکَ (6)بِفِنائِکَ ، سائِلُکَ بِفِنائِکَ ، فَقيرُکَ بِفِنائِکَ « ثلاثا » ، اِلهى لَکَ يَرْهَبُ (7)الْمُتَرَهِّبُونَ، وَاِلَيْکَ اَخْلَصَ الْمُبْتَهِلُونَ،(8) رَهْبَةً لَکَ وَرَجاءً لِعَفْوِکَ.
يا اِلَهَ الْحَقِّ ارْحَمْ دُعاءَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَاعْفُ عَنْ جَرائِمِ الْغافِلينَ، وَزِدْ فى اِحْسانِ الْمُنيبينَ(9) يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْکَ يا كَريمُ.

1- تجلل:خ.
2- الآلاء:النعم الظاهرة.
3- الند:المثل والنظير.
4- الفاطر:الخالق البارئ.
5- الحليم خ.
6- عبدک خ.
7- يرهب:يخاف.
8- المستهلون خ.
9- المنيبين:الراجعين عن الذنوب

ص:27

إذا مجّد اللّه واستقصى فى الثناء عليه

اَللّهُمَّ اِنَّ اَحَدا لايَبْلُغُ مِنْ شُكْرِکَ غايَةً وَاِنْ اَبْعَدَ اِلاّ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ اِحْسانِکَ ما يُلْزِمُهُ شُكْرَکَ، وَلا يَبْلُغُ مَبْلَغا مِنْ طاعَتِکَ، وَاِنِ اجْتَهَدَ اِلاّ كانَ مُقَصِّرا دُونَ اسْتِحْقاقِکَ بِفَضْلِکَ، فَاَشْكَرُ عِبادِکَ عاجِزٌ عَنْ شُكْرِکَ، وَاَعْبَدُهُمْ لَکَ مقَصِّرٌ عَنْ طاعَتِکَ، لايَجِبُ لِاَحَدٍ مِنْهُم اَنْ
(21)
تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقاقِه، وَلا يَحِقُّ لَهُ اَنْ تَرْضى عَنْهُ بِاسْتيجابِه.
فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَوْلِکَ،(1) وَمَنْ رَضيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِکَ، تَشْكُرُ يَسيرَ ما تُشْكَرُ بِه، وَ تُثيبُ عَلى قَليلِ ما تُطاعُ فيهِ، حَتّى كَاَنَّ شُكْرَ عِبادِکَ الَّذى اَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ ثَوابَهُمْ، وَاَعْظَمْتَ فيهِ جَزاءَهُمْ، اَمْرٌ مَلَكُوا اسْتِطاعَةَ الاِمْتِناعِ مِنْهُ دُونَکَ فَكافَأْتَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِکَ فَجازَيْتَهُمْ،(2) بَلْ مَلَكْتَ يا اِلهى اَمْرَهُمْ قَبْلَ اَنْ يَمْلِكُوا عِبادَتَکَ، وَ اَعْدَدْتَ ثَوابَهُمْ قَبْلَ اَنْ يَفيضُوا (3)فى طاعَتِکَ، وَذلِکَ اَنَّ سُنَّتَکَ الاِْفْضالُ، وَ عادَتَکَ الاِْحْسانُ، وَسَبيلَکَ الْعَفْوُ، كُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِاَنَّکَ غَيْرُ ظالِمٍ لِمَنْ عاقَبْتَ، وَشاهِدَةٌ بِاَنَّکَ مُتَفَضِّلٌ عَلى مَنْ عافَيْتَ،

1- بطولک:بفضلک
2- فجاريتهم خ
3- يفيضوا:يدخلوا

وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلى نَفْسِه بِالتَّقْصيرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ، فَلَوْلا اَنَّ الشَّيْطانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طاعَتِکَ ما عَصاکَ اَحَدٌ، وَلَوْلا اَنَّهُ يُصَوِّرُ لَهُمُ الْباطِلَ فى مِثالِ الْحَقِّ ما ضَلَّ عَنْ طَريقِکَ ضالٌّ.
فَسُبْحانَکَ ما اَبْيَنَ کَرَمَکَ فى مُعامَلَةِ مَنْ اَطاعَکَ اَوْ عَصاکَ، تَشْکُرُ الْمُطيعَ عَلى ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُمْلى لِلْعاصى فيما تَمْلِکُ مُعاجَلَتَهُ فيهِ، اَعْطَيْتَ کُلاًّ مِنْهُما ما لا يَجِبُ لَهُ، وَ تَفَضَّلْتَ عَلى کُلٍّ مِنْهُمابِما يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ، وَلَوْ کافَيْتَ الْمُطيعَ عَلى ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ بِالسَّواءِ لَاَوْشَکَ اَنْ يَفْقُدَ ثَوابَکَ، وَ اَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُکَ،
وَلکِنَّکَ (1)جازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصيرَةِ الْفانِيَةِ (2)بِالْمُدَّةِ الطَّويلَةِ الْخالِدَةِ، وَعَلَى الْغايَةِ الْقَريبَةِ الزّائِلَةِ بِالْغايَةِ الْمَديدَةِ الْباقِيَةِ.
ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ (3)الْقِصاصَ فيما اَکَلَ مِنْ رِزْقِکَ الَّذى يَقْوى بِه عَلى طاعَتِکَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُناقَشَةِ فِى الْآلاتِ الَّتى تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمالِها اِلى مَغْفِرَتِکَ، (4)وَلَوْ فَعَلْتَ بِه ذلِکَ لَذَهَبَ جَميعُ ما کَدَحَ(5) لَهُ، ولَصارَتْ جُمْلَةُ ما سَعى فيهِ جَزاءً لِلصُّغْرى مِنْ مِنَنِکَ، وَلَبَقِىَ رَهْنا بَيْنَ يَدَيْکَ بِسائِرِ نِعَمِکَ، فَمَتى کانَ يَستَحِقُّ شَيْئا مِنْ ثَوابِکَ؟ لا، مَتى.(6)
فَهذِه يا اِلهى حالَةُ(7) مَنْ اَطاعَکَ، وَسَبيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ

1- نعمک.ولکن بکرمک خ
2- الفائتة خ
3- تسمه:تلزمه.
4- معرفتک خ
5- کدح:سعى وعمل
6- راجع تعليقتنا رقم23دعاء1
7- حال خ

فَاَمَّا الْعاصی اَمْرَکَ، وَ الْمُواقِعُ نَهْیَکَ، فَلَمْ تُعاجِلْهُ بِنِقْمَتِکَ لِکَیْ یَسْتَبْدِلَ بِحالِه فی مَعْصِیَتِکَ حالَ الْاِنابَةِ اِلی طاعَتِکَ، وَلَقَدْ کانَ یَسْتَحِقُّ یا اِلهی فی اَوَّلِ ما هَمَّ بِعِصْیانِکَ کُلَّ ما اَعْدَدْتَ لِجَمیعِ خَلْقِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، فَجَمیعُ ما اَحَّرْتَ عَنْهُ مِنْ وَقْتِ الْعَذابِ وَاَبْطَأْتَ عَلَیْهِ مِنْ سَطَواتِ النِّقْمَةِ، فَتَرْکٌ مِنْ حَقِّکَ وَرِضیً بِدُونِ واجِبِکَ. فَمَنْ اَکْرَمُ یا اِلهی مِنْکَ وَمَنْ اَشْقی مِمَّنْ هَلَکَ عَلَیْکَ؟!
فَتَبارَکْتَ (1)اَنْ تُوصَفَ اِلاّ بِالْاِحْسانِ، وَکَرُمْتَ اَنْ یُخافَ مِنْکَ اِلاَّ
(22)
الْعَدْلُ، لایُخْشی جَوْرُکَ عَلی مَنْ عَصاکَ، وَ لا یُخافُ اِغْفالُکَ ثَوابَ مَنْ اَرْضاکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَهَبْ لی مِنْکَ اَمَلی وَزِدْنی مِنْ هُداکَ ما اَصِلُ بِه اِلی تَوْفیقِ عَمَلی،(2) اِنَّکَ مَنّانٌ کَریمٌ.
یا مَنْ لا تَنْقَضی عَجائِبُ عَظَمَتِه احْجُبْنا عَنِ الْاِلْحادِ فی عَظَمَتِکَ، وَ یا مَنْ لا تَنْتَهی مُدَّةُ مُلْکِه، اعْتِقْ رِقابَنا مِنْ نِقْمَتِکَ، وَیا مَنْ لا تَفْنی خَزائِنُ رَحْمَتِه، اجْعَلْ لَنا نَصیبا مِنْ رَحْمَتِکَ، وَیا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْیَتِهِ الْاَبْصارُ اَدْنِنا مِنْ قُرْبِکَ، وَیا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الْاَخْطارُ کَرِّمْنا عَلَیْکَ، وَ یا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَواطِنُ الْاَخْبارِ لا تَفْضَحْنا لَدَیْکَ، وَ اَغْنِنا عَنْ هِبَةِ الْواهِبینَ بِهِبَتِکَ، وَاکْفِنا وَحْشَةَ الْقاطِعینَ بِصِلَتِکَ حَتّی لاتَرْغَبَ اِلی اَحَدٍ مَعَ فَضْلِکَ، وَ لَا نَسْتَوْحِشَ مِنْ اَحَدٍ مَعَ بَذْلِکَ.

1- ممن خالف امرک یامن تبارکت خ.
2- التوفیق فی عملی خ

اَللّهُمَّ كِدْ لَنا وَلا تَكِدْ عَلَيْنا، وَامْكُرْ لَنا وَلا تَمْكُرْبِنا، وَاَدِلْ لَنا وَلاتُدِلْ مِنّا، اَللّهُمَّ قِنا عَذابَكَ، وَاهْدِنا بِكَ، وَ لا تُباعِدْنا عَنْكَ، فَاِنَّكَ مَنْ تَقِه يَسْلَمْ، وَ مَنْ تَهْدِه يَعْلَمْ، وَ مَنْ تُقَرِّبْهُ اِلَيْكَ يَغْنَمْ. اَللّهُمَّ اِنَّما يَكْفِى الْكُفاةُ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ فَاكْفِنا، وَ اِنَّما يُعْطِى الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِكَ فَاَعْطِنا، وَاِنَّما يَهْتَدِى الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ حِكْمَتِكَ (1)فَاهْدِنا، اَللّهُمَّ اِنَّكَ مَنْ واَلَيْتَ لَمْ يَضُرُرْهُ خِذْلانُ الْخاذِلينَ، وَمَنْ اَعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُصْهُ مَنْعُ الْمانِعينَ، وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْيَغْوِه اِضْلالُ الْمُضِلّينَ فَامْنَعْنا بِعِزَّتِكَ مِنْ شَرِّ عِبادِكَ، وَاَغْنِنا (2)عَنْ غَيْرِكَ بِاِرْفادِكَ، وَاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الْحَقِّ بِاِرْشادِكَ،
وَاكْفِنا حَدَّ نَوائِبِ الزَّمانِ، وَسُوءَ مَصائِدِ (3)الشَّيْطانِ، وَمَرارَةَ صَوْلَةِ (4)السُّلْطانِ، وَاجْعَلْ سَلامَةَ قُلُوبِنا فى ذِكْرِ عَظَمَتِكَ، وَ فَراغَ اَبْدانِنا فى شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَانْطِلاقَ اَلْسُنِنا فى وَصْفِ مِنَّتِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ دُعاتِكَ الدّاعينَ اِلَيْكَ، وَ مِنْ هُداتِكَ (5)الدّالّينَ عَلَيْكَ، وَمِنْ خاصَّتِكَ الْحاضِرينَ (6)لَدَيْكَ.

1- رحمتک خ
2- وامنعنا خ
3- مضال خ
4- سطوة خ
5- دعاتک خ
6- الخاصين خ

ص:31

وَ الْحَمْدُ للّهِ الَّذی مَنَّ عَلَیْنا بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّه صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَ اِله دُونَ الاُمَمِ الْماضِیَةِ وَ الْقُرُونِ السّالِفَةِ،بِقُدْرَتِهِ الَّتی لا تَعْجِزُ عَنْ شَیْءٍ وَاِنْ عَظُمَ، وَلاَ یَفُوتُها شَیْءٌ وَ اِنْ لَطُفَ(1)، فَخَتَمَ بِنا عَلی جَمیعِ مَنْ ذَرأَ (2)وَ جَعَلَنا شُهَداءَ عَلی مَنْ جَحَدَ،(3) وَ کَثَّرَنا بِمَنِّه عَلی مَنْ قَلَّ.
اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ اَمینِکَ عَلی وَحْیِکَ، وَنَجیبِکَ (4)مِنْ خَلْقِکَ، وَصَفِیِّکَ مِنْ عِبادِکَ، وِاِمامِ الرَّحْمَةِ، وَقائِدِ الْخَیْرِ، وَ مِفْتاحِ الْبَرَکَةِ،
(23)
کَما نَصَبَ لاَِمْرِکَ نَفْسَهَ، وَعرَّضَ فیکَ لِلْمَکْرُوهِ بَدَنَهُ، وَ کاشَفَ (5)فِی الدُّعاءِ اِلَیْکَ حامَّتَهُ(6)، وَحارَبَ فی رِضاکَ اُسْرَتَهُ (7)وَقَطَعَ فی اِحْیاءِ دینِکَ رَحِمَهُ وَاَقْصَی الاَْدْنَیْنَ عَلی جُحُودِهِمْ وَقَرَّبَ الاَْقْصَیْنَ عَلَی اسْتِجابَتِهِمْ لَکَ وَوالی فیکَ الاَْبْعَدینَ وَعادی فیکَ الاَْقْرَبینَ
وَ اَدْأَبَ (8)نَفْسَهُ فی تَبْلیغِ رِسالَتِکَ، وَ اَتْعَبَها بِالدُّعاءِ اِلی مِلَّتِکَ، وَ شَغَلَها بِالنُّصْحِ لاَِهْلِ دَعْوَتِکَ، وَ هاجَرَ اِلی بِلادِ الْغُرْبَةِ، وَمَحَلِّ

1- لطف:صغر ودق.
2- ذرأ:خلق
3- جحد:أنکر.
4- نجیک خ
5- کاشف:جاهر.
6- حامته:خاصته.
7- اسرته:عشیرته ورهطه الادنون.
8- أدأب:اجد واستمر.

النَّأي (1)عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِه (2)وَ مَوْضِعِ رِجْلِه، وَ مَسْقَطِ رَأْسِه، وَ مَأْنَسِ نَفْسِه، اِرادَةً مِنْهُ لاِعْزازِ دينِکَ، وَاسْتِنْصارا عَلى اَهْلِ الْكُفْرِ بِکَ، حَتَّى اسْتَتَبَّ (3)لَهُ ما حاوَلَ فى اَعْدائِکَ، وَ اسْتَتَمَّ لَهُ مادَبَّرَ فى اَوْلِيائِکَ فَنَهَدَ (4)اِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحا بِعَوْنِکَ، وَ مُتَقَوِّيا عَلى ضَعْفِه بِنَصْرِکَ، فَغَزاهُمْ فى عُقْرِ دِيارِهِمْ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فى بُحْبُوحَةِ(5) قَرارِهِمْ، حَتّى ظَهَرَ اَمْرُکَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُکَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.
اَللّهُمَّ فَارْفَعْهُ بِما كَدَحَ فيکَ (6)اِلَى الدَّرَجَةِ الْعُليا مِنْ جَنَّتِکَ حَتّى لا يُساوى فى مَنْزِلَةٍ، وَلا يُكافَأ (7)فى مَرْتَبَةٍ، وَلا يُوازِيَهُ لَدَيْکَ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ، وَ عَرِّفْهُ فى اَهْلِهِ الطّاهِرينَ وَ اُمَّتِهِ الْمُؤْمِنينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفاعَةِ اَجَلَّ ماوَعَدْتَهُ، يا نافِذَ الْعِدَةِ،(8) يا وافِىَ (9)الْقَوْلِ، يا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ بِاَضْعافِها مِنَ الْحَسَناتِ، اِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ، الْجَوادُ الْكَريمُ.

فی الصلاة علی النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ، وَمِفْتاحِ بابِ جَنَّتِکَ، وَاَلنّاهِضِ بِاَعْباءِ مَواثیقِ عَهْدِکَ اِلی عِبادِکَ، وَ ذَریعَةِ اَلْمُؤْمِنینَ

1- النأی:البعد.والمرادالمدینة المنورة
2- رحله:منزله ومأواه.والمرادمکة المکرمة
3- استتب:استقام.
4- نهد:نهض وبرز.
5- البحبوحة:وسط الشئ.
6- کدحفیک:جدفی طلب رضاک وقربک.
7- یکافأ:یماثل.
8- العدة:الوعد.
9- وفی خ

اِلی رِضْوانِکَ، وَالْمُسْتَقِلِّ(1) بِما حَمَّلْتَهُ مِنَ الاِْشارَةِ (2)بِاياتِکَ، وَالَّذی لَمْ يَسْتَطِعْ اِلاّ مُوافَقَةَ عِلْمِکَ، وَقَبُولَ الرِّسالَةِ اِذْ تَقَدَّمَ لَهُ قَبُولُها فی اُمِّ الْکِتابِ عِنْدَکَ، وَ کَيْفَ يَسْتَطيعُ رَدَّ ما نَفَذَتْ بِه مَشِيَّتُکَ مَنْ يَتَقَلَّبُ فی قَبْضَتِکَ وَ ناصِيَتُهُ بِيَدِکَ.
اَللّهُمَّ کَمَا اخْتَرْتَ مُحَمَّدا عَلی عِلْمٍ لِاَمْرِکَ، وَجَعَلْتَهُ شَهيدا عَلی خَلْقِکَ، وَمُبَلِّغا عَنْکَ حُجَجَ اياتِکَ، وَاَعْلامَ شَواهِدِ بَيِّناتِکَ،
فَاَسْمَعَ مَنْ اَذِنْتَ لَهُ فِی الاِْسْتِماعِ مِنَ الْحَقِّ الَّذی صَرَّحَتْ عَنْهُ رِسالَتُهُ، وَبَصَّرَ مَنْ لَمْ تَجْعَلْ عَلی بَصَرِه غِشاوَةَ الْقُلُوبِ، فنَکَلَ (3)عَنْ اَنْ يَرَی الْحَقَّ فی اَحْسَنِ صُورَتِه، وَ اَوْصَلَ بِاِذْنِکَ الْهُدی اِلَی الْقُلُوبِ الَّتی لَمْ تُغَلِّفْها بِطَبْعِکَ، وَکانَ حُجَّتَکَ عَلی مَنْ عَلِمْتَهُ بِالْمُعانَدَةِ لَکَ،
(24)
وَالْخِلافِ عَلی رُسُلِکَ، وَبَلَغَ مَجْهُودَ الصَّبْرِ فی اِظْهارِ حَقِّک، وَ اثَرَ (4)الْجِدَّ عَلَی التَّقْصيرِ وَالرَّيْثِ فيامْرِکَ ابْتِغاءَ الْوَسيلَةِ عِنْدَکَ، وَالزُّلْفَةِ (5)لَدَيْکَ وَطُولِ الْخُلُودِ فی رَحْمَتِکَ، وَحَتّی قُلْتَ لَهُ: «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما اَنْتَ بِمَلُومٍ» (6) فَبَلَّغْهُ غايَةَ الْوُصْلَةِ(7)، وَ زِدْهُ کَما وَصَلَ بَيْنَنا وَ بَيْنَ مَعْرِفَتِکَ.
اَللّهُمَّ وَکَما قَمَعْتَ بِهِ الْکُفْرَ عَلی جِرانِه (8)وَ جَدَعْتَ (9)اَنْفَ النِّفاقِ بِحُجَّةِ نُبُوَّتِه، وَقَطَعْتَ قَرائِنَ الضَّلالِ بِنُورِ (10)هِدايَتِه، وَجَعَلْتَهُ

1- المستقل:المطيق.
2- الاشادة خ
3- نکل:ضعف وعجز.
4- آثر:فضّل.
5- الزلفة:المنزلة والقربة
6- *
7- کرامتک: خ
8- الجران:مقدم العنق.
9- جدعت:قطعت.
10- بضو ء خ

بِمَنِّکَ عَلَی الْمُشْرِکینَ ثاقِبا،(1) وَ لِنُبُوَّةِ الْمُرْسَلینَ خاتِما، وَعَلَی الْکُتُبِ الْأُولی مُهَیْمِنا، وَبِکُلِّ مُبْتَعَثٍ قَبْلَهُ مِنَ الرُّسُلِ مُؤْمِنا، وَلِمَنْ بَلَّغَ عَنْکَ شاهِدا، وَلِمَنْ اَدْبَرَ عَنْکَ مُجاهِدا، وَ لَکَ اِلی قِیامِ السّاعَةِ حامِدا، وَلِلْمُؤْمِنینَ فی عَرْصَةِ (2)الْقِیامَةِ قائِدا، وَ بَیْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ فارِقا، وَ بِحَقِّکَ فی عِبادِکَ ناطِقا، وَلِمَنْ تَقَدَّمَهُ مِنَ الْأَنْبِیاءِ مُصَدِّقا، فَصَلِّ عَلَیْهِ صَلاةً تَرْفَعُهُ بِها عَلی دَرَجاتِ النَّبِیّینَ، تُنَضِّرُ بِها وَجْهَهُ فی مَوْقِفِ السّاعَةِ یَوْمَ الدِّینِ.
اَللّهُم وَکَما جَعَلْتَهُ بِاَمْرِکَ صادِعا، وَ لِشَمْلِ مُنْتَشَرِ الْهُدی جامِعا وَلِعَدَدِ الْمُشْرِکینَ قاطِعا، وَلِحِمَی (3)الْحَقِّ اَنْ یُسْتَباحَ مانِعا، وَلِما نَجَمَ (4)مِنْ قَرْنِ الضَّلالِ قاصِفا،(5) وَلِما نَبَغَ(6) مِنَ الْباطِلِ بِسَیْفِ الْحَقِّ دامِغا،(7) وَلِمَا ائْتَمَنْتَهُ عَلَیْهِ مِنَ الرِّسالَةِ مُبَلِّغا، وَلِلْمُسْتَجیبینَ لَهُ الْمُتَعَلِّقینَ بِعُرْوَتِه بَشیرا، وَلِلْمُتَخَلِّفینَ عَنْ ضَوْءِ نَهارِ حَقِّه نَذیرا وَ سِراجا مُنیرا، وَلِمَنِ اسْتَصْبَحَ بِذُکاءِ زَنْدِه (8)مُسْتَنیرا.
فَرَضْتَ عَلَیْنا تَعْزیزَهُ وَ تَوْقیرَهُ وَ مَهابَتَهُ، وَ اَمَرْتَنا اَنْ لا نَرْفَعَ الْأَصْواتَ عَلی صَوْتِه، وَ اَنْ تَکُونَ کُلُّها مَخْفُوضَةً دُونَ هَیْبَتِه، فَلا یُجْهَرُ بِها عَلَیْهِ عِنْدَ مُناجاتِه، وَنَلْقاهُ بِاَخْمَدِها عِنْدَ مُحاوَرَتِه، وَنَکُفَّ مِنْ غَرْبِ

1- ثاقبا:نافذا.
2- غربة خ
3- الحمی:مایحمی ویدافع عنه.
4- نجم:ظهر.
5- قاصفا:کاسرا.
6- نبغ:خرج وظهر.
7- دامغا:غالباومبطلا.
8- بذکا ءزنده:بشدة نوره.

الْأَلْسُنِ(1) لَدی مَسْاَلَتِه، اِعْظاما مِنْکَ لِحُرْمَةِ نُبُوَّتِه، وَاِجْلالاً لِقَدْرِ رِسالَتِه، وَ تَمْکینا فی اَثْناءِ الصُّدُورِ(2) لِمَحَبَّتِه، وَ تَوْکیدا بَیْنَ حَواشِی الْقُلُوبِ لِمَوَدَّتِه، فَارْفَعْهُ بِسَلامِنا اِلی حَیْثُ قَدَّرْتَ فی سابِقِ عِلْمِکَ اَنْ تُبَلِّغَهُ اِیّاهُ بِصَلاتِنا عَلَیْهِ.
اَللّهُمَّ وَهَبْ لَهُ مِنْ رِیاضِ جَنَّتِکَ، وَ الدَّرَجِ الْمُتَّخَذَةِ لاَِهْلِ وِلایَتِکَ ما تَقْصُرُ عَنْهُ مَسْاَلَةُ السّائِلینَ مِنْ عِبادِکَ، کَرامَةً تُنْزِلُهُ شَرَفَ ذِرْوَتِها، وَ تُبَلِّغُهُ قُصْوی مُکْنَةِ غایَتِها، وَ تُهْطِلُ سَحائِبَ النَّعیمِ بِمُزْنِ(3) وَدْقِه (4)وَطَوائِفَ الْمَزیدِ وَالرِّضْوانِ مِنْ فَوْقِها، وَتُجْری اِلَیْهِ جَداوِلَ فَضْلِکَ فیها، وَتُشَرِّفُهُ بِالْوَسیلَةِ عَلی نازِلیها.
(25)
اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ اَجْزَلَ (5)مَنْ اَحْرَزَ نَصیبا مِنْ رَحْمَتِکَ، وَ اَنْضَرَ مَنْ اَشْرَقَ وَجْهُهُ لِسِجالِ (6)عَطِیَّتِکَ، وَاَقْرَبَ الاَْنْبِیاءِ زُلْفَةً یَوْمَ الْمَقْعَدِ عِنْدَکَ، وَ اَوْفَرَهُمْ حَظّا مِنْ رِضْوانِکَ، وَ اَکْثَرَهُمْ صُفُوفَ اُمَّةٍ فی جَنّاتِکَ.
اَللّهُمَّ وَ ابْلُغْ بِه مِنْ تَشْریفِ مَنْزِلَتِه، وَ اِعْلاءِ رُتْبَتِه، وَخاصَّةِ خالِصَتِه، وَ مُکْنَةِ زُلْفَتِه، وَ جَزیلِ مَثُوبَتِه، وَ الزِّیادَةِ فی کَرامَتِه، وَ شُکْرِ قَدیمِ سابِقَتِه، وَ رَفْعِ دَرَجَتِه، وَ اِعْطائِهِ الْوَسیلَةَ الَّتی اسْتَثْناها عَلی اُمَّتِه ما اَنْتَ اَهْلُهُ فی کَرَمِکَ وَفَیْضِ فَضْلِکَ وَجَزیلِ مَواهِبِکَ، وَما مُحَمَّدٌ

1- غرب الاسن:حدتها.
2- أثناء:طی.ثنی صدره:طوی مافیه استخفاء
3- المزن:السحاب.
4- ودقه:مطره.
5- اجزل:اکثر.
6- بسجال: خ

اَهْلَهُ فیکَ فیما بَلَّغَ فی رِضاکَ، وَ تَحَرّی مِنْ حِفْظِ حَقِّکَ، وَتَوَلّی مِنَ الْمُحاماةِ عَنْ دینِکَ، وَالذَّبِّ عَنْ حُدُودِ نَهْیِکَ، فَقَدْ دَعا اِلی اِثْباتِ الْخَلْقِ وَالاَمْرِ لَکَ، وَصَبَرَ عَلَی الاَذی فیکَ، وَلَمْ یُشِرْ بِالرُّبُوبِیَّةِ، اِلاّ اِلَیْکَ، مَنّا مِنْکَ عَلَیْهِ لا مَنَّا مِنْهُ عَلَیْکَ، وَبِما اَنْعَمْتَ بِه عَلَیْهِ مِنْ فَضْلِکَ، وَمَکَّنْتَ فی قَلْبِه مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَدَلَلْتَهُ عَلَیْهِ مِنْ اَعْلامِ قُدْرَتِکَ، وَاصْطَفَیْتَهُ لَهُ مِنْ تَبْلیغِ رِسالَتِکَ.
اَللّهُمَّ وَ مَهْما تَواری عَنّا مِنْ حُجُبِ الْغُیُوبِ عِنْدَکَ، وَتَوَلَّیْتَ طَیَ (1)عِلْمِه عَنْ عِبادِکَ، وَکانَ فی خَزائِنِ اَمْرِکَ، وَلَمْ تُنْزِلْهُ فی تَأْویلٍ لَدَیْهِ فی کِتابِکَ، وَ خانَتْنا الصِّفاتُ، وَکَلَّتِ (2)الاَلْسُنُ دُونَ عِبارَتِه، فَلَمْ تَهْتَدِ الْقُلُوبُ اِلی مَنازِلِکَ فیهِ مِنْ فَضْلِ عَطاءٍ تُؤْتیهِ، وَذَخیرَةِ کَرامَةٍ تُوصِلُها اِلَیْهِ، وَتَهْطِلُ سَماؤُها عَلَیْهِ.
فَاَعْطِ مُحَمَّدا مِنْ ذلِکَ حَتّی یَرْضی، وَزِدْهُ مِنْ ثَوابِکَ بَعْدَ الرِّضا ما لا تَبْلُغُهُ مَسْأَلَةُ السّائِلینَ، وَتَقْصُرُ عَنْهُ الْمُنی حَتّی لاتَبْقی غایَةُ غِبْطَةٍ اِلاّ اَوْفَیْتَ بِه عَلَیْها، وَلاَ ارْتِفاعُ دَرَجَةٍ اِلاّ حَلَلْتَ بِه اِلَیْها وَجَعَلْتَهُ مُخَلَّدا فی اَعْلَی عُلُوِّها.
اَللّهُمَّ وَ کَما اَکْثَرْتَ ذَرْءَ(3) اُمَّتِه، وَعَدَدَ الْمُسْتَجیبینَ لِرِسالَتِه، وَالْمُعْتَرِفینَ لِحُجَّتِه، حَتَّی اسْتَفاضَ دینُهُ، وَ عَلَتْ کَلِمَتُهُ فَقَدْ اَمَتَّ بِه لِسانَ الْباطِلِ، حَتّی کَلَّتْ حُجَّتُهُ، وَدَمَغْتَ بِهِ الْکُفْرَ

1- طی:إخفاء
2- کلت:عجزت.
3- الذرء:الذریة.

فَاَصْحی مَأْمُوما (1)قَدْ هَشَمْتَ فی رَأْسِه بَیْضَتَهُ، وَجَدَعْتَ بِه اَنْفَ الْباطِلِ، فَاسْتَخْفی لِقُبْحِ حِلْیَتِه، وَ طالَ بِهِ الاِْسْلامُ، وَانْبَجَسَتْ (2)یَنابیعُ حِکْمَتِه، فَاَحْوِ (3)الْمَثُوبَةَ لَهُ عَلی حَسَبِ ما اَبْلی فی حَقِّکَ وَتَقَدَّمَ فیهِ مِنَ النَّصیحةِ لِخَلْقِکَ.
اَللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ خَطیبَ وَفْدِ الْمُؤْمِنینَ اِلَیْکَ، وَ الْمَکْسُوَّ حُلَلَ الاَْمانِ اِذا وَقَفَ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَالنّاطِقَ اِذا خَرِسَتِ الاَْلْسُنُ فِی الثَّناءِ عَلَیْکَ.
(26)
اَللّهُمَّ وَابْسُطْ لِسانَهُ فِی الشَّفاعَةِ لاُِمَّتِه، وَاَرِ اَهْلَ الْمَوْقِفِ مِنَ النَّبِیّینَ وَاَتْباعِهِمْ تَمَکُّنَ مَنْزِلَتِه، وَاَوْهِلْ (4)اَبْصارَ اَهْلِ الْمَعْرُوفِ الْعُلی بِشُعاعِ نُورِ دَرَجَتِه، وَقِفْهُ فِی الْمَقامِ الْمَحْمُودِ الَّذی وَعَدْتَهُ، وَاغْفِرْ ما اَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ بَعْدَهُ فی اُمَّتِه، مِمّا کانَ اجْتِهادُهُمْ فیهِ تَحَرِّیا لِمَرْضاتِکَ وَ مَرْضاتِه، وَما لَمْ یَکُنْ تَألیبا (5)عَلی دینِکَ وَ نَقْضا لِشَریعَتِه، وَ احْفَظْ مَنْ قَبِلَ بِالتَّسْلیمِ وَالرِّضا دَعْوَتَهُ، وَاجْعَلنا مِمَّنْ تُکَثِّرُ بِه وارِدیهِ، وَلایُذادُ عَنْ حَوْضِه اِذاوَرَدَهُ، وَاسْقِنا مِنْهُ کَأسا رَویّا لا نَظْمَأُ بَعْدَهُ.
اَللّهُمَّ اِنَّهُ قَدْ سَبَقَنا بِتَقْدیمِکَ اِیّاهُ، وَتَأْخیرِنا عَنْ رُؤْیَتِه وَاِنْ کانَ لَمْ یَسْبِقْنا بِایاتِه وَعَلاماتِه، وَما حَجَّ بِه عُقُولَنا مِنْ بُرْهانِ رِسالاتِه، فَامَنّا بِه غَیْرَ شُکّاکٍ، وَلا ذی خَواطِرَ حالَتْ بَیْنَنا وَبَیْنَ الاِْعْتِرافِ بِحُجَّتِه

1- مأموما:مضروبا علی ام رأسه.
2- بیضته:خوذته.مایقی رأسه.
3- إنبجست:انفجرت.
4- أوهل:أفزع وحیر.
5- تالیبا:تحریضا.

وَ قَدْ عَظُمَ تَلَهُّفُنا عَلَى الَّذينَ اَخْرَجُوهُ مِنْ بَلَدِه، وَ كانُوا مَعَ الَّذى كايَدَهُ (1)وَجَحَدَهُ، وَ تَمَنَّيْنا اَنْ لَوْ شَهِدْنا مَشْهَدا مِنْ مَشاهِدِه، فَنَرُدَّ اَيْدِى الَّذينَ حارَبُوهُ اِلى صُدُورِهِمْ، وَنَضْرِبَ صَفْحاتِ خُدُودِهِمْ وَلَبّاتِ (2)نُحُورِهِمْ.
اَللّهُمَّ فَاِذْ قَدْ فاتَتْنا نُصْرَتُهُ، وَضَرْبُ وُجُوهِ الْمُنْكِرينَ بِحُجَّتِه(3) وَقَصَّرْتَ بِنا عَنْ دَهْرِه، وَلَمْ تُخْرِجْنا فى مُدَّةِ مَنْ نَصَرَهُ وَعَزَّرَهُ(4)(1) وَاواهُ وَوَقَّرَهُ، وَ خَرَجَ مِنْ بَيْتِه مُهاجِرا مَعَهُ، فَصانَهُ بِنَفْسِه عَنِ الْمُشْرِكينَ وَمَنَعَهُ لا عَنْ لُحْمَةٍ(5) وَلا نِسْبَةٍ، فَاجْعَلْنا مِنْ اَسْعَدِ اَتْباعِه، وَ اَوْلاهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ لِمَحَبَّتِه وَ رَأفَتِه، وَ اَقَرِّهِمْ عُيُونا فِى الْمَقامِ الْمَحْمُودِ بِرُؤْيَتِه وَاَعْرَفِهِمْ مَقاما بَعْدَ السّابِقينَ الاَوَّلينَ فى ثُلَّتِه، وَ اَوْجَهِ مَنْ ضَمَمْتَهُ مِنَ التّابِعينَ لَهُمْ بِالاِْحْسانِ اِلى زُمْرَتِه، وَاَشَدِّهِمْ فِى الدُّنْيا اعْتِقادا لِمَحَبَّتِه.
اَللّهُمَّ اَحْضِرْهُ ذِكْرَنا عِنْدَ طَلِبَتِه اِلَيْكَ فى اُمَّتِه، وَ اَخْطِرْنا بِبالِه لِنَدْخُلَ فى عِدَّةِ مَنْ تَرْحَمُهُ بِشَفاعَتِه، وَ اَرِه مِنْ اَشْرَفِ صَلَواتِنا وَ سُبُحاتِ نُورِها الْمُتَلاَْلِئَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ماتُعَرِّفُهُ بِه اَسْماءَنا عِنْدَ كُلِّ دَرَجَةٍ نَرْقى بِه اِلَيْها، وَيَكُونُ وَسيلَةً لَدَيْهِ، وَخاصَّةً بِه، وَ قُرْبَةً مِنْهُ، وَيَشْكُرُنا عَلى حَسَبِ ما مَنَنْتَ بِه عَلَيْنا مِنَ الصَّلاةِ عَلَيْهِ.

1- كايده:مكربه.
2- اللبة:موضع النحر
3- استهظرهافى الصحيفة ه لحجته
4- عززه خ.كلاهمابمعنى واحد
5- لحمة:قرابة

اَللّهُمَّ وَاِنْ كانَ عِلْمُکَ قَدْ سَبَقَ بِشَقْوَتی وَکُنْتُ عِنْدَکَ مِنَ الْمُعَذَّبینَ لِخَطیئَتی فَبَلِّغْ مُحَمَّدا ما حَوَتْهُ لَطائِفُ مَسْاَلَتی، وَزِدْهُ مِنْ عِنْدِکَ حَتّی یَرْضی. وَاِنْ رَحِمْتَنی کَما عَرَّفْتَنی بِه تَوْحیدَکَ،
1 ـ عَزَّزَهُ، (خ، ل).
(27)
وَاسْتَنْقَذْتَنی مِنْ هُوَّةِ (1)الْکُفْرِ اِلی نَجاةِ الْایمانِ، فَشَهادَتی لَهُ بِالْبَلاغِ عِنْدَکَ، وَالاِْحْتِجاجِ لَکَ عَلی مَنْ اَنْکَرَکَ، وَخَفْضِ الْجَناحِ لِمَنِ اسْتَجابَ لَکَ دُعاءَهُ اِلَیْکَ، وَ خَلْعِ کُلِّ مَعْبُودٍ دُونَکَ.
اَللّهُمَّ وَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَی الاَْنْبِیاءِ وَ اَهْلِ بُیُوتاتِ الْمُرْسَلینَ، وَاجْمَعْ بِه شَمْلَهُمْ فی غُرْبَةِ یَوْمِ الْقِیامَةِ، وَاَنْطِقْهُمْ بِالتَّساؤُلِ لَدَی انْعِدامِ الاَْفْواهِ عَنِ النُّطْقِ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَ صِلْ بِمُحَمَّدٍ اَرْحامَهُمْ یَوْمَ تَقاطُعِ الاَْرْحامِ، وَاَحْلِلْهُمْ اَشْرَفَ الْمَقامِ بَیْنَ یَدَیْهِ وَدَرَجاتِ الْمَنْزِلِ الْمَحْمُودِ، وَنَضِّرْ وَجْهَ مُحَمَّدٍ بِاسْتِنْقاذِکَ اِیّاهُمْ مِنْ شَرِّ ذلِکَ الْیَوْمِ الْعَصیبِ.
(2)

اَللّهُمَّ وَ ادَمُ(3) بَديعُ فِطْرَتِکَ، وَ اَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطّينِ بِرُبُوبِيَّتِکَ وَبِکْرُ حُجَّتِکَ عَلى عِبادِکَ وَبَرِيَّتِکَ وَالدَّليلُ عَلَى الْاِسْتِجارَةِ(4)

1- الهوة:الحفرة العميقة
2- ومن صلاته على النبى صل الله عليه وآله مااورده الزمخشرى فى الفائق 1|1 103 عنه احقاق الحق:12|124 مالفظه اللهم صل على محمد عددالبرى والثرى والورى
3- اللهم وصل على آدم خ
4- بدو خ البكر:أول كل شىء

بِعَفْوِکَ مِنْ عِقابِکَ وَالنّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِکَ، وَالْمُوَسَّلُ (1)بَیْنَ الْخَلْقِ وَبَیْنَ مَعْرِفَتِکَ، وَالَّذی لَقَّنْتَهُ (2)ما رَضیتَ بِه عَنْهُ، بِمَنِّکَ عَلَیْهِ وَرَحْمَتِکَ لَهُ، وَالْمُنیبُ الَّذی لَمْ یُصِرَّ عَلی مَعْصِیَتِکَ، وَسابِقُ الْمُتَذَلِّلینَ بِحَلْقِ رَأسِهِ فی حَرَمِکَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِیَةِ بِالطّاعَةِ اِلی عَفْوِکَ وَاَبُو الاَْنْبِیاءِ الَّذینَ اُوذُوا فی جَنْبِکَ، وَاَکْثَرُ سُکّانِ الاَْرْضِ سَعْیا(3)
فی طاعَتِکَ.فَصَلِّ عَلَیْهِ اَنْتَ یا رَحْمانُ وَ مَلائِکَتُکَ وَ سُکّانُ سَماواتِکَ وَ اَرْضِکَ، کَما عَظَّمَ حُرُماتِکَ، وَدَلَّنا عَلی سَبیلِ مَرْضاتِکَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اَللّهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِکَ الَّذینَ لایَفتُرُونَ مِنْ تَسْبیحِکَ وَلایَسْأَمُونَ (4)مِنْ تَقْدیسِکَ وَلا یَسْتَحْسِرُونَ (5)مِنْ عِبادَتِکَ، وَلا یُؤْثِرُونَ التَّقْصیرَ عَلَی الْجِدِّفی اَمْرِکَ، وَلا یَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ (6)اِلَیْکَ، وَاِسْرافیلُ صاحِبُ الصُّورِ، الشّاخِصُ(7) الَّذی یَنْتَظِرُ مِنْکَ الاِْذْنَ، وَحُلُولَ الاَْمْرِ فَیُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعی رَهائِنَ الْقُبُورِ.

1- المتوسل.الوسیلة خ
2- لقیته خ
3- سعیاونشاطا خ
4- یسأمون:یملون
5- یستحسرون:یتعبون ویکلون
6- الوله:الفزع.
7- الشاخص:الرافع بصره

وَميكائيلُ ذُوالْجاهِ عِنْدَکَ، وَالْمَکانِ الرَّفيعِ مِنْ طاعَتِکَ.
وَجِبْريلُ الاْمينُ عَليوَحْيِکَ، الْمُطاعُ فياَهْلِسَماواتِکَ الْمَکينُل(1)دَيْکَ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَکَ وَالرُّوحُ الَّذى هُوَ عَلى مَلائِکَةِ الْحُجُبِ وَالرُّوحُ الَّذى هُوَ مِنْ اَمْرِکَ اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَلائِکَةِ الَّذينَ مِنْ دُونِهِمْ،
(28)
مِنْ سُکّانِ سَماواتِکَ، وَاَهْلِ الاْمانَةِ عَلى رِسالاتِکَ، وَالَّذينَ لا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ (2)مِنْ دُؤُوبٍ، وَلا اِعْياءٌ مِنْ لُغُوبٍ (3)وَلا فُتُورٌ، وَلا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبيحِکَ الشَّهَواتُ، وَلا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظيمِکَ سَهْوُ الْغَفَلاتِ، اَلْخُشَّعُ الاْبْصارِ فَلا يَرُومُونَ النَّظَرَ اِلَيْکَ النَّواکِسُ(4) الاَْذْقانِ الَّذينَ قَدْ طالَتْ رَغْبَتُهُمْ فيما لَدَيْکَ، اَلْمُسْتَهْتَرُونَ(5) الائِکَ وَالْمُتَواضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِکَ وَجَلالِ کِبْرِيائِکَ، وَالَّذينَ يَقُولُونَ اِذا نَظَرُوا اِلى جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلى اَهْلِ مَعْصِيَتِکَ: سُبْحانَکَ ما عَبَدْناکَ حَقَّ عِبادَتِکَ. فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرَّوْحانِيّينَ مِنْ مَلائِکَتِکَ وَ اَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَکَ، وَحُمّالِ الْغَيْبِ اِلى رُسُلِکَ، وَالْمُؤْتَمَنينَ عَلى وَحْيِکَ، وَقَبائِلِ الْمَلائِکَةِ الَّذينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِکَ، وَاَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعامِ وَ الشَّرابِ بِتَقْديسِکَ، وَاَسْکَنْتَهُمْ بُطُونَ اَطْباقِ سَماواتِکَ، وَالَّذينَ

1- المکين:ذوالمکانة
2- سأمة:ملل
3- لغوب:تعب
4- النواکس:المطأطئون
5- المستهترون:المولعون

عَلى اَرْجائِها اِذا نَزَلَ الاْمْرُ بِتَمامِ وَعْدِکَ.
وَخُزّانِ الْمَطَرِ وَزَواجِرِ السَّحابِ وَالَّذى بِصَوْتِ زَجْرِه يُسْمَعُ زَجَلُ (1)الرُّعُودِ وَاِذا سَبَّحَتْ بِه حَفيفَةُ السَّحابِ (2)اِلْتَمَعَتْ (3)صَواعِقُ الْبُرُوقِ، وَمُشَيِّعِى الثَّلْجِ وَالْمُوَكَّلينَ بِالْجِبالِ فَلا تَزُولُ، وَالَّذينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثاقيلَ الْمِياهِ، وَكَيْلَ ما تَحْويهِ لَواعِجُ الاْمْطارِ وَعَوالِجُها.
وَ رُسُلِکَ مِنَ الْمَلائِکَةِ اِلى اَهْلِ الاْرْضِ بِمَكْرُوهِ ما يَنْزِلُ مِنَ الْبَلاءِ وَمُحْبُوبِ الرَّخاءِ، وَ السَّفَرَةِ الْكِرامِ الْبَرَرَةِ، وَ الْحَفَظَةِ الْكِرامِ الْكاتِبينَ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَاَعْوانِه، وَمُنْكَرٍ وَنَكيرٍ وَ رُومانَ فَتّانِ الْقُبُورِ، وَالطّائِفينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَمالِکٍ وَالْخَزَنَةِ وَرِضْوانَ وَ سَدَنَةِ (4)الْجِنانِ، وَالَّذينَ«لا يَعْصُونَ اللّهَ ما اَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ»(5)، وَالَّذينَ يَقُولُونَ : «سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ»وَالزَّبانِيَةِ الَّذينَ اِذا قِيلَ لَهُمْ : «خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحيمَ صَلُّوهُ»(6)، ابْتَدَرُوهُ سِراعا وَلَمْ يُنْظِرُوهُ، (7)وَمَنْ اَوْهَمْنا (8)ذِكْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكانَهُ مِنْکَ، وَ بِاَىِ اَمْرٍ وَكَّلْتَهُ، وَسُكّانِ الْهَواءِ وَالاْرْضِ وَالْماءِ، وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ.

1- الزجل:الصوت العالى
2- حفيفة السحاب:دويه
3- التمعت:أضائت
4- سدنة:خدمة ورضوان رئيسهم
5- *
6- *
7- ينظروه:يمهلوه
8- اوهمنا:تركنا

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتى كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ(1) وَشَهيدٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً تَزيدُهُمْ كَرامَةً عَلى كَرامَتِهِمْ، وَ طَهارَةً عَلى طَهارَتِهِمْ،
اَللّٰهُمَّ وَاِذا صَلَّيْتَ عَلى مَلآئِكَتِکَ وَرُسُلِکَ، وَبَلَّغْتَهُمْ صَلاتَنا عَلَيْهِمْ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ (2)بِما فَتَحْتَ لَنا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فيهِمْ، اِنَّکَ جَوادٌ كَريمٌ.

(29)
اَللّهُمَّ یا مَنْ خَصَّ مُحَمَّدا وَالَهُ بِالْکَرامَةِ، وَحَباهُمْ (3)بِالرِّسالَةِ وَخَصَّصَهُم (4)بِالْوَسیلَةِ وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الاَْنْبِیاءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الاَْوْصِیاءَ وَالاَْئِمَّةَ، وَ عَلَّمَهُمْ عِلْمَ ما کانَ وَما بَقِیَ «وَجَعَلَ اَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوی اِلَیْهِمْ(5)» فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِهِ الطّاهِرینَ، وَافْعَلْ بِنا ما اَنْتَ اَهْلُهُ فِی الدِّینِ وَالدُّنْیا وَ الاْخِرَةِ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

فى الصلاة على اتباع الرسل ومصدّقيهم

اَللّهُمَّ وَ اَتْباعُ الرُّسُلِ وَ مُصَدِّقُوهُمْ مِنْ اَهْلِ الاَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعارَضَةِ الْمُعانِدينَ لَهُمْ بِالتَّكْذيبِ، وَ الاِشْتِياقِ اِلَى الْمُرْسَلينَ بِحَقائِقِ الاْيمانِ، فى كُلِّ دَهْرٍ وَ زَمانٍ، اَرْسَلْتَ فيهِ رَسُولاً

1- قائم خ
2- علينا خ
3- حباهم:اكرمهم
4- وخصهم خ
5- *

وَاَقَمْتَ لاَِهْلِه دَليلاً، مِنْ لَدُنْ (1)ادَمَ اِلى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَاِلِه مِنْ اَئِمَّةِ الْهُدى، وَقادَةِ اَهْلِ التُّقى عَلى جَميعِهِمُ السَّلامُ، فَاذْكُرْهُمْ مِنْکَ بِمَغْفِرَةٍ وَ رِضْوانٍ.
اَللّهُمَّ وَ اَصْحابُ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذينَ اَحْسَنُوا الصَّحابَةَ، وَالَّذينَ اَبْلَوُا الْبَلاءَ الْحَسَنَ فى نَصْرِه، وَ كانَفُوهُ (2)وَاَسْرَعُوا اِلى وِفادَتِه، وَسابَقُوا اِلى دَعْوَتِه، وَاسْتَجابُوا لَهُ حَيْثُ اَسْمَعَهُمْ حُجَّةَ رِسالاتِه، وَفارَقُوا الاَْزْواجَ وَالاَْوْلادَ فى اِظْهارِ كَلِمَتِه، وَقاتَلُوا الاَْباءَ وَالاَْبْناءَ فيتَثْبيتِ نُبُوَّتِه، وَانْتَصَرُوا بِه، وَمَنْ كانُوا مُنْطَوينَ عَلى مَحَبَّتِه يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ (3)فى مَوَدَّتِه، وَالَّذينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشائِرُ اِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِه وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَراباتُ اِذْ سَكَنُوا فى ظِلِّ قَرابَتِه.
فَلا تَنْسَ لَهُمُ اللّهُمَّ ماتَرَكُوا لَکَ وَفيکَ، وَارْضِهِمْ مِنْ رِضْوانِکَ وَبِما حاشُوا (4)الْخَلْقَ عَلَيْکَ وَ كانُوا مَعَ رَسُولِکَ دُعاةً لَکَ اِلَيْکَ وَاشْكُرْهُمْ عَلى هَجْرِهِمْ فيکَ دِيارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعاشِ اِلى ضيقِه، وَمَنْ كَثَّرْتَ فى اِعْزازِ دينِکَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ.
اَللّهُمَّ وَاَوْصِلْ اِلَى التّابِعينَ لَهُمْ بِاِحْسانٍ، «اَلَّذينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَلاِخْوانِنا الَّذينَ سَبَقُونا بِالاْيمانِ» (5)خَيْرَ جَزائِکَ، اَلَّذينَ قَصَدُوا سَمْتَهُم(6) وَتَحَرَّوْا (7)وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ (8)لَمْ

1- لدن:عند
2- كانفوه:أعانوه
3- تبور:تكسدوتخسر
4- حاشوا:جمعوا
5- *
6- سمتهم:طريقتهم الحسنة
7- تحروا:توخواوقصدوا
8- شاكلتهم:منهاجهم

يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فى بَصيرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ(1) شَكٌّ فى قَفْوِ (2) اِرِهِمْ، وَالاِْئْتِمامِ (3)بِهدايَةِ مَنارِهِمْ، مُكانِفينَ وَمُوازِرينَ (4)لَهُمْ، يَدينُونَ بِدينِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلا يَتَّهِمُونَهُمْ فيما اَدَّوْا اِلَيْهِمْ.
اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التّابِعينَ مِنْ يَوْمِنا هذا اِلى (5)يَوْمِ الدّينِ، وَعَلى اَزْواجِهِمْ، وَعَلى ذُرِّيّاتِهِمْ، وَعَلى مَنْ اَطاعَكَ مِنْهُمْ، صَلاةً تَعْصِمُهُمْ
(30)
بِها مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَتَفْسَحُ لَهُمْ فى رِياضِ جَنَّتِكَ، وَتَمْنَعُهُمْ بِها مِنْ كَيْدِالشَّيْطانِ، وَتُعينُهُمْ بِها عَلى مَا اسْتَعانُوكَ عَلَيْهِ مِنْ بِرِّ، وَتَقيهُمْ طَوارِقَ (6)اللَّيْلِ وَالنَّهارِ اِلاّ طارِقا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، وَتَبْعَثُهُمْ بِها عَلَى اعْتِقادِ حُسْنِ الرَّجاءِ لَكَ، وَالطَّمَعِ فيما عِنْدَكَ، وَتَرْكِ التُّهْمَةِ(7) فيما تَحْويهِ اَيْدِى الْعِبادِ، لِتَرُدَّهُمْ اِلَى الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَتُزَهِّدَهُمْ فى سَعَةِ الْعاجِلِ، وتُحَبِّبَ اِلَيْهِمُ الْعَمَلَ لِلاْجِلِ، وَ الاِْستِعْدادَ لِما بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ تُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحِلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الاَْنْفُسِ مِنْ اَبْدانِها، وَتُعافِيَهُمْ مِمّا تَفَغُ بِهِ اَلْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُوراتِها، وَكَبَّةِ النّارِ(8) وَطُولِ الْخُلُودِ فيها، وَتُصَيِّرَهُمْ اِلى اَمْنٍ مِنْ مَقيلِ (9)الْمُتَّقينَ.

1- يختلجهم:يجتذبهم
2- قفو:اتباع
3- الإئتمام:الاقتداء
4- موازرين:مساعدين
5- والى خ
6- طوارق:مايأتى على غفلة
7- النهمة خ
8- كبة النار:شدتهاوصدمتها

9- المقيل:موضع الاستراحة

لنفسه وأهل ولايته

يا مَنْ لا تَنْقَضی عَجائِبُ عَظَمَتِه، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَاحْجُبْنا(1) عَنِ الْاِلْحادِ فی عَظَمَتِکَ، وَیا مَنْ لا تَنْتَهی مُدَّةُ مُلْکِه، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَ اَعْتِقْ رِقابَنا مِنْ نَقِمَتِکَ، وَیا مَنْ لا تَفْنی خَزائِنُ رَحْمَتِه، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَ اجْعَلْ لَنا نَصیبا فی رَحْمَتِکَ،
وَیامَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْیَتِهِ الْاَبْصارُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَاَدْنِنا اِلی قُرْبِکَ وَیا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ (2)الْاَخْطارُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَ کَرِّمْنا عَلَیْکَ، وَیا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَواطِنُ الْاَخْبارِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَلا تَفْضَحْنا لَدَیْکَ.
اَللّٰهُمَّ اَغْنِنا عَنْ هِبَةِ الْوَهّابینَ بِهِبَتِکَ، وَاکْفِنا وَحْشَةَ الْقاطِعینَ بِصِلَتِکَ، حَتّی لاتَرْغَبَ اِلی اَحَدٍ مَعَ بَذْلِکَ،(3) وَلا نَسْتَوْحِشَ مِنْ اَحَدٍ مَعَ فضْلِکَ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه ، وَکِدْ لَنا وَلا تَکِدْ عَلَیْنا، وَامْکُرْ لَنا
وَلا تَمْکُرْبِنا، وَاَدِلْ لَنا وَلا تُدِلْ مِنّا.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَقِنا(4) مِنْکَ، وَاحْفَظْنا بکَ، وَاهْدِنا اِلَیْکَ، وَلا تُباعِدْنا عَنْکَ، اِنَّ مَنْ تَقِه یَسْلَمْ، وَمَنْ تَهْدِه یَعْلَمْ، وَمَنْ تُقَرِّبْهُ اِلَیْکَ یَغْنَمْ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَاکْفِنا حَدَّ ن(5)وائِبِ الزَّمانِ، وَشَرَّ

1- احجبنا:امنعنا
2- خطره:قدره منزلته
3- بذلک:عطائک
4- وقنامنک:احفظنامن عذابک وسخطک
5- حد:شدة

مَصائِدِ الشَّيْطانِ، وَمَرارَةَ صَوْلَةِ السُّلْطانِ.(1)
اَللّهُمَّ اِنَّما يَكْتَفِى الْمُكْتَفُونَ بِفَضْلِ قُوَّتِکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَاكْفِنا، وَاِنَّما يُعْطِى الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِکَ،(2) فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه وَاَعْطِنا، وَاِنَّما يَهْتَدِى الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ وَجْهِکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه وَاهْدِنا اَللّهُمَّ اِنَّکَ مَنْ والَيْتَ (3)لَمْ يَضُرُرْهُ خِذْلانُ الْخاذِلينَ، وَمَنْ
(31)
اَعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُصْهُ مَنْعُ الْمانِعينَ، وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْ يُغْوِه اِضْلالُ الْمُضِلّينَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه وَ امْنَعْنا بِعِزِّکَ مِنْ عِبادِکَ، وَاَغْنِنا عَنْ غَيْرِکَ بِاِرْفادِکَ،(4)
وَاسْلُکْ بِنا سَبيلَ الْحَقِّ بِاِرْشادِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَحَمَّدٍ وَاِلِه وَاجْعَلْ سَلامَةَ قُلُوبِنا فى ذِكْرِ عَظَمَتِکَ، وَفَراغَ اَبْدانِنا فى شُكْرِ نِعْمَتِکَ، وَانْطِلاقَ اَلْسِنَتِنا فى وَصْفِ مِنَّتِکَ .
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَ اجْعَلْنا مِنْ دُعاتِکَ الدّاعينَ اِلَيْکَ، وَ هُداتِکَ الدّالّينَ عَلَيْکَ، وَ مِنْ خاصَّتِکَ الْخاصّينَ لَدَيْکَ، ياَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

1- صولة السلطان:قهره وسطوته
2- جدتک:عطيتک
3- واليت:نصرت
4- بارفادک:بإعطائک واعانتک

ص:48

إذا اصبح

اَللّهُمَّ اِنّی اَصْبَحْتُ مُتَمَسِّکا بِحَبْلِ طاعَتِکَ، مُعْتَصِما بِوَثائِقِ مَغْفِرَتِکَ، راجِیا طَوْلَکَ (1)مُؤَمِّلاً فَضْلَکَ، مُلْقِیا اِلَیْکَ اَقالیدَ (2)امالی، حاطّا (3)بِفِنائِکَ رَکائِبَ رَجائی، مُقِرّا بِذُنُوبٍ رَکِبْتُها وَ اَوْزارٍ اسْتَحْقَبْتُها(4) بِما کَسَبَتْ یَدایَ، وَ جَنَتاهُ عَلَیَ بِخِذْلانِ صَحِبَنی مُعْتَرِفا بِخَطایایَ جَنَیْتُها، وَعَظائِمَ اجْتَرَمْتُها.(5)
اَللّهُمَّ اَنْتَ الرَّبُّ الْغَفُورُ الرَّحیمُ الْوَدُودُ، تَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَعْفِرُ الْحُوبَ،(6)وَاَنَا عَبْدٌ ذَلیلٌ، مُقِرٌّ بِالْخَطیئَةِ، نادِمٌ عَلَیْها، هارِبٌ مِنْ فَوْرَةِ (7)غَضَبِکَ اِلی بُحْبُوحَةِ فَضْلِکَ، راغِبٌ اِلَیْکَ فیتَعْطِیَتی بِالْاِقالَةِ وَالصَّفْحِ، سائِلاً فَسیحَةَ رَحْمَتِکَ وَسَعَةَ طَوْلِکَ، اَغْدِفِ(8) اللّهُمَّ عَلَیَ سِرْبالَ(9) غُفْرانِکَ بِعَظَمَتِکَ وَجَلالِکَ، وَاَسْجِفْ(10) عَلی نَفْسی سُتُورَ رِضْوانِکَ بِجَبَرُوتِکَ وَ قُدْرَتِکَ وَاَسْمائِکَ الَّتی تَعْزُبُ (11)قُلُوبُ الْخَلائِقِ عَنِ الْاِحاطَةِ بِها اِذْ هِیَ مُسْتَتِرَةٌ دُونَهُمْ، وَمُنْکَتِمَةٌ عَنْهُمْ، وَمَحْجُوبَةٌ لَدَیْهِمْ.
اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما اَنْعَمْتَ بِه عَلی جَمیعِ خَلْقِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ حَسَناتِ خَلْقِکَ وَسَیِّئاتِهِمْ مِنْ اَوَّلِ الدَّهْرِ اِلی آخِرِه، وَلَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ کُلِّ شَیْءٍ فی دُنْیاکَ وَ اخِرَتِکَ،

1- طولک:عطائک وجودک
2- أقالید:مفاتیح
3- حاطا:منزلا
4- استحقبتها:حملتها
5- اجترمتها:اکتسبتها
6- الحمب:الاثم
7- الفورة:الحدة
8- اغدق خ اغدف:اسدل
9- السرابل:اللباس
10- اسجف الستر:ارسله
11- تعزب:تبعدوتغیب

اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَما اَنْتَ اَهْلُهُ.
اَللّهُمَّ ثُبْ عَلی عَبْدِکَ الْخائِفِ سَطْوَتَکَ الَّتِی اسْتَحَقَّها بِسَیِّئِ فِعْلِهِ، الْواقِفِ بَیْنَ یَدَیْکَ وَقَدْ بَهَظَتْهُ (1)ذُنُوبُهُ، اَلْمُعْتَرِفِ بِما سَلَفَ مِنْ اَوْزارِهِ، اَلْمُسْتَجیرِ بِکَ مِنْ اَلیمِ عُقُوبَتِکَ، اَلْمُسْتَخْذی (2)لَکَ، اَللاّئِذِ بِعُری غُفْرانِکَ، اَلْمُسْتَذْری (3)بِظِلِّکَ الظَّلیلِ، بِجَمیعِ ما ثَبَتَ عَلی جَمیعِ خَلْقِکَ مُنْذُ بَرَأْتَهُمْ وَبِما تَثُوبُ عَلی نَسَمَتِکَ وَجِبِلَّتِکَ (4)وَسُکّانِ سَمائِکَ وَقُطّانِ (5)اَرْضِکَ اِلی وَقْتِ طَیِّکَ الْحِسابَ، وَتُهَیِّئُ مِنْ اَناتِهِمْ (6)وَاَغْتِفارِ
(32)
ذُنُوبِهِمْ لَهُمْ، وَتَغَمُّدِ زَلاّتِهِمْ، وَالاِْفْضالِ عَلَیْهِمْ بِغُفْرانِکَ الَّذی لا کَفاءَ لَهُ، وَرَحْمَتِکَ الَّتی لا یُشاکِلُها نَوالٌ، وَلا یُحیطُ بِها وَصْفٌ، وَلا یَبْلُغُها مَدی شَرْحٍ، اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ الرَّؤُوفُ الْکَریمُ.

إذا أصبح

قال أبوعبداللّه عليه‌السلام : إنّ علىّ بن الحسين عليهماالسلام ، كان إذا أصبح قال:
اَبْتَدِئُ يَوْمى هذا بَيْنَ يَدَىْ نِسْيانى وَعَجَلَتى بِسْمِ اللّهِ وَ ماشاءَ اللّهُ.
فإذا فعل ذلک العبد أجزأه ممّا نسى فى يومه.

1- بهظته:اثقلته

2- المستخدى:المنقاد
3- المستذرى:المستتر
4- جبلتک:خلقک
5- قطان:سکان
6- اناتهم:امهالهم

* * *
وعن محمّد بن مسلم قال: كان علىّ بن الحسين عليهماالسلام يقول: [من قال] فى كل صباح:
اُقَدِّمُ فى يَوْمى هذَا بَيْنَ يَدَىْ نِسْيانى وَعَجَلَتى بِسْمِ اللّهِ وَ ماشاءَ اللّهُ
عشر مرّات، وفى ليلة إذا استقبلها مثل ذلک، يجزيه فيما صنع فى يومه وليلة ذلک.

از حضرت صادق علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام جدا سوگند می‌خورد که هر کس آن را (یعنی آیة الکرسی) را پیش از زوال آفتاب، هفتاد بار بخواند و تمام شدن هفتاد بارهمزمان بازوال آن شود،گناهان پیشین وپسینش بخشوده می‌گردد و اگر در آن سال بمیرد، مغفرت یافته می‌میرد، و حساب بر او نباشد.
اَللّهُ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَىُ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَما فِی الأَرْضِ «وَمابَیْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّری»(1)(1)«عالِمُ الْغَیْبِوَالشَّهادَةِ»(2)(2)
«فَلا یُظْهِرُ عَلی غَیْبِه اَحَدا».(3)
مَنْ ذَا الَّذی یَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلاّ بِاِذْنِه یَعْلَمُ مابَیْنَ اَیْدیهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا یُحیطُونَ بِشَیْءٍ مِنْ عِلْمِه اِلاّ بِماشاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الأَرْضَ وَلا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِیُ الْعَظیمُ * لا اِکْراهَ فِی الدینِ قَدْ تَبَیَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَیِ فَمَنْ یَکْفُرْ بِالطّاغُوتِ

---

* -1

* -2

ص:51
وَيُؤْمِنْ بِاللّهِ فَقَدِ
1 ـ طه: 6. 2 ـ السجدة: 6. 3 ـ الجن: 26.
(33)
اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقی لاَ انْفِصامَ لَها وَاللّهُ سَمیعٌ عَلیمٌ * اَللّهُ وَلِیُ الَّذینَ امَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ اِلَی النُّورِ وَالَّذینَ کَفَرُوا اَوْلِیاؤُهُمُ الطّاغُوتُ یُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ اِلَی الظُّلُماتِ اُولئِکَ اَصْحابُ النّارِ هُمْ فیها خالِدُونَ.

فی کلّ غداة

روی عن زین العابدین علیه‌السلام أنّه قال: من قال:
اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَ الطّاغُوتَ.
کلّ غداةٍ مرّةً واحدةً کتب اللّه له سبعین ألف حسنة، ومحا عنه سبعین ألف سیّئة، ورفع له سبعین ألف درجة.

بعد رکعتی الزوال

از حضرت جعفر بن محمد علیهماالسلام روایت شده است که فرمود:
حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام ، هرگاه آفتاب زوال می‌کرد نماز می‌خواند و دعا می‌کرد و سپس بر حضرت پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله درود می‌فرستاد و می‌گفت:
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفِ (1)الْمَلائِكَةِ، وَمَعْدِنِ (2)الْعِلْمِ، وَاَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ،

1- المختلف:الموضع الکثیرالترددالیه
2- معدن:اصل

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِى اللُّجَجِ الْغامِرَةِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها، اَلْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ، وَالْمُتَاَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ، وَاللاّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصينِ، وَ غِياثِ الْمُضْطَرّينَ وَمَلْجَأِ الْهارِبينَ، وَمَنْجَى الْخائِفينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمينَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضىً وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ اَداءً وَقَضاءً، بِحَوْلٍ مِنْکَ وَقُوَّةٍ يارَبَّ الْعالَمينَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الاَبْرارِ الاَخْيارِ الَّذينَ اَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ، وَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَ وِلايَتَهُمْ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبى بِطاعَتِکَ، وَلا تُخْزِه بِمَعْصِيَتِکَ، وَارْزُقْنى مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِکَ بِما وَسَّعْتَ عَلَىَ مِنْ فَضْلِکَ.
اَلْحَمْدُ للّهِ عَلى كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ اَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ.(1)

ص:53
(34)

ص:54

عند الصباح والمساء

اَلْحَمْدُللّهِ الَّذى خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِه، وَمَيَّزَ بَيْنَهُما بِقُدْرَتِه، وَجَعَلَ‌لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما حَدّا مُحْدُودا، وَاَمَدا مَمْدُودا، يُولِجُ (1)كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما فى صاحِبِه، وَيُولِجُ صاحِبَهُ فيهِ بِتَقْديرٍ مِنْهُ لِلْعِبادِ فيما يَغْذُوهُمْ بِه، وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فيهِ مِنْ حَرَكاتِ التَّعَبِ وَنَهَضاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِباسا لِيَلْبَسُوا مِنْ راحَتِه وَمَنامِه، فَيَكُونَ ذلِکَ لَهُمْ جَماما (2)وَقُوَّةً، وَلِيَنالُوا بِه لَذَّةً وَشَهْوَةً
وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبْصِرا لِيَبْتَغُوا فيهِ مِنْ فَضْلِه، وَ لِيَتَسَبَّبُوا اِلى رِزْقِهِ، وَ يَسْرَحُوا فى اَرْضِه، طَلَبا لِما فيهِ نَيْلُ الْعاجِلِ مِنْ دُنْياهُمْ، وَدَرَکَ الْاَجِلِ فى اُخْراهُمْ، بِكُلِّ ذلِکَ يُصْلِحُ شَأنَهُمْ،(3) وَيَبْلُو اَخْبارَهُمْ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فياَوْقاتِ طاعَتِه، وَمَنازِلِ فُرُوضِه وَمَواقِعِ اَحْكامِه، «لِيَجْزِىَ الَّذينَ اَساءُوا بِما عَمِلُوا وَ يَجْزِىَ الَّذينَ اَحْسَنُوا بِالْحُسْنى».
اللّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلى ما فَلَقْتَ (4)لَنا مِنَ الْاِصْباحِ، وَمَتَّعْتَنا بِه مِنْ ضَوْءِ النَّهارِ، وَبَصَّرْتَنا مِنْ مَطالِبِ الْاَقْواتِ، وَ وَقَيْتَنا فيهِ مِنْ طَوارِقِ الْافاتِ.
اَصْبَحْنا وَاَصْبَحَتِ الْاَشْياءُ كُلُّها بِجُمْلَتِها لَکَ، سَماؤُها وَاَرْضُها

1- يولج:يدخل
2- جماما:راحة

3- شأنهم:امرهم
4- فلقت:شققت

، وَما بَثَثْتَ(1) فی کُلِّ واحِدٍ مِنْهُما، ساکِنُهُ وَمُتَحَرِّکُهُ، وَمُقیمُهُ وَشاخِصُهُ(2)، وَما عَلا فِی الْهَواءِ وَما کَنَّ (3)تَحْتَ الثَّری.
اَصْبَحْنا فی قَبْضَتِکَ، یَحْوینا مُلْکُکَ وَسُلْطانُکَ، وَتَضُمُّنا مَشِیَّتُکَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ اَمْرِکَ، وَنَتَقَلَّبُ فی تَدْبیرِکَ، لَیْسَ لَنا مِنَ الْاَمْرِ اِلاّ ما قَضَیْتَ، وَلا مِنَ الْخَیْرِ اِلاّ ما اَعْطَیْتَ،وَهذا یَوْمٌ حادِثٌ جَدیدٌ وَ هُوَ عَلَیْنا شاهِدٌ عَتیدٌ(4) اِنْ اَحْسَنّا وَدَّعَنا بِحَمْدٍ، وَ اِنْ اَسَأنا فارَقَنا بِذَمٍّ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَارْزُقْنا حُسْنَ مُصاحَبَتِه، وَاعْصِمْنا مِنْ سُوءِ مُفارَقَتِهِ بِارْتِکابِ جَریرَةٍ (5)اَوِ اقْتِرافِ(6) صَغیرَةٍ اَوْ کَبیرَةٍ، وَاَجْزِلْ (7)لَنا فیهِ مِنَ الْحَسَناتِ، وَاَخْلِنا فیهِ مِنَ السَّیِّئاتِ، وَامْلاْ لَنا ما بینَ طَرَفَیْهِ حَمْدا وَ شُکْرا وَ اَجْرا وَ ذُخْرا وَفَضْلاً وَاِحْسانا، اَللّهُمَّ یَسِّرْ عَلَی الْکِرامِ الْکاتِبینَ مَؤُونَتَنا،(8) وَ امْلاْ لَنا مِنْ حَسَناتِنا صَحائِفَنا، وَ لا تُخْزِنا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ اَعْمالِنا.
اَللّهُمَّ اجْعَلْ لَنا فی کُلِّ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِه حَظّا مِنْ عِبادَتِک(9) وَنَصیبا
(35)
مِنْ شُکْرِکَ، وَشاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلائِکَتِکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَاحْفَظْنا مِنْ بَیْنِ اَیْدینا، وَ مِنْ خَلْفِنا وَعَنْ اَیْمانِنا وَعَنْ شَمائِلِنا وَمِنْ جَمیعِ نَواحینا، حِفْظا عاصِما مِنْ مَعْصِیَتِکَ، هادِیا اِلی طاعَتِکَ، مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِکَ

1- بثثت:فرقت ونشرت
2- شاخصه:منتقله
3- کن:استتر
4- عتید:حاضر
5- جریرة:جنایة وذنب
6- اقتراف:اکتساب
7- اجزل:اکثر
8- مو ءونتنا:ثقلنا کلفتنا
9- عبادتک: خ

ص:57
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَوَفِّقْنا فى يَوْمِنا هذا وَلَيْلَتِنا هذِهِ وَفى جَميعِ اَيّامِنا لِاِسْتِعْمالِ الْخَيْرِ، وَهِجْرانِ الشَّرِّ، وَشُكْرِ النِّعَمِ، وَاتِّباعِ السُّنَنِ، وَمُجانَبَةِ الْبِدَعِ، وَالاَْمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَحِياطَةِ (1)الاِْسْلامِ، وَانْتِقاصِ الْباطِلِ وَاِذْلالِه، وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَ اِعْزازِهِ، وَاِرشادِ الضّالِّ، وَمُعاوَنَةِ الضَّعيفِ وَ اِدْراكِ اللَّهيفِ.(2)
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَاجْعَلْهُ اَيْمَنَ (3)يَوْمٍ عَهِدْناهُ، وَاَفْضَلَ صاحِبٍ صَحِبْناهُ، وَ خَيْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنا فيهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَرْضى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ، اَشْكَرَهُمْ لِما اَوْلَيْتَ(4)مِنْ نِعَمِكَ، وَاَقْوَمَهُمْ بِما شَرَعْتَ مِنْ شَرائِعِكَ، وَاَوْقَفَهُمْ عَمّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ.
اَللّهُمَّ اِنّى اُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيدا، وَاُشْهِدُ سَماءَكَ وَاَرْضَكَ وَمَنِ اَسْكَنْتَهُما مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَسائِرِ خَلْقِكَ فى يَوْمى هذا وَساعَتى هذِه وَلَيْلَتى هذِه، وَمُسْتَقَرّى هذا، اَ نّى اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللّهُ الَّذى لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، قائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ فِى الْحُكْمِ، رَؤُوفٌ بِالْعِبادِ، مالِكُ الْمُلْكِ، رَحيمٌ بِالْخَلْقِ، وَاَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ خِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمَّلْتَهُ رِسالَتَكَ فَاَدّاها، وَاَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لاُِمَّتِه فَنَصَحَ لَها.
اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه اَكْثَرَ ما صَلَّيْتَ عَلى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاتِه عَنّا اَفْضَلَ ما اتَيْتَ اَحَدا مِنْ عِبادِكَ، وَاجْزِه عَنّا اَفْضَلَ وَاَكْرَمَ ما

1- الحياطة:الحفظ
2- ادراک اللهيف:اغاثة المضطر
3- اليمن:البركة
4- اوليت:اعطيت وانعمت

ص:58
جَزَيْتَ اَحَدا مِنْ اَنْبِائِکَ عَنْ اُمَّتِهِ، اِنَّکَ اَنْتَ الْمَنّانُ بِالْجَسيمِ، والْغافِرُ لِلْعَظيمِ، وَ اَنْتَ اَرْحَمُ مِنْ کُلِّ رَحيمٍ.
فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الاَْخْيارِ الاَْنْجَبينَ.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ،
اَللّهُ اَکْبَرُ اللّهُ اَکْبَرُ اَللّهُ اَکْبَرُ وَ اَعْلی (1)وَاَجَلُّ وَاَعْظَمُ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، اَسْتَجيرُ بِاللّهِ، عَزَّ جارُ اللّهِ وَجَلَّ ثَناءُ اللّهِ، وَلا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَسَلَّمَ کَثيرا.
اَللّهُمَّ بِکَ اُعيذُ نَفْسی وَ دينی وَ اَهْلی وَ مالی وَ وَلَدی، وَمَنْ يَعْنينی (2)اَمْرُهُ.
(36)
اَللّهُمَّ بِکَ اَعُوذُ، وَبِکَ اَلُوذُ (3)وَبِکَ اَصُولُ، وَاِيّاکَ اَعْبُدُ وَاِيّاکَ اَسْتَعينُ، وَعَلَيْکَ اَتَوَکَّلُ، وَاَدْرَأُ (4)بِکَ فی نَحْرِ اَعْدائی وَاَسْتَعينُ بِکَ عَلَيْهِمْ، وَاَسْتَکْفيکَهُمْ فَاکْفِنيهِمْ بِما شِئْتَ وَ اَنّی شِئْتَ وَکَيْفَ شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ بِحَقِّکَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَديرٌ.«فَسَيَکْفيکَهُمُ اللّهُ وَ هُوَ السَّميعُ الْعَليمُ»(5)، «قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَکَ بِاَخيکَ وَنَجْعَلُ لَکُما سُلْطانا فَلايَصِلُونَ اِلَيْکُما بِاياتِنا اَنْتُما

1- واعز:خ
2- يعنينی:يخصنی
3- الوذ:ألتجئ
4- ادرأ:ادفع
5- *

وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ»،(1) «قالَ لا تَخافا اِنَّنى مَعَكُما اَسْمَعُ وَاَرى»،(2) «قالَتْ اِنّى اَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْکَ اِنْ کُنْتَ تَقِيّا»«اِخْسَئُوا فيها وَلا تُكَلِّمُونِ» (3)اِنّى اَخَذْتُ بِسَمْعِ مَنْ يُطالِبُنى بِالسُّوءِ بِسَمْعِ اللّهِ وَبَصَرِه وَقُوَّتِه، وَبِعِزَّةِ اللّهِ وَحَبْلِهِ الْمَتينِ وَسُلْطانِهِ (4)الْمُبينِ، فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنا سَبيلٌ وَلا سُلْطانٌ اِنْ شاءَ اللّهُ.
سَتَرْتُ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّذى سَتَرَ اللّهُ بِهِ الاَْنْبِياءَ مِنَ الْفَراعِنَةِ، جَبْرائيلُ عَنْ اَيْمانِنا وَميكائيلُ عَنْ يَسارِنا، وَاللّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْنا، «وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ اَيْديهِمْ سَدّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّا فَاَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لايُبْصِرُونَ»(5) شاهَتِ الْوُجُوهُ (6)«فَغُلِبُوا هُنالِکَ وَ انْقَلَبُوا صاغِرينَ»،(7) «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ» «وَاِذا قَرَأْتَ الْقُرْانَ جَعَلْنا بَيْنَکَ وَبَيْنَ الَّذينَ لايُؤْمِنُونَ بِالاْخِرَةِ حِجابا مَسْتُورا وَجَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فى اذانِهِمْ وَقْرا وَاِذا ذَكَرْتَ رَبَّکَ فِى الْقُرْانِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى اَدْبارِهِمْ نُفُورا».(8)«قُلِ ادْعُوا اللّهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ اَيّاما تَدْعُوا فَلَهُ الاَْسْماءُ الْحُسْنى وَلاتَجْهَرْ بِصَلاتِکَ وَلا تُخافِتْ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذلِکَ سَبيلاً * وَ قُلِ الْحَمْدُللّهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريکٌ فِى الْمُلْکِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبيرا»،(9) سُبْحانَ اللّهِ بُكْرَةً وَ اَصيلاً

1- *
2- *
3- *
4- وبسلطانه خ
5- *
6- شاهت الوجوه:قبحت
7- *
8- *
9- *

حَسْبِیَ اللّهُ مِنْ خَلْقِه، حَسْبِیَ اللّهُ الَّذی یَکْفی وَلا یَکْفی مِنْهُ شَیْءٌ، حَسْبِیَ اللّهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ، «حَسْبِیَ اللّهُ الَّذی لا اِلهَ اِلاّ هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیم»(1)، «اُولئِکَ الَّذینَ طَبَعَ اللّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصارِهِمْ وَ اوُلئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ»(2).
«اَفَرَاَیْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلهَهُ هَواهُ وَاَضَلَّهُ اللّهُ عَلی عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلی سَمْعِه وَقَلْبِه وَجَعَلَ عَلی بَصَرِه غِشاوَةً فَمَنْ یَهْدیهِ مِنْ بَعْدِ اللّهِ اَفَلاتَذَکَّرُونَ»، «اِنّا جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ اَکِنَّةً اَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فی اذانِهِمْ وَقْرا وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَی الْهُدی فَلَنْ یَهْتَدُوا اِذاً اَبَدا»(3)، اَللّهُمَّ احْرُسْنا بِعَیْنِکَ الَّتی لاتَنامُ، وَاکْنُفْنا بِرُکْنِکَ الَّذی لا یُرامُ، وَ اَعِذْنا بِسُلْطانِکَ الَّذی لایُضامُ، (4)وَارْحَمْنا بِقُدْرَتِکَ یا رَحْمانُ.
(37)
اَللّهُمَّ لا تُهْلِکْنا وَاَنْتَ بِنا بَرٌّ، یا رَحْمانُ اَتُهْلِکُنا وَاَنْتَ رَبُّنا وَحِصْنُنا وَرَجاؤُنا، حَسْبِیَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبینَ، حَسْبِیَ الْخالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقینَ، حَسْبِیَ الرّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقینَ، حَسْبی مَنْ لَمْ یَزَلْ حَسْبی، حَسْبِیَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیم، حَسْبِیَ الَّذی لایَمُنُّ عَلَی الَّذینَ یَمُنُّونَ، حَسْبِیَ اللّهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ وَ اِله وَسَلَّمَ کَثیرا، اَللّهُمَّ اِنّی اَصْبَحْتُ فی حِماکَ الَّذی لا یُسْتَباحُ، وَاَمْسَیْتُ فی

1- *
2- *
3- *
4- لایضام:لایقهر

ذِمَّتِکَ الَّتی لاتُخْفَرُ، (1)وَجِوارِکَ (2)الَّذی لایُضامُ.
وَ اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ بِعِزَّتِکَ وَقُدْرَتِکَ اَنْ تَجْعَلَنی فی حِرْزِکَ وَجِوارِکَ، وَ اَمْنِکَ وَ عِیاذِکَ، وَعُدَّتِکَ وَ عَقْدِکَ،(3) وَ حِفْظِکَ وَ اَمانِکَ، وَ مَنْعِکَ الَّذی لا یُرامُ، وَعِزِّکَ الَّذی لا یُسْتَطاعُ مِنْ غَضَبِکَ، وَسُوءِ عِقابِکَ وَسَطْوَتِکَ(4) وَ سُوءِ حَوادِثِ النَّهارِ، وَطَوارِقِ اللَّیْلِ اِلاّ طارِقا یَطْرُقُ بِخَیْرٍ یا رَحْمانُ.
اللّهُمَّ یَدُکَ فَوْقَ کُلِّ یَدٍ، وَعِزَّتُکَ اَعَزُّ مِنْ کُلِّ عِزَّةٍ، وَقُوَّتُکَ اَقْوی مِنْ کُلِّ قُوَّةٍ، وَسُلْطانُکَ اَجَلُّ وَ اَمْنَعُ مِنْ کُلِّ سُلْطانٍ، اَدْرَأُ بِکَ فی نُحُورِ اَعْدائی، وَاَسْتَعِینُ بِکَ عَلَیْهِمْ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَاَلْجَأُ اِلَیْکَ فیما اَشْفَقْتُ (5)عَلَیْهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّی اَللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَجِرْنی مِنْهُمْ یااَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
«وَ قالَ الْمَلِکُ ائْتُونی بِه اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسی فَلَمّا کَلَّمَهُ قالَ اِنَّکَ الْیَوْمَ لَدَیْنا مَکینٌ اَمینٌ. قالَ اِجْعَلْنی عَلی خَزائِنِ الْاَرْضِ اِنّی حَفیظٌ
عَلیمٌ. وَ کَذلِکَ مَکَّنّا لِیُوسُفَ فِی الْاَرْضِ یَتَبَوَّأُ مِنْها حَیْثُ یَشاءُ نُصیبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشاءُ وَلا نُضیعُ اَجْرَ الْمُحْسِنینَ وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ خَیْرٌ لِلَّذینَ اٰمَنُوا وَکانُوا یَتَّقُونَ»(6)، «وَخَشَعَتِ الْاَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ اِلاّ هَمْسا».(7)

1- لاتخفر:لاتنقض
2- جوارک:حماک وامانک
3- عقدک:ضمانک وعهدک
4- السطوة:شدة البطش
5- اشفقت:خفت
6- *
7- *

اُعيذُ نَفْسى وَدينى وَاَهْلى وَوَلَدى وَمالى، وَجَميعَ ما تَلْحَقُهُ عِنايَتى وَجَميعَ نِعَمِ اللّهِ عِنْدى بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ.
بِسْمِ اللّهِ الَّذى خَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ، وَ بِسْمِ اللّهِ الَّذى خافَتْهُ الصُّدُورُ، وَبِسْمِ اللّهِ الَّذى وَجِلَتْ (1)مِنْهُ النُّفُوسُ، وَبِسْمِ اللّهِ الَّذى قالَ بِه : «يا نارُ كُونى بَرْدا وَسَلاما عَلى اِبْراهِيمَ وَاَرادُوا بِه كَيْدا فَجَعَلْناهُمُ الْاَخْسَرينَ».(2)
وَبِسْمِ اللّهِ الَّذى مَلاَءَ الْاَرْكانَ كُلَّها، وَ بِعَزيمَةِ (3)اللّهِ الَّتى لا تُحْصى، وَبِقُدْرَةِ اللّهِ الْمُسْتَطيلَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِه، مِنْ شَرِّ جَميعِ مَنْ فى هذِهِ الدُّنْيا، وَمِنْ شَرِّ سُلْطانِهِمْ وَسَطَواتِهِمْ وَ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَضَرِّهِمْ وَ غَدْرِهِمْ وَمَكْرِهِمْ، وَ اُعيذُ نَفْسى وَ اَهْلى وَمالى وَ وَلَدى وَ ذَوى
(38)
عِنايَتى وَجَميعَ نِعَمِ اللّهِ عِنْدى بِشِدَّةِ حَوْلِ اللّهِ، وَبِشِدَّةِ قُوَّةِ اللّهِ، وَبِشِدَّةِ سَطْوَةِ اللّهِ، وَبِشِدَّةِ بَطْشِ اللّهِ، وَبِشِدَّةِ جَبَرُوتِ اللّهِ، وَبِمَواثيقِ اللّهِ وَطاعَتِه عَلَى الْجِنِّ وَالْاِنْسِ بِسْمِ اللّهِ الَّذى«يُمْسِكُ السَّماواتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زالَتا اِنْ اَمْسَكَهُما مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِه اِنَّهُ كانَ حَليما غَفُورا». (4)
وَبِسْمِ اللّهِ الَّذى فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنى اِسْرائيلَ، وَبِسْمِ اللّهِ الَّذى اَلانَ الْحَديدَ لِداوُدَ، وَ بِسْمِ اللّهِ الَّذى«اَلْاَرْضُ جَميعا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَالسَّمواتُ مَطْوِيّاتٌ

1- وجلت:خافت
2- *
3- وبعزة خ
4- *

بِيَمينِه سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ»،(1) مِنْ شَرِّ جَميعِ مَنْ فى هذِهِ الدُّنْيا، وَمِنْ شَرِّ جَميعِ مَنْ خَلَقَهُ اللّهُ وَ اَحاطَ بِه عِلْمُهُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذى شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ حَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ، وَسِعايَةِ (2)كُلِّ ساعٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ باللّهِ الْعَلِيِ الْعَظيمِ شَأْنُهُ.
اَللّهُمَّ بِکَ اَسْتَعينُ، وَبِکَ اَسْتَغيثُ، وَ عَلَيْکَ اَتَوَكَّلُ، وَاَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنى وَ خَلِّصْنى مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَمُصيبَةٍ نَزَلَتْ فى هذَا الْيَوْمِ، وَفى هذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفى جَميعِ اللَّيالى وَالاَيّامِ مِنَ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.
بِسْمِ اللّهِ عَلى نَفْسى وَمالى وَ اَهْلى وَ وَلَدى، بِسْمِ اللّهِ عَلى كُلِّ شَىْءٍ اَعْطانِى رَبّى، بِسْمِ اللّهِ خَيْرِ الاَسْماءِ، بِسْمِ اللّهِ رَبِّ الاَرْضِ وَالسَّماءِ، بِسْمِ اللّهِ الَّذى لا يَضُرُّ مَعَ اِسْمِه شَىْءٌ فِى الاَرْضِ وَلا فِى السَّماءِ وَ هُوَ السَّميعُ الْعَليمُ. اَللّهُمَّ رَضِّنى بِما قَضَيْتَ، وَعافِنى فيما اَمْضَيْتَ (3)حَتّى لا اُحِبَّ تَعْجيلَ ما اَخَّرْتَ، وَلا تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ.
اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِکَ مِنْ اَضْغاثِ الاَحْلامِ، وَاَنْ يَلْعَبَ بِىَ الشَّيْطانُ فِى الْيَقْظَةِ وَالْمَنامِ، بِسْمِ اللّهِ، تَحَصَّنْتُ بِالْحَيِ الَّذى لا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ ما اَخافُ وَ اَحْذَرُ، وَرَمَيْتُ مَنْ يُريدُ بى سُوءا اَوْ مَكْرُوها مِنْ بَيْنِ

1- *
2- السعاية:النميمة والوشاية
3- امضيت:انفذت

يَدَیَ (1)بِلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیمِ.
وَ اَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ شَرِّکُمْ، شَرُّکُمْ تَحْتَ اَقْدامِکُمْ، وَ خَیْرُکُمْ بَیْنَ اَعْیُنِکُمْ، وَ اُعیذُ نَفْسی وَما اَعْطانی رَبّی وَما مَلَکَتْهُ یَدی وَ ذَوی عِنایَتی، بِرُکْنِ اللّهِ الاْشَدِّ، وَکُلُّ اَرْکانِ رَبّی شِدادٌ.
اَللّهُمَّ تَوَسَّلْتُ بِکَ اِلَیْکَ، وَ تَحَمَّلْتُ بِکَ عَلَیْکَ، فَاِنَّهُ لایُنالُ ما عِنْدَکَ اِلاّ بِکَ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تَکْفِیَنی شَرَّما اَحْذَرُ وَما لا یَبْلُغُهُ حِذاری، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ وَهُوَ (2)عَلَیْکَ یَسیرٌ، جِبْرِیلُ عَنْ یَمینی، وَمیکائیلُ عَنْ شِمالی، وَاِسْرافیلُ اَمامی،
(39)
وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیمِ.
اَللّهُمَّ مُخْرِجَ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ، وَ رَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، سَخِّرْ لی ما اُریدُ مِنْ دُنْیایَ وَ اخِرَتی، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ.
اَللّهُمَّ اِنّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَابْنُ اَمَتِکَ، ناصِیَتی بِیَدِکَ، ماضٍ فِیَ حُکْمُکَ، عَدْلٌ فِیَ قَضاؤُکَ، اَسْاَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ سَمَّیْتَ بِه نَفْسَکَ، اَوْ (3)اَنْزَلْتَهُ فی کِتابِکَ، اَوْ عَلَّمْتَهُ اَحَدا مِنْ خَلْقِکَ، اَوِ اَسْتَأثَرْتَ بِه فی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ الْقُرْانَ رَبیعَ قَلْبی، وَنُورَ بَصَری، وَشِفاءَ صَدْری

1- ما اخاف واحذر.توکلت علی الله ورمیت من یوذینی من بین یدی ومن خلفی خ.
2- وذلک خ
3- أو خ

وَجَلاءَ حُزْنی، وَذَهابَ هَمّی، وَقَضاءَ دَیْنی، «لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ»(1). یا حَیُ حینَ لاحَیَ، یاحَیُ یا قَیُّومُ یا مُحْیِیَ الْاَمْواتِ، وَالْقائِمُ عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ، یاحَیُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، بِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ اسْتَعَنْتُ فَاَعِنّی، وَاجْمَعْ لی خَیْرَ الدُّنْیا وَالْاَخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّی شَرَّهُما بِمَنِّکَ وَسَعَةِ فَضْلِکَ.
اَللّهُمَّ اِنَّکَ مَلیکٌ مُقْتَدِرٌ، وَما تَشاءُ مِنْ اَمْرٍ یَکُنْ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَفَرِّجْ عَنّی، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی، اِنَّکَ عَلی ذلِکَ قادِرٌ، یاجَوادُ یا کَریمُ، اَللّهُمَّ بِکَ اَسْتَفْتِحُ، وَبِکَ اَسْتَنْجِحُ، وَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِلِه اِلَیْکَ اَتَوَجَّهُ، اَللّهُمَّ سَهِّلْ لی حُزُونَةَ اَمْری، وَذَلِّلْ لی صُعُوبَتَهُ، وَاَعْطِنی مِنَ الْخَیْرِ اَکْثَرَ مِمّا اَرْجُو، وَاصْرِفْ عَنّی مِنَ الشَّرِّ اَکْثَرَ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، وَمِمّا لا اَحْذَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیم، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَحَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ، نِعْمَ الْمَوْلی، وَنِعْمَ النَّصیرُ.

1- *

ص:66

فی الصباح والمساء «حرز آخر»

بِسْمِ اللّهِ وَ بِاللّهِ سَدَدْتُ (1)اَفْواهَ الْجِنِّ وَالاِْنْسِ، وَالشَّياطينِ وَالسَّحَرَةِ وَالاَْبالِسَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالاِْنْسِ وَالسَّلاطينِ، وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ بِاللّهِ الْعَزيزِ الاَْعَزِّ، وَباللّهِ الْكَبيرِ الاَْكْبَرِ، بِسْمِ اللّهِ الظّاهِرِ الْباطِنِ، الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ، الَّذى اَقامَ بِهِ السَّماواتِ وَالاَْرْضَ، ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ، بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ «وَ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِما ظَلَمُوا فَهُمْ لايَنْطِقُونَ»،(2) «مالَكُمْ لاتَنْطِقُونَ»(3)، «قالَ اخْسَئُوا فيها وَلا تُكَلِّمُونِ»،(4) «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِ الْقَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا»(5)، «وَخَشَعَتِ الاَْصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلاتَسْمَعُ اِلاّ هَمْسا».(6) «وَجَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِم اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فى اذانِهِمْ وَقْرا وَ اِذا
(40)
ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى الْقُرْانَ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلى اَدْبارِهِمْ نُفُورا».(7)
«وَ اِذاقَرَأْتَ الْقُرْانَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذى لا يُؤْمِنُونَ بِالاْخِرَةِ حِجابا مَسْتُورا»(8)«وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ اَيْديهِمْ سَدّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّا فَاَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لايُبْصِرُونَ»(9)«اَلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىاَفْواهِهِمْ وَتُكَلِّمُنا اَيْديهِمْ وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ بِماكانُوا يَكْسِبُونَ»(10)«لَوْ اَنْفَقْتَ ما فِى الاَْرْضِ جَميعا ما اَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلكِنَّ اللّهَ اَلَّفَ بَيْنَهُمْ اِنَّهُ عَزيزٌ حَكيمٌ».(11)

1- شددت:خ
2- *
3- *
4- *
5- *
6- *
7- *
8- *
9- *
10- *
11- *

وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِهِ الطّاهِرینَ.(1)

إذا عرضت له مهمّة، أو نزلت به ملمّة، وعند الكرب

يا مَنْ تُحَلُّ بِه عُقَدُ الْمَكارِهِ، وَ يامَنْ يُفْتَأُ (2)بِه حَدُّ الشَّدائِدِ، وَيا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ اِلى رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِکَ الصِّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِکَ الْاَسْبابُ، وَجَرى بِقُدْرَتِکَ الْقَضاءُ، وَمَضَتْ عَلى اِرادَتِکَ الْاَشْياءُ، فَهِىَ بِمَشِيَّتِکَ دُونَ قَوْلِکَ مُؤْتَمِرَةٌ وَبِارادَتِکَ دُونَ نَهْيِکَ مُنْزَجِرَةٌ.
اَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمّاتِ، وَ اَنْتَ الْمَفْزَعُ فِى الْمُلِمّاتِ،(3) لا يَنْدَفِعُ مِنْها اِلاّ ما دَفَعْتَ، وَلايَنْكَشِفُ مِنْها اِلاّ ماكَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بى يارَبِّ ما قَدْ تَكَأَدَنى(4) ثِقْلُهُ، وَاَلَمَّ بى ما قَدْ بَهَظَنى (5)حَمْلُهُ، وَ بِقُدْرَتِکَ اَوْرَدْتَهُ عَلَىَ، وَبِسُلْطانِکَ وَجَّهْتَهُ اِلَىَ، فَلا مُصْدِرَ لِما اَوْرَدْتَ،
وَلا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ، وَلا فاتِحَ لِما اَغْلَقْتَ، وَلا مُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ، وَلا مُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ، وَ لا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ.
فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَ افْتَحْ لى يارَبِّ بابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِکَ، وَاكْسِرْ عَنّى سُلْطانَ الْهَمِّ بِحَوْلِکَ، وَاَنِلْنى حُسْنَ النَّظَرِ فيما شَكَوْتُ،

1- اخرج صاحب الصحيفة تحت عنوان:ومن دعائه عليه السلام عندالمساء مالفظه:عن ابى حمزة الثمالى قال:سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول :من كبر الله عند المساءمأة تكبيرة كان كمن اعتق ماءة نسمة
2- يفتأ:يكسر
3- الملمات:الشدائ.
4- تكأدنى :شق على
5- بهظنى:اثقلنى

وَ اَذِقْنی حَلاوَةَ الصُّنْعِ فیما سَاَلْتُ، وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً وَفَرَجا هَنیئا، وَاجْعَلْ لی مِنْ عِنْدِکَ مَخْرَجا وَحِیّا(1).
وَلا تَشْغَلْنی بِالاِْهْتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِکَ وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِکَ، فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بی یارَبِّ ذَرْعا، وَامْتَلاْتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَیَ هَمّا وَاَنْتَ الْقادِرُ عَلی کَشْفِ ما مُنیتُ بِه (2)وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فیهِ.
فَافْعَلْ بی ذلِکَ، وَاِنْ لَمْ اَسْتَوْجِبْهُ مِنْکَ یاذَا الْعَرْشِ الْعَظیمِ.(3)

إذا عرضت له مهمّة من المهمّات

يا خَيْرَ مَنْ خَلَوْتُ بِه وَحْدی، وَيا خَيْرَ مَنْ ناجَيْتُهُ فی سِرِّی، وَيا خَيْرَ مَنْ مَدَدْتُ اِلَيْهِ عُنُقی، وَيا خَيْرَ مَنْ اَشَرْتُ اِلَيْهِ بِكَفّی.
(41)
اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ اَنْ تَرْزُقَنِی الْخَيْرَ وَ تُعْطِيَنيهِ، وَاَنْ تَصْرِفَ عَنّی الشَّرَّ وَتُجَنِّبَنِيهِ، وَاَنْ تَزْجُرَ (4)عَنّی الشَّيْطانَ وَتَكْفِيَنيهِ، وَاَنْ تَسقِيَنی مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَيْهِ وَاِلِه وَتُورِدَنيهِ، وَاَنْ تَرْزُقَنِی الْفِرْدَوْسَ وَتُحِلَّنيهِ،(5) اَدْعُوکَ يارَبِّ تَضَرُّعا وَ خُفْيَةً، رَغْبَةً وَ رَهْبَةً، خَوْفا وَطَمَعا، اِنَّکَ سَميعُ الدُّعاءِ.
اَللّهُمَّ اِنَّکَ قَدْ اَحْصَيْتَ ذُنُوبی فَاغْفِرْها لی، وَعَرَفْتَ حَوائِجی فَاقْضِها لی، وَاَصْلِحْنی بِعِلْمِکَ الَّذی لايَعْلَمُهُ اَحَدٌ مِنَ النّاسِ غَيْرُکَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

1- وحيا:عاجلا
2- منيت به:ابتليت به
3- اضاف فی خ :وذاالمن الكريم فأنت قادر يا ارحم الراحمين.
4- تزجر:تمنع وتنهر
5- تحلنيه:تنزلنی فيه

ص:69

اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِکَ مِنْ هَيَجانِ الْحِرْصِ(1) وَسَوْرَةِ (2)الْغَضَبِ، وَغَلَبَةِ الْحَسَدِ، وَضَعْفِ الصَّبْرِ، وَقِلَّةِ الْقَناعَةِ، وَشَكاسَةِ(3) الْخُلُقِ، وَاِلْحاحِ الشَّهْوَةِ، وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ،(4) وَمُتابَعَةِ الْهَوى، وَمُخالَفَةِ الْهُدى، وَسِنَةِ الْغَفْلَةِ، وَتَعاطِى الْكُلْفَةِ، وَايثارِ الْباطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَالْاِصْرارِ عَلَى الْمَأْثَمِ، وَاسْتِصْغارِ الْمَعْصِيَةِ، وَاسْتِكْبارِ(5) الطّاعَةِ، وَمُباهاةِ الْمُكْثِرينَ(6) وَالْاِزْراءِ (7)بِالْمُقِلّينَ، وَسُوءِ الْوِلايَةِ لِمَنْ تَحْتَ اَيْدينا، وَتَرْکِ الشُّکْرِ لِمَنِ اصْطَنَعَ الْعارِفَةَ (8)عِنْدَنا، اَوْ اَنْ نَعْضُدَ (9)ظالِما، اَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفا، اَوْنَرُومَ ما لَيْسَ لَنا بِحَقٍّ، اَوْ نَقُولَ فِى الْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.
وَنَعُوذُ بِکَ اَنْ نَنْطَوِىَ عَلى غِشِّ اَحَدٍ، وَاَنْ نُعْجَبَ بِاَعْمالِنا، وَنَمُدَّ فى امالِنا، وَ نَعُوذُ بِکَ مِنْ سُوءِ السَّريرَةِ(10)، وَاحْتِقارِ الصَّغيرَةِ، وَاَنْ يَسْتَحْوِذَ (11)عَلَيْنَا الشَّيْطانُ، اَوْ يَنْکُبَنَا الزَّمانُ، اَوْ يَتَهَضَّمَنَا (12)السُّلْطانُ.
وَنَعُوذُ بِکَ مِنْ تَناوُلِ الْاِسْرافِ، وَمِنْ فِقْدانِ الْکَفافِ، وَنَعُوذُ بِکَ مِنْ

1- الحرص:الجشع
2- سورة:شدة
3- شكاسة:صعوبة وشراثة
4- الحمية:الانفة والغضنب
5- واستكثار خ
6- مباهاة المكثرين:مفاخرة اصحاب الامال الكثيرة
7- الإزراء:الاحتقار.
8- العارفة:الاحسان
9- نعضد:نعين ونعاون
10- السريرة:النية
11- استحوذ:غلب واستولى
12- يتهضمنا:يظلمنا

شَماتَةِ الْاَعْداءِ، وَمِنَ الْفَقْرِ اِلَى الْاَكْفاءِ(1)، وَمِنْ مَعيشَةٍ في شِدَّةٍ وَمِيْتَةٍ عَلى غَيْرِ عُدَّةٍ، وَ نَعُوذُ بِکَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمى، وَالْمُصيبَةِ الْكُبْرى، وَاَشْقَى الشَّقاءِ، وَسُوءِ الْمَابِ،(2) وَحِرْمانِ الثَّوابِ، وَحُلُولِ الْعِقابِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه ، وَاَعِذْنى مِنْ كُلِّ ذلِکَ بِرَحْمَتِکَ وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِکَ اَنْ تَحْسُنَ فى لَوامِحِ(3)[مَرْأَى] الْعُيُونِ عَلانِيَتى، وَتَقْبُحَ فى خَفِيّاتِ الْقُلُوبِ سَريرَتى، اَللّهُمَّ فَكَما اَسَأْتُ فَاَحْسَنْتَ
(42)
اِلَىَ، فَاِذا عُدْتُ فَعُدْ عَلَىَ، فَاعْمُرْنى بِطاعَتِکَ، وَلا تُخْزِنى بِمَعْصِيَتِکَ، وَارْزُقْنى مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ (4)عَلَيْهِ بِما وَسَّعْتَ عَلَىَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
اَعُوذُ بِکَ مِن حَياةٍ غَرَضا، وَمِيْتَةٍ مَثْلاً(5)، وَمُنْقَلَبٍ نَدَما، يا مَفْزَعى (6)اِذا اَعْيَتْنى الْحِيَلُ، يا مَنْ عَفْوُهُ مُنْتَهَى الاَمَلِ، وَفِّقْنى لِخَيْرِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، اَعُوذُ بِکَ مِنْ صَفْقَةٍ خاسِرَةٍ، وَيَمينٍ فاجِرَةٍ، وَحُجَّةٍ داحِضَةٍ.(7)

1- الاكفاء:الامثال
2- المآب:المرجع
3- لوامع خ.لوامح:نظر
4- قترت:ضيقت
5- مثلا:تنكيلا
6- مفزعى:ملجأى
7- داحضة:باطلة

* * *
وفی روایة اُخری أیضاً:
اَللّٰهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بَکَ اَنْ تَحْسُنَ فی لامِعَةِ الْعُیُونِ عَلانِیَتی، وَ تَقْبُحَ لَکَ فیما اَخْلُو سَریرَتی، مُحافِظا عَلی رِیاءِ النّاسِ فی نَفْسی، وَ مُضَیِّعا ما اَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَیْهِ مِنّی، اُبْدی لِلنّاسِ اَحْسَنَ اَمْری، وَ اُفْضی اِلَیْکَ بِاَسْوَءِ عَمَلی، تَقَرُّبا اِلَی النّاسِ بِحَسَناتی، وَ فِرارا مِنْهُمْ اِلَیْکَ بِسَیِّئاتی، فَیَحِلَّ بی مَقْتُکَ، وَ یَجِبُ عَلَیَّ غَضَبُکَ،
اَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ ذلِکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ.

فی الإستعاذة

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَمِنَ اللّٰهِ وَ اِلَی اللّٰهِ وَ فی َسبیلِ اللّٰهِ، وَعَلی مِلَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ اٰلِه، اَللّٰهُمَّ اِنّی اِلَیْکَ اَسْلَمْتُ نَفْسی، وَاِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهی، وَاِلَیْکَ اَلْجَأْتُ ظَهْری، وَاِلَیْکَ فَوَّضْتُ اَمْری.
اَللّٰهُمَّ احْفَظْنی بِحِفْظِ الْاِیمانِ مِنْ بَیْنِ یَدَیَ وَمِنْ خَلْفی، وَعَنْ

ص:72
يَمینی وَعَنْ شِمالی، وَ مِنْ فَوْقی وَ مِنْ تَحْتی وَمِنْ قِبَلی، وَ ادْفَعْ عَنّی کُلَّ سُوءٍ وَ مَکْرٍ بِحَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ، فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاَّ بِکَ.
بِسْمِ اللّهِ، اٰمَنْتُ بِاللّهِ، تَوَکَّلْتُ عَلَی اللّهِ، حَسْبِیَاللّهُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خَیْرَ اُمُورِی کُلِّها، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ خِزْیِ الدُّنْیا وَعَذابِ الْاٰخِرَةِ.

عن أبى عبداللّه عليه‌السلام ، قال: كان علىّ بن الحسين عليهماالسلام يقول: ما اُبالى إذا قلت هذه الكلمات لو أجتمع علىَّ الإنس والجن:
بِسْمِ اللّهِ وَباللّهِ وَمِنَ اللّهِ وَاِلَى اللّهِ، وَفى سَبيلِ اللّهِ، وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِه، اَللّهُمَّ اِلَيْکَ اَسْلَمْتُ نَفْسى، وَاِلَيْکَ اَلْجَأْتُ ظَهْرى، وَاِلَيْکَ وَجَّهْتُ وَجْهى، وَاِلَيْکَ فَوَّضْتُ اَمْرى. اَللّهُمَّ احْفَظْنى بِحِفْظِ الْاِيمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَىَ وَمِنْ خَلْفى، وَعَنْ يَمينى وَعَنْ شِمالى، وَمِنْ فَوْقى وَمِنْ تَحْتى وَمِن قِبَلى، وَادْفَعْ عَنّى بِحَوْلِکَ
(43)
وَقُوَّتِکَ، فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِکَ.

فی الإشتیاق إلی طلب المغفرة من اللّه جلّ جلاله

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِهِ، وَصَيِّرْنا اِلی مُحْبُوبِکَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَاَزِلْنا عَنْ مَکْرُوهِکَ مِنَ الْاِصْرارِ.

اَللّهُمَّ وَمَتی وَقَفْنا بَیْنَ نَقْصَیْنِ فی دینٍ اَوْ دُنْیا فَاَوْقِعِ النَّقْصَ بِاَسْرَعِهِما فَناءً، وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فی اَطْوَلِهِما بَقاءً.
وَ اِذا هَمَمْنا (1)بِهَمَّیْنِ یُرْضیکَ اَحَدُهُما عَنّا، وَیُسْخِطُکَ (2)الْاُخَرُ عَلَیْنا، فَمِلْ بِنا اِلی ما یُرْضیکَ عَنَّا، وَ اَوْهِنْ (3)قُوَّتَنا عَمّا یُسْخِطُکَ عَلَیْنا، وَلا تُخَلِّ فی ذلِکَ بَیْنَ نُفُوسِنا وَاخْتِیارِها، فَاِنَّها مُخْتارَةٌ لِلْباطِلِ اِلاّ ما وَفَّقْتَ، اَمّارَةٌ بِالسُّوءِ اِلاّ ما رَحِمْتَ.
اَللّهُمَّ وَ اِنَّکَ مِنَ الضَّعْفِ خَلَقْتَنا، وَعَلَی الْوَهْنِ بَنَیْتَنا، وَمِنْ ماءٍ مَهینٍ (4)ابْتَدَأْتَنا، فَلا حَوْلَ لَنا اِلاّ بِقُوَّتِکَ، وَلا قُوَّةَ لَنا اِلاّ بِعَوْنِکَ،(5) فَاَیِّدْنا بِتَوْفیقِکَ، وَسَدِّدْنا بِتَسْدیدِکَ، وَاعْمِ اَبْصارَ قُلُوبِنا عَمّا خالَفَ مَحَبَّتَکَ، وَلا تَجْعَلْ لِشَیْءٍ مِنْ جَوارِ حِنا نُفُوذا فی مَعْصِیَتِکَ.
اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَاجْعَلْ هَمَساتِ قُلُوبِنا، وَحَرَکاتِ اَعْضائِنا، وَلَمَحاتِ اَعْیُنِنا، وَلَهَجاتِ اَلْسِنَتِنا فی مُوجِباتِ ثَوابِکَ حَتّی لاتَفُوتَنا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِها جَزاءَکَ، وَلا تَبْقی لَنا سَیِّئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِها عِقابَکَ.

اَللّهُمَّ لا تُخَيِّبْ رَجاءً هُوَ مَنُوطٌ ب(6)کَ، وَلا تُصَفِّرْ (7)کَفّا هِیَ

1- هممنا:قصدنا وعزمنا
2- یسخطک:یغضبک
3- أوهن:اضعف
4- ماءمهین:ماءحقیرالنطفة
5- بعزتک: خ
6- منوط:معلق
7- تصفر:تخلی

مَمْدُودَةٌ اِلَيْکَ، وَلا تُذِلَّ نَفْسا هِیَ عَزیزَةٌ عَلَیْکَ بِمَعْرِفَتِکَ،(1) وَلا تَسْلُبْ عَقْلاً هُوَ مُسْتَضِیءٌ بِنُورِ هِدایَتِکَ، وَلا تُقْذِ (2)عَیْنا فَتَحْتَها بِنِعْمَتِکَ، وَلا تُخْرِسْ لِسانا عَوَّدْتَهُ الثَّناءَ عَلَیْکَ، وَکَما کُنْتَ اَوَّلاً بِالتَّفَضُّلِ، فَکُنْ اخِرا بِالاِْحْسانِ، اَلنّاصِیَةُ بِیَدِکَ، وَالْوَجْهُ عانٍ (3)لَکَ، وَالْخَیْرُ مُتُوَقَّعٌ مِنْکَ، وَالْمَصیرُ عَلی کُلِّ حالٍ اِلَیْکَ.
اَلْبِسْنی فی هذِهِ الْحَیاةِ الْبائِرَةِ (4)ثَوْبَ الْعِصْمَةِ، وَحَلِّنی فی تِلْکَ الْباقِیَةِ بِزِینَةِ الاَْمْنِ وَالسَّعادَةِ، وَافْطِمْ(5) نَفْسی عَنْ طَلَبِ الْعاجِلَةِ الزّائِلَةِ، وَاَجِرْنی عَلَی الْعادَةِ الْفاضِلَةِ، وَلا تَجْعَلْنی مِمَّنْ تَکِلُهُ اِلی نَفْسِه.
فَالشَّقِیُ(6) مَنْ لَمْ تَأْخُذْ بِیَدِه، وَلَمْ تُؤْمِنْهُ مِنْ غَدِه، وَالسَّعیدُ مَنْ اوَیْتَهُ اِلی کَنَفِ (7)نِعْمَتِکَ، وَنَقَلْتَهُ حَمیدا اِلی مَنازِلِ رَحْمَتِکَ،
(44)
اِنَّکَ عَلی ماتَشاءُ قَدیرٌ، وَمُیَسِّرُ (8)کُلِّ عَسیرٍ، وَکُلُّ عَسیرٍ عَلَیْکَ سَهْلٌ یَسیرٌ.

فی اللجأ إلی اللّه تعالی

اَللّهُمَّ اِنْ تَشَأْ تَعْفُ عَنّا فَبِفَضْلِکَ، وَاِنْ تَشَأْ تُعَذِّبْنا فَبِعَدْلِکَ، فَسَهِّلْ لَنا عَفْوَکَ بِمَنِّکَ، وَ اَجِرْنا مِنْ عَذابِکَ بِتَجاوُزِکَ، فَاِنَّهُ لا طاقَةَ لَنا بِعَدْلِکَ، وَلا نَجاةَ لِاَحَدٍ مِنّا دُونَ عَفْوِکَ،

1- بمغفرتک خ
2- لاتقذ:لاتغمض.والقذی:مایقع فی العین
3- عان:خاضع متذلل
4- الباءرة:الهالکة
5- افطم:اقطع.ابعد
6- الشقی:ضدالسعید
7- کنف:حرز
8- وتیسر خ

يا غَنِیَ الأَغْنِیاءِ، ها نَحْنُ عِبادُکَ بَیْنَ یَدَیْکَ، وَ اَنَا اَفْقَرُ الْفُقَراءِ اِلَیْکَ، فَاجْبُرْ فاقَتَنا (1)بِوُسْعِکَ، وَلا تَقْطَعْ رَجاءَنا بِمَنْعِکَ، فَتَکُونَ قَدْ اَشْقَیْتَ مَنِ اسْتَسْعَدَ بِکَ، وَ حَرَمْتَ مَنِ اسْتَرْفَدَ(2) فَضْلَکَ، فَاِلی مَنْ حِینَئِذٍ مُنْقَلَبُنا عَنْکَ، وَ اِلی اَیْنَ مَذْهَبُنا عَنْ بابِکَ؟
سُبْحانَکَ نَحْنُ الْمُضْطَرُّونَ الَّذینَ اَوْجَبْتَ اِجابَتَهُمْ، وَ اَهْلُ السُّوءِ الَّذینَ وَعَدْتَ الْکَشْفَ عَنْهُمْ، وَاَشْبَهُ الأَشْیاءِ بِمَشِیَّتِکَ، وَاَوْلَی الأُمُورِ بِکَ فی عَظَمَتِکَ، رَحْمَةُ مَنِ اسْتَرْحَمَکَ، وَ غَوْثُ مَنِ اسْتَغاثَ بِکَ، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنا اِلَیْکَ، وَ اَغْنِنا اِذْ طَرَحْنا اَنْفُسَنا بَیْنَ یَدَیْکَ.
اَللّهُمَّ اِنَّ الشَّیْطانَ قَدْشَمِتَ بِنا اذْ شَایَعْناهُ عَلی مَعْصِیَتِکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَ لا تُشْمِتْهُ بِنا بَعْدَ تَرْکِنا اِیّاهُ لَکَ، وَ رَغْبَتِنا عَنْهُ اِلَیْکَ.

يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ، وَ يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرينَ، وَيا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطيعينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه،وَاشْغَلْ قُلُوبَنا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَ اَلْسِنَتَنا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وَجَوارِحَنا بِطاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طاعَةٍ، فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنا فَراغا مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَراغَ سَلامَةٍ لاتُدْرِكُنا فيهِ تَبِعَةٌ وَلا تَلْحَقُنا فيهِ سَأْمَةٌ(3)،

1- أجبرفاقتنا:أغننا.
2- استرقد:استعطى
3- السأمة:الملالة والضجر

حَتّى يَنْصَرِفَ عَنّا كُتّابُ السَّيِّئاتِ بِصَحيفَةٍ خالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئاتِنا، وَيَتَولّى كُتّابُ الْحَسَناتِ عَنّا مَسْرُورينَ بِما كَتَبُوا مِنْ حَسَناتِنا.
وَاِذَا انْقَضَتْ اَيّامُ حَياتِنا، وَتَصَرَّمَتْ (1)مُدَدُ اَعْمارِنا، وَاسْتَحْضَرَتْنا دَعْوَتُکَ الَّتى لابُدَّ مِنْها وَمِنْ اِجابَتِها، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَاجْعَلْ خِتامَ ما تُحْصى عَلَيْنا كَتَبَةُ اَعْمالِنا تَوْبَةً مَقْبُولَةً لاتُوقِفْنا بَعْدَها عَلى ذَنْبٍ اجْتَرَحْناهُ (2)وَلا مَعْصِيَةٍ اقْتَرَفْناها، وَلا تَكْشِفْ عَنّا سِتْرا سَتَرْتَهُ عَلى رُؤُوسِ الاَشْهادِ، يَوْمَ تَبْلُو اَخْبارَ عِبادِکَ، اِنَّکَ رَحيمٌ بِمَنْ دَعاکَ،
(45)
وَمُسْتَجيبٌ لِمَنْ ناداکَ.

فی الإعتراف وطلب التوبة إلی اللّه تعالی

اَللّهُمَّ اِنَّهُ یَحْجُبُنی عَنْ مَسْاَلَتِکَ خِلالٌ (3)ثَلاثٌ، وَتَحْدُونی (4)عَلَیْها خِلَّةٌ واحِدَةٌ، یَحْجُبُنی اَمْرٌ اَمَرْتَ بِهِ فَاَبْطَأْتُ عَنْهُ، وَنَهْیٌ نَهَیْتَنی عَنْهُ فَاَسْرَعْتُ اِلَیْهِ، وَنِعْمَةٌ اَنْعَمْتَ بِها عَلَیَ فَقَصَّرْتُ فی شُکْرِها.
وَیَحْدُونی عَلی مَسْاَلَتِکَ تَفَضُّلُکَ عَلی مَنْ اَقْبَلَ بِوَجْهِهِ اِلَیْکَ، وَ وَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّه اِلَیْکَ،اِذْ جَمیعُ اِحْسانِکَ تَفَضُّلٌ، وَ اِذْ کُلُّ نِعَمِکَ ابْتِداءٌ.
فَها اَنَا ذا یا اِلهی واقِفٌ بِبابِ عِزِّکَ وُقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ الذَّلیلِ، وَسائِلُکَ عَلَی الْحَیاءِ مِنّی سُؤالَ الْبائِسِ (5)الْمُعیلِ (6)مُقِرٌّ لَکَ بِاَنّی

1- تصرمت:انقضت
2- اجترحناه:اکتسبناه
3- خلال:خصال
4- تحدمنی:تبعثنی وتسوقنی
5- البائس:السیئ الحال
6- المعیل:المحتاج.اوکثیرالعیال

لَمْ اَسْتَسْلِمْ وَقْتَ اِحْسانِکَ اِلاّ بِالاِْقْلاعِ عَنْ عِصْیانِکَ، وَلَمْ اَخْلُ فِی الْحالاتِ کُلِّها مِنِ امْتِنانِکَ. فَهَلْ یَنْفَعُنی یا اِلهی اِقْراری عِنْدَکَ بِسُوءِ مَا اکْتَسَبْتُ؟
وَهَلْ یُنْجینی مِنْکَ اعْتِرافی لَکَ بِقَبیحِ مَا ارْتَکَبْتُ، اَمْ اَوْجَبْتَ لی فی مَقامی هذا سُخْطَکَ، اَمْ لَزِمَنی فیوَقْتِ دُعائی مَقْتُکَ.(1)
سُبْحانَکَ لا اَیْأَسُ مِنْکَ وَقَدْ فَتَحْتَ لی بابَ التَّوْبَةِ اِلَیْکَ، بَلْ اَقُولُ مَقالَ الْعَبْدِ الذَّلیلِ الظّالِمِ لِنَفْسِه، الْمُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّه، الَّذی عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ، وَ اَدْبَرَتْ اَیّامُهُ فَوَلَّتْ.
حَتّی اِذا رَأی مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدِ انْقَضَتْ، وَغایَةَ الْعُمُرِ قَدِ انْتَهَتْ، وَاَیْقَنَ اَنَّهُ لا مَحیصَ(2) لَهُ مِنْکَ، وَلا مَهْرَبَ لَهُ عَنْکَ، تَلَقّاکَ بِالاِْنابَةِ(3) وَاَخْلَصَ لَکَ التَّوْبَةَ، فَقامَ اِلَیْکَ بِقَلْبٍ طاهِرٍ نَقِیٍّ، ثُمَّ دَعاکَ بِصَوْتٍ حائِلٍ (4)خَفِیٍ، قَدْ تَطَأْطَاَ لَکَ فَانْحَنی، وَنَکَّسَ رَأسَهُ فَانْثَنی، قَدْ اَرْعَشَتْ خَشْیَتُهُ رِجْلَیْهِ، وَغَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَّیْهِ.
یَدْعُوکَ بِیا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَ یا اَرْحَمَ مَنِ انْتابَهُ (5)الْمُسْتَرْحِمُونَ، وَیا اَعْطَفَ مَنْ اَطافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَیا مَنْ عَفْوُهُ اَکْثَرُ مِنْ نِقْمَتِه، وَیا مَنْ رِضاهُ اَوْفَرُ مِنْ سَخَطِه، وَیا مَنْ تَحَمَّدَ اِلی خَلْقِه بِحُسْنِ التَّجاوُزِ

1- مقتک:بغضک
2- لامحیص:لامفر
3- الاتابة:الرجوع
4- حائل:ضعیف متغیر
5- انتابه:قصده

وَيا مَنْ عَوَّدَ عِبادَهُ قَبُولَ الْاِنابَةِ، وَيا مَنِ اسْتَصْلَحَ فاسِدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ وَيا مَنْ رَضِىَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيَسيرِ، وَ يا مَنْ كافَأَ قَليلَهُمْ بِالْكَثيرِ، وَ يا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ اِجابَةَ الدُّعاءِ، وَ يا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلى نَفْسِه بِتَفَضُّلِه حُسْنَ الْجَزاءِ.
ما اَنَا بِاَعْصى مَنْ عَصاکَ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَ ما اَنَا بِاَلْوَمِ مَنِ اعْتَذَرَاِلَيْکَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ ، وَما اَنَا بِاَظْلَمِ مَنْ تابَ اِلَيْکَ فَعُدْتَ (1)عَلَيْهِ.
(46)
اَتُوبُ اِلَيْکَ فى مَقامى هذا تَوْبَةَ نادِمٍ عَلى ما فَرَطَ مِنْهُ، مُشْفِقٍ (2)مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ، خالِصِ الْحَياءِ مِمّا وَقَعَ فيهِ، عالِمٍ بِاَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ الْعَظيمِ لايَتَعاظَمُکَ، وَاَنَّ التَّجاوُزَ عَنِ الْاِثْمِ الْجَليلِ لايَسْتَصْعِبُکَ، وَاَنَّ اَحْتِمالَ الْجِناياتِ الْفاحِشَةِ لا يَتَکَأْدُکَ،(3) وَاَنَّ اَحَبَّ عِبادِکَ اِلَيْکَ مَنْ تَرَکَ الْاِسْتِکْبارَ عَلَيْکَ، وَجانَبَ الْاِصْرارَ وَلَزِمَ الْاِسْتِغْفارَ.
وَ اَنَا اَبْرَأُ اِلَيْکَ مِنْ اَنْ اَسْتَکْبِرَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ اَنْ اُصِرَّ، وَ اَسْتَغْفِرُکَ لِما قَصَّرْتُ فيهِ، وَاَسْتَعينُ بِکَ عَلى ما عَجَزْتُ عَنْهُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَهَبْ لى ما يَجِبُ عَلَىَ لَکَ، وَعافِنى مِمَّا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْکَ، وَ اَجِرْنى مِمّا يَخافُهُ اَهْلُ الْاِساءَةِ، فَاِنَّکَ مَلِئٌ ¨ بِالْعَفْوِ، مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ، مَعْرُوفٌ بِالتَّجاوُزِ، لَيْسَ لِحاجَتى مَطْلَبٌ

1- عدت:تکرمت
2- مشفق:خائف
3- لايتکأدک:لايشق عليک

سِواکَ، وَلا لِذَنْبی غافِرٌ غَیْرُکَ، حاشاکَ وَلا اَخافُ عَلی نَفْسی اِلاّ اِیّاکَ، اِنَّکَ اَهْلُ التَّقْوی وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ حاجَتی، وَ اَنْجِحْ طَلِبَتی، وَاغْفِرْ ذَنْبی، وَ امِنْ خَوْفَ نَفْسی، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَذلِکَ عَلَیْکَ یَسیرٌ، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

فى الإعتراف وطلب مزيد العافية

رَبِّ اِنَّکَ قَدْ حَسَّنْتَ خَلْقی، وَ عَظَّمْتَ عافِیَتی، وَ وَسَّعْتَ عَلَیَّ فی رِزْقِکَ، وَ لَمْ تَزَلْ تَنْقُلُنی مِنْ نِعْمَةٍ اِلی کَرامَةٍ، وَ مِنْ کَرامَةٍ اِلی رِضیً تُجَدِّدُ لی ذلِکَ فی لَیْلی وَنَهاری، لا اَعْرِفُ غَیْرَ ما اَنَا فیهِ مِنْ عافِیَتِکَ یا مَوْلایَ، حَتّی ظَنَنْتُ اَنَّ ذلِکَ واجِبٌ عَلَیْکَ لی، وَ اَنَّهُ لایَنْبَغی لی اَنْ اَکُونَ فی غَیْرِ مَرْتَبَتی، لِاَنّی لَمْ اَذُقْ طَعْمَ الْبَلاءِ فَاَجِدُ طَعْمَ الرِّضا، وَ لَمْ یُذْلِلْنِی الْفَقْرُ فَاَعْرِفُ لَذَّةَ الْغِنی، وَ لَمْ یُلْهِنِی الْخَوْفُ فَاَعْرِفُ فَضْلَ الاَمْنِ.
یا اِلهی، فَاَصْبَحْتُ وَ اَمْسَیْتُ فی غَفْلَةٍ مِمّا فیهِ غَیْری مِمَّنْ هُوَ دُونی، نَکِرْتُ الاءَکَ وَ لَمْ اَشْکُرْ نَعْماءَکَ، وَ لَمْ اَشُکَّ فی اَنَّ الَّذی اَنَا فیهِ دائِمٌ غَیْرُ زائِلٍ عَنّی، وَلا اُحَدِّثُ نَفْسی بِانْتِقالِ عافِیَةٍ، وَ لا حُلُولِ فَقْرٍ وَ لاخَوْفٍ وَ لاحُزْنٍ فی عاجِلِ دُنْیایَ وَ فی اجِلِ اخِرَتی.
فَحالَ ذلِکَ بَیْنی وَ بَیْنَ التَّضَرُّعِ اِلَیْکَ فی دَوامِ ذلِکَ لی مَعَ ما اَمَرْتَنی بِه

مِنْ شُكْرِکَ، وَ وَعَدْتَنی عَلَيْهِ مِنَ الْمَزيدِ مِنْ لَدُنْکَ، فَسَهَوْتُ وَ لَهَوْتُ وَغَفَلْتُ وَاَشِرْتُ(1) وَبَطِرْتُ (2)وَتَهاوَنْتُ، حَتّی جاءَ التَّغَيُّرُ مَکانَ الْعافِيَةِ بِحُلُولِ الْبَلاءِ ، وَ نَزَلَ الضُّرُّ مَنْزِلَ الصِّحَّةِ بِاَنْواعِ الاَذی وَاَقْبَلَ الْفَقْرُ بِاِزالَةِ الْغِنی، فَعَرَفْتُ ما کُنْتُ فيهِ لِلَّذی صِرْتُ اِلَيْهِ
(47)
فَسَاَلْتُکَ مَسْأَلَةَ مَنْ لايَسْتَوْجِبُ اَنْ تَسْمَعَ لَهُ دَعْوَةً لِعَظيمِ ما کُنْتُ فيهِ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَ طَلَبْتُ طَلِبَةَ مَنْ لايَسْتَحِقُّ نَجاحَ الطَّلِبَةِ لِلَّذی کُنْتُ فيهِ مِنَ اللَّهْوِ وَالْغِرَّةِ،(3) وَ تَضَرَّعْتُ تَضَرُّعَ مَنْ لايَسْتَوْجِبُ الرَّحْمَةَ لِلَّذی کُنْتُ فيهِ مِنَ الزَّهْوِ (4)وَالاِسْتِطالَةِ، فَرَکِبْتُ(5) اِلی ما اِلَيْهِ صَيَّرْتَنی، وَ اِنْ کانَ الضُّرُّ قَدْ مَسَّنی، وَالْفَقْرُ قَدْ اَذَلَّنی، وَالْبَلاءُ قَدْ جاءَنی، فَاِنْ يَکُ ذلِکَ يا اِلهی مِنْ سَخَطِکَ عَلَیَ، فَاَعوُذُ بِحِلْمِکَ مِنْ سَخَطِکَ يا مَوْلایَ، وَ اِنْ کُنْتَ اَرَدْتَ اَنْ تَبْلُوَنی فَقَدْ عَرَفْتَ ضَعْفی وَقِلَّةَ حيلَتی، اِذْ قُلْتَ: «اِنَّ الاِْنْسانَ خُلِقَ هَلُوعا، اِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعا وَاِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنوُعا».(6)*
وَ قُلْتَ: «اِنَّ الاِْنْسانَ لَيَطْغی اَنْ رَاهُ اسْتَغْنی».(7)
وَ قُلْتَ: «وَ اِذا مَسَّ الاِْنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِه اَوْ قاعِدا اَوْ قائِما

1- اشرت:مرحت
2- بطرت:تكبرت
3- الغرة:الغفلة
4- الزهوة:الكبروالفخر
5- فركنت:خ
6- *
وَ قُلْتَ: «فَاَمَّا الاِْنْسانُ اِذا مَاابْتَلاهُ رَبُّهُ فَاَکْرَمَهُ وَ نَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبّی اَکْرَمَنِ وَ اَمّا اِذا مَاابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبّی اَهانَنِ»
7- *

فَلَمّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا اِلى ضُرٍّ مَسَّهُ»(1).
وَ قُلْتَ: «اِذا مَسَّ الْاِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنيبا اِلَيْهِ ثُمَّ اِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُو اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ».(2)
وَ قُلْتَ: «وَ يَدْعُ الْاِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَ كانَ الْاِنْسانُ عَجُولاً».(3)
وَ قُلْتَ: «اِذا اَذَقْنَا الْاِنْسانَ مِنّا رَحْمَةً فَرِحَ بِها».(4)
صَدَقْتَ وَ بَرَرْتَ يا مَوْلايَ، فَهذِهِ صِفاتِيَ الَّتى اَعْرِفُها مِنْ نَفْسى، قَدْ مَضَتْ بِقُدْرَتِكَ فِيَ، غَيْرَ اَنْ وَعَدْتَنى مِنْكَ وَعْدا حَسَنا اَنْ اَدْعُوكَ فَتَسْتَجيبَ لى، فَاَنَا اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنى، فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى، وَارْدُدْ عَلَيَ نِعْمَتَكَ، وَانْقُلْنى مِمّا اَنَا فيهِ اِلى ما هُوَ اَكْبَرُ مِنْهُ، حَتّى اَبْلُغَ مِنْهُ رِضاكَ، وَ اَنالَ بِه ما عِنْدَكَ فيما اَعْدَدْتَهُ لِاَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ، اِنَّكَ سميعُ الدُّعاءِ، قَريبٌ مُجيبٌ، وَ صَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطَّيِّبينَ الْاَخْيارِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّکَ دَعَوْتَنی اِلَی النَّجاةِ فَعَصَیْتُکَ، وَ دَعانی عَدُوُّکَ اِلَی الْهَلَکَةِ فَاَجَبْتُهُ، فَکَفی مَقْتا (5)عِنْدَکَ اَنْ اَکُونَ لِعَدُوِّکَ اَحْسَنَ طاعَةً

---

* -1
* -2
* -3
* -4
5- مقتا:بغضا

مِنّی لَکَ، فَواسَوْاَتاهُ اِذْ خَلَقْتَنی لِعِبادَتِکَ، وَوَسَّعْتَ عَلَیَ مِنْ رِزْقِکَ، فَاسْتَعَنْتُ بِه عَلی مَعْصِیَتِکَ، وَ اَنْفَقْتُهُ فی غَیْرِ طاعَتِکَ.
(48)
ثُمَّ سَاَلْتُکَ الزِّیادَةَ مِنْ فَضْلِکَ، فَلَمْ یَمْنَعْکَ ما کانَ مِنّی اَنْ عُدْتَ بِحِلْمِکَ عَلَیَ، فَاَوْسَعْتَ عَلَیَ مِنْ رِزْقِکَ، وَ اَتَیْتَنی اَکْثَرَ ماسَاَلْتُکَ، وَلَمْ یَنْهَنی حِلْمُکَ عَنّی وَعِلْمُکَ بی، وَقُدْرَتُکَ عَلَیَ، وَعَفْوُکَ عَنّی مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَقْتِکَ، وَالتَّمادی (1)فِی الْغَیِّ مِنّی، کَاَنَّ الَّذی تَفْعَلُهُ بی اَراهُ حَقّا واجِبا عَلَیْکَ، فَکَاَنَّ الَّذی نَهَیْتَنی عَنْهُ اَمَرْتَنی بِه، وَلَوْ شِئْتَ ما تَرَدَّدْتَ اِلَیَ بِاِحْسانِکَ، وَلا شَکَرْتَنی بِنِعْمَتِکَ عَلَیَ وَلا اَخَّرْتَ عِقابَکَ عَنّی بِما قَدَّمَتْ یَدایَ، وَلکِنَّکَ شَکُورٌ، فَعّالٌ لِما تُریدُ.
فَیا مَنْ وَسِعَ کُلَّ شَیْءٍ رَحْمَةً، اِرْحَمْ عَبْدَکَ الْمُتَعَرِّضَ لِمَقْتِکَ، الدّاخِلَ فیسَخَطِکَ، الْجاهِلَ بِکَ، الْجَریءَ عَلَیْکَ، رَحْمَةً مَنَنْتَ بِها اِلی اَحْسَنِ طاعَتِکَ وَاَفْضَلِ عِبادَتِکَ، اِنَّکَ لَطیفٌ لِما تَشاءُ، عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، یا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِه، حُلْ بَیْنی وَبَیْنَ التَّعَرُّضِ لِسَخَطِکَ، وَاَقْبِلْ بِقَلْبی اِلی طاعَتِکَ، وَاَوْزِعْنی (2)شُکْرَ نِعْمَتِکَ، وَ اَلْحِقْنی بِالصّالِحینَ مِنْ عِبادِکَ.
اَللّهُمَّ ارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ مالاً طَیِّبا کَثیرا فاضِلاً لا یُطْغینی،

1- تمادی:لج
2- اوزعنی:الهمنی

وَتِجارَةً نامِيَةً مُبارَكَةً لا تُلْهینی، وَ قُدْرَةً عَلی عِبادَتِکَ، وَ صَبْرا عَلَی الْعَمَلِ بِطاعَتِکَ، وَ الْقَوْلَ بِالْحَقِّ، وَالصِّدْقَ فِی الْمَواطِنِ کُلِّها وَ شَنَانَ (1)الْفاسِقینَ، وَاَعِنّی عَلَی التَّهَجُّدِ(2)لَکَ بِحُسْنِ الْخُشُوعِ فِی الظُّلَمِ، وَالتَّضَرُّعِ اِلَیْکَ فِی الشَّدَّةِ وَالرَّخاءِ وَ اِقامِ الصَّلاةِ، وَاِیْتاءِ الزَّکاةِ، وَالصَّوْمِ فِی الْهَواجِرِ (3)ابْتِغاءَ وَجْهِکَ.
وَ قَرِّبْنی اِلَیْکَ زُلْفَةً(4) وَلا تُعْرِضْ عَنّی لِذَنْبٍ رَکِبْتُهُ، وَلا لِسَیِّئَةٍ اَتَیْتُها، وَلا لِفاحِشَةٍ اَنَا مُقیمٌ عَلَیْها راجٍ لِلتَّوْبَةِ عَلَیَ مِنْکَ فیها، وَلا لِخَطَأٍ وَ عَمْدٍ کانَ مِنّی عَمِلْتُهُ اَوْ اَمَرْتُ بِه، صَفَحْتَ لی عَنْهُ اَوْ عاقَبْتَنی عَلَیْهِ، سَتَرْتَهُ عَلَیَ اَوْ هَتَکْتَهُ، وَاَنَا مُقیمٌ عَلَیْهِ اَوْ تائِبٌ اِلَیْکَ مِنْهُ.
اَسْاَلُکَ بِحَقِّکَ الْواجِبِ عَلی جَمیعِ خَلْقِکَ لَمّا طَهَّرْتَنی مِنَ الْافاتِ، وَعافَیْتَنی مِنِ اقْتِرافِ الْاثامِ بِتَوْبَةٍ مِنْکَ عَلَیَ، وَنَظْرَةٍ مِنْکَ اِلَیَ تَرْضی بِها عَنّی، وَصِیانَتِکَ لی بِنِعْمَةٍ مَوْصُولَةٍ بِکَرامَةٍ تَبْلُغُ بی شَرَفَ الْجَنَّةِ، وَ مُرافَقَةَ مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَیْتِه صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

فى الإستغفار

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اسْتِغْفارى اِيّاکَ وَ اَنَا مُصِرٌّ عَلى ما نَهَيْتَ قِلَّةُ حَياءٍ، وَتَرْکِىَ الْاِسْتِغْفارَ مَعَ عِلْمى بِسْعَةِ حِلْمِکَ تَضْييعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.

1- شنآن:بغض
2- التهجد:السهرفى طاعة الله
3- الهواجر:شدة الحر
4- زلفة:منزلة

(49)

اَللّهُمَّ اِنَّ ذُنُوبی تُؤْیِسُنی اَنْ اَرْجُوکَ، وَاِنَّ عِلْمی بِسَعَةِ رَحْمَتِکَ یُؤْمِنُنی اَنْ اَخْشاکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجائی لَکَ، وَکَذِّبْ خَوْفی مِنْکَ، وَکُنْ (1)لی عِنْدَ اَحْسَنِ ظَنّی بِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.(2)

اَللّهُمَّ اِنَّ اسْتِغْفارِی اِیّاکَ مَعَ الاِْصْرارِ عَلَی الذَّنْبِ لُؤْمٌ، وَتَرْکی لِلاِْسْتِغْفارِ مَعَ سَعَةِ رَحْمَتِکَ عَجْزٌ، اِلهی کَمْ تَتَحَبَّبُ اِلَیَ بِالنِّعَمِ وَ اَنْتَ عَنّی غَنِیٌ، وَاَتَبَغَّضُ اِلَیْکَ بِالْمَعاصی وَاَنَا اِلَیْکَ مُحْتاجٌ.
فَیامَنْ اِذا وَعَدَ وَفی، وَاِذا تَوَعَّدَ (3)عَفا، صَلِّ اللّهُمَّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَافْعَلْ بی اَوْلَی الاَْمْرَیْنِ بِکَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

فی طلب الحوائج إلی اللّه تعالی

اَللّهُمَّ یامُنْتَهی مَطْلَبِ الْحاجاتِ، وَیامَنْ عِنْدَهُ نَیْلُ الطَّلِباتِ، وَیا مَنْ لایَبیعُ نِعَمَهُ بِالْأثْمانِ، وَیا مَنْ لایُکَدِّرُ عَطایاهُ بِالْاِمْتِنانِ، وَیامَنْ یُسْتَغْنی بِهِ وَلا یُسْتَغْنی عَنْهُ، وَیامَنْ یُرْغَبُ اِلَیْهِ وَلا یُرْغَبُ عَنْهُ، وَیامَنْ لا تُفْنی خَزائِنَهُ الْمَسائِلُ، وَیامَنْ لا تُبَدِّلُ حِکْمَتَهُ الْوَسائِلُ، وَیا مَنْ

1- وکن لی خ
2- یااکرم الاکرمین:خ
3- توعد:تهدد

لا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوائِجُ الْمُحْتاجِينَ، وَيا مَنْ لا يُعَنّيهِ(1) دُعاءُ الدّاعينَ.
تَمَدَّحْتَ (2)بِالْغَناءِ عَنْ خَلْقِکَ وَاَنْتَ اَهْلُ الْغِنى عَنْهُمْ، وَنَسَبْتَهُمْ اِلَى الْفَقْرِ وَهُمْ اَهْلُ الْفَقْرِ اِلَيْکَ، فَمَنْ حاوَلَ سَدَّ خَلَّتِه م(3)نْ عِنْدِکَ وَرامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِه بِکَ، فَقَدْ طَلَبَ حاجَتَهُ فى مَظانِّها (4)وَاَتى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِها، وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحاجَتِهِ اِلى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، اَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِها دُونَکَ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمانِ، وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ فَوْتَ الاِْحْسانِ.
اَللّهُمَّ وَلى اِلَيْکَ حاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْها جُهْدى، وَتَقَطَّعَتْ دُونَها حِيَلى، وَسَوَّلَتْ (5)لى نَفْسى رَفْعَها اِلى مَنْ يَرْفَعُ حَوائِجَهُ اِلَيْکَ، وَلا يَسْتَغْنى فى طَلِباتِهِ عَنْکَ، وَهِىَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخاطِئينَ، وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَراتِ الْمُذْنِبينَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكيرِکَ لى مِنْ غَفْلَتى، وَنَهَضْتُ بِتَوْفيقِکَ مِنْ زَلَّتى، وَنَكَصْتُ (6)بِتَسْديدِکَ عَنْ عَثْرَتى، وَقُلْتُ: سُبْحانَ رَبّى كَيْفَ يَسْاَلُ مُحْتاجٌ مُحْتاجا، وَاَنّى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ اِلى مُعْدِمٍ؟(7) فَقَصَدْتُکَ يا اِلهى بِالرَّغْبَةِ، وَاَوْفَدْتُ عَلَيْکَ رَجائى بِالثِّقَةِ بِکَ، وَعَلِمْتُ اَنَّ كَثيرَ ما اَسْاَلُکَ يَسيرٌ فى وُجْدِکَ (8)وَاَنَّ خَطيرَما اَسْتَوْهِبُکَ (50)
حَقيرٌ فى وُسْعِکَ، وَاَنَّ كَرَمَکَ لايَضيقُ عَنْ سُؤالِ اَحَدٍ، وَاَنَّ يَدَکَ بِالْعَطايا (9)اَعْلى مِنْ كُلِّ يَدٍ،

1- يعييه:خ.يعنيه :يشق عليه

2- تمدحت:اظهرت مدح نفسک
3- خلته:حاجته
4- مظانها:مواضعها
5- سولت:زينت
6- نكصت:رجعت واحجمت
7- معدم:فقير
8- وجدک:سعتک
9- بالعطاء خ

اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَاحْمِلْنی بِکَرَمِکَ عَلَی التَّفَضُّلِ، وَلا تَحْمِلْنی بِعَدْلِکَ عَلیَ الْاِسْتِحْقاقِ، فَما اَنَا بِاَوَّلِ راغِبٍ رَغِبَ اِلَیْکَ فَاَعْطَیْتَهُ وَهُوَ یَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلا بِاَوَّلِ سائِلٍ سَاَلَکَ فَاَفْضَلْتَ عَلَیْهِ وَهُوَ یَسْتَوْجِبُ الْحِرْمانَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَ کُنْ لِدُعائی مُجیبا، وَمِنْ نِدائی قَریبا، وَلِتَضَرُّعی راحِما، وَلِصَوْتی سامِعا، وَلا تَقْطَعْ رَجائی عَنْکَ، وَلا تَبُتَّ(1) سَبَبی مِنْکَ، وَلا تُوَجِّهْنی فی حاجَتی هذِه وَغَیْرِها اِلی سِواکَ، وَتَوَلَّنی بِنُجْحِ طَلِبَتی وَقَضاءِ حاجَتی، وَنَیْلِ سُؤْلی قَبْلَ زَوالی عَنْ مَوْقِفی هذا، بِتَیْسیرِکَ لِیَ الْعَسیرَ، وَحُسْنِ تَقْدیرِکَ لی فی جَمیعِ الاُمُورِ. وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، صَلاةً دائِمَةً نامِیَةً لَاانْقِطاعَ لِاَبَدِها(2)، وَلاَ مُنْتَهی لِاَمَدِها وَ اجْعَلْ ذلِکَ عَوْنا لی وَسَبَبا لِنَجاحِ طَلِبَتی اِنَّکَ واسِعٌ کَریمٌ وَمِنْ حاجَتی یارَبِّ «کَذا وکَذا»
آنگاه حاجتت را می‌گویی و سپس به سجده می‌روی و در سجده‌ات می‌گویی:
فَضْلُکَ انَسَنی، وَاِحْسانُکَ دَلَّنی،
فَاَسْاَلُکَ بِکَ وَبِمُحَمَّدٍ وَاٰلِه صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ اَنْ لا تَرُدَّنی خائِبا(3).

1- تبت:تقطع
2- لامدها:لغایتها
3- اضاف فی خ:انک سمیع الدعاء قریب مجیب

فی طلب الحوائج

اَللّهُمَّ عَفْوُکَ عَنْ ذُنُوبی، وَتَجاوُزُکَ عَن خَطایایَ، وَسَتْرُکَ عَلی قَبیحِ عَمَلی، اَطْمَعَنی فی اَنْ اَسْاَلَکَ ما لا اَسْتَحِقُّهُ بِما اَذَقْتَنی مِنْ رَحْمَتِکَ، وَاَوْلَیْتَنی مِنْ اِحْسانِکَ، فَصِرْتُ اَدْعُوکَ امِنا، وَاَسالُکَ مُسْتَأنِسا، لا خائِفا وَلا وَجِلاً(1)مُدِلاًّ عَلَیْکَ بِاِحْسانِکَ اِلَیَ، عاتِبا عَلَیْکَ اِذا اَبْطَاَ عَلَیَ ما قَصَدْتُ فیهِ اِلَیْکَ، وَلَعَلَّ الَّذی اَبْطَاَ عَلَیَ هُوَ خَیْرٌ لی لِعِلْمِکَ بِعَواقِبِ الاُمُورِ.
فَلَمْ اَرَ مَوْلیً کَریما اَصْبَرَ عَلی عَبْدٍ لَئیمٍ مِنْکَ عَلَیَ، لاَِنَّکَ تُحْسِنُ فیما بَیْنی وَبَیْنَکَ وَ اُسیءُ، وَ تَتَوَدَّدُ اِلَیَ وَ اَتَبَغَّضُ اِلَیْکَ، کَاَنَّ لیَ التَّطَوُّلَ عَلَیْکَ، ثُمَّ لَمْ یَمْنَعْکَ ذلِکَ مِنَ الرَّأفَةِ بی وَالاِْحْسانِ اِلَیَ. وَاِنّی لاَعْلَمُ اَنَّ واحِدا مِن ذُنُوبی یُوجِبُ لی اَلیمَ عَذابِکَ، وَیُحِلُّ بی شَدیدَ عِقابِکَ، وَلکِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِکَ، وَالثِّقَةَ بِکَرَمِکَ، دَعانی اِلَی التَّعَرُّضِ لِذلِک، ...

(51)
یامَنْ حَازَ کُلَّ شیْءٍ مَلَکُوتا، وَ قَهَرَ کُلَّ شَیْءٍ جَبَرُوتا، اَلِجْ (2)قَلْبی فَرَحَ الاِْقْبالِ عَلَیْکَ، وَاَلْحِقْنی بِمَیْدانِ الصّالِحینَ الْمُطیعینَ لَکَ.
یا مَنْ قَصَدَهُ الطّالِبُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلاً، وَلَجَاَ اِلَیْهِ الْعائِذُونَ فَوَجَدُوهُ نَوّالاً وَاَمَّهُ (3)الْخائِفُونَ فَوَجَدُوهُ قَریباً.

1- وجلا:فزعا
2- الج:ادخل الی
3- امه:قصده

صَلَّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ.
و حاجتت را درخواست کن که برآورده می‌شود ان شاء اللّه تعالی.

قال أبو حمزة الثمالیّ رحمه‌الله : اِنکسرت ید ابنی مرَّةً، فأتیت به یحیی بن عبداللّه المجبّر، فنظر إلیه:
فقال: أری کسراً فیحاً، ثمّ صعد غرفته لیجیء بعصابةٍ ورفادةٍ، فذکرت فی ساعتی تلک دعاء علیّ بن الحسین زین العابدین علیه‌السلام . فأخذت ید ابنی فقرأت، علیه، ومسحت الکسر، فاستوی الکسر بإذن اللّه تعالی. فنزل یحیی بن عبداللّه، فلم یر شیئاً، فقال: ناولنی الید الاُخری. فلم یر کسراً. فقال: سبحان اللّه ألیس عهدی به کسراً قبیحاً فما هذا؟! أمّا إنّه لیس بعجب من سحرکم معاشر الشیعة. فقلت ثکلتک اُمّک! لیس هذا سحر، بل إنّی ذکرت دعاءً سمعته من مولای علیّ بن الحسین علیهماالسلام فدعوته به. فقال: علّمنیه! فقلت: أبعد ما سمعت ما قلت؟ لا، ولا نعمة عین لست من أهله. قال حمران بن أعین: فقلت لأبی حمزة: نشدتک باللّه إلاّ ما أوردتناه، وأفدتناه. فقال: سبحان اللّه! ما ذکرت ما قلت إلاّ وأنا اُفیدکم، اُکتبوا:
بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
یا حَیُ قَبْلَ کُلِّ حَیٍّ، یاحَیُ بَعْدَ کُلِّ حَیٍّ، یاحَیُ مَعَ کُلِّ حَیٍّ،

یاحَیُ حینَ لاحَیَ، یاحَیُ یَبْقی وَیَفْنی کُلُّ حَیٍّ، یاحَیُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یاحَیُ یا کَریمُ، یامُحْیِیَ الْمَوْتی، یا قائِمُ عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ.
اِنّی اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ وَاَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِحُرْمَةِ هذَا الْقُرْانِ، وَبِحُرْمَةِ الْاِسْلامِ، وَشَهادَةِ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، وَاَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ.
وَ اَتَـوَجَّهُ اِلَیْکَ وَاَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ وَ اَسْتَشْفِعُ اِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِلِه وَسَلَّمَ تَسْلیما.
وَ بِاَمیرِ(1)الْمُؤْمِنینَ عَلیِ بْنِ اَبی طالِبٍ، وَفاطِمَةِ الزَّهْراءِ، وَ الْحَسَنِ وَالْحُسَینِ عَبْدَیْکَ وَ اَمینَیْکَ، وَحُجَّتَیْکَ عَلَی الْخَلْقِ اَجْمَعینَ.
وَعَلِیِ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعابِدینَ، وَ نُورِ الزّاهِدینَ، وَ وارِثِ عِلْمِ النَّبِیّینَ وَالْمُرْسَلینَ، وَاِمامِ الْخاشِعینَ، وَوَلِیِ الْمُؤْمِنینَ، وَالْقائِمِ فی
(52)
خَلْقِکَ اَجْمَعینَ، وَ باقِرِ عِلْمِ الاْوَّلینَ وَ الاْخِرینَ، وَالدَّلیلِ عَلی اَمْرِ النَّبِیّینَ وَالْمُرْسَلینَ، وَالْمُقْتَدی بِـابائِهِ الصّالِحینَ، وَکَهْفِ الْخَلْقِ اَجْمَعینَ.
وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ مِنْ اَوْلادِ النَّبیّینَ، وَالْمُقْتَدی بِابائِهِ الصّالِحینَ،(2) وَالْبارِّ مِنْ عِتْرَتِهِ الْبَرَرَةِ الْمُتَّقینَ، وَوَلِیِ دینِکَ، وَحُجَّتِکَ

1- وامیر:خ
2- الطاهرین خ

عَلَى الْعالَمينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَبْدِ الصّالِحِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ الْمُرْسَلينَ، وَلِسانِکَ فى خَلْقِکَ اَجْمَعينَ، وَالنّاطِقِ بِاَمْرِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلى بَرِيَّتِکَ.
وَعَلِيِ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى الزَّكِيِ الْمُصْطَفَى الْمَخْصُوصِ بِكَرامَتِکَ وَالدّاعى اِلى طاعَتِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ.
وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِ الرَّشيدِ الْقائِمِ بِاَمْرِکَ، النّاطِقِ بِحُكْمِکَ وَ حَقِّکَ، وَحُجَّتِکَ عَلى بَرِيَّتِکَ، وَ وَلِيِّکَ وَابْنِ اَوْلِيائِکَ، وَحَبيبِکَ وَ ابْنِ اَحِبّائِکَ، وَ عَلِيِ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّراجِ الْمُنيرِ، وَالرُّكْنِ الْوَثيقِ، الْقائِمِ بِعَدْلِکَ، وَالدّاعى اِلى دينِکَ وَ دينِ نَبِيِّکَ، وَحُجَّتِکَ عَلى بَرِيَّتِکَ.
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيِ عَبْدِکَ وَ وَلِيِّکَ، وَخَليفَتِکَ الْمُؤَدّى عَنْکَ فيخَلْقِکَ عَنْ ابائِهِ الصّادِقينَ، وَ بِحَقِّ خَلَفِ الأَئِمَّةِ الْماضينَ، وَالاِمامِ الزَّكِيِ الْهادِى الْمَهْدِيِ وَالْحُجَّةِ بَعْدَ ابائِه عَلى خَلْقِکَ، الْمُؤَدّى (1)عَنْ نَبِيِّکَ، وَ وارِثِ عِلْمِ الْماضينَ مِنَ الْوَصيّينَ، الْمَخْصُوصِ الدّاعى اِلى طاعَتِکَوَطاعَةِ ابائِهِ الصّالِحينَ.
يا مُحَمَّدُ يا اَبَا الْقاسِماهُ، بِاَبى اَنْتَ وَاُمّى، اِلَى اللّهِ اَتَشَفَّعُ بِکَ، وَ بِالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِکَ، وَ بِعَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَ فاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ،

1- علم خ

وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِ بْنِ مُوسى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍ، وَعَلِيِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ، وَالْخَلَفِ الْقائِمِ الْمُنْتَظَرِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى مَنِ اتَّبَعَهُمْ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ صَلاةَ الْمُرْسَلينَ وَالصِّدّيقينَ وَالصّالِحينَ، صَلاةً لايَقْدِرُ عَلى اِحْصائِها غَيْرُکَ.
اَللّهُمَّ اَلْحِقْ اَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّکَ وَذُرِّيَّتَهُمْ وَشيعَتَهُمْ بِنَبِيِّکَ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، وَاَلْحِقْنا بِهِمْ مُؤْمِنينَ مُخْبِتينَ(1) فائِزينَ، مُتَّقينَ صالِحينَ، خاشِعينَ عابِدينَ، مُوَفَّقينَ مُسَدَّدينَ، عامِلينَ زاكينَ، مُزَكّينَ تائِبينَ، ساجِدينَ راكِعينَ، شاكِرينَ حامِدينَ، صابِرينَ مُخْتَسِبينَ، مُنيبينَ مُصيبينَ.
اَللّهُمَّ اِنّى اَتَوَلّى وَلِيَّهُمْ، وَاَتَبَرَّاُ اِلَيْکَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْکَ
(53)
بِحُبِّهِمْ وَمُوالاتِهِمْ وَمَوَدَّتِهِمْ وَ طاعَتِهِمْ، فَارْزُقْنى بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّى بِهِمْ اَهْوالَ يَوْمِ الْقِيامَةِ.
اَللّهُمَّ اِنّى اُشْهِدُکَ بِاَنَّکَ اَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، وَ اَنَّ مُحَمَّدا وَعَلِيّا وَزَوْجَتَهُ وَ وَلَدَيْهِ (2)عَبيدُکَ وَاِماؤُکَ، وَاَنْتَ وَلِيُّهُمْ فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، وَهُمْ اَوْلِياؤُکَ الاْوْلَوْنَ (3)بِالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ مِنْ بَرِيَّتِکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُمْ عِبادُکَ الْمُؤْمِنُونَ،

1- المخبتين:الخاشعين
2- ولده:خ
3- كذااستظهرناها.وفى الصلالولين.والاولين

لايَسْبِقُونَکَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِکَ يَعْمَلُونَ.
اَللّٰهُمَّ اِنّی اَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِهِمْ، وَاَتَشَفَّعُ بِهِمْ اِلَيْکَ اَنْ تُحْيِيَنی مَحْياهُمْ، وَتُميتَنی عَلی طاعَتِهِمْ وَ مِلَّتِهِمْ (1)وَ تَمْنَعَنی مِنْ طاعَةِ عَدُوِّهِمْ، وَتَمْنَعَ عَدُوَّکَ وَعَدُوَّهُمْ(2) مِنّی، وَتُغْنِيَنی بِکَ وَ بِاَوْلِيائِکَ عَمَّنْ اَغْنَيْتَهُ عَنّی، وَتُسَهِّلَنی لِمَنْ اَحْوَجْتَهُمْ اِلَیَ، وَتَجْعَلَنی فی حِفْظِکَ فِی الدّينِ وَالدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، وَتُلْبِسَنِی الْعافِيَةَ حَتّی تُهَنِّئَنِی الْمَعيشَةَ، وَالْحَظْنی(3) بِلَحْظَةٍ مِنْ لَحَظاتِکَ الْکَريمَةِ الرَّحيمَةِ الشَّريفَةِ، تَکْشِفُ بِها عَنّی ما قَدِ ابْتَلَيْتُ بِه، وَدَبِّرْنی بِها اِلی اَحْسَنِ عاداتِکَ وَاَجْمَلِها عِنْدی. فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتی، وَقَلَّتْ حيلَتی، وَنَزَلَ بی مالا طاقَةَ لی بِه، فَرُدَّنی اِلی اَحْسَنِ عاداتِکَ، فَقَدْ ايَسْتُ مِمّا عِنْدَ خَلْقِکَ، فَلَمْ يَبْقَ اِلاّ رَجاؤُکَ فی قَلْبی، وَ قَديماَ ما مَنَنْتَ عَلَیَ.
وَ قُدْرَتُکَ يا سَيِّدی وَرَبّی وَ خالِقی وَ مَوْلایَ وَ رازِقی عَلی اِذْهابِ ما اَنَا فيهِ، کَقُدْرَتِکَ عَلَیَ حَيْثُ ابْتَلَيْتَنی بِه.
اِلهی ذِکْرُ عَوائِدِکَ يُؤْنِسُنی، وَرَجاءُ اِنْعامِکَ يُقَرِّبُنی، وَلَمْ اَخْلُ مِنْ نِعْمَتِکَ مُنْذُ خَلَقْتَنی، فَاَنْتَ يارَبِّ ثِقَتی وَ رَجائی، وَاِلهی وَسَيِّدی وَالذّابُّ عَنّی، وَالرّاحِمُ لی، وَالْمُتَکَفِّلُ بِرِزْقی.
فَاَسْاَلُکَ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ(4) وَ الِ مُحَمَّدٍ اَنْ تَجْعَلَ رُشْدی فيما

1- ملتهم:شريعتهم ودينهم
2- وعدوی خ
3- الحظنی:انظرنی
4- بمحمد خ

قَضَيْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَحَتَمْتَهُ (1)وَقَدَّرْتَهُ، وَاَنْ تَجْعَلَ خَلاصى مِمّا اَنَا فيهِ، فَاِنّى لا اَقْدِرُ عَلى ذلِکَ اِلاّ بِکَ، وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، وَلا اَعْتَمِدُ فيهِ اِلاّ عَلَيْکَ، فَکُنْ يارَبَّ الْاَرْبابِ، وَيا سَيِّدَ السّاداتِ عِنْدَ حُسْنِ ظَنّى بِکَ، وَاَعْطِنى مَسْاَلَتى.
يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، وَيا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، وَيا اَحْکَمَ الْحاکِمينَ، وَ يا اَسْرَعَ الْحاسِبينَ، وَ يا اَقْدَرَ الْقادِرينَ، وَ يا اَقْهَرَ الْقاهِرينَ، وَيا اَوَّلَ الْاَوَّلينَ، وَيا اخِرَ الْاخِرينَ، وَيا حَبيبَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍ وَ جَميعِ الْاَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ، وَالْاَوْصِياءِ الْمُنْتَجَبينَ، وَيا حَبيبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَاِلِه وَاَوْصِيائِه، وَاَحِبّائِه وَاَنْصارِه، وَخُلَفائِهِ الْمُؤْمِنينَ، وَ حُجَجِکَ
(54)
الْبالِغينَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ الْمُطَهَّرينَ الزّاهِرينَ اَجْمَعينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بى ما اَنْتَ اَهْلُهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
(2)

لتوسعة الرزق ، و تسهيل الأُمور المشكلة
الئالى المخزونة فى قواعد المرموزة المكنونة المنقولة: عن العلاّمة محمّد باقر المجلسى عن مولانا و سيدنا زين العابدين عليه‌السلام :
«إذا كان أوّل الشهر يوم الإثنين فابدأ « إذا وقعت » مرّة واحدة، و فى اليوم الثانى مرّتين و هكذا إلى يوم الرابع عشر، أربعة عشرة مرّة، و فى كلّ خميس إقرأ الدعاء مرّة واحدة لتوسعة الرّزق، وتسهيل الأُمور المشكلة، وأداء الديون ـ مجرّب غير مرّات ـ و ليكتم من الجهلاء و السفهاء»
يا ماجِدُ، يا واحِدُ، يا جَوادُ، يا حَليمُ، يا حَنّانُ، يا مَنّانُ، يا كَريمُ اَسْاَلُکَ تُحْفَةً مِنْ تُحَفِکَ تَلُمُّ بِها شَعْثى وَ تَقْضى بِها دَيْنى وَتُصْلِحُ بِها شَأنى بِرَحْمَتِکَ يا سَيِّدى
اَللّهُمَّ اِنْ كانَ رِزْقى فِـى السَّماءِ فَاَنْزِلْهُ وَاِنْ كانَ فِـى الْاَرْضِ فَاَخْرِجْهُ وَ اِنْ كانَ بَعيداً فَقَرِّ بْهُ وَ اِنْ كانَ قَريباً فَيَسِّرْهُ وَ اِنْ كانَ قَليلاً فَكَثِّرْهُ وَ اِنْ كانَ كَثيراً فَبارِکْ لى فيهِ وَ اَرْسِلْهُ عَلَىَّ اَيْدى خِيارِ خَلْقِکَ وَ لا تُحْوِجْنى اِلى شِرارِ خَلْقِکَ
وَ اِنْ لَمْ يَكُنْ فَكَوِّنْهُ بِكِيْنُونِيَّتِکَ وَ وَحْدانِيَّتِکَ ، اَللّهُمَّ انْقُلْهُ اِلَىَّ حَيْثُ اَكُونُ وَ لا تَنْقُلْنى اِلَيْهِ حَيْثُ يَكُونُ، اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ
(178)
يا حَىُّ يا قَيُّومُ، يا واحِدُ يا مَجيدُ، يا بَرُّ يا رَحيمُ يا غَنِىُّ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ تَمِّمْ عَلَيْنا نِعْمَتَکَ، وَ هَنِّئْنا كَرامَتَکَ، وَ اَلْبِسْنا عافِيَتَکَ(1).(2)
1 ـ أقول: و ذكر صاحب اللئالى المحزونة عقيب كلّ سورة فى كلّ يوم هذا الدعاء أيضاً:
« يا مُسَبِّبَ الْاَسْبابِ وَ يا مُفَتِّحَ الاَبْوابِ يَسِّرْ عَلَيْنَا الْحِسابَ وَ سَهِّلْ عَلَيْنَا الْعِقابَ
اَللّهُمَ اِنْ كانَ رِزْقى فِـى السَّماءِ فَاَنْزِلُهُ وَ اِنْ كانَ فِـى الْاَرْضِ فَاَخْرِجْهُ، وَ اِنْ كانَ بَعيداً فَقَرِّبْهُ وَ اِنْ كانَ قَريباً فَيَسِّرْهُ وَاِنْ كانَ يَسيراً فَكَثِّرْهُ، وَ اِنْ كانَ كَثيراً فَخَلِّدْهُ، وَ اِنْ كانَ مُخَلَّداً فَطَيِّبْهُ
وَ اِنْ كانَ طَيِّباً فَبارِکْ لى فيهِ وَ اِنْ لَمْ يَكُنْ يا رَبِ فَكَوِّنْهُ بِكِيْنُونِيَّتِکَ وَ وَحْدانِيَّتِکَ، اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ
وَ اِنْ كانَ عَلى اَيْدى شِرارِ خَلْقِکَ فَاَنْزِعْهُ وَ انْقُلْهُ اِلَىَّ حَيْثُ اَكُونُ، وَ لا تَنْقُلْنى اِلَيْهِ حَيْثُ اَكُونُ

1- ختمته خ.وكلاهما بمعنى:اوجبته
2- اوردصاحب الصحيفة ه دعاء تحت عنوانه:ومن دعائه عليه السلام فى

قضاء الحوائج ایضامالفظه:عن زین العابدین علیه السلام انه مربرجل وهو قاعد علی باب رجل فقال له:مایقعدک علی باب هذا المترف الجبار؟فقال البلاء.فقال قم فارشدک الی باب خبر من بابه و الی رب خیر لک منه فاخذبیده حتی انتهی الی مسجدالنبی صلی الله علیه واله ثم انه قال :استقبل القبلة وصل رکعتین ثم ارفع یدیک الی الله عزوجل فأثن علیه وصل علی رسوله صلی الله علیه واله ثم ادع باخر الحشروست آیات من اول الحدیدوبالآیتین اللتین منآل عمران

ترجمه فارسی

برای برآورده شدن حوائج

از ثمالی روایت شده است که گفت: به امام سجّاد علیه‌السلام عرض کردم: مرا دعایی بیاموز. فرمود: ای ثابت، بگو:
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاَنَّ لَکَ الْحَمْدُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْمَنّانُ بَدیعُ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، ذُوالْجَلالِ(1) وَالاِکْرامِ اَنْ تَفعَلَ بی «کَذا وَکَذا».
سپس فرمود: رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله فرمود: آن دعایی است که اگر خداوند به آن خوانده شود اجابت می‌فرماید واگر به آن درخواست گردد، عطا می‌نماید.

دعا هنگام دیدن چیزهایی که دوست نمی‌داشت

یامَنْ لا یَخْفی عَلَیْهِ اَنْباءُ الْمُتَظَلِّمینَ، وَیا مَنْ لا یَحْتاجُ فی قَصَصِهِمْ اِلی شَهاداتِ الشّاهِدینَ، وَ یامَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومینَ، ویا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظّالِمینَ، قَدْ عَلِمْتَ یا اِلهی ما نالَنی مِنْ «فُلانِ بْنِ فُلانٍ» مِمّا حَظَرْتَ (2)وَانْتَهَکَهُ مِنّی مِمّا حَجَزْتَ عَلَیْهِ، بَطَرا فی نِعْمَتِکَ عِنْدَهُ، وَاغْتِرارا بِنَکیرِکَ عَلَیْهِ.
اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحمَّدٍ وَاِلِه وَخُذْ ظالِمی وَعَدُوّی عَنْ ظُلْمی بِقُوَّتِکَ، وَافْلُلْ (3)حَدَّهُ عَنّی بِقُدْرَتِکَ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فیما یَلیهِ، وَعَجْزا عَمّا یُناویهِ.(4)

1- الجلال:العظمة
2- حظرت:منعت
3- افلل:اکسر
4- یناویه:یقصده ویطلبه

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَلا تُسَوِّغْ لَهُ (1)ظُلْمى، وَاَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنى، وَاعْصِمْنى مِنْ مِثْلِ اَفْعالِه، وَلا تَجْعَلْنى فى مِثْلِ حالِهِ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَاَعِدْنى (2)عَلَيْهِ عَدْوىً حاضِرَةً، تَكُونُ مِنْ غَيْظى بِه شِفاءً، وَمِنْ حَنَقى (3)عَلَيْهِ وَفاءً.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَعَوِّضْنى مِنْ ظُلْمِه لى عَفْوَكَ، وَاَبْدِلْنى بِسُوءِ صَنيعِه بى رَحْمَتَكَ، فَكُلُّ مَكْرُوهٍ جَلَلٌ د(4)ونَ سَخَطِكَ، وَكُلُّ مَرْزِئَةٍ (5)سَواءٌ مَعَ مَوْجِدَتِكَ.(6)
اَللّٰهُمَّ فَكَما كَرَّهْتَ اِلَىَ اَنْ اُظْلَمَ، فَقِنى مِنْ اَنْ اَظْلِمَ، اَللّٰهُمَّ لا اَشكُو اِلى اَحَدٍ سِواكَ، وَلا اَسْتَعينُ بِحاكِمٍ غَيْرِكَ، حاشاكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَصِلْ دُعائى بِالْاِجابَةِ، وَاقْرِنْ شِكايَتى بِالتَّغْييرِ.
اَللّٰهُمَّ لا تَفْتِنّى بِالْقُنُوطِ مِنْ اِنْصافِكَ، وَلا تَفْتِنْهُ بِالْاَمْنِ مِنْ اِنْكارِكَ، فَيُصِرَّ عَلى ظُلْمى، وَيُحاضِرَنى (7)بِحَقّى، وَعَرِّفْهُ عَمّا قَليلٍ ما اَوْعَدْتَ
(55)
الظّالِمينَ، وَعَرِّفْنى ما وَعَدْتَ مِنْ اِجابَةِ الْمُضْطَرِّينَ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَوَفِّقْنى لِقَبُولِ ما قَضَيْتَ لى وَعَلَىَ، وَرَضِّنى بِما اَخَذْتَ لى وَمِنّى، وَاهْدِنى لِلَّتى هِىَ اَقْوَمُ، وَاسْتَعْمِلْنى بِما هُوَ اَسْلَمُ،

1- لاتسوغ له:لاتجوز له تسهل له
2- اعدنى:انصرنى واعنى
3- حنقى:شدة غيظى
4- جلل:هين
5- المرزئة:المصيبة
6- موجدتک:غضبک وسخطک
7- يحاضرنى:يغالبنى

اَللّٰهُمَّ وَ اِنْ کانَتِ الْخِیَرَةُ لی عِنْدَکَ فی تَأْخیرِ الْاَخْذِ لی، وَتَرْکِ الاِْنْتِقامِ مِمَّنْ ظَلَمَنی اِلی یَوْمِ الْفَصْلِ وَمَجْمَعِ الْخَصْمِ. فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَاَیِّدْنی مِنْکَ بِنِیَّةٍ صادِقَةٍ، وَصَبْرٍ دائمٍ، وَاَعِذْنی مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ، وَ هَلَعِ(1) اَهْلِ الْحِرْصِ، وَصَوِّرْ فی قَلْبی مِثالَ مَا اَدَّخَرْتَ لی مِنْ ثَوابِکَ، وَ اَعْدَدْتَ لِخَصْمی مِنْ جَزائِکَ وَعِقابِکَ، وَاجْعَلْ ذٰلِکَ سَبَبا لِقَناعَتی بِما قَضَیْتَ، وَثِقَتی بِما تَخَیَّرْتَ امینَ رَبَّ الْعالَمینَ، اِنَّکَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظیمِ وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

دعا هنگام خشم

حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام ، هرگاه کسی او را به خشم می‌آورد، می‌فرمود:
اللّهُمَّ اِنْ کانَ صادِقاً فَاغْفِرْ لی وَ اِنْ کانَ کاذِباً فَاغْفِرْ لَهُ.

دعا هنگام بیماری، اندوه و یا گرفتاری

اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی ما لَمْ اَزَلْ اَتَصَرَّفُ فیهِ مِنْ سَلامَةِ بَدَنی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما اَحْدَثْتَ بی مِنْ عِلَّةٍ فی جَسَدی، فَما اَدْری یا اِلهی اَیُّ الْحالَیْنِ اَحَقُّ بِالشُّکْرِ لَکَ؟ وَاَیُّ الْوَقْتَیْنِ اَوْلی بِالْحَمْدِ لَکَ؟
اَوَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتی هَنَّأْتَنی فیها طَیِّباتِ رِزْقِکَ، وَنَشَّطْتَنی بِها

1- هلع:جزع

لِاِبْتِغاءِ (1)مَرْضاتِکَ وَفَضْلِکَ، وَقَوَّیْتَنی مَعَها عَلی ما وَفَّقْتَنی لَهُ مِنْ طاعَتِکَ، اَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتی مَحَّصْتَنی(2)
بِها، وَالنِّعَمِ الَّتی اَتْحَفْتَنی بِها تَخْفیفا لِما ثَقُلَ عَلی ظَهْری مِنَ الْخَطیئاتِ، وَتَطْهیرا لِمَا انْغَمَسْتُ فیهِ مِنَ السَّیِّئاتِ وَتَنْبیها لِتَناوُلِ التَّوْبَةِ، وَتَذْکیرا لِمَحْوِ الْحَوْبَةِ(3) بِقَدیمِ النِّعْمَةِ، وَ فی خِلالِ ذلِکَ ما کَتَبَ لِیَ الْکِاتِبانِ مِنْ زَکِیِّ الْاَعْمالِ، ما لا قَلْبٌ فَکَّرَ فیهِ، وَلا لِسانٌ نَطَقَ بِه، وَلا جارِحَةٌ تَکَلَّفَتْهُ، بَلْ اِفْضالاً مِنْکَ عَلَیَ، وَاِحْسانا مِنْ صَنیعِکَ اِلَیَ.
اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَحَبِّبْ اِلَیَ ما رَضِیتَ لی، وَیَسِّرْ لی ما اَحْلَلْتَ بی، وَطَهِّرْنی مِنْ دَنَسِ ما اَسْلَفْتُ، وَامْحُ عَنّی شَرَّما قَدَّمْتُ، وَاَوْجِدْنی حَلاوَةَ الْعافِیَةِ، وَاَذِقْنی بَرْدَ السَّلامَةِ، وَاجْعَلْ مَخْرَجی عَنْ عِلَّتی اِلی عَفْوِکَ، وَمُتَحَوَّلی (4)عَنْ صَرْعَتی اِلی تَجاوُزِکَ، وَخَلاصی مِنْ کَرْبی اِلی رَوْحِکَ (5)وَسَلامَتی مِنْ هذِهِ الشِّدَّةِ اِلی
(56)
فَرَجِکَ، اِنَّکَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْاِحْسانِ، الْمُتَطَوِّلُ بِالْاِمْتِنانِ، الْوَهّابُ الْکَریمُ، ذُو الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ.

تعویذ برای درد طحال

از امام باقر علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: مردی از خراسان نزد حضرت علی بن الحسین

1- لابتغاء:لطلب
2- محصتنی بها:امتحنتنی بها وطهرتنی من الذنوب بسببها
3- الحوبة:الخطیة
4- متحولی:منصرفی
5- روحک:رحمتک

علیهماالسلام آمد و گفت: ای فرزند رسول خدا، حج کردم هنگام خارج شدن نیّت نمودم که نزد شما آیم زیرا که دردی در طحال دارم و اینکه مرا دعا کنی برای گشایش.
امام سجاد علیهماالسلام به وی فرمود: خداوند آن را از تو دور کرده است و سپاس او را سزاست، پس هرگاه آن را احساس نمودی بنویس این آیه را با زعفران و آب زمزم و آن را بنوش که خدای تعالی آن درد را از تو دور می‌سازد:
«قُلِ ادْعُوا اللّهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمانَ اَیّاًما تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنی وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَیْنَ ذلکَ سَبیلاً * وَ قُلِ الْحَمْدُ للّهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَدا وَ لَمْ یَکُن لَهُ شَریکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبیرا».(1)(1)
و بر پوست آهو بنویس و بر بازوی چپ هفت روز بیاویز، درد آرام می‌شود.
و آن؛ این ترجمه باشد: لا س س س ح ح دم کرم ل له و محی حج للّه صره ر ححب سی حجحت عشره به هک بان عنها ح حل یصرس هوبوا امیوا مسعوف ثم.

دعا برای بر طرف کردن وسوسه

از امام صادق علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: حضرت زین العابدین علیه‌السلام خانواده‌اش را تعویذ می‌نمود به این تعویذ، و آن را به افراد خصوصی خویش تعلیم می‌فرمود: (و فرمود) دستت را بر دهانت می‌گذاری و می‌گویی:
بِسْمِ اللّهِ، بِسْمِ اللّهِ، بِسْمِ اللّهِ (2)وَ بِصُنْعِ اللّهِ الَّذی اَتْقَنَ کُلَّ شَیْءٍ اِنَّهُ خَبیرٌ بِما یَفْعَلُونَ.

---

* -1
2- ذکرت فی خ مرتین

سپس هفت مرتبه می‌گویی:
اُسْکُنْ اَیُّهَا الْوَجَعُ سَاَلْتُکَ بِاللّٰهِ رَبّی وَ رَبِّکَ، وَ رَبِّ کُلِّ شَیْءٍ، الَّذی سَکَنَ لَهُ ما فِی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ، وَ هُوَ السَّمیعُ الْعَلیمُ.
1 ـ الإسراء: 10، 111.

تضرّع کردن برای درخواست عفو

اَللّهُمَّ یامَنْ بِرَحْمَتِه یَسْتَغیثُ الْمُذْنِبُونَ، وَ یا مَنْ اِلی ذِکْرِاِحْسانِه یَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَیا مَنْ لِخِیفَتِه یَنْتَحِبُ(1) الْخاطِؤُنَ، یا اُنْسَ کُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَریبٍ، وَیا فَرَجَ کُلِّ مَکْرُوبٍ کَئیبٍ،(2) ویا غَوْثَ کُلِّ مَخْذُولٍ فَریدٍ، وَیا عَضُدَ (3)لِّ مُحْتاجٍ طَریدٍ.
اَنْتَ الَّذی وَسِعْتَ کُلَّ شَیْءٍ رَحْمَةً وَعِلْما، وَاَنْتَ الَّذی جَعَلْتَ لِکُلِّ مَخْلُوقٍ فی نِعَمِکَ سَهْما، وَاَنْتَ الَّذی عَفْوُهُ اَعْلی مِنْ عِقابِه، وَاَنْتَ الَّذی تَسْعی رَحْمَتُهُ اَمامَ غَضَبِه، وَاَنْتَ الَّذی عَطاؤُهُ اَکْثَرُ مِنْ مَنْعِه، وَاَنْتَ الَّذِی اتَّسَعَ الْخَلائِقُ کُلُّهُمْ فی وُسْعِهِ،(4) وَاَنْتَ الَّذی لایَرْغَبُ فی جَزاءِ مَنْ اَعْطاهُ، وَاَنْتَ الَّذی لایُفْرِطُ (5)فی عِقابِ مَنْ عَصاهُ.
وَ اَنَا یا اِلهی عَبْدُکَ الَّذی اَمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ، فَقالَ: لَبَّیْکَ وَ سَعْدَیْکَ ها اَنَا ذا یارَبِّ مَطْرُوحٌ بَیْنَ یَدَیْکَ،
اَنَا الَّذی اَوْقَرَتِ (6)الْخَطایا ظَهْرَهُ،

1- ینتحب:یرفع صوته بالبکاء
2- مکروب کئیب:مهموم حزین
3- عضد:معین
4- رحمته خ
5- یفرط:یسرف
6- اوقرت:اثقلت

وَاَنَا الَّذی اَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ، وَاَنَا الَّذی بِجَهْلِه عَصاکَ، وَلَمْ تَکُنْ اَهْلاً مِنْهُ لِذاکَ.
هَلْ اَنْتَ یا اِلهی راحِمٌ مَنْ دَعاکَ فَاُبْلِغَ فِی الدُّعاءِ، اَمْ اَنْتَ غافِرٌ لِمَنْ بَکاکَ فَاُسْرِعَ فِی الْبُکاءِ؟ اَمْ اَنْتَ مُتجاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ(1) لَکَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً، اَمْ اَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَکا اِلَیْکَ فَقْرَهُ تَوَکُّلاً.
اِلهی لاتُخَیِّبْ مَنْ لا یَجِدُ مُعْطِیا غَیْرَکَ، وَلاتَخْذُلْ مَنْ لایَسْتَغْنی عَنْکَ بِاَحَدٍ دُونَکَ، اِلهی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَلا تُعْرِضْ عَنّی وَقَدْ اَقْبَلْتُ عَلَیْکَ، وَلا تَحْرِمْنی وَقَدْ رَغِبْتُ اِلَیْکَ،وَلا تَجْبَهْنی ب(2)الَرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَبْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ، اَنْتَ الَّذی وَصَفْتَ نَفْسَکَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه وَارْحَمْنی، وَ اَنْتَ الَّذی سَمَّیْتَ نَفْسَکَ بِالْعَفُوِّ فَاعْفُ عَنّی.
قَدْ تَری یا اِلهی فَیْضَ دَمْعی مِنْ خِیفَتِکَ، وَ وَجیبَ (3)قَلْبی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَانْتِفاضَ جَوارِحی مِنْ هَیْبَتِکَ، کُلُّ ذلِکَ حَیاءً مِنّی بِسُوءِ عَمَلی، وَلِذلِکَ خَمَدَ صَوْتی عَنِ الْجَأرِ(4) اِلَیْکَ، وَ کَلَّ لِسانی عَنْ مُناجاتِکَ، یا اِلهی فَلَکَ الْحَمْدُ، فَکَمْ مِنْ عائِبَةٍ سَتَرْتَها عَلَیَ فَلَمْ تَفْضَحْنی، وَکَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّیْتَهُ عَلَیَ فَلَمْ تَشْهَرْنی، وَکَمْ مِنْ شائِبَةٍ (5)اَلْمَمْتُ

1- عفر:مرغ وجهه فی التراب
2- تجبهنی:تستقبلنی
3- وجیب:خفقان واضطراب
4- الجأر:رفع الصوت والاسغاثة
5- شائبة:قبیحة

بِها فَلَمْ تَهْتِکْ عَنّی سِتْرَها، وَلَمْ تُقَلِّدْنی مَکْرُوهَ شَنارِها (1)وَلَمْ تُبْدِ سَوْءاتِها لِمَنْ یَلْتَمِسُ مَعایِبی مِنْ جیرَتی وَحَسَدَةِ نِعْمَتِکَ عِنْدی، ثُمَّ لَمْ یَنْهَنی ذلِکَ عَنْ اَنْ جَرَیْتُ اِلی سُوءِ ما عَهِدْتَ مِنّی.
(58)
فَمَنْ اَجْهَلُ مِنّی یا اِلهی بِرُشْدِه، وَ مَنْ اَغْفَلُ مِنّی عَنْ حَظِّه، وَ مَنْ اَبْعَدُ مِنّی مِن اسْتِصْلاحِ نَفْسِه حینَ اَنْفِقُ ما اَجْرَیْتَ عَلَیَ مِنْ رِزْقِکَ فیما نَهَیْتَنی عَنْهُ مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَمَنْ اَبْعَدُ غَوْرا(2) فِی الْباطِلِ، وَاَشَدُّ اِقْداما عَلَی السُّوءِ مِنّی حینَ اَقِفُ بَیْنَ دَعْوَتِکَ وَدَعْوَةِ الشَّیْطانِ، فَاَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلی غَیْرِ عَمیً مِنّی فی مَعْرِفَةِ بِهِ وَلا نِسْیانٍ مِنْ حِفْظی لَهُ،؟! وَاَنَا حینَئِذٍ مُوقِنٌ بِاَنَّ مُنْتَهی دَعْوَتِکَ اِلَی الْجَنَّةِ، وَمُنْتَهی دَعْوَتِهِ اِلَی النّارِ، سُبْحانَکَ ما اَعْجَبَ ما اَشْهَدُ بِه عَلی نَفْسی، وَ اُعَدِّدُهُ مِنْ مَکْتُومِ اَمْری، وَاَعْجَبُ مِنْ ذلِکَ اَناتُکَ (3)عَنّی، وَ اِبْطاؤُکَ عنْ مُعاجَلَتی وَ لَیْسَ ذلِکَ مِنْ کَرَمی عَلَیْکَ، بَلْ تَاَنِّیا مِنْکَ لی، وَتَفَضُّلاً مِنْکَ عَلَیَ لاِنْ اَرْتَدِعَ عَنْ مَعْصِیَتِکَ الْمُسْخِطَةِ (4)واُقْلِعَ عَنْ سَیِّئاتِی الْمُخْلِقَةِ وَلاِنَّ عَفْوَکَ عَنّی اَحَبُّ اِلَیْکَ مِنْ عُقُوبَتی.
بَلْ اَنَا یا اِلهی اَکْثَرُ ذُنُوبا، وَاَقْبَحُ اثارا، وَاَشْنَعُ اَفْعالاً، وَاَشَدُّ فِی الْباطِلِ تَهَوُّرا، (5) وَ اَضْعَفُ عِنْدَ طاعَتِکَ تَیَقُّظا، وَ اَقَلُّ لِوَعِیدِکَ

1- شنارها:عارها
2- غورا:عمقا

3- اناتک:حلمک
4- المسخطة:الموجبة لغضبک
5- التهور:الوقوع فی الشئ بقلة مبالاة

اِنْتِباها وَ ارْتِقابا، مِنْ اَنْ اُحْصِیَ لَکَ عُیُوبی، اَوْ اَقْدِرَ عَلی ذِکْرِ ذُنُوبی، وَ اِنَّما اُوَبِّخُ بِهذا نَفْسی طَمَعا فی رَأفَتِکَ الَّتی بِها صَلاحُ اَمْرِ الْمُذْنِبینَ وَرَجاءً لِرَحْمَتِکَ الَّتی بِها فَکاکُ رِقابِ الْخاطِئینَ.
اَللّهُمَّ وَهذِه رَقَبَتی قَدْ اَرَقَّتْهَا (1)الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَاَعْتِقْها بِعَفْوِکَ، وَهذا ظَهْری قَدْ اَثْقَلَتْهُ الْخَطایا، فَصَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِهِ، وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّکَ.
یا اِلهی لَوْ بَکَیْتُ اِلَیْکَ حَتّی تَسْقُطَ اَشْفارُ عَیْنَیَ، وَانْتَحَبْتُ حَتّی یَنْقَطِعَ صَوْتی، وَقُمْتُ لَکَ حَتّی تَتَنَشَّرَ(2) قَدَمایَ، وَرَکَعْتُ لَکَ حَتّی یَنْخَلِعَ صُلْبی، وَسَجَدْتُ لَکَ حَتّی تَتَفَقَّأَ حَدَقَتایَ، وَاَکَلْتُ تُرابَ الاَرْضِ طُولَ عُمُری، وَشَرِبْتُ ماءَ الرَّمادِ اخِرَ دَهْری، وَذَکَرْتُکَ فی خِلالِ ذلِکَ حَتّی یَکِلَّ لِسانی، ثُمَّ لَمْ اَرْفَعْ طَرْفی اِلی افاقِ السَّماءِ اسْتِحْیاءً مِنْکَ، مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذلِکَ مَحْوَ سَیِّئَةٍ واحِدَةٍ مِنْ سَیِّئاتی.
وَاِنْ کُنْتَ تَغْفِرُ لی حِینَ اَسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَکَ، وَتَعْفُو عَنّی حِینَ اَسْتَحِقُّ عَفْوَکَ فَاِنَّ ذلِکَ غَیْرُ واجِبٍ لی بِاسْتِحْقاقٍ، وَلا اَنَا اَهْلٌ لَهُ بِاسْتیجابٍ، اِذْ کانَ جَزائی مِنْکَ فی اَوَّلِ ما عَصَیْتُکَ النّارَ، فَاِنْ تُعَذِّبْنی فَاَنْتَ غَیْرُ ظالِمٍ لی.
اِلهی فَاِذْ قَدْ تَغَمَّدْتَنی (3)بِسِتْرِکَ فَلَمْ تَفْضَحْنی، وَ تَاَنَّیْتَنی(4) بِکَرَمِکَ فَلَمْ تُعاجِلْنی، وَحَلُمْتَ عَنّی بِتَفَضُّلِکَ فَلَمْ تُغَیِّرْ نِعْمَتَکَ

1- ارقتها:ملکتها
2- تتنشر:تنتفخ
3- تغمدتنی:غمرتنی
4- تأنیتنی:امهلتنی

عَلَىَ، وَلَمْ تُكَدِّرْ مَعْرُوفَکَ عِنْدی، فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعی، وَشِدَّةَ مَسْکَنَتی(1) وَسُوءَ
(59)
مَوْقِفی.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَقِنی مِنَ الْمَعاصی، وَاسْتَعْمِلْنی بِالطّاعَةِ، وَارْزُقْنی حُسْنَ الاِْنابَةِ، وَطَهِّرْنی بِالتَّوبَةِ، وَاَیِّدْنی بِالْعِصْمَةِ، وَاسْتَصْلِحْنی بِالْعافِیَةِ، وَاَذِقْنی حَلاوَةَ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْنی طَلیقَ عَفْوِکَ وَعَتیقَ رَحْمَتِکَ، وَاکْتُبْ لی اَمانا مِنْ سَخَطِکَ، وَبَشِّرْنی بِذلِکَ فِی الْعاجِلِ دُونَ الْاٰجِلِ بُشْریً اَعْرِفُها، وَ عَرِّفْنی فیهِ عَلامَةً اَتَبَیَّنُها، اِنَّ ذلِکَ لایَضیقُ عَلَیْکَ فی وُسْعِکَ، وَلا یَتَکَأَّدُکَ (2)فی قُدْرَتِکَ، وَلایَتَصَعَّدُکَ (3)
فی اَناتِکَ، وَلایَؤُودُکَ (4)فی جَزیلِ هِباتِکَ الَّتی دَلَّتْ عَلَیْها ایاتُکَ.
اِنَّکَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَتَحْکُمُ ما تُریدُ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.ا(5)

هرگاه بیاد شیطان می‌افتاد و از او و دشمنی و مکرش پناه می‌جست

اَللّهُمَّ اِنّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ نَزَغاتِ (6)الشَّیْطانِ الرَّجیمِ وَ کَیْدِه وَمَکائِدِه، وَمِنَ الثِّقَةِ بِاَمانِیِّه وَ مَواعیدِه وَ غُرُورِه وَ مَصائِدِه، وَ اَنْ یُطْمِعَ نَفْسَهُ فی اِضْلالِنا عَنْ طاعَتِکَ، وَ امْتِهانِنا بِمَعْصِیَتِکَ، اَوْ اَنْ یَحْسُنَ عِنْدَنا

1- مسکنتی:خضوعی وذلی
2- یتکأدک:یشق علیک
3- یتصعدک:یشتد علیک
4- یوءودک:یثقل علیک
5- ضاف فی خ :وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین
6- نزغات:وساوس

ما حَسَّنَ لَنا، اَوْ اَنْ يَثْقُلَ عَلَيْنا ما كَرَّهَ اِلَيْنا، اَللّهُمَّ احْسَأْهُ (1)عَنّا بِعِبادَتِكَ، وَاكْبِتْهُ (2)بِدُؤُوبِنا فى مَحَبَّتِكَ، وَاجْعَلْ بَيْنَنا وَ بَيْنَهُ سِتْرا لا يَهْتِكُهُ، وَرَدْما مُصْمَتا لا يَفْتُقُهُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَاشْغَلْهُ عَنّا بِبَعْضِ اَعْدائِكَ، وَاعْصِمْنا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعايَتِكَ، وَاكْفِنا خَتْرَهُ، (3)وَ وَلِّنا ظَهْرَهُ، وَاقْطَعْ عَنّا اِثْرَهُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِه ، وَاَمْتِعْنا مِنَ الْهُدى بِمِثْلِ ضَلالَتِه، وَزَوِّدْنا مِنَ التَّقْوى ضِدَّ غَوايَتِه، وَاسْلُكْ بِنا مِنَ التُّقى خِلافَ سَبيلِه مِنَ الرَّدى،
اللّهُمَّ لا تَجْعَلْ لَهُ فى قُلُوبِنا مَدْخَلاً، وَلا تُوطِنَنَّ لَهُ فيما لَدَيْنا مَنْزِلاً
اَللّهُمَّ وَما سَوَّلَ(4) لَنا مِنْ باطِلٍ فَعَرِّفْناهُ، وَاِذا عَرَّفْتَناهُ فَقِنَاهُ، وَبَصِّرْنا ما نُكابِدُهُ بِه، وَاَلْهِمْنا ما نُعِدُّهُ لَهُ، وَ اَيْقِظْنا عَنْ سِنَةِ (5)الْغَفْلَةِ بِالرُّكُونِ (6)اِلَيْهِ، وَاَحْسِنْ بِتَوْفيقِكَ عَوْنَنا عَلَيْهِ.
اَللّهُمَّ وَ اَشْرِبْ قُلُوبَنا اِنْكارَ عَمَلِه، وَالْطُفْ لَنا فى نَقْضِ حِيَلِه.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَ حَوِّلْ سُلْطانَهُ عَنّا، وَ اقْطَعْ رَجاءَهُ مِنّا، وَادْرَأْهُ عَنِ الْوُلُوعِ (7)بِنا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِه ، وَاجْعَلْ اباءَنا وَ اُمَّهاتِنا وَاَوْلادَنا

1- اخسإه:اطرده وازجره
2- اكبته بدووبنا:اخزه واصرفه بملازمتنا
3- ختره:غدره
4- سول:زين
5- سنة:فتور يتقدم النوم
6- الركون:الميل
7- الولوع:الحب وشدة التعلق

وَ اَهالينا وَ ذَوى اَرْحامِنا وَ قَراباتِنا وَ جيرانَنا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَ
(60)
الْمُؤْمِناتِ فى حِرْزٍ حارِزٍ(1) وَحِصْنٍحافِظٍ وَكَهْفٍمانِعٍ وَاَلْبِسْهُمْ مِنْهُ جُنَنا (2)واقِيَةً وَاَعْطِهِمْ عَلَيْهِ اَسْلِحَةً ماضِيَةً اَللّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذلِکَ مَنْ شَهِدَ لَکَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَاَخْلَصَ لَکَ بِالْوَحْدانِيَّةِ، وَعاداهُ لَکَ بِحَقيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ، وَ اسْتَظْهَرَ بِکَ عَلَيْهِ فى مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرَّبّانِيَّةِ، اَللّهُمَّ احْلُلْ ما عَقَدَ، وَ افْتُقْ ما رَتَقَ،(3) وَافْسَخْ ما دَبَّرَ، وَ ثَبِّطْهُ(4) اِذا عَزَمَ، وَانْقُضْ ما اَبْرَمَ.(5)
اَللّهُمَّ وَ اهْزِمْ جُنْدَهُ، وَ اَبْطِلْ كَيْدَهُ وَاهْدِمْ كَهْفَهُ، وَ اَرْغِمْ اَنْفَهُ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فى نَظْمِ اَعْدائِه، وَاعْزِلْنا عَنْ عِدادِ اَوْلِيائِه، لا نُطيعُ لَهُ اِذَا اسْتَهْوانا، وَلا نَسْتَجيبُ لَهُ اِذا دَعانا، نَأْمُرُ بِمُناواتِه (6)مَنْ اَطاعَ اَمْرَنا، وَنَعِظُ عَنْ مُتابَعَتِه مَنِ اتَّبَعَ زَجْرَنا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَ اَعِذْنا وَ اَهالينا وَ اِخْوانَنا وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِمَّا اسْتَعَذْنا مِنْهُ، وَاَجِرْنا مِمَّا اسْتَجَرْنا بِکَ مِنْ خَوْفِه، وَاسْمَعْ لَنا ما دَعَوْنا بِه، و اَعْطِنا ما اَغْفَلْناهُ، وَاحْفِظْ لَنا ما نَسَيْناهُ، وَصَيِّرنا بِذلِکَ فى دَرَجاتِ الصّالِحينَ، وَمَراتِبِ الْمُؤْمِنينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

1- حرزحارز:موضع منيع
2- جننا:استارا
3- الرتق:الضم والالتحام
4- ثبطه عن الامر:احبسه واشغله عنه
5- ابرم:احكم
6- بمناواته:بمعاداته

ص:106

هرگاه ناپسندی از او دور می‌شد یا مورد پسندی برایش آماده می‌گشت

اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ قَضائِکَ، وَبِما صَرَفْتَ عَنّی مِنْ بَلائِکَ، فَلا تَجْعَلْ حَظّی مِنْ رَحْمَتِکَ ما عَجَّلْتَ لی مِنْ عافِیَتِکَ، فَاَکُونَ قَدْ شَقیتُ بِما اَحْبَبْتُ، وَسَعِدَ غَیْری بِما کَرِهْتُ، وَاِنْ یَکُنْ ما ظَلِلْتُ فیهِ، اَوْ بِتُّ فیهِ مِنْ هذِهِ الْعافِیَةِ بَیْنَ یَدَیْ بَلاءٍ لا یَنْقَطِعُ، وَ وِزْرٍ لا یَرْتَفِعُ ، فَقَدِّمْ لی ما اَخَّرْتَ ، وَ اَخِّرْ عَنّی ما قَدَّمْتَ . فَغَیْرُ کَثیرٍ ما عاقِبَتُهُ الْفَناءُ، وَغَیْرُ قَلیلٍ ما عاقِبَتُهُ الْبَقاءُ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه.

اِلهی اِنَّهُ لَیْسَ یَرُدُّ غَضَبَکَ اِلاّ حِلْمُکَ، وَلا یُنْجی مِنْ عِقابِکَ اِلاّ عَفْوُکَ، وَلا یُخَلِّصُ مِنْکَ اِلاّ رَحْمَتُکَ وَالتَّضَرُّعُ اِلَیْکَ، فَهَبْ لی یا اِلهی فَرَجا بِالْقُدْرَةِ الَّتی بِها تُحْیی مَیْتَ الْبِلادِ، وَبِهاتَنْشُرُ اَرْواحَ الْعِبادِ، وَلا تُهْلِکْنی وَ عَزِّفْنِی الاِْجابَةَ یارَبِّ، وَارْفَعْنی وَلا تَضَعْنی، وَ انْصُرْنی وَارْزُقْنی، وَ عافِنی مِنَ الاْفاتِ.
یا رَبِّ اِنْ تَرْفَعْنی فَمَنْ یَضَعُنی؟ وَاِنْ تَضَعْنی فَمَنْ یَرْفَعُنی؟ وَقَدْ عَلِمْتُ یا اِلهی اَنْ لَیْسَ فی حُکْمِکَ ظُلْمٌ، وَلا فی نَقِمَتِکَ عَجَلَةٌ،

اِنَّما

ص:107
يعجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَيَحْتاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ، وَقَدْتَعالَيْتَ عَنْذلِکَ ياسَيِّدى عُلُوّا کَبيرا
رَبِّ لاتَجْعَلْنى لِلْبَلاءِ غَرَضا(1) وَلا لِنَقِمَتِکَ نَصَبا، وَمَهِّلْنى وَنَفِّسْنى(2)وَاَقِلْنى عَثْرَتى، وَلا تُتْبِعْنى بِالْبَلاءِ، فَقَدْ تَرى ضَعْفى وَقِلَّةَ حيلَتى فَصَبِّرْنى، فَاِنّى يارَبِّ ضَعيفٌ، مُتَضَرِّعٌ اِلَيْکَ يا رَبِّ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْکَ، فَاَعِذْنى، وَاَسْتَجيرُ بِکَ مِنْ کُلِّ بَلاءٍ فَاَجِرْنى، وَاَسْتَتِرُبِکَ فَاسْتُرْنى ياسَيِّدى مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ.
وَاَنْتَ الْعَظيمُ اَعْظَمُ مِنْ کُلِّ عَظيمٍ، بِکَ بِکَ بِکَ اسْتَتَرْتُ.(3)
يا اَللّهُ ياَاللّهُ ياَاللّهُ ياَاللّهُ ياَاللّهُ ياَاللّهُ ياَاللّهُ ياَاللّهُ ياَاللّهُ ياَاللّهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَسَلِّمْ کَثيرا.

هنگام درخواست باران پس از خشکسالی

اَللّهُمَّ اسْقِنا الْغَیْثَ، وَانْشرْ عَلَیْنا رَحْمَتَکَ بِغَیْثِکَ الْمُغْدِقِ (4)مِنَ السَّحابِ الْمُنْساقِ لِنَباتِ اَرْضِکَ الْمُونِقِ (5)فی جَمیعِ الْآفاقِ، وامْنُنْ عَلی عِبادِکَ بِایناعِ الثَّمَرَةِ، وَاَحْیِ بِلادَکَ بِبُلُوغِ الزَّهْرَةِ، وَاَشْهِدْ مَلائِکَتَکَ الْکِرامَ السَّفَرَةَ بِسُقْیٍ مِنْکَ نافِعٍ، دائِمٍ غُزْرُهُ، واسِعٍ دِرَرُهُ، (6)وابِلٍ سَریعٍ عاجِلٍ، تُحْیِی بِه ما قَدْ ماتَ، وَ تَرُدُّ بِه ما قَدْ فاتَ،

1- غرضا:هدفا
2- نفسنی:ازل کربی وغمی
3- بک استترت بک استترت خ
4- لمغدق:الغزیر
5- المونق:المعجب الحسن
6- در:خ دره:صبه واندفاقه

وَ تُخْرِجُ بِه ما هُوَ اتٍ، وَ تُوَسِّعُ بِه فِی الْاَقْواتِ، سَحابا مُتَراکِما، هَنیئا مَرِیئا، طَبَقا(1) مُجَلْجَلاً،(2) غَیْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ (3)وَلا خُلَّبٍ بَرْقُهُ(4)، اَللّهُمَّ اسْقِنا غَیْثا مُغیثا مَرِیعا مُمْرِعا،(5) عَریضا واسِعا غَزیرا، تَرُدُّ بِهِ النَّهیض، وَتَجْبُرُ بِهِ الْمَهیضَ.(6)
اَللّهُمَّ اسْقِنا سَقْیا تُسیلُ مِنْهُ الظِّرابا(7) وَ تَمْلاَءُ مِنْهُ الْجِبابَ،(8) وَتُفَجِّرُ بِهِ الْاَنْهارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الْاَشْجارَ، وَ تُرْخِصُ بِهِ الْاَسْعارَ فی جَمیعِ الْاَمْصارِ، وَتَنْعَشُ بِهِ الْبَهائِمَ وَالْخَلْقَ، وَتُکْمِلُ لَنا بِه طَیِّباتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنا بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَتَزیدُنا بِهِ قُوَّةً اِلی قُوَّتِنا.
اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَیْنا سَمُوما، وَلا تَجْعَل بَرْدَهُ عَلَیْنا حُسُوما،(9) وَلا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَیْنا رُجُوما، وَلا تَجْعَلْ ماءَهُ عَلَیْنا اُجاجا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنا مِنْ بَرَکاتِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

در طلب باران

از ثابت بنانی روایت شده است، که گفت: همراه جمعی از عابدان بصره همچون:
(62)
ایوب سجستانی و صالح مرّی و عتبة غلام و حبیب فارسی، و مالک بن دینار، به حج رفته بودم، هنگامی که به مکه وارد شدیم، آب را کمیاب دیدیم، و از کمی باران تشنگی بر مردم سخت گشته بود، پس مردم مکّه وحاجیان نزد ما شتافتند

1- طبقا:شاملاکثیرا
2- مجلجلا:یسمع منه صوت الرعد
3- ملث ودقه:دائم مطره
4- خلب برقه:برق بلامطر
5- مریعاممرعا:خصیبامخصبا
6- المهیض:المکسور
7- الظراب:الروابی الصغیرة
8- الجباب:الآبار
9- حسوما:نحوساوشوما

از ما خواستند که دعا کنیم و از خدا برای آنان طلب باران نمائیم، ما نیز به سوی کعبه آمده، طواف کردیم وبا خضوع و تضرّع نزد کعبه دعا کردیم ولی اجابت را از ما بازداشت. پس، در این حال جوانی را دیدیم که پیش آمد، در حالی که غمهایش او را اندوهگین کرده و مصیبتها او را پریشان ساخته بود، وی چند دور طواف کعبه نمود، سپس به سوی ما آمد و گفت: ای مالک بن دینار و ای ثابت‌بنانی و ای ایوب‌سجستانی و ای صالح‌مرّی و ای عتبةغلام، و ای حبیب‌فارسی، و ای سعد، و ای عمر، و ای صالح‌اعمی و ای رابعه و ای سعدانه و ای جعفربن‌سلیمان! گفتیم: لبیک و سعدیک ای جوانمرد! پس گفتم: آیا در میان شما کسی نیست که خدای رحمان اورا دوست بدارد؟ گفتیم: ای‌جوان، دعا بر ماست و اجابت براو گفت: از کعبه دور شوید که اگر در میان شما کسی بود که خدای رحمان او را دوست می‌داشت، وی را اجابت می‌فرمود. سپس به سوی کعبه آمد و به سجده افتاد و شنیدم که در سجده‌اش می‌گفت :
سَیِّدی بِحُبِّکَ لی اِلاّ سَقَیْتَهُمُ الْغَیْثَ.
گفت: هنوز سخنش به پایان نرسیده بود، که باران همچون دهانه مشکها به سوی آنان باریدن گرفت. گفتم: ای جوان از کجا دانستی که او تو را دوست دارد؟ گفت: اگر مرا دوست نمی‌داشت مرا به زیارت نمی‌خواند، پس وقتی که مرا به زیارت خواند دانستم که مرا دوست دارد، و من او را به دوستیش دعا کردم و مرا اجابت فرمود، سپس از ما دور شد و چنین سرود:
مَنْ عَرَفَ الرَّبَّ فَلَمْ تُغْنِه مَعْرِفَةُ الرَّبِّ فَذاکَ الشَّقی ما ضَرَّ فِی الطّاعَةِ ما نالَهُ فی طاعِةِ اللّهِ وَ ماذا لَقی ما یَصْنَعُ الْعَبْدُ بِغَیْرِ التُّقی و الْعِزُّ کُلُّ الْعِزِّ لِلْمُتَّقی هر کس پروردگار را بشناسد ولی او را بی‌نیاز نکند شناختِ پروردگار، پس او، بدبخت است
زیان نرسید او را در طاعت آنچه بدست آورده در طاعت خداوند و آنچه بر وی رسیده باشد
بنده بدون داشتن تقوا چه می‌کند که عزّت، همه عزّت، برای شخص با تقوا است
گفتم: این جوان کیست؟

گفتند: على بن‌الحسين بن على بن‌ابى طالب عليهم‌السلام است.

اَللّهُمَّ صَلِّ علَی مُحَمَّدٍ وَاِله، وَبَلِّغْ بِایمانی اَکْمَلَ الاْیمانِ، وَاجْعَلْ یَقینی اَفْضَلَ الْیَقینِ، وَانْتَهِ بِنِیَّتی اِلی
(63)
اَحْسَنِ النِّیّاتِ، وَ بِعَمَلی اِلی اَحْسَنِ الاْعْمالِ، اَللّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِکَ نِیَّتی، وَصَحِّحْ بِما عِنْدَکَ یَقینی، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِکَ مافَسَدَمِنّی
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِله، وَاکْفِنی ما یَشْغَلُنِی الاِْهْتِمامُ بِه، وَاسْتَعْمِلْنی بِما تَسْاَلُنی غَدا عَنْهُ، وَاسْتَفْرِغْ اَیّامی فیما خَلَقْتَنی لَهُ، وَاَغْنِنی، وَاَوْسِعْ عَلیَّ فی رِزْقِکَ، وَلا تَفْتِنّی بِالنَّظَرِ(1) وَاَعِزَّنی وَلا تَبْتَلِیَنّی بالْکِبْرِ، وَ عَبِّدْنی لَکَ وَلا تُفْسِدْ عِبادَتی بِالْعُجْبِ، وَاَجْرِ لِلنّاسِ عَلی یَدِیَ الْخَیْرَ، وَلا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لی مَعالِیَ الاَْخْلاقِ، وَاَعْصِمْنی مِنَ الْفَخْرِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِله، وَلا تَرْفَعْنی فِی النّاسِ دَرَجَةً اِلاّ حَطَطْتَنی عِنْدَ نَفْسی مِثْلَها، وَلا تُحْدِثْ لی عِزّا ظاهِراً اِلاّ اَحْدَثْتَ لی ذِلَّةً باطِنَةً عِنْدَ نَفْسی بِقَدَرِها.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَمَتِّعْنی بِهُدیً صالِحٍ لا اَسْتَبْدِلُ

1- بالبطر خ

بِه، وَطَريقَةِ حَقٍّ لا اَزيغُ عَنْها، وَنِيَّةِ رُشْدٍ لا اَشُكُّ فيها، وَعَمِّرْنى ما كانَ عُمُرى بِذْلَةً (1)فى طاعَتِكَ، فَاِذا كَانَ عُمُرى مَرْتَعا لِلشَّيْطانِ فَاقْبِضْنى اِلَيْكَ قَبْلَ اَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ اِلَىَّ، اَوْيَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَىَّ.
اَللّهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعابُ مِنّى اِلاّ اَصْلَحْتَها، وَ لا عائِبَةً اُؤَنَّبُ ب(2)ها اِلاّ حَسَّنْتَها، وَلا اَكْرُومَةً (3)فِىَّ ناقِصَةً اِلاّ اَتْمَمْتَها.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَبْدِلْنى مِنْ بِغْضَةِ اَهْلِ الشَّنَـانِ الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ اَهْلِ الْبَغْيِالْمَوَدَّةَ، وَ مِنْ ظِنَّةِ اَهْلِ الصَّلاحِ الثِّقَةَ، وَ مِنْ عَداوَةِ الْاَدْنَينَ الْوَلايَةَ(4)، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِى الْاَرْحامِ الْمَبَرَّةَ، وَ مِنْ خِذْلانِ الاَقْرَبينَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدارينَ تَصْحيحَ الْمِقَةِ،(5) وَمِنْ رَدِّ الْمُلابِسينَ (6)كَرَمَ الْعِشْرةِ، وَمِنْ مَرارَةِ خَوْفِ الظّالمينَ حَلاوَةَ الْاَمَنَةِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَ اجْعَلْ لى يَدا عَلى مَنْ ظَلَمَنى، وَلِسانا عَلى مَنْ خاصَمَنى، وَظَفَرا بِمَنْ عانَدَنى، وَهَبْ لى مَكْرا عَلى مَنْ كايَدَنى، وَقُدْرَةً عَلى مَنِ اضْطَهَدَنى، وَتَكْذيبا لِمَنْ قَصَبَنى،(7) وَسَلامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنى، وَوَفِّقْنى لِطاعَةِ مَنْ سَدَّدَنى، ومُتابَعَةِ مَنْ اَرْشَدَنى.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَسَدِّدْنى لِاَعْرِضَ مَنْ غَشَّنى بِالنُّصْحِ، وَ اَجْزِىَ مَنْ هَجَرَنى بِالْبِرِّ، وَاُثيبَ مَنْ حَرَمَنى بِالْبَذْلِ،

1- بذلة:مبذولا.
2- اوءنب:اوبح والام.
3- الاكرومة:فعل الكرم
4- الولاية:المحبة والصداقة
5- المقة:المحبة
6- الملابسين:المعاشرين
7- قصبنى:عابنى

وَاُكافِئَ مَنْ قَطَعَنی بِالصِّلَةِ، وَاُخالِفَ مَنِ اغْتابَنی اِلی حُسْنِ الذِّكْرِ (64)
وَاَنْ اَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَاُغْضِیَ (1)عَنِ السَّيِّئَةِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَحَلِّنی بِحِلْيَةِ الصّالِحينَ، وَاَلْبِسْنی زينَةَ الْمُتَّقينَ فی بَسْطِ الْعَدْلِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَاِطْفاءِ النّائِرَةِ،(2) وَضَمِّ اَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَاِصْلاحِ ذاتِ الْبَيْنِ وَاِفْشاءِ الْعارِفَةِ، وَسَتْرِ الْعائِبَةِ، وَلينِ الْعَريكَةِ و(3)خَفْضِ الْجَناحِ، وَ حُسْنِ السّيرَةِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ،(4) وَطيبِ الْمُخالَقَةِ،(5) والسَّبْقِ اِلَی الْفَضيلَةِ، وَايثارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْييرِ، وَالاِفْضالِ عَلی غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَاِنْ عَزَّ، وَ اسْتِقْلالِ الْخَيْرِ وَ اِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلی وَفِعْلی، وَ اسْتِكْثارِ الشَّرِّ وَاِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلی وَفِعْلی، وَاَكْمِلْ ذلِكَ لی بِدَوامِ الطّاعَةِ، وَلُزُومِ الْجَماعَةِ، وَ رَفْضِ اَهْلِ الْبِدَعِ، وَ مُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَاجْعَلْ اَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَیَّ اِذا كَبِرْتُ، وَاَقْوی قُوَّتِكَ فِیَّ اِذا نَصِبْتُ، (6)وَلا تَبْتَلِيَنّی بِالْكَسَلِ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلاَ الْعَمی عَنْ سَبيلِكَ، وَلا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلافِ مَحَبَّتِكَ، وَلا مُجامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلا مُفارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ اِلَيْكَ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْنی اَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَاَسْاَلُكَ عِنْدَ الْحاجَةِ،

1- اغضی:احلم واعفو
2- النائرة:العداوة
3- العريكة:الطبيعة
4- سكون الريح:كناية عن الوقار والرزانة
5- المخالقة:المعاشرة بخلق حسن
6- نصبت:تعبت

وَاَتَضَرَّعُ اِلَیْکَ عِنْدَ الْمَسْکَنَةِ، وَلا تَفْتِنّی بِالاِْسْتِعانَةِ بِغَیْرِکَ اِذَا اضْطُرِرْتُ، وَلا بِالْخُضُوعِ لِسُؤالِ غَیْرِکَ اِذَا افْتَقَرْتُ، وَلا بِالتَّضَرُّعِ اِلی مَنْ دُونَکَ اِذا رَهِبْتُ، فَاَسْتَحِقَّ بِذلِکَ خِذْلانَکَ وَمَنْعَکَ وَاِعْراضَکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْ مَا یُلْقِی الشَّیْطانُ فی رُوعی(1) مِنَ التَّمَنّی وَالتَّظَنّی وَالْحَسَدِ، ذِکْرا لِعَظَمَتِکَ، وَتَفَکُّرا فی قُدْرَتِکَ، وَتَدْبیرا عَلی عَدُوِّکَ، وَما اَجْری عَلی لِسانی مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ اَوْ هُجْرٍ اَوْ شَتْمِ عِرْضٍ اَوْ شَهادَةِ باطِلٍ اَوِ اغْتِیابِ مُؤْمِنٍ غائِبٍ، اَوْ سَبِّ حاضِرٍ وَما اَشْبَهَ ذلِکَ، نُطْقا بِالْحَمدِ لَکَ، وَاِغْراقا فِی الثَّناءِ عَلَیْکَ، وَذَهابا فی تَمْجیدِکَ، وَشُکْرا لِنِعْمَتِکَ، وَاعْتِرافا بِاِحْسانِکَ، وَاِحْصاءً لِمِنَنِکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَلا اُظْلَمَنَّ وَ اَنْتَ مُطیقٌ لِلدَّفْعِ عَنّی، وَلا اَظْلِمَنَّ وَاَنْتَ الْقادِرُ عَلَی الْقَبْضِ مِنّی، وَلا اَضِلَّنَّ وَقَدْ اَمْکَنَتْکَ هِدایَتی، وَلا اَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِکَ وُسْعی، وَلا اَطْغَیَنَّ وَمِنْ عِنْدِکَ وُجْدی.(2)
اَللّهُمَّ اِلی مَغْفِرَتِکَ وَفَدْتُ، وَاِلی عَفْوِکَ قَصَدْتُ، وَاِلی تَجاوُزِکَ(3) اشْتَقْتُ، وَبِفَضْلِکَ وَثِقْتُ وَلَیْسَ عِنْدی ما یُوجِبُ لی مَغْفِرَتَکَ وَلا فی عَمَلی ما اَسْتَحِقُّ بِه عَفْوَکَ، وَمالی بَعْدَ اَنْ حَکَمْتُ عَلی
(65)
نَفْسی اِلاّ فَضْلُکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ

1- روعی:قلبی عقلی
2- وجدی:قدرتی وغنای
3- تجاوزک:صفحک

، اَللّهُمَّ وَاَنْطِقْنی بِالْهُدی، وَاَلْهِمْنِی التَّقْوی، وَ وَفِّقْنی لِلَّتی هِیَ اَزْکی، وَاسْتَعْمِلْنی بِما هُوَ اَرْضی.
اَللّهُمَّ اَسْئَلُکَ بِیَ الطَّریقَةَ الْمُثْلی، وَاجْعَلْنی عَلی مِلَّتِکَ اَمُوتُ وَاَحْیا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَمَتِّعْنی بِالْاِقْتِصادِ، وَاجْعَلْنی مِنْ اَهْلِ السَّدادِ، وَمِنْ اَدِلَّةِ الرَّشادِ، وَمِنْ صالِحِی الْعِبادِ، وارْزُقْنی فَوْزَ الْمَعادِ وَسَلامَةَ الْمِرْصادِ،(1) اَللّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِکَ مِنْ نَفْسی ما یُخَلِّصُها، وَاَبْقِ لِنَفْسی مِنْ نَفْسی ما یُصْلِحُها، فَاِنَّ نَفْسی هالِکَةٌ اَوْ تَعْصِمَها.
اَللّهُمَّ اَنْتَ عُدَّتی اِنْ حَزِنْتُ، وَاَنْتَ مُنْتَجَعیا(2)نْ حُرِمْتُ، وَبِکَ اسْتِغاثَتی اِنْ کَرِثْتُ،(3) وَعِنْدَکَ مِمّا فاتَ خَلَفٌ، وَلِما فَسَدَ صَلاحٌ، وَفیما اَنْکَرْتَ تَغْییرٌ، فَامْنُنْ عَلَیَّ قَبْلَ الْبَلاءِ بِالْعافِیَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ وَقَبْلَ الضَّلالِ بِالرَّشادِ، وَاکْفِنی مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ (4)الْعِبادِ، وَهَبْ لی اَمْنَ یَوْمِ الْمَعادِ، وَامْنَحْنی حُسْنَ الْاِرْشادِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَاِدْرَأْ عَنّی بِلُطْفِکَ، وَاغْذُنی بِنِعْمَتِکَ، وَاَصْلِحْنی بِکَرَمِکَ، وَداوِنی بِصُنْعِکَ، وَاَظِلَّنی فی ذَراکَ، (5)وَجَلِّلْنی رِضاکَ، وَ وَفِّقْنی اِذَا اشْتَکَلَتْ عَلَیَّ الْاُمُورُ لِاَ هْداها، وَاِذا تَشابَهَتِ الْاَعْمالُ لِاَزْکاها، وَاِذا تَناقَضَتِ الْمِلَلُ لِاَرْضاها.

1- المرصاد:الطریق
2- منتجعی:مومل
3- کرثت:اشتدعلی الغم
4- معرة:اذی
5- ذراک:سترک

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَ تَوِّجْنى بِالْكِفايَةِ، وَسُمْنى (1)حُسْنَ الْوِلايَةِ، وَهَبْ لى صِدْقَ الْهِدايَةِ، وَلا تَفْتِنّى بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنى حُسْنَ الدَّعَةِ،(2) وَلا تَجْعَلْ عَيْشى كَدّا كَدّا وَلا تَرُدَّ دُعائى عَلَىَّ رَدّا فَاِنّى لا اَجْعَلُ لَكَ ضِدّا وَلا اَدْعُومَعَكَ نِدًّا، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَامْنَعْنى مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقى مِنَ التَّلَفِ وَ وَفِّرْ مَلَكَتى بِالْبَرَكَةِ فيهِ، وَاَصِبْ بى سَبيلَ الْهِدايَةِ لِلْبِرِّ فيما اُنْفِقُ مِنْهُ،
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَاكْفِنى مَؤُونَةَ الاِْكْتِسابِ، وَارْزُقْنى مِنْ غَيْرِ احْتِسابٍ، فَلا اَشْتَغِلَ عَنْ عِبادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلا اَحْتَمِلَ اِصْرَ (3)تَبِعاتِ الْمَكْسَبِ.
اَللّهُمَّ فَاَطْلِبْنى بِقُدْرَتِكَ ما اَطْلُبُ، وَاَجِرْنى بِعِزَّتِكَ مِمّا اَرْهَبُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَصُنْ(4) وَجْهى بِالْيَسارِ،(5) وَلا تَبْتَذِلْ جاهى بِالاِْقْتارِ، فَاَسْتَرْزِقَ اَهْلَ رِزْقِكَ، وَاَسْتَعْطِيَ شِرارَ خَلْقِكَ، فَاَفْتَتِنَ بِحَمْدِ مَنْ اَعْطانى، وَاَبْتَلِيَ بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنى، وَاَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِىُّ الاِْعْطاءِ وَالْمَنْعِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَارْزُقْنى صِحَّةً فى عِبادَةٍ، وَفَراغا فى
(66)
زَهادَةٍ، وَعِلْما فِى اسْتِعْمالٍ، وَوَرَعا فياِجْمالٍ.(6)

1- سمنى:اجعل لى وسام وعلامة
2- الدعة:الراحة فى العيش
3- اصر:اثم وثقل
4- صن:احفظ
5- اليسار:السعة
6- اجمال:رفق واعتدال

اَللّٰهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِکَ اَجَلی، وَ حَقِّقْ فی رَجاءِ رَحْمَتِکَ اَمَلی، وَسَهِّلْ اِلی بُلوُغِ رِضاکَ سُبُلی، وَحَسِّنْ فی جَمیعِ اَحْوالی عَمَلی.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَنَبِّهْنی لِذِکْرِکَ فی اَوْقاتِ الْغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْنی بِطاعَتِکَ فی اَیّامِ الْمُهْلَةِ، وَانْهَجْ لی اِلی مَحَبَّتِکَ سَبیلاً سَهْلَةً، اَکْمِلْ لی بِها خَیْرَ الدُّنْیا وَالْآخِرَةِ.
اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه کَاَفْضَلِ ما صَلَّیْتَ عَلی اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ قَبْلَهُ وَ اَنْتَ مُصَلٍّ عَلی اَحَدٍ بَعْدَهُ، وَ اٰتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنی بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ».(1)

هرگاه اندوهگین می‌شد و خطاها او را غمگین می‌نمود

اشارة

اَللّهُمَّ يا كافِیَ الْفَرْدِ الضَّعیفِ، وَ واقِیَ الاْمْرِ الْمَخُوفِ، اَفْرَدْتْنِی الْخَطایا فَلا صاحِبَ مِعی، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِکَ فَلا مُؤَیِّدَ لی، وَاَشْرَفْتُ عَلی خَوْفِ لِقائِکَ فَلا مُسَکِّنَ لِرَوْعَتی(2) وَمَنْ یُؤْمِنُنی مِنْکَ وَاَنْتَ

1- *
2- لروعتی:لخوفی وفزعی

اَخَفْتَنی؟ وَمَنْ یُساعِدُنی وَاَنْتَ اَفْرَدْتَنی؟ وَمَنْ یُقَوِّینی وَاَنْتَ اَضْعَفْتَنی؟
لا یُجیرُ یا اِلهی اِلاّ رَبٌّ عَلی مَرْبُوبٍ، وَلا یُؤْمِنُ اِلاّ غالِبٌ عَلی مَغْلُوبٍ، وَلا یُعینُ اِلاّ طالِبٌ عَلی مَطْلُوبٍ، وَبِیَدِکَ یا اِلهی جَمیعُ ذلِکَ السَّبَبِ، وَاِلَیْکَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرَبُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَاَجِرْ هَرَبی وَاَنْجِحْ مَطْلَبی.
اَللّهُمَّ اِنَّکَ اِنْ صَرَفْتَ عَنّی وَجْهَکَ الْکَریمَ، اَوْ مَنَعْتَنی فَضْلَکَ الْجَسیمَ، اَوْ حَظَرْتَ (1)عَلَیَّ رِزْقَکَ، اَوْ قَطَعْتَ عَنّی سَبَبَکَ (2)لَمْ اَجِدِ السَّبیلَ اِلی شَیْءٍ مِنْ اَمَلی غَیْرَکَ، وَ لَمْ اَقْدِرْ عَلی ما عِنْدَکَ بِمَعُونَةِ سِواکَ، فَاِنّی عَبْدُکَ وَفی قَبْضَتِکَ، ناصِیَتی بِیَدِکَ، لا اَمْرَ لی مَعَ اَمْرِکَ، ماضٍ فِیَ حُکْمُکَ، عَدْلٌ فِیَ قَضاؤُکَ، وَلا قُوَّةَ لی عَلَی الْخُرُوجِ مِنْ
(67)
سُلْطانِکَ، وَلا اَسْتَطیعُ مُجاوَزَةَ قُدْرَتِکَ، وَلا اَسْتَمیلُ (3)هَواکَ، وَلا اَبْلُغُ رِضاکَ، وَلا اَنالُ ما عِنْدَکَ اِلاّ بِطاعَتِکَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِکَ.
اِلهی اَصْبَحْتُ وَاَمْسَیْتُ عَبْدا داخِرا (4)لَکَ، لا اَمْلِکُ لِنَفْسی نَفْعا وَلا ضَرّا اِلاّ بِکَ، اَشْهَدُ بِذلِکَ عَلی نَفْسی، وَاَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتی، وَ قِلَّةِ حیلَتی، فَاَنْجِزْ لی ما وَعَدْتَنی، وَتَمِّمْ لی ما اتَیْتَنی، فَاِنّی عَبْدُکَ الْمِسْکینُ الْمُسْتَکینُ (5)الضَّعیفُ الضَّریرُ، الذَّلیلُ الْحَقیرُ، الْمَهینُ الْفَقیرُ، الْخائِفُ الْمُسْتَجیرُ.

1- حظرت:منعت
2- سببک:مایوصلنی الیک
3- استمیل:استعطف
4- داخرا:صاغراذلیلا
5- المستکین:الخاضع

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَلا تَجْعَلْنی ناسِیا لِذِکْرِکَ فیما اَوْلَیْتَنی، وَلا غافِلاً لِاِحْسانِکَ فیما اَبْلَیْتَنی، وَلا ایِسا مِنْ اِجابَتِکَ لی وَ اِنْ اَبْطَاَتْ عَنّی، فی سَرّاءَ کُنْتُ اَوْ ضَرّاءَ، اَوْ شِدَّةٍ اَوْ رَخاءٍ، اَوْ عافِیَةٍ اَوْ بَلاءٍ، اَوْ بُؤْسٍ اَوْ نَعْماءَ، اَوْجِدَةٍ (1)اَوْ لاَءْواءَ (2)اَوْ فَقْرٍ اَوْ غِنیً.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَاجْعَلْ ثَنائی عَلَیْکَ، وَمَدْحی اِیّاکَ وَحَمْدی لَکَ فی کُلِّ حالاتی، حَتّی لا اَفْرَحَ بِما اَتَیْتَنی مِنَ الدُّنْیا، وَلا اَحْزَنَ عَلی ما مَنَعْتَنی فیها، وَاَشْعِرْ قَلْبی تَقْواکَ، وَ اسْتَعْمِلْ بَدَنی فیما تَقْبَلُهُ مِنّی، وَاشْغَلْ بِطاعَتِکَ نَفْسی عَنْ کُلِّ ما یَرِدُ عَلَیَّ، حَتّی لا اُحِبَّ شَیْئا مِنْ سُخْطِکَ، وَلا اَسْخَطَ شَیْئا مِنْ رِضاکَ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَفَرِّغْ قَلْبی لِمَحَبَّتِکَ، وَاشْغَلْهُ بِذِکْرِکَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِکَ، وَ بِالْوَجَلِ مِنْکَ،وَقَوِّه بِالرَّغْبَةِ اِلَیْکَ، وَ اَمِلْهُ اِلی طاعَتِکَ، وَاَجْرِبه فیاَحَبِّ السُّبُلِ اِلَیْکَ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغْبَةِ فیما عِنْدَکَ اَیّامَ حَیاتی کُلِّها، وَاجْعَلْ تَقْواکَ مِنَ الدُّنْیا زادی، وَاِلی رَحْمَتِکَ رِحْلَتی، وَفی مَرْضاتِکَ مَدْخَلی، وَاجْعَلْ فی جَنَّتِکَ مَثْواىَ،(3) وَهَبْ لی قُوَّةً اَحْتَمِلُ بِها جَمیعَ مَرْضاتِکَ، وَ اجْعَلْ فِراری اِلَیْکَ، وَرَغْبَتی فیما عِنْدَکَ، وَاَلْبِسْ قَلْبی الْوَحْشَةَ مِنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَهَبْ لِیَالاُْنْسَ بِکَ وَ بِاَوْلِیائِکَ وَاَهْلِ طاعَتِکَ، وَلا تَجْعَلْ لِفاجِرٍ وَلا کافِرٍ عَلَیَ مِنَّةً، وَلا لَهُ عِنْدی یَدا(4)

1- جدة:غنی وسعة
2- لاوآء:شدة وضیق
3- مثوای:اقامتی.
4- یدا:نعمة

وَلا بی اِلَیْهِمْ حاجَةً، بَلِ اجْعَلْ سُکُونَ قَلْبی وَاُنْسَ نَفْسی وَاسْتِغْنائی وَکِفایَتی بِکَ وَبِخِیارِ خَلْقِکَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، وَاجْعَلْنی لَهُمْ قَرینا وَاجْعَلْنی لَهُمْ نَصیراً، وَامْنُنْ عَلَیَ بِشَوْقٍ اِلَیْکَ وَبِالْعَمَلِ لَکَ بِما تُحِبُّ وَتَرْضی اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَذلِکَ عَلَیْکَ یَسیرٌ.

در یاد دادن درخواست بی‌نیاز شدن از مردم

شخصی در حضور آن حضرت گفت: اَللّهُمّ أغْنِنی عَنْ خَلْقِکَ یعنی: خداوندا مرا از آفریدگانت بی‌نیاز کن.
امام علیه‌السلام به او فرمود: اینگونه نگو (زیرا) که مردم به مردم (وابسته) هستند ولی بگو:
اَللّهُمَّ اَغْنِنی عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ.

هرگاه امری او را اندوهگین می‌ساخت

روایت شده است که حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام هرگاه از امری اندوهگین می‌شد
(68)
پاکیزه‌ترین جامه‌هایش را می‌پوشید، و وضو می‌ساخت و به پشت بام می‌رفت، و چهار رکعت نماز می‌خواند: در رکعت اول «حمد» و «اذا زلزلت» و در دوم «حمد» و «اذا جاء نصر اللّه» و در سوم «حمد» و «قل یا ایّها الکافرون» و در چهارم «حمد» و «قل هو اللّه احد» را می‌خواند، سپس دو دستش را به سوی آسمان بالا می‌برد و می‌گفت:
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاَسْمائِکَ الَّتی اِذا دُعیتَ بِها عَلی مَغالِقِ اَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ اِنْفَتَحَتْ، وَاِذا دُعیتَ بِها عَلی مَضائِقِ الْاَرَضینَ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ.
وَ اَسْاَلُکَ بِاَسْمائِکَ الَّتی اِذا دُعیتَ بِها عَلی اَبْوابِ الْعُسْرِ لِلْیُسْرِ تَیَسَّرَتْ، وَاَسْاَلُکَ بِاَسْمائِکَ الَّتی اِذا دُعیتَ بِها عَلَی الْقُبُورِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ(1)خ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاقْلُبْنی(2) بِقَضاءِ حاجَتی.

1- علی القبور تنشرت
2- اقلبنی:ارجعنی

ص:120
حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام فرمود: در آن صورت، بخدا که از جای خود حرکت نکند مگر اینکه حاجتش برآورده شود، ان شاء اللّه تعالی.

هنگام شدّت و سختی و مشکل شدن کارها

اَللّهُمَّ اِنَّکَ کَلَّفْتَنی مِنْ نَفْسی ما اَنْتَ اَمْلَکُ بِه مِنّی، وَقُدْرَتُکَ عَلَیْهِ وَعَلَیَ اَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتی،فَاَعْطِنی مِنْ نَفْسی ما یُرْضیکَ عَنّی، وَخُذْ لِنَفْسِکَ رِضاها مِنْ نَفْسی فی عافِیَةٍ.
اَللّهُمَّ لا طاقَةَ لی بِالْجَهْدِ، وَلا صَبْرَ لی عَلَی الْبَلاءِ، وَلا قُوَّةَ لی عَلَی الْفَقْرِ، فَلا تَحْظُرْ (1)عَلَیَ رِزْقی، وَلا تَکِلْنی (2)اِلی خَلْقِکَ، بَلْ تَفَرَّدْ بِحاجَتی، وَتَوَلَّ کِفایَتی، وَانْظُرْ اِلَیَ، وَانْظُرْ لی فی جَمیعِ اُمُوری، فَاِنَّکَ اِنْ وَکَلْتَنی اِلی نَفْسی عَجَزْتُ عَنْها وَلَمْ اُقِمْ ما فیهِ مَصْلَحَتُها، وَاِنْ وَکَلْتَنی اِلی خَلْقِکَ تَجَهَّمُونی،(3) وَاِنْ اَلْجَاْتَنی اِلی قَرابَتی حَرَمُونی، وَاِنْ اَعْطَوْا اَعْطَوْا قَلیلاً نَکِدا،(4) وَمَنُّوا عَلَیَ طَویلاً وَ ذَمُّوا کَثیرا، فَبِفَضْلِکَ اللّهُمَّ فَاَغْنِنی، وَبِعَظَمَتِکَ فَانْعَشْنی، وَ بِسَعَتِکَ فَابْسُطْ یَدی، وَ بِما عِنْدَکَ فَاکْفِنی، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَخَلِّصْنی مِنَ الْحَسَدِ، وَاحْصُرْنی (5)عَنِ الذُّنُوبِ، وَوَرِّعْنی عَنِ الْمَحارِمِ، وَ لا تُجَرِّئْنی عَلَی الْمَعاصی،

1- تحظر:تمنع
2- تکلنی:تسلمنی وتترکنی
3- تهجمونی:استقبلونی بوجه کریه
4- نکدا:قلیل الخیر
5- احصرنی:امنعنی واحبسنی

وَاجْعَلْ هَوایَ عِنْدَکَ، وَرِضایَ فیما یَرِدُ عَلَیَ مِنْکَ، وَبارِکْ لی فیما رَزَقْتَنی وَفیما خَوَّلْتَنی (1)وَفیما اَنْعَمْتَ بِه عَلَیَ، وَاجْعَلْنی فی کُلِّ حالاتی مَحْفُوظا، مَکْلُوءا(2) مَسْتُورا مَمْنُوعا مُعاذا مُجارا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَاقْضِ عَنّی کُلَّ ما اَلْزَمْتَنیهِ وَفَرَضْتَهُ عَلَیَ لَکَ فی وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ طاعَتِکَ، اَوْ لِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِکَ وَاِنْ ضَعُفَ
(69)
عَنْ ذلِکَ بَدَنی، وَ وَهَنَتْ عَنْهُ قُوَّتی، وَلَمْ تَنَلْهُ مَقْدُرَتی، وَلَمْ یَسَعْهُ مالی وَ لا ذاتُ یَدی، ذَکَرْتُهُ اَوْ نَسیتُهُ هُوَ یارَبِّ مِمّا قَدْ اَحْصَیْتَهُ عَلَیَ وَاَغْفَلْتُهُ اَنَا مِنْ نَفْسی، فَاَدِّه عَنّی مِنْ جَزیلِ عَطِیَّتِکَ وَ کَبیرِ(3) ما عِنْدَکَ، فَاِنَّکَ واسِعٌ کَریمٌ، حَتّی لا یَبْقی عَلَیَ شَیْءٌ مِنْهُ تُریدُ اَنْ تُقاصَّنی (4)بِه مِنْ حَسَناتی، اَوْ تُضاعِفَ بِه مِنْ سَیِّئاتی یَوْمَ اَلْقاکَ یارَبِّ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَارْزُقْنِی الرَّغْبَةَ فِی الْعَمَلِ لَکَ لاِخِرَتی، حَتّی اَعْرِفَ صِدْقَ ذلِکَ مِنْ قَلْبی، وَحَتّی یَکُونَ الْغالِبُ عَلَیَ الزُّهْدَ فی دُنْیایَ، وَحَتّی اَعْمَلَ الْحَسَناتِ شَوْقا، وَ اَمَنَ مِنَ السَّیِّئاتِ فَرَقا (5)وَخَوْفا، وَهَبْ لی نُورا اَمْشی بِه فِی النّاسِ، وَاَهْتَدی بِه فِی الظُّلُماتِ، وَاَسْتَضیءُ بِه مِنَ الشَّکِّ وَالشُّبُهاتِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَارْزُقْنی خَوْفَ غَمِّ الْوَعیدِ، وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ، حَتّی اَجِدَ لَذَّةَ ما اَدْعُوکَ لَهُ، وَکَابَةَ ما اَسْتَجیرُ بِکَ مِنْهُ.

1- خولتنی:ملکتنی واعطیتنی
2- مکلو ءا:محروسا
3- وکثیر خ
4- تقاصنی به:تنقص بسببه
5- فرقا:فزعا

اَللّهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ ما يُصْلِحُنى مِنْ اَمْرِ دُنْياىَ وَاخِرَتى، فَكُنْ بِحَوائِجى حَفِيّا.(1)
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِى الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصيرى فِى الشُّكْرِ لَکَ، بِما اَنْعَمْتَ عَلَىَ فِى الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ، حَتّى اَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسى رَوْحَ الرِّضا، وَطُمَأنينَةَ النَّفْسِ مِنّى بِما يَجِبُ لَکَ، فيما يَحْدُثُ فى حالِ الْخَوْفِ وَالاَْمْنِ، وَالرِّضا وَالسُّخْطِ، وَالضُّرِّ وَالنَّفْعِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِهِ، وَارْزُقْنى سَلامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ حَتّى لا اَحْسُدَ اَحَدا مِنْ خَلْقِکَ عَلى شَىْءٍ مِنْ فَضْلِکَ، وَحَتّى لا اَرى نِعْمَةً مِنْ نِعَمِکَ عَلى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ فى دينٍ اَوْ دُنْيا، اَوْ عافِيَةٍ اَوْ تَقْوى، اَوْ سَعَةٍ اَوْ رَخاءٍ، اِلاّ رَجَوْتُ لِنَفْسى اَفْضَلَ ذلِکَ بِکَ وَمِنْکَ، وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَارْزُقْنِى التَّحَفُّظَ مِنَ الْخَطايا، وَالاِْحْتِراسَ مِنَ الزَّلَلِ فِى الدُّنيا وَالاْخِرَةِ فى حالِ الرِّضا وَالْغَضَبِ، حَتّى اَكُونَ بِما يَرِدُ عَلَىَ مِنْهُما بِمَنْزِلَةٍ سَواءٍ، عامِلاً بِطاعَتِکَ، مُؤْثِرا (2)لِرِضاکَ عَلى ماسِواهُما فِى الاْوْلِياءِ وَالاَْعْداءِ، حَتّى يَأْمَنَ عَدُوّى مِنْ ظُلْمى وَجَوْرى، وَيَيْاَسَ وَلِيّى مِنْ مَيْلى وَانْحِطاطِ (3)هَواىَ.
وَ اجْعَلْنى مِمَّنْ يَدْعُوکَ مُخْلِصا فِى الرَّخاءِ، دُعاءَ الْمُخْلِصينَ

1- حفيا:بارا معينا
2- موثرا:محبا مختارا
3- انحطاط:هبوط

الْمُضْطَرّينَ لَکَ فِی الدُّعاءِ، اِنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ.
(70)

در تنگی و سخت حالی

اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذی شَکَرَ عَلی مابِه اَنْعَمَ، وَالْحَمْدُللّهِ الَّذی ذَمَّ عَلی ما لَوْشاءَ مِنْهُ لَعَصَمَ، فَاَسْتَغْفِرُ اللّهَ مِنَ الذُّنُوبِ الّتی عِلْمُها فِی الْغُیُوبِ قَبْلَ خَطَراتِها عَلَی الْقُلُوبِ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَطَعْتُکَ وَالْمِنَّةُ لَکَ، وَعَصَیْتُکَ وَالْحُجَّةُ عَلَیَ، یا مَنْ یَعْلَمُ ماهُوَ کائِنٌ قَبْلَ اَنْ یَکُونَ بِاتِّساعِ قُدْرَتِکَ عَلَیَ وَ فَقْری اِلی مَغْفِرَتِکَ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَأْتِیَنی بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِکَ، یُشْبِهُ حُسْنَ ظَنّی بِکَ وَسالِفَ ما اَسْدَیْتَ (1)مِنْ فَضْلِکَ.

هرگاه از خداوند تندرستی و شکر بر آن را درخواست می‌نمود

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه ، وَاَلْبِسْنی عافِیَتَکَ، وَجَلِّلْنی عافِیَتَکَ، وَحَصِّنّی بِعافِیَتِکَ، وَاَکْرِمْنی بِعافِیَتِکَ، وَاَغْنِنی بِعافِیَتِکَ، وَتَصَدَّقْ عَلَیَ بِعافِیَتِکَ، وَهَبْ لی عافِیَتَکَ، وَاَفْرِشْنی عافِیَتَکَ، وَاَصْلِحْ لی عافِیَتَکَ، وَلا تُفَرِّقْ بَیْنی وَبَیْنَ عافِیَتِکَ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه ، وَعافِنی عافِیَةً کافِیَةً شافِیَةً عالِیَةً نامِیَةً، عافِیَةً تُوَلِّدُ فی بَدَنِی الْعافِیَةَ، عافِیَةَ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ، وَامْنُنْ

1- اسدیت:احسنت

عَلَىَ بِالصِّحَّةِ وَالاْمْنِ وَالسَّلامَةِ فى دينى وَبَدَنى، وَ الْبَصيرَةِ (1)فى قَلْبى، وَالنَّفاذِ (2)فى اُمُورى، وَالْخَشْيَةِ لَکَ، وَالْخَوْفِ مِنْکَ، وَالقُوَّةِ عَلى ما اَمَرْتَنى بِهِ مِنْ طاعَتِکَ، وَالاِجْتِنابِ لِما نَهَيْتَنى عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِکَ.
اَللّهُمَّ وَ امْنُنْ عَلَىَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِيارَةِ قَبْرِ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَيْهِ وَعَلى اِلِهِ، و اَلَ رَسُولِکَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اَبَدا ما اَبْقَيْتَنى، فى عامى هذا وَفى کُلِّ عامٍ، وَاجْعَلْ ذلِکَ مَقْبُولاً مَشْکُورا، مَذْ کُورا لَدَيْکَ، مَذْخُورا (3)عِنْدَکَ، وَاَنْطِقْ بِحَمْدِکَ وَشُکْرِکَ وَذِکْرِکَ وَحُسْنِ الثَّناءِ عَلَيْکَ لِسانى، وَاشْرَحْ لِمَراشِدِ دينِکَ قَلْبى، وَاَعِذْنى وَ ذُرِّيَّتى مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، وَمِنْ شَرِّ السّامَّةِ وَالْهامَّةِ وَالْعامَّةِ وَاللاّمَّةِ، (4)وَمِنْ شَرِّ کُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ(5)، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ سُلْطانٍ عَنيدٍ، وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ مُتْرَفٍ حَفيدٍ،(6) وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ ضَعيفٍ وَشَديدٍ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ شَريفٍ وَ وَضيعٍ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ صَغيرٍ وَکَبيرٍ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ قَريبٍ وَ بَعيدٍ، وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ مَنْ نَصَبَ (7)لِرَسُولِکَ وَ لاَِهْلِ بَيْتِهِ حَرْبا مِنَ الْجِنِّ وَالاِْنْسِ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ اخِذٌ بِناصِيَتِها، اِنَّکَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَمَنْ اَرادَنى بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنّى،
(71)
وَادْحَرْ(8) عَنّى مَکْرَهُ، وَادْرَأْ عَنّى شَرَّهُ، وَرُدَّ کَيْدَهُ فى نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ بَيْنَ

1- البصيرة:اليقين
2- النفاذ:المضي والنجاح
3- مذخورا:مخبأ ليوم الحاجة
4- اللامة:العين المصيبة بسو ء
5- مريد:عات مستكبرا
6- حفيد:صاحب مال وخدوم
7- نصب:اظهرواقام
8- ادحر:اطرد

يَدَيْهِ سَدّا حَتّی تُعْمِیَ عَنّی بَصَرَهُ، وَتُصِمَّ عَنْ ذِکْری سَمْعَهُ، وَتُقْفِلَ دُونَ اِخْطاری قَلْبَهُ، وَ تُخْرِسَ عَنّی لِسانَهُ، وَتَقْمَعَ رَأسَهُ، وَتُذِلَّ عِزَّهُ، وَتکْسِرَ جَبَرُوتَهُ، وَتُذِلَّ رَقَبَتَهُ، وَتَفْسَخَ کِبْرَهُ، وَتُؤْمِنَنی مِنْ جَمیعِ ضَرِّه وَشَرِّه، وَغَمْزِه وَهَمْزِه، وَ لَمْزِه وَحَسَدِه وَعَداوَتِه، وَحَبائِلِه وَمَصائِدِه، وَرَجِلِه وَخَیْلِهِ،(1) اِنَّکَ عَزیزٌ قَدیرٌ.

وقتی شنید شخصی از خداوند شکیبایی درخواست می‌نمود

ازامام رضا علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: حضرت علیّ بن الحسین علیهماالسلام ، مردی را در حال طواف کعبه مشاهده کرد که می‌گفت: اللّهمَ إنّی أسألُکَ الصّبْرَ «خداوندا از تو شکیبایی را درخواست می‌کنم». حضرت علیّ بن الحسین علیهماالسلام دست بر شانه او زد وفرمود: بلا را درخواست نموده‌ای، بگو:
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ الْعافِیَةَ، وَالشُّکْرَ عَلَی الْعافِیَةِ.

برای پدر و مادرش علیهماالسلام

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ، وَاَهْلِ بَیْتِهِ الطّاهِرینَ، وَاخْصُصْهُمْ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَ رَحْمَتِکَ وَبَرَکاتِکَ وَ سَلامِکَ، وَ اخْصُصِ اللّهُمَّ والِدَیَ بِالْکَرامَةِ لَدَیْکَ، وَالصَّلاةِ مِنْکَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِهِ ، وَاَلْهِمْنی(2) عِلْمَ ما یَجِبُ لَهُما عَلَیَّ

1- رجله وخیله:کنایة عن اعوانه من کل راکب وماش
2- الهمنی:الق فی ذهنی

اِلْهاما، وَاجْمَعْ لی عِلْمَ ذلِکَ کُلِّهِ تَماما، ثُمَّ اسْتَعْمِلْنی بِما تُلْهِمُنی مِنْهُ، وَ وَفِّقْنی لِلنُّفُوذِ (1)فیما تُبَصِّرُنی مِنْ عِلْمِه، حَتّی لا یَفُوتَنی اسْتِعْمالُ شَیْءٍ عَلَّمْتَنیهِ، وَلا تَثْقُلَ اَرْکانی عَنِ الْحُفُوفِ (2)فیما اَلْهَمْتَنیهِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه کَما شَرَّفْتَنا بِه، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه کَما اَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَی الْخَلْقِ بَسَبَبِه.
اَللّهُمَّ اجْعَلْنی اَهابُهُما هَیْبَةَ السُّلْطانِ الْعَسُوفِ،(3) وَاَبَرُّهُما بِرَّ الاُْمِّ الرَّؤُوفِ، وَاجْعَلْ طاعَتی لِوالِدَیَّ، وَ بِرّی بِهِما اَقَرَّ لِعَیْنی مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنانِ،(4) وَاَثْلَجَ لِصَدْری مِنْ شَرْبَةِ الظَّمْـانِ حتّی اُوثِرَ عَلی هَوایَ هَواهُما، وَاُقَدِّمَ عَلی رِضایَ رِضاهُما، وَاَسْتَکْثِرَ بِرَّهُما بی وَ اِنْ قَلَّ، وَ اَسْتَقِلَّ بِرّی بِهِما وَ اِنْ کَثُرَ.
اَللّهُمَّ خَفِّضْ لَهُما صَوْتی، وَاَطِبْ لَهُما کَلامی، وَاَلِنْ لَهُما عَریکَتی(5)، وَاَعْطِفْ عَلَیْهِما قَلْبی، وَصَیِّرْنی بِهِما رَفیقا، وَعَلَیْهِما

شَفیقا.
اَللّهُمَّ اشْکُرْ لَهُما تَرْبِیَتی، وَاَثِبْهُما عَلی تَکْرِمَتی، وَاحْفَظْ لَهُما ما حَفِظاهُ مِنّی فی صِغَری.
اَللّهُمَّ وَما مَسَّهُما مِنّی مِنْ اَذیً، اَوْ خَلَصَ اِلَیْهِما عَنّی مِنْ مَکْرُوهٍ، اَوْ ضاعَ قِبَلی لَهُما مِنْ حَقٍّ، فَاجْعَلْهُ حِطَّةً (6)لِذُنُوبِهِما، وَعُلُوّا

1- للنفوذ:للمضی
2- الحفوف:الاسراع
3- العسوف:الظلوم
4- الوسنان:النعسان
5- عریکتی:طبیعتی
6- حطة:محوا

فی دَرَجاتِهِما، وَزِیادَةً فی حَسَناتِهِما، یا مُبَدِّلَ السَّیِّئاتِ بِاَضْعافِها مِنَ الْحَسَناتِ
اَللّهُمَّ وَما تَعَدَّیا عَلَیَ فیهِ مِنْ قَوْلٍ، اَوْ اَسْرَفا عَلَیَ فیهِ مِنْ فِعْلٍ، اَوْ ضَیَّعاهُ لی مِنْ حَقٍّ، اَوْ قَصَّرا بی عَنْهُ مِنْ واجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُما، وَجُدْتُ بِه عَلَیْهِما، وَ رَغِبْتُ اِلَیْکَ فی وَضْعِ تَبِعَتِه عَنْهُما، فَاِنّی لا اَتَّهِمُهُما عَلی نَفْسی، وَلا اَسْتَبْطِؤُهُما فی بِرّی، وَلَا اَکْرَهُ ما تَوَلَّیاهُ مِنْ اَمْری یارَبِّ، فَهُما اَوْجَبُ حَقّا عَلَیَ، وَاَقْدَمُ اِحْسانا اِلَیَ، وَ اَعْظَمُ مِنَّةً لَدَیَ مِنْ اَنْ اُقاصَّهُما بِعَدْلٍ اَوْ اُجازِیَهُما عَلی مِثْلٍ.
اَیْنَ اِذا یا اِلهی طُولُ شُغْلِهِما بِتَربِیَتی؟ وَ اَیْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِما فی حِراسَتی؟ وَ اَیْنَ اِقْتارُهُما (1)عَلی اَنْفُسِهِما لِلتَّوْسِعَةِ عَلَیَ؟ هَیْهاتَ ما یَسْتَوْفِیانِ مِنّی حَقَّهُما، وَلا اُدْرِکُ ما یَجِبُ عَلَیَ لَهُما، وَلا اَ نَا بِقاضٍ وَظیفَةَ خِدْمَتِهِما، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اَلِه، وَ اَعِنّی یا خَیْرَ مَنِ اسْتُعینَ بِه، وَ وَفِّقْنی یا اَهْدی مَنْ رُغِبَ اِلَیْهِ، وَلا تَجْعَلْنی فی اَهْلِ الْعُقُوقِ لِلْاباءِ وَ الاُمَّهاتِ یَوْمَ تُجْزی کُلُّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ وَ هُمْ لایُظْلَمُونَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَذُرِّیَّتِه، وَاخْصُصْ اَبَوَیَ بِاَفْضَلِ ما خَصَصْتَ بِه اباءَ عِبادِکَ الْمُؤْمِنینَ و اُمَّهاتِهِمْ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ لا تُنْسِنی ذِکْرَهُما فی اَدْبارِ صَلَواتی، وَ فی اِنیً مِنْ اناءِ لَیْلی

1- اقتارهما:اقلا لهماوتضییقهما

وَ فی کُلِّ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِ نَهاری.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَاغْفِرْ لی بِدُعائی لَهُما، وَاغْفِرْ لَهُما بِبِرِّهِما بی مَغْفِرَةً حَتْما(1)، وَ ارْضَ عَنْهُما بِشَفاعَتی لَهُما رِضیً عَزْما،(2) وَبَلِّغْهُما بِالْکَرامَةِ مَواطِنَ السَّلامَةِ.
اَللّهُمَّ وَاِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُکَ لَهُما فَشَفِّعْهُما فِیَ، وَاِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُکَ لی فَشَفِّعْنی فیهِما، حَتّی نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِکَ فی دارِ کَرامَتِکَ وَ مَحَلِّ مَغْفِرَتِکَ وَرَحْمَتِکَ، اِنَّکَ، ذُو الْفَضْلِ الْعَظیمِ، وَالْمَنِّ الْقَدیمِ، وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ.

(73)
اَللّهُمَّ وَ مُنَّ عَلَىَ بِبَقاءِ وُلْدی، وَبِاِصْلاحِهِمْ لی وَبِاِمْتاعی بِهِمْ، اِلهی امْدُدْ لی فی اَعْمارِهِمْ، وَ زِدْ لی فی اجالِهِمْ، وَرَبِّ لی صَغیرَهُمْ، وَقَوِّ لی ضَعیفَهُمْ، وَاَصِحَّ لی اَبْدانَهُمْ وَ اَدْیانَهُمْ، وَاَخْلاَقَهُمْ، وَعافِهِمْ فی اَنْفُسِهِمْ وَفی جَوارِحِهِمْ، وَفی کُلِّ ما عُنیتُ بِه مِنْ اَمْرِهِمْ، وَ اَدْرِرْ (3)لی وَعَلَی یَدَیَ اَرْزاقَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ اَبْرارا اَتْقِیاءَ بُصَراءَ سامِعینَ مُطِیعینَ لَکَ، وَلاَوَلِیائِکَ مُحِبّینَ مُناصِحینَ، وَلِجَمیعِ اَعْدائِکَ مُعانِدینَ وَ مُبْغِضینَ امِینَ.
اَللّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدی، وَاَقِمْ بِهِمْ اَوَدی،(4) وَ کَثِّرْ بِهِمْ عَدَدی

1- حتما:لازما.محتوما
2- عزما:مقطوعا به
3- ادرر:اکثر واوسع
4- اودی:اعوجاجی

، وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَرى، وَاَحْيِ بِهِمْ ذِكْرى، وَاكْفِنى بِهِمْ فى غَيْبَتى، وَاَعِنّى بِهِمْ عَلى حاجَتى، وَاجْعَلْهُمْ لى مُحِبّينَ، وَعَلَىَ حَدِبينَ(1) مُقْبِلينَ مُسْتَقيمينَ لى، مُطيعينَ غَيْرَ عاصينَ وَلا عاقّينَ وَلا مُخالِفينَ وَلا خاطِئينَ، وَاَعِنّى عَلى تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأْديبِهِمْ وَبِرِّهِمْ، وَهَبْ لى مِنْ لَدُنْکَ مَعَهُمْ اَوْلادا ذُكُورا، وَ اجْعَلْ ذلِکَ خَيْرا لى، وَاجْعَلْهُمْ لى عَوْنا عَلى ما سَاَلْتُکَ. وَ اَعِذْنى وَ ذُرِّيَّتى مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، فَاِنَّکَ خَلَقْتَنا وَاَمَرْتَنا وَنَهَيْتَنا، وَرَغَّبْتَنا فى ثَوابِ ما اَمَرْتَنا، وَرَهَّبْتَنا عِقابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنا عَدُوّا يَكيدُنا (2)سَلَّطْتَهُ مِنّا عَلى مالَمْ تُسَلِّطْنا عَلَيْهِ مِنْهُ، اَسْكَنْتَهُ صُدُورَنا، وَاَجْرَيْتَهُ مَجارِىَ دِمائِنا، لايَغْفُلُ اِنْ غَفَلْنا، وَلا يَنْسى اِنْ نَسينا، يُؤْمِنُنا عِقابَکَ، وَ يُخَوِّفُنا بِغَيْرِکَ، اِنْ هَمَمْنا بِفاحِشَةٍ شَجَّعَنا عَلَيْها، وَاِنْ هَمَمْنا بِعَمَلِ صالِحٍ ثَبَّطَنا (3)عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ لَنا بِالشَّهَواتِ، وَيَنْصِبُ لَنا بِالشُّبُهاتِ، اِنْ وَعَدَنا كَذَبَنا، وَاِنْ مَنّانا (4)اَخْلَفَنا، وَاِلاّ تَصْرِفْ عَنّا كَيْدَهُ يُضِلَّنا، وَاِلاّ تَقِنا خَبالَهُ (5)يَسْتَزِلَّنا.
اَللّهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطانَهُ عَنّا بِسُلْطانِکَ، حَتّى تَحْبِسَهُ عَنّا بِكَثْرَةِ الدُّعاءِ لَکَ، فَنُصْبِحَ مِنْ كَيْدِهِ فِى الْمَعْصُومينَ بِکَ.
اَللّهُمَّ اَعْطِنى كُلَّ سُؤْلى، وَاقْضِ لى حَوائِجى، وَلا تَمْنَعْنِى الاِْجابَةَ

1- حدبين:متعطفين مشفقين
2- يكيدنا:يخدعنا
3- ثبطنا:اثقلناواقعدنا
4- منانا:شهانا
5- خباله:فساده

وَقَدْ ضَمِنْتَها لی، وَلا تَحْجُبْ دُعائی عَنْکَ وَقَدْ اَمَرْتَنی بِه. وَ امْنُنْ عَلَیَ بِکُلِّ ما یُصْلِحُنی فی دُنْیایَ وَ اخِرَتی، ما ذَکَرْتُ مِنْهُ وَما نَسیتُ اَوْ اَظْهَرْتُ اَوْ اَخْفَیْتُ، اَوْ اَعْلَنْتُ اَوْ اَسْرَرْتُ، وَاجْعَلْنی فی جَمیعِ ذلِکَ مِنَ الْمُصْلِحینَ (1)بِسُؤالی اِیّاکَ، اَلْمُنْجِحینَ بِالطَّلَبِ اِلَیْکَ، غَیْرِ الْمَمْنُوعینَ بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ، اَلْمُعَوَّدینَ بِالتَّعَوُّذِ بِکَ، الرّابِحینَ فِی التِّجارَةِ عَلَیْکَ، اَلْمُجارینَ (2)بِعِزِّکَ، الْمُوَسَّعِ عَلَیْهِمُ الرِّزْقُ الْحَلالُ مِنْ فَضْلِکَ الْواسِعِ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ، الْمُعَزّینَ مِنَ الذُّلِّ بِکَ، وَ الْمُجارینَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِکَ، وَالْمُعافَیْنَ مِنَ الْبَلاءِ بِرَحْمَتِکَ، وَالْمُغْنَیْنَ مِن
(74)
الْفَقْرِبِغناکَ، والْمَعْصُومینَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَأ بِتَقْواکَ، وَ الْمُوَفَّقینَ لِلْخَیْرِ وَ الرُّشْدِ(3) وَالصَّوابِ بِطاعَتِکَ، والْمُحالِ بَیْنَهُمْ وَبَیْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِکَ، التّارِکینَ لِکُلِّ مَعْصِیَتِکَ، السّاکِنینَ فی جِوارِکَ.
اَللّهُمَّ اَعْطِنا جَمیعَ ذلِکَ بِتَوْفیقِکَ وَ رَحْمَتِکَ، وَاَعِذْنا مِنْ عَذابِ السَّعیرِ، وَاَعْطِ جَمیعَ الْمُسْلِمینَ وَالْمُسْلِماتِ وَالْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ مِثْلَ الَّذی سَاَلْتُکَ لِنَفْسی وَلِوُلْدی فی عاجِلِ الدُّنْیا وَ اجِلِ الْاخِرَةِ، اِنَّکَ قَریبٌ مُجیبٌ، سَمیعٌ عَلیمٌ، عَفُوٌّ غَفُورٌ رَؤُوفٌ رَحیمٌ، وَ اتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ.(4)

1- الملحین: خ
2- المجارین:المحفوظین
3- الرشد:الصلاح
4- *

ص:131

برای همسایگان و دوستانش هرگاه از آنان یاد می‌کرد

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَتَوَلَّنی فی جیرانی وَ مَوالِیَ الْعارِفینَ بِحَقِّنا، وَالْمُنابِذینَ (1)لِاَعْدَائِنا بِاَفْضَلِ وَلایَتِکَ، وَوَفِّقْهُمْ لِاِقامَةِ سُنَّتِکَ، وَالاَْخْذِ بِمَحاسِنِ اَدَبِکَ فی اِرْفاقِ ضَعیفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِیادَةِ مَریضِهِمْ، وَهِدایَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُناصَحَةِ مُسْتَشیرِهِمْ، وَ تَعَهُّدِ قادِمِهِمْ، وَکِتْمانِ اَسْرارِهِمْ، وَسَتْرِ عَوْراتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُواساتِهِمْ(2) بِالْماعُونِ، وَالْعَوْدِ عَلَیْهِمْ بِالْجِدَةِ وَالاِْفْضالِ، وَ اِعْطاءِ ما یَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤالِ.
وَ اجْعَلْنِی اللّهُمَّ اَجْزی بِالاِْحْسانِ مُسیئَهُمْ، وَ اَعْرِضُ بِالتَّجاوُزِ عَنْ ظالِمِهِمْ، وَاَسْتَعْمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ فی کافَّتِهِمْ، وَاَتَوَلّی بِالْبِرِّ عامَّتَهُمْ وَ اَغُضُّ بَصَری عَنْهُمْ عِفَّةً، وَاُلینُ جانِبی لَهُمْ تَواضُعا، وَاَرِقُّ عَلی اَهْلِ الْبَلاءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَاُسِرُّلَهُمْ بِالْغَیْبِ مَوَدَّةً، وَاُحِبُّ بَقاءَ النِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُصْحا، وَاُوجِبُ لَهُمْ ما اُوجِبُ لِحامَّتی(3)، وَاَرْعی لَهُمْ ما اَرْعی لِخاصَّتی. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَارْزُقْنی مِثْلَ ذلِکَ مِنْهُمْ، وَاجْعَلْ لی

1- المنابذین:المخالفین والمفارقین
2- مواساتهم:معاونتهم
3- لحمتی:لخاصتی وقرابتی

اَوْفَی الْحُظُوظِ فیما عِنْدَهُمْ، وَ زِدْهُمْ بَصیرَةً فی حَقّی وَ مَعْرِفَةً بِفَضْلی، حَتّی یَسْعَدُوا بِی وَاَسْعَدَ بِهِمْ، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

برای مرزداران

اشارة

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَحَصِّنْ ثُغُورَ(1) الْمُسْلِمينَ بِعِزَّتِکَ، وَاَيِّدْ حُماتَها بِقُوَّتِکَ، وَاَسْبِغْ(2) عَطايا هُمْ مِنْ جِدَتِکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ، وَاشْحَذْ اَسْلِحَتَهُمْ، وَاحْرُسْ حَوْزَتَهُمُ(3) وَامْنَعْ حَوْمَتَهُمْ، وَاَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ اَمْرَهُمْ، وَ واتِرْ(4) بَيْنَ مِيَرِهِمْ(5)، وَتَوَحَّدْ بِكِفايَةِ مُؤَنِهِمْ، وَ اعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ

1- الثغور:الاماكن التى يخاف هجوم العدو منها
2- اسبغ:اوسع
3- حوزتهم:حدودهم ونواحيهم
4- واتر:تابع
5- ميرهم:اقواتهم

، وَاَعِنْهُمْ بِالصَّبْرِ، وَالْطُفْ لَهُمْ فِى الْمَكْرِ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه وَعَرِّفْهُمْ مايَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ ما لايَعْلَمُونَ ، وَ بَصِّرْهُمْ مالا يُبْصِرُونَ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَاَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقائِهِمُ الْعَدُوَّ ذِكْرَ دُنْياهُمُ الْخَدّاعَةِ الْغَرُورِ، وَامْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَراتِ اَلْمالِ الْفَتُونِ، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ اَعْيُنِهِمْ، وَلَوِّحْ (1)مِنْها لِاَبْصارِهِمْ ما اَعْدَدْتَ فيها مِنْ مَساكِنِ الْخُلْدِ، وَمَنازِلِ الْكَرامَةِ، وَالْحُورِ الْحِسانِ، وَالْاَنْهارِ الْمُطَّرِدَةِ (2)بِاَنْواعِ الْاَشْرِبَةِ، وَالْاَشْجارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ، حَتّى لايَهُمَّ اَحَدٌ مِنْهُمْ بِالْاِدْبارِ وَلا يُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِه (3)بِفِرارٍ.
اَللّٰهُمَّ افْلُلْ (4)بِذلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَاقْلِمْ عَنْهُمْ اَظْفارَهُمْ وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اَسْلِحَتِهِمْ وَ اِخْلَعْ وَثائِقَ اَفْئِدَتِهِمْ، وَ باعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اَزْوِدَتِهِمْ،(5) وَحَيِّرْهُمْ فى سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ، وَامْلَاْ اَفْئِدَتَهُمْ الرُّعْبَ، وَ اقْبِضْ اَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَاخْزِمْ (6):اَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ، وَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ، وَنَكِّلْ بِهِمْ (7)مَنْ وَراءَهُمْ، وَاقْطَعْ بِخِزْيِهِمَ اَطْماعَ مَنْ بَعْدَهُمْ.
اَللّٰهُمَّ عَقِّمْ اَرْحامَ نِسائِهِمْ، وَيَبِّسْ اَصْلابَ رِجالِهِمْ، وَاقْطَعْ نَسْلَ

1- لوح:اظهر
2- المطردة:الجارية
3- قرنه:كفوه
4- افلل:اهزم واكسر
5- ازودتهم:امداداتهم وموء نهم
6- اخزم: اخرس واومنع
7- نكل بهم:اجعلهم عبرة لغيرهم

دَوابِّهِمْ وَاَنْعامِهِمْ،لاتَأْذَنْ لِسَمائِهِمْ فی قَطْرٍ، وَلا لِاَرْضِهِمْ فی نَباتٍ.
اَللّٰهُمَّ وَ قَوِّ بِذلِکَ مِحالَّ (1)اَهْلِ الْاِسْلامِ، وَحَصِّنْ بِهِ دِیارَهُمْ، وَثَمِّرْ بِهِ اَمْوالَهُمْ، وَ فَرِّغْهُمْ عَنْ مُحارَبَتِهِمْ لِعبادَتِکَ، وَعَنْ مُنابَذَتِهِمْ(2) لِلْخَلْوَةِ بِکَ، حَتّٰی لا یُعْبَدَ فی بِقاعِ الْاَرْضِ غَیْرُکَ، وَلا تُعَفَّرَ لِاَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُوَنَکَ.
اَللّٰهُمَّ اغْزُ بِکُلِّ ناحِیَةٍ مِنَ الْمُسْلِمینَ عَلی مَنْ بِاِزائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِکینَ، وَ اَمْدِدْهُمْ بِمَلائِکَةٍ مِنْ عِنْدِکَ مُرْدِفینَ،(3) حَتّٰی یَکْشِفُوهُمْ اِلی مُنْقَطَعِ التُّرابِ (4)قَتْلاً فی اَرْضِکَ وَاَسْرا، اَوْ یُقِرُّوا بِاَنَّکَ اَنْتَ اللّٰهُ
(76)
الَّذی لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ.
اَللّٰهُمَّ وَ اعْمُمْ (5)بِذلِکَ اَعْداءَکَ فی اَقْطارِ الْبِلادِ مِنَ الْهِنْدِ وَ الرُّومِ وَالتُّرْکِ، وَالْخَزَرِ وَالْحَبَشِ، وَالنُّوبَةِ وَالزَّنْجِ، وَالسَّقالِبَةِ وَالدَّیالِمَةِ، وَسائِرِ اُمَمِ الشِّرْکِ الَّذینَ تَخْفی اَسْماؤُهُمْ وَصِفاتُهُمْ، وَقَدْ اَحْصَیْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِکَ، وَ اَشْرَفْتَ عَلَیْهِمْ بِقُدْرَتِکَ.
اَللّٰهُمَّ اَشْغِلِ الْمُشْرِکینَ بِالْمُشْرِکینَ عَنْ تَناوُلِ اَطْرافِ الْمُسلِمینَ، وَخُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنْ تَنَقُّصِهِمْ، وَثَبِّطْهُمْ (6)بِالْفُرْقَةِ عَنِ الْاِحْتِشادِ (7)عَلَیْهِمْ.
اَللّٰهُمَّ اَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْاَمَنَةِ، وَ اَبْدانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ، وَ اَذْهِلْ(8)

1- محال:قوة
2- منابذتهم:مخالفتهم
3- مردفين:متبعين بعضهم لبعض
4- منقطع التراب:نهايةالارض
5- اعمم:اشمل
6- ثبطهم:اقعدهم واشغلهم
7- الاحتشاد:الاجتماع
8- اذهل:انس

قُلُوبَهُمْ عَنِ الْاِحْتِيالِ، وَ اَوْهِنْ اَرْكانَهُمْ (1)عَنْ مُنازَلَةِ الرِّجالِ، وَ جَبِّنْهُمْ عَنْ مُقارَعَةِ (2)الْاَبْطالِ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْدا مِنْ مَلائِكَتِكَ بِبَأْسٍ مِنْ بَأْسِكَ كَفِعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ، تَقْطَعُ بِه دابِرَهُمْ(3)، وَ تَحْصُدُ بِه شَوْكَتَهُمْ، وَ تُفَرِّقُ بِه عَدَدَهُمْ.
اَللّٰهُمَّ وَ امْزُجْ مِياهَهُمْ بِالْوَباءِ، وَاَطْعِمَتَهُمْ بِالْاَدْواءِ، وَارْمِ بِلادَهُمْ بِالْخُسُوفِ، وَاَلِحَّ عَلَيْها بِالْقُذُوفِ، وَافْرَعْها بِالْمُحُولِ، وَ اجْعَلْ مِيَرَهُمْ فى اَحَصِّ اَرْضِكَ وَاَبْعَدِها عَنْهُمْ، وَامْنَعْ حُصُونَها مِنْهُمْ، اَصِبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقيمِ وَالسُّقْمِ الْاَليمِ.
اَللّٰهُمَّ وَاَيُّما غازٍ غَزاهُمْ مِنْ اَهْلِ مِلَّتِكَ، اَوْ مُجاهِدٍ جاهَدَهُمْ مِنْ اَتْباعِ سُنَّتِكَ، لِيَكُونَ دينُكَ الْاَعْلى، وَ حِزْبُكَ الْاَقْوى، وَحَظُّكَ الْاَوْفى، فَلَقِّهِ الْيُسْرَ، وَهَيِّىءْ لَهُ الْاَمْرَ، وَتَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ، وَ تَخَيَّرْ لَهُ الْاَصْحابَ، وَاسْتَفْوِ لَهُ الظَّهْرَ، وَاَسْبِغْ عَلَيْهِ فِى النَّفَقَةِ. وَ مَتِّعْهُ بِالنَّشاطِ،
وَاطْفِ عَنْهُ حَرارَةَ السَّوْقِ، وَاَجِرْهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَةِ، وَاَنْسِه ذِكْرَ الْاَهْلِ وَ الْوَلَدِ، وَ اثِرْ لَهُ (4)حُسْنَ النِّيَّةِ، وَ تَوَلَّهُ بِالْعافِيَةِ، وَ اَصْحِبْهُ السَّلامَةَ ، وَاعْفِه مِنَ الْجُبْنِ، وَاَلْهِمْهُ الْجُرْاَةَ، وَ ارْزُقْهُ الشِّدَّةَ، وَاَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَ عَلِّمْهُ السِّيَرَ وَالسُّنَنَ، وَسَدِّدْهُ فِى الْحُكْمِ، وَ اَعْزِلْ عَنْهُ الرِّياءَ، وَ خَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَةِ، وَاجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَظَعْنَهُ (5)وَاِقامَتَهُ

1- اوهن اركانهم :اضعف اشرافهم
2- مقارعة:مضاربة ومنازلة
3- دابرهم:آخرهم
4- آثرله:اجعله يوثر النية الحسنة
5- ظعنه:ارتحاله وسفره

فیکَ وَلَکَ.
فَاِذا صافَّ (1)عَدُوَّکَ وَعَدُوَّهُ فَقَلِّلْهُمْ فی عَیْنِه، وصَغِّرْ شَأْنَهُمْ فی قَلْبِه، وَاَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ (2)وَلا تُدِلْهُمْ مِنْهُ، فَاِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعادَةِ، وَقَضَیْتَ لَهُ بِالشَّهادَةِ، فَبَعْدَ اَنْ یَجْتاحَ (3)عَدُوَّکَ بِالْقَتْلِ، وَبَعْدَ اَنْ یَجْهَدَ (4)بِهِمُ الاَْسْرُ، وَ بَعْدَ اَنْ تَأْمَنَ اَطْرافُ الْمُسْلِمینَ، وَ بَعْدَ اَنْ یُوَلّی عَدُوُّکَ مُدْبِرینَ.
اَللّهُمَّ وَ اَیُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِیا، اَوْ مُرابِطا فی دارِه، اَوْ تَعَهَّدَ خالِفیهِ فی غَیْبَتِهِ، اَوْ اَعانَهُ بِطائِفَةٍ مِنْ مالِهِ، اَوْ اَمَدَّهُ بِعَتادٍ، اَوْ شَحَذَهُ (5)
(77)
عَلی جِهادٍ، اَوْ اَتْبَعَهُ فی وَجْهِه دَعْوَةً، اَوْرَعی لَهُ مِنْ وَرائِه حُرْمَةً، فَاَجْرِ لَهُ مِثْلَ اَجْرِهِ وَزْنا بِوَزْنٍ، وَمِثْلاً بِمِثْلٍ، وَ عَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِه عِوَضا حاضِرا یَتَعَجَّلُ بِه نَفْعَ ماقَدَّمَ، وَسُرُورَما اَتی اِلی اَنْ یَنْتَهِیَ بِهِ الْوَقْتُ اِلی ما اَجْرَیْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ اَعْدَدْتَ لَهُ مِنْ کَرامَتِکَ.
اَللّهُمَّ وَ اَیُّما مُسْلِمٍ اَهَمَّهُ اَمْرُ الاِْسْلامِ، وَاَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ اَهْلِ الشِّرْکِ عَلَیْهِمْ، فَنَوی غَزْوا، اَوْهَمَّ بِجِهادٍ، فَقَعَدَ بِه ضَعْفٌ، اَوْ اَبْطَاَتْ بِه فاقَةٌ ا(6)وْ اَخَّرَهُ عَنْهُ حادِثٌ، اَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَ اِرادَتِه مانِعٌ، فَاکْتُبِ اسْمَهُ فِی الْعابِدینَ، وَ اَوْجِبْ لَهُ ثَوابَ الْمُجاهِدینَ، وَاجْعَلْهُ فی نِظامِ الشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ.

1- صادف: خ.صاف:وقف فی الصف المقابل
2- ادل له منهم:انصره علیهم
3- یجتاح:یهلک ویستأصل
4- یجهد:یکثر
5- شحذه:حثه ورغبه
6- فاقة:حاجة

ص:137
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَ الِ مُحَمَّدٍ صَلاةً عالِیَةً عَلَی الصَّلَواتِ، مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِیّاتِ، صَلاةً لایَنْتَهی مَدَدُها (1)وَلا یَنْقَطِعُ عَدَدُها، کَاَتَمِّ مامَضی مِنْ صَلَواتِکَ عَلی اَحَدٍ مِنْ اَوْلِیائِکَ، اِنَّکَ الْمَنّانُ الْحَمیدُ، الْمُبْدِئُ الْمُعیدُ، الْفَعّالُ لِما تُریدُ.

برای همسایگانش

اَللّهُمَّ تَوَلَّنی فی جیرانی بِاِقامَةِ سُنَّتِکَ، وَ الْاَخْذِ بِمَحاسِنِ اَدَبِکَ فی اِرْفاقِ ضَعیفِهِمْ، وَ سَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَ تَعَهُّدِ قادِمِهِمْ، وَ عِیادَةِ مَریضِهِمْ، وَ هِدایَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَ مُناصَحَةِ مُسْتَشیرِهِمْ، وَ کِتْمانِ اَسْرارِهِمْ، وَ سَتْرِ عَوْراتِهِمْ، وَ نُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُواساتِهِمْ بِالْماعُونِ وَالْعَوْدِ عَلَیْهِمْ بِالْجِدَةِ وَ الْاِفْضالِ وَاِعْطاءِ ما یَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤالِ، وَ
(75)
الْجُودِ بِالنَّوالِ (2)یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.(3)

برای محمّد بن شهاب زهری

زهری روایت کرده است که حضرت علیّ بن الحسین علیهماالسلام برای وی دعا کرد هنگام بیماریش، پس برآورده ساخت خداوند، خواسته‌هایش را و آن دعا، این است:
اَللّهُمَّ اِنَّ ابْنَ شِهابٍ قَدْ فَزِعَ اِلَیَ بِالْوَسیلَةِ اِلَیْکَ بِـابائی فیها، [فَاَسْاَلُکَ (4) [بِالاِْخْلاصِ مِنْ ابائی وَ اُمَّهاتی إلاَّ جُدْتَ عَلَیْهِ بِما قَدْ اَمَّلَ بِبَرَکَةِ دُعائی، وَاسْکُبْ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ، وَارْفَعْ لَهُ مِنَ الْقَدْرِ، وَغَیِّرْهُ ما یُصَیِّرُهُ کَفِتا (5)لِما عَلَّمْتَهُ مِنَ الْعِلْمِ.
زهری گفت: سوگند به آنکه جانم در دست اوست، از هنگامی که آنحضرت به این دعا برایم دعا کرد بیمار نگشتم و دچار تنگدستی نگردیدم

هنگامی که از ستم بنی امیه نزد او شکایت برده شد

از جابر نقل شده است که گفت: هنگامی که خلافت به بنی امیه رسید، در روزگارشان ریختند خون حرام را، و (نعوذ باللّه) لعنت کردند امیر المؤمنین صلوات اللّه علیه را، بر منبرهایشان (هزار ماه) و ترور کردند

1- امدها خ
2- النوال:العطاء
3- یارب العالمین خ
4- استهظرها فی الصحیفهء
5- لقنا:خ کفتا:خفیفا دقیقا

شیعیانش را، در شهرها و کشتند آنها را و ریشه کن نمودند آنان را، و بر این کار علمای سوء بر آنها اعتراض ننمودند بخاطر علاقه به مال اندک از بین رفتنی دنیا، و امتحان آنان بر شیعیان لعنت کردن امیر مؤمنان علیه‌السلام شد که هر کس آن حضرت را
(78)
لعنت نمی‌کرد، او را می‌کشتند. پس وقتی که این وضع در میان شیعیان گسترش یافت و زیاد و طولانی شد، شکایت بردند شیعیان نزد حضرت زین‌العابدین علیه‌السلام و گفتند: ای فرزند رسول خدا ما را تبعید کردند از شهرها و نابودمان کردند با کشتن آشکار، و علنی کرده‌اند لعنت کردن امیرالمؤمنین علیه‌السلام را در شهرها و در مسجد رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله و بر منبر آن حضرت، و بر آنها اعتراض نمی‌کنند اعتراض کننده‌ای، و تغییر نمی‌دهد بر آنان تغییر دهنده‌ای، و هرگاه کسی از ما بر لعنت کردن او اعتراض کند می‌گویند: این ترابی است و گزارش آن را به سلطانشان می‌دهند و به او می‌نویسند: که این شخص ابوتراب را به نیکی یاد کرد، تا آنجا که او را می‌زنند و زندانی می‌کنند و سپس به قتل می‌رسانند. هنگامی که آن حضرت علیه‌السلام این را شنید به آسمان نگاه کرد و گفت:
سُبْحانَکَ ما اَعْظَمَ شَأْنَکَ! اِنَّکَ اَمْهَلْتَ عِبادَکَ حَتّی ظَنُّوا اَنَّکَ اَهْمَلْتَهُمْ، وَ هذا کُلُّهُ بِعَیْنِکَ، اِذْ لا یُغْلَبُ قَضاؤُکَ، وَ لا یُرَدُّ تَدْبیرُ مَحْتُومِ اَمْرِکَ، فَهُوَ کَیْفَ شِئْتَ، وَ اَنّی شِئْتَ، لِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِه مِنّا.(1)
سپس فرزندش محمّد بن علیّ باقر علیهماالسلام را فراخواند و فرمود: ای محمّد. گفت: لبیک. فرمود: فردا که شد به مسجد رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم برو و ریسمانی را بردار که فرود آورد آن را جبرئیل بر رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم و آن را به آرامی حرکت ده... و بیان کرد خبر ریسمان معروف را.

1- اورده المجلسی بهذاالفظ::سسبحانک اللهم سیدی:مااحلمک واعظم شأنک فی حلمک واعلی سلطانک یارب قد امهلت عبادک فی بلادک حتی ظنوا انک قد امهلتهم ابدا وهذا کله بعینک دذ لایغالب قضاوک ولا یرد المحتوم من تئبیرک کیف شئت وانی وانت اعلم به منا

اَللّهُمَّ اِنَّکَ قَدْ نَدَبْتَ(1) اِلی فَضْلِکَ، وَ اَمَرْتَ بِدُعائِکَ، وَ ضَمِنْتَ ٱلْاِجابَةَ لِدُعاتِکَ، وَ لَمْ یَخِبْ مَنْ فَزِعَ اِلَیْکَ بِرَغْبَتِه، اَوْ قَصَدَکَ بِحاجَتِه وَ لَمْ یَرْجِعْ مِنْکَ الطّالِبُ صِفْرا مِنْ عَطائِکَ، وَ لاخائِبا مِنْ مَواهِبِکَ، وَ اَیُّ راجٍ اَمَّکَ (2)فَلَمْ یَجِدْکَ قَریبا، وَ اَیُّ وافِدٍ وَفَدَ اِلَیْکَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوائِقُ الرَّدِّ دُونَکَ، بَلْ اَیُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزیدِکَ اَکْدی(3) دُونَ اسْتِماحَةِ سِجالِ نِعْمَتِکَ؟!
اَللّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَیْکَ بِطَلِبَتی، وَ قَرَعَتْ بابَ فَضْلِکَ یَدُ مَسْاَلَتی، وَ ناداکَ بِالْخُشُوعِ وَ الاِْسْتِکانَةِ قَلْبی، وَ وَجَدْتُکَ خَیْرَ شَفیعٍ، وَ قَدْ عَلِمْتَ تَبارَکْتَ وَ تَعالَیْتَ ما یَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتی قَبْلَ اَنْ یَخْطُرَ بِفِکْری اَوْ یَقَعَ فی خَلَدی(4) فَصَلِ اللّهُمَّ دُعائی بِالاِْجابَةِ، وَ اشْفَعْ مَسْاَلَتی اِیّاکَ بِنَجْحِ طَلِبَتی.
اَللّهُمَّ وَقَدْ شَمَلَنا زَیْغُ الْفِتَنِ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَیْنا غَشْوَةُ الْحَیْرَةِ، وَ قارَعَنَا الذُّلُّ وَ الصَّغارُ (5)وَ حَکَمَ فی عِبادِکَ غَیْرُ الْمَأْمُونینَ عَلی دینِکَ،
(79)
فَابْتَزَّ (6)اُمُورَ الِ مُحَمَّدٍ مَنْ نَقَضَ حُکْمَکَ، وَ سَعی فی تَلَفِ عِبادِکَ الْمُؤْمِنینَ، فَجَعَلَ فَیْئَنا مَغْنَما، وَ اَمانَتَنا وَ عَهْدَنا میراثا، وَ اشْتُرِیَتِ الْمَلاهی وَ الْمَعازِفُ وَ الْکِباراتُ(7) بِسَهْمِ الاْرْمَلَةِ وَ الْیَتیم وَ الْمِسْکینِ، فَرَتَعَ (8)فی مالِکَ مَنْ لایَرْعی لَکَ حُرْمَةً، وَ حَکَمَ فی اَبْشارِ (9)

1- ندبت:دعیت
2- راج امک:مومل قصدک
3- اکدی:لم یظفر بحاجته
4- خلدی بالی نفسی
5- الصغار:الذل والضیم
6- ابتز:سلب قهرا
7- الکفارات:خ
8- رتع:تنعم
9- ابشار

الْمُسْلِمينَ اَهْلُ الذِّمَّةِ، فَلا ذائِدٌ (1)عَنْ هَلَكَةٍ، وَ لا راحِمٌ يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ، وَ لا ذُو شَفاعَةٍ يَشْفَعُ لِذاتِ الْكَبَدِ الْحَرّى مِنَ الْمَسْغَبَةِ فَهُمْ اَهْلُ ضَرَعٍ(2) وَ ضِياعٍ، وَ اُسَراءُ مَسْكَنَةٍ، وَ خُلَفاءُ (3)كَابَةٍ وَ ذِلَّةٍ.
اَللّهُمَّ وَ قَدِ اسْتُحْصِدَ زَرْعُ الْباطِلِ، وَ بَلَغَ نُهْيَتَهُ(4) وَ اسْتَحْكَمَ عَمُودُهُ، وَ خَرِفَ (5)وَليدُهُ، وَ وَسَقَ(6) طَريدُهُ، وَ ضَرَبَ بِجَرانِه.(7)
اَللّهُمَّ فَاَتِحْ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يَدا حاصِدَةً، تَصْرَعُ(8) بِها قائِمَهُ وَ سُوقَهُ، وَ تَجْتَثُّ سَنامَهُ وَ تَجْدَعُ مَراغِمَهُ لِيُنْظَرَ اِلَيْهِ بِقَبيحِ حِلْيَتِه، وَ يَظْهَرَ الْحَقُّ بِحُسْنِ صُورَتِه.
اَللّهُمَّ وَ لاتَدَعْ لِلْجَوْرِ دِعامَةً اِلاّ قَصَمْتَها (9)وَ لاجُنَّةً اِلاّ هَتَكْتَها، وَ لاكَلِمَةً مُجْتَمِعَةً اِلاّ فَرَّقْتَها، وَ لا قائِمَةً اِلاّ خَفَضْتَها، وَ لارايَةً اِلاّ نَكَّسْتَها وَ حَطَطْتَها، وَ لاعُلُوّا اِلاّ اَسْفَلْتَهُ، وَ لاخَضْراءَ اِلاّ اَبَدْتَها.
اَللّهُمَّ وَ كَوِّرْ شَمْسَهُ، وَ اَطْفِئْ نُورَهُ، وَ اُمَّ (10)بِالْحَقِّ رَأْسَهُ، وَ فُضَّ جُيُوشَهُ، وَاَرْعِبْ قُلُوبَ اَهْلِه، وَاَرِنا اَنْصارَ الْجَوْرِ عَباديدَ (11)بَعْدَ الاُلْفَةِ، وَشَتّى(12) بَعْدَ اجْتِماعِ الْكَلِمَةِ، وَ مَقْمُوعِى(13) الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الاُمَّةِ.

1- يذودوهم:يطردهم
2- الضرع:الخضوع والذل
3- حلفاء:خ
4- نهيته:غايته
5- خرف الثمر:اجتناه
6- وسق الشئ:حمله وجمعه
7- ضرب بجرانه:ثبت واستقر
8- تصرع:تقطع
9- قصمتها:كسرتها
10- أم:شج
11- عباديد:فرق
12- شتى:متفرقين
13- مقموعى:مقهورى

اَللّٰهُمَّ وَ اَسْفِرْ(1) لَنا عَنْ نَهارِ الْحَقِّ وَ الْعَدْلِ، وَ اَرِناهُ سَرْمَدا، وَ اَهْطِلْ عَلَيْنا بَرِكَتَهُ، وَ اَدِلْهُ مِمَّنْ ناواهُ وَ عاداهُ، وَ اَوْضِحْ بِه فى غَسَقِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَ بَهيمِ الْحَيْرَةِ الْمُدْلَهِمِّ(2)، اَللّٰهُمَّ وَ اَحْيِ بِهِ الْاَرْضَ الْمَيْتَةَ، وَ اَجْمَعْ بِهِ الْاَهْواءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَ اَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ، وَ اَسْرِبْ بِ(3)هِ الْاَحْكامَ الْمُهْمَلَةَ.
اَللّٰهُمَّ وَ اَشْبِعْ بِهِ الْخِماصَ السَّغِبَةَ(4)، وَ ارْحَمْ بِهِ الْاَبْدانَ اللَّغِبَةَ. (5) اَللّٰهُمَّ وَ قَدْ عَرَّفْتَنا مِنْ حُسْنِ اِجابَتِكَ ما قَدْ يَحُضُّنا (6)عَلى مَسْاَلَتِكَ، وَ اَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ، فَافْتَحْ لَنا حَسَبَ كَرَمِكَ بابَ فَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ، وَ رِزْقٍ طَيِّبٍ، وَ قَضاءِ حَوائِجِ بِفَضْلِكَ، اِنَّكَ اَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ الْمَنّانُ، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه اَجْمَعينَ.

بر حرملة بن كاهل «لعنه اللّه»

از منهال بن عمرو روايت شده است كه گفت: هنگام بازگشت از مكّه، بر امام على
(80)
بن الحسين عليهماالسلام وارد شدم، پس به من فرمود: اى منهال! حرملة بن كاهل اسدى چه شد؟ گفتم: او را ديدم، كه در كوفه زنده بود. حضرت دو دست خود را بالا برد و فرمود:
اَللّهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ الْحَديدِ، اَللّهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ الْحَديدِ، اَللّهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ الْحَديدِ، اَللّهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ النّارِ.

1- اسفر:اكشف
2- المدلهم:الشديدالسواد
3- اسرب:اجر
4- السغبة:الجائعة
5- اللغبة:المتبعة
6- يخصنا:يغرينا

منهال گفت: پس به کوفه آمدم در حالی که مختار بن ابی عبید ثقفی قیام کرده بود و من با او دوستی داشتم، پس چند روزی در منزل خود بودم تا اینکه مردم، دیگر نزد من نیامدند، سوار شدم به طرف او رفتم و او را دیدم در خارج منزلش. گفت: ای منهال، در این حکومتمان نزد ما نیامدی و ما را به آن تبریک نگفتی و با ما مشارکت ننمودی؟ پس به او اطلاع دادم که در مکّه بودم و اینک نزد تو آمده‌ام و با او همراه شدم در حالی که سخن می‌گفتیم، تا اینکه به محل رفتگری رسید، پس طوری ایستاد که گویی به چیزی نگاه می‌کند، و به او خبر داده بودند جای حرمله بن کاهل را، و او عدّه‌ای را برای احضارش فرستاده بود. طولی نکشید که عدّه‌ای دوان دوان آمدند و عدّه‌ای بسرعت می‌شتافتند، تا اینکه گفتند: ای امیر تو را مژده باد، که حرمله بن کاهل دستگیر شد، دیری نگذشت که او را آوردند و وقتی که مختار به او نگاه کرد به وی گفت: خدای را شکر که مرا بر تو مسلّط ساخت سپس گفت: جلاّد! جلاّد! جلاّد را آوردند، به او گفت: دو دستش را قطع کن. آنها را قطع کرد. سپس به او گفت: پاهایش را قطع کن. آنها را قطع کرد. سپس گفت: آتش آتش. برای او آتش و نی آوردند. آنها را بر او افکندند و شعله ور شد در آتش، پس گفتم: سبحان اللّه به من گفت: ای منهال تسبیح گفتن نیکوست، ولی برای چه تسبیح گفتی؟ گفتم: ای امیر در این سفرم هنگام بازگشت از مکّه، بر امام سجاد علیه‌السلام وارد شدم پس به من فرمود: ای منهال، حرمله بن کاهل اسدی چه شد؟ گفتم: او را در کوفه دیدم در حالیکه زنده بود. پس دو دستش را بالا برد و گفت: خداوندا داغی آهن را به او بچشان، خداوندا بچشان به او داغی آهن را، خداوندا بچشان به او داغی آهن را، خداوندا بچشان به او داغی آتش را. مختار به من گفت: آیا تو شنیدی از حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام که چنین می‌گفت؟ گفتم بخدا شنیدم که آنحضرت چنین می‌گفت. پس از مرکبش فرود آمد، و دو رکعت نماز گزارد و سجود را طولانی ساخت. سپس برخاست و سوار شد، در حالی که حرمله سوخته بود، من نیز همراه او سوار شدم و تا کنار خانه‌ام حرکت کردیم، گفتم: ای امیر، آیا ممکن است که خانه‌ام را مشرّف سازی، و مرا کرامت بخشی و نزد من فرود آیی، و از غذایم تناول کنی؟ گفت: ای منهال، به من خبر می‌دهی که امام سجاد علیه‌السلام چهار مرتبه دعا کرد و خداوند به دست من او را اجابت فرمود،
(81)
آنگاه به من دستور می‌دهی که غذا بخورم؟ امروز، روزِ روزه داشتن برای سپاس به درگاه خدای عزّ و جلّ است بر آنچه به توفیقش انجام داده‌ام.

(حرمله لعنه اللّه، همان کسی است که سر حضرت حسین علیه‌السلام را با خود برداشت).

بر عبید اللّه بن زیاد «لعنه اللّه»

مدائنی از رجالش روایت کرد: که مختار بن ابی عبید ثقفی در کوفه قیام کرد..پس، سر ابن زیاد را نزد حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام فرستاد. اتفاقاً هنگامی، آن را بر آن حضرت وارد نمودند که وی ناهار می‌خورد. پس حضرت فرمود: مرا بر ابن زیاد لعنه اللّه وارد کردند، در حالی که وی ناهار می‌خورد،و سر پدرم در برابرش بود، پس گفتم:
اَللّهُمَّ لا تُمِتْنی حَتّی تُرِیَنی رَأسَ ابْنِ زیادٍ وَ اَنَا اَتَغَدّی.
و خدای را شکر که دعایم را اجابت فرمود ... .

بر ضمره

از امام باقر علیه‌السلام روایت شده است که : حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام فرمود: مرگ ناگهانی تخفیفی بر مؤمن است و افسوس خوردنی بر کافر و مؤمن می‌شناسد غسل دهنده و حمل کننده‌اش را. پس اگر او را نزد پروردگارش خیری باشد، می‌خواهد از حمل کننده‌اش عجله کردن در مورد او را و اگر غیر از آن باشد، از آنها می‌خواهد که در مورد او کوتاهی کنند.
ضمرة بن سمره گفت: ای علی، اگر آنگونه باشد که می‌گویی، از تابوت برمی‌جست. پس خندید و دیگران را خنداند. امام سجّاد علیه‌السلام فرمود: اَللّٰهُمَّ اِنْ کانَ ضَمْرَةُ بْنُ سَمْرَةَ ضَحِکَ وَاَضْحَکَ مِنْ حَدیثِ رَسُولِ اللّٰهِفَخُذْهُ اَخْذَ اسِفٍ.(1) پس از آن وی چهل روز زنده ماند و ناگهان مرد. پس غلامی از (غلامان) سمره نزد علی بن الحسین علیهماالسلام آمد و گفت: خداوند تو را صلاح دهد، ضمره بعد از آن سخن که بود

1- آسف:غاصب.ولفظ الدعاءفی الکافی هکذا:اللهم ان کان ضمرة هزأ من حدیث رسول الله صلی الله علیه واله فخذه اخذة اخذ آسف

میان تو و او، چهل روز زنده ماند، و ناگهان مرد و بخدا قسم می‌خورم که شنیدم صدایش را و من می‌شناسم آن را آنگونه که در دنیا می‌شناختم، که می‌گفت: وای بر ضمره بن سمره از او دست کشید هر خویشاوندی، و در سرای جهنّم جای گرفت و جایگاه و قرارش در آن است. حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام فرمود: اللّه اکبر این سزای کسی است که از حدیث رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم بخندد و بخنداند.
(82)

هنگام پناه بردن به خدای عزّ وجلّ

اَللّهُمَّ اِنّی اَخْلَصْتُ بِانْقِطاعی اِلَیْکَ، وَاَقْبَلْتُ بِکُلّی عَلَیْکَ، وَصَرَفْتُ وَجْهی عَمَّنْ یَحْتاجُ اِلی رِفْدِکَ(1) وَقَلَبْتُ مَسْاَلَتی عَمَّنْ لَمْ یَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِکَ، وَرَاَیْتُ اَنَّ طَلَبَ الْمُحْتاجِ اِلَی الْمُحْتاجِ سَفَهٌ (2)مِنْ رَأیِه، وَضَلَّةٌ (3)مِنْ عَقْلِه.
فَکَمْ قَدْ رَاَیْتُ یا اِلهی مِنْ اُناسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَیْرِکَ فَذَلُّوا، وَ رامُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِواکَ فَافْتَقَرُوا، وَحاوَلُوا الاِرْتِفاعَ فَاتَّضَعُوا، فَصَحَّ بِمُعایَنَةِ اَمْثالِهِمْ حازِمٌ وَفَّقَهُ اعْتِبارُهُ، وَاَرْشَدَهُ اِلی طَریقِ صَوابِه اخْتِیارُهُ، فَاَنْتَ یا مَولایَ دُونَ کُلِّ مَسْؤُولٍ مَوْضِعُ مَسْاَلَتی، وَدُونَ کُلِّ مَطْلُوبٍ اِلَیْهِ وَلیُ حاجَتی، اَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ کُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتی، لایَشْرَکُکَ اَحَدٌ فی رَجائی وَلایَتَّفِقُ اَحَدٌ مَعَکَ فی دُعائی، وَلا یَنْظِمُهُ(4) وَاِیّاکَ نِدائی.

1- رفدک:عطائک ومعونتک
2- سفة:جهل
3- ضلة:حیرة
4- لاینظمه:لایجمعه

ص:145
لَکَ یا اِلهی وَحْدانِیَّةُ الْعَدَدِ، وَمَلَکَةُ الْقُدْرَةِ الصَّمَدِ، وفَضیلَةُ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَدَرَجَةُ الْعُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ، وَمَنْ سِواکَ مَرْحُومٌ فی عُمُرِه، مَغْلُوبٌ عَلَی اَمْرِه، مَقْهُورٌ عَلی شَأنِه، مُخْتَلِفُ الْحالاتِ، مُتَنَقِّلٌ فِی الصِّفاتِ، فَتَعالَیْتَ عَنِ الْاَشْباهِ وَالْاَضْدادِ، وَتَکَبَّرْتَ عَنِ الْاَمْثالِ وَالْاَنْدادِ، فَسُبْحانَکَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ.

در توکّل بر خداوند جلّ جلاله

زید بن اسلم گفت: از دعای علیّ بن الحسین علیهماالسلام ، (این دعا) بوده است:
اَللّٰهُمَّ لا تَکِلْنی اِلی نَفْسی فَاَعْجَزُ عَنْها، وَلا تَکِلْنی اِلَی الْمَخْلُوقینَ فَیُضَیِّعُونی.

هنگامی که روزی بر آن حضرت تنگ می‌شد

اَللّهُمَّ اِنَّکَ ابْتَلَیْتَنا فی اَرْزاقِنا بِسُوءِ الظَّنِّ، وَ فی اجالِنا بِطُولِ الْاَمَلِ، حَتَّی الْتَمَسْنا اَرْزاقَکَ(1) مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقینَ، وَطَمِعْنا بِاَمالِنا فی اَعْمارِ الْمُعَمَّرِینَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه.
وَهَبْ لَنا یَقینا صادِقا تَکْفینابِه مِنْ مَؤُونَةِ (2)الطَّلَبِ، وَ اَلْهِمْنا ثِقَةً خالِصَةً تُعْفینا بِها مِنْ شِدَّةِ

1- ارزاقنا خ
2- مؤونة:ثقل وشدة

النَّصَبِ،(1) وَاجْعَلْ ما صَرَّحْتَ بِه مِنْ عِدَتِکَ (2)فی وَحْیِکَ، وَاَتْبَعْتَهُ مِنْ قَسَمِکَ فی کِتابِکَ قاطِعا لِاِهْتِمامِنا بِالرِّزْقِ الَّذی تَکَفَّلْتَ بِه، وَحَسْما لِلْاِشْتِغالِ بِما ضَمِنْتَ الْکِفایَةَ لَهُ، فَقُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ الْاَصْدَقُ، وَاَقْسَمْتَ وَقَسَمُکَ الْاَبَرُّ الْاَوْفی(3): «وَفِی
(83)
السَّماءِ رِزْقُکُمْ وَما تُوعَدُونَ»(4) ثُمَّ قُلْتَ: «فَوَرَبِّ السَّماءِ وَ الْاَرْضِ اِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما اَنَّکُمْ تَنْطِقُونَ».(5)

در طلب روزی

اَللّهُمَّ سَاَلْتَ عِبادَکَ قَرْضا مِمّا تَفَضَّلْتَ بِه عَلَیْهِمْ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ مِنْهُ خَلَفا، وَ وَعَدْتَهُمْ عَلَیْهِ وَعْدا حَسَنا، فَبَخِلُوا عَنْکَ، فَکَیْفَ بِمَنْ هُوَ دُونَکَ اِذا سَاَلَهُمْ؟ فَالْوَیْلُ لِمَنْ کانَتْ حاجَتُهُ اِلَیْهِمْ.
فَاَعُوذُ بِکَ یا سَیِّدی اَنْ تَکِلَنی اِلی اَحَدٍ مِنْهُمْ، فَاِنَّهُمْ لَوْ یَمْلِکُونَ خَزائِنَ رَحْمَتِکَ لَاَمْسَکُوا خَشْیَةَ الْاِنْفاقِ بِما وَصَفْتَهُمْ، «وَکانَ الْاِنْسانُ قَتُورا».(6)
اَللّهُمَّ اقْذِفْ(7) فی قُلُوبِ عِبادِکَ مَحَبَّتی، وَ ضَمِّنِ السَّماواتِ

1- النصب:التعب
2- عدتک:وعدک
3- الابرالاوفی:الاصدق الاتم
4- *
5- *
6- *
7- إقذف:دلق

وَالاَْرْضَ رِزْقی، وَاَلْقِ الرُّعْبَ فی قُلُوبِ اَعْدائِکَ مِنّی، وَ اِنسْنی بِرَحْمَتِکَ، وَ اَتْمِمْ عَلَیَ نِعْمَتَکَ وَاجْعَلْها مَوْصُولَةً بِکَرامَتِکَ اِیّایَ، وَاَوْزِعْنی(1) شُکْرَکَ، وَ اَوْجِبْ لِیَ الْمَزیدَ مِنْ لَدُنْکَ، وَلا تَنْسَنی، وَلا تَجْعَلْنی مِنَ الْغافِلینَ، اَحْبِبْنی وَحَبِّبْنی، وَحَبِّبْ اِلَیَ ما تُحِبُّ مِنَ‌الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ حَتّی اَدْخُلَ فیهِ بِلَذَّةٍ، وَ اَخْرُجَ مِنْهُ بِنَشاطٍ، وَاَدْعُوَکَ فیهِ بِنَظَرِکَ مِنّی اِلَیْهِ لاِدْرِکَ بِه ما عِنْدَکَ مِنْ فَضْلِکَ الَّذی مَنَنْتَ بِه عَلی اَوْلِیائِکَ، وَ اَنالَ بِه طاعَتَکَ، اِنَّکَ قَریبٌ مُجیبٌ.
رَبِّ اِنَّکَ عَوَّدْتَنی عافِیَتَکَ، وَ غَذَوْتَنی بِنِعْمَتِکَ، وَ تَغَمَّدْتَنی بِرَحْمَتِکَ، تَغْدُو وَ تَرُوحُ بِفَضْلِ ابْتِدائِکَ لا اَعْرِفُ غَیْرَها، وَ رَضیتَ مِنّی بِما اَسْدَیْتَ اِلَیَ اَنْ اَحْمَدَکَ بِها شُکْراً مِنّی عَلَیْها، فَضَعُفَ شُکْری لِقِلَّةِ جُهْدی، فَامْنُنْ عَلَیَ بِحَمْدِکَ کَمَا ابْتَدَأْتَنی بِنِعْمَتِکَ، فَبِها تَتُمُّ الصّالِحاتُ، فَلا تَنْزِعْ مِنّی ما عَوَّدْتَنی مِنْ رَحْمَتِکَ فَاَکُونَ مِنَ الْقانِطینَ، فَاِنَّهُ لا یَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِکَ اِلاَّ الضّالُّونَ، رَبِّ اِنَّکَ قُلْتَ: «وَفِی السَّماءِ رِزْقُکُمْ وَما تُوعَدُونَ»(2)، وَقَوْلُکَ الْحَقُّ، وَاَتْبَعْتَ ذلِکَ مِنْکَ بِالْیَمینِ لاِکُونَ مِنَ الْمُوقِنینَ، فَقُلْتَ: «فَوَرَبِّ السَّماءِ وَالاَْرْضِ اِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما اَنَّکُمْ تَنْطِقُونَ».(3)
فَعَلِمْتُ ذلِکَ عِلْمَ مَنْ لَمْ یَنْتَفِعْ بِعِلْمِه حیْنَ اَصْبَحْتُ وَ اَمْسَیْتُ وَ اَنَا مُهْتَمٌّ بَعْدَ ضَمانِکَ لی، وَحَلْفِکَ لی عَلَیْهِ هَمّا اَنْسانی ذِکْرَکَ فی نَهاری، وَنَفی عَنِّیَ النَّوْمَ فیلَیْلی

1- اوزعنی:الهمنی
2- *
3- *

، فَصارَ الْفَقْرُ مُمَثَّلاً بَيْنَ عَيْنَىَ، وَمَلاَءَ (1)قَلْبى.
اَقولُ: مِنْ اَيْنَ؟ وَاِلى اَيْنَ؟ وَ كَيْفَ اَحْتالُ؟ وَ مَنْ لى؟ وَما اَصْنَعُ؟
(84)
وَمِنْ اَيْنَ اَطْلُبُ؟ وَ اَيْنَ اَذْهَبُ؟ وَمَنْ يَعُودُ عَلَىَّ؟ اَخافُ شَماتَةَ الْاَعْداءِ، وَ اَكْرَهُ حُزْنَ الْاَصْدِقاءِ، فَقَدِ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطانُ عَلَىَ اِنْ لَمْ تُدارِكْنى مِنْکَ بِرَحْمَةٍ تُلْقى بِها فى نَفْسِى الْغِنى، وَاَقْوى بِهاعَلى اَمْرِ الْاخِرَةِ وَالدُّنْيا، فَاَرْضِنى يا مَوْلاىَ بِوَعْدِکَ کَىْ اُوفِىَ بِعَهْدِکَ، وَ اَوْسِعْ عَلَىَ مِنْ رِزْقِکَ، وَاجْعَلْنى مِنَ الْعامِلينَ بِطاعَتِکَ، حَتّى اَلْقاکَ سَيِّدى وَاَنَا مِنَ الْمُتَّقينَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لى وَ اَنْتَ خَيْرُ الْغافِرينَ، وَ ارْحَمْنى وَ اَنْتَ خَيْرُ الرّاحِمينَ، وَاعْفُ عَنّى وَاَنْتَ خَيْرُ الْعافينَ، وَارْزُقْنى وَاَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ، وَاَفْضِلْ عَلَىَ وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُفْضِلينَ، وَتَوَفَّنى مُسْلِما وَاَلْحِقْنى بِالصّالِحينَ، وَلا تُخْزِنى يَوْمَ الْقِيامَةِ، يَوْمَ يُبْعَثُونَ، يَوْمَ لايَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ، ياوَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ. اَللّهُمَّ اِنَّهُ لا عِلْمَ لى بِمَوْضِعِ رِزْقى، وَاِنَّما اَطْلُبُهُ بِخَطَراتٍ تَخْطُرُ على قَلْبى، فَاَجُولُ فى طَلَبِهِ فِى الْبُلْدانِ، وَاَنا مِمّا اُحاوِلُ وَاُطالِبُ كَالْحَيْرانِ، لا اَدْرى فى سَهْلٍ اَوْ فى جَبَلٍ اَو فى اَرْضٍ اَو فى سَماءٍ، اَوْ فى بَحْرٍ، اَوْ فى بَرٍّ، وَ عَلى يَدَىْ مَنْ هُوَ، وَمِنْ قِبَلِ مَنْ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ عِلْمَ ذلِکَ كُلُّهُ عِنْدَکَ، وَ اَنَّ اَسْبابَهُ (2)بِيَدِکَ، وَ اَنْتَ الَّذى تَقْسِمُهُ بِلُطْفِکَ، وَ تُسَبِّبُهُ

1- وملء خ
2- اسبابه:طرقه

بِرَحْمَتِکَ.
فَاجْعَلْ رِزْقَکَ لی واسِعا، وَ مَطْلَبَهُ سَهْلاً، وَمَأْخَذَهُ (1)قَریبا، وَلا تُعَنِّنی(2) بِطَلَبِ مالَمْ تُقَدِّرْ لی فیهِ رِزْقا، فَاِنَّکَ غَنِیٌ عَنْ عَذابی، وَ اَنا اِلی رَحْمَتِکَ فَقیرٌ، فَجُدْ عَلَیَ بِفَضْلِکَ یا مَولایَ، اِنَّکَ ذُوفَضْلٍ عَظیمٍ.

در طلب معیشت

از امام صادق علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام به این دعا، دعا می‌کرد:
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ حُسْنَ (3)الْمَعیشَةِ، مَعیشَةً اَتَقَوّی بِها عَلی جَمیعِ حَوائِجی، وَاَتَوَصَّلُ بِها فِی الْحَیاةِ اِلی اخِرَتی مِنْ غَیْرِ اَنْ تُتْرِفَنی(4) فیها فَاَطْغی، اَو تُقَتِّرَ(5) بِها عَلَیَ فَاَشْقی.
اَوْسِعْ عَلَیَ مِنْ حَلالِ رِزْقِکَ، وَاَفِضْ عَلَیَ مِنْ سَیْبِ (6)فَضْلِکَ، نِعْمَةً مِنْکَ سابِغَةً وَعَطاءً غَیْرَ مَمْنُونٍ(7)، ثُمَّ لا تَشْغَلْنی عَنْ شُکْرِ نِعْمَتِکَ بِاِکْثارٍ مِنْها تُلْهینی بَهْجَتُهُ، وَ تَفْتِنُنی زَهْراتُ زَهْوَتِه، وَلا بِاِقْلالٍ عَلَیَ مِنْها یَقْصُرُ بِعَمَلی کَدُّهُ (8)وَیَمْلاَءُ صَدْری هَمُّهُ. اَعْطِنی مِنْ ذلِکَ یا اِلهی غِنیً عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَبَلاغا اَنالُ (9)بِه رِضْوانَکَ، وَاَعُوذُ بِکَ یا اِلهی مِنْ شَرِّ الدُّنْیا، وَ شَرِّ ما فیها.

1- مأخذه:مصدره
2- عناه:آذاه وکلفه مایشق علیه
3- خیر :خ
4- تترفنی:تنعمنی
5- تقصر:خ
6- سیب:عطاء
7- ممنون:مقطوع
8- الکد:الشدة والالحاح فی الطلب
9- ارجو:خ

لا تَجْعَلِ الدُّنْيا عَلَىَ سِجْنا، وَلا فِراقَها (1)عَلَىَ حَزَنا، اَخْرِجْنى مِنْ فِتْنَتِها مَرْضِيّا عَنّى، مَقْبُولاً فيها عَمَلى اِلى
(85)
دارِ الْحَيَوانِ وَمَساكِنِ الاَْخْيارِ، وَاَبْدِلْنى بِالدُّنيا الْفانِيَةِ نَعيمَ الدّارِ الْباقِيَةِ.
اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُبِکَ مِنْ اَزْلِها وَ زِلْزالِها (2)وَ سَطَواتِ شَياطينِها وَ سَلاطينِها وَنَکالِها، وَمِنْ بَغْيِ مَنْ بَغى عَلَىَ فيها.
اَللّهُمَّ مَنْ کادَنى فَکِدْهُ، وَ مَنْ اَرادَنى فَاَرِدْهُ، وَفُلَّ عَنّى حَدَّ (3)مَنْ نَصَبَ لى حَدَّهُ، وَاَطْفِ عَنّى نارَ مَنْ شَبَّ لى وَقُودَهُ، وَاکْفِنى مَکْرَ الْمَکَرَةِ، وَافْقَأ عَنّى عُيُونَ الْکَفَرَةِ، وَاکْفِنى هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَىَ هَمَّهُ.
وَادْفَعْ عَنّى شَرَّ الْحَسَدَةِ، اعْصِمْنى مِنْ ذلِکَ بِالسَّکينَةِ، وَاَلْبِسْنى دِرْعَکَ الْحَصينَةَ، وَاخْبَأْنى (4)مِنْ سِتْرِکَ الْواقى، وَاَصْلِحْ لى حالى، وَ اَصْدِقْ قَوْلى بِفِعالى، وَ بارِکْ لى فى اَهْلى وَمالى.

در یاری جستن بر پرداخت وام

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَهَبْ لِیَ الْعافِیَةَ مِنْ دَیْنٍ تُخْلِقُ (5)بِه وَجْهی، وَیَحارُفیهِ ذِهْنی، وَیَتَشَعَّبُ (6)لَهُ فِکْری، وَیَطُولُ بِمُمارَسَتِه شُغْلی ، وَ اَعُوذُ بِکَ یارَبِّ مِنْ هَمِّ الدَّیْنِ وَفِکْرِه، وَشُغْلِ

1- فرقتها:خ
2- ازلهاوزلزالها:ضیقها وبلایاها
3- حد:بأس
4- واجننی:خ.وکلاهما بمعنی ::استرنی
5- تخلق:ترخص وتبذل
6- یتشعب:یتفرق

الدَّيْنِ وَسَهَرِه. فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَاَعِذْنى مِنْهُ، وَاَسْتَجيرُبِکَ يارَبِّ مِنْ ذِلَّتِه فِى الْحَياةِ، وَمِنْ تَبِعَتِه بَعْدَ الْوَفاةِ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه، وَاَجِرْنى مِنْهُ بِوُسْعٍ فاضِلٍ، اَوْ كَفافٍ واصِلٍ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِه، وَ احْجُبْنى عَنِ السَّرَفِ (1)وَالْاِزْدِيادِ، وَ قَوِّمْنى بِالْبَذْلِ (2)وَالْاِقْتِصادِ، وَعَلِّمْنى حُسْنَ التَّقْديرِ، وَاقْبِضْنى بِلُطْفِکَ عَنِ التَّبْذيرِ، وَاَجْرِ مِنْ اَسْبابِ الْحَلالِ اَرْزاقى، وَوَجِّهْ فياَبْوابِ الْبِرِّ اِنْفاقى، وَازْوِ (3)عَنّى مِنَ الْحَرامِ ما يُحْدِثُ لى مَخْيَلَةً (4)اَوْتَاَدِّيا اِلى بَغْيٍ، اَوْ ما اَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْيانا.
اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ اِلَىَ صُحْبَةَ الْفُقَراءِ، وَاَعِنّى عَلى صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ، وَما زَوَيْتَ عَنّى مِنْ مَتاعِ الدُّنْيا الْفانِيَةِ فَاذْخَرْهُ (5)لى فى خَزائِنِکَ الْباقِيَةِ، وَاجْعَلْ ماخَوَّلْتَنى مِنْ حُطامِها، وَعَجَّلْتَ لى مِنْ مَتاعِها بُلْغَةً اِلى جِوارِکَ وَوُصْلَةً اِلى قُرْبِکَ، وَذَريعَةً اِلى جَنَّتِکَ، اِنَّکَ ذُوالْفَضْلِ العَظيمِ، وَاَنْتَ الْجَوادُ الْكَريمُ.

در بیان توبه و درخواست آن

اَللّهُمَّ یامَنْ لایَصِفُهُ نَعْتُ الْواصِفینَ، وَیا مَنْ لایُجاوِزُهُ رَجاءُ

1- السرف:تجاوزالحد
2- البذل:العطاءوالکرم
3- إزو:اصرف
4- مخیلة:اعجابا
5- فادخره:خ

الرّاجينَ، وَيا مَنْ لايَضيعُ لَدَيْهِ اَجْرُ الْمُحْسِنينَ، وَيا مَنْ هُوَ مُنْتَهى (86)
خَوْفِ الْعابِدينَ، وَيا مَنْ هُوَ غايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقينَ.
هذا مَقامُ مَنْ تَداوَلَتْهُ (1)اَيْدِى الذُّنُوبِ، وَقادَتْهُ اَزِمَّةُ الْخَطايا، وَاسْتَحْوَذَ (2)عَلَيْهِ الشَّيْطانُ، فَقَصَّرَ عَمّا اَمَرْتَ بِهِ تَفْريطا،(3) وَتَعاطى ما نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْريرا (4)كَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، اَوْ كَالْمُنْكِرِ فَضْلَ اِحْسانِكَ اِلَيْهِ، حَتّى اِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدى، وَتَقَشَّعَتْ(5) عَنْهُ سَحائِبُ الْعَمى، اَحْصى ماظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فيما خالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأى كَثيرَ عِصْيانِه كَثيرا، وَ جَليلَ مُخالَفَتِه جَليلاً.
فَاَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ، مُسْتَحْيِيا مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ اِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَاَمَّكَ (6)بِطَمَعِه يَقينا، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِه اِخْلاصا.
قَدْخَلا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فيهِ غَيْرِكَ، وَاَفْرَخَ رَوْعُهُ(7) مِنْ كُلِّ مَخْذُورٍ مِنْهُ سِواكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعا، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ اِلَى الاَْرْضِ مُتَخَشِّعا، وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً، وَاَبَثَّكَ (8)مِنْ سِرِّه ما اَنْتَ اَعْلَمُ بِه مِنْهُ خُضُوعا، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِه ما اَنْتَ اَحْصى لَها خُشُوعا.
وَ اسْتَغاثَ بِكَ مِنْ عَظيمِ ما وَقَعَ بِه فى عِلْمِكَ، وَقَبيحِ مافَضَحَهُ فى حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ اَدْبَرَتْ لَذّاتُها فَذَهَبَتْ، وَاَقامَتْ تَبِعاتُها (9)

1- تداولته:تصرفت به
2- استحوذ:غلب واستولى
3- تفريطا:تقصيراوتضييعا
4- تغريرا:تغفلا
5- تقشعت:انكشفت
6- امک:قصدک
7- افرخ روعه:ذهب فزعه
8- ابثک:اظهر وكشف لک
9- تبعاتها:عواقبها

فَلَزِمَتْ، لایُنْکِرُ یا اِلهی عَدْلَکَ اِنْ عاقَبْتَهُ، وَلا یَسْتَعْظِمُ عَفْوَکَ اِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَ رَحِمْتَهُ، لِاَنَّکَ الرَّبُّ الْکَریمُ الَّذی لا یَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ الذَّنْبِ الْعَظیمِ، اَللّهُمَّ فَها اَنَاذا قَدْجِئْتُکَ مُطیعا لِاَمْرِکَ فیما اَمَرْتَ بِه مِنَ الدُّعاءِ، مُتَنَجِّزا(1) وَعْدَکَ فیما وَعَدْتَ بِه مِنَ الْاِجابَةِ اِذْ تَقُولُ:
«ادْعُونی اَسْتَجِبْ لَکُمْ».(2) اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَالْقَنی بِمَغْفِرَتِکَ کَما لَقیتُکَ بِاِقْرارِی، وَ ارْفَعْنی عَنْ مَصارِعِ الذُّنُوبِ کَما وَضَعْتُ لَکَ نَفْسی، وَ اسْتُرنی بِسِتْرِکَ کَما تَاَنَّیْتَنی (3)عَنِ الْاِنْتِقامِ مِنّی.
اَللّهُمَّ وَ ثَبِّتْ فی طاعَتِکَ نِیَّتی، وَاَحْکِمْ فی عِبادَتِکَ بَصیرَتی(4) وَ وَفِّقْنی مِنَ الْاَعْمالِ لِما تَغْسِلُ بِه دَنَسَ الْخَطایا عَنّی، وَتَوَفَّنی عَلی مِلَّتِکَ(5) وَمِلَّةِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ السَّلامُ اِذا تَوَفَّیْتَنی،اَللّهُمَّ اِنّی اَتُوبُ اِلَیْکَ فی مَقامی هذا مِنْ کَبائِرِ ذُنُوبی وَصَغائِرِها، وَ بَواطِنِ سَیِّئاتِی وَظَواهِرِها، وَسَوالِفِ زَلّاتی وَحَوادِثِها، تَوْبَةَ مَنْ لایُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِیَةٍ، وَلا یُضْمِرُ (6)اَنْ یَعُودَ فی خَطیئَةٍ.
وَ قَدْ قُلْتَ یا اِلهی فی مُحْکَمِ کِتابِکَ: «اِنَّکَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ

1- متنجزا:طالبا انجازه
2- *
3- تأنیتنی:امهلتنی
4- بصیرتی:یقینی
5- ملتک:شریعتک
6- یضمر:ینوی

عِبادِکَ وَ تَعْفُو عَنِ السَّیِّئاتِ»، (1)«وَ تُحِبُّ التَّوّابینَ» (2)فَاقْبَلْ تَوْبَتی کَما وَعَدْتَ، وَ اعْفُ عَنْ سَیِّئاتی کَما ضَمِنْتَ، وَاَوْجِبْ لی مَحَبَّتَکَ کَما شَرَطْتَ، (87)
وَلَکَ یارَبِّ شَرْطی اَلاّ اَعُودَ فی مَکْرُوهِکَ، وَضَمانی اَلاّ اَرْجَعَ فی مَذْمُومِکَ، وَعَهْدی اَنْ اَهْجُرَ جَمیعَ مَعاصیکَ.
اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَعْلَمُ بِما عَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لی ما عَلِمْتَ، وَاصْرِفْنی بِقُدْرَتِکَ اِلی ما اَحْبَبْتَ، اَللّهُمَّ وَ عَلَیَ تَبِعاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعاتٌ قَدْ نَسیتُهُنَّ، وَ کُلُّهُنَّ بِعَیْنِکَ الَّتی لا تَنامُ، وَعِلْمِکَ الَّذی لا یَنْسی، فَعَوِّضْ مِنْها اَهْلَها، وَ احْطُطْ (3)عَنّی وِزْرَها، وَخَفِّفْ عَنّی ثِقْلَها، وَاعْصِمْنی مِنْ اَنْ اَقارِفَ (4)مِثْلَها.
اَللّهُمَّ وَ اِنَّهُ لاوَفاءَ لی بِالتَّوْبَةِ اِلاّ بِعِصْمَتِکَ، وَلاَ اسْتِمْساکَ بی عَنِ الْخَطایا اِلاّ عَنْ قُوَّتِکَ، فَقَوِّنی بِقُوَّةٍ کافِیَةٍ، وَتَوَلَّنی بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ.
اَللّهُمَّ اَیُّما عَبْدٍ تابَ اِلَیْکَ وَهُوَ فی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، فاسِخٌ (5)لِتَوْبَتِهِ، وَعائِدٌ فی ذَنْبِهِ وَخَطیئَتِهِ، فَاِنّی اَعُوذُ بِکَ اَنْ اَکُونَ کَذلِکَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتی هذِهِ تَوْبَةً لا اَحْتاجُ بَعْدَها اِلی تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً

1- *
2- *
3- احطط:الق
4- اقارف:اکتسب
5- فاسخ:ناقض

لِمَحْوِ ماسَلَفَ، وَالسَّلامَةَ فیما بَقِیَ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَعْتَذِرُ اِلَیْکَ مِنْ جَهْلی، وَاَسْتَوْهِبُکَ سُوءَ فِعْلی، فَاضْمُمْنی اِلی کَنَفِ رَحْمَتِکَ تَطَوُّلاً،(1) وَاسْتُرْنی بِسِتْرِ عافِیَتِکَ تَفَضُّلاً.
اَللّهُمَّ وَ اِنّی اَتُوبُ اِلَیْکَ مِنْ کُلِّ ما خالَفَ اِرادَتَکَ، اَوْ زالَ عَنْ مَحَبَّتِکَ، مِنْ خَطَراتِ قَلْبی وَلَحَظاتِ عَیْنی،وَحِکایاتِ لِسانی، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِها کُلُّ جارِحَةٍ عَلی حِیالِها (2)مِنْ تَبِعاتِکَ، وَ تَأْمَنُ مِمّا یَخافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ اَلیمِ سَطَواتِکَ. (3)
اَللّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَ وَجیبَ (4)قَلْبی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَاضْطِرابَ اَرْکانی مِنْ هَیْبَتِکَ، فَقَدْ اَقامَتْنی یارَبِّ ذُنُوبی مَقامَ الْخِزیِ بِفِنائِکَ، فَاِنْ سَکَتُّ لَمْ یَنْطِقْ عَنّی اَحَدٌ، وَ اِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِاَهْلِ الشَّفاعَةِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَشَفِّعْ فی خَطایایَ کَرَمَکَ، وَعُدْ عَلی سَیِّئاتی بِعَفْوِکَ، وَلا تَجْزِنی جَزائی مِنْ عُقُوبَتِکَ، وَابْسُطْ عَلَیَّ طَوْلَکَ، وَجَلِّلْنی بِسِتْرِکَ وَافْعَلْ بی فِعْلَ عَزیزٍ تَضَرَّعَ اِلَیْهِ عَبْدٌ ذَلیلٌ فَرَحِمَهُ، اَوْ غَنِیٍ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقیرٌ فَنَعَشَهُ (5) اَللّهُمَّ لا خَفیرَ (6)لی مِنْک فَلْیَخْفُرْنی عِزُّکَ ، وَ لا شَفیعَ لی

1- تطولا:تفضلا
2- علی حیالها:بمفردها
3- سطوتک:بطشک
4- وجیب:خفقان
5- نعشه:رفعه وسد فقره
6- خفیر:مجیر

اِلَیْکَ فَلْیَشْفَعْ لی فَضْلُکَ، وَقَدْ اَوْجَلَتْنی خَطایایَ فَلْیُؤْمِنّی عَفْوُکَ، فَما کُلُّ ما نَطَقْتُ بِه عَنْ جَهْلٍ مِنّی بِسُوءِ اَثَری، وَلانِسْیانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَمیمِ فِعْلی، وَلکِنْ لِتَسْمَعَ سَماؤُکَ وَمَنْ فیها، وَ اَرْضُکَ وَمَنْ عَلَیْها، ما اَظْهَرْتُ لَکَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ اِلَیْکَ فیهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ

(88)

بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِکَ یَرْحَمُنی لِسُوءِ مَوْقِفی،اَوْ تُدْرِکُهُ الرِّقَّةُ(1) عَلَیَّ لِسُوءِ حالی، فَیَنالَنی مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِیَ اَسْمَعُ لَدَیْکَ مِنْ دُعائی، اَوْ شَفاعَةٍ اَوْکَدُ(2) عِنْدَکَ مِنْ شَفاعَتی، تَکُونُ بِها نَجاتی مِنْ غَضَبِکَ وَ فَوْزَتی بِرِضاکَ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ یَکُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً اِلَیْکَ فَاَنَا اَنْدَمُ النّادِمینَ، وَاِنْ یَکُنِ التَّرْکُ لِمَعْصِیَتِکَ اِنابَةً فَاَنَا اَوَّلُ الْمُنیبینَ، وَاِنْ یَکُنِ الاِْسْتِغْفارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَاِنّیلَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرینَ.

اَللّٰهُمَّ فَکَما اَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ،وَحَثَثْتَ(3) عَلَی الدُّعاءِ، وَ وَعَدْتَ الاِْجابَةَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ، وَاٰلِه، وَاقْبَلْ تَوْبَتی، وَلا تَرْجِعْنی مَرْجِعَ الْخَیْبَةِ مِنْ رَحْمَتِکَ، اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ عَلَی الْمُذْنِبینَ، وَالرَّحیمُ لِلْخاطِئینَ الْمُنیبینَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، کَما هَدَیْتَنا بِه، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، کَمَا اسْتَنْقَذْتَنا بِه، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، صَلاةً تَشْفَعُ لَنا یَوْمَ

1- الرقة:الرحمة والشفقة
2- اوکد:اوثق
3- حثثت:رغبت

ص:157
الْقِيامَةِ وَيَوْمَ الْفاقَةِ اِلَيْکَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَهُوَ عَلَیْکَ یَسیرٌ.

در طلب توبه

اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَعْلَمُ بِما عَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لی ما عَلِمْتَ وَما عَمِلْتُ، (1)وَاصْرِفْنی بِقُدْرَتِکَ اِلی ما اَوْجَبْتَ، وَعَلَیَّ تَبِعاتٌ قَدْ نَسیتُهُنَّ، وَکُلُّهُنَّ بِعَیْنِکَ الَّتی لاتَنامُ، وَعِلْمِکَ الَّذی لا یَنْسی، فَعَوِّضْ مِنْها اَهْلَها، وَاحْطُطْ عَنّی وِزْرَها، وَخَفِّفْ عَنّی ثِقْلَها، وَاعْصِمْنی اَنْ اُقارِفَ مِثْلَها.
اَللّهُمَّ فَاِنَّهُ لاوَفاءَ لی بِالتَّوْبَةِ اِلاّ بِعِصْمَتِکَ، وَ لاَ اسْتِمْساکَ بی عَنِ الْخَطَأِ اِلاّ عَنْ قُوَّتِکَ، فَقَوِّنی بِقُوَّةٍ کافِیَةٍ، وَ تَوَلَّنی بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ.
اَللّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَوَجیبَ قَلْبی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَ اضْطِرابَ اَرْکانی مِنْ هَیْبَتِکَ، فَقَدْ اَقامَتْنی یا رَبِّ ذُنُوبی مَقامَ الْخِزْیِ بِفِنائِکَ، فَاِنْ سَکَتُّ لَمْ یَنْطِقْ عَنّی اَحَدٌ، وَاِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ اَهْلاً لِلشَّفاعَةِ.
اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِهِ، وَ شَفِّعْ فی خَطایایَ کَرَمَکَ، وَجُدْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ، وَافْعَلْ بی فِعْلَ عَزیزٍ تَضَرَّعَ اِلَیْهِ عَبْدٌ ذَلیلٌ فَرَحِمَهُ، اَوْ غَنِیٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقیرٌ فَنَعَشَهُ.
اَللّهُمَّ لا خَفیرَ (2)لی مِنْکَ، فَلْیَخْفُرْنی عَفْوُکَ، وَ لا شَفیعَ لی اِلَیْکَ،

1- وماعلمت:خ
2- خفیر:حافظ ومجیر

فَلْيَشْفَعْ لی فَضْلُکَ، فَما کُلُّ مانَطَقْتُ بِه عَنْ جَهْلٍ مِنّی بِسُوءِ اَثَری، وَ لا نِسْیانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَمیمِ فِعْلی، وَ لکِنْ لِتَسْمَعَ سَماواتُکَ وَ مَنْ
(89)
فیها، وَاَرْضُکَ وَمَنْ عَلَیْها، ما اَظْهَرْتُ لَکَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ اِلَیْکَ فیهِ مِنَ التَّوْبَةِ.
فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِکَ یَرْحَمُنی بِسُوءِ مَوْقِفی، اَوْ تُدْرِکُهُ الرِّقَّةُ عَلَیَّ لِسُوءِ حالی، فَیَنالَنی مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِیَ اَسْمَعُ لَدَیْکَ مِنْ دُعائی، اَوْ شَفاعَةٍ هِیَ اَوْکَدُ عِنْدَکَ مِنْ شَفاعَتی، یَکُونُ بِها نَجاتی مِنْ غَضَبِکَ، وَ فَوْزی بِرِضاکَ.
اَللّهُمَّ اِنْ یَکُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً اِلَیْکَ، فَاَنَا اَنْدَمُ النّادِمینَ، وَ اِنْ یَکُنِ التَّرْکُ لِمَعْصِیَتِکَ اِنابَةً، فَاَنا اَوَّلُ الْمُنیبینَ، وَ اِنْ یَکُنِ الاِْسْتِغْفارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ، فَاِنّی مِنَ الْمُسْتَغْفِرینَ، اَللّهُمَّ فَکَما اَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَ ضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَ حَثَثْتَ عَلَی الدُّعاءِ وَوَعَدْتَ الاِْجابَةَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَ اقْبَلْ تَوْبَتی، وَ لا تَرْجِعْنی مَرْجِعَ الْخَیْبَةِ مِنْ رَحْمَتِکَ، اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ عَلَی الْمُذْنِبینَ، وَ الرَّحیمُ لِلْخاطِئینَ الْمُنیبینَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه کَما هَدَیْتَنا بِه، وَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِهِ کَمَا اسْتَنْقَذْتَنا بِه، صَلاةً تَشْفَعُ لَنا یَوْمَ الْقِیامَةِ، وَ یَوْمَ الْفاقَةِ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَ هُوَ عَلَیْکَ یَسیرٌ.

ص:159

در دل شب

امام سجاد علیه‌السلام در دل شب هنگامی که چشمها آرام می‌شدند، این دعا را می‌خواند:
بِسْمِ اللّه الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
اِلهی غارَتْ (1)نُجُومُ سَمائِکَ، وَنامَتْ عُیُونُ اَنامِکَ(2)، وَهَدَأَتْ اَصْواتُ عِبادِکَ وَاَنْعامِکَ، وَغَلَّقَتِ الْمُلُوکُ عَلَیْها اَبْوابَها، وَطافَ عَلَیْها حُرّاسُها، واحْتَجَبُوا عَمَّنْ یَسْاَلُهُمْ حاجَةً، اَوْ یَنْتَجِعُ (3)مِنْهُمْ فائِدَةً.
وَاَنْتَ اِلهی حَیٌ قَیُّومٌ، لاتَأْ خُذُکَ سِنَةٌ(4) وَلا نَوْمٌ، وَلا یُشْغِلُکَ شَیْءٌ عَنْ شَیْءٍ، اَبْوابُ سَمائِکَ لِمَنْ دَعاکَ مُفَتَّحاتٌ، وَخَزائِنُکَ غَیْرُ مُغَلَّقاتٍ، وَاَبْوابُ رَحْمَتِکَ غَیْرُمَحْجُوباتٍ، وَفَوائِدُکَ لِمَنْ سَاَلَکَها غَیْرُ مَحْظُوراتٍ، بَلْ هِیَ مَبْذُولاتٌ. وَاَنْتَ اِلهی الْکَریمُ الَّذی لا تَرُدُّ سائِلاً مِنَ الْمُؤْمِنینَ سَاَلَکَ، وَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ اَحَدٍ مِنْهُمْ اَرادَکَ، لا وَ عِزَّتِکَ وَجَلالِکَ لا تُخْتَزَلُ (5)حَوائِجُهُمْ دُونَکَ، وَلا یَقْضیها اَحَدٌ غَیْرُکَ.
اَللّهُمَّ وَ قَدْ تَرانی وَ وُقُوفی وَذُلَّ مَقامی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَتَعْلَمُ سَریرَتی وَتَطَّلِعُ عَلی ما فیقَلْبی، وَ ما یَصْلُحُ بِه اَمْرُ اخِرَتی وَ دُنْیایَ.
اَللّهُمَّ اِنّی اِنْ ذَکَرْتُ الْمَوْتَ وَهَوْلَ (6)الْمُطَّلَعِ، وَ الْوُقُوفَ بَیْنَ

1- غارت:غربت
2- انامک:خلقک
3- ینتجع:یطلب
4- سنة:نعاس
5- لاتختزل:لاتقتطع
6- هول:خوف

يَدَيْکَ،
(90)
نَغَّصَنی(1) مَطْعَمی وَ مَشْرَبی، وَ اَغَصَّنی بِریقی، وَاَقْلَقَنی عَنْ وِسادی، وَمَنَعَنی رُقادی،(2) وَکَیْفَ یَنامُ مَنْ یَخافُ بَیاتَ (3)مَلَکِ الْمَوْتِ فی طَوارِقِ(4) اللَّیْلِ وَطَوارِقِ النَّهارِ؟ بَلْ کَیْفَ یَنامُ الْعاقِلُ وَ مَلَکُ الْمَوْتِ لا یَنامُ، لا بِاللَّیْلِ وَ لا بِالنَّهارِ، وَ یَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِه بِالْبَیاتِ اَوْ فی اناءِ السّاعاتِ؟
سپس سجده می‌کرد و گونه‌اش را به خاک می‌چسباند در حالی که می‌گفت:
اَسْاَلُکَ الرَّوْحَ (5)وَالرّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عَنّی حینَ اَلْقاکَ.

در دو رکعت پیش از نماز شب

الف ـ در رکعت اوّل

حضرت علیّ بن الحسین علیهماالسلام پیش از نماز شب، دو رکعت نماز سبک بجای می‌آورد، که در آنها در رکعت اوّل سوره توحید، ودر رکعت دوّم سوره کافرون را می‌خواند، ودستهای خود را در تکبیر بالا می‌برد، پس از رکوع ومی‌گفت:
اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبینُ، ذُو الْعِزِّ الشّامِخِ، وَالسُّلْطانِ الْباذِخ(6)، وَالْمَجْدِ الْفاضِلِ، اَنْتَ الْمَلِکُ الْقاهِرُ، الْکَبیرُ الْقادِرُ، الْغَنِیُّ الْفاخِرُ، یَنامُ الْعِبادُ وَلا تَنامُ، وَ لا تَغْفَلُ وَلا تَسْاَمُ. (7)
اَلْحَمْدُ للّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ، الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ، ذِی الْجَلالِ وَالاِْکْرامِ، وَذِی الْفَواضِلِ الْعِظامِ وَالنِّعَمِ الْجِسامِ،(8) وَصاحِبِ کُلِّ

1- نغصنی:منعنی ولم یهنئنی
2- رقادی:نومی
3- البیات:مایدبر لیلا
4- طوارق:حوادث دواهی
5- الروح:الرحمة
6- الباذخ:العالی
7- لاتسأم:لاتمل
8- الجسام:العظام

حَسَنَةٍ، وَ وَلِيِ كُلِّ نِعْمَةٍ، لَمْ يَخْذُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، وَلَمْ يَفْضَحْ بِسَريرَةٍ، وَلَمْ يُسْلِمْ بِجَريرَةٍ(1)، وَلَمْ يُخْزِ (2)فی مَوْطِنٍ، وَمَنْ هُوَ لَنا اَهْلَ الْبَيْتِ عُدَّةٌ وَرِدْءٌ (3)عِنْدَ كُلِّ عَسيرٍ وَيَسيرٍ، حَسَنُ الْبَلاءِ، كَريمُ الثَّناءِ، عَظيمُ الْعَفْوِ عَنّا، اَمْسَيْنا لا يُغْنينا اَحَدٌ اِنْ حَرَمْتَنا، وَلا يَمْنَعُنا مِنْکَ اَحَدٌ اِنْ اَرَدْتَنا، فَلا تَحْرِمْنا فَضْلَکَ لِقِلَّةِ شُكْرِنا، وَلا تُعَذِّبْنا لِكَثْرَةِ ذُنُوبِنا وَ ما قَدَّمَتْ اَيْدينا، سُبْحانَ ذِی الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِی الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ الْحَيِ الَّذی لايَمُوتُ.

ب ـ در رکعت دوّم

سپس به رکعت دوم می‌ایستاد و فاتحة الکتاب و سوره را می‌خواند وهرگاه از قرائت فراغت می‌یافت، دو دست خود را می‌گشود و می‌گفت:
اَللّهُمَّ اِلَیْکَ رُفِعَتْ اَیْدِی السّائِلینَ، وَمُدَّتْ اَعْناقُ الْمُجْتَهِدینَ، وَنُقِلَتْ اَقْدامُ الْخائِفینَ، وَشَخُصَتْ اَبْصارُ الْعابِدینَ، وَاَفْضَتْ (4)قُلُوبُ الْمُتَّقینَ، وَ طُلِبَتِ الْحَوائِجُ، یا مُجیبَ (5)الْمُضْطَرّینَ، وَمُعینَ الْمَغْلُوبینَ، وَمُنَفِّسَ (6)کُرُباتِ الْمَکْرُوبینَ، وَاِلهَ الْمُرْسَلینَ، وَرَبَّ النَّبِیّینَ
(91)
وَالْمَلائِکَةِ الْمُقَرَّبینَ، وَ مَفْزِعَهُمْ عِندَ الاَْهْوالِ وَالشَّدائِدِ الْعِظامِ.

1- یسلم بجریرة:یخذل بذنب
2- یجر
3- ردء:عون
4- افضت:خلت
5- یا مجیب دعوة خ
6- منفس:مفرج

اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ بِمَااسْتَعْمَلْتَ بِه مَنْ قامَ بِاَمْرِکَ، وَعانَدَ عَدُوَّکَ، وَاعْتَصَمَ (1)بِحَبْلِکَ، وَصَبَرَ عَلَی الاْخْذِ بِکِتابِکَ، مُحِبّا لاِهْلِ طاعَتِکَ، مُبْغِضا لاِهْلِ مَعْصِیَتِکَ، مُجاهِدا فیکَ حَقَّ جِهادِکَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فیکَ لَوْمَةُ لائِمٍ، ثُمَّ ثَبَّتَّهُ (2)بِما مَنَنْتَ بِه عَلَیْهِ، فَاِنَّما الْخَیْرُ بِیَدِکَ، وَاَنْتَ تَجْزی بِه مَنْ رَضیتَ عَنْهُ، وَفَسَحْتَ لَهُ فی قَبْرِه، ثُمَّ بَعثْتَهُ مُبْیَضّا وَجْهُهُ، قَدْ امَنْتَهُ مِنَ الْفَزَعِ الاْکْبَرِ، وَهَوْلِ یَوْمِ الْقِیامَةِ.

بعد از سلام نماز

سپس به رکوع می‌رفت و هرگاه سلام نماز را می‌گفت، سه بار تکبیر می‌گفت و سپس عرض می‌کرد:
اَللّهُمَّ اهْدِنی فیمَنْ هَدَیْتَ وَعافِنی فیمَنْ عافَیْتَ وَتَوَلَّنی فیمَنْ تَوَلَّیْتَ وَبارِکْ لی فیما اَعْطَیْتَ، وَقِنی شَرَّما قَضَیْتَ، اِنَّکَ تَقْضی وَلا یُقْضی عَلَیْکَ، اِنَّهُ لایَذِلُّ مَنْ والَیْتَ وَلایَعِزُّ مَنْ عادَیْتَ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ، سُبْحانَکَ یارَبَّ الْبَیْتِ (3)اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَری وَلا تُری، وَاَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الاَعْلی، وَاِنَّ بِیَدِکَ الْمَماتَ والْمَحْیا، وَاِنَّ اِلَیْکَ الْمُنْتَهی وَ الرُّجْعی، وَاِنَّا نَعُوذُ بِکَ اَنْ نَذِلَّ وَنَخْزی.
اَلْحَمْدُللّهِ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ، اَلْحَمْدُ للّهِ ذِی الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، اَلْحَمْدُللّهِ الْحَیِ الَّذی لایَمُوتُ، اَلْحَمْدُ للّهِ الْعَزیزِ الْجَبّارِ، الْحَلیمِ(4) الْغَفّارِ الْواحِدِ الْقَهّارِ، الْکَبیرِ الْمُتَعالِ.

1- اعتصم:تمسک
2- نبیته:خ
3- البیت الحرام:خ
4- الحکیم:خ

سُبْحانَ اللّهِ الْعَظيمِ، سُبْحانَ اللّهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَدا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِى الْمُلْكِ، وَلامِثْلٌ وَلاشَبيهٌ، وَلا عِدْلٌ،(1) يا اَللّهُ يارَحْمانُ.
«رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا اِنْ نَسينا اَوْ اَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا اِصْرا كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِه وَ اعْفُ عَنّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا اَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرينَ»،(2) «رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ»(3)«رَبَّنَا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ اِنَّ عَذابَها كانَ‌غَراما اِنَّهاساءَتْ مُسْتَقَرّا وَمُقاما»(4)
«رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ اَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ اَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقينَ اِماما».(5)
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيائِكَ وَالصِّدّيقينَ، وَاُولِى الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلينَ، الَّذينَ (6)

اُوذُوا فى جَنْبِكَ، وَجاهَدُوا فيكَ حَقَّ جِهادِكَ، وَقامُوا بِاَمْرِكَ، وَوَحَّدُوكَ وَعَبَدُوكَ حَتّى اَتاهُمُ الْيَقينُ،

1- عدل:نظير
2- *
3- *

4- *
5- *
6- وانبيائک المرسلين:خ

اَللّهُمَّ عَذِّبِ الْكَفَرَةَ الَّذين يَصُدُّونَ عَنْ كِتابِکَ، ويُكَذِّبُونَ رُسُلَکَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَکَ (1)وعَذابَکَ، وَ اغْفِرْ لَنا وَلِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَاَوْزِعْهُمْ(2) اَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَکَ الَّتى اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، اِلهَ الْحَقِّ امينَ.
اَللّهُمَّ ارْحَمْ عِبادَکَ الصّالِحينَ مِنْ اَهْلِ السَّماواتِ وَالاَْرَضينَ، يارَبَّ الْعالَمينَ سُبْحانَ اللّهِ وَالْحَمْدُ للّهِ، وَلا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ وَاللّهُ اَكْبَرُ.

هرگاه به نماز می‌ایستاد در اوّل شب و در آخر آن

الف ـ اوّل شب

از حمّاد بن حبیب عطّار کوفی نقل شده است که گفت: برای حج خارج شدیم و شب هنگام از «زباله» که منزلی در راه عراق به مکّه است حرکت کردیم، در بین راه باد سیاه تندی وزیدن گرفت و قافله را پراکنده کرد.
من در آن بیابان راه را گم کردم و به درّه‌ای دور دست رسیدم، هنگامی که شب فرا رسید به درختی بلند که در آنجا بود پناه بردم، پاسی که از شب گذشت و تاریکی همه جا را فرا گرفت جوانی را دیدم که جامه سفیدی به تن داشت و بوی مشک از او به مشام می‌رسید وبه آن محل می‌آمد
با خود گفتم: حتماً یکی از اولیاء الهی است، می‌ترسم اگر وجود مرا در اینجا احساس کند دور شود و از کارهائی که در نظر دارد انجام دهد باز بماند، لذا خود را کاملاً پنهان نمودم جوان به آنجا نزدیک شد و برای نماز آماده گشت و در حالیکه ایستاده بود می‌گفت:
یامَنْ حازَ (3)کُلَّ شَیْءٍ مَلَکُوتاً وَقَهَرَ کُلَّ شَیْءٍ جَبَرُوتاً، اَوْلِجْ(4) قَلْبی فَرَح الاِْقْبالِ عَلَیْکَ وَاَلْحِقْنی بِمَیْدانِ الْمُطیعینَ لَکَ.

1- رجزک:عذابک
2- اوزعهم:الهمهم
3- احار:احاط خ
4- صل علی محمد وآل محمدواولج خ

ص:165

ب ـ آخر شب سپس به نماز پرداخت، هنگامی که آرام گرفت و حرکات او ساکن گردید به جایگاه او رفتم، در آنجا چشمه‌ای مشاهده کردم که آبی زلال از آن می‌جوشید. آنگاه برای نماز آماده شدم و پشت سر او به نماز ایستادم، ناگهان محرابی را دیدم که گویا در همان لحظه نمایان گردید.

جوان هنگام تلاوت قرآن وقتی به آیات بیم دهنده می‌رسید با آه و ناله آن را تکرار می‌کرد هنگامی که تاریکی شب برطرف شد به نماز ایستاد درحالی که می‌گفت:
یا مَنْ قَصَدَهُ الطّالِبُونَ فَاَصابُوهُ مُرْشِدا، وَاَمَّهُ الْخائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلاً، وَلَجَاَ اِلَیْهِ الْعائِذونَ فَوَ جَدُوهُ نَوّالاً، مَتی راحَةُ مَن نَصَبَ
(93)
لِغَیْرِکَ بَدَنَهُ، وَمَتی فَرَحُ مَنْ قَصَدَ سِواکَ بِنِیَّتِهِ، اِلهی قَدْتَقَسَّعَ الظَّلامُ، وَلَمْ اَقْضِ مِنْ خِدْمَتِکَ
وَطَرا، وَلا مِنْ حیاضِ مُناجاتِکَ صَدْرا، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَافْعَلْ بی اَوْلَی الْاَمْرَیْنِ بِکَیا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
ترسیدم که این گوهر از دستم برود و از نظرم پنهان گردد لذا به دامنش چنگ زدم و به او گفتم: به حق آنکه رنج خستگی را از تو برداشته و اشتیاق فراوان لذّت درخواست را به تو بخشیده است تو را سوگند می‌دهم که بال رحمت خود را بر من بگسترانی، و مرا در سایه لطف خویش قرار دهی، و برایم دلسوزی کنی که من گمراهم، خواسته و هدفم همان کارهائی است که انجام دادی، و آرزو و تمنّایم همان گفتاری است که گفتی.
فرمود: اگر توکّل تو صادق باشد گمراه نیستی، بدنبال من بیا و پشت سر من حرکت کن، هنگامی که کنار آن درخت رسید دستم را گرفت پس گویا زمین در زیر پای من به راه افتاد، سپیده صبح دمید به من فرمود: مژده باد تو را که اینجا مکّه است، من صدای فریادها را شنیدم وحاجیان را دیدم، پس به او عرض کردم: به حق آن کسی که در روز قیامت و روز فقر و نیاز به او امیداواری بگو کیستی؟ فرمود: اکنون که مرا سوگند دادی، من علی فرزند حسین پسر علی بن ابی طالب علیهم‌السلام هستم.

در قنوت وتر

حضرت امام سجّاد علیه‌السلام در قنوت نماز وتر سیصد بار می‌فرمود: اَلْعَفْوَ، اَلْعَفْوَ

در آخر وتر، در حالی که به نماز ایستاده است

از ابو حمزه ثمالی روایت شده است که گفت: علی بن الحسین علیهماالسلام در آخر وترش در حالی که به نمازایستاده بود، می‌گفت:
رَبِّ اَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسی، وَبِئْسَ ماصَنَعْتُ، وَهذِهِ یَدایَ جَزاءً بِما صَنَعَتا.
گفت: سپس دو دستش را روبروی صورتش باز می‌کرد و می‌فرمود:
وَهذِهِ رَقَبَتی خاضِعَةٌ لَکَ لِما اَتَتْ.
گفت: پس سر خود را بزیر می‌افکند وگردنش را خاضع می‌کرد و می‌گفت:
وَها اَنَاذا بَیْنَ یَدَیْکَ، فَخُذْ لِنَفْسِکَ الرِّضا مِنْ نَفْسی حَتّی تَرْضی، لَکَ الْعُتْبی لا اَعُودُ، لا اَعُودُ، لا اَعُودُ.

(94)

555555=

اَللّهُمَّ اِنَّ اسْتِغْفارى اِيّاکَ وَ اَنَا مُصِرٌّ عَلى ما نَهَيْتَ قِلَّةُ حَياءٍ، وَتَرْکِىَ الْاِسْتِغْفارَ مَعَ عِلْمى بِسَعَةِ حِلْمِکَ (1)تَضْييعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.
اَللّهُمَّ اِنَّ ذُنُوبِى تُؤْيِسُنى اَنْ اَرْجُوَکَ، وَاِنَّ عِلْمى بِسَعَةِ رَحْمَتِکَ يُؤْمِنُنى اَنْ اَخْشاکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجائى لَکَ، وَکَذِّبْ خَوْفى مِنْکَ، وَکُنْ لى عِنْدَ اَحْسَنِ ظَنّى بِکَ يا اَکْرَمَ الْاَکْرَمينَ، وَ اَيِّدْنى بِالْعِصْمَةِ، وَاَنْطِقْ لِسانى بِالْحِکْمَةِ، وَاَجْعَلْنى مِمَّنْ يَنْدُم عَلى ماضَيَّعَهُ (2)فى اَمْسِهِ
اَللّهُمَّ اِنَّ الْغَنىَّ مَنِ اسْتَغْنى عَنْ خَلْقِکَ بِکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاَغْنِنى يا رَبِّ عَنْ خَلْقِکَ وَاجْعَلْنى مِمَّنْ لايَبْسُطُ کَفَّهُ اِلاّ اِلَيْکَ
اَللّهُمَّ اِنَّ الشَّقِىَّ مَنْ قَنَطَ (3)وَ اَمامَهُ التَّوْبَةُ، وَ خَلْفَهُ الرَّحْمَةُ، وَ اِنْ کُنْتُ ضَعيفَ الْعَمَلِ فَاِنّى فى رَحْمَتِکَ قَوِىُّ الْاَمَلِ، فَهَبْ لى ضَعْفَ عَمَلى لِقُوَّةِ اَمَلى.
اَللّهُمَّ اَمَرْتَ فَعَصَيْنا ، وَ نَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنا ، وَ ذَکَّرْتَ فَتَناسَيْنا وَ بَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنا، وَ حَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنا، وَ ما کانَ ذلِکَ جَزاءَ اِحْسانِکَ اِلَيْنا، وَ اَنْتَ اَعْلَمُ بِما اَعْلَنّا وَ ما اَخْفَيْنا، وَ اَخْبَرُ بِما لَمْ نَأتِ وَ ما اَتَيْنا.
فَصَلِّ عَلى مَحَمَّدٍ وَ الِ مَحَمَّدٍ، وَ لا تُؤاخِذْنا بِما اَخْطَأْنا فيهِ وَ ما نَسينا، وَ هَبْ لَنا حُقُوقَکَ لَدَيْنا، وَ تَمِّمْ اِحْسانَکَ اِلَيْنا، وَ اَسْبِغْ نِعْمَتَکَ

1- رحمتک خ
2- صنعه:خ
3- قنط:يأس

عَلَيْنا، اِنّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِمُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَ اِلِه رَسُولِکَ، وَ بِعَلِیٍّ وَصِیِّه، وَ فاطِمَةَ ابْنَتِه، وَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، وَ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرٍ وَ مُوسی وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اَهْلِ بَيْتِ الرّحْمَةِ.
وَ نَسْاَلُکَ اِدْرارَ الرِّزْقِ الَّذی هُوَ قِوامُ (1)حَياتِنا وَ صَلاحُ اَحْوالِ عِيالِنا، فَاَنْتَ الْکَريمُ الَّذی تُعْطی مِنْ سَعَةٍ، وَ تَمْنَعُ عَنْ قُدْرَةٍ، وَ نَحْنُ نَسْاَلُکَ مِنَ الْخَيْرِ ما يَکُونُ صَلاحا لِلدُّنْيا وَ بَلاغا (2)لِلْاٰخِرَةِ، وَ «اٰتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِی الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا عَذابَ النّارِ».(3)

بعد از بجا آوردن نماز شب، برای خویشتن، در اعتراف به گناه

اَللّهُمَّ یاذَا الْمُلْکِ الْمُتَاَبِّدِ بِالْخُلُودِ (4)وَالسُّلْطانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَیْرِ جُنُودٍ وَلا اَعْوانٍ، وَالْعِزِّ الْباقی عَلی مَرِّ الدُّهُورِ، وَ خَوالِی (5)الأَعْوامِ وَمَواضِی الأَزْمانِ وَالأَیّامِ، عَزَّ سُلْطانُکَ عِزّا لا حَدَّ لَهُ بِاَوَّلِیَّةٍ، وَلا مُنْتَهی لَهُ
(95)
بِاخِرِیَّةٍ وَاسْتَعْلی مُلْکُکَ عُلُوّا، سَقَطَتِ الأَشْیاءُ دُونَ بُلُوغِ اَمَدِهِ وَلا یَبْلُغُ اَدْنی مَا اسْتَاْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذلِکَ اَقْصی نَعْتِ النّاعِتینَ، ضَلَّتْ فیکَ الصِّفاتُ، وَتَفَسَّخَتْ (6)دُونَکَ النُّعُوتُ، وَحارَتْ فی کِبْرِیائِکَ لَطائِفُ الأَوْهامِ.

1- قوام حیاتنا:نظامها وعمادها
2- بلاغا:وصولا
3- *
4- الخلود:دوام البقاء
5- خوالی:سوالف ومواضی
6- تفسخت:تقطعت وتمزقت

كَذلِکَ اَنْتَ اللّهُ الاْوَّلُ فی اَوَّلِیَّتِکَ، وَعلی ذلِکَ اَنْتَ دائِمٌ لا تَزُولُ، وَاَنَا الْعَبْدُ الضَّعیفُ عَمَلاً، الْجَسیمُ اَمَلاً، خَرَجَتْ مِنْ یَدَیَ اَسْبابُ الْوُصُلاتِ اِلاّ ما وَصَلَهُ رَحْمَتُکَ، وَتَقَطَّعَتْ عَنّی عِصَمُ الاْمالِ اِلاّ ما اَنَا مُعْتَصِمٌ بِه مِنْ عَفْوِکَ، قَلَّ عِنْدی ما اَعْتَدُّ بِه مِنْ طاعَتِکَ، وَکَثُرَ عَلَیَ ما اَبُوءُ بِه مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَلَنْ یَضیقَ عَلَیْکَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِکَ وَاِنْ اَساءَ، فَاعْفُ عَنّی، اَللّهُمَّ وَقَدْ اَشْرَفَ عَلی خَفایَا الاْعْمالِ عِلْمُکَ،
وَانْکَشَفَ کُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِکَ وَ لا تَنْطَوی عَنْکَ دَقائِقُ الاْمُورِ، وَ لا تَعْزُبُ عَنْکَ غَیِّباتُ السَّرائِرِ.
وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَیَ عَدُوُّکَ الَّذِی اسْتَنْظَرَکَ لِغَوایَتی فَاَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَکَ اِلی یَوْمِ الدّینِ لاِضْلالی فَاَمْهَلْتَهُ، فَاَوْقَعَنی، وَ قَدْ هَرَبْتُ اِلَیْکَ مِنْ صَغائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَکَبائِرِ اَعْمالٍ مُرْدِیَةٍ.
حَتّی اِذا قارَفْتُ مَعْصِیَتَکَ، وَ اسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْیی سَخْطَتَکَ، فَتَلَ عَنّی عِذارَ غَدْرِه وَتَلَقّانی بِکَلِمَةِ کُفْرِه، وَتَوَلَّی الْبَراءَةَ مِنّی، وَاَدْبَرَ مُوَلِّیا عَنّی، فَاَصْحَرَنی لِغَضَبِکَ فَریدا، وَ اَخْرَجَنی

اِلی فِناءِ نَقِمَتِکَ طَریدا، لا شَفیعٌ یَشْفَعُ لی اِلَیْکِ، وَلا خَفیرٌ یُؤْمِنُنی عَلَیْکَ، وَلا حِصْنٌ یَحْجُبُنی عَنْکَ، وَلا مَلاذٌ اَلْجَأُ اِلَیْهِ مِنْکَ، فَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَکَ، فَلا یَضیقَنَّ عَنّی فَضْلُکَ، وَلا یَقْصُرَنَّ دُونی عَفْوُکَ، وَلا اَکُنْ اَخْیَبَ عِبادِکَ التّائِبینَ، وَلا اَقْنَطَ وُفُودِکَ الْآمِلینَ، وَ اغْفِرْ لی اِنَّکَ خَیْرُ الْغافِرینَ.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَمَرْتَنی فَتَرَکْتُ، وَنَهَیْتَنی فَرَکِبْتُ، وَسَوَّلَ لِیَ الْخَطَاَ خاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ، وَلا اَسْتَشْهِدُ عَلی صِیامی نَهارا، وَلا اَسْتَجیرُ بِتَهَجُّدی لَیْلاً، وَلا تُثْنی عَلَیَ بِاِحْیائِها سُنَّةٌ، حاشی فُرُوضِکَ الَّتی مَنْ ضَیَّعَها هَلَکَ، وَلَسْتُ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِفَضْلِ نافِلَةٍ مَعَ کَثیرِ ما اَغْفَلْتُ مِنْ وَظائِفِ فُرُوضِکَ، وَتَعَدَّیْتُ عَنْ مَقاماتِ حُدُودِکَ اِلی حُرُماتٍ انْتَهَکْتُها وَکَبائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُها کانَتْ عافِیَتُکَ لی مِنْ فَضائِحِها سِتْرا. وَ هذا مَقامُ مَنِ اسْتَحْیی لِنَفْسِه مِنْکَ، وَسَخِطَ عَلَیْها، وَرَضِیَ عَنْکَ، فَتَلَقّاکَ بِنَفْسٍ خاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الخَطایا، واقِفا بَیْنَ الرَّغْبَةِ اِلَیْکَ وَالرَّ هْبَةِ مِنْکَ، وَاَنْتَ اَوْلی مَنْ رَجاهُ،

(96)

وَاَحَقُّ مَنْ خَشِیَهُ وَاتَّقاهُ، فَاَعْطِنی یارَبِّ مارَجَوْتُ، وَ امِنّی ما حَذَرْتُ، وَعُدْ عَلَیَ بِعائِدَةِ رَحْمَتِکَ، اِنَّکَ اَکْرَمُ الْمَسْؤُولینَ.

اَللّٰهُمَّ وَاِذْ سَتَرْتَنی بِعَفْوِکَ، وَتَغَمَّدْتَنی بِفَضْلِکَ فی دارِ الْفَناءِ بِحَضْرَةِ الاَْکْفاءِ فَاَجِرْنی مِنْ فَضیحاتِ دارِ الْبَقاءِ، عِنْدَ مَواقِفِ الاَْشْهادِ مِنَ الْمَلائِکَةِ الْمُقَرَّبینَ، وَالرُّسُلِ الْمُکَرَّمینَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ، مِنْ جارٍ کُنْتُ اَکاتِمُهُ سَیِّئاتی، وَمِنْ ذی رَحِمٍ کُنْتُ اَحْتَشِمُ مِنْهُ فی سَریراتی، لَمْ اَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فی السِّتْرِ عَلَیَ، وَ وَثِقْتُ بِکَ رَبِّ فِی الْمَغْفِرَةِ لی، وَاَنْتَ اَوْلی مَنْ وُثِقَ بِه، وَاَعْطی مَنْ رُغِبَ اِلَیْهِ، وَ اَرْاَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ، فَارْحَمْنی.
اَللّٰهُمَّ وَ اَنْتَ حَدَرْتَنی ماءً مَهینا، مِنْ صُلْبٍ مُنَضائِقِ الْعِظامِ حَرِجِ الْمَسالِکِ اِلی رَحِمٍ ضَیِّقَةٍ، سَتَرْتَها بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُنی حالاً عَنْ حالٍ، حَتّٰی انْتَهَیْتَ بی اِلی تَمامِ الصُّورَةِ، وَ اَثْبَتَّ فِیَ الْجَوارِحَ کَمانَعَتَّ فیکِتابکَ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظاما ثُمَّ کَسَوْتَ الْعِظامَ لَحْما، ثُمَّ اَنْشَأْتَنی خَلْقا اخَرَ کَما شِئْتَ.
حَتّی اِذَا احْتَجْتُ اِلی رِزْقِکَ، وَلَمْ اَسْتَغْنِ عَنْ غِیاثِ فَضْلِکَ جَعَلْتَ لی قُوتا مِنْ فَضْلِ طَعامٍ وَشَرابٍ اَجْرَیْتَهُ لِاَمَتِکَ الَّتی اَسْکَنْتَنی جَوْفَها، وَ اَوْدَعْتَنی قَرارَ رَحِمِها، وَ لَوْ تَکِلْنی یارَبِّ فی تِلْکَ الْحالاتِ اِلی

حَوْلی، اَوْ تَضْطَرُّنی اِلی قُوَّتی، لَکانَ اَلْحَوْلُ عَنّی مُعْتَزِلاً، وَلَکانَتِ الْقُوَّةُ مِنّی بَعیدَةً، فَغَذَوْتَنی بِفَضْلِکَ غِذاءَ الْبَرِّ اللَّطیفِ، تَفْعَلُ ذلِکَ بی تَطَوُّلاً عَلَیَّ اِلی غایَتی هذِه لا اَعْدَمُ بِرَّکَ، وَلا یُبْطِئُ بی حُسْنُ صَنیعِکَ، وَلا تَتَاَکَّدُ مَعَ ذلِکَ ثِقَتی فَاَتَفَرَّغَ لِما هُوَ اَحْظی لی عِنْدَکَ.
قَدْ مَلَکَ الشَّیْطانُ عِنانی فی سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْیَقینِ، فَاَنَا اَشْکُو سُوءَ مُجاوَرَتِه لی، وَطاعَةَ نَفْسی لَهُ، وَاَسْتَعْصِمُکَ مِنْ مَلَکَتِه، وَاَتَضَرَّعُ اِلَیْکَ فی صَرْفِ کَیْدِه عَنّی، وَ اَسْاَلُکَ فی اَنْ تُسَهِّلَ اِلی رِزْقی سَبیلاً.
فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی ابْتِدائِکَ بِالنِّعَمِ الْجِسامِ، وَاِلْهامِکَ الشُّکْرَ عَلَی الاِْحْسانِ وَالاِْنْعامِ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اهِلِه وَسَهِّلْ عَلَیَّ رِزْقی، وَاَنْ تُقَنِّعَنی بِتَقْدیرِکَ لِی، وَاَنْ تُرْضِیَنی بِحِصَّتی فیما قَسَمْتَ لی، وَ اَنْ تَجْعَلَ ما ذَهَبَ مِنْ جِسْمی وَعُمُری فی سَبیلِ طاعَتِکَ، اِنَّکَ خَیْرُ الرّازِقینَ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ نارٍ تَغَلَّظْتَ بِها عَلی مَنْ عَصاکَ، وَتَوَعَّدْتَ بِها مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضاکَ، وَمِنْ نارٍ نُورُها ظُلْمَةٌ، وَهَیِّنُها اَلیمٌ،
(97)
وَبَعیدُها قَریبٌ، وَمِنْ نارٍ یَأْکُلُ بَعْضَها بَعْضٌ، وَیَصُولُ بَعْضُها عَلی بَعْضٍ، وَمِنْ نارٍ تَذَرُ الْعِظامَ رَمیما وَتَسْقی اَهْلَها

حَميما، وَمِنْ نارٍ لاتُبْقى عَلى مَنْ تَضَرَّعَ اِلَيْها، وَلا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَها، وَلا تَقْدِرُعَلَى التَّخْفيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَها وَاسْتَسْلَمَ اِلَيْها، تَلْقى سُكّانَها بِاَحَرِّ ما لَدَيْها، مِنْ اَلَيمِ النَّكالِ وَشَديدِ الْوَبالِ.
وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقارِبِهَا الْفاغِرَةِ اَفْواهَها، وَحَيّاتِهَا الصّالِقَةِ بِاَنْيابِها، وَشَرابِهَا الَّذى يُقَطِّعُ اَمْعاءَ وَاَفْئِدَةَ سُكّانِها، وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَ اَسْتَهْديکَ لِما باعَدَ مِنْها، وَاَحَرَّ عَنْها.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَاَجِرْنى مِنْها بِفَضْلِ رَحْمَتِکَ، وَاَقِلْنى عَثَرتى بِحُسْنِ اِقالَتِکَ، وَلا تَخْذُلْنى يا خَيْرَ الْمُجيرينَ، اِنَّکَ تَقِى الْكَريهَةَ وتُعْطِى الْحَسَنَةَ، وَتَفْعَلُ ماتُريدُ وَاَنْتَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِه اِذا ذُكِرَ الاَبْرارُ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، صَلاةً لا يَنْقَطِعُ مَدَدُها، وَلا يُحْصى عَدَدُها، صَلاةً تَشْحَنُ الْهَواءَ، وَتَمْلاَءُ الاَرْضَ وَالسَّماءَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ حَتّى يَرْضى، وَصَلَّىاللّهُ عَلَيْهِ وَ اِلِه بَعْدَ الرِّضا، صَلاةً لا حَدَّ لَها وَلا مُنْتَهى، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

بعد از نماز شب

اِلهی وَسَیِّدی هَدَاَتِ الْعُیُونُ، وَغارَتِ النُّجُومُ، وَسَکَنَتِ الْحَرَکاتُ

مِنَ الطَّيْرِ فِی الْوُکُورِ وَالْحیتانِ فِی الْبُحُورِ، وَ اَنْتَ الْعَدْلُ الَّذی لایَجُورُ، وَالْقِسْطُ الَّذی لایَمیلُ، وَالدّائِمُ الَّذی لایَزُولُ، اَغْلَقَتِ الْمُلُوکُ اَبْوَابَها، وَ دَارَتْ عَلَیْها حُرّاسُها، وَبابُکَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعاکَ یاسَیِّدی، وَخَلا کُلُّ حَبیبٍ بِحَبیبِه، وَ اَنْتَ الْمَحْبُوبُ اِلَیَّ.
اِلهی اِنّی وَاِنْ کُنْتُ عَصَیْتُکَ فی اَشْیاءَ اَمَرْتَنی بِها، وَاَشْیاءَ نَهَیْتَنی عَنْها، فَقَدْ اَطَعْتُکَ فی اَحَبِّ الْاَشْیاءِ اِلَیْکَ، امَنْتُ بِکَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، مَنُّکَ عَلَیَّ لا مَنّی عَلَیْکَ.
اِلهی عَصَیْتُکَ فی اَشْیاءَ اَمَرْتَنی بِها، وَاَشْیاءَ نَهَیْتَنی عَنْها، لا حَدَّ مُکابَرَةٍ وَلا مُعانَدَةٍ، وَلاَ اسْتِکْبارٍ وَلا جُحُودٍ لِرُبُوبِیَّتِکَ، وَلکِنِ اسْتَفَزَّنِی الشَّیْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْبَیانِ، لاعُذْرَ لی فَاَعْتَذِرَ، فَاِنْ عَذَّبْتَنی فَبِذُنُوبی وَ بِما اَنَا اَهْلُهُ، وَاِنْ غَفَرْتَ لی فَبِرَحْمَتِکَ وَبِما اَنْتَ اَهْلُهُ، اَنْتَ اَهْلُ التَّقْوی وَ اَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاَنَا مِنْ اَهْلِ الذُّنُوبِ وَالْخَطایا، فَاغْفِرْ لی، فَاِنَّهُ لا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلاّ اَنْتَ، یا اَرْحَمَ
(98)
الرّاحِمینَ وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه اَجْمَعینَ.

بعد از نماز شب (معروف به دعای حزین)

أُناجیکَ یا مَوْجُودٌ فی کُلِّ مَکانٍ لَعَلَّکَ تَسْمَعُ نِدائی، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمی وَقَلَّ حَیائی،

مَوْلایَ یا مَوْلایَ، اَیَ الاَْهْوالِ اَتَذَکَّرُ وَاَیَّها اَنْسی، وَلَوْ لَمْ یَکُنْ اِلاَّ الْمَوْتُ لَکَفی، کَیْفَ وَما بَعْدَ الْمَوْتِ اَعْظَمُ وَاَدْهی.؟!
مَوْلایَ یا مَوْلایَ، حَتّی مَتی وَاِلی مَتی اَقُولُ لَکَ الْعُتْبی مَرَّةً بَعْدَ اُخْری، ثُمَّ لا تَجِدُ عِنْدی صِدْقا وَلا وَفاءً فَیا غَوْثاهُ ثُمَّ وا غَوْثاهُ بِکَ یا اَللّٰهُ مِنْ هَویً قَدْ غَلَبَنی، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَکْلَبَ عَلَیَ، وَمِنْ دُنْیا قَدْ تَزَیَّنَتْ لی، وَمِنْ نَفْسٍ اَمّارَةٍ بِالسُّوءِ اِلاّ ما رَحِمَ رَبّی.
مَوْلایَ یامَوْلایَ، اِنْ کُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلی فَارْحَمْنی، وَاِنْ کُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلی فَاقْبَلْنی، یاقابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنی، یامَنْ لَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحسْنی، یا مَنْ یُغَذّینی بِالنِّعَمِ صَباحا وَمَساءً، ارْحَمْنی یَوْمَ اتیکَ فَرْدا، شاخِصا اِلَیْکَ بَصَری، مُقَلَّدا عَمَلی، قَدْ تَبَرَّاَ جَمیعُ الْخَلْقِ مِنّی، نَعَمْ وَاَبی وَاُمّی، وَمَنْ کانَ لَهُ کَدّی وَسعْیی.
فَاِنْ لَمْ تَرْحَمْنی فَمَنْ یَرْحَمُنی؟ وَمَنْ یُؤْنِسُ فِی الْقَبْرِ وَحْشَتی؟ وَمَنْ یُنْطِقُ لِسانی اِذا خَلَوْتُ بِعَمَلی، وَسَاَلْتَنی عَمّا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّی فَاِنْ قُلْتُ: نَعَمْ، فَاَیْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِکَ؟
وَاِنْ قُلْتُ: لَمْ اَفْعَلْ،قُلْتَ: اَلَمْ اَکُنِ الشّاهِدَ عَلَیْکَ فَعَفْوَکَ عَفْوَکَ یا مَوْلایَ قَبْلَ اَنْ تُلْبَسَ الاَْبْدانُ سَرابیلَ الْقَطِرانِ،

ص:176
عَفْوَکَ عَفْوَکَ یامَوْلایَ قَبْلَ اَنْ تُغَلَّ الْاَیْدی اِلَی الْاَعْناقِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَخَیْرَ الْغافِرینَ.

در هنگام سحر

از طاووس روایت است که گفت: او را (یعنی حضرت زین العابدین علیه‌السلام را) دیدم که طواف می‌کرد از سر شب تا به هنگام سحر، و عبادت می‌نمود و هنگامی که کسی را ندید، چشم بر آسمان دوخت و گفت:

اِلهی غارَتْ نُجُومُ سَماواتِکَ، وَهَجَعَتْ عُیُونُ اَنامِکَ، وَ اَبْوابُکَ مُفَتَّحاتٌ لِلسّائِلینَ، جِئْتُکَ لِتَغْفِرَ لی وَ تَرْحَمَنی، وَ تُرِیَنی وَجْهَ جَدّی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ اِلِه فی عَرَصاتِ الْقِیامَةِ.

سپس گریست و گفت:

وَعِزَّتِکَ وَ جَلالِکَ ما اَرَدْتُ بِمَعْصِیَتی مُخالَفَتَکَ، وَما عَصَیْتُکَ اِذْ (99)

عَصَیْتُکَ وَاَنَا بِکَ شَاکٌّ، وَلا بِنَکالِکَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ، وَلکِنْ سَوَّلَتْ لی نَفْسی، وَاَعانَنی عَلی ذلِکَ سِتْرُکَ الْمُرْخی بِه عَلَیَّ.

فَاَنَـا الاْنَ مِنْ عَذابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنی وَبِحَبْلِ مَنْ اَعْتَصِمُ اِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنّی؟ فَواسَوْأَتاهُ غَدا مِنَ الْوُقُوفِ بَیْنَ یَدَیْکَ، اِذا قیلَ لِلْمُخِفّینَ جُوزُوا وَلِلْمُثْقِلینَ حُطُّوا، اَمَعَ الْمُخِفّینَ اَجُوزُ، اَمْ مَعَ الْمثْقِلینَ اَحُطّ؟

وَیْلی کُلَّما طالَ عُمُری کَثُرَتْ خَطایایَ وَلَمْ اَتُبْ، اَما انَ لی اَنْ اَسْتَحیی مِنْ رَبّی.
سپس به گریه افتاد و چنین سرود:
اَتُحْرِقُنی بِالنّارِ یا غایَةَ الْمُنی فَاَیْنَ رَجائی ثُمَّ اَیْنَ مَحَبَّتی
اَتَیْتُ بِاَعْمالٍ قِباحٍ رَدِیَّةٍ وَمافِی‌الْوَری خَلْقٌ جَنی کَجِنایَتی
پس از آن گریه کرد و گفت:
سُبْحانَکَ تُعْصی کَاَنَّکَ لا تُری،وَتَحْلُمُ کَاَنَّکَ لَمْ‌تُعْصَ، تَتَوَدَّدُاِلی خَلْقِکَ بِحُسْنِ الصَّنیعِ کَاَنَّ بِکَ الْحاجَةَ اِلَیْهِمْ وَاَنْتَ یا سَیِّدی الْغَنِیُ عَنْهُمْ.
سپس به سجده بر زمین افتاد. به او نزدیک شدم و سرش را از روی زمین برداشته و بر زانویم گذاشتم و گریه کردم تا اینکه اشکهایم بر گونه‌اش سرازیر شد، پس راست نشست و گفت: این کیست که مرا از یاد پروردگارم مشغول نمود؟ گفتم: من طاووس هستم ای فرزند رسول خدا، چیست این بی‌تابی و پریشانی؟ ما را باید که چنین کنیم که ما معصیت کاریم وجفا کاریم!تو پدرت حسین بن علی و مادرت فاطمه زهرا علیهم‌السلام و جدّت رسول خداست صلی‌الله‌علیه‌وآله ! گفت: حضرت روی به من کرد و فرمود: هیهات هیهات ای طاووس این صحبت را که پدر و مادر و جدّم کیست رها کن، خداوند بهشت را آفرید برای هر کسی که او را فرمانبرداری کند و نیکوکار باشد هر چند که برده‌ای حبشی باشد، و آتش را آفرید برای کسی که او را نافرمانی کند هر چند که فرزندی قریشی باشد. آیا نشنیده‌ای گفته خدای تعالی را«فإذا نُفِخَ فی الصُورِ فلا اَنْساب بینَهم یوْمئذٍ و لایتساءَلوُنَ» یعنی: هرگاه در صور دمیده شود، نه اصل و نسبی میانشان باشد آن روز و نه از همدیگر سؤال کنند». و به خدا که آن روز تو را سود ندهد مگر آنچه از عمل صالح پیش فرستاده باشی.

در استخاره و طلب خیر

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْتَخیرُکَ بِعِلْمِکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَاقْضِ لی (100)
بِالْخِیَرَةِ، وَاَلْهِمْنا مَعْرِفَةَ الاِْخْتِیارِ، وَاجْعَلْ ذلِکَ ذَریعةً اِلَی الرِّضا بِما قَضَیْتَ لَنا وَالتَّسْلیمِ لِما حَکَمْتَ، فَاَزِحْ عَنّا رَیْبَ الاِْرْتِیابِ، وَاَیِّدْنابِیَقینِ الْمُخْلِصینَ، وَلاتَسُمْنا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَیَّرْتَ فَنَغْمِطَ قَدْرَکَ وَنَکْرَهَ مَوْضِعَ رِضاکَ، وَنَجْنَحَ اِلَی الَّتی هِیَ اَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعاقِبَةِ، وَاَقْرَبُ اِلی ضِدِّ الْعافِیَةِ.
حَبِّبْ اِلَیْنا ماتَکْرَهُ مِنْ قَضائِکَ، وَسَهِّلْ عَلَیْنا مانَسْتَصْعِبُ مِنْ حُکْمِکَ، وَاَلْهِمْنَا الاِْنْقِیادَ لِما اَوْرَدْتَ عَلَیْنا مِنْ مَشِیَّتِکَ حَتّی لا نُحِبَّ تَأخیرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا تَعْجیلَ ما اَخَّرْتَ، وَلا نَکْرَهَ ما اَحْبَبْتَ، وَ

لا تَتَخَيَّرَ ما كَرِهْتَ، وَاخْتِمْ لَنا بِالَّتى هِىَ اَحْمَدُ عاقِبَةً، وَاَكْرَمُ مَصيرا، اِنَّکَ تُفيدُ الْكَريمَةَ وَتُعْطِى الْجَسيمَةَ، وَتَفْعَلُ ما تُريدُ، وَاَنْتَ‌عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

در استخاره «بعد از دور کعت نماز»

امام باقر علیه‌السلام فرمود: حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام هرگاه قصد می‌کرد امر حج یا عمره، یا فروش و یا خرید، و یاآزاد کردن برده‌ای را، وضو می‌گرفت و بعد دو رکعت نماز استخاره می‌خواند، که در آنها سوره حشر و سوره رحمان را قرائت می‌کرد، و پس از فراغت از نماز در حالیکه نشسته بود معوّذتین و سوره توحید را می‌خواند، سپس می‌گفت:
اَللّهُمَّ اِنْ کانَ ـ کَذا وَکَذا ـ خَیْرا لی فی دینی وَ دُنْیای، وَعاجِلِ اَمْری وَ اجِلِه، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَیَسِّرْهُ لی عَلی اَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَاَجْمَلِها.
اَللّهُمَّ وَ اِنْ کانَ ـ کَذا وَکَذا ـ شَرّا لی فی دینی وَ دُنْیایَ وَاخِرَتی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَاعْزِمْ لی عَلی رُشْدی، وَاِنْ کَرِهَتْ ذلِکَ اَوْ اَبَتْهُ نَفْسی.

ص:180

در استخاره «بعد از بجای آوردن دو رکعت نماز»

از امام باقر علیه‌السلام است که فرمود: حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام هرگاه تصمیم به حج یا عمره یا آزاد کردن یا خرید غلام یا فروش آن می‌گرفت، وضو می‌ساخت و دو رکعت نماز استخاره بجای می‌آورد، و در آنها سوره رحمان و سوره حشر را می‌خواند و هرگاه فراغت می‌یافت از دو رکعت، صد بار از خداوند طلب خیر می‌کرد، و سپس سوره توحید و معوذتین را می‌خواند، و سپس می‌گفت:
اَللّٰهُمَّ اِنّی قَدْ هَمَمْتُ بِاَمْرٍ قَدْ عَلِمْتَهُ، فَاِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّهُ خَیْرٌ لی فی دینی وَدُنْیایَ وَ اخِرَتی فَاقْدِرْهُ لی، وَاِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّهُ شَرٌّ لی فی (101)
دینی وَ دُنْیایَ وَ اخِرَتی، فَاصْرِفْهُ عَنّی، رَبِّ اعْزِمْ لی عَلی رُشْدی وَاِنْ کَرِهَتْ نَفْسی ذلِکَ اَوْ اَحَبَّتْ، بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ، ما شاءَ اللّهُ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ، حَسْبِیَ اللّهُ وَنِعْمَ الْوَکیلُ.

هنگامی که گرفتار می‌شد یا کسی را گرفتار رسوایی گناهی می‌دید

اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی سِتْرِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ، وَمُعافاتِکَ بَعْدَ خُبْرِکَ فَکُلُّنا قَدِ اقْتَرَفَ الْعائِبَةَ فَلَمْ تَشْهَرْهُ، وَارْتَکَبَ الْفاحِشَةَ فَلَمْ تَفْضَحْهُ، وَتَسَتَّرَ بِالْمَساوِئِ فَلَمْ تَدْلُلْ عَلَیْهِ.
کَمْ نَهْيٍ لَکَ قَدْ اَتَیْناهُ، وَاَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنا عَلَیْهِ فَتَعَدَّیْناهُ، وَسَیِّئَةٍ اکْتَسَبْناها، وَخَطیئَةٍ ارْتَکَبْناها، کُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَیْها دُونَ النّاظِرینَ

، وَالْقادِرَ عَلى اِعْلانِها فَوْقَ الْقادِرينَ، كانَتْ عافِيَتُکَ لَنا حِجابا دُونَ اَبْصارِهِمْ، وَرَدْما دُونَ اَسْماعِهِمْ. فَاجْعَلْ ما سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَاَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخيلَةِ، واعِظا لَنا وَزاجِرا عَنْ سُوءِ الْخُلْقِ وَاقْتِرافِ الْخَطيئَةِ، وَسَعْيا اِلَى التَّوْبَةِ الْماحِيَةِ وَ الطَّريقِ الْمَحْمُودَةِ، وَقَرِّبِ الْوَقْتَ فيهِ وَلا تَسُمْنَا الْغَفْلَةَ عَنْکَ، اِنّا اِلَيْکَ راغِبُونَ وَمِنَ الذُّنُوبِ تائِبُونَ، وَصَلِّ عَلى خِيَرَتِکَ اللّهُمَّ مِنْ خَلْقِکَ، مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الصَّفْوَةِ مِنْ بَرِيَّتِکَ الطّاهِرينَ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ سامِعينَ وَمُطيعينَ كَما اَمَرْتَ.

در خشنودی، هنگامی که به دنیاداران نگاه می‌کرد

اَلْحَمْدُللّهِ رِضیً بِحُکْمِ اللّهِ، شَهِدْتُ اَنَّ اللّهَ قَسَمَ مَعایِشَ عِبادِه بِالْعَدْلِ، وَاَخَذَ عَلی جَمیعِ خَلْقِه بِالْفَضْلِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَلا تَفْتِنّی بِما اَعْطَیْتَهُمْ، وَلا تَفْتِنْهُمْ بِما مَنَعْتَنی، فَاَحْسُدَ خَلْقَکَ، وَاَغْمِطَ حُکْمَکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَطَیِّبْ بِقَضائِکَ نَفْسی، وَ وَسِّعْ بِمَواقِعِ حُکْمِکَ صَدْری، وَهَبْ لِیَ الثِّقَةَ لِاُقِرَّ مَعَها بِاَنَّ قَضاءَکَ لَمْ یَجْرِ اِلاّ بِالْخِیَرَةِ، وَاجْعَلْ شُکْری لَکَ عَلی ما زَوَیْتَ عَنّی اَوْفَرَ مِنْ

شُكْرى اِيّاکَ عَلى ما خَوَّلْتَنى، وَاعْصِمْنى مِنْ اَنْ اَظُنَّ بِذى عَدَمٍ خَساسَةً، اَوْ اَظُنَّ بِصاحِبِ ثَرْوَةٍ فَضْلاً، فَاِنَّ الشَّريفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طاعَتُکَ، وَالْعَزيزَ مَنْ اَعَزَّتْهُ عِبادَتُکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه وَمَتِّعْنا بِثَرْوَةٍ لا تَنْفَدُ، وَاَيِّدْنا بِعِزٍّ لا يُفْقَدُ، وَاَسْرِحْنا فى مُلْکِ الاَبَدِ اِنَّکَ الْواحِدُ الاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذى لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَکُنْ لَکَ کُفُوَا اَحَدٌ.

هنگامی که به ابر و برق نگاه می‌کرد و صدای رعد را می‌شنید

اَللّهُمَّ اِنَّ هذَیْنِ ایَتانِ مِنْ ایاتِکَ، وَهذَیْنِ عَوْنانِ مِنْ اَعْوانِکَ یَتَدِرانِ طاعَتَکَ بِرَحْمَةٍ نافِعَةٍ اَوْنِقْمَةٍ ضارَّةٍ، فَلا تُمْطِرْنا بِهِما مَطَرَ السَّوْءِ، وَلاتُلْبِسْنابِهِما لِباسَ الْبَلاءِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَاَنْزِلْ عَلَیْنا نَفْعَ هذِهِ السَّحائِبِ وَبَرَکَتَها، وَاصْرِفْ عَنّا اَذاها وَ مَضَرَّتَها، وَلا تُصِبْنا فیها بِافَةٍ، وَلا تُرْسِلْ عَلی مَعایِشِنا عاهَةً، اَللّهُمَّ وَاِنْ کُنْتَ بَعَثْتَها نِقْمَةً وَاَرْسَلْتَها سَخْطَةً، فَاِنّا نَسْتَجیرُکَ مِنْ غَضَبِکَ، وَ نَبْتَهِلُ اِلَیْکَ فی سُؤالِ عَفْوِکَ، فَمِلْ بِالْغَضَبِ اِلَی الْمُشْرِکینَ، وَاَدِرْ رَحی نَقِمَتِکَ عَلَی الْمُلْحِدینَ.

اَللّهُمَّ اَذْهِبْ مَحْلَ بِلادِنا بِسُقْياکَ، وَ اَخْرِجْ وَحَرَ صُدُورِنا بِرِزْقِکَ، وَ لا تَشْغَلْنا عَنْکَ بِغَيْرِکَ، وَلا تَقْطَعْ عَنْ کافَّتِنا مادَّةَ بِرِّکَ، فَاِنَّ الْغَنِیَ مَنْ اَغْنَيْتَ، وَ اِنَّ السّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ، ما عِنْدَ اَحَدٍ دُونَکَ دِفاعٌ، وَ لابِاَحَدٍ عَنْ سَطْوَتِکَ امْتِناعٌ، تَحْکُمُ بِما شِئْتَ عَلی مَنْ شِئْتَ، وَتَقْضی بِما اَرَدْتَ فيمَنْ اَرَدْتَ.
فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما وَقَيْتَنا مِنَ الْبَلاءِ، وَلَکَ الشُّکْرُ عَلی ما خَوَّلْتَنا مِنَ النَّعْماءِ، حَمْدا يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحامِدينَ وَراءَهُ، حَمْدا يَمْلاَُ اَرْضَهُ وَسَماءَهُ.
اِنَّکَ الْمَنّانُ بِجَسيمِ الْمِنَنِ، الْوَهّابُ لِعَظيمِ النِّعَمِ، الْقابِلُ يَسيرَ الْحَمْدِ، الشّاکِرُ قَليلَ الشُّکْرِ، الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ ذُو الطَّوْلِ لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ اِلَيْکَ الْمَصيرُ.

هرگاه به تقصیر در سپاسگزاری اعتراف می‌کرد

اَللّهُمَّ اِنَّ اَحَدا لا یَبْلُغُ مِنْ شُکْرِکَ غایَةً اِلاّ حَصَلَ عَلَیْهِ مِنْ اِحْسانِکَ ما یُلْزِمُهُ شُکْرا، وَلا یَبْلُغُ مَبْلَغا مِنْ طاعَتِکَ وَاِنِ اجْتَهَدَ اِلاّ کانَ مُقَصِّرا دُونَ اسْتِحْقاقِکَ بِفَضْلِکَ، فَاَشْکَرُ عِبادِکَ عاجِزٌ عَنْ شُکْرِکَ، وَاَعْبَدُ هُمْ مُقَصِّرٌ عَنْ طاعَتِکَ.
لا یَجِبُ لِاَحَدٍ اَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقاقِه، وَلا اَنْ تَرْضی عَنْهُ

بِاسْتيجابِه، فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَوْلِکَ، وَمَنْ رَضيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِکَ، تَشْکُرُ يَسيرَ ما شُکِرْتَهُ،وَتُثيبُ عَلى قَليلِ ما تُطاعُ فيهِ، حَتّى کَاَنَّ شُکْرَ عِبادِکَ الَّذى اَوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوابَهُمْ، وَاَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزاءَهُمْ، اَمْرٌ مَلَکُوا اسْتِطاعَةَ الاِمْتِناعِ مِنْهُ دُونَکَ فَکافَيْتَهُمْ، اَوْلَمْ يَکُنْ سَبَبُهُ بِيَدِکَ فَجازَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَکْتَ يا اِلهى اَمْرَهُمْ قَبْلَ اَنْ يَمْلِکُوا عِبادَتَکَ،
(103)
وَاَعْدَدْتَ ثَوابَهُمْ قَبْلَ اَنْ يُفيضُوا فى طاعَتِکَ، وَذلِکَ اَنَّ سُنَّتَکَ الاِْفْضالُ، وَعادَتَکَ الاِْحْسانُ، وَسَبيلَکَ الْعَفْوُ.
فَکُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِاَنَّکَ غَيْرُ ظالِمٍ لِمَنْ عاقَبْتَ، وَشاهِدَةٌ بِاَنَّکَ مُتَفَضِّلٌ عَلى مَنْ عافَيْتَ، وَکُلٌّ مُقِرٌّ عَلى نَفْسِهِ بِالتَّقْصيرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ، فَلَوْلا اَنَّ الشَّيْطانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طاعَتِکَ ما عَصاکَ عاصٍ، وَلَوْلا اَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْباطِلَ فى مِثالِ الْحَقِّ ماضَلَّ عَنْ طَريقِکَ ضالٌّ.
فَسُبْحانَکَ ما اَبْيَنَ کَرَمَکَ فى مُعامَلَةِ مَنْ اَطاعَکَ اَوْ عَصاکَ، تَشْکُرُ لِلْمُطيعِ ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَ تُمْلى لِلْعاصى فيما تَمْلِکُ مُعاجَلَتَهُ فيهِ، اَعْطَيْتَ کُلاًّ مِنْهُما مالَمْ يَجِبْ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ على کُلٍّ مِنْهُما بِما يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ، وَلَوْ کافَأْتَ الْمُطيعَ عَلى ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لاَوْشَکَ اَنْ يَفْقِدَ

ثَوابَکَ، وَاَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُکَ،
وَلکِنَّکَ بِکَرَمِکَ جازَیْتَهُ عَلَی الْمُدَّةِ الْقَصیرَةِ الْفانِیَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّویلَةِ الْخالِدَةِ، وَعَلَی الْغایَةِ الْقَریبَةِ الزَّائِلَةِ بِالْغایَةِ الْمَدیدَةِ الْباقِیَةِ، ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ الْقِصاصَ فیما اَکَلَ مِنْ رِزْقِکَ الَّذی یَقْوی بِه عَلی طاعَتِکَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَی الْمُناقَشاتِ فِی الْآلاتِ، الَّتی تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمالِها اِلی مَغْفِرَتِکَ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذلِکَ بِه لَذَهَبَ بِجَمیعِ ما کَدَحَ لَهُ وَجُمْلَةِ ما سَعی فیهِ، جَزاءً لِلصُّغْری مِنْ اَیادیکَ وَمِنَنِکَ، وَلَبَقِیَ رَهینا بَیْنَ یَدَیْکَ بِسائِرِ نِعَمِکَ، فَمَتی کانَ یَسْتَحِقُّ شَیْئا مِنْ ثَوابِکَ، لا، مَتی؟
هذا یا اِلهی حالُ مَنْ اَطاعَکَ، وَسَبیلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ، فَاَمَّا الْعاصی اَمْرَکَ وَالْمُواقِعُ نَهْیَکَ، فَلَمْ تُعاجِلْهُ بِنِقْمَتِکَ لِکَیْ یَسْتَبْدِلَ بِحالِه فی مَعْصِیَتِکَ حالَ الْاِنابَةِ اِلی طاعَتِکَ، وَلَقَدْ کانَ یَسْتَحِقُّ فی اَوَّلِ ماهَمَّ بِعِصْیانِکَ کُلَّ ما اَعْدَدْتَ لِجَمیعِ خَلْقِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، فَجَمیعُ ما اَخَّرْتَ عَنْهُ مِنَ الْعَذابِ، وَاَبْطَأْتَ بِه عَلَیْهِ مِنْ سَطَواتِ النَّقِمَةِ وَالْعِقابِ، تَرْکٌ مِنْ حَقِّکَ، وَرِضیً بِدُونِ واجِبِکَ، فَمَنْ اَکْرَمُ مِنْکَ یا اِلهی، وَمَنْ اَشْقی مِمَّنْ هَلَکَ عَلَیْکَ، لا، مَنْ؟ فَتَبارَکْتَ اَنْ تُوصَفَ اِلاَّ بِالْاِحْسانِ، وَ کَرُ مْتَ اَنْ یُخافَ مِنْکَ اِلاَّ الْعَدْلُ، لا یُخْشی جَوْرُکَ عَلی مَنْ عَصاکَ، وَلایُخافُ اِغْفالُکَ ثَوابَ مَنْ

اَرْضاکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَهَبْ لی اَمَلی، وَزِدْنی مِنْ هُداکَ ما اَصِلُ بِه اِلَی التَّوْفیقِ فی عَمَلی، اِنَّکَ مَنّانٌ کَریمٌ.

(104)
يا مَنْ فَصُلَ اِنْعامُهُ اِنْعامَ الْمُنْعِمينَ، وَعَجَزَ عَنْ شُكْرِه شُكْرُ الشّاكِرينَ، وَقَدْ جَرَّبْتُ غَيْرَكَ مِنَ الْمَأْمُولينَ لِغَيْرى مِنَ السّائِلينَ، فَاِذا كُلُّ قاصِدٍ لِغَيْرِكَ مَرْدُودٌ، كُلُّ طَريقٍ إِلى سِواكَ مَسْدُودٌ، وَ كُلُّ خَيْرٍ عِنْدَكَ مَوْجُودٌ،وَكُلُّ خَيْرٍ عِنْدَ سِواكَ مَفْقُودٌ.
يا مَنْ اِلَيْهِ بِهِ تَوَسَّلْتُ، وَاِلَيْهِ بِه تَسَبَّبْتُ وَ تَوَصَّلْتُ، وَعَلَيْهِ فِى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ عَوَّلْتُ وَتَوَكَّلْتُ، ما كُنْتُ عَبْدا لِغَيْرِكَ فَيَكُونَ غَيْرُكَ لى مَوْلى، وَلا كُنْتُ مَرْزُوقا مِنْ سِواكَ فَاَسْتَديمَهُ عادَةَ الْحُسْنى، وَ ما قَصَدْتُ بابا اِلاّ بابَكَ فَلا تَطْرُدْنى مِنْ بابِكَ الاَدْنى، يا قَديرا لا تَؤُودُهُ الْمَطالِبُ، وَيا مَوْلىً يَبْغيهِ كُلُّ راغِبٍ، حاجاتِى مَصْرُوفَةٌ اِلَيْكَ، وَاِمالى مَوْقُوفَةٌ لَدَيْكَ، كُلَّما وَفَّقْتَنى لَهُ مِنْ خَيْرٍ أَحْمِلُهُ وَاَطيقُهُ فَاَنْتَ دَليلى عَلَيْهِ وَطَريقُهُ.
يا مَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ عَوْنا عَلى بَلائِه، وَجَعَلَ الشُّكْرَ مادَّةً لِنَعْمائِه

، قَدْ جَلَّتْ نِعْمَتُکَ عَنْ شُکْری، فَتَفَضَّلْ عَلی اِقْراری بِعَجْزی بِعَفْوٍ اَنْتَ اَقْدَرُ عَلَیْهِ وَاَوْسَعُ لَهُ مِنّی، وَاِنْ لَمْ یَکُنْ لِذَنْبی عِنْدَکَ عُذْرٌ تَقْبَلُهُ فَاجْعَلْهُ ذَنْبا تَغْفِرُهُ، وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلی جَدّی مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ وَاٰلِهِ الطَّیِّبینَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَعْتَذِرُ اِلَیْکَ مِنْ مَظْلُومٍ ظُلِمَ بِحَضْرَتی فَلَمْ اَنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ اُسْدِیَ اِلَیَ فَلَمْ اَشْکُرْهُ، وَمِنْ مُسیءٍ اعْتَذَرَ اِلَیَ فَلَمْ اَعْذِرْهُ، وَمِنْ ذی فاقَةٍ سَاَلَنی فَلَمْ اُوثِرْهُ وَمِنْ حَقِّ ذی حَقٍّ لَزِمَنی لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ اُوَفِّرْهُ وَمِنْ عَیْبِ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لی فَلَمْ اَسْتُرْهُ، وَمِنْ کُلِّ اِثْمٍ عَرَضَ لی فَلَمْ اَهْجُرْهُ، اَعْتَذِرُ اِلَیْکَ یا اِلهی مِنْهُنَّ وَمِنْ نَظائِرِهِنَّ اعْتِذارَ نَدامَةٍ یَکُونُ واعِظا لِما بَیْنَ یَدَیَ مِنْ اَشْباهِهِنَّ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَاجْعَلْ نَدامَتی عَلی ما وَقَعْتُ فیهِ مِنَ الزَّلّاتِ، وَعَزْمی عَلی تَرْکِ مایَعْرِضُ لی مِنَ السَّیِّئاتِ، تَوْبَةً تُوجِبُ لی مَحَبَّتَکَ یا مُحِبَّ التَوّابینَ.

ص:188
(105)
(201)

هنگام درخواست عفو و رحمت

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَاکْسِرْ شَهْوَتی عَنْ کُلِّ مُحَرَّمٍ،وَازْوِحِرْصی عَنْ کُلِّ مَأثَمٍ، وَامْنَعْنی عَنْ اَذی کُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ.
اَللّهُمَّ وَاَیُّما عَبْدٍ نالَ مِنّی ما حَظَرْتَ عَلَیْهِ، وَانْتَهَکَ مِنّی ماحَجَرْتَ عَلَیْهِ، فَمَضی بِظُلامَتی مَیِّتا، اَوْحَصَلَتْ لی قِبَلَهُ حَیّا، فَاغْفِرْ لَهُ ما اَلَمَّ بِه مِنّی، وَاعْفُ لَهُ عَمّا اَدْبَرَ بِه عَنّی، وَلا تَقِفْهُ عَلی مَا ارْتکَبَ فِیَّ، وَلا تَکْشِفْهُ عَمَّا اکْتَسَبَ بی، وَاجْعَلْ ما سَمَحْتُ بِه مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ، وَتَبَرَّعْتُ بِه مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَیْهِمْ، اَزْکی صَدَقاتِ الْمُتَصَدِّقینَ، وَاَعْلی صِلاتِ الْمُتَقَرِّبینَ، وَعَوِّضْنی مِنْ عَفْوی عَنْهُمْ عَفْوَکَ، وَمِنْ دُعائی لَهُمْ رَحْمَتَکَ، حَتّی یَسْعَدَ کُلُّ واحِدٍ مِنّا بِفَضْلِکَ، وَیَنْجُوَ کُلُّ مِنّا بِمَنِّکَ.
اَللّهُمَّ وَاَیُّما عَبْدٍ مِنْ عَبیدِکَ اَدْرَکَهُ مِنّی دَرَکٌ، اَوْ مَسَّهُ مِنْ ناحِیَتی اَذیً، اَوْ لَحِقَهُ بی اَوْ بِسَبَبی ظُلْمٌ فَفُتُّهُ بِحَقِّه اَوْ سَبَقْتُهُ بِمَظْلَمَتِه، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه وَاَرْضِه عَنّی مِنْ وُجْدِکَ وَاَوْفِه حَقَّهُ مِنْ عِنْدِکَ، ثُمَّ قِنی ما یُوجِبُ لَهُ حُکْمُکَ، وَخَلِّصْنی مِمّا یَحْکُمُ بِه عَدْلُکَ، فَاِنَّ قُوَّتی لاتَسْتَقِلُّ بِنَقِمَتِکَ، وَاِنَّ طاقَتی لاتَنْهَضُ بِسُخْطِکَ،

فَاِنَّکَ اِنْ تُکافِنی بِالْحَقِّ تُهْلِکْنی، وَاِلاّ تَغَمَّدْنی بِرَحْمَتِکَ تُوبِقْنی.
اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْتَوْهِبُکَ یا اِلهی مالا یَنْقُصُکَ بَذْلُهُ، وَاَسْتَحْمِلُکَ ما لا یَبْهَظُکَ حَمْلُهُ، اَسْتَوْهِبُکَ یا اِلهی نَفْسِیَ الَّتی لَمْ تَخْلُقْها لِتَمْتَنِعَ بِها مِنْ سُوءٍ، اَوْ لِتَطَرَّقَ بِها اِلی نَفْعٍ، وَلکِنْ اَنْشَأتَها اِثْباتا لِقُدْرَتِکَ عَلی مِثْلِها، وَ احْتِجاجا بِها عَلی شَکْلِها، وَاَسْتَحْمِلُکَ مِنْ ذُنُوبی ما قَدْ بَهَظَنی حَمْلُهُ، وَاَسْتَعینُ بِکَ عَلی ما قَدْ فَدَحَنی ثِقْلُهُ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَهَبْ لِنَفْسی عَلی ظُلْمِها نَفْسی، وَ وَکِّلْ رَحْمَتَکَ بِاحْتِمالِ اِصْری، فَکَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُکَ بِالْمُسیئینَ، وَکَمْ قَدْ شَمِلَ عَفْوُکَ الظّالِمینَ.
فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَاجْعَلْنی اُسْوَةَ مَنْ قَدْ اَنْهَضْتَهُ بِتَجاوُزِکَ عَنْ مَصارِعِ الْخاطِئینَ، وَخَلَّصْتَهُ بِتَوْفیقِکَ مِنْ وَرَطاتِ الْمُجْرِمینَ، فَاَصْبَحَ طَلیقَ عَفْوِکَ مِنْ اِسارِ سُخْطِکَ، وَعَتیقَ صُنْعِکَ مِنْ وَثاقِ عَدْلِکَ، اِنَّکَ اِنْ تَفْعَلْ ذلِکَ یا اِلهی تَفْعَلْهُ بِمَنْ لایَجْحَدُ اِسْتِحْقاقَ عُقُوبَتِکَ، وَلا یُبَرِّئُ نَفْسَهُ مِنْ اِسْتیجابِ نَقِمَتِکَ، تَفْعَلُ ذلِکَ یا اِلهی بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْکَ اَکْثَرُ مِنْ طَمَعِه فیکَ، وَبِمَنْ یَأسُهُ مِنَ النَّجاةِ اَوْکَدُ مِنْ رَجائِه لِلْخَلاصِ، لا اَنْ یَکُونَ یَأسُهُ قُنُوطا، اَوْ اَنْ یَکُونَ طَمَعُهُ اغْتِرارا بَلْ لِقِلَّةِ حَسَناتِه بَیْنَ سَیِّئاتِهِ، وَضَعْفِ حُجَجِهِ فی جَمیعِ

تَبِعاتِهِ، فَاَمّص اَنْتَ يا اِلهى فَاَهْلٌ اَنْ لا يَغْتَرَّبِکَ
(202)
الصِّدِّيقُونَ، وَلا يَيْاَسَ مِنْکَ الْمُجْرِمُونَ، لاِنَّکَ الرَّبُّ الْعَظيمُ الَّذى لا يَمْنَعُ اَحَدا فَضْلَهُ، وَلا يَسْتَقْصى مِنْ اَحَدٍ حَقَّهُ، تَعالى ذِكْرُکَ عَنِ الْمَذْكُورينَ وَتَقَدَّسَتْ اَسْماؤُکَ عَنِالْمَنْسُوبينَ، وَفَشَتْ نِعْمَتُکَ فى جَميعِ الْمَخْلُوقينَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلى ذلِکَ يارَبَّ الْعالَمينَ.

در طلب رحمت

اللّهُمَّ كَما اَسَأْتُ وَاَحْسَنْتَ اِلَىَّ، فَاِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَىَّ.

هرگاه خبر مرگ کسی را می‌شنید یا از مرگ یاد می‌کرد

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَاکْفِنا طُولَ الاَمَلِ، وَقَصِّرْهُ عَنّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ، حَتّی لانُؤَمِّلَ اسْتِتْمامَ ساعَةٍ بَعْدَ ساعَةٍ، وَلاَ اسْتِیفاءَ یَوْمٍ بَعْدَ یَوْمٍ، وَلاَ اتِّصالَ نَفَسٍ بِنَفَسٍ، وَلا لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ، وَسَلِّمْنا مِنْ غُرُورِه، وَ امِنّا مِنْ شُرُورِه، وَ انْصِبِ الْمَوْتَ بَیْنَ اَیْدینا نَصْبًا، وَلا تَجْعَلْ ذِکْرَنا لَهُ غِبّا.

وَاجْعَلْ لَنا مِنْ صالِحِ الأَعْمالِ عَمَلاً نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصيرَ إِلَيْکَ، وَنَحْرِصُ لَهُ عَلى وَشْکِ اللِّحاقِ بِکَ، حَتّى يَکُونَ الْمَوْتُ مَأْنَسَنَا الَّذى نَأْنَسُ بِه، وَ مَأْلَفَنَا الَّذى نَشْتاقُ اِلَيْهِ، وَحامَّتَنَا الَّتى نُحِبُّ الدُّنُوَّ مِنْها. فَاِذا اَوْرَدْتَهُ عَلَيْنا، وَ اَنْزَلْتَهُ بِنا، فَاَسْعِدْنا بِه زائِرا، وَ انِسْنا بِه قادِما، وَلا تُشْقِنا بِضِيافَتِه، وَ لاتُخْزِنا بِزيارَتِه، وَاجْعَلْهُ بابا مِنْ اَبْوابِ مَغْفِرَتِکَ، وَمِفْتاحا مِنْ مَفاتيحِ رَحْمَتِکَ اَمِثْنا مُهْتَدينَ غَيْرَ ضالّينَ، طائِعينَ غَيْرَ مُسْتَکْرِهينَ، تائِبينَ غَيْرَ عاصينَ وَلا مُصِرّينَ، ياضامِنَ جَزاءِ الْمُحْسِنينَ، وَمُسْتَصْلِحَ عَمَلِ الْمُفْسِدينَ.

در هنگام وفات

امام زین العابدین علیه‌السلام هنگام وفات می‌فرمود:
اَللّهُمَّ ارْحَمْنی فَاِنَّکَ کَریمٌ، اَللّهُمَّ ارْحَمْنی فَاِنَّکَ رَحیمٌ.
و پیوسته این کلمات را تکرار می‌کرد تا اینکه آن حضرت، درگذشت.

ص:192

هرگاه جنازه‌ای را می‌دید.

حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام هرگاه جنازه‌ای را می‌دید، می‌گفت:
اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذی لَمْ یَجْعَلْنی مِنَ السَّوادِ الْمُخْتَرَمِ.
و نیز گفته است:
اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذی تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ.
(203)

هرگاه در کنار قبری می‌ایستاد

عالم علیه‌السلام گفت: حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام هرگاه میّتی را داخل قبر می‌نمودند، در کنار قبرش می‌ایستاد و می‌گفت:
اَللّهُمَّ جافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَصَعِّدْ عَمَلَهُ، وَلَقِّه مِنْکَ رِضْوانا.

دعایی که خواننده آن با آن حضرت محشور شود

از امام حسین علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: وارد شدم بر رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله در حالی که اُبی بن کعب نزد آنحضرت بود وحدیث را ادامه داد تا اینکه فرمود: اُبی به آن حضرت عرض کرد: ای رسول خدا، این نطفه که در پشت محبوبم حسین قرار دارد چیست؟ فرمود: مثل این نطفه همانند مثل ماه است و آن نطفه بیان کردن و توضیح دادن است، هرکس پیرو او باشد، رشد یافته و هر کس از او گمراه شود بیخرد و سقوط کرده خواهد بود. گفت: اسم او چیست؟ و دعایش کدام است؟ فرمود: اسمش علی، و دعایش این است:

ص:193
یادائِمُ یا دَیْمُومُ، یا حَیُ یا قَیُّومُ، یا کاشِفَ الْغَمِّ، وَ یا فارِجَ الْهَمِّ، وَ یا باعِثَ الرُّسُلِ، وَیاصادِقَ الْوَعْدِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ. وهر کس این دعا را بخواند، خدای عزّ و جلّ او را با علی بن الحسین محشور می‌فرماید، و او، راهبرش به سوی بهشت خواهد بود.

درخواست پرده پوشی و حفظ و نگهداری

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه ، وَاَفْرِشْنی مِهادَ کَرامَتِکَ، وَاَوْرِدْنی مَشارِعَ رَحْمَتِکَ، وَاحْلِلْنی بُحْبُوحَةَ جَنَّتِکَ.
وَلا تَسُمْنی بِالرَّدِّ عَنْکَ، وَلا تَحْرِمْنی بِالْخَیْبَةِ مِنْکَ، وَلا تُقاصَّنی بِمَا اجْتَرَحْتُ، وَلا تُناقِشْنی بِمَا اکْتَسَبْتُ، وَلا تُبْرِزْ مَکْنُومی، وَلا تَکْشِفْ مَسْتُورِی، وَلا تَحْمِلْ عَلی میزانِ الْاِنْصافِ عَمَلی، وَلا تُعْلِنْ عَلی عُیُونِ الْمَلاَءِ خَبَری، اَخْفِ عَنْهُمْ ما یَکوُنُ نَشْرُهُ عَلَیَ عارا، وَاطْوِ عَنْهُمْ مایُلْحِقُنی فی اَصْحابِ الْیَمینِ، وَوَجِّهْنی فی مَسالِکِ الْاَمِنینَ، وَاجْعَلْنی فی فَوْجِ

الْفائِزينَ، وَاعْمُرْ بى مَجالِسَ الصّالِحينَ، امينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَعَنْتَنی عَلی خَتْمِ کِتابِکَ الَّذی اَنْزَلْتَهُ نُورا، وَجَعَلْتَهُ مُهَیْمِنا عَلی کُلِّ کِتابٍ اَنزَلْتَهُ، وَفَصَّلْتَهُ عَلی کُلِّ حَدیثٍ قَصَصْتَهُ وَفُرْقانا فَرَقْتَ بِه بَیْنَ حَلالِکَ وَحَرامِکَ، وَقُرْانا اَعْرَبْتَ بِه عَنْ شَرائِعِ اَحْکامِکَ،
(204)
وَکِتابا فَصَّلْتَهُ لِعِبادِکَ تَفْصیلاً، وَوَحْیا اَنْزَلْتَهُ عَلی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَاٰلِه تَنْزیلاً، وَجَعَلْتَهُ نُورا نَهْتَدی مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالْجَهالَةِ بِاتِّباعِه، وَشِفاءً لِمَنْ اَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصدْیقِ اِلَی اسْتِماعِه، وَمیزانَ قِسْطٍ لا یَحیفُ عَنِ الْحَقِّ لِسانُهُ، وَ نُورَ هُدیً لا یَطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدینَ بُرْهانُهُ، وَعَلَمَ نَجاةٍ لایَضِلُّ مَنْ اَمَّ قَصْدَ سُنَّتِه، وَلا تَنالُ اَیْدِی الْهَلَکاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِه.
اَللّهُمَّ فَاِذْ اَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلی تِلاوَتِه، وَسَهَّلْتَ جَواسِیَ اَلْسِنَتِنا بِحُسْنِ عِبارَتِه، فَاجْعَلْنا مِمَّنَ یَرْعاهُ حَقَّ رِعایَتِهِ، وَیَدینُ لَکَ بِاعْتِقادِ التَّسْلیمِ لِمُحْکَمِ اٰیاتِه، وَیَفْزَعُ اِلَی الاِْقْرارِ بَمُتَشابِهِه وَمُوضَحاتِ بَیِّناتِه.
اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَنْزَلْتَهُ عَلی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاٰلِه مُجْمَلاً،

وَ اَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجائِبِه مُكَمَّلاً، وَ وَرَّثْتَنا عِلْمَهُ مُفَسَّرا، وَفَضَّلْتَنا عَلى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.
اَللّهُمَّ فَكَما جَعَلْتَ قُلُوبَنا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ الْخَطيبِ بِه، وَعَلى اِلِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِاَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتّي لايُعارِضَنَا الشَّكُّ فى تَصْديقِه، وَ لايَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَريقِه.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِه، وَيَأوى مِنَ الْمُتَشابِهاتِ اِلى حِرْزِ مَعْقِلِه، وَيَسْكُنُ فى ظِلِّ جَناحِه، وَيَهْتَدى بِضَوْءِ صَباحِه، وَيَقْتَدى بِتَبَلُّجِ اِسْفارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمصْباحِهِ، وَلا يَلْتَمِسُ الْهُدى فيغَيْرِه.
اَللّهُمَّ وَ كَما نَصَبْتَ بِه مُحَمَّدا عَلَما لِلدَّلالَةِ عَلَيْكَ، وَاَنْهَجْتَ بِاِلِه سُبُلَ الرِّضا اِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه وَاجْعَلِ الْقُرْانَ وَسيلَةً لَنا اِلى اَشْرَفِ مَنازِلِ الْكَرامَةِ، وَسُلَّما نَعْرُجُ فيهِ اِلى مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَبا نُجْزى بِهِ النَّجاةَ فى عَرْصَةِ الْقِيامَةِ، وَ ذَريعَةً نَقْدُمُ بِها عَلى نَعيمِ دارِ الْمُقامَةِ،
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنّا ثِقْلَ الاَوْزارِ، وَهَبْ لَنا حُسْنَ شَمائِلِ الاَبْرارِ، وَاقْفُ بِنا اثارَ الَّذينَ قامُوا لَكَ بِهِ

اِناءَ اللَّيْلِ وَاَطْرافَ النَّهارِ، حَتّى تُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهيرِه وَتَقْفُوَ بِنا اثارَ الَّذينَ اسْتَضاءُوا بِنُورِه، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْاَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَاَجْعَلِ الْقُرْانَ لَنا فى ظُلَمِ اللَّيالى مُؤْنِسا، وَمِنْ نَزَغاتِ الشَّيْطانِ وَخَطَراتِ الْوَساوِسِ حارِسا، وَلِاَقْدامِنا عَنْ نَقْلِها اِلَى الْمَعاصى حابِسا، وَلِاَلْسِنَتِنا عَنِ الْخَوْضِ فِى الْباطِلِ مِنْ غَيْرِ ما افَةٍ مُخْرِسا، وَلِجَوارِحِنا عَنِ اقْتِرافِ الْاثامِ زاجِرا، وَ لِما طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنّا مِنْ تَصَفُّحِ الْاِعْتِبارِ ناشِرا، حَتّى تُوصِلَ اِلَى قُلُوبِنا فَهْمَ عَجائِبِهِ، وَ زَواجِرَ اَمْثالِهِ الَّتى ضَعُفَتِ الْجِبالُ الرَّواسى عَلى صَلابَتِها عَنِ احْتِمالِه.
(205)
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَاَدِمْ بِالْقُرْانِ صَلاحَ ظاهِرِنا، وَاحْجُبْ بِه خَطَراتِ الْوَساوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمائِرِنا، وَاغْسِلْ بِه دَرَنَ قُلُوبِنا وَعَلائِقَ اَوْزارِنا، وَاجْمَعْ بِه مُنْتَشَرَ اُمُورِنا، وَارْوِ بِه فى مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْکَ ظَمَاَ هَواجِرِنا، وَاكْسُنا بِه حُلَلَ الْاَمانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ فى نُشُورِنا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَاجْبُرْ بِالْقُرْانِ خَلَّتَنا مِنْ عَدَمِ الْاِمْلاقِ، وَسُقْ اِلَيْنا بِه رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الْاَرْزاقِ، وَجَنِّبْنا بِهِ

الصَّرائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدانِیَ الاْخْلاقِ، وَاعْصِمْنا بِه مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَ دَواعِی النِّفاقِ، حَتّی یَكُونَ لَنا فِی الْقِیامَةِ اِلی رِضْوانِكَ وَ جِنانِكَ قائِدا، وَلَنا فِی الدُّنْیا عَنْ سَخَطِكَ وَ تَعَدّی حُدُودِكَ ذائِدا، وَلِما عِنْدَكَ بِتَحْلیلِ حَلالِه وَتَحْریمِ حَرامِه شاهِدا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَهَوِّنْ بِالْقُرْانِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلی اَنْفُسِنا كَرْبَ السِّیاقِ وَجَهْدَ الاْنینِ، وَ تَرادُفَ الْحَشارِجِ، «اِذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِیَ وَقیلَ مَنْ راقٍ»، وَتَجَلّی مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِها مِنْ حُجُبِ الْغُیُوبِ، وَرَمْیِها عَن قَوْسِ الْمَنایا بِاَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِراقِ، وَدافَ لَها مِنْ ذُعافِ الْمَوْتِ كَأْسا مَسْمُومَةَ الْمَذاقِ، وَدَنا مِنّا اِلَی الاْخِرَةِ رَحیلٌ وَانْطِلاقٌ، وَصارَتِ الاَْعْمالُ قَلائِدَ فِی الاْعْناقِ، وَكانَتِ الْقُبُورُ هِیَ الْمَأْوی اِلی میقاتِ یَوْمِ التَّلاقِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَبارِكْ لَنا فی حُلُولِ دارِ الْبِلی وَطُولِ الْمُقامَةِ بَیْنَ اَطْباقِ الثَّری، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِراقِ الدُّنْیا خَیْرَ مَنازِلِنا، وَافْسَحْ لَنا بِرَحْمَتِكَ فی ضیقِ مَلاحِدِنا، وَلا تَفْضَحْنا فی حاضِرِ الْقِیامَةِ بِمُوبِقاتِ اثامِنا، وَارْحَمْ بِالْقُرْانِ فی مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَیْكَ ذُلَّ مَقامِنا، وَثَبِّتْ بِه عِنْدَ اضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ یَوْمَ الْمَجازِ عَلَیْها زَلَلَ اَقْدامِنا، وَنَجِّنا بِه مِنْ كُلِّ كَرْبٍ یَوْمَ الْقِیامَةِ، وَشَدائِدِ اَهْوالِ یَوْمِ

الطّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فی يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، وَاجْعَلْ لَنا فی صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ وُدّا، وَلا تَجْعَلِ الْحَياةَ عَلَيْنا نَكَدا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ کَما بَلَّغَ رِسالَتَکَ، وَصَدَعَ بِاَمْرِکَ، وَنَصَحَ لِعِبادِکَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَعَلی اِلِه يَوْمَ الْقِيامَةِ اَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْکَ مَجْلِسا، وَاَمْكَنَهُمْ مِنْکَ شَفاعَةً، وَاَجَلَّهُمْ عِنْدَکَ قَدْرَا، وَاَوْجَهَهُمْ عِنْدَکَ جاها.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَشرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَثَقِّلْ ميزانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَاَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَاَحْيِنا عَلی سُنَّتِه، وَتَوَفَّنا عَلی مِلَّتِه، وَخُذْبِنا
(206)
مِنْهاجَهُ، وَاسْلُکَ بِنا سَبيلَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَهْلِ طاعَتِه، وَاحْشُرْنا فی زُمْرَتِه، وَاَوْرِدْنا حَوْضَهُ، وَاسْقِنا بِكَأْسِهِ.
وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِها اَفْضَلَ مايَأْمُلُ مِنْ خَيْرِکَ وَفَضْلِکَ وَکَرامَتِکَ، اِنَّکَ ذُو رَحْمَةٍ واسِعةٍ وَ فَضْلٍ کَريمٍ.
اَللّهُمَّ اجْزِهِ بِما بَلَّغَ مِنْ رِسالاتِکَ، وَاَدّی مِنْ ايايَتِکَ، وَنَصَحَ لِعِبادِکَ، وَجاهَدَ فی سَبيلِکَ، اَفْضَلَ ما جَزَيْتَ اَحَدا مِنْ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيائِکَ الْمُرْسَلينَ الْمُصْطَفينَ، وَ السَّلامُ عَلَيْهِ وَ عَلی اِلِهِ

الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

هرگاه به ماه نو نگاه می‌کرد

اَیُّهَا الْخَلْقُ الْمُطیعُ الدّائِبُ السَّریعُ، الْمُتَرَدِّدُ فی مَنازِلِ التَّقْدیرِ، الْمُتَصَرِّفُ فی فَلَکِ التَّدْبیرِ.
امَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِکَ الظُّلَمَ، وَاَوْضَحَ بِکَ الْبُهَمَ، وَجَعَلَکَ ایَةً مِنْ اٰیاتِ مُلْکِه، وَعَلامَةً مِنْ عَلاماتِ سُلْطانِه، وَامْتَهَنَکَ بِالزِّیادَةِ وَالنُّقْصانِ، وَالطُّلُوعِ وَالاُفُولِ، وَالاِْنارَةِ وَالْکُسُوفِ فی کُلِّ ذلِکَ اَنْتَ لَهُ مُطیعٌ، وَ اِلی اِرادَتِه سَریعٌ، سُبْحانَهُ ما اَعْجَبَ ما دَبَّرَ فی اَمْرِکَ، وَ اَلْطَفَ ما صَنَعَ فی شَأنِکَ، جَعَلَکَ مِفْتاحَ شَهْرٍ حادِثٍ لِاَمْرٍ.
فَاَسْاَلُ اللّٰهَ رَبّی وَ رَبَّکَ، وَخالِقی وَخالِقَکَ، وَمُقَدِّری وَ مُقَدِّرَکَ، وَمُصَوِّری وَمُصَوِّرَکَ، اَنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه وَاَنْ یَجْعَلَکَ هِلالَ بَرَکَةٍ لا تَمْحَقُهَا الاَْیّامُ، وَطَهارَةٍ لاتُدَنِّسُهَا الاْثامُ.
هِلالَ اَمْنٍ مِنَ الاْفاتِ، وَسَلامَةٍ مِنَ السَّیِّئاتِ، هِلالَ سَعْدٍ لا نَحْسَ فیهِ، وَیُمْنٍ لانَکَدَ مَعَهُ، وَیُسْرٍ لا یُمازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَیْرٍ لایَشُوبُهُ شَرٌّ.

هِلالَ اَمْنٍ وَ اِیمانٍ، وَ نِعْمَةٍ وَ اِحْسانٍ، وَ سَلامَةٍ وَ اِسْلامٍ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَاجْعَلْنا مِنْ اَرْضی مَنْ طَلَعَ عَلَیْهِ، وَاَزْکی مَنْ نَظَرَ اِلَیْهِ، وَاَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ فیهِ، وَوَفِّقْنا فیهِ لِلتَّوْبَةِ وَاعْصِمْنا فیهِ مِنَ الْحَوْبَةِ، وَاحْفَظْنا فیهِ مِنْ مُباشَرَةِ مَعْصِیَتِکَ، وَاَوْزِعْنا فیهِ شُکْرَ نِعْمَتِکَ، وَاَلْبِسْنا فیهِ جُنَنَ الْعافِیَةِ، وَاَتْمِمْ عَلَیْنا بِاسْتِکْمالِ طاعَتِکَ فیهِ الْمِنَّةَ، اِنَّکَ الْمَنّانُ الْحَمیدُ. وَصَلَّی اللّٰهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ.

در نخستین روز از ماه رجب

از ابو حمزه ثمالی روایت شده است، که گفت: شنیدم حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام دعا می‌کرد در حجر، در اول ماه رجب، در سال ابن زبیر، پس به آن حضرت گوش فرا دادم، و او می‌گفت:
(207)
یا مَنْ یَمْلِکُ حَوائِجَ السّائِلینَ، وَیَعْلَمُ ضَمیرَ الصّامِتینَ، لِکُلِّ مَسْاَلَةٍ مِنْکَ سَمْعٌ حاضِرٌ، وَجَوابٌ عَتیدٌ، اللّهُمَّ وَ مَواعیدُکَ الصّادِقَةُ وَ اَیادیکَ الْفاضِلَةُ وَرَحْمَتُکَ الْواسِعَةُ فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تَقْضِیَ حَوائِجی لِلدُّنْیا وَالاْخِرَةِ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ. ثمالی گوید: و بقیه دعا را امام علیه‌السلام پنهان گفت که من نفهمیدم.

ص:201

در ماه رجب

از طاووس یمانی روایت شده است که گفت: در ماه رجب بر حجر گذشتم و شخصی را دیدم که در رکوع و سجود است، او را تأمّل نمودم، و دیدم که علی بن الحسین علیهماالسلام است، پس با خود گفتم: ای دل، مردی صالح از اهل بیت نبوت است، بخدا که دعایش را غنیمت شمارم، پس مراقب او گشتم، تا اینکه فراغت یافت از نمازش و دو دست خود را به سوی آسمان بالا برد، و شروع به گفتن کرد:
سَیِّدی سَیِّدی، وَ هذِه یَدایَ قَدْ مَدَدْتُهُما اِلَیْکَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةً، وَعَیْنایَ اِلَیْکَ بِالرَّجاءِ مَمْدُودَةً، وَ حَقٌّ لِمَنْ دَعاکَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً، اَنْ تُجیبَهُ بِالْکَرَمِ تَفَضُّلاً، سَیِّدی، اَمِنْ اَهْلِ الشِّقاءِ خَلَقْتَنی فَاُطیلَ بُکائی؟ اَمْ مِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ خَلَقْتَنی فَاُبَشِّرَ رَجائی؟ سَیِّدی، اَلِصَرْبِ الْمَقامِعِ خَلَقْتَ اَعْضائی؟ اَمْ لِشُرْبِ الْحَمیمِ خَلَقْتَ اَمْعائی؟
سَیِّدی، لَوْ اَنَّ عَبْدااسْتَطاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلاهُ، لَکُنْتُ اَوَّلَ الْهارِبینَ مِنْکَ، لکِنّی اَعْلَمُ اَنّی لا اَفُوتُکَ.
سَیِّدی، لَوْ اَنَّ عَذابی یَزیدُ فی مُلْکِکَ لَسَاَلْتُکَ الصَّبْرَ عَلَیْهِ، غَیْرَ اَنّی اَعْلَمُ اَنَّهُ لایَزیدُ فی مُلْکِکَ طاعَةُ الْمُطیعینَ، وَلا یُنْقِصُ مِنْهُ مَعْصِیَةُالْعاصِینَ.

ص:202
سَیِّدی، ما اَنَا وَما خَطَری؟ هَبْ لی خَطایایَ بِفَضْلِکَ، وَجَلِّلْنی بِسِتْرِکَ، وَ اعْفُ عَنْ تَوْبیخی بِکَرَمِ وَجْهِکَ.
اِلهی وَسَیِّدی، اِرْحَمْنی مَطْرُوحا عَلَی الْفِراشِ تُقَلِّبُنی اَیْدی اَحِبَّتی، وَ ارْحَمْنی مَطْرُوحا عَلَی الْمُغْتَسَلِ یُغَسِّلُنی صالِحُ جیرَتی، وَ ارْحَمْنی مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الْاَقْرِباءُ اَطْرافَ جَنازَتی، وَارْحَمْ فی ذلِکَ الْبَیْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتی وَ غُرْبَتی وَ وَحْدَتی، فَما لِلْعَبْدِ مَنْ یَرْحَمُهُ اِلاّ مَوْلاهُ.
سپس به سجده رفت و گفت:
اَعُوذُ بِکَ مِنْ نارٍ حَرُّها لایُطْفی، وَجَدیدُها لا یَبْلی، وَ عَطْشانُها لایُرْوی.
آنگاه گونه راستش را برگرداند و گفت:
اَللّهُمَّ لا تُقَلِّبْ وَجْهی فِی النّارِ بَعْدَ تَعْفیری وَسُجُودی لَکَ بِغَیْرِ مَنٍّ مِنّی عَلَیْکَ، بَلْ لَکَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ عَلَیَ.
(208)
سپس گونه چپش را گرداند و گفت:
اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَاقْتَرَفَ، وَ اسْتَکانَ وَ اعْتَرَفَ.
سپس به سجده رفت و گفت:
اِنْ کُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، الْعَفْوَ، اَلْعَفْوَ (مائة مرّة)
طاووس گفت: من گریه کردم تا آنجا که صدای گریه‌ام بلند شد، پس روی به من کرد و فرمود: چه چیزی تو را می‌گریاند ای یمانی؟ آیا این جایگاه گناهکاران نیست؟! گفتم: ای عزیز من، حق است بر خداوند که تو را از درگاهش نراند در حالی که جدّت محمّد است که درود خداوند بر او و خاندانش باد.

ص:203
طاووس گفت: در سال بعد در ماه رجب در کوفه بودم. پس گذشتم بر مسجد غنی، و آن حضرت علیه‌السلام را دیدم که در آنجا نماز می‌خواند و دعا می‌کرد به این دعا و بهمان صورت عمل کرد که در حجر عمل کرده بود.

هنگام زوال در هر روز شعبان و در شب نیمه آن

از عبّاس بن مجاهد است از پدرش، گفت: حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام دعا می‌کرد هنگام زوال در روزهای ماه شعبان، و در شب نیمه آن، و صلوات می‌فرستاد بر حضرت پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم با این صلوات، و می‌گفت:
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَ مَوْضِعِ الرِّسالَةِ وَ مُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَاَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِی اللُّجَجِ الْغامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها، وَ يَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها، اَلْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ، وَ الْمُتَاَخِّرُ عَنْهُم زاهِقٌ، وَاللاّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصينِ، وَغِياثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكينِ، وَمَلْجَاِ الْهارِبينَ، وَمُنْجِی الْخائِفينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمينَ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرةً تَكُونُ لَهُمْ رِضیً، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ اَداءً وَقضاءً، بِحَوْلٍ مِنْكَ وَ قُوَّةٍ يا رَبَّ الْعالَمينَ،

ص:204
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الاَبْرارِ الاَخْيارِ، الَّذينَ اَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ، وَ مَوَدَّتَهُمْ، وَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَ وِلايَتَهُمْ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَ اعْمُرْ قَلْبى بِطاعَتِكَ، وَلا تُخْزِنى بِمَعْصِيَتِكَ، وَ ارْزُقْنى مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَىَ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَىَ مِنْ عَدْلِكَ، وَاَحْيَيْتَنى تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَ اله، شَعْبانُ الَّذى حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ، الَّذى كانَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ الِه يَدْاَبُ فى صِيامِه وَقِيامِه، فى لَياليهِ وَ اَيّامِه، بُخُوعا لَكَ فى اِكْرامِه وَ اِعْظامِه اِلى مَحَلِّ حِمامِه.
(209)
اَللّهُمَّ فَاَعِنّا عَلَى الاِْسْتِنانِ بِسُنَّتِه فيهِ، وَنَيْلِ الشَّفاعَةِ لَدَيْهِ.
اَللّهُمَّ وَ اجْعَلْهُ لى شَفيعا مُشَفَّعا، وَ طَريقا اِلَيْكَ مَهْيَعا، وَ اجْعَلْنى لَهُ مُتَّبِعا حَتّى اَلْقاكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَنّى راضِيا، وَ عَنْ ذُنُوبى غاضِيا، قَدْ اَوْجَبْتَ لى مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوانَ، وَاَنْزَلْتَنى دارَ الْقَرارِ، وَمَحَلَّ الاَْخْيارِ.

ص:205

هرگاه اراده کردی نماز شب را، پس دو رکعت نماز بجای آور و این دعا را بخوان:
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ، وَ مُخْتَلَفِ الْمَلائِکَةِ،وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَاَهْلِ بَیْتِ الْوَحْیِ، وَ اَعْطِنی فی هذِهِ اللَّیْلَةِ اُمْنِیَتی، وَ تَقَبَّلْ وَسیلَتی، فَاِنّی بِمُحَمَّدٍ وَعَلِیٍ وَ اَوْصِیائِهِما اِلَیْکَ اَتَوَسَّلُ، وَ عَلَیْکَ اَتَوَکَّلُ، وَ لَکَ اَسْاَلُ، یا مُجیبَ الْمُضْطَرّینَ، یامَلْجَاَ الْهارِبینَ، وَ مُنْتَهی رَغْبَةِ الرّاغِبینَ، وَنَیْلِ الطّالِبینَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ صَلاةً کَثیرَةً طَیِّبَةً تَکُونُ لَکَ رِضیً، وَلِحَقِّهِمْ قَضاءً، اَللّهُمَّ اعْمُرْ قَلْبی بِطاعَتِکَ، وَلا تُخْزِنی بِمَعْصِیَتِکَ، وَارْزُقْنی مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَیْهِ مِنْ رِزْقِکَ بِما وَ سَّعْتَ عَلَیَ مِنْ فَضْلِکَ، فَاِنَّکَ واسِعُ الْفَضْلِ، وازِعُ الْعَدْلِ، لِکُلِّ خَیْرٍ اَهْلٌ.
پس، دو رکعت نماز بجای آور و بگو:
اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمَدْعُوُّ، وَاَنْتَ الْمَرْجُوُّ، وَ رازِقُ الْخَیْرِ، وَ کاشِفُ السُّوءِ، الْغَفّارُ ذُو الْعَفْوِ الرَّفیعِ، وَ الدُّعاءِ السَّمیعِ.
اَسْاَلُکَ فی هذِهِ اللَّیْلَةِ الاِجابَةَ، وَ حُسْنَ الاِنابَةِ، وَالتَّوْبَةَ وَالاَوْبَةَ، وَخَیْرَ ما قَسَمْتَ فیها وَ فَرَقْتَ مِنْ کُلِّ اَمْرٍ حَکیمٍ، فَاَنْتَ بِحالی زَعیمٌ عَلیمٌ، وَ بی رَحیمٌ. اُمْنُنْ عَلَیَ بِما مَنَنْتَ بِه عَلَی الْمُسْتَضْعَفینَ مِنْ عِبادِکَ، وَاجْعَلْنی مِنَ

الْوارِثینَ، وَفی جِوارِکَ مِنَ اللاّبِثینَ، فی دارِ الْقَرارِ وَمَحَلِّ الاْخْیارِ.
پس از آن دو رکعت نماز بجای آور و بگو:
سُبْحانَ الْواحِدِ الَّذی لا اِلهَ غَیْرُهُ، الْقَدیمِ الَّذی لا بِدْءَ لَهُ، الدّائِمِ الَّذی لا نَفادَ لَهُ، الدّائِبِ الَّذی لا فَراغَ لَهُ، الْحَیِ الَّذی لا یَمُوتُ، خالِقِ ما یُرِی وَ ما لا یُرِی، عالِمِ کُلِّ شَیْءٍ بِغَیْرِ تَعْلیمٍ، السّابِقِ فی عِلْمِه مالا یَهْجُسُ الْمَرْءُ فی وَهْمِه، سُبْحانَهُ وَتَعالی عَمّا یُشْرِکُونَ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ سُؤالَ مُعْتَرِفٍ بِبَلائِکَ الْقَدیمِ وَ نَعْمائِکَ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ خَیْرِ اَنْبِیائِکَ، وَ اَهْلِ بَیْتِه اَصْفِیائِکَ وَ اَحِبّائِکَ، وَاَنْ تُبارِکَ لی فی لِقائِکَ. (210)
سپس دو رکعت نماز بجای آور، و بگو:
یا کاشِفَ الْکَرْبِ، وَ مُذَلِّلَ کُلِّ صَعْبٍ، وَ مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، وَ یا مَنْ مَفْزَعُ الْخَلْقِ اِلَیْهِ، وَ تَوَکُّلُهُمْ عَلَیْهِ، اَمَرْتَ بِالدُّعاءِ وَضَمِنْتَ الاِْجابَةَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَ ابْدَأ بِهِمْ فی کُلِّ خَیْرٍ، وَافْرِجْ هَمّی،وَ ارْزُقْنی بَرْدَ عَفْوِکَ، وَحَلاوَةَ ذِکْرِکَ وَشُکْرِکَ، وَاَنْتِظارَ اَمْرِکَ.
اُنْظُرْ اِلَیَ نَظْرَةً رَحیمَةً مِنْ نَظَراتِکَ، وَاَحْیِنی ما اَحْیَیْتَنی

مَوْفُورا مَسْتُورا، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ لی جَذَلاً وَسُرُورا، وَ اَقْدِرْ لی وَلا تُقَتِّرْ عَلَیَ فی حَیاتی اِلی حینَ وَفاتی حَتّی اَلْقاکَ مِنَ الْعَیْشِ سَئِما، وَاِلَی الاْخِرَةِ قَرِما، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.
سپس دو رکعت شفع را بجای آور و بعد از آن قبل از برخاستن برای وتر، بگو:
اَللّهُمَّ رَبَّ «الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّیْلِ اِذا یَسْرِ» بِحَقِّ هذِهِ اللَّیْلَةِ الْمَقْسُومِ فیها بَیْنَ عِبادِکَ ما تَقْسِمُ، وَالْمَحْتُومِ فیها ما تَحْتِمُ، اَجْزِلْ فیها قِسْمی وَلا تُبَدِّلِ اسْمی، وَلا تُغَیِّرْ جِسْمی، وَلا تَجْعَلْنی مِمَّنْ عَنِ اَلرُّشْدِ عَمِیَ، وَاخْتِمْ لی بِالسَّعادَةِ وَالْقَبُولِ، یاخَیْرَ مَرْغُوبٍ اِلَیْهِ وَمَسْؤُولٍ.
سپس برخیز و نماز وتر را بجای آور و هرگاه از رکعت وتر فراغت یافتی، بگو:
اَللّهُمَّ یامَنْ شَأْنُهُ الْکِفایَةُ، وَسُرادِقُهُ الرِّعایَةُ، یا مَنْ هُوَ الرَّجاءُ وَ الاْمَلُ، وَ عَلَیْهِ فِی الشَّدائِدِ الْمُتَّکَلُ، مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ، وَضاقَتْ عَلَیَ الْمَذاهِبُ وَ اَنْتَ خَیْرُ الرّازِقینَ، کَیْفَ اَخافُ وَاَنْتَ رَجائی،وَ کَیْفَ اَضیعُ وَ اَنْتَ لِشِدَّتی وَ رَخائِی.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما وارَتِ الْحُجُبُ مِنْ جَلالِکَ وَجَمالِکَ، وَ بِما اَطافَ الْعَرْشُ مِنْ بَهاءِ کَمالِکَ، وَبِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ الثّابِتِ الاْرْکانِ، وَبِما تُحیطُ بِه قُدْرَتُکَ مِنْ مَلَکُوتِ السُّلْطانِ، یا مَنْ

لا رادَّ لِاَمْرِه، وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، اضْرِبْ بَيْنى وَ بَيْنَ اَعْدائى سِتْرا مِنْ سِتْرِکَ، وَ کافِيَةً مِنْ اَمْرِکَ. يا مَنْ لا تَخْرِقُ قُدْرَتَهُ عَواصِفُ الرِّياحِ، وَلا تُقَطِّعُهُ بَواتِرُ الصِّفاحِ، وَلا تَنْفُذُ فيهِ عَوامِلُ الرِّماحِ، يا شَديدَ الْبَطْشِ، يا عالِىَ الْعَرْشِ، اکْشِفْ ضُرّى يا کاشِفَ ضُرِّ اَيُّوبَ وَ اضْرِبْ بَيْنى وَبَيْنَ مَنْ يَرْمينى بِبَوائِقِه، وَيُسْرى اِلَىَّ طَوارِقَهُ، بِکافِيَةٍ مِنْ کَوافيکَ، وَ واقِيَةٍ مِنْ دَواعيکَ، وَ فَرِّجْ هَمّى وَ غَمّى يا فارِجَ غَمِّ يَعْقُوبَ، وَ اَغْلِبْ لى مَنْ غَلَبَنى يا غالِبا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، «وَرَدَّ اللّهُ الَّذينَ کَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْرا وَ کَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنينَ الْقِتالَ وَکانَ اللّهُ قَوِيّا عَزيزا»، «فَاَيَّدْنَا الَّذينَ امَنُوا عَلى عَدُوِّهِمْ فَاَصْبَحُوا ظاهِرينَ».
يا مَنْ نَجّى نُوحا مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ، يا مَنْ نَجّى لُوطا مِنَ الْقَوْمِ الْفاسِقينَ، (211)
يا مَنْ نَجّى هُودا مِنَ الْقَوْمِ الْعادينَ،يا مَنْ نَجّى مُحَمَّدا مِنَ الْقَوْمِ الْمُسْتَهْزِئينَ.
اَسْاَلُکَ بِحَقِّ شَهْرِنا هذا وَ اَيّامِهِ، الَّذى کانَ رَسُولُکَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ اِلِه يَدْاَبُ فى صِيامِه وَقِيامِه مَدى سِنِيِّه وَ اَعْوامِه، اَنْ تَجْعَلَنى فيهِ مِنَ الْمَقْبُولينَ اَعْمالُهُمْ، الْبالِغينَ فيهِ امالَهُمْ، وَالْقاضِينَ فى طاعَتِکَ اجالَهُمْ، وَ اَنْ تُدْرِکَ بى صِيامَ الشَّهْرِ الْمُفْتَرَض،شَهْرِ الصِّيامِ عَلَى التَّکْمِلَةِ وَالتَّمامِ، وَاسْلَخْهُما عَنّى بِانْسِلاخى مِنَ الاْثامِ، فَاِنّى مُتَحَصِّنٌ بِکَ، ذُو

اعْتِصام بِاَسْمائِکَ الْعِظام، وَ مُوالاةِ اَوْلِیائِکَ الْکِرام، اَهْلِ النَّقْضِ وَالاِبْرام، اِمام مِنْهُمْ بَعْدَ اِمام، مَصابیحِ الظُّلام وَحُجَجِ اللّهِ عَلی جَمیعِ الاَنامِ، عَلَیْهِمْ مِنْکَ اَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلام.
اَللّهُمَّ وَ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ الْبَیْتِ الْحَرام، وَ الرُّکْنِ وَالْمَقام وَالْمشاعِرِ الْعِظام، اَنْ تَهَبَ لِیَ اللَّیْلَةَ الْجَزیلَ مِنْ عَطائِکَ، وَالاِعاذَةَ مِنْ بَلائِکَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِهِ الاَوْصِیاءِ الْهُداةِ الدُّعاةِ، وَاَنْ لاتَجْعَلَ حَظّی مِنْ هذَا الدُّعاءِ تِلاوَتَهُ، وَاجْعَلْ حَظّی مِنْهُ اِجابَتَهُ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

هرگاه ماه رمضان فرا می‌رسید

اَلْحَمدُللّهِ الَّذی هَدانا لِحَمْدِه وَجَعَلَنا مِنْ اَهْلِه، لِتَکُونَ لاِحْسانِه مِنَ الشّاکِرینَ، وَلِنَجْزِیَنا عَلی ذلِکَ جَزاءَ الْمُحْسِنینَ.
وَالْحَمْدُللّهِ الَّذی حَبانا بِدینِه، وَاخْتَصَّنا بِمِلَّتِه، وَسَبَّلَنا فی سُبُلِ اِحْسانِه، لِنَسْلُکَها بِمَنِّه اِلی رِضْوانِه، حَمْدا یَتَقَبَّلُهُ مِنّا، وَیَرْضی بِه عَنّا. وَالْحَمْدُللّهِ الَّذی جَعَلَ مِنْ تِلْکَ السُّبُلِ شَهْرَهُ، شَهْرَ رَمَضانَ، شَهْرَ

الصِّيامِ، وَشَهْرَ الاِسْلامِ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَشَهْرَ التَّمْحيصِ وَشَهْرَ الْقِيامِ، «اَلَّذى اُنْزِلَ فيهِ الْقُرْانُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ». فَاَبانَ فَضيلَتَهُ عَلَى سائِرِ الشُّهُورِ، بِما جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُماتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فيهِ ما اَحَلَّ فى غَيْرِهِ اِعْظاما، وَحَجَرَ فيهِ الْمَطاعِمَ وَالْمَشارِبَ اِكْراما، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتا بَيِّنا، لايُجيزُ جَلَّ وَ عَزَّ اَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلا يَقْبَلُ اَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ.
ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً واحِدَةً مِنْ لَياليهِ عَلى لَيالى اَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ، «تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فيها بِاِذْنِ رَبّهِمْ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ»، سَلامٌ دائِمُ الْبَرَكَةِ اِلى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ بِما اَحْكَمَ مِنْ قَضائِهِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَاَلْهِمْنا مَعْرِفَةَ فَضْلِه، وَ اِجْلالَ حُرْمَتِه، وَالتَّحَفُّظَ مِمّا حَظَرْتَ فيهِ، وَاَعِنّا عَلى صِيامِه بِكَفِّ الْجَوارِحِ عَنْ مَعاصيکَ، وَاسْتِعْمالِها فيهِ بِما يُرْضيکَ، حَتّى لا نُصْغِىَ بِاَسْماعِنا اِلى لَغْوٍ، وَلا نُسْرِعَ بِاَبْصارِنا اِلى لَهْوٍ، وَحَتّى لانَبْسُطَ اَيْدِيَنا
(212)
اِلى مَحْظُورٍ، وَلا نَخْطُوَ بِاَقْدامِنا اِلى مَحْجُورٍ، وَحَتّى لاتَعِىَ

بُطُونُنا اِلاّ ما اَحْلَلْتَ، وَ لا تَنْطِقَ اَلْسِنَتُنا اِلاّ بِما مَثَّلْتَ، وَلا نَتَكَلَّفَ اِلاّ ما يُدْنى مِنْ ثَوابِکَ، وَلا نَتَعاطى اِلاَّ الَّذى يَقى مِنْ عِقابِکَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذلِکَ كُلَّهُ مِنْ رِياءِ الْمُرائينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعينَ، لانُشْرِکَ فيهِ اَحَدا دُونَکَ، وَ لانَبْتَغِىَ بِه مُرادا سِواکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَقِفْنا فيهِ عَلى مَواقيتِ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتى حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتى فَرَضْتَ، وَ وَظائِفِهَا الَّتى وَظَّفْتَ، وَاَوْقاتِهَا الَّتى وَقَّتَّ، وَاَنْزِلْنا فيها مَنْزِلَةَ الْمُصِيبينَ لِمَنازِلِها، الْحافِظينَ لاَِرْكانِها، الْمُؤَدّينَ لَها فى اَوْقاتِها عَلى ما سَنَّهُ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَاِلِه فى رُكُوعِها وَ سُجُودِها، وَجَميعِ فَواضِلِها عَلى اَتَمِّ الطُّهُورِ وَاَسْبَغِه، وَاَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَاَبْلَغِه.
وَ وَفِّقْنا فيهِ لاِنْ نَصِلَ اَرْحامَنا بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ، وَاَنْ نَتَعاهَدَ جيرانَنا بِالاِْفْضالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَاَنْ نُخَلِّصَ اَمْوالَنا مِنَ التَّبِعاتِ، وَاَنْ نُطَهِّرَها بِاِخْراجِ الزَّكَواتِ، وَاَنْ نُراجِعَ مَنْ هاجَرَنا، وَاَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنا، وَ اَنْ نُسالِمَ مَنْ عادانا، حاشا مَنْ عُودِىَ فيکَ وَ لَکَ، فَاِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذى لا نُواليهِ، وَ الْحِزْبُ الَّذى لانُصافيهِ.

وَ اَنْ نَتَقَرَّبَ اِلَیْکَ فیهِ مِنَ الْاَعْمالِ الزّاکِیَةِ بِما تُطَهِّرُنا بِه مِنَ الذُّنُوبِ، وَنَعْصِمُنا فیهِ مِمّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُیُوبِ، حَتّی لایُورِدَ عَلَیْکَ اَحَدٌ مِنْ مَلائِکَتِکَ اِلاّ دُونَ مانُوردُ مِنْ اَبْوابِ الطّاعَةِ لَکَ، وَ اَنْواعِ الْقُرْبَةِ اِلَیْکَ. اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ هذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ فیهِ مِنِ ابْتِدائِه اِلی وَقْتِ فَنائِه مِنْ مَلَکٍ قَرَّبْتَهُ، اَوْ نَبِیٍ اَرْسَلْتَهُ، اَوْعَبْدٍ صالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَاَهِّلْنا فیهِ لِما وَعَدْتَ اَوْلِیاءَکَ مِنْ کَرامَتِکَ، وَاَوْجِبْ لَنا فیهِ ما اَوْ جَبْتَ لِاَهْلِ الْمُبالَغَةِ فی طاعَتِکَ، وَاجْعَلْنا فی نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفیعَ الْاَعْلی بِرَحْمَتِکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَجَنِّبْنَا الْاِلْحادَ فی تَوْحیدِکَ، وَالتَّقْصیرَ فی تَمْجیدِکَ، وَالشَّکَّ فی دینِکَ، والْعَمی عَنْ سَبیلِکَ، وَالْاِغْفالَ لِحُرْمَتِکَ، وَالْاِنْخِداعَ لِعَدُوِّکَ الشَّیْطانِ الرَّجیمِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِهِ وَ اِذا کانَ لَکَ فی کُلِّ لَیْلَةٍ مِنْ لَیالِی شَهْرِنا هذا رِقابٌ یُعْتِقُها عَفْوُکَ، اَوْ یَهَبُها صَفْحُکَ، فَاجْعَلْ رِقابَنا مِنْ تِلْکَ الرِّقابِ، وَاجْعَلْنا لِشَهْرِنا مِنْ خَیْرِ اَهْلٍ وَاَصْحابٍ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَامْحَقْ ذُنُوبَنا مَعَ اِمْحاقِ هِلالِه، وَاسْلَخْ عَنّا تَبِعاتِنا مَعَ انْسِلاخِ اَیّامِه، حَتّی یَنْقَضِیَ عَنّا وَقَدْ

صَفَّيْتَنا فيهِ مِنْ اَلْخَطيئاتِ، وَاَخْلَصْتَنا فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ.
(213)
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَ اِنْ مِلْنا فيهِ فَعَدِّلْنا، وَاِنْ زُغْنا فيهِ فَقَوِّمْنا، وَاِنِ اشْتَمَلَ عَلَيْنا عَدُوُّکَ اَلشَّيْطانُ فَاسْتَنْقِذْنا مِنْهُ.
اَللّهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبادَتِنا اِيّاکَ، وَزَيِّنْ اَوْقاتَهُ بِطاعَتِنا لَکَ، وَاَعِنّا فى نَهارِهِ عَلى صِيامِهِ، وَفى لَيْلِهِ عَلَى الصَّلاةِ وَالتَّضَرُّعِ اِلَيْکَ، وَالْخُشُوعِ لَکَ، وَالذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْکَ، حَتّى لايَشْهَدَ نَهارُهُ عَلَيْنا بِغَفْلَةٍ، وَلا لَيْلُهُ بِتَفْريطٍ.
اَللّهُمَّ وَ اجْعَلْنا فى سائِرِ الشُّهُورِ وَ الاَيّامِ كَذلِکَ ما عَمَّرْتَنا، وَ اجْعَلْنا مِنْ عِبادِکَ الصّالِحينَ «اَلَّذينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فيها خالِدُونَ» «وَالَّذينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ اَنَّهُمْ اِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ» وَمِنَ الَّذينَ «يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَهُمْ لَها سابِقُونَ». اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه فى كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ اَوانٍ، وَعَلى كُلِّ حالٍ، عَدَدَ ما صَلَّيْتَ عَلى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَاَضْعافَ ذلِکَ كُلِّهِ بِالاَضْعافِ الَّتى لايُحْصيها غَيْرُکَ، اِنَّکَ فَعّالٌ لِما تُريدُ.

ص:214

هنگام سحر در هر شب از ماه رمضان.

از ابو حمزه ثمالی روایت شده که: حضرت امام زین العابدین علیه‌السلام در ماه رمضان، بیشتر شب را نماز می‌خواند وهنگام سحر، این دعا را می‌خواند:
اِلهی لا تُؤَدِّبْنی بِعُقُوبَتِکَ، وَلاتَمْکُرْ بی فی حیلَتِکَ، مِنْ اَیْنَ لِیَ الْخَیْرُ یا رَبِّ وَلا یُوجَدُ اِلاّ مِنْ عِنْدِک؟ وَمِنْ اَیْنَ لِیَ النَّجاةُ وَ لاتَسْتَطاعُ اِلاّ بِکَ؟ لاَ الَّذی اَحْسَنَ اسْتَغْنی عَنْ عَوْنِکَ وَرَحْمَتِکَ، وَلاَ الَّذی اَساءَ وَاجْتَرَاَ عَلَیْکَ وَلَمْ یُرْضِکَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِکَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ
بِکَ عَرَفْتُکَ، وَ اَنْتَ دَلَلْتَنی عَلَیْکَ، وَ دَعَوْتَنی اِلَیْکَ، وَ لَوْ لا اَنْتَ لَمْ اَدْرِ ما اَنْتَ، اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذی اَدْعُوهُ فَیُجیبُنی، وَ اِنْ کُنْتُ بَطیئا حینَ یَدْعُونی، وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی اَسْاَلُهُ فَیُعْطینی، وَ اِنْ کُنْتُ بَخیلاً حینَ یَسْتَقْرِضُنی، وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی اُنادیهِ کُلَّما شِئْتُ لِحاجَتی، وَاَخْلُو بِه حَیْثُ شِئْتُ لِسِرّی بِغَیْرِ شَفیعٍ فَیَقْضی لی حاجَتی ،وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی اَدْعُوهُ وَلا اَدْعُو غَیْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَیْرَهُ لَمْ یَسْتَجِبْ لی دُعائی.
وَ الْحَمْدُللّهِ الَّذی اَرْجُوهُ وَلا اَرْجُو غَیْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَیْرَهُ لاَخْلَفَ

رَجائی. وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذی وَکَلَنی اِلَیْهِ فَاَکْرَمَنی، وَلَمْ یَکِلْنی اِلَی النّاسِ فَیُهینُونی. وَالْحَمْدُلِلّهِ الَّذی تَحَبَّبَ اِلَیَ، وَهُوَ غَنِیٌ عَنّی، وَالْحَمْدُلِلّهِ الَّذی یَحْلُمُ عَنّی حَتّی کَاَنّی لا ذَنْبَ لی، فَرَبّی اَحْمَدُ شَیْءٍ عِنْدی، وَاَحَقُّ بِحَمْدی.
اَللّهُمَّ اِنّی اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَیْکَ مُشْرَعَةً، وَ مَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَةً، وَالاِْسْتِعانَةَ بِفَضْلِکَ لِمَنْ اَمَّلَکَ مُباحَةً، وَاَبْوابَ الدُّعاءِ اِلَیْکَ لِلصّارِخینَ مَفْتُوحَةً. (214)
وَاَعْلَمُ اَنَّکَ لِلرّاجینَ بِمَوْضِعِ اِجابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفینَ بِمَرْصَدِ اِغاثَةٍ، وَاَنَّ فِی اللَّهَفِ اِلی جُودِکَ، وَالرِّضا بِقَضائِکَ عِوَضا مِنْ مَنْعِ الْباخِلینَ، وَمَنْدُوحَةً عَمّا فی اَیْدِی الْمُسْتَأْثِرینَ، وَ اَنَّ الرّاحِلَ اِلَیْکَ قَریبُ الْمَسافَةِ.
وَاَنَّکَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِکَ اِلاّ اَنْ تَحْجُبَهُمُ الاَْعْمالُ دُونَکَ.
وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَیْکَ بِطَلِبَتی، وَتَوَجَّهْتُ اِلَیْکَ بِحاجَتی، وَجَعَلْتُ بِکَ اسْتِغاثَتی، وَ بِدُعائِکَ تَوَسُّلی مِنْ غَیْرِ اسْتِحْقاقٍ لِاِسْتِماعِکَ مِنّی، وَ لاَ اسْتیجابٍ لِعَفْوِکَ عَنّی، بَلْ لِثِقَتی بِکَرَمِکَ، وَسُکُونی اِلی صِدْقِ

وَعْدِکَ، وَلَجائی اِلَی الاِْقْرارِ بِتَوْحیدِکَ، وَیَقینی بِمَعْرِفَتِکَ مِنّی اَنْ لا رَبَّ لی غَیْرُکَ، وَ لا اِلهَ اِلاَّ اَنْتَ، وَحْدَکَ لاشَریکَ لَکَ.
اَللّهُمَّ اَنْتَ الْقائِلُ، وَقَوْلُکَ حَقٌّ وَ وَعْدُکَ صِدْقٌ: «وَاسْاَلُوا اللّهَ مِنْ فَضْلِه اِنَّ اللّهَ کانَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلیما»، وَلَیْسَ مِنْ صِفاتِکَ یاسَیِّدی اَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِیَّةَ، وَاَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطِیّاتِ عَلی اَهْلِ مَمْلَکَتِکَ، وَالْعائِدُ عَلَیْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأفَتِکَ.
اِلهی رَبَّیْتَنی فی نِعَمِکَ وَاِحْسانِکَ صَغیرا، وَنَوَّهْتَ بِاسْمی کَبیرا، فَیا مَنْ رَبّانی فِی الدُّنْیا بِاِحْسانِه وَتَفَضُّلِه وَنِعَمِه، وَ اَشارَ لی فِی الاْخِرَةِ اِلی عَفْوِه وَکَرَمِه، مَعْرِفَتی یا مَوْلایَ دَلَّتْنی عَلَیْکَ، وَحُبّی لَکَ شَفَیعی اِلَیْکَ، وَاَنَا واثِقٌ مِنْ دَلیلی بِدَلالَتِکَ، وَساکِنٌ مِنْ شَفَیعی اِلی شَفاعَتِکَ.
اَدْعُوکَ یا سَیِّدی بِلِسانٍ قَدْ اَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ اُناجیکَ بِقَلْبٍ قَدْ اَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، اَدْعُوکَ یارَبِّ راهِبا راغِبا راجِیا خائِفا، اِذا رَاَیْتُ مَوْلایَ ذُنُوبی فَزِعْتُ، وَاِذا رَاَیْتُ کَرَمَکَ طَمِعْتُ، فَاِنْ عَفَوْتَ فَخَیْرُ راحِمٍ، وَ اِنْ عَذَّبْتَ فَغَیْرُ ظالِمٍ.

حُجَّتی یا اَللّهُ فی جُرْاَتی عَلی مَسْاَلَتِکَ ـ مَعَ اِتْیانی ماتَکْرَهُ ـ جُودُکَ وَ کَرَمُکَ، وَعُدَّتی فی شِدَّتیـ مَعَ قِلَّةِ حَیائی مِنْکَ ـ رَأفَتُکَ وَرَحْمَتُکَ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا تُخَیِّبَ بَیْنَ ذَیْنِ وَذَیْنِ مُنْیَتی، فَحَقِّقْ رَجائی، وَاسْمَعْ دُعائی، یا خَیْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ.
عَظُمَ یا سَیِّدی اَمَلی، وَساءَ عَمَلی، فَاَعْطِنی مِنْ عَفْوِکَ بِمِقْدارِ اَمَلی، وَلا تُؤاخِذْنی بِاَسْوَءِ عَمَلی، فَاِنَّ کَرَمَکَ یَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبینَ، وَحِلْمَکَ یَکْبُرُ عَنْ مُکافاةِ الْمُقَصِّرینَ، وَاَنَا یا سَیِّدی عائِذٌ بِفَضْلِکَ، هارِبٌ هارِبٌ مِنْکَ اِلَیْکَ، مُسْتَنْجِزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِکَ ظَنّا، وَما اَنَا یا رَبِّ وَما خَطَری؟! هَبْنی بِفَضْلِکَ وَتَصَدَّقْ عَلَیَ بِعَفْوِکَ.
اَیْ رَبِّ جَلِّلْنی بِسِتْرِکَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبیخی بِکَرَمِ وَجْهِکَ، فَلَوِ اطَّلَعَ الْیَوْمَ عَلی ذَنْبی غَیْرُکَ، مافَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجیلَ الْعُقُوبَةِ لاَجْتَنَبْتُهُ، لا لاِنَّکَ اَهْوَنُ النّاظِرینَ اِلَیَ، وَاَخَفُّ الْمُطَّلِعینَ عَلَیَ، بَلْ لاِنَّکَ یارَبِّ خَیْرُ السّاتِرینَ، وَاَحْکَمُ (215)
الْحاکِمینَ، وَاَکْرَمُ الاَکْرَمینَ، سَتّارُ الْعُیُوبِ، غَفّارُ الذُّنُوبِ، عَلاّمُ الْغُیُوبِ.
تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِکَرَمِکَ، وَ تُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حِلْمِکَ بَعْدَ عِلْمِکَ، وَعَلی عَفْوِکَ بَعْدَ قُدْرَتِکَ.
وَیَحْمِلُنی وَیُجَرِّئُنی عَلی مَعْصِیَتِکَ حِلْمُکَ عَنّی، وَیَدْعُونی اِلی

قِلَّةِ الْحَياءِ سَتْرُکَ عَلَیَ، وَیُسْرِعُنی اِلَی التَّوَثُّبِ عَلی مَحارِمِکَ مَعْرِفَتی بِسَعَةِ رَحْمَتِکَ، وَعَظیمِ عَفْوِکَ، یا حَلیمُ یا کَریمُ، یا حَیُ یاقَیُّومُ، یا غافِرَ الذَّنْبِ، یا قابِلَ التَّوْبِ، یا عَظیمَ الْمَنِّ، یاقَدیمَ الْاِحْسانِ.
اَیْنَ سِتْرُکَ الْجَمیلُ؟ اَیْنَ عَفْوُکَ الْجَلیلُ؟ اَیْنَ فَرَجُکَ الْقَریبُ؟ اَیْنَ غِیاثُکَ السَّریع؟ اَیْنَ رَحْمَتُکَ الْواسِعَةُ؟ اَیْنَ عَطایاکَ الْفاضِلَةُ؟ اَیْنَ مَواهِبُکَ الْهَنیئَةُ؟ اَیْنَ صَنائِعُکَ السَّنِیَّةُ؟ اَیْنَ فَضْلُکَ الْعَظیمُ؟ اَیْنَ مَنُّکَ الْجَسیمُ؟ اَیْنَ اِحْسانُکَ الْقَدیمُ؟ اَیْنَ کَرَمُکَ یا کریمُ؟ بِه فَاسْتَنْقِذْنی، وَبِرَحْمَتِکَ فَخَلِّصْنی.
یا مُحْسِنُ یا مُجْمِلُ، یا مُنْعِمُ یا مُفْضِلُ، لَسْنا نَتَّکِلُ فِی النَّجاةِ مِنْ عِقابِکَ عَلی اَعْمالِنا، بَلْ بِفَضْلِکَ عَلَیْنا، لِاَنَّکَ اَهْلُ التَّقْوی وَ اَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تَبْتَدِئُ بِالْاِحْسانِ نِعَما، وَتَعْفُوعَنِ الذَّنْبِ کَرَما، فَما نَدْری ما نَشْکُرُ! اَجَمیلَ ما تَنْشُرُ؟ اَمْ قَبیحَ ما تَسْتُرُ؟ اَمْ عَظیمَ ما اَبْلَیْتَ وَ اَوْلَیْتَ؟ اَمْ کَثیرَ ما مِنْهُ نَجَّیْتَ وَعافَیْتَ؟
یا حَبیبَ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَیْکَ، وَیا قُرَّةَ عَیْنِ مَنْ لاذَ بِکَ وَانْقَطَعَ اِلَیْکَ، اَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسیئُونَ، فَتَجاوَزْ یارَبِّ عَنْ قَبیحِ ما عِنْدَنا بِجَمیلِ ما عِنْدَکَ، وَاَیُ جَهْلٍ یارَبِّ لایَسَعُهُ جُودُکَ؟ وَ اَیُ زَمانٍ اَطْوَلُ

مِنْ اَناتِکَ؟ وَما قَدْرُ اَعْمالِنا فی جَنْبِ نِعَمِکَ؟ وَ کَیْفَ نَسْتَکْثِرُ اَعْمالاً نُقابِلُ بِها کَرَمَک؟ بَلْ کَیْفَ یَضیقُ عَلَی الْمُذْنِبینَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِکَ؟ یا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، یا باسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَةِ. فَوَعِزَّتِکَ یا سَیِّدی لَوِ انْتَهَرْتَنی، ما بَرِحْتُ مِنْ بابِکَ، وَلا کَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِکَ لِمَا انْتَهی اِلَیَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ، وَاَنْتَ الْفاعِلُ لِماتَشاءُ، تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ کَیْفَ تَشاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ کَیْفَ تَشاءُ، وَلا تُسْئَلُ عَنْ فِعْلِکَ، وَلا تُنازَعُ فی مُلْکِکَ، وَلا تُشارَکُ فی اَمْرِکَ، وَلا تُضادُّ فی حُکْمِکَ، وَلا یَعْتَرِضُ عَلَیْکَ اَحَدٌ فی تَدْبیرِکَ، لَکَ الْخَلْقُ وَالاَمْرُ تَبارَکَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمینَ.

یا رَبِّ هذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِکَ، وَاسْتَجارَ بِکَرَمِکَ، وَاَلِفَ اِحْسانَکَ وَنِعَمَکَ، وَاَنْتَ الْجَوادُ الَّذی لایَضیقُ عَفْوُکَ، وَلا یَنْقُصُ فَضْلُکَ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُکَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْکَ بِالصَّفْحِ الْقَدیمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظیمِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، اَفَتُراکَ یا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنَا اَوْ تُخَیِّبُ امالَنا؟ کَلاّ یا کَریمُ فَلَیْسَ هذا ظَنُّنا بِکَ، وَلا هذا طَمَعُنا فیکَ.

یا رَبِّ اِنَّ لَنا فیکَ اَمَلاً طَویلاً کَثیرا، اِنَّ لَنا فیکَ رَجاءً عَظیما عَصَیْناکَ وَنَحْنُ (216)

نَرْجُو اَنْ تَسْتُرَ عَلَیْنا، وَدَعَوْناکَ وَنَحْنُ نَرْجُو اَنْ تَسْتَجیبَ

لَنا، فَحَقِّقْ رَجاءَنا يا مَوْلانا، فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِاَعْمالِنا، وَلكِنْ عِلْمُکَ فينا، وَعِلْمُنا بِاَنَّکَ لاتَصْرِفُنا عَنْکَ، حَثَّنا عَلَى الرَّغْبَةِ اِلَيْکَ وَاِنْ کُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبينَ لِرَحْمَتِکَ، فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَجُودَ عَلَيْنا، وَعلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَعَتِکَ، فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنا فَاِنَّا مُحْتاجُونَ اِلى نَيْلِکَ.
يا غَفّارُ بِنُورِکَ اهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِکَ اسْتَغْنَيْنا، وَبِنِعْمَتِکَ اَصْبَحْنا وَاَمْسَيْنا، ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْکَ، نَسْتَغْفِرُکَ اللّهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ اِلَيْکَ.
تَتَحَبَّبُ اِلَيْنا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُکَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُکَ اِلَيْنا نازِلٌ، وَشَرُّنا اِلَيْکَ صاعِدٌ! وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَکٌ کَريمٌ يَأتيکَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبيحٍ، فَلا يَمْنَعُکَ ذلِکَ مِنْ اَنْ تَحُوطَنا بِنِعْمَتِکَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِالائِکَ، فَسُبْحانَکَ ما اَحْلَمَکَ وَ اَعْظَمَکَ وَاَکْرَمَکَ، مُبْدِئا وَمُعيدا، تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُکَ، وَجَلَّ ثَناؤُکَ، وَکَرُمَ صَنائِعُکَ وَفِعالُکَ.
اَنْتَ اِلهى اَوْسَعُ فَضْلاً وَاَعْظَمُ حِلْما مِنْ اَنْ تُقايِسَنى بِفِعْلى وَ خَطيئَتى، فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، سَيِّدى سَيِّدى سَيِّدى.
اَللّهُمَّ اشْغَلْنا بِذِکْرِکَ، وَاَعِذْنا مِنْ سَخَطِکَ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِکَ وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِکَ، وَاَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِکَ، وَ ارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِکَ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّکَ، صَلَواتُکَ وَرَحْمَتُکَ وَ مَغْفِرَتُکَ وَ رِضْوانُکَ عَلَيْهِ

وَعَلی اَهْلِ بَیْتِه، اِنَّکَ قَریبٌ مُجیبٌ، وَارْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِکَ، وَتَوَفَّنا عَلی مِلَّتِکَ، وَسُنَّةِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍصَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِله.
اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَ لِوالِدَیَ، وَارْحَمْهُما کَما رَبَّیانی صَغیرا وَاجْزِهِما بِالْاِحْسانِ اِحْسانا، وَبِالسَّیِّئاتِ عَفْوا وَغُفْرانا.
اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، الْاَحْیاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ، وَتابِعْ بَیْنَنا وَبَیْنَهُمْ بِالْخَیْراتِ، اَللّهُمَّ اغْفِرْلِحَیِّنا وَمَیِّتِنا وَ شاهِدِنا وَغائِبِنا، ذَکَرِنا وَاُنْثانا، صَغیرِنا وَکَبیرِنا، حُرِّنا وَمَمْلُوکِنا، کَذَبَ الْعادِلُونَ بِاللّهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعیدا، وَ خَسِرُوا خُسْرانا مُبینا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاخْتِمْ لی بِخَیْرٍ، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ دُنْیایَ وَ اخِرَتی، وَلا تُسَلِّطْ عَلَیَ مَنْ لایَرْحَمُنی، وَاجْعَلْ عَلَیَ مِنْکَ جُنَّةً واقِیَةً باقِیَةً، وَلا تَسْلُبْنی صالِحَ ما اَنْعَمْتَ بِه عَلَیَ، وَارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ رِزْقا واسِعا حَلالاً طَیِّبا. اَللّهُمَّ احْرُسْنی بِحِراسَتِکَ، وَاحْفَظْنی بِحِفْظِکَ، وَاکْلَأْنی بِکَلائَتِکَ، وَارْزُقْنی حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرام فی عامِنا هذا وَ فی کُلِّ عام، وَ زِیارَةَ قَبْرِ نَبِیِّکَ وَ الْاَئِمَّةِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ، وَ لا تُخْلِنی یا رَبِّ مِنْ تِلْکَ الْمَشاهِدِ الشَّریفَةِ، وَ الْمَواقِفِ الْکَریمَةِ.

(217)
اَللّهُمَّ ثَبْ عَلَىَ حَتّى لا اَعْصِيَکَ، وَاَلْهِمْنِى الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِه، وَخَشْيَتَکَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ، اَبَدا ما اَبْقَيْتَنى يا رَبَّ الْعالَمينَ.
اَللّهُمَّ اِنّى كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْکَ وَناجَيْتُکَ، اَلْقَيْتَ عَلَىَ نُعاسا اِذا اَنـَا صَلَّيْتُ، وَسَلَبْتَنى مُناجاتَکَ اِذا اَنـَا ناجَيْتُ، وَمالى كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَريرَتى، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابينَ مَجْلِسى، عَرَضَتْ لى بَلِيَّةٌ اَزالَتْ قَدَمى، وَحالَتْ بَيْنى وَ بَيْنَ خِدْمَتِکَ! سَيِّدى لَعَلَّکَ عَنْ بابِکَ طَرَدْتَنى، وَعَنْ خِدْمَتِکَ نَحَّيْتَنى! اَوْ لَعَلَّکَ رَاَيْتَنى مُسْتَخِفّا بِحَقِّکَ فَاَقْصَيْتَنى! اَوْ لَعَلَّکَ رَاَيْتَنى مَعْرِضا عَنْکَ فَقَلَيْتَنى! اَوْ لَعَلَّکَ وَجَدْتَنى فى مَقامِ الْكاذِبينَ فَرَفَضْتَنى! اَوْ لَعَلَّکَ رَاَيْتَنى غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمائِکَ فَحَرَمْتَنى! اَوْ لَعَلَّکَ فَقَدْتَنى مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَنى! اَوْ لَعَلَّکَ رَاَيْتَنى فِى الْغافِلينَ فَمِنْ رَحْمَتِکَ ايَسْتَنى! اَوَ لَعَلَّکَ رَاَيْتَنى اِلِفُ مَجالِسَ الْبَطّالينَ فَبَيْنى وَ بَيْنَهُمْ خَلَّيْتَنى! اَوْ لَعلَّکَ لَمْ تُحِبَّ اَنْ تَسْمَعَ دُعائى فَباعَدْتَنى! اَوْ لَعَلَّکَ بِجُرْمى وَ جَريرَتى كافَيْتَنى! اَوْ لَعَلَّکَ بِقِلَّةِ حَيائى مِنْکَ جازَيْتَنى!.
فَاِنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ، فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبينَ قَبْلى، لِاَنَّ كَرَمَکَ ـ أىْ رَبِّ ـ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبينَ، وَحِلْمَکَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرينَ، وَ اَنَا عائِذٌ بِفَضْلِکَ، هارِبٌ مِنْکَ اِلَيْکَ، مُتَنَجِّزٌ ماوَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ

اَحْسَنَ بِکَ ظَنّا، اِلهی اَنْتَ اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْما مِنْ اَنْ تُقایِسَنی بِعَمَلی، وَ اَنْ تَسْتَزِلَّنی بِخَطیئَتی، وَما اَنَا یا سَیِّدی وَما خَطَری! هَبْنی بِفَضْلِکَ، وَ تَصَدَّقْ عَلَیَ بِعَفْوِکَ، اَیْ رَبِّ جَلِّلْنی بِسَتْرِکَ، وَ اعْفُ عَنْ تَوْبیخی بِکَرَمِ وَجْهِکَ.
سَیِّدی اَنَا الصَّغیرُ الَّذی رَبَّیْتَهُ، وَاَنَا الْجاهِلُ الَّذی عَلَّمْتَهُ، وَاَنَا الضّالُّ الَّذی هَدَیْتَهُ، وَاَنَا الْوَضیعُ الَّذی رَفَعْتَهُ، وَاَنَا الْخائِفُ الَّذی اَمَنْتَهُ، وَاَنَا الْجائِعُ الَّذی اَشْبَعْتَهُ، وَاَنَا الْعَطْشانُ الَّذی اَرْوَیْتَهُ، وَاَنَا الْعاری الَّذی کَسَوْتَهُ، وَ اَنَا الْفَقیرُ الَّذی اَغْنَیْتَهُ، وَ اَنَا الضَّعیفُ الَّذی قَوَّیْتَهُ، وَ اَنَا الذَّلیلُ الَّذی اَعْزَزْتَهُ، وَاَنَا السَّقیمُ الَّذی شَفَیْتَهُ، وَاَنَا السّائِلُ الَّذی اَعْطَیْتَهُ، وَاَنَـا الْمُذْنِبُ الَّذی سَتَرْتَهُ، وَاَنَـا الْخاطِئُ الَّذی اَقَلْتَهُ، وَ اَنَـا الْقَلیلُ الَّذی کَثَّرْتَهُ، وَاَنَا الْمُسْتَضْعَفُ الَّذی نَصَرْتَهُ، وَاَنَا الطَّریدُ الَّذی اوَیْتَهُ.
اَنَا یا رَبِّ الَّذی لَمْ اَسْتَحْیِکَ فِی الْخَلاءِ وَلَمْ اُراقِبْکَ فِی الْمَلاءِ، اَنَا صاحِبُ الدَّواهِی الْعُظْمی، اَنَا الَّذی عَلی سَیِّدِهِ اجْتَرَاَ، اَنَا الَّذی عَصَیْتُ جَبّارَ السَّماءِ، اَنَا الَّذی اَعْطَیْتُ عَلی جَلیلِ الْمَعاصِی الرُّشا، اَنَا الَّذی حینَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ اِلَیْهِ اَسْعی،

اَنَاالَّذی اَمْهَلْتَنی فَمَا ارْعَوَیْتُ، وَسَتَرْتَ عَلَیَ فَمَا اسْتَحْیَیْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصی فَتَعَدَّیْتُ، وَاَسْقَطْتَنی مِنْ عَیْنِکَ فَما بالَیْتُ.
فَبِحِلْمِکَ اَمْهَلْتَنی، وَبِسِتْرِکَ سَتَرْتَنی، حَتّی کَاَنَّکَ اَغْفَلْتَنی، وَمِنْ عُقُوباتِ
(218)
الْمَعاصی جَنَّبْتَنی، حَتّی کَاَنَّکَ اسْتَحْیَیْتَنی.
اِلهی لَمْ اَعْصِکَ ـ حینَ عَصَیْتُکَ ـ وَاَنَا لِرُبُوبِیَّتِکَ جاحِدٌ، وَلا بِاَمْرِکَ مُسْتَخِفٌّ، وَلا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِوَعیدِکَ مُتَهاوِنٌ، وَلکِنْ خَطیئَةٌ عَرَضَتْ، وَسَوَّلَتْ لی نَفْسی، وَ غَلَبَنی هَوایَ، وَاَعانَنی عَلَیْها شِقْوَتی، وَ غَرَّنی سِتْرُکَ الْمُرْخی عَلَیَ، فَقَدْ عَصَیْتُکَ وَخالَفْتُکَ بِجَهْدی. فَالاْنَ مِنْ عَذابِکَ مَنْ یَسْتَنْقِذُنی؟وَمِنْ اَیْدِی الْخُصَماءِ غَدا مَنْ یُخَلِّصُنی؟ وَبِحَبْلِ مَنْ اَتَّصِلُ اِنْ اَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنّی؟
فَوا اَسَفا عَلی ما اَحْصی کِتابُکَ مِنْ عَمَلی الَّذی لَوْلا ما اَرْجُو مِنْ کَرَمِکَ وَسَعَةِ رَحْمَتِکَ، وَنَهْیِکَ اِیّایَ عَنِ الْقُنُوطِ، لَقَنَطْتُ عِنْدَ ما اَتَذَکَّرُها، یا خَیْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ.
اَللّهُمَّ بِذِمَّةِ الاِْسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ، وَ بِحُرْمَةِ الْقُرْانِ اَعْتَمِدُ عَلَیْکَ، وَ بِحُبّی لِلنَّبِیِّ الاُْمِّیِّ، الْقُرَشِیِ، الْهاشِمیِ، الْعَرَبِیِ، التَّهامِیِ الْمَکِیِ، الْمَدَنِیِ، اَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَیْکَ، فَلا تُوحِشِ اسْتیناسَ اِیمانی وَلا تَجْعَلْ ثَوابی ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواکَ، فَاِنَّ قَوْما امَنُوا بِاَلْسِنَتِهِمْ

لِيَحْقِنُوا بِهِ دِماءَهُمْ، فَاَدْرَكُوا ما اَمَّلُوا، وَ اِنّا امَنّا بِکَ بِاَلْسِنَتِنا وَ قُلُوبِنا، لِتَعْفُوَ عَنّا، فَاَدْرِکْنا ما اَمَّلْنا، وَثَبِّتْ رَجاءَکَ فی صُدُورِنا، وَ «لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ». فَوَ عِزَّتِکَ لَوِ انْتَهَرْتَنی ما بَرِحْتُ عَنْ بابِکَ، وَلا کَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِکَ، لِما اُلْهِمَ قَلْبی مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِکَرَمِکَ وَسَعَةِ رَحْمَتِکَ، اِلی مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ اِلاّ اِلی مَوْلاهُ، وَاِلی مَنْ يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ اِلاّ اِلی خالِقِه.
اِلهی لَوْ قَرَنْتَنی بِالْاَصْفادِ وَ مَنَعْتَنی سَيْبَکَ مِنْ بَيْنِ الاَشْهادِ، وَدَلَلْتَ عَلی فَضائِحی عُيُونَ الْعِبادِ، وَ اَمَرْتَ بی اِلَی النّارِ وَحُلْتَ بَيْنی وَبَيْنَ الاَبْرارِ، ما قَطَعْتُ رَجائی مِنْکَ، وَلا صَرَفْتُ وَجْهَ تَأميلی لِلْعَفْوِ عَنْکَ، وَلا خَرَجَ حُبُّکَ مِنْ قَلْبی، اَنَا لا اَنْسی اَياديکَ عِنْدی، وَسِتْرَکَ عَلَیَ فی دارِ الدُّنْيا.
سَيِّدی صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قَلْبی، وَ اجْمَعْ بَيْنی وَبَيْنَ الْمُصْطَفی خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَيْهِ وَاِلِه، وَانْقُلْنی اِلی دَرَجَةِ التَّوْبَةِ اِلَيْکَ، وَ اَعِنّی بِاَلْبُکاءِ عَلی نَفْسی، فَقَدْ اَفْنَيْتُ بِالتَّسْويفِ وَالاَمالِ عُمُری، وَقَدْ

نَزَّلْتُ نَفْسی مَنْزِلَةَ الاْیسینَ مِنَ الْخَیْرِ، فَمَنْ یَکُونُ اَسْوَءَ حالاً مِنّی اِنْ اَنـَا نُقِلْتُ عَلی مِثْلِ حالی اِلی قَبْری؟ وَلَمْ اُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتی، وَلَمْ اَفْرِشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتی!
وَ مالی لا اَبْکی؟! وَلا اَدْری اِلی مایَکُونُ مَصیری، وَاَری نَفْسی تُخادِعُنی، وَاَیّامی تُخاتِلُنی، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأسی اَجْنِحَةُ الْمَوْتِ فَمالی لا اَبْکی! اَبْکی لِخُرُوجِ نَفْسی، اَبْکی لِحُلُولِ رَمْسی، اَبْکی لِظُلْمَةِ قَبْری، اَبْکی لِضیقِ لَحْدی، (219)
اَبْکی لِسُؤالِ مُنْکَرٍ وَنَکیرٍ اِیّایَ، اَبْکی لِخُرُوجی مِنْ قَبْری عُرْیانا ذَلیلاً، حامِلاً ثِقْلی عَلی ظَهْری، اَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ یَمینی، وَمَرَّةً عَنْ شِمالی، اِذِ الْخَلائِقُ فی شَأنٍ غَیْرِ شْأنی، «لِکُلِّ امْرِیءٍ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَأنٌ یُغْنیهِ * وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِکَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ * وَ وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ عَلَیْها غَبَرَةٌ * تَرْهَقُها قَتَرَةٌ» وَذِلَّةٌ.
سَیِّدی عَلَیْکَ مُعْتَمَدی وَ مُعَوَّلی، وَ رَجائی وَتَوَکُّلی، وَبِرَحْمَتِکَ تَعَلُّقی، تُصیبُ بِرَحْمَتِکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَهْدی بِکَرامَتِکَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی مانَقَّیْتَ مِنَ الشِّرْکِ قَلْبی، وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی بَسْطِ لِسانی.
اَفَبِلِسانی هذَا الْکالِّ اَشْکُرُک؟! اَمْ بِغایَةِ جُهْدی فی عَمَلی اُرْضیکَ؟! وَما قَدْرُ لِسانی یا رَبِّ فی جَنْبِ شُکْرِکَ؟ وَما قَدْرُ عَمَلی

فی جَنْبِ نِعَمِکَ وَاِحْسانِکَ اِلَیَ؟ اِلاّ اَنَّ جُودَکَ بَسَطَ اَمَلی، وَشُکْرَکَ قَبِلَ عَمَلی. سَیِّدی اِلَیْکَ رَغْبَتی، وَمِنْکَ رَهْبَتی، وَ اِلَیْکَ تَأمِیلی، قَدْ ساقَنی اِلَیْکَ اَمَلی، وَعَلَیْکَ یا واحِدی عَکَفَتْ هِمَّتی، وَ فیما عِنْدَکَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتی، وَلَکَ خالِصُ رَجائی وَخَوْفی، وَبِکَ اَنِسَتْ مَحَبَّتی، وَاِلَیْکَ اَلْقَیْتُ بِیَدی، وَبِحَبْلِ طاعَتِکَ مَدَدْتُ رَهْبَتی.
یا مَوْلایَ بِذِکْرِکَ عاشَ قَلْبی، وَ بِمُناجاتِکَ بَرَّدْتُ اَلَمَ الْخَوْفِ عَنّی، فَیا مَوْلایَ وَیا مُؤَمَّلی وَیا مُنْتَهی سُؤْلی، فَرِّقْ بَیْنی وَبَیْنَ ذَنْبِیَ الْمانِعِ لی مِنْ لُزُومِ طاعَتِکَ، فَاِنَّما اَسْاَلُکَ لِقَدیمِ الرَّجاءِ لَکَ، وَعَظیمِ الطَّمَعِ فیکَ الَّذی اَوْجَبْتَهُ عَلی نَفْسِکَ مِنَ الرَّأفَةِ وَ الرَّحْمَةِ، فَالاَمْرُ لَکَ وَحْدَکَ، وَ الْخَلْقُ کُلُّهُمْ عِیالُکَ وَفی قَبْضَتِکَ، وَکُلُّ شَیْءٍ خاضِعٌ لَکَ، تَبارَکْتَ یارَبَّ الْعالَمینَ.
اِلهی ارْحَمْنی اِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتی، وَکَلَّ عَنْ جَوابِکَ لِسانی، وَطاشَ عِنْدَ سُؤالِکَ اِیّایَ لُبّی، فَیا عَظیما یُرْجی لِکُلِّ عَظیمٍ اَنْتَ رَجائی فَلا تُخَیِّبْنی اِذَا اشْتَدَّتْ فاقَتی، لا تَرُدَّنی لِجَهْلی، وَلا تَمْنَعْنی لِقِلَّةِ صَبْری، وَاَعْطِنی لِفَقْری، وَارْحَمْنی لِضَعْفی.
سَیِّدی عَلَیْکَ مُعْتَمَدی وَمُعَوَّلی وَرَجائی وَتَوَکُّلی، وَبِرَحْمَتِکَ تَعَلُّقی

وَ بِفِنائِکَ اَحُطُّ رَحْلی، وَبِجُودِکَ اَقْصُرُ طَلِبَتی، وَبِکَرَمِکَ ـ اَیْ رَبِّ ـ اَسْتَفْتِحُ دُعائی، وَلَدَیْکَ اَرْجُو سَدَّ فاقَتی، وَ بِغِناکَ اَجْبُرُ عَیْلَتی، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِکَ قِیامی، وَاِلی جُودِکَ وَ کَرَمِکَ اَرْفَعُ بَصَری، وَاِلی مَعْرُوفِکَ اُدیمُ نَظَری، فَلا تُحْرِقْنی بِالنّارِ وَ اَنْتَ مَوْضِعُ اَمَلی، وَلا تُسْکِنِّی الْهاوِیَةَ فَاِنَّکَ قُرَّةُ عَیْنی، یا سَیِّدی لا تُکَذِّبْ ظَنِّی بِاِحْسانِکَ وَ مَعْرُوفِکَ، فَاِنَّکَ ثِقَتی، وَ لا تَحْرِمْنی ثَوابَکَ فَاِنَّکَ الْعارِفُ بِفَقْری.
اِلهی اِنْ کانَ قَدْ دَنا اَجَلی وَلَمْ یُقَرِّبْنی مِنْکَ عَمَلی، فَقَدْ جَعَلْتُ الاِْعْتِرافَ اِلَیْکَ بِذَنْبی وَسائِلَ عِلَلی،اِلهیاِنْ عَفَوْتَفَمَنْ اَوْلی مِنْکَ بِالْعَفْوِ؟ وَاِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ اَعْدَلُ مِنْکَ فِی الْحُکْمِ؟.
(220)
اِرْحَمْ فی هذِهِ الدُّنْیا غُرْبَتی، وَ عِنْدَ الْمَوْتِ کُرْبَتی، وَفِی الْقَبْرِ وَحْدَتی، وَفِیاللَّحْدِ وَحْشَتی، وَاِذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَیْنَ یَدَیْکَ ذُلَّ مَوْقِفی فَاغْفِرْ لی ما خَفِیَ عَلَی الاْدَمِیّینَ مِنْ عَمَلی، وَ اَدِمْ لی ما بِهِ سَتَرْتَنی، وَ ارْحَمْنی صَریعا عَلَی الْفِراشِ تُقَلِّبُنی اَیْدی اَحِبَّتی، وَتَفَضَّلْ عَلَیَ مَمْدُودا عَلَی الْمُغْتَسَلِ یُغَسِّلُنی صالِحُ جیرَتی، وَتَحَنَّنْ عَلَیَ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الاْقْرِباءُ اَطْرافَ جَنازَتی، وَجُدْ عَلَیَ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِکَ وَحیدافی

حُفْرَتی، وَارْحَمْ فی ذلِکَ الْبَیْتِ الْجَدیدِ غُرْبَتی حَتّی لا اَسْتَأْنِسَ بِغَیْرِکَ یا سَیِّدی، فَاِنَّکَ اِنْ وَکَلْتَنی اِلی نَفْسی هَلَکْتُ.
سَیِّدی فَبِمَنْ اَسْتَغیثُ اِنْ لَمْ تُقِلْنی عَثْرَتی؟ وَاِلی مَنْ اَفْزَعُ اِنْ فَقَدْتُ عِنایَتَکَ فی ضَجْعَتی؟ وَاِلی مَنْ اَلْتَجِئُ اِنْ لَمْ تُنَفِّسْ کُرْبَتی؟.
سَیِّدی مَنْ لی وَمَنْ یَرْحَمُنی اِنْ لَمْ تَرْحَمْنی؟ وَفَضْلَ مَنْ اُؤَمِّلُ اِنْ عَدِمْتُ فَضْلَکَ یَوْمَ فاقَتی؟ وَاِلی مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ اِذَا انْقَضی اَجَلی؟.
سَیِّدی لا تُعَذِّبْنی وَ اَنَا اَرْجُوکَ. اِلهی حَقِّقْ رَجائی، وَ امِنْ خَوْفی، فَاِنَّ کَثْرَةَ ذُنُوبی لا اَرْجُو فیها اِلاّ عَفْوَکَ.
سَیِّدی اَنَا اَسْاَلُکَ مالا اَسْتَحِقُّ، وَ اَنْتَ اَهْلُ التَّقْوی وَ اَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاغْفِرْ لی وَاَلْبِسْنی مِن نَظَرِکَ ثَوْبا یُغَطّی عَلَیَ التَّبِعاتِ، وَتَغْفِرُهالی وَلا اُطالَبُ بِها اِنَّکَ ذُو مَنٍّ قَدیم، وَصَفْحٍ عَظیم، وَتَجاوُزٍ کَریم.
اِلهی اَنْتَ الَّذی تُفیضُ سَیِّبَکَ عَلی مَنْ لایَسْاَلُکَ، وَعَلَی الْجاحِدینَ بِرُبُوبِیَّتِکَ، فَکَیْفَ سَیِّدی بِمَنْ سَاَلَکَ وَ اَیْقَنَ اَنَّ الْخَلْقَ لَکَ وَ الاْمْرَ اِلَیْکَ؟ تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ یارَبَّ الْعالَمینَ.
سَیِّدی عَبْدُکَ بِبابِکَ اَقامَتْهُ الْخَصاصَةُ بَیْنَ یَدَیْکَ، یَقْرَعُ بابَ اِحْسانِکَ بِدُعائِه، وَیَسْتَعْطِفُ جَمیلَ نَظَرِکَ بِمَکْنُونِ رَجائِه، فَلا

تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ عَنّی، وَاقْبَلْ مِنّی ما اَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُکَ بِهذَا الدُّعاءِ، وَاَنَا اَرْجُو اَنْ لا تَرُدَّنی مَعْرِفَةً مِنّی بِرَأفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ.
اِلهی اَنْتَ الَّذی لایُحْفیکَ سائِلٌ، وَلا یَنْقُصُکَ نائِلٌ، اَنْتَ کَما تَقُولُ وَ فَوْقَ ما نَقُولُ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ صَبْرا جَمیلاً، وَفَرَجا قَریبا،وَقَوْلاً صادِقا، وَاَجْرا عَظیما، اَسْاَلُکَ یارَبِّ مِنَ الْخَیْرِ کُلِّه ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ اَعْلَمْ، وَاَسْاَلُکَ اللّهُمَّ مِنْ خَیْرِما سَاَلَکَ مِنْهُ عِبادُکَ الصّالِحُونَ، یا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ وَاَجْوَدَ مَنْ اَعْطی، اَعْطِنی سُؤْلی فی نَفْسی وَ اَهْلی وَ والِدَیَ وَ وَلَدی وَاَهْلِ حُزانَتی وَاِخْوانی فیکَ، وَاَرْغِدْ عَیْشی، وَاَظْهِرْ مُرُوَّتی، وَاَصْلِحْ جَمیعَ اَحْوالی، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ اَطَلْتَ عُمُرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَ اَتْمَمْتَ عَلَیْهِ نِعْمَتَکَ، وَرَضَیْتَ عَنْهُ، وَاَحْیَیْتَهُ حَیاةً طَیِّبَةً فی اَدْوَمِ السُّرُورِ
(221)
وَاَسْبَغِ الْکَرامَةِ، وَ اَتَمِّ الْعَیْشِ، اِنَّکَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَلا تَفْعَلُ ما یَشاءُ غَیْرُکَ.
اَللّهُمَّ خُصَّنی مِنْکَ بِخاصَّةِ ذِکْرِکَ، وَلا تَجْعَلْ شَیْئا مِمّا اَتَقَرَّبُ بِه اِلَیْکَ فی اناءِ اللَّیْلِ وَ اَطْرافِ النَّهارِ رِیاءً وَ لا سُمْعَةً وَ لا اَشَرا وَ لا بَطَرا، وَاجْعَلْنی لَکَ مِنَ الْخاشِعینَ.
اَللّهُمَّ اَعْطِنِی السَّعَةَ فِی الرِّزْقِ، وَالاَمْنَ فِی الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَیْنِ فِی الاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ وَالْمَقامِ فی نِعَمِکَ عِنْدی،

وَالصِّحَّةَ فِی الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ فِی الْبَدَنِ، وَالسَّلامَةَ فِی الدّینِ، وَاسْتَعْمِلْنی بِطاعَتِکَ وَطاعَةِ رَسُولِکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِلِه اَبَدا مَا اسْتَعْمَرْتَنی، وَاجْعَلْنی مِنْ اَوْفَرِ عِبادِکَ عِنْدَکَ نَصیبا فی کُلِّ خَیْرٍ اَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فی شَهْرِ رَمَضانَ فی لَیْلَةِ الْقَدْرِ، وَما اَنْتَ مُنَزِّلُهُ فی کُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، وَعافِیَةٍ تُلْبِسُها، وَبَلِیَّةٍ تَدْفَعُها، وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها، وَسَیِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها، وَ ارْزُقْنی حَجَّ بَیْتِکَ الْحَرامِ فی عامِنا هذا وفی کُلِّ عامٍ، وَارْزُقْنی رِزْقا واسِعا مِنْ فَضْلِکَ الْواسِعِ، وَاصْرِفْ عَنّی یا سَیِّدی الْاَسْواَءَ، وَاقْضِ عَنِّی الدَّیْنَ وَالظُّلاماتِ حَتّی لااُؤَدّی بِشَیْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنّی بِاَسْماعِ اَضْدادی، وَاَبْصارِ اَعْدائی وَحُسّادی وَالْباغینَ عَلَیَ، وَانْصُرْنی عَلَیْهِمْ، وَاَقِرَّ عَیْنی، وَفَرِّحْ قَلْبی، وَحَقِّقْ ظَنّی، وَاجْعَلْ لی مِنْ هَمّی وَ کَرْبی فَرَجاً وَمَخْرَجا. وَاجْعَلْ مَنْ اَرادَنی بِسُوءٍ مِنْ جَمیعِ خَلْقِکَ تَحْتَ قَدَمی، وَاکْفِنی شَرَّ الشَّیْطانِ، وَشَرَّ السُّلْطانِ، وَسَیِّئاتِ عَمَلی وَطَهِّرْنی مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّها، وَاَجِرْنی مِنَ النّارِ بِعَفْوِکَ، وَاَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ، وَزَوِّجْنی مِنَ الْحُورِ الْعینِ بِفَضْلِکَ، وَاَلْحِقْنی بِاَوْلِیائِکَ الصّالِحینَ مُحَمَّدٍ وَ اِلِهِ الْاَبْرارِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ الْاَخْیارِ، صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.
اِلهی وَسَیِّدی، وَ عِزَّتِکَ وَجَلالِکَ لَئِنْ طالَبْتَنی بِذُنُوبی لاُطالِبَنَّکَ

بِعَفْوِکَ، وَلَئِنْ طالَبْتَنی بِلُؤْمی لاُطالِبَنَّکَ بِکَرَمِکَ، وَلَئِنْ اَدْخَلْتَنِی النّارَ لاُخْبِرَنَّ اَهْلَ النّارِ بِحُبّی لَکَ، اِلهی وَ سَیِّدی،اِنْ کُنْتَ لاتَغْفِرُ اِلاّ لِاَوْلِیائِکَ وَاَهْلِ طاعَتِکَ، فَاِلی مَنْ یَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ؟ وَاِنْ کُنْتَ لاتُکْرِمُ اِلاّ اَهْلَ الْوَفاءِ بِکَ، فَبِمَنْ یَسْتَغیثُ الْمُسیئُونَ؟.

اِلهی اِنْ اَدْخَلْتَنِی النّارَ فَفی ذلِکَ سُرُورُ عَدُوِّکَ، وَاِنْ اَدْخَلْتَنِی الْجَنَّةَ فَفی ذلِکَ سُرُورُ نَبِیِّکَ، وَاَنَا وَاللّهِ اَعْلَمُ اَنَّ سُرُورَ نَبِیِّکَ اَحَبُّ اِلَیْکَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّکَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تَمْلاَ قَلْبی حُبّا لَکَ، وَخَشْیَةً مِنْکَ، وَتَصْدیقاً بِکِتابِکَ، وَایمانا بِکَ، وَفَرَقا مِنْکَ، وَشَوْقا اِلَیْکَ، یاذَا الْجَلالِ وَالاِْکْرامِ حَبِّبْ اِلَیَ لِقاءَکَ، وَاَحْبِبْ لِقائی، وَاجْعَلْ لی فی لِقائِکَ الرّاحَةَ

(222)

وَالْفَرَجَ وَالْکَرامَةَ.

اَللّهُمَّ اَلْحِقْنی بِصالِحِ مَنْ مَضی، وَاجْعَلْنی مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِیَ، وَخُذْ بی سَبیلَ الصّالِحینَ، وَاَعِنّی عَلی نَفْسی بِما تُعینُ بِهِ الصّالِحینَ عَلی اَنْفُسِهِمْ، وَاخْتِمْ عَمَلی بِاَحْسَنِه، وَ اجْعَلْ ثَوابی مِنْهُ الْجَنَّةَ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَاَعِنّی عَلی صالِحِ ما اَعْطَیْتَنی، وَثَبِّتْنی یا رَبِّ وَ لا تَرُدَّنی فی سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنی مِنْهُ، یا رَبَّ الْعالَمینَ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ ایمانا لا اَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِکَ، اَحْیِنی ما اَحْیَیْتَنی عَلَیْهِ، وَتَوَفَّنی اِذا تَوَفَّیْتَنی عَلَیْهِ، وَابْعَثْنی اِذا بَعَثْتَنی عَلَیْهِ، وَابْرَأْ قَلْبی مِنَ

الرِّياءِ وَالشَّکِّ، وَالسُّمْعَةِ فی دینِکَ حَتّی یَکُونَ عَمَلی خالِصا لَکَ.
اَللّهُمَّ اَعْطِنی بَصیرَةً فی دینِکَ، وَفَهْما فی حُکْمِکَ، وَفِقْها فی عِلْمِکَ، وَکِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَوَرَعا یَحْجُزُنی عَنْ مَعْصِیَتِکَ، وَبَیِّضْ وَجْهی بِنُورِکَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتی فیما عِنْدَکَ، وَتَوَفَّنی فی سَبیلِکَ وَعَلی مِلَّةِ رَسُولِکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ اٰلِهِ. اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْکَسَلِ وَالْفَشَلِ، وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْغَفْلَةِ، والْقَسْوَةِ، وَالذِّلَّةِ، وَالْمَسْکَنَةِ، وَالْفَقْرِ، وَالْفاقَةِ، وَکُلِّ بَلِیَّةٍ وَالْفَواحِشِ، ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ.
وَ اَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لاتَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لایَشْبَعُ، وَقَلْبٍ لایَخْشَعُ، وَدُعاءٍ لایُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لایَنْفَعُ، وَصَلاةٍ لَا تُرْفَعُ.
وَ اَعُوذُ بِکَ یارَبِّ عَلی نَفْسی وَ وَلَدی وَ دینی وَمالی، وَعَلی جَمیعِ مارَزَقْتَنی مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجیمِ، اِنَّکَ اَنْتَ السَّمیعُ الْعَلیمُ.
اَللّهُمَّ اِنَّهُ لَنْ یُجیرَنی مِنْکَ اَحَدٌ، وَلَنْ اَجِدَ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَدا، فَلا تَجْعَلْ نَفْسی فی شَیْءٍ مِنْ عَذابِکَ، وَلا تَرُدَّنی بِهَلَکَةٍ، وَلا تَرُدَّنی بِعَذابٍ اَلیمٍ، اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّی، وَاَعْلِ ذِکْری، وَارْفَعْ دَرَجَتی، وَحُطَّ وِزْری،
وَلا تَذْکُرْنی بِخَطیئَتی، وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسی، وَثَوابَ مَنْطِقی، وَثَوابَ دُعائی رِضاکَ وَالْجَنَّةَ، وَاَعْطِنی یارَبِّ جَمیعَ ماسَاَلْتُکَ، وَزِدْنی مِنْ

فَضْلِکَ، اِنّی اِلَیْکَ راغِبٌ یارَبَّ الْعالَمینَ.
اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَنْزَلْتَ فی کِتابِکَ الْعَفْوَ، وَاَمَرْتَنا اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا، وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا، فَاعْفُ عَنّا فَاِنَّکَ اَوْلی بِذلِکَ مِنّا، وَ اَمَرْتَنا اَنْ لانَرُدَّ سائِلاً عَنْ اَبْوابِنا، وَقَدْ جِئْنُکَ سائِلاً، فَلا تَرُدَّنی اِلاّ بِقَضاءِ حاجَتی، وَاَمَرْتَنا بِالاِْحْسانِ اِلی ما مَلَکَتْ اَیْمانُنا، وَنَحْنُ اَرِقّاؤُکَ، فَاَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ.
یا مَفْزَعی عِنْدَ کُرْبَتی، وَیاغَوْثی عِنْدَ شِدَّتی، اِلَیْکَ فَزِعْتُ، وَبِکَ اسْتَغَثْتُ، وَبِکَ لُذْتُ، لا اَلُوذُ بِسِواکَ وَلا اَطْلُبُ الْفَرَجَ اِلاّ مِنْکَ، فَاَغِثْنی وَفَرِّجْ عَنّی، یامَنْ یَقْبَلُ الْیَسیرَ وَیعْفُو عَنِ الْکَثیرِ،
(223)
اِقْبَلْ مِنِّی الْیَسیرَ وَاعْفُ عَنِّی الْکَثیرَ، اِنَّکَ اَنْتَ الرَّحیمُ الْغَفُورُ. اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ ایمانا تُباشِرُ بِه قَلْبی، وَیَقینا صادِقا حَتّی اَعْلَمَ اَنَّهُ لَنْ یُصیبَنی اِلاَّ ما کَتَبْتَ لی، وَ رَضِّنی مِنَ الْعَیْشِ بِما قَسَمْتَ لی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در هر روز از ماه رمضان

اَللّهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذی اَنْزَلْتَ فیهِ الْقُرْانَ هُدیً لِلنّاسِ وَبَیِّناتٍ مِنَ الْهُدی وَالْفُرْقانِ، وَ هذا شَهْرُ الصِّیامِ، وَ هذا شَهْرُ الْقِیامِ

، وَهذا شَهْرُ الاِْنابَةِ، وَ هذا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهذا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهذا شَهْرٌ فيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتى هِىَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ.
اَللّهُمَّ235 فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاَعِنّى عَلى صِيامِه وَقِيامِه وَسَلِّمْهُ لى وَسَلِّمْنى فيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّى، وَاَعِنّى عَلَيْهِ بِاَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَ وَفِّقْنى فيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَ اَوْلِيائِكَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْنى فيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعائِكَ، وَتِلاوَةِ كِتابِكَ، وَاَعْظِمْ لى فيهِ الْبَرَكَةَ، وَاَحْرِزْ لى فيهِ التَّوْبَةَ، وَ اَحْسِنْ لى فيهِ الْعافِيَةَ، وَاَصِحَّ فيهِ بَدَنى، وَ اَوْسِعْ لى فيهِ رِزْقى، وَاكْفِنى فيهِ ما اَهَمَّنى، وَاسْتَجِبْ فيهِ دُعائى، وَبَلِّغْنى فيهِ اَمَلى وَرَجائى.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَذْهِبْ عَنّى فيهِ النُّعاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّأْمَةَ وَالْفَتْرَةَ وَ الْقَسْوَةَ والْغَفْلَةَ وَ الْغِرَّةَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَجَنِّبْنى فيهِ الْعِلَلَ وَالاَسْقامَ، وَالْهُمُومَ وَ الاَحْزانَ، وَالاَعْراضَ وَالاَمْراضَ، وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنّى فيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشاءَ، وَ الْجَهْدَ وَ الْبَلاءَ، وَ التَّعَبَ وَ الْعَناءَ، اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَعِذْنى فيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، وَهَمْزِه وَلَمْزِه، وَنَفْثِه وَنَفْخِه، وَ وَسْوَسَتِهِ وَتَثْبيطِهِ، وَبَطْشِه

وَكَيْدِه، وَمَكْرِه وَحَبائِلِه، وَخُدَعِه وَاَمانِيِّه، وَغُرُورِه وَفِتْنَتِه، وَخَيْلِه وَرَجِلِه، وَاَعْوانِه وَشَرَكِه، وَ اَتْباعِه وَاِخْوانِه، وَاَحْزابِه وَاَشْياعِه، وَاَوْلِيائِه وَشُرَكائِه، وَجَميعِ مَكائِدِه.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنى تَمامَ صِيامِه وَبُلُوغَ الاَْمَلِ فيهِ وَفى قِيامِه، وَاسْتِكْمالَ مايُرْضيکَ عَنّى صَبْرا وَ احْتِسابا، وَاِيمانا وَيَقينا، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذلِکَ مِنّى بِالاَْضْعافِ الْكَثيرَةِ وَالاَْجْرِ الْعَظيمِ يارَبَّ الْعالَمينَ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِى الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَالْجِدَّ وَالاِْجْتِهادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ، وَالاِْنابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفيقَ وَالْقُرْبَةَ، وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ، وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ، وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ، وَالرِّقَّةَ، وَالنِّيَّةَ
(224)
الصّادِقَةَ، وَصِدْقَ اللِّسانِ، وَالْوَجَلَ مِنْکَ، وَالرَّجاءَ لَکَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْکَ، وَالثِّقَةَ بِکَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِکَ مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ، وَلاتَحُلْ بَيْنى وَبَيْنَ شَىْءٍ مِنْ ذلِکَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ، وَلاهَمٍّ وَلاغَمٍّ، وَلا سُقْمٍ وَلا غَفْلَةٍ وَلا نِسْيانٍ، بَلْ بِالتَّعاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَکَ وَفيکَ، وَالرِّعايَةِ لِحَقِّکَ وَالْوَفاءِ بِعَهْدِکَ وَ وَعْدِکَ، بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لى فيهِ اَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ

لِعِبادِکَ الصّالِحینَ، وَاَعْطِنی فیهِ اَفْضَلَ ما تُعْطی اَوْلِیاءَکَ الْمُقَرَّبینَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالنَّجَنُّنِ وَالاِْجابَةِ، وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدّائِمَةِ، وَالْعافِیَةِ وَالْمُعافاةِ، وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَخَیْرِ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ دُعائی فیهِ اِلَیْکَ واصِلاً، وَرَحْمَتَکَ وَ خَیْرَکَ اِلَیَ فیهِ نازِلاً، وَعَمَلی فیهِ مَقْبُولاً، وَسَعْیی فیهِ مَشْکُورا، وَذَنْبی فیهِ مَغْفُورا، حَتّی یَکُونَ نَصیبی فیهِ الاْکْبَرَ وَحَظّی فیهِ الاْوْفَرَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ، وَ وَفِّقْنی فیهِ لِلَیْلَةِ الْقَدْرِ عَلی اَفْضَلِ حالٍ تُحِبُّ اَنْ یَکُونَ عَلَیْها اَحَدٌ مِنْ اَوْلِیائِکَ وَاَرْضاها لَکَ، ثُمَّ اجْعَلْها لی خَیْرا مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ، وَ ارْزُقْنی فیها اَفْضَلَ مارَزَقْتَ اَحَدا مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ اِیّاها، وَاَکْرَمْتَهُ بِها، وَاجْعَلْنی فیها مِنْ عُتَقائِکَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَطُلَقائِکَ مِنَ النّارِ، وَسُعَداءِ خَلْقِکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَرِضْوانِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنا فی شَهْرِنا هذَا الْجِدَّ وَ الاِْجْتِهادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ، وَما تُحِبُّ وَ تَرْضی.
اَللّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَیالٍ عَشْرٍ، وَالشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما اَنْزَلْتَ فیهِ مِنَ الْقُرْانِ، وَرَبَّ جَبْرَئیلَ وَمیکائیلَ وَاِسْرافیلَ

وَجَميعِ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، وَرَبَّ اِبْراهيمَ وَاِسْماعيلَ وَاِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ مُوسى وَعيسى وَجَميعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَاَسْاَلُکَ بِحَقِّکَ عَلَيْهِمْ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْکَ، وَبِحَقِّکَ الْعَظيمِ لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَنَظَرْتَ اِلَىَ نَظْرَةً رَحيمَةً تَرْضى بِها عَنّى، رِضىً لا سَخَطَ عَلَىَ بَعْدَهُ اَبَدا، وَ اَعْطَيْتَنى جَميعَ سُؤْلى وَ رَغْبَتى وَاُمْنِيَّتى وَ اِرادَتى، وَ صَرَفْتَ عَنّى جَميعَ ما اَكْرَهُ وَ اَحْذَرُ وَ اَخافُ عَلى نَفْسى وَمالا اَخافُ، وَ عَنْ اَهْلى وَ مالى وَ اِخْوانى وَ ذُرّيَّتى.
اَللّهُمَّ اِلَيْکَ فَرَرْنا مِنْ ذُنُوبِنا، فَاوِنا تائِبينَ، وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرينَ، وَ اغْفِرْ لَنا مُتَعَوِّذينَ، وَاَعِذْنا مُسْتَجيرينَ، وَاَجِرْنا مُسْتَسْلِمينَ، وَلاتَخْذُلْنا
(225)
راهِبينَ، وَ امِنّا راغِبينَ، وَ شَفِّعْنا سائِلينَ، وَاَعْطِنا اِنَّکَ سَميعُ الدّعاءِ، قَريبٌ مُجيبٌ، اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبّى، وَاَنَا عَبْدُکَ، وَاَحَقُّ مَنْ سَاَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ،
وَلَمْ يَسْاَلِ الْعِبادُ مِثْلَکَ كَرَما وَ جُودا.
يا مَوْضِعَ شَكْوَى السّائِلينَ، وَيا مُنْتَهى حاجَةِ الرّاغِبينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَيامَلْجَاَ الْهارِبينَ، وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيارَبَّ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ، وَيا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ.

يا اَللّهُ يا رَحْمانُ يا رَحيمُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لى ذُنُوبى وَ عُيُوبى وَ اِساءَتى وَظُلْمى وَ جُرْمى وَاِسْرافى عَلى نَفْسى، وَارْزُقْنى مِنْ فَضْلِکَ وَرَحْمَتِکَ، فَاِنَّهُ لا يَمْلِکُها غَيْرُکَ، وَاعْفُ عَنّى، وَ اغْفِرْ لى کُلَّما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبى، وَاعْصِمْنى فيما بَقِىَ مِنْ عُمُرى، وَاسْتُرْ عَلَىَ وَعَلى والِدَىَ وَ وَلَدى وَقَرابَتى وَاَهْلِ حُزانَتى وَمَنْ کانَ مِنّى بِسَبيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، فَاِنَّ ذلِکَ کُلَّهُ بِيَدِکَ،
وَ اَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلا تُخَيِّبْنى يا سَيِّدى، وَلا تَرُدَّ دُعائى، وَلا تَغُلَّ يَدى اِلى نَحْرى حَتّى تَفْعَلَ ذلِکَ بى، وَتَسْتَجيبَ لى جَميعَ ما سَاَلْتُکَ، وَتَزيدَنى مِنْ فَضْلِکَ، فَاِنَّکَ عَلى کُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، وَنَحْنُ اِلَيْکَ راغِبُونَ. اَللّهُمَّ لَکَ الاَْسْماءُ الْحُسْنى وَالاَْمْثالُ الْعُلْيا وَالْکِبْرِياءُ وَ الاَْلاءُ، اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، اِنْ کُنْتَ قَضَيْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِکَةِ وَالرُّوحِ فيها اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمى فِى السُّعَداءِ، وَ رُوحى مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْسانى فى عِلِّيّينَ، وَاِساءَتى مَغْفُورَةً، وَ اَنْ تَهَبَ لى يَقينا تُباشِرُ بِهِ قَلْبى، وَايمانا لايَشُوبُهُ شَکٌّ، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لى، وَ اتِنى فِى

الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الاْخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ.
وَ اِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فى هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فيها، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَخِّرْنى اِلى ذلِكَ، وَارْزُقْنى فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
يا اَحَدُ يا صَمَدُ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ اِغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِاَبْرارِ عِتْرَتِه، وَاقْتُلْ اَعْداءَهُمْ بَدَدا وَاَحْصِهِمْ عَدَدا، وَلا تَدَعْ عَلى ظَهْرِ الاْرْضِ مِنْهُمْ اَحَدا، وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ اَبَدا، يا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يا خَليفَةَ النَّبِيّينَ، اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، الْبَدىءُ الْبَديعُ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَىْءٌ، وَالدّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، وَالْحَىُ الَّذى لايَمُوتُ، اَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فيشَأنٍ،
(226)
اَنْتَ خَليفَةُ مُحَمَّدٍ، وَناصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ،
اَسْاَلُكَ اَنْ تَنْصُرَ وَصِىَ مُحَمَّدٍ وَخَليفَةَ مُحَمَّدٍ، وَالْقائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ اَوْصِياءِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اِعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ.
يا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ بِحَقِّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنى مَعَهُمْ فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، وَاجْعَلْ عاقِبَةَ اَمْرى اِلى غُفْرانِكَ وَ رَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَكَذلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يا سَيِّدى بِاللُّطيفِ، بَلى اِنَّكَ لَطيفٌ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ

وَالْطُفْ‌لي، اِنَّکَ‌لَطيفٌ لِما تَشاءُ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَارْزُقْنِی الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فی عامی هذا، وَتَطَوَّلْ عَلَیَ بِجَمیعِ حَوائِجی لِلْاٰخِرَةِ وَ الدُّنْیا.
سپس سه مرتبه می‌گویی:
اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ رَبّی وَ اَتُوبُ اِلَیْهِ اِنَّ رَبّی قَریبٌ مُجیبٌ، اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ رَبّی وَاَتُوبُ اِلَیْهِ اِنَّ رَبّی رَحیمٌ وَدُودٌ، اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ رَبّی وَ اَتُوبُ اِلَیْهِ اِنَّهُ کانَ غَفّارا.
اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لی اِنَّکَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ، رَبِّ اِنّی عَمِلْتُ سُوءا وَظَلَمْتُ نَفْسی، فَاغْفِرْ لی اِنَّهُ لایَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلاّ اَنْتَ، اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذی لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ، الْحَلیمُ الْعَظیمُ، الْعَلیمُ الْکَریمُ، الْغافِرُ لِلذَّنْبِ الْعَظیمِ وَاَتُوبُ اِلَیْهِ، اَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ اِنَّ اَللّٰهَ کانَ غَفُورا رَحیما.
سپس می‌گوید:
اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمّدٍ وَال مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ فیما تَقْضی وَ تُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْعَظیمِ الْمَحْتُومِ فی لَیْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذی لا یُرَدُّ وَلا یُبَدَّلُ، اَنْ تَکْتُبَنی مِنْ حُجّاجِ بَیْتِکَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُکَفَّرِ عَنْهُمْ سَیّئاتُهُمْ، وَاَنْ تَجْعَلَ فیما تَقْضی وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطیلَ عُمُری، وَتُوَسِّعَ رِزْقی، وَ تُؤَدِّیَ عَنّی اَماناتی وَدَیْنی، امینَ یارَبَّ الْعالَمینَ.

ص:242
اَللّٰهُمَ‌اجْعَلْ لی مِنْ اَمْری فَرَجا وَمَخْرَجا، وَارْزُقْنی مِنْ حَیْثُ اَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لا اَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْنی مِنْ حَیْثُ اَحْتَرِسُ وَمِنْ حَیْثُ لا اَحْتَرِسُ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَسَلَّمَ تَسْلیما کَثیرا.

در آغاز هر سال که نخستین روز از ماه رمضان است.

يا بَرُّ يا لَطيفُ، يا راحِمَ الْعَبْدِ الضَّعيفِ، حارَتِ الأَفْكارُ فى مَعْرِفَةِ عَظَمَتِکَ وَفى شُكْرِ نِعْمَتِکَ، اَنَا الْعَبْدُ الْوَجِلُ مِنَ الْمَخافَةِ عَلَى التَّهَجُّمِ عَلى مُقَدَّسِ حَضْرَتِکَ، وَاَنَا اَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ بِكُلِّ مَنْ يُعينُ عَلَيْکَ، وَبِجَميعِ الْمَسائِلِ لَدَيْکَ اَنْ تَقْبَلَ اعْتِرافى لَکَ بِذُنُوبى، وَ اَنْ تَجْعَلَ ما اَنْتَ اَهْلُهُ لى فِى الدُّنْيا (227)
وَالاْخِرَةِ دِرْعا وَجُنَّةً، وَاَنْ يَكُونَ مَصيرى اِلى مَحَلِّ رِضاکَ فى اَمانِ اَهْلِ الْجَنَّةِ.
وَالْحَمْدُ لَکَ جَلَّ جَلالُکَ اِنْ بَقيتُ وَاِنْ مِتُّ، وَاِذا حُمِلْتُ اِلَيْکَ فِى الاَْكْفانِ عَلى اَعْوادِ الْمَنايا، وَاِذا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْکَ فِى الْقُبُورِ اَسيرَ الْبَلايا وَ النَّدايا، وَاِذا خَرَجْتُ اِلَيْکَ مَدْهُوشا بِصَيْحَةِ الْحَشْرِ الْهائِلَةِ، وَاِذا وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْکَ مَبْهُوتا بِنَشْرِ صَحائِفِ اَيّامِ حَياتِى الزّائِلَةِ، وَاِذا سَاَلْتَنى وَشَهِدَتْ مَعَکَ جَوارِحى، وَخَذَلَنى مَنْ كانَ يَعِدُنى فِى الدُّنْيا اَنَّهُ يَقُومُ بِمَصالِحى، وَرَاکَ الاَْنْبِياءُ وَالاَْوْلِياءُ مُعْرِضا عَنّى فَاَعْرَضُوا، وَمُعاقِبا اَوْ مُعاتِبا لى فَاَجْمَعُوا اَنْ يَشْفَعُوا، وَكُنْتُ اَنَا وَاَنْتَ بِغَيْرِ

ثالِثٍ.
فَلَبْتَ شِعْرى ما اَنْتَ صانِعٌ بِذلِکَ الْعَبْدِ الْغادِرِ النّاکِثِ؟ وَلَکَ الشُّکْرُ مِنّى کَیْفَ تَقَلَّبْتُ فِى الْحالِ فى عَقَباتِ عَدْلِکَ وَعَرَصاتِ فَضْلِکَ، وَاِذا تَقَدَّمْتُ بِانْفِصالى مِنْ بَیْنِ یَدَىْ هَوْلِ ذلِکَ اللِّقاءِ، وَلَکَ مِنّى اَعْظَمُ الثَّناءِ، وَلَوْ حَمَلْتَنى اِلى دارِ الشَّقاءِ، وَنَفَیْتَنى بِهِ مِنْ دارِ دَوامِ الْبَقاءِ، وَلَکَ مِنْ لِسانِ حالى اَبْلَغُ ما وَصَلْتُ اِلَیْهِ، اَوْ تَصِلُ امالُ اَحَدٍ اَوْ اَمالى مِنْ نَشْرِ لِواءِ الْحَمْدِ وَالاِْعْتِرافِ، فَلَکَ الْحُجَّةُ عَلَىَّ بِجَلالِکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ تَسْتَحِقُّهُ لِعَظیمِ حَقِّکَ، وَجَسیمِ اِفْضالِکَ دائِما ذلِکَ مَعَ دَوامِکَ، ناهِضا بِقُوَّةِ اِنْعامِکَ اِلى غایاتِ دَرَجاتِ الْعُبُودِیَّةِ لِمُقَدَّسِ مَقامِکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَنَتى هذِه مَقْرُونَةً بِصالِحِ الاَْعْمالِ، وَوَفِّقْنى فیها لِعِبادَتِکَ، وَ تَقَبَّلْ مِنّى فیها جَمیعَ ما اَدْعُوکَ بِهِ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ، اِنَّکَ عَلى کُلِّ شَىْءٍ قَدیرٌ.

در روز سیزدهم آن

اَللّهُمَّ اِنَّ الظَّلَمَةَ جَحَدُوا اٰیاتِکَ، وَکَفَرُوا بِکِتابِکَ، وَکَذَّبُوا رُسُلَکَ، وَاسْتَنْکَفُوا عَنْ عِبادَتِکَ، وَرَغِبُوا عَنْ مِلَّةِ خَلیلِکَ، وَبَدَّلُوا ماجاءَ بِهِ رَسُولُکَ، وَشَرَعُوا غَیْرَ دینِکَ، وَاقْتَدَوْا بِغَیْرِ هُداکَ، وَاسْتَنُّوا بِغَیْرِ سُنَّتِکَ، وَتَعَدَّوْا حُدُودَکَ، وَسَعَوْا مُعاجِزینَ فی اٰیاتِکَ، وَتَعاوَنُوا عَلی

اِطْفاءِ نُورِکَ، وَصَدُّوا عَنْ سَبیلِکَ، وَ کَفَرُوا نَعْماءَکَ، وَشاقُّوا وُلاةَ اَمْرِکَ، وَ والَوْا اَعْداءَکَ، وَعادَوْا اَوْلیاءَکَ، وَ عَرَفُوا ثُمَّ اَنْکَرُوا نِعْمَتَکَ وَلَمْ یَذْکُرُوا آلاءَکَ، وَاَمِنُوا مَکْرَکَ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ ذِکْرِکَ، وَاسْتَحَلُّوا حَرامَکَ، وَحَرَّمُوا حَلالَکَ، وَاجْتَرَؤُوا عَلی مَعْصِیَتِکَ، وَلَمْ یَخافُوا مَقْتَکَ، وَنَسُوا نِقْمَتَکَ، وَلَمْ یَحْذَرُوا بَأْسَکَ، وَاغْتَرُّوا بِنِعْمَتِکَ.
اَللّهُمَّ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، وَاصْبُبْ عَلَیْهِمْ عَذابَکَ، وَاسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُمْ، وَ اقْطَعْ دابِرَهُمْ، وَ ضَعْ عِزَّهُمْ وَجَبَرُوتَهُمْ، وَانْزَعْ اَوْتادَهُمْ، وَزَلْزِلْ اَقْدامَهُمْ، وَاَرْعِبْ قُلُوبَهُمْ، اَللّهُمَّ اِنَّهُمُ اتَّخَذُوا دینَکَ دَغَلاً، وَمالَکَ دُوَلاً،
(228)
وَعِبادَکَ خَوَلاً، اَللّهُمَّ اکْفُفْ بَأْسَهُمْ، وَافْلُلْ حَدَّهُمْ، وَاَوْهِنْ کَیْدَهُم، وَاَشْمِتْ عَدُوَّهُمْ، وَاشْفِ صُدُورَ الْمُؤْمِنینَ.
اَللّهُمَّ افْتُتْ اَعْضادَهُمْ، وَاقْهَرْ جَبابِرَتَهُمْ، وَاجْعَلِ الدّائِرَةَ عَلَیْهِمْ، وَاقْصُصْ بُنْیانَهُمْ، وَخالِفْ بَیْنَ کَلِمَتِهِمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَشَتِّتْ اَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَیْنَهُمْ، وَ ابْعَثْ عَلَیْهِمْ عَذابا مِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ ، وَ اسْفِکْ بِاَیْدِی الْمُؤْمِنینَ دِماءَهُمْ، وَ اَوْرِثِ الْمُؤْمِنینَ اَرْضَهُمْ وَ دِیارَهُمْ وَ اَمْوالَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ ضَلِّلْ اَعْمالَهُمْ، وَاقْطَعْ رَجاءَهُمْ، وَادْحَضْ حُجَّتَهُمْ، وَاسْتَدْرِجْهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ، وَاٰخِهِمْ بِالْعَذابِ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ، وَاَنْزِلْ بِساحَتِهِمْ مايَحْذَرُونَ، وَحاسِبْهُمْ حِسابا شَديدا، وَعَذِّبْهُمْ عَذابا نُكْرا، وَاجْعَلْ عاقِبَةَ اَمْرِهِمْ خُسْرا.
اَللّٰهُمَّ اِنَّهُمُ اشْتَرَوْا بِاياتِکَ ثَمَنا قَليلاً، وَعَتَوْا عُتُوّا كَبيرا.
اَللّٰهُمَّ فَخُذْهُمْ اَخْذا وَبيلاً، وَدَمِّرْهُمْ تَدْميرا، وتَبِّرْهُمْ تَتْبيرا، وَلا تَجْعَلْ لَهُمْ فِى الْاَرْضِ ناصِرا، وَلا فِى السَّماءِ عاذِرا، وَالْعَنْهُمْ لَعْنا كَبيرا.
اَللّٰهُمَّ اِنَّهُمْ اَضاعُوا الصَّلَواتِ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلُوا السَّيِّئاتِ.
اَللّٰهُمَّ فَخُذْهُمْ بِالْبَلِيّاتِ، وَاَحْلِلْ بِهِمُ الْوَيْلاتِ، وَاَرِهِمُ الْحَسَراتِ،
يا اَللّٰهُ يا اِلهَ الْاَرَضينَ وَ السَّماواتِ . اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْنا بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .
اَللّٰهُمَّ اِنّى اَدينُکَ يارَبِّ بِطاعَتِکَ وَوِلايَتِکَ وَ وِلايَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِه، وَ وِلايَةِ اَميرِالْمُؤْمِنينَ عَلِيِ بْنِ اَبى طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَوِلايَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَىْ نَبِيِّکَ وَ وَلَدَىْ رَسُولِکَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَ وِلايَةِ الطّاهِرينَ الْمَعْصُومينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ

الْحُسَيْنِ: عَلِيِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍ، وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِ بْنِ مُوسى، ومُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍ، وَعَلِيِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ، سَلامُ اللّهِ وَ بَرَكاتُهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَ وِلايَةِ الْقائِمِ السّابِقِ مِنْهُمْ بِالْخَيْراتِ، الْمُفْتَرَضِ الطّاعَةِ صاحِبِ الزَّمانِ، سَلامُ اللّهِ عَلَيْهِ.
اَدينُکَ يا رَبِّ بِطاعَتِهِمْ وَ وِلايَتِهِمْ، وَالتَّسْليمِ لِفَرْضِهِمْ، راضِيا غَيْرَ مُنْكِرٍ، وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَلا مُسْتَنْكِفٍ عَلى مَعْنى ما اَنْزَلْتَ فى كِتابِکَ عَلى حُدُودِ ما اَتانا فيهِ، راضِيا بِما رَضيتَ بِه، مُسَلِّما مُقِرّا بِذلِکَ يارَبِّ، راهِبا لَکَ، راغِبا فيما لَدَيْکَ.
اَللّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّکَ وَابْنِ نَبِيِّکَ وَ خَليفَتِکَ وَ حُجَّتِکَ عَلى خَلْقِکَ، وَالشّاهِدِ عَلى عِبادِکَ، الْمُجاهِدِ الْمُجْتَهِدِ فى طاعَتِکَ، وَ وَلِيِّکَ وَاَمينِکَ فى

اَرْضِکَ، فَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَاجْعَلْهُ فى وَدائِعِکَ الَّتى لايَضيعُ مَنْ كانَ فيها، وَفى جِوارِکَ الَّذى لا يُقْهَرُ، وَ امِنْهُ بِاَمانِکَ، وَاجْعَلْهُ فى كَنَفِکَ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِکَ الْعَزيزِ يا اِلهَ الْعالَمينَ.
اَللّهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّكينَةِ، وَاَلْبِسْهُ دِرْعَکَ الْحَصينَةَ، وَاَعِنْهُ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِکَ الْعَزيزِ نَصْرا عَزيزا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحا يَسيرا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْکَ سُلْطانا نَصيرا

، اَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.
اَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِه صَدْعَنا، وَارْتُقْ بِه فَتْقَنا، وَالْمُمْ بِه شَعْثَنا، وَ كَثِّرْ بِه قِلَّتَنا،وَ اَعْزِزْ بِه ذِلَّتَنا، وَاقْضِ بِه عَنْ مَغْرَمِنا، وَاجْبُرْ بِه فَقْرَنا، وَسُدَّ بِه خَلَّتَنا، وَاَغْنِ بِه عائِلَنا، وَيَسِّرْ بِه عُسْرَتَنا وَكُفَّ بِه وُجُوهَنا، وَاَنْجِحْ بِه طَلِبَتَنا، وَاسْتَجِبْ بِه دُعاءَنا، وَاَعْطِنا بِه فَوْقَ رَغْبَتِنا، وَاشْفِ بِه صُدُورَنا، وَاَهْدِنا بِه لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ يا رَبِّ اِنَّکَ تَهْدي مَنْ تَشاءُ اِلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.
اَللّٰهُمَّ اَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاَهْلِکْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِه جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ، وَسائِرَ اَهْلِ الْبِدَعِ وَمُقَوِّيَةَ الْباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبابِرَةَ، وَاَبِرْ بِهِ الْكافِرينَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ فى مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَ بَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، لا تَذَرْ عَلَى الْاَرْضِ مِنْهُمْ دَيّارا وَلا تُبْقِ لَهُمْ اثارا.
اَللّٰهُمَّ اَظْهِرْهُ، وَ افْتَحْ عَلى يَدَيْهِ الْخَيْراتِ، وَ اجْعَلْ فَرَجَنا مَعَهُ وَبِه.
اَللّٰهُمَّ اَعِنَّا عَلى سُلُوكِ الْمِنْهاجِ، مِنْهاجِ الْهُدى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمى، وَالطَّريقَةِ الْوُسْطَى الَّتى يَرْجِعُ اِلَيْهَا الْغالى وَيَلْحَقُ بِهَا التّالى، وَوَفِّقْنا لِمُتابَعَتِه وَاَداءِ حَقِّه، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِه فِى الْبَأساءِ

وَالصَّرّاءِ، وَاجْعَلْنا مِنَ الطّالِبینَ رِضاکَ بِمُناصَحَتِه، حَتّی تَحْشُرَنا یَوْمَ الْقِیامَةِ فی اَعْوانِه وَاَنْصارِه وَمَعُونَةِ سُلْطانِه، وَاجْعَلْ ذلِکَ لَنا خالِصا مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِیاءٍ وَسُمْعَةٍ، لا یُطْلَبُ بِه غَیْرُکَ، وَلا نُریدُ بِه سِواکَ، وَتُحِلَّنا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فِی الْخَیْرِ مَعَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا فی اَمْرِه السّامَةَ وَالْکَسَلَ وَالْفَتْرَةَ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنا غَیْرَنا، فَاِنَّ اسْتِبْدالَکَ بِنا غَیْرَنا عَلَیْکَ یَسیرٌ وَعَلَیْنا عَسیرٌ، وَقَدْ عَلِمْنا بِفَضْلِکَ وَاِحْسانِکَ یا کَریمُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَاٰلِه وَسَلَّمَ.

120 ـ در روز چهاردهم آن

(230)

اِلهی وَسَیِّدی بِکَ عَرَفْتُکَ، وَبِکَ اهْتَدَیْتُ اِلی سَبیلِکَ، وَاَنْتَ دَلیلی عَلی مَعْرِفَتِکَ، وَلَوْلا اَنْتَ ما عَرَفْتُ تَوْحیدَکَ، وَلاَ اهْتَدَیْتُ اِلی عِبادَتِکَ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ماهَدَیْتَ وَعَلَّمْتَ، وَبَصَّرْتَ وَفَهَّمْتَ وَاَوْضَحْتَ مِنَ‌الصِّراطِ الْمُسْتَقیم.

وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی اَدْعُوهُ فَیُجیبُنی، وَاِنْ کُنْتُ بَطیئا حینَ یَدْعُونی.

وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذی اَسْاَلُهُ فَیُعْطینی، وَاِنْ کُنْتُ بَخیلاً حینَ یَسْتَقْرِضُنی

وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذى اُناجيهِ لِحاجَتى اِذا شِئْتُ، وَ اَخْلُو بِه حَيْثُ شِئْتُ بِسِرّى، فَيَقْضى حاجَتى.
وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذى لا اَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لاَخْلَفَ رَجائى.
وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذى وَكَلَنى اِلَيْهِ فَاَكْرَمَنى، وَلَمْ يَكِلْنى اِلَى النّاسِ فَيُهينُونى.
وَالْحَمْدُ للّهِ الَّذى تَحَبَّبَ اِلَىَ وَ هُوَ غَنِىٌ عَنّى . وَ الْحَمْدُ للّهِ الَّذى يَحْلُمُ عَنّى حَتّى كَاَنّى لا ذَنْبَ لى، فَرَبّى اَحْمَدُ، وَهُوَ اَحَقُّ بِحَمْدى.
ياذَا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْکَ، ياذَا الطَّوْلِ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الاِْكْرامِ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ ظَهْرَ اللاّجينَ، وَجارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَاَمانَ الْخائِفينَ، اِلَيْکَ فَرَرْتُ بِنَفْسى يا مَلْجَاَ الْخائِفينَ، لا اَجِدُ شافِعا اِلَيْکَ اِلاّ مَعْرِفَتى بِاَنَّکَ اَفْضَلُ مَنْ قَصَدَ اِلَيْهِ الْمُقَصِّرُونَ، وَامَلُ مَنْ لَجَاَ اِلَيْهِ الْخائِفُونَ، اَسْاَلُکَ بِاَنَّ لَکَ الطَّوْلَ وَالْقُوَّةَ وَالْقُدْرَةَ وَالْحَوْلَ، اَنْ تَحُطَّ عَنّى وِزْرى، وَتَعْصِمَنى وَتَجْعَلَنى مِنَ الَّذينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِطاعَتِکَ، وَاَدْخَلْتَهُمْ بِالتَّقْوى فى سَعَةِ رَحْمَتِکَ وَرِضْوانِکَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِىِ وَاِلِه وَسَلَّمَ.

ص:250

در روز پانزدهم از آن

یاذَا الْمَنِّ وَالاِْحْسانِ وَلا یُمَنُّ عَلَیْکَ، یاذَا الْجَلالِ وَالاِْکْرامِ، یاذَا الطَّوْلِ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا ظَهْرَ اللاّجینَ وَمَأْمَنَ الْخائِفینَ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَرْزُقَنی رِزْقا حَلالاً طَیِّبا واسِعا یَکُونُ لی غِنیً عَنْ خَلْقِکَ، وَیَکُونُ لَکَ الْمَنُّ عَلَیَّ فیهِ خالِصا، وَاجْعَلْنی فیهِ لَکَ مِنَ الشّاکِرینَ.
اَللّهُمَّ اَغْنِنی بِسَعَةِ فَضْلِکَ عَنْ جَمیعِ خَلْقِکَ بِغِناکَ وَسَعَةِ رَحْمَتِکَ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ السَّعَةَ فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ، وَالزُّهْدَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْحِرْصِ فیها وَالاِْقْبالِ عَلَیْها.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ الْغِنی فِی الدُّنْیا، وَ اَعُوذُ بِکَ مِنَ الرَّغْبَةِ فیها.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مِنَ الدُّنْیا وَما فیها رِزْقا حَلالاً طَیِّبا واسِعا، اَللّهُمَّ اِنْ بَسَطْتَ عَلَیَّ الدُّنْیا فَزَهِّدْنی فیها، وَاِنْ قَتَّرْتَ عَلَیَّ رِزْقی فَلا تُرَغِّبْنی فیها.
اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی ذَنْبی وَ وَسِّعْ عَلَیَّ فی رِزْقی، وَبارِکْ فیما رَزَقْتَنی،
(231)
وَارْزُقْنی ما اَتَقَوّی بِه مِنْ فَضْلِکَ عَلی طاعَتِکَ اِنَّهُ لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِکَ.
اَللّهُمَّ ارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ رِزْقا حَلالاً طَیِّبا لا اَفْتَقِرُ مَعَهُ اِلی اَحَدٍ

سِواکَ،
اَللّهُمَّ ارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ، وَبارِکْ لی فی رِزْقِکَ، وَاَغْنِنی عَنْ خَلْقِکَ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ السَّعَةَ مِنْ طَیِّبِ رِزْقِکَ، وَالْعَوْنَ عَلی طاعَتِکَ، وَالْقُوَّةَ عَلی عِبادَتِکَ، اَللّهُمَّ عافِنی بِاَحْسَنِ عافِیَتِکَ، وَارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ، وَاکْفِنی شَرَّ جَمیعِ خَلْقِکَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی ذَنْبی، وَطَیِّبْ لی کَسْبی، وَقَنِّعْنی بِما رَزَقْتَنی، وَلا تَکِلْنی اِلی نَفْسی طَرْفَةَ عَیْنٍ اَبَدا.
اَللّهُمَّ یا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ قَلِّبْ قَلْبی عَلی طاعَتِکَ، اَللّهُمَّ اعْصِمْنی بِحَبْلِکَ، وَ ارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ، وَ نَجِّنی مِنْ عَذابِکَ، وَ اَیِّدْنی بِنَصْرِکَ. اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ تَعْجیلَ ماتَعْجیلُهُ کانَ خَیْرا لی وَتَأخیرَ ما تَأخیرُهُ کانَ خَیْرا لی اَللّهُمَّ ما رَزَقْتَنی مِنْ رِزْقٍ فَاجْعَلْهُ حَلالاً طَیِّبا فی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عافِیَةٍ، وَاجْعَلْ رَغْبَتی فیما عِنْدَکَ.
اَللّهُمَّ ثَبِّتْ رَجاءَکَ فی قَلْبی، وَاقْلَعْ رَجائی مِنْ جَمیعِ خَلْقِکَ حَتّی لا اَرْجُوَ اَحَدا غَیْرَکَ یارَبَّ الْعالَمینَ.

اَسْاَلُکَ یا سَیِّدی وَلَیْسَ مِثْلَکَ شَیْءٌ، بِکُلِّ دَعْوَةٍ دَعاکَ بِها نَبِیٌ مُرْسَلٌ، وَمَلَکٌ مُقَرَّبٌ، اَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلْایمانِ وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ نَبِی الرَّحْمَةِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ اِلِه وَسَلَّمَ، وَاُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوائِجی.
یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ، یا اَللّهُ اَسْاَلُکَ بِکَ، فَلَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْءٌ، وَ اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ نَبِی الرَّحْمَةِ وَ بِعِتْرَتِهِ الطّاهِرینَ الطَّیِّبینَ، وَاُقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوائِجی، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ، وَبَعْدَ کُلِّ شَیْءٍ، وَاَنْ تُعْتِقَنِی الْیَوْمَ وَ والِدَیَ وَمَنْ وَلَدْتُهُ وَالْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ النّارِ، وتُزَوِّجَنی مِنَ الْحُورِ الْعینِ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَلا تَسْلُبْنی صالِحَ مامَنَنْتَ بِه عَلَیَ مِنْ حُبِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبینَ الاَخْیارِ، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیمُحَمَّدٍالنَّبِیِ وَ اِلِه وَسَلَّمَ.

در روز شانزدهم آن

اَللّهُمَّ یا رَحْمانُ یا اَللّهُ یا اَللّهُ یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، یا اَللّهُ یارَحْمانُ، یا اَللّهُ یارَحْمانُ، یااَللّهُ یا رَحْمانُ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، یا اَللّهُ یارَحْمانُ یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، یا اَللّهُ یا رحَمانُ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ،
اَسْاَلُکَ بِاَسْمائِکَ الْکَبیرَةِ الْعَظیمَةِ الرَّضِیَّةِ الْمَرْضِیَّةِ الْجَلیلَةِ التّامَّةِ الْمَشْهُودَةِ الَّتی لا یُسَمّی بِها اَحَدٌ غَیْرُکَ.

يا اَللّهُ یاذَا الْعَظَمَةِ وَالْجَلالِ وَالاِْکْرامِ وَالْکِبْریاءِ وَالْقُدُسِ وَالشَّرَفِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفَضْلِ الْعَظیمِ الدّائمِ. یا اَللّهُ یا سَیِّدی، یا مُعیذُ یا حَلیمُ
(232)
یا حَکیمُ، یا ظاهِرُ یا باطِنُ، یارَفیعُ یا مَنیعُ. یا کَریمُ یا عَظیمُ، یا فَرْدُ یا وَتْرُ، یا واحِدُ یا اَحَدُ یا صَمَدُ، یا باعِثُ یا وارِثُ، یا رَحْمانُ یا رَحیمُ یا اَللّهُ.
اَسْاَلُکَ بِکُلِّ اِسْمٍ هُوَ لَکَ سَمَّیْتَ بِه نَفْسَکَ، اَوْ ذَکَرْتَهُ فی کِتابِکَ اَوْ عَلَّمْتَهُ اَحَدا مِنْ خَلْقِکَ، اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِه فی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ.
یا اَللّهُ یا رَحْمانُ یا اَحَدُ یا صَمَدُ، یا رَحْمانُ، یا رَحْمانُ یا رَحْمانُ یا رَحْمانُ یا رَحْمانُ یا رَحْمانُ، یا اَحَدُ یا صَمَدُ، یا اَحَدُ یا صَمَدُ، یا اَحَدُ یا صَمَدُ، یا اَحَدُ یا صَمَدُ، یا اَحَدُ یا صَمَدُ.
اَسْاَلُکَ وَ اَتَوَسَّلُ بِاَسْمائِکَ کُلِّها ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ اَعْلَمْ، وَبِمُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ، وَملائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ صَلاةً کَثیرَةً طَیِّبَةً مُبارَکَةً.
وَاَسْاَلُکَ اَنْ لا تَدَعْ لی ذَنْبا اِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا خَطیئَةً اِلاّ مَحَوْتَها، وَلا عَثْرَةً اِلاّ اَقَلْتَها، وَلا عَیْلَةً اِلاّ اَغْنَیْتَها، وَلا فاقَةً اِلاّ سَدَدْتَها، وَ لا غَمّا اِلاّ کَشَفْتَهُ، وَلا هَمّا اِلاّ فَرَّجْتَهُ، وَ لا دَیْنا اِلاّ قَضَیْتَهُ، وَ لا عُرْیانا اِلاّ کَسَوْتَهُ، وَ لا مَریضا اِلاّ شَفَیْتَهُ، وَ لا داءً اِلاّ اَذْهَبْتَهُ، وَ لا مَکْرُوها اِلاّ صَرَفْتَهُ، وَ لا عَدُوّا اِلاّ کَفَیْتَهُ، وَ لا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ اِلاّ قَضَیْتَها لی عَلی اَفْضَلِ اَمَلی.

ص:254
يا وَلِیَ الْمُؤْمِنینَ اکْفِنی هَمّی، وَاَعْطِنی اَفَضَلَ اُمْنِیَّتی، وَکُلَّ ما رَغِبْتُ اِلَیْکَ فیهِ مِنْ خَیْرِ الدُّنْیا وَالْاٰخِرَةِ، وَغَشِّنی سُرُورَ الدُّنْیا وَ الْاٰخِرَةِ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ اَفْضَلَ صَلَواتِکَ، وَ بارِکْ عَلَیْهِمْ اَفْضَلَ بَرَکاتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَالصّالِحینَ مِنْ ذُرِّیّاتِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلی رَسُولِهِ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَسَلَّمَ.

در روز هفدهم آن

اَلْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، الرَّحْمانِ الرَّحيمِ، اَلَّذى «لَيْسَ كَمِثْلِه شَىْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ».
وَالْحَمْدُللّهِ عَلى نِعَمِهِ الْفاضِلَةِ السّابِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ، الْبَرِّ مِنْهُمْ وَالْفاجِرِ.
وَالْحَمْدُ للّهِ عَلى حُجَّةِ اللّهِ الْبالِغَةِ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ مِمَّنْ اَطاعَهُ وَمِمَّنْ عَصاهُ، فَاِنْ رَحِمَ فَبِمَنِّه وَاِنْ عاقَبَ فَبِما قَدَّمَتْ اَيْديهِمْ، وَمَا اللّهُ بِظَلاّمٍ لِلْعَبيدِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِىِ الْعَظيمِ، وَحَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.
اَلْحَمْدُ للّهِ الْعَظيمِ شَأنُهُ، الْواضِحِ بُرْهانُهُ، اَحْمَدُهُ عَلى حُسْنِ

الْبَلاءِ، وَتَظاهُرِ النَّعْماءِ، وَاَسْتَعينُهُ عَلى ما اتانا مِنَ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، وَ اَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَكَفى بِاللّهِ وَكيلاً، وَاَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيى وَ يُميتُ، وَ يُميتُ وَ يُحْيى وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ،
(233)
اِلها واحِدا صَمَدا لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَدا، وَلَمْ يُشْرِكْ فى حُكْمِه اَحَدا، رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ، رَبُّنا وَرَبُّ ابائِنَا الاْوَّلينَ.
وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَاِلِه وَسَلَّمَ، «اَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَ دينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّه وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» اِرْتَضاهُ لِنَفْسِه، وَانْتَجَبَهُ لِدينِه، وَ اَصْطَفاهُ عَلى جَميعِ خَلْقِه لِتَبْليغِ الرِّسالَةِ بِالْحُجَّةِ عَلى عِبادِه، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الاْخْيارِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِه، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَ بَرَكاتُهُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِىِ الاُْمِّىِ، نَجيبِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اِمامِ الْخَيْرِ، وَقائِدِ الْخَيْرِ، الْبَشيرِ النَّذيرِ، الدّاعى اِلَيْكَ بِاِذْنِكَ، السِّراجِ الْمُنيرِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِ مُحَمَّدٍ كَاَفْضَلِ ماصَلَّيْتَ عَلى اَحَدٍ مِنْ خلْقِكَ، مِنْ اَنْبيائِكَ وَ رُسُلِكَ وَاَصْفِيائِكَ وَاَهْلِ الْكَرامَةِ عَلَيْكَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الاْخْيارِ الصّادِقينَ الاْبْرارِ، الَّذينَ اَذْهَبَ اللّهُ

عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيرا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحينَ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، الاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالاَمْواتِ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ ياعَظيمُ الَّذى يَمُنُّ بِالْعَظيمِ، وَيَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ، وَيُضاعِفُ مِنَ الْحَسَناتِ الْقَليلَ بِالْكَثيرِ، وَيُعْطى كُلَّ جَزيلٍ وَيَفْعَلُ ما يَشاءُ، وَيَحْكُمُ ما يُريدُ. اَللّهُمَّ اَلْبِسْنى سِتْرَكَ، وَنَضِّرْ وَجْهى بِنُورِكَ، وَاَلْقِ عَلَىَ مَحَبَّتَكَ، وَبَلِّغْنى رِضْوانَكَ، وَشَرَفَ كَرامَتِكَ، وَجَسيمَ عَطائِكَ، وَاقْسِمْ لى مِنْ خَيْرِ ما اَنْتَ مُعْطيهِ اَحَدا مِنْ خَلْقِكَ فِى الدُّنْيا وَ الاْخِرَةِ، وَاَلْبِسْنى مَعَ ذلِكَ عافِيَتَكَ.
يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى، وَياشاهِدَ كُلِّ نَجْوى، وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيا دافِعَ كُلِّ بَلِيَّةٍ، يا كَريمَ الْعَفْوِ، ياحَسَنَ التَّجاوُزِ، وَتَوَفَّنى عَلى مِلَّةِ اِبْراهيمَ وَفِطْرَتِه، وَ عَلى دينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِه، وَعَلى خَيْرِ الْوِفادَةِ، فَتَوَفَّنى مُوالِيا لاَِوْلِيائِكَ، وَمُعادِيا لاَِعْدائِكَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ التَّوْفيقَ لِكُلِّ عَمَلٍ، اَوْ قَوْلٍ اَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنى اِلَيْكَ زُلْفى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْنى فى حِفْظِكَ، وَفى جِوارِكَ، وَفى كَنَفِكَ، وَجَلِّلْنى

عافِيَتَکَ، وَهَبْنی کَرامَتَکَ، عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤُکَ، وَلا اِلهَ غَيْرُکَ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ تُلْحِقُهُ بِصالِحِ مَنْ مَضی مِنْ اَوْلِيائِکَ الصّالِحينَ، وَاجْعَلْنی مُسَلِّما لِمَنْ قالَ مِنْهُمْ بِالصِّدْقِ عَلَيْکَ.
وَاَعُوذُ بِکَ يا اِلهی اَنْ تُحيطَ بی شَيْئا مِنْ خَطيئَتی وَظُلْمی وَاِسْرافی عَلی نَفْسی، وَاتِّباعِ اَهْوائی، وَاشْتِغالی بِشَهَواتی، فَيَحُولَ ذلِکَ بَيْنی وَ بَيْنَ
(234)
رَحْمَتِکَ وَرِضْوانِکَ، فَاَکُونَ عِنْدَکَ مُسيئا، اَوْ مُتَعَرِّضا لِسَخَطِکَ وَنِقْمَتِکَ.
اَللّهُمَّ وَفِّقْنی لِکُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ تَرْضاهُ عَنّی، وَيُقَرِّبُنی اِلَيْکَ زُلْفی.
اَللّهُمَّ وَکَما کَفَيْتَ مُحَمَّدا صَلَّی اللّهُ عَلَيْهِ وَاِلِه هَوْلَ عَدُوِّه، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، اَللّهُمَّ فَاکْفِنی کُلَّ هَوْلٍ وَ افَةٍ، وَسُقْمٍ وَفِتْنَةٍ، وَشَرٍّ وَحُزْنٍ، وَضيقِ الْمَعاشِ، وَبَلِّغْنی بِرَحْمَتِکَ کَمالَ الْعافِيَةِ بِدَوامِ النِّعْمَةِ اِلی مُنْتَهی اَجَلی يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَسَلَّمَ.

در روز هیجدهم از آن

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یاذَا الْبَهاءِ وَالْجَلالِ وَالْجَمالِ، وَاَدْعُوکَ کَما اَمَرْتَنی، فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی، یا مَنْ لا یُخْلِفُ الْمیعادَ، یا عَظیمُ یا رَحیمُ یا واسِعُ یا کَریمُ یا تامَّ الْکِفایَةِ، یا حَسَنَ الْاَسْماءِ، یا کَبیرُ یا

مُتَعالِ، یا عَلیمُ یا قَدیمُ، یا عَزیزُ یا دائِمُ، یا ذَا السُّلْطانِ، یا ذَا الْمُلْکِ، یا ذَا الْجَلالِ، یا ذَا الْفَخْرِ، یا ذَا الْمَجْدِ وَ الْجُودِ، یا عَلِیُ ، یا کَبیرُ، یاذَا الْمَنِّ، یا قَدیمُ، یا ذَا الشَّأْنِ الرَّفیعِ، یاذَا الْبُرْهانِ، یاذَا الْجَبَرُوتِ.
یا اَللّهُ لا اِلَهَ اِلاّ اَنْتَ، اَسْاَلُکَ بِقَوْلِ لا اِلهَ اِلاَّ اَنْتَ، اَسْاَلُکَ بِشَرَفِ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا عَظیمُ یا رَبَّاهُ یا اَللّهُ یا رَبّاهُ، یا اَللّهُ یا رَبّاهُ. اَسْاَلُکَ یا سَیِّدی وَلَیْسَ مِثْلَکَ شَیْءٌ، بِکُلِّ دَعْوَةٍ دَعاکَ بِها نَبِیٌ مُرْسَلٌ، اَوْ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ، اَوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ بِالایمانِ، وَ اسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، وَ اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ نَبِیِ الرَّحْمَةِ، وَاُقَدِّمُهُ بَیْنَ یَدَیْ حَوائِجی، یا رَسُولَ اللّهِ بِاَبی اَنْتَ وَاُمّی وَاَهْلُ بَیْتِکَ الطَّیِّبینَ، اِنّی اَتَوَجَّهُ بِکَ اِلی رَبِّکَ، وَ اُقَدِّمُکَ بَیْنَ یَدَیْ حَوائِجی.
یا رَبّاهُ یا اَللّهُ، یا رَبّاهُ یا اَللّهُ، اِنّی اَسْاَلُکَ بِکَ فَلَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْءٌ، وَ اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِ الرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ الطَّیِّبینَ، وَاُقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوائِجی اَنْ تُعْتِقَنی مِنَ النّارِ، وَتَکْفِیَنی وَجَمیعَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ کُلَّ ما اَهَمَّنا مِنْ اَمْرِ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ، وَ تُدْخِلَنا فی رَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ،
وَصَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِه سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَاِلِه، وَسَلَّمَ تَسْلیما.

ص:259

در شب نوزدهم آن

(پس از دو رکعت هفدهم و هیجدهم، از هشتاد رکعت مخصوص آن شب) وهمچنین (بعد از دو رکعت هفتم وهشتم در هر یک ازشبهای بیست و یک و بیست و سوم، از هفتاد رکعت مخصوص آن دو شب)
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتی لا تُنالُ مِنْکَ اِلاّ بِالرِّضا وَالْخُرُوجِ مِنْ (235)
مَعاصیکَ، وَالدُّخُولِ فی کُلِّ مایُرْضیکَ، وَنَجاةً مِنْ کُلِّ وَرْطَةٍ، وَالْمَخْرَجَ مِنْ کُلِّ کِبْرٍ وَالْعَفْوَ عَنْ کُلِّ سَیِّئَةٍ یَأْتی بِها مِنّی عَمْدٌ، اَوْ زَلَّ بِها مِنّی خَطاءٌ، اَوْ خَطَرَتْ بِها مِنّی خَطَراتُ نِسْیانٍ، اَسْاَلُکَ خَوْفا تُعینُنی بِه عَلی حُدُودِ رِضاکَ، وَاَسْاَلُکَ الاَْخْذَ بِاَحْسَنِ ما اَعْلَمُ، وَالتَّرْکَ لِشَرِّ ما اَعْلَمُ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ اَنْ اَعْصیَ وَاَنَا اَعْلَمُ، اَوْ اُخْطِئَ مِنْ حَیْثُ لا اَعْلَمُ.
وَ اَسْاَلُکَ السَّعَةَ فِی الرِّزْقِ، وَالزُّهْدَ فیما هُوَ وَبالٌ، وَاَسْاَلُکَ الْمَخْرَجَ بِالْبَیانِ مِنْ کُلِّ شُبْهَةٍ، وَالْفَلَجَ بِالصَّوابِ فی کُلِّ حُجَّةٍ، وَالصِّدْقَ فیما عَلَیَ وَلِیَ، وَذَلِّلْنی بِاِعْطاءِ النَّصَفِ مِنْ نَفْسی فی جَمیعِ

الْمَواطِنِ فِی الرِّضا وَالسَّخَطِ وَالتَّواضُعِ وَالْقَصْدِ وَتَرْکِ قَلیلِ الْبَغْیِ وَکَثیرِه فِی الْقَوْلِ مِنّی وَالْفِعْلِ، وَاَسْاَلُکَ تَمامَ النِّعْمَةِ فیجَمیعِ الْاَشْیاءِ، وَالشُّکْرَ بِها عَلَیَ حَتّی تَرْضی وَبَعْدَ الرِّضا، وَالْخِیَرَةَ فیما یَکُونُ فیهِ الْخِیَرَةُ بِمَیْسُورِ جَمیعِ الْاُمُورِ لا بِمَعْسُورِها یا کَریمُ.

در شبهای فرد آن

از مولایمان زین العابدین علیه‌السلام روایت شده که این دعا را در شبهای فرد می‌خواندند ایستاده ونشسته و در حال رکوع و سجود:
اَللّهُمَّ اِنّی اَمْسَیْتُ لَکَ عَبْدا داخِرا لا اَمْلِکُ لِنَفْسی نَفْعا وَلا ضَرّا، وَلا اَصْرِفُ عَنْها سُوءا، اَشْهَدُ بِذلِکَ عَلی نَفْسی وَ اَعْتَرِفُ لَکَ بِضَعْفِ قُوَّتی وَقِلَّةِ حیلَتی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَنْجِزْ لی ما وَعَدْتَنی، وَجَمیعَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فی هذِهِ اللَّیْلَةِ، وَاَتْمِمْ عَلَیَ ما اتَیْتَنی، فَاِنّی عَبْدُکَ الْمِسْکینُ الْمُسْتَکینُ، الضَّعیفُ الْفَقیرُ الْمَهینُ.
اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْنی ناسِیا لِذِکْرِکَ فیما اَوْلَیْتَنی، وَلا غافِلاً لِاِحْسانِکَ فیما اَعْطَیْتَنی، وَلا ایِسا مِنْ اِجابَتِکَ وَاِنْ اَبْطَاَتْ عَنّی، فی سَرّاءَ کُنْتُ اَوْ

ص:261
ضَرّاءَ، اَوْ شِدَّةٍ اَوْ رَخاءٍ، اَوْ عافِيَةٍ اَوْ بَلاءٍ، اَوْ بُؤْسٍ اَوْ نَعْماءَ، اِنَّکَ سَميعُ الدُّعاءِ.

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاَنَّکَ اللّهُ لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، وَاَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَاَنَّکَ واحِدٌ اَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُوا اَحَدٌ، وَاَنَّکَ واجِدٌ جَوادٌ ماجِدٌ رَحْمانٌ رَحیمٌ، مالِکُ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ، تَقْضی ماتَشاءُ، وَتَحْکُمُ ماتُریدُ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُوَفِّقَنی لِلَیْلَةِ الْقَدْرِ، فَتُعْتِقَنی فیها مِنَ النّارِ، وَتَسْتَجیبَ لی فیها صالِحَ الدُّعاءِ، وَ تَرْزُقَنِی الْحَجَّ اِلی بَیْتِکَ الْحَرامِ فی عامی هذا وَفی
(236)
کُلِّ عامٍ اَبَدا ما اَبْقَیْتَنی، وَزِیارَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِلِه، وَتَجْعَلَنی عِنْدَکَ مَقْبُولاً مَبْرُورا فی سَعَةِ رِزْقٍ مِنْکَ، وَدَوامِ عافِیَتِکَ، وَمُنْقَلَبٍ کَریمٍ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ.
اَللّهُمَّ وَاجْعَلْنی مِنَ الْمَحْفُوظینَ فی اَنْفُسِهِمْ وَ اَدْیانِهِمْ وَاَهْلِهِمْ وَاَوْلادِهِمْ وَ اَمْوالِهِمْ، وَتَجْعَلَ عَمَلی مُتَقَبَّلاً فی یُسْرٍ مِنْکَ وَعافِیَةٍ، وَفی صِحَّةٍ مِنْ جِسْمی، وَسَلامَةٍ مِنْ بَدَنی، وَ اِخْلاصٍ مِنْ قَلْبی، وَسَعَةٍ مِنْ ذاتِ یَدی، وَقُوَّةٍ عَلی جَمیعِ اَمْری.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تَقْضِیَ عَنّی دَیْنی، وَتُؤَدِّیَ عَنّی اَمانَتی، وَاَنْ

تَخْتِمَ لی عَمَلی بِما یُرْضیکَ عَنّی یا رَبَّ الْعالَمینَ.
اَللّهُمَّ اِنّی مِنْکَ اَطْلُبُ، وَاِیّاکَ اَسْاَلُ، وَعَلَیْکَ اَتَوَکَّلُ، فَاَنْجِحْ طَلِبَتی، وَاَعْطِنی مَسْاَلَتی، وَلا تُخَیِّبْ رَجائی، وَلا تَرُدَّنی خائِبا وَلا مَقْبُوحا، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَسْاَلُکَ رَحْمَتَکَ وَ رِضْوانَکَ، وَعَفْوَکَ وَ عافِیَتَکَ وَ مَغْفِرَتَکَ.
وَاَسْاَلُکَ اَنْ تَغْفِرَ لی ذَنْبی، وَتَحُطَّ عَنّی وِزْری، وَتَعْفُوَ عَنْ سَیِّئَتی، وَتُعینَنی عَلی غَضِّ بَصَری، وَ حِفْظِ فَرْجی، وَعَلَی الْکَفِّ عَنْ مَحارِمِکَ، وَالْعَمَلِ بِطاعَتِکَ، وَالتَّرْکِ لِما یُسْخِطُکَ.
وَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ وَفاتی قَتْلاً فی سَبیلِکَ مَعَ اَوْلِیائِکَ تَحْتَ رایَةِ الْحَقِّ مِنْ اَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِلِه، مُقْبِلاً فی ذلِکَ عَلی عَدُوِّکَ غَیْرَ مُدْبِرٍ، وَ تَجْعَلَنی مِمَّنْ تَقْتُلُ بِه اَعْداءَکَ وَ اَعْداءَ الِ رَسُولِکَ عَلَیْهِ السَّلامُ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ لی مَعَ الرَّسُولِ سَبیلاً، وَ وَسیلَةً اِلی طاعَتِکَ وَ مَرْضاتِکَ.
حَسْبِیَ اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَکیلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیمِ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِه سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَ اِلِه وَسَلَّمَ.

ص:263

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا خالِقَ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، یاذَا الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطانِ، وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْکِبْرِیاءِ وَالْمَلَکُوتِ، «یا مَنْ جَعَلَ اللَّیْلَ سَکَنا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبانا» «وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِاَمْرِهِ،» لَکَ الْخَلْقُ وَالاَمْرُ تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ یا رَبَّ الْعالَمینَ.
یا اَللّهُ یا عَظیمُ یا کَریمُ یا کَبیرُ، یاحَیُ یا قَیُّومُ، یا واحِدُ، یا اَحَدُ یافَرْدُ یا وَتْرُ یا صَمَدُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ فیما دَعَوْتُکَ
(237)
وَاَعْطِنی ماسَاَلْتُکَ، فَاِنَّکَ تَرْزُقُ ما تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ اِنَّکَ اَهْلُ التَّقْوی وَ اَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدینِکَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ فِی الصَّفِّ الَّذی وَصَفْتَ بِهِ اَهْلَهُ فی کِتابِکَ: «کَاَنَّهُمْ بُنْیانٌ مَرْصُوصٌ»، فی اَحَبِّ خَلْقِکَ اِلَیْکَ فی اَحَبِّ الْمَواطِنِ اِلَیْکَ، وَارْزُقْنی سَفْکَ دِماءِ الْمُشْرِکینَ وَالنّاکِثینَ، وَالْقاسِطینَ وَالْمارِقینَ وَالْفاسِقینَ، وَالنّابِذینَ وَالْمُبَدِّلینَ، وَثَبِّتْ رَجاءَکَ فی قَلْبی، وَثَبِّتْ قَدَمی، وَاَفْرِغِ الصَّبْرَ عَلَیَ، وَعَلی ذَلِکَ فَقَوِّنی، وَفی صُدُورِ الْکافِرینَ فَعَظِّمْنی، وَلِلْمُؤْمِنینَ فَذَلِّلْنی، وَحَبِّبْ اِلَیَ مَنْ اَحْبَبْتَ، وَبَغِّضْ اِلَیَ مَنْ اَبْغَضْتَ، وَوَفِّقْنی لِاَحَبِّ الاُمُورِ اِلَیْکَ، وَاَرْضاها

لَدَیْکَ، وَاَفْضَلِها عِنْدَکَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَ اَعْتِقْنی مِنَ النّارِ، فَاِنّی مِنْکَ اِلَیْکَ اَفِرُّ، فَلَسْتُ اَخافُ بِغَیْرِ عَدْلِکَ، فَاِیّاکَ اَسْاَلُ بِکَ، لِاَنَّکَ لَیْسَ اَحَدٌ اِلاّ دُونَکَ، وَ اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِنِعْمَتِکَ، وَ اُدِلُّ عَلَیْکَ بِاِحْسانِکَ، فَاغْفِرْ لی ما سَتَرْتُ مِنْ غَیْرِکَ مِنْ ذَنْبٍ، وَبارَزْتُکَ بِخَطیئَتی مِنْ جَهْلی لِلَّذی خِفْتُ مِنْ خَلْقِکَ، وَ رَجَوْتُ مِنْ عَفْوِکَ، فَاَمِنْتُ تَعْجیلَ نِقْمَتِکَ، فَاَوْجِبْ لی ما طَمِعْتُ فیهِ مِنْ رَحْمَتِکَ، اِذْ عَلِمْتَ ذلِکَ مِنّی اَنَّهُ کَذلِکَ مَعَ عِلْمی بِاَنَّکَ تَرانی فی جَمیعِ حالاتی.
لااَقْدِرُ اَسْتَتِرُ مِنْکَ فی لَیْلٍ وَلانَهارٍ، فی بَرٍّ وَلابَحْرٍ، وَلا بِخَرْقٍ مِنَ الاَرْضِ وَلا سَماءٍ، وَلا سَهْلٍ وَلا جَبَلٍ، وَ لِاَنَّهُ لا یُوارِی مِنْکَ لَیْلٌ داجٍ، وَلا سَماءٌ ذاتُ اَبْراجٍ، وَلا اَبْحُرٌ ذاتُ اَمْواجٍ، وَلا اَرْضٌ ذاتُ فِجاجٍ، وَلا جِبالٌ ذاتُ اَنْباجٍ، عارِفٌ بِرُبُوبِیَّتِکَ، مُقِرٌّ بِوَحْدانِیَّتِکَ، اَحَطْتَ خُبْرا بِاَهْلِ سَماواتِکَ وَاَرْضِکَ، لَا یَشْغَلُکَ شَیْءٌ عَنْ شَیْءٍ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لاشَریکَ لَکَ، وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ وَ اِلِه وَ سَلَّمَ.

ص:265

در بیست و یکم آن

یا مُولِجَ اللَّیْلِ فِی النَّهارِ، وَمُولِجَ النَّهارِ فِی اللَّیْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَیِ مِنَ الْمَیِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَیِّتِ مِنَ الْحَیِ، یا رازِقَ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ،
یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، یا اَللّهُ یارَحْمانُ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، یا اَللّهُ رَحْمانُ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، لَکَ الْاَسْماءُ الْحُسْنی وَالْاَمْثالُ الْعُلْیا وَالْکِبْریاءُ وَالْاَلاءُ
اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ.
وَ اَسْاَلُکَ بِبِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ اَنْ تَجْعَلَ اسْمِی فی هذَا الْیَوْمِ الشَّریفِ مِنَ السُّعَداءِ، وَ رُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَعَمَلی مَقْبُولاً، وَحَسَناتی فی عِلِّیّینَ، (238)
وَ ذُنُوبی مَغْفُورَةً یا رَبَّ الْعالَمینَ.
وَاَسْاَلُکَ اَنْ تَهَبَ لی یَقینا صادِقا یُباشِرُ قَلْبی، وَاِیمانا یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّی.
وَاَسْاَلُکَ قَلْبا خاشِعا، وَعِلْما نافِعا، وَاَسْاَلُکَ الْعافِیَةَ مِنْ کُلِّ بَلِیَّةٍ.
وَاَسْاَلُکَ تَمامَ الْعافِیَةِ، وَاَسْاَلُکَدَوامَالْعافِیَةِ، یا وَلِیَ الْعافِیَةِ جَمِّلْ عَلَیَ بِالسِّتْرِ وَالسَّلامَةِ وَالْعافِیَةِ فِی الدِّینِ وَالدُّنْیا وَالْاَخِرَةِ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُبارِکَ لی فیما قَسَمْتَ لی، وَ اتِنی فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْاَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنی عَذابَ النّارِ، وَعَذابَ الْحَریقِ، وَعَذابَ السَّعیرِ، وَعَذابَ الْجَحیمِ، وَعَذابَ الْحَمیمِ، وَعَذابَ السَّمُومِ، وَعَذابَ الْخِزْیِ فِی الدُّنْیا وَالْاَخِرَةِ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْعَذابِ

الْأَدْنى، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ‌الْعَذابِ الْأَکْبَرِ.
اَللّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنى فى هذِهِ اللَّيْلَةِ شُکْرَکَ وَذِکْرَکَ وَ الرَّغْبَةَ اِلَيْکَ، وَالْاِنابَةَ وَالْاِخْلاصَ وَالْخُشُوعَ وَالْاِخْباتَ وَالْيَقينَ لِما يُرْضيکَ عَنّى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّنى خائِبا وَلا مَقْبُوحا، وَاجْعَلْنى مِنَ الْمَقْبُولينَ، وَفِى الْاخِرَةِ مِنَ الْفائِزينَ. بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِىِ وَالِه وَسَلَّمَ.

در روز بیست و دوم آن

یا سالِخَ اللَّیْلِ مِنَ النَّهارِ فَاِذا هُمْ مُظْلِمُونَ، یا مُجْرِیَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرٍّ‌ها بِتَقْدیرِکَ یاعَلیمُ، یا مُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنازِلَ حَتّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدیمِ بِتَقْدیرِکَ، یا عَلیمُ یا مُنْتَهی رَغْبَةِ الرّاغِبینَ، یاوَلِیَ النِّعْمَةِ عَلَی الْعالَمینَ، یا رَحْمانُ یا قُدُّوسُ یا واحِدُ یا فَرْدُ یا صَمَدُ یاوَتْرُ، یا اَللّهُ یا اَللّهُ یا اَللّهُ، لَکَ الْاَسْماءُ الْحُسْنی وَالْاَمْثالُ الْعُلْیا وَالْکِبْرِیاءُ وَالْآلاءُ، وَلَکَ الْحَمْدُ فِی الْاخِرَةِ وَالْاُولی.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلَکُ بِاَنَّکَ حَیٌّ لایَمُوتُ، وَخالِقٌ لایُغْلَبُ، وَبَصیرٌ لایَرْتابُ، وَسَمیعٌ لایَشُکُّ، وَصادِقٌ لایَکْذِبُ، وَقاهِرٌ

لایُضادُّ، وَبَدیءٌ لایَنْفَدُ، وَقَریبٌ لا یَبْعُدُ، وَقادِرٌ لا یَظْلِمُ، وَصَمَدٌ لا یُطْعَمُ، وَقَیُّومٌ لایَنامُ، وَعالِمٌ لایُعَلَّمُ، وَقَوِیٌّ لا تَضْعُفُ، وَعَظیمٌ لا تُوصَفُ، وَوَفِیٌ لا تُخْلِفُ، وَعَدْلٌ لا تَحیفُ، وَغَنِیٌ لاتَفْتَقِرُ، وَمَلِکٌ لاتَغْدُرُ، وَحَلیمٌ لاتَجُورُ، وَمُمْتَنِعٌ لا تُقْهَرُ، وَمَعْرُوفٌ لاتُنْکَرُ، وَ وَکیلٌ لایُحَقَّرُ، وَغالِبٌ لایُغْلَبُ، وَوَتْرٌ لایَسْتَأنِسُ، وَفَرْدٌ لا تَسْتَشیرُ، وَ وَهّابٌ لا تَمَلُّ، وَسَریعٌ لا تَذْهَلُ، وَجَوادٌ لاتَبْخَلُ، وَعَزیزٌ لاتَذِلُّ، وَحافِظٌ لا تَغْفَلُ، وَقائِمٌ لا تَنامُ، وَقُدُّوسٌ لاتُرامُ، وَ دائِمٌ لا تَبْلی، وَباقٍ لا یَفْنی، وَ اَحَدٌ لا یُشَبَّهُ، وَ مُقْتَدِرٌ لا یُنازَعُ،
(239)
وَمَعْبُودٌ لا تَنْسی، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ،
وَاَنْ تَرْحَمَنی بِرَحْمَتِکَ، وَ تُعْتِقَنی مِنَ النّارِ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ، وَتُدْخِلَنِی الْجَنَّةَ بِفَضْلِکَ وَ اِحْسانِکَ، فَما ذلِکَ عَلَیْکَ بِعَزیزٍ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَ الِه وَ سَلَّمَ.

يا باطِنا فى ظُهُورِه، وَيا ظاهِرا فى بُطُونِه، يا باطِنا لَيْسَ يَخْفى، يا ظاهِرا لَيْسَ يُرى، يا مَوْصُوفا لا يَبْلُغُ بِكَيْنُونِيَّتِه مَوْصُوفٌ، وَلا حَدٌّ مَحْدُودٌ، يا غائِبا غَيْرَ مَفْقُودٍ، وَيا شاهِدا غَيْرَ مَشْهُودٍ، يُطْلَبُ فَيُصابُ، وَلَمْ تَخْلُ مِنْهُ السَّماواتُ وَالاْرْضُ وَما بَيْنَهُما طَرْفَةَ عَيْنٍ، لا يُدْرَكُ

ص:268
بِكَيْفٍ، وَلا بُأَيَّنُ بِاَيْنٍ وَلا بِحَيْثٍ.
اَنْتَ نُورُ النُّورِ، وَ رَبُّ الاَرْبابِ، اَحَطْتَ بِجَميعِ الاُمُورِ، سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِه شَىْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا وَ لاَ هكَذا غَيْرُهُ.
سپس دعا می‌کنی به آنچه خواهی.

در روز بیست و سوم آن

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یارَبَّ لَیْلَةِ الْقَدْرِ، وَجاعِلَها خَیْرا مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ وَالْجِبالِ وَالْبِحارِ، وَالظُّلَمِ وَ الْاَنْوارِ وَ الْاَرْضِ وَالسَّماءِ، یا بارِئُ یا مُصَوِّرُ، یا مُنْشِئُ یا خالِقُ یا جَبّارُ یا رازِقُ، یا مَنّانُ یا اَللّهُ، یارَحْمانُ یا اَللّهُ، یاقَیُّومُ یا اَللّهُ، یابَدیعَ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ یا اَللّهُ، یا مَنْ جَعَلَ فِی السَّماءِ بُرُوجا، وَ جَعَلَ فیها سِراجا وَقَمَرا مُنیرا یا اَللّهُ، یامَنْ «جَعَلَ اللَّیْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ اَرادَ اَنْ یَذَّکَّرَ اَوْ اَرادَ شُکُورا»، یا اَللّهُ یا حَیُ، یا مُحْیِیَ الْاَمْواتِ وَمُمیتَ الْاَحْیاءِ، وباعِثَ مَنْ فِی الْقُبُورِ، یا اَللّهُ یامَنْ لَهُ الْاَسْماءُ الْحُسْنی بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنی مِنْ اَوْفَرِ عِبادِکَ نَصیبا مِنْ کُلِّ خَیْرٍ اَنْزَلْتَهُ فی هذِهِ اللَّیْلَةِ وَفی هذَا الْیَوْمِ، اَوْ اَنْتَ مُنْزِلُهُ : مِنْ نُورٍ تَهْدی بِهِ، اَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، اَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ بَیْنَ عِبادِکَ، اَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ، اَوْ شَرٍّ تَصْرِفُهُ، اَوْ ضُرٍّ تَکْشِفُهُ،

فَاجْعَلْنی مِنْ ذِلکَ کُلِّه مِنْ اَوْلِیائِکَ الصّالِحینَ، الَّذینَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَاسْتَوْجَبُوا مِنْکَ الثَّوابَ وَاَمِنُوا بِرِضاکَ مِنَ الْعَذابِ یا کَریمُ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ مَسْاَلَةَ الْمِسْکینِ الْمُسْتَکینِ، وَاَبْتَغی مِنْکَ ابْتِغاءَ الْبائِسِ الْفَقیرِ، وَاَتَضَرَّعُ اِلَیْکَ تَضَرُّعَ الضَّعیفِ الضَّریرِ، وَاَبْتَهِلُ اِلَیْکَ ابْتِهالَ الْمُذْنِبِ الذَّلیلِ، مَسْاَلَةَ مَنْ خَضَعَ لَکَ رَقَبَتَهُ، وَرَغَمَ لَکَ اَنْفَهُ، وَعَفَّرَ لَکَ وَجْهَهُ،
(240)
وَسَقَطَتْ لَکَ ناصِیَتُهُ، وَاعْتَرفَ لَکَ بِخَطیئَتِه، وَفاضَتْ اِلَیْکَ عَبْرَتُهُ، وَانْهَمَلَتْ دُمُوعُهُ، وَضَلَّتْ عَنْهُ حیلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، وَغَمَرَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَاَحاطَتْ بِه خَطیئَتُهُ، وَ اَغْرَقَتْهُ اِساءَتُهُ، وَلَمْ یَجِدْ لِضُرِّهِ کاشِفا غَیْرَکَ، وَلا لِکَرْبِه مُفَرِّجا سِواکَ، وَلا لِما نَزَلَ بِه مُنْقِذا اِلاّ اَنْتَ.
فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ کَما اَنْتَ اَهْلُهُ وَکَما مُحَمَّدٌ وَالُ مُحَمَّدٍ اَهْلُهُ، وَ اَنْ تُعْطِیَنی اَفْضَلَ ما اَعْطَیْتَ السّائِلینَ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحینَ، وَاَفْضَلَ ما تُعْطِی الْباقینَ مِنَ الْمُؤْمِنینَ، وَ اَفْضَلَ ما تُعْطی مَنْ تَخْلُقُهُ مِنْ اَوْلِیائِکَ یا کَریمُ، وَ اَعْطِنی فی مَجْلِسی هذا مَغْفِرَةً تُؤْمِنُنی بِها مِنْ ذُنُوبی، وَاعْصِمْنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمُری، وَارْزُقْنِی الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فی عامی هذا مُتَقَبَّلاً مَبْرُورا خالِصا لِوَجْهِکَ یا کَریمُ، وَ ارْزُقْنیهِ اَبَدا ما اَبْقَیْتَنی یا کَریمُ، اِکْفِنی مَؤُونَةَ خَلْقِکَ، وَ اکْفِنی شَرَّ

فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَاكْفِنی شَرَّالْجِنِّ وَالاِْنْسِ وَ شَرَّ کُلِّ ذی شَرٍّ وَشَرَّ کُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ اخِذٌ بِناصِیَتِها اِنَّ رَبّی عَلی صِراطٍ مُسْتَقیمٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیمِ.
اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِلِه اَمامی، وَاَئِمَّتی عَنْ یَمینی وَشِمالی، اَتَقَرَّبُ بِهِمْ اِلَیْکَ زُلْفی، وَاَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذابِکَ، وَلا اَجِدُ اَحَدا اَتَوَجَّهُ بِه اِلَیْکَ، وَاَتَقَرَّبُ بِه، اَوْجَهَ وَلا اَقْرَبَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَاِلِه صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ عَلی اِلِه اَجْمَعینَ، وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَ اَجْسادِهِمْ.
اَللّهُمَّ احْشُرْنی فی زُمْرَتِهِمْ، وَاَدخِلْنی فی شَفاعَتِهِمْ، وَاجْعَلْنی بِهِمْ وَجیها فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبینَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
ما شاءَ اللّهُ وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیمِ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی خَیْرِ خَلْقِه اَجْمَعینَ مُحَمَّدٍ وَ اِلِه الطَّیِّبینَ وَ سَلَّمَ.

در روز بیست و چهارم آن

یا فالِقَ الْاِصْباحِ وَجاعِلَ اللَّیْلِ سَکَنا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبانا، یا عَزیزُ یاذَا الطَّوْلِ وَالْمَنِّ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالاِْنْعامِ وَالْجَلالِ وَ الاِْکْرامِ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ یا فَرْدُ یا مُؤْمِنُ یا مُهَیْمِنُ، یا اَللّهُ یا ظاهِرُ، یا اَللّهُ یا باطِنُ، یا اَللّهُ یا حَیُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا اَللّهُ یا اَللّهُ یا اَللّهُ، لَکَ الْاَسْماءُ الْحُسْنی وَالاَْمْثالُ الْعُلْیا وَ الْکِبْرِیاءُ وَ الاْلاءُ.

اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْ لا تَجْعَلَنی مِمَّنْ اِذا صَحَّ اَمِنَ، وَ اِذا سَقِمَ خافَ، وَ اِذَا اسْتَغْنی فُتِنَ، وَ اِذَا افْتَقَرَ خافَ، وَ اِذا مَرِضَ تابَ، وَاِذا عُوفِیَ عادَ، وَلا مِمَّنْ یُحِبُّ الصّالِحینَ وَلا یَعْمَلُ عَمَلَهُمْ،
(241)
وَ یُبْغِضُ الْمُسیئینَ وَهُوَ اَحَدُهُمْ، وَیُظْهِرُ السَّیِّئَةَ مِنْ اَخیهِ وَیَکْتُمُها مِنْ نَفْسِه، وَلا تُعینُهُ رَغْبَتُهُ عَلَی الْعَمَلِ، وَلا تَمْنَعُهُ رَهْبَتُهُ عَنِ الْکَسَلِ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ الْهُدی وَ التُّقْوی وَالْعِفَّةَ وَالْغِنی عَمّا حَرَّمْتَ عَلَیَ، وَالْعَمَلَ فی طاعَتِکَ فیما تُحِبُّ وَتَرْضی، رَبِّ اصْرِفْ وَجْهی عَنِ النّارِ وَاصْرِفِ النّارَ عَنْ وَجهی.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا اَللّهُ یا واحِدُ، یا اَحَدُ یا صَمَدُ، یامَنْ«لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُوا اَحَدٌ»، یاذَا الْجَلالِ وَالاِکْرام، یا قاضِیَ الْحاجاتِ، یامُنَفِّسَ الْکُرُباتِ، یا وَلِیَ الرَّغَباتِ، یا مُعْطِیَ السُّؤُلاَتِ، یا کافِیَ الْمُهِمّاتِ اکْفِنی ما اَهَمَّنی، وَاقْضِ دَیْنی وَطَهِّرْ قَلْبی، وَزَکِّ عَمَلی، وَاکْتُبْ لی بَراءَةً مِنَ النّارِ، وَاَمانا مِنَ الْعَذابِ، وَجَوازا عَلَی الصِّراطِ، وَنَصیبا مِنَ الْجَنَّةِ، وَاَدْخِلْنی مُدْخَلَ صِدْقٍ، وَارْزُقْنی مُرافَقَةَ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ فی جَنّاتِ الْخُلْدِ، وَسُرُورَ الاَبَدِ فی دارِ الْمُرُوَّةِ بِمَنِّکَ وَفَضْلِکَ یاذَا الْجَلالِ وَالاِکْرام.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لی دُعائی، وَارْحَمْ

تَضَرُّعی وَ شَکْوایَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْکَ رَجائی، یا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ اَغِثْنی، وَیا جارَ الْمُؤْمِنینَ اَجِرْنی، وَیاعَوْنَ الصّالِحینَ اَعِنّی، یا حَبیبَ التّائِبینَ تُبْ عَلَیَ، یا رازِقَ الْمُقِلّینَ ارْزُقْنی، یا مُفَرِّجا عَنِ الْمَکْرُوبینَ فَرِّجْ عَنّی، یاذَا الْقُوَّةِ الْمَتینِ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَثَبِّتْ قَلْبی عَلی دینِکَ وَطاعَتِکَ حَتّی اَلْقاکَ وَاَنْتَ عَنّی راضٍ غَیْرَ غَضْبانٍ اِنَّکَ ذُوالْمَنِّ وَالْغُفْرانِ، «رَبَّنا اتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ»، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ وَصَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِه سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبیِ وَ اٰلِه وَ سَلَّمَ.

در روز بیست و پنجم

اَللّهُمَّ یاجاعِلَ اللَّیْلِ لِباسا، وَالنَّهارِ مَعاشا، وَالاَرْضِ مِهادا، وَالْجِبالِ اَوتادا، یا اَللّهُ یا قادِرُ، یا اَللّهُ یا قاهِرُ، یا اَللّهُ یا حَنّانُ، یا اَللّهُ یا مَنّانُ، یا اَللّهُ یا سَمیعُ، یا اَللّهُ یا قَریبُ، یا اَللّهُ یا مُجیبُ، یا اَللّهُ یا باعِثُ، یا اَللّهُ یا وارِثُ، یا اَللّهُ یا حَقُّ، یا اَللّهُ یا وَکیلُ، یا اَللّهُ یا کَفیلُ، یا اَللّهُ یا رَبُّ، یا اَللّهُ یا مُغیثُ، یا اَللّهُ یا حَبیبُ، یا اَللّهُ یا جَلیلُ، یا اَللّهُ یا جَمیلُ، یا اَللّهُ یانُورُ، یا اَللّهُ یا ذَا الْعَظَمَةِ وَ الْجَبَرُوتِ وَالْفَضْلِ وَالاِحْسانِ، وَالْمَنِّ وَالسُّلْطانِ.
سُبْحانَ الَّذی اَحْصی کُلَّ شَیْءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ الَّذی عَمّ

الْخَلائِقَ رِزْقُهُ، سُبْحانَکَ «لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ».
اَللّهُمَّ اجْعَلْ نُورا فی قَلْبی، وَنُورا فی سَمْعی، وَ نُورا فی بَصَری، وَنُورا فی شَعْری، وَنُورا فی بَشَری، وَنُورا فی عِظامی، وَنُورا فی لَحْمی، وَنُورا
(242)
فی دَمی، وَنُورا عَنْ یَمینی، وَنُورا عَنْ شمالی، وَنُورا مِنْ فَوْقی، وَنُورا مِنْ تَحْتی، وَنُورا مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ، وَنُورا مِنْ خَلْفی. اَللّهُمَّ اَعْطِنی نُورا، وَهَبْ لی نُورا، وَاجْعَلْ لی نُورا، یا نُورَ السَّماواتِ وَالاْرْضِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعْتِقَنی مِنَ النّارِ، وَتُدْخِلَنی جَنّاتٍ تَجْری مِنْ تَحْتِهَا الاْنْهارُ، اِنَّکَ واحِدٌ عَزیزٌ غَفّارٌ.
اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَعْلَمُ سِرّی فَاقْبَلْ مَعْذِرَتی، وَتَعْلَمُ ما فی نَفْسی فَاَقِلْنی عَثْرَتی، وَتَعْلَمُ حاجَتی فَاَعْطِنی مَسْاَلَتی، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُنَفِّسَ عَنّی کُرْبَتی، وَتَقْضِیَ عَنّی دَیْنی، وَتُرْضِیَ عَنّی اَصْحابَ التَّبِعاتِ مِنْ خَلْقِکَ، بِفَضْلِکَ وَجُودِکَ وَ کَرَمِکَ لا بِاسْتِحْقاقی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَحْیِنی بِعِزَّتِکَ الْقاهِرَةِ، وَسُلْطانِکَ الْعَظیمِ، فَاِنَّکَ حَیٌّ قَیُّومٌ لا یَمُوتُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَ الِه وَسَلَّمَ تَسْلیما.

در روز بیست و ششم آن

يا جاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ايَتَيْنِ، يا ماحِيَ ايَةِ اللَّيْلِ وَجاعِلَ ايَةِ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغِيَ فَضْلاً مِنْهُ وَ رِضْوانا، يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَىْءٍ تَفْصيلاً، يا مانِعَ السَّماواتِ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلاّ بِاِذْنِه وَحافِظَهُما اَنْ تَزُولا، «وَلَئِنْ زالَتا اِنْ اَمْسَكَهُما مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِه اِنَّهُ كانَ حَليما غَفُورا».
يا اَللّهُ يا واحِدُ، يا اَللّهُ يا اَحَدُ، يا اَللّهُ يا صَمَدُ، يا اَللّهُ يا وَهّابُ، يا اَللّهُ يا جَوادا لايَبْخَلُ، يا اَللّهُ لَکَ الْاَسْماءُ الْحُسْنى، وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْاَلاءُ
اَسْاَلُکَ اَنْفَةَ عَنِ الدُّنْيا، وَبُغْضا لاَِهْلِها، فَاِنَّ خَيْرَها زَهيدٌ وَشَرَّها عَتيدٌ، وَجَمْعَها يَنْفَدُ، وَصَفْوَها يَرْنَقُ، وَجَديدَها يَخْلَقُ، وَخَيْرَها يَتَكَدَّرُ، ما فاتَ مِنْها حَسْرَةٌ، وَ ما اُصيبَ مِنْها فِتْنَةٌ، اِلاّ مَنْ نالَتْهُ مِنْکَ عِصْمَةٌ،
اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ الْعِصْمَةَ مِنْها، وَ اَنْ لا تَجْعَلَنى مِمَّنِ اطْمَاَنَّ اِلَيْها وَاَخْلَدَ اِلَيْها، وَاتَّبَعَ هَواهُ.

اِلهی وَسَیِّدی، کَمْ لی مِنْ ذَنْبٍ بَعْدَ ذَنْبٍ، وَسَرَفٍ بَعْدَ سَرَفٍ سَتَرْتَهُ، یا رَبِّ وَلَمْ تَکْشِفْ سِتْرَکَ عَنّی، بَلْ سَتَرْتَ الْعَوْرَةَ، کَثُرَتْ مِنّی الاِْساءَةُ وَعَظُمَ حِلْمُکَ عَنّی خِفْتُ اَنْ اَکُونَ مُسْتَدْرَجا.
اِلهی وَسَیِّدی، هذِه یَدَیَ وَناصِیَتی بِیَدِکَ، مُقِرٌّ بِذَنْبی مُعْتَرِفٌ بِخَطیئَتی، فَاِنْ تَعْفُ فَرُبَّما عَفَوْتَ وَصَفَحْتَ وَاَحْسَنْتَ فَتَفَضَّلْتَ، وَاِنْ تُعَذِّبْنی فَبِما قَدَّمَتْ یَدایَ، وَما اَنْتَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبیدِ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، یا مالِکَ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ، یا مَنْ لَهُ السَّماواتُ وَالاْرْضُ، یا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالاْمْرُ،
(243)
یا مَنْ بِیَدِه مَلَکُوتُ کُلِّ شَیْءٍ، یا مَنْ یُجیرُ وَلا یُجارُ عَلَیْهِ، اَسْاَلُکَ فی هذِهِ السّاعَةِ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُجیرَنی مِنَ النّارِ فی یَوْمِ الدّینِ یَوْمَ یُحْشَرُ الظّالِمُونَ، «یَوْمَ لا یَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ اِلاّ مَنْ اَتَی اللّهَ بِقَلْبٍ سَلیمٍ»، اَللّهُمَّ سَلِّمْ لی قَلْبی مِنَ الْبَغْیِ وَالْحَسَدِ وَالْکِبْرِ وَ الْعُجْبِ وَالرِّیاءِ وَالنِّفاقِ وَسُوءِ الاْخْلاقِ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ یا اِلهی مِنْ غِنیً یُطْغی، وَ مِنْ فَقْرٍ یُنْسی، وَمِنْ جارٍ یُؤْذی، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ فَضائِحِ الْفَقْرِ، وَمِنْ مَذَلَّةِ الدَّیْنِ، وَمِنْ شَماتَةِ الْعَدُوِّ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ مَوْقِفٍ یُعْرِضُ فیهِ الصَّدیقُ، وَیَشْمَتُ بی

فيهِ الْعَدُوُّ، وَ يَرْحَمُنى فيهِ الْحَميمُ، وَ تَزْدَرينى فيهِ الْعُيُونُ، وَتَسُوءُنى فيهِ الذُّنُوبُ، وَاَعُوذُ بِکَ يارَبِّ اَنْ اُعادِىَ لَکَ وَلِيّا، اَوْ اُوالِىَ لَکَ عَدُوّا، اَوْ اَقُولَ لِحَقٍّ هذا باطِلٌ، اَوْ اَقُولَ لِباطِلٍ هذا حَقٌّ، اَوْ اَقُولَ لِلَّذينَ کَفَرُوا هؤُلاءِ اَهْدى مِنَ الَّذينَ امَنُوا سَبيلاً.
اَللّهُمَّ سَلِّمْنى وَ سَلِّمْ لى دينى ، وَ اَعِنّى عَلى طاعَتِکَ ، وَ وَفِّقْنى لِمَرْضاتِکَ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِکَ، وَ مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَکَ، وَيُحَرِّمُ حَرامَکَ، وَيُؤْمِنُ بِکَ، وَ يَتَوَکَّلُ عَلَيْکَ، وَيَرُدُّ اُمُورَهُ کُلَّها اِلَيْکَ، وَفَوَّضْتُ اَمْرى اِلَيْکَ، وَاَسْلَمْتُ نَفْسى، وَاَلْجَأْتُ ظَهْرى فَلا تَکِلْنى اِلى نَفْسى وَلا اِلى مَخْلُوقٍ وَ اَنْتَ خَلَقْتَنى، وَلا تُسَلِّطْ عَلَىَ مَنْ لا يَرْحَمُنى، وَلا تَجْعَلْنى عِبْرَةً لِغَيْرى، وَخِرْ لى فى جَميع اُمُورى خِيَرَةً فى عافِيَةٍ، وَسَهِّلْ عَلَىَ اُمُورَ دُنْياىَ وَاخِرَتى.
اِلهى وَسَيِّدى، عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدَيْکَ يَسْاَلُکَ وَيَتَضَرَّعُ اِلَيْکَ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تُعينَنى عَلى جِهادِ نَفْسى، وَتُبْ عَلَىَ وَاعْصِمْنى، فَاِنّى فَقيرٌ اِلَيْکَ فَاَغْنِ فَقْرى، رَبِّ هَبْ لى تَوْبَةً نَصُوحا وَنِيَّةً صادِقَةً، وَمُکْتَسَبا حَلالاً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً، وَ اَجِرْنى مِنَ الْجَهْلِ وَالنّارِ.
اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ، اَللّهُمَّ اِنّى اَتَيْتُکَ هارِبا مِنْ ذُنُوبى

تائِبا، وَلِمَغْفِرَتِکَ طالِبا، وَاِلَیْکَ راغِبا، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَ اعْصِمْنی وَتُبْ عَلَیَ، اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ وَصَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِه سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَاِلِه وَسَلَّمَ.

در شب بیست و هفتم

از زید بن علی علیهماالسلام است که فرمود: شنیدم پدرم علی بن الحسین علیهماالسلام را در شب بیست و هفتم ماه رمضان، که از اول شب تا آخر آن می‌گفت:
اَللّهُمَّ ارْزُقْنِی التَّجافِیَ عَنْ دارِ الْغُرُورِ، وَالاِْنابَةَ اِلی دارِ الْخُلُودِ، (244)
وَالاِْسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.
و در اقبال الاعمال زاید بر آن است که لفظ آن چنین است:
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ وَاُقْسِمُ عَلَیْکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَلَکَ، سَمّاکَ بِه اَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ، اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِه فی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الاَْعْظَمِ الَّذی حَقٌّ عَلَیْکَ اَنْ تُجیبَ مَنْ دَعاکَ بِه، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَتُسْعِدَنی فی هذِهِ اللَّیْلَةِ سَعادَةً لا اَشْقی بَعْدَها اَبَدا یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ

ص:278.

در روز بیست و هفتم آن

یا مادَّ الظِّلِّ وَ لَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ ساکِنا، ثُمَّ جَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَیْهِ دَلیلاً، ثُمَّ قَبَضْتَهُ اِلَیْکَ قَبْضا یَسیرا، یاذَا الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ وَالْکِبْرِیاءِ وَالْآلاءِ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ عَلاّمُ الْغُیُوبِ وَالشَّهادَةِ یا رَحْمانُ یا رَحیمُ، لااِلهَ اِلاّ اَنْتَ یاقُدُّوسُ یا سَلامُ یا مُؤْمِنُ یا مُهَیْمِنُ یاعَزیزُ یا جَبّارُ یا مُتَکَبِّرُ یا خالِقُ یا بارِئُ یا مُصَوِّرُ، یا اَللّهُ یااَللّهُ لَکَ الْأَسْماءُ الْحُسْنی وَالْأَمْثالُ الْعُلْیا وَالْکِبْرِیاءُ وَ الْآلاءُ.
اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمی فی هذَا الْیَوْمِ فِی السُّعَداءِ، وَرُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَحَسَناتی فی عِلِّیّینَ، وَاِساءَتی مَغْفُورَةً یارَبَّ الْعالَمینَ.
اَللّهُمَّ هَبْ لی یَقینا تُباشِرُ بِهِ قَلْبی، وَاِیمانا دائِما یُذْهِبُ الشَّکَّ عَنّی، وَ تُرْضِیَنی بِما قَسَمْتَ لی، وَارْزُقْنی شُکْرَکَ وَذِکْرَکَ وَ الرَّغْبَةَ اِلَیْکَ وَالْاِنابَةَ وَالتَّوْفیقَ، وَاجْعَلْ ما یُقَرِّبُنی اِلَیْکَ مِنْ طاعَتِکَ خالِصا لَکَ بِنِیَّةٍ صادِقَةٍ، وَعَزْمِ اِرادَةٍ فی غَیْرِ فَخْرٍ وَلا کِبْرٍ یا کَریمُ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْ لی قَلْبا یَخْشاکَ کَاَنَّهُ یَراکَ حَتّی یَلْقاکَ، یا رَبَّ السَّماواتِ الْمَبْنِیّاتِ وَمافیهِنَّ مِنَ النُّورِ وَالظُّلُماتِ، وَیارَبَّ الْأَرَضینَ الْمَبْسُوطاتِ، وَما فیهِنَّ مِنَ الْخَلائِقِ وَالْبَرِیّاتِ، وَ یا رَبَّ الْجِبالِ الرّاسِیاتِ وَ یارَبَّ الرِّیاحِ الذّارِیاتِ، وَیارَبَّ السَّحابِ الْمُسَکاتِ

الْمُنْشَـاتِ بَيْنَ الاَْرَضينَ وَالسَّماواتِ، وَيارَبَّ النُّجُومِ الْمُسَخَّراتِ فى جَوِّ السَّماءِ خافِياتٍ وَ بادِياتٍ، وَيا عالِمَ الْخَفِيّاتِ، وَيا سامِعَ الاَْصْواتِ، وَ يا مُجيبَ الدَّعَواتِ، وَ يا رَفيعَ الدَّرَجاتِ، وَيا قاضِىَ الْحاجاتِ، وَيا نَفّاحا بِالْخَيْراتِ، وَيا ساتِرَ الْعَوْراتِ، وَيا كاشِفَ الْكُرُباتِ، وَيا مُقيلَ الْعَثَراتِ.
اَسْاَلُکَ بِالْحَجِّ الاَْكْبَرِ، وَ مِنى وَعَرَفاتٍ، وَاَسْاَلُکَ بِهذِهِ الاَْسْماءِ الْمُبارَكاتِ تَوْفيقَ اَهْلِ الْهُدى، وَعَمَلَ اَهْلِ الْيَقين، وَ مُناصَحَةَ اَهْلِ التَّوْبَةِ، وَعَزْمَ اَهْلِ الصَّبْرِ، وَ حَزْمَ اَهْلِ الْخَشْيَةِ، وَشَوْقَ اَهْلِ الْجَنَّةِ، وَطَلَبَ اَهْلِ الرَّغْبَةِ، وَعِرْفانَ اَهْلِ الْعِلْمِ، وَتَقِيَّةَ اَهْلِ الْوَرَعِ. حَتّى اَخافَکَ اللّهُمَّ
(245)
مَخافَةً تَحْجُزُنى بِها عَنْ مَعاصيکَ، وَحَتّى اَعْمَلَ بِطاعَتِکَ عَمَلاً اَسْتَحِقُّ بِه كَرامَتَکَ، وَ حَتّى اُناصِحَکَ فِى التَّوْبَةِ خَوْفا مِنْکَ، وَحَتّى اُخْلِصَ لَکَ النَّصيحَةَ حُبّا لَکَ، وَاَتَوَ كَّلَ عَلَيْکَ فِى الاُْمُورِ كُلِّها، حَسُنَ ظَنّى بِکَ سُبْحانَ خالِقِ النُّورِ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى رَسُولِه سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِىِ وَالِه وَسَلَّمَ تَسْليما.

در روز بیست و هشتم آن

یا خازِنَ اللَّیْلِ فِی الْهَواءِ، وَخازِنَ النُّورِ فِی السَّماءِ، وَمانِعَ السَّماءِ اَنْ تَقَعَ عَلَی الْاَرْضِ اِلّا بِاِذْنِه، وَحارِسَهُما اَنْ تَزُولا، یا غَفُورُ یا رَحیمُ یا

رَبّاهُ، یا اَللّهُ یا باعِثُ، یا اَللّهُ یا مُصَوِّرُ، وَاَنْتَ یا اَللّهُ یااَللّهُ یااَللّهُ لَکَ الاَسْماءُ الْحُسْنی وَالاَمْثالُ الْعُلْیا وَالْکِبْرِیاءُ وَالآلاءُ.
اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَغْفِرَ لی خَطیئَتی وَجَهْلی وَظُلْمی وَاِسْرافی عَلی نَفْسی، وَ ما اَنْتَ اَعْلَمُ بِه مِنّی، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اَنْ تَغْفِرَ لی ما قَدَّمْتُ وَما اَخَّرْتُ، وَما اَعْلَنْتُ وَ ما اَسْرَرْتُ.
اَللّهُمَّ عافِنی وَاعْفُ عَنّی وَسَدِّدْنی وَاهْدِنی، وَقِنی شُحَّ نَفْسی وَبارِکْلی فیما رَزَقْتَنی، وَاَعِنّی عَلی ما کَلَّفْتَنی، وَقِنی عَذابَ النّارِ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَخْرِ وَالْکِبْرِ، وَ اَعُوذُ بِکَ اَنْ اُرَدَّ اِلی اَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَ اَعُوذُ بِکَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ وَعَذابِ النّارِ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ طَمَعٍ یَهْدی اِلی طَمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حینَ لا طَمَعَ، وَاَعُوذُ بِکَ اَنْ اَسْاَلَ غَیْرَکَ، وَاَطْلُبَ مِنْ سِواکَ، وَاَتَوَکَّلَ اِلاّ عَلَیْکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَجَنِّبْنی مُنْکَراتِ الاْهْواءِ وَمُبْتَدَعاتِ الاْعْمالِ، وَمُعْضِلاتِ الاْدْواءِ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْکَسَلِ وَ غَلَبَةِ الدَّیْنِ وَغَلَبَةِ بَنی ادَمَ، وَ اَعُوذُ بِکَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْیا وَالْمَماتِ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ جارِ السُّوءِ وَقَرینِ السُّوءِ فی دارِ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ.

ص:281
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْعَیْلَةِ وَ الذِّلَّةِ وَالْمَسْکَنَةِ.
وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْکُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَمِنْ وَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَتَشْتیتِ الْاَمْرِ.
وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الرِّیاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَمِنْ تَحْویلِ الْعافِیَةِ، وَمنْ جَهْدِ الْبَلاءِ.
اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی ذَنْبی، وَ اَذْهِبْ غَیْظَ قَلْبی وَغِلَّ صَدْری، وَاَجِرْنی مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجیم، اَللّهُمَّ بِکَ اَحْیا وَبِکَ اَمُوتُ،وَاِلَیْکَ النُّشُورُ،وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا جَوادُ یا قَریبُ، یا مُجیبُ یا عَزیزُ، یا جَبّارُ یا مُتَکَبِّرُ، یا قادِرُ یا مُقْتَدِرُ.
اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَرْزُقَنی رِزْقا حَلالاً (246)
طَیِّبًا مِنْ سَعَةِ فَضْلِکَ تَزیدُنی بِذلِکَ شُکْرا، وَاِلَیْکَ فاقَةً وَفَقْرا، وَبِکَ عَمَّنْ سِواکَ تَعَفُّفا وَغِنیً.
اَللّهُمَّ یَسِّرْ لی ما اَخافُ عُسْرَهُ، وَسَهِّلْ لی ما اَخافُ حُزُونَتَهُ، وَفَرِّجْ عَنّی ما اَخافُ ضَیْقَهُ، وَنَفِّسْ عَنّی ما اَخافُ غَمَّهُ، وَاکْشِفْ عَنّی ما اَخافُ کَرْبَهُ، یا مُفَرِّجَ الْکَرْبِ الْعَظیمِ فَرِّجْ کَرْبی وَ کَرْبَ کُلِّ مَکْرُوبٍ مِنَ الْمُسْلِمینَ، وَتَقَبَّلْ مِنّی سَعْیی، وَزَکِّ عَمَلی، وَلا تَرُدَّنی خائِبا وَلا مَقْبُوحا، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اِلهی وَسَیِّدی اِیّاکَ قَصَدْتُ بِدُعائی، وَاِیّاکَ رَجَوْتُ لِمَسْاَلَتی،

وَبِکَ طَلَبْتُ لِفاقَتی، وَاِلَیْکَ قَصَدْتُ لِحاجَتی، وَاَسْاَلُکَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ اَنْ تُحَقِّقَ رَجائی فیما بَسَطْتُ مِنْ اَمَلی، وَلا تَقْطَعْ رَجائی بِسُوءِ عَمَلی، وَلاتُؤاخِذْنی بِقَبیحِ فِعْلی، وَلا تَرُدَّنی خائِبا لِفَسادِ نِیَّتی، وَتَعَطَّفْ عَلَیَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ، وَاَصْلِحْ مِنّی ما کانَ فاسِدا، وَتَقَبَّلْ مِنّی ما کانَ صالِحا، وَشَفِّعْ فِیَ مُحَمَّدا وَ الَ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعائی وَارْحَمْ تَضَرُّعی وَشَکْوایَ، وَاقْضِ لی جَمیعَ حَوائِجی، وَاَعْتِقْنی مِنَ النّارِ، وَاَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ بِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ وَمَنِّکَ وَفَضْلِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ،
فَاِنَّکَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَتَحْکُمُ ما تُریدُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِه سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَالِه وَسلَّمَ تَسْلیما.

در روز بیست و نهم آن

یا مُکَوِّرَ اللَّیْلِ عَلَی النَّهارِ، وَ مُکَوِّرَ النَّهارِ عَلَی اللَّیْلِ، یا عالِمُ یا خَبیرُ یا رَبَّ الْاَرْبابِ یا سَیِّدَ السّاداتِ یا اَللّهُ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، یا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَریدِ، یا اَللّهُ یا اَللّهُ یا اَللّهُ یا اَللّهُ لَکَ الْاَسْماءُ الْحُسْنی وَالْاَمْثالُ الْعُلْیا وَالْکِبْرِیاءُ وَ الْآلاءُ.
اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُنَزِّلَ عَلَیْنا مِنَ السَّماءِ رَحْمَتَکَ، وَ اَنْ تَقْبَلَ صَوْمَنا وَصَلاتَنا وَقِیامَنا وَعِبادَتَنا وَشُکْرَنا وَاجْعَلْنا لِاَنْعُمِکَ مِنَ الشّاکِرینَ.

اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّا كَما تَقَبَّلْتَ مِنَ الْمُتَّقينَ، وَاغْفِرْ لَنا كَما غَفَرْتَ لِلْمُؤْمِنينَ، وَ ارْحَمْنا كَما رَحِمْتَ الْمُحْسِنينَ، وَاَخْرِجْنا مِنَ الظُّلُماتِ اِلَى النُّورِ، يا مَنِ الْعَسيرُ عَلَيْهِ يَسيرٌ، يَسِّرْ لَنا قَضاءَ حَوائِجِنا، وَاسْتَجِبْ لَنا دُعاءَنا يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَاَعْطِنا ما سَاَلْناكَ يا مُعْطِيَ السّائِلينَ، وَارْزُقْنا يا خَيْرَ الرّازِقينَ، فَاِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.
اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُكَ خَوْفَ الْعالِمينَ، وَخُشُوعَ الْعابِدينَ، وَعِبادَةَ الْمُخْلِصينَ،
(247)
وَاِخْلاصَ الْخاشِعينَ، وَيَقينَ الْمُتَوَكِّلينَ، وَ تَوَكُّلَ الْفائِزينَ وَ فَوْزَ الْمُكْرَمينَ، وَتَفَكُّرَ الذّاكِرينَ، وَذِكْرَ الْمُخْبِتينَ، وَ اِخْباتَ الْمُسْتَقيمينَ، وَاسْتِقامَةَ الْمُهْتَدينَ، الرّاحِمينَ. يا رَبَّ الْخَيْرِ كُلِّه، الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَعِنْدَكَ، وَخابَ مَنْ كانَ دُعاؤُهُ لِغَيْرِكَ، وَكُلُّ خَيْرٍ نيلَ اَوْ اُصيبَ فَمِنْ خَيْرِ فَضْلِكَ.
اِلهى وَسَيِّدى فَاَعْطِنى مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ غُفْرانَ خَطيئَتى وَسَتْرَ عَوْرَتى، وَ اِقالَةَ عَثْرَتى، وَتَحْقيقَ رَجائى، وَبُلُوغَ اَمَلى، فَاِنَّكَ ثِقَتى وَعُدَّتى وَاَنْتَ حَسْبى وَكْفى وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِيِ الْعَظيمِ، سُبْحانَكَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اِنّى كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ.
اَللّهُمَّ اِنّى اَسْتَوْدِعُكَ نَفْسى وَدِينى وَمالى وَوَلَدى وَكُلَّ ضَيْعَةٍ

هِیَ لی، وَ اِخْوانی فیکَ مِنَ الْمُؤْمِنینَ، وَاَسْتَحْفِظُکَ ذلِکَ کُلَّهُ، فَاِنَّهُ لا یَضیعُ ضَیْعَتَهُ عَلَیَ وَاَنْتَ حافِظا، بَلْ اَنْتَ خَیْرٌ حافِظا وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ، وَکَفی بِکَ صاحِبا.
اَللّهُمَّ اذْکُرْنی وَ جَمیعَ الْمُسْلِمینَ وَالْمُسْلِماتِ، وَالْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ فِی الْمَلاَءِ الأَعْلی بِخَیْرٍ، وَ اَوْجِبْ لی وَلَهُمْ مِنْ رَحْمَتِکَ اَفْضَلَ ما اَوْجَبْتَ لاِحَدٍ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحینَ.
اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَّ وَ ارْحَمْهُما کَما رَبَّیانی صَغیرا، وَاجْزِهِما عَنّی خَیْرا، وَ اَلْحِقْنی بِالصّالِحینَ، وَ عَرِّفْ بَیْنی وَ بَیْنَهُما فی مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِکَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَللّهُمَّ افْتَحْ لَنا بِخَیْرٍ وَاخْتِمْ لَنا بِخَیْرٍ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَهْلِ الْخَیْرِ، اَللّهُمَّ بِعِلْمِکَ الْغَیْبِ وَ قُدْرَتِکَ عَلَی الْخَلْقِ، اَحْیِنی ما عَلِمْتَ الْحَیاةَ خَیْرا لی.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خَشْیَتَکَ فِی الْغَیْبِ وَالشَّهادَةِ، وَ کَلِمَةَ الْعَدْلِ فِی الرِّضا وَالْغَضَبِ، وَاَسْاَلُکَ قُرَّةَ عَیْنٍ لا تَنْقَطِعُ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ ضَرّاءَ اَوْ مَضَرَّةٍ، اَوْ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ خِزْیِکَ وَکَشْفِ سِتْرِکَ، وَنِسْیانِ ذِکْرِکَ.
اَللّهُمَّ اِنّی فی کَنَفِکَ وَحِفْظِکَ وَحِرْزِکَ فی لَیْلی وَنَهاری، وَنَوْمی وَقَراری، وَظَعْنی وَاَسْفاری، ذِکْرُکَ شِعاری، وَدُعاؤُکَ دِثاری، لااِلهَ

اِلاّ اَنْتَ تَنْزیها لِوَجْهِکَ الْعَظیمِ، اَجِرْنی مِنْ عَذابِکَ الاَلیمِ، وَمِنْ شَرِّ اَعْدائِکَ، وَاَصْفِ عَلَیَ سُرادِقاتِ حِفْظِکَ.
سُبْحانَکَ یا ذَا الْجَلالِ وَ الاِکْرامِ، بِکَ امَنْتُ، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ، وَاِلَیْکَ حاکَمْتُ، وَاَنْتَ حَسْبی وَکَفی وَنِعْمَ الْوَکیلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیمِ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی رَسُولِه سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَاِلِه وَسَلَّمَ.

(248)
امام صادق علیه‌السلام می‌فرمود: حضرت علیّ بن الحسین علیهماالسلام هرگاه ماه رمضان فرا می‌رسید، هیچ غلام و یا کنیزی را کتک نمی‌زد، و اگر غلام یا کنیزی گناهی مرتکب می‌شد، نزد خود می‌نوشت فلانی گناه کرد و فلان کنیز گناه کرد در فلان روز و فلان وقت و او را کیفر نمی‌داد، پس کیفر آنها جمع می‌شد تا اینکه آخرین شب ماه رمضان فرا می‌رسید، و آنان را فرا می‌خواند، و در اطراف خود جمعشان می‌کرد، سپس آن نامه را آشکار می‌نمود و می‌فرمود: ای فلان تو چنین و چنان کردی، و تو را ادب نکردم، آیا این را بیاد می‌آوری؟ و او می‌گفت: آری ای فرزند رسول خدا. تا به همه آنها رسیدگی می‌کرد، و از همه اقرار می‌گرفت، سپس در میان آنان می‌ایستاد و به آنها می‌فرمود: صداهایتان را بلند کنید و بگویید:
ای علیّ بن الحسین، پروردگار تو هر چه را عمل کردی بر تو شماره کرده است آنگونه که شماره کرده‌ای بر ما هرچه را عمل کرده‌ایم، و نزد او نامه‌ای است که به حق، با تو سخن می‌گوید و هیچ کار کوچک یا بزرگی را رها نمی‌کند از آنچه عمل کرده‌ای، مگر اینکه آن را به شمار آورده باشد، و هر چه را عمل کرده باشی حاضر می‌بینی، آنگونه که ما یافتیم هر چه را عمل کردیم نزد تو حاضر، پس عفو کن و گذشت نما آنگونه که از پروردگار امید عفو داری و آنگونه که دوست داری که عفو کند پروردگار، تو را، پس ما را عفو کن، او را بخشنده و مهربان و آمرزنده می‌یابی، و ستم نمی‌کند پروردگار تو بر کسی همانگونه که نزد تو نامه‌ای است که بر ما به حق سخن می‌گوید و هیچ کار کوچک یا بزرگی را رها نکرده از آنچه انجام داده‌ایم مگر اینکه به شمار آورده است، پس بیاد آور، ای علیّ بن الحسین، خواری ایستادنت را در پیشگاه پروردگارت

، که حاکم عادل است، و به سنگینی دانه خردلی ظلم نمی‌کند، و آن را روز قیامت می‌آورد، و کافی است خداوند، که حساب کننده و گواه باشد، پس عفو کن و گذشت نما، پروردگار، تو را عفو می‌کند و می‌گذرد، که او می‌فرماید:
«وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ألا تُحِبُّونَ اَنْ يَغْفِرَ اللّهُ لَكُمْ».
سپس آن حضرت به خود خطاب می‌کرد و آن را بلند می‌خواند، و آنان را تلقین می‌کرد، و آنان همراه او فریاد می‌کشیدند و او در میانشان می‌ایستاد، و گریه و زاری می‌نمود و می‌گفت:
رَبِّ اِنَّکَ اَمَرْتَنا اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا، فَنَحْنُ قَدْ عَفَوْنا عَمَّنْ ظَلَمَنا کَما اَمَرْتَ، فَاعْفُ عَنّا فَاِنَّکَ اَوْلی بِذلِکَ مِنّا وَمِنَ الْمَأْمُورینَ، وَاَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ اَبْوابِنا وَقَدْ اَتَیْناکَ سُؤّالاً وَمَساکینَ، وَقَدْ اَنَخْنا بِفِنائِکَ وَ بِبابِکَ نَطْلُبُ نائِلَکَ وَ مَعْرُوفَکَ وَعَطاءَکَ، فَامْنُنْ بِذلِکَ
(249)
عَلَیْنا وَلا تُخَیِّبْنا، فَاِنَّکَ اَوْلی بِذلِکَ مِنّا وَمِنَ الْمَأْمُورینَ.
اِلهی کَرُمْتَ فَاَکْرِمْنی اِذْ کُنْتُ مِنْ سُؤّالِکَ، وَجُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلُطْنی بِاَهْلِ نَوالِکَ یا کَریمُ.
سپس روی به آنان می‌کرد، و می‌فرمود: شما را بخشیدم، آیا شما مرا و آنچه را از من به شما رسیده است از بدرفتاریم می‌بخشید؟ و آنها می‌گفتند: تو را بخشیدیم ای سرور ما، در حالی که تو بدی نکرده‌ای. آنگاه حضرت علیه‌السلام به آنها می‌فرمود: بگویید:
اَللّهُمَّ اعْفُ عَنْ عَلیِّ بن الْحُسَیْنِ کَما عَفی عنّا، وَأعْتِقْهُ مِنَ النّار کَما أعتَقَ

رِقابَنا مِنَ الرِّقِّ.
و آنان این را می‌گفتند. حضرت می‌گفت: اَللّهُمَّ امینَ یا ربَّ العالَمینَ.
(خداوندا، اجابت فرما، ای پروردگار جهانیان) بروید، که شما را عفو کردم، و گردنهایتان را از طوق بندگی رها نمودم، به امید آنکه از من عفو شود، و گردنم رها گردد پس آنان را آزاد می‌کرد، و هنگامی که روز عید فطر فرا می‌رسید به آنان جوایزی می‌داد، که آنها را نگه می‌داشت، و بی‌نیازشان می‌کرد از آنچه در دست مردم بود... «حدیث»

در روز سی‌ام آن

اَلْحَمْدُ للّهِ لا شَریکَ لَهُ، وَالْحَمْدُ للّهِ کَما یَنْبَغی لِکَرَمِ وَجْهِه وَ عِزِّ جَلالِه وَکَما هُوَ اَهْلُهُ. یا قُدُّوسُ یا نُورُ یا قُدُّوسُ، یا سُبُّوحُ یا مُنْتَهَی التَّسْبیحِ، یا رَحْمانُ یا مُنْتَهَی الرَّحْمَةِ، یا عَلیمُ یا خَبیرُ، یا اَللّهُ یا لَطیفُ یا جَلیلُ، یا اَللّهُ یا سَمیعُ یا بَصیرُ، یا اَللّهُ یا اَللّهُ یا اَللّهُ لَکَ اَلْاَسْماءُ الْحُسْنی وَالاَمْثالُ الْعُلْیا وَ الْکِبْرِیاءُ وَ الْاَلاءُ.
اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْوافی بِسْمِ‌اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ اَنْ تَجْعَلَ اسْمی مَعَ السُّعَداءِ وَ رُوحی مَعَ الشُّهَداءِ، وَ اِحْسانی فی عِلِّیّینَ وَ اِساءَتی مَغْفُورَةً عِنْدَکَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ یا رَبَّ الْعالَمینَ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ وَلَمْ یَسْاَلِ الْعِبادُ مِثْلَکَ، وَ اَرْغَبُ اِلَیْکَ وَ لَمْ یَرْغَبِ الْعِبادُ اِلی مِثْلِکَ، اَنْتَ مَوْضِعُ رَغْبَةِ الرّاغِبینَ، وَمُنْتَهی غایَةِ الطّالِبینَ.
اَسْاَلُکَ بِاَعْظَمِ الْمَسائِلِ کُلِّها وَاَنْجَحِها وَ اَفْضَلِهَا الَّتی یَنْبَغی

لِلْعِبادِ اَنْ یَسْاَلُوکَ بِهَا، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ، اَسْاَلُکَ بِاَسْمائِکَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ اَعْلَمْ، وَبِاَسْمائِکَ الْحُسْنی وَبِنِعَمِکَ الَّتی لاتُحْصی، وَبِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ سَمَّیْتَ بِه نَفْسَکَ، وَ اَنْزَلْتَهُ فی شَیْءٍ مِنْ کُتُبِکَ، وَ عَلَّمْتَهُ اَحَدا مِنْ خَلْقِکَ، اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِه فی عِلْمِ الْغَیْبِ
(250)
عِنْدَکَ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُجیرَنی مِنْ عَذابِ النّارِ وَمِنْ عَذابِ الْحَریقِ، وَمِنْ عَذابِ السَّمُومِ، وَاَنْ تَرْزُقَنی فی هذَا الْیَوْمِ الْعَظیمِ وَفی هذِهِ اللَّیْلَةِ الشَّریفَةِ ذِکْرَکَ وَشُکْرَکَ وَالصَّلاةَ عَلی رَسُولِکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ اله.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یا مُدَبِّرَ الاُمُورِ، وَ یا عالِمَ ما فِی الصُّدُورِ، وَ یا مُجْرِیَ الْبُحُورِ، وَ یا باعِثَ مَنْ فِی الْقُبُورِ، یا اَللّهُ یا رَحْمانُ یا رَحیمُ، یا رَبِّ یارَبِّ یا رَبِّ، یا رَحْمانُ یا رَحیمُ، یا اَللّهُ یا اَحَدُ، یا فَرْدُ یا صَمَدُ، یا وَتْرُ یا مُتَعالی، یا مَنْ «یَمْحُو ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ اُمُّ الْکِتابِ».
اَللّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَاللَّیالِی الْعَشْرِ، وَ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذی اُنْزِلَ فیهِ الْقُرْانُ، وَرَبَّ جَبْرَئیلَ وَ میکائیلَ وَ اِسْرافیلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنی مِنْ فَضْلِکَ وَرَأفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ مَغْفِرَةَ ذُنُوبی وَمَحْوَ سَیِّئاتی، وَقَبُولَ عَمَلی، وَتَزْکِیَةَ صِیامی وَصَلاتی وَقِیامی، وَلا تَجْعَلْهُ اخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَکَ، وَقُمْتُ اِلَیْکَ فیهِ

وَعَبَدْتُکَ فیهِ، وَلا وَداعی اِیّاهُ وَداعَ مَنْ رَدَدْتَ اِلَیْهِ عَمَلَهُ، وَلَمْ تَقْبَلْ مِنْهُ صِیامَهُ وَقِیامَهُ وَعِبادَتَهُ، بَلْ تُوجِبُ لی فیهِ رَحْمَتَکَ وَمَغْفِرَتَکَ وَ رِضْوانَکَ وَجَنَّتَکَ، وَاَفْضَلَ ما اَعْطَیْتَ اَحَداً مِنْ عِبادِکَ وَتَعْصِمُنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمُری، وَتُتِمُّ نِعْمَتَکَ عَلَیَ، وَلا تَسْلُبْنی صالِحَ ما اَعْطَیْتَنی مِنْ فَضْلِکَ وَنِعْمَتِکَ وَاِحْسانِکَ یا کَریمُ.
اِلهی وَسیِّدی اِلَیْکَ فَرَرْتُ مِنْ ذُنُوبی فَاوِنی، وَاِلَیْکَ جِئْتُ تائِبا فَتُبْ عَلَیَ، مُسْتَغْفِرا فَاغْفِرْ لی، مُسْتَعیذا فَاَعِذْنی، مُسْتَجیرا فَاَجِرْنی، مُسْتَغیثا فَاَغِثْنی، مُسْلِما فَلا تَخْذُلْنی، هارِبا فَامِنّی، داعِیا فَاسْعِفْنی، سائِلاً فَاَعْطِنی، طالِبا فَلا تُخَیِّبْنی، راجِیا فَلا تَقْبَحْنی، امِلاً لِمَعْرُوفِکَ وَ رَحْمَتِکَ فَبَلِّغْنی بِرَحْمَتِکَ ما اَرْجُو مِنْ رَحْمَتِکَ، یا مُنْتَهی رَغْبَةِ الرّاغِبینَ الطّالِبینَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی ذَنْبی وَ کُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ مِنّی عَمْدا اَوْخَطاءً، وَاغْفِرْ لی کُلَّ ذَنْبٍ حَسِبْتُهُ هَیِّنا وَهُوَ عِنْدَکَ عَظیمٌ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ یارَبِّ خَوْفا وَطَمَعا وَ رَغَبا وَرَهَبا، وَ اسْتِکانَةً وَتَخَشُّعا، وَ اِلْحافا وَاِلْحاحا، دُعاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ اِلَیْکَ، وَ کَثُرَتْ ذُنُوبُهُ لَدَیْکَ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ عِنْدَکَ، وَضَعُفَ عَمَلُهُ وَقَلَّ کَدْحُهُ وَسَعْیُهُ فی مَرْضاتِکَ، دُعاءَ مَنْ لایَجِدُ لِذَنْبِه غافِرا، وَ لِفاقَتِه مُسِدّا، وَلا لِضَعْفِه مُقَوِّیا وَلا لِعَثْرَتِه مُقیلاً، وَلا لِکُرْبَتِه کاشِفا، وَلا لِغَمِّه مُفَرِّجا.

اِلهی وَسَیِّدی فَاسْتَجِبْ دُعائی وَتَقَبَّلْ مِنّی عَمَلی، وَلا تَرُدَّهُ عَلَیَ، وَلا تَضْرِبْ بِه وَجْهی، وَلا تُحْبِطْ بِه اَجْری، وَلا تُبْطِلْ سَعْیی، وَاَصْلِحْ لی دینِیَ
(251)
الَّذی هُوَ عِصْمَةُ اَمْری، وَاَصْلِحْ لی دُنْیایَ الَّتی فیها مَعیشَتی، وَاَصْلِحْ لی اخِرَتِی الَّتی اِلَیْها مُنْقَلَبی، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ اخِرَ عُمُری اَخْیَرَهُ، وَخَیْرَ عَمَلی خَواتِمَهُ، وَخَیْرَ اَیّامی یَوْمَ اَلْقاکَ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْ حَیاتی ما اَبْقَیْتَنی زِیادَةً لی فی کُلِّ خَیْرٍ، وَ اجْعَلْ وَفاتی اِذا تَوَفَّیْتَنی راحَةً لی مِنْ کُلِّ سُوءٍ، تَوَکَّلْتُ عَلَی الْحَیِ الَّذی لایَمُوتُ، وَ «الْحَمْدُللّهِ الَّذی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَدا وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَریکٌ فِی الْمُلْکِ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ وَلیٌ مِنَ الذُّلِّ وَکَبِّرْهُ تَکْبیرا»، اَللّهُ اَکْبَرُ کَبیرا، وَالْحَمْدُللّهِ کَثیرا، وَسُبْحانَاللّهِ بُکْرَةً وَاَصیلاً، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ کَثیرا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ بارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ کَما صَلَّیْتَ وَ بارَکْتَ وَ تَرَحَّمْتَ عَلی اِبْراهیمَ وَ الِ اِبْراهیمَ اِنَّکَ حَمیدٌ مَجیدٌ.
اَللّهُمَّ اَنْزِلْ مُحَمَّدا فی اَشْرَفِ مَنازِلِ الاَبْرارِ وَاَعْلی دَرَجِ الاَخْیارِ فی اَشْرَفِ رَحْمَتِکَ وَاَفْضَلِ کَرامَتِکَ فی اَعْلی عِلِّیّینَ وَاَکْرَمِ مَنازِلِ النَّبِیّینَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدا اَوَّلَ شافِعٍ وَ اَوَّلَ مُشَفَّعٍ، وَاَوَّلَ قائِلٍ، وَ اَنْجَحَ سائِلٍ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَاِمامِ الْمُتَّقينَ وَاَفْضَلِ الْعالَمينَ، وَخَيْرِ النّاطِقينَ، و قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ.
اَللّٰهُمَّ اَحْسِنْ عَنّا جَزاءَهُ، وَعَظِّمْ حَباءَهُ، وَاَكْرِمْ مَثْواهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ فى اُمَّتِهِ وَفى مَنْ سِواهُمْ مِنَ الاُمَمِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تُشَفِّعُهُ فيهِ، وَ اجْعَلْنا بِرَحْمَتِکَ مِمَّنْ يَرِدُ حَوْضَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ.
اَللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذى وَعَدْتَهُ، وَاَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ الَّتى يَغْبِطُهُ بِهَا الاَوَّلُونَ وَالاْخِرُونَ مِنْ خَلْقِکَ.
اَللّٰهُمَّ اِنّا نُشْهِدُکَ اَنَّ مُحَمَّدا قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَ عادى عَدُوَّکَ وَاَحَلَّ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَ وَقَفَ عِنْدَ اَمْرِکَ، وَاُوذِىَ فى سَبيلِکَ وَجاهَدَ عَدُوَّکَ، وَعَبَدَکَ حَتّى اَتاهُ الْيَقينُ.
اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ اَنْ تُعْطِيَهُ حَتّى يَرْضى، وَاجْزِه عَنّا اَفْضَلَ الْجَزاءِ وَاَفْضَلَ ماجَزَيْتَ بِهِ النَّبِيّينَ عَنْ اُمَمِهِمْ وَالْمُرْسَلينَ عَمَّنْ اَرْسَلْتَهُمْ اِلَيْهِمْ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى مَلائِکَتِکَ

الْمُقَرَّبينَ وَاَنْبِيائِکَ الْمُرْسَلينَ، وَحَمَلَةِ عَرْشِکَ اَجْمَعينَ، وَمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُسَبِّحينَ، وَاخْصُصْ مُحَمَّدا بِاَفْضَلِ الصَّلاةِ وَالتَّسْليم، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الاَخْيارِ الصّادِقينَ الاَبْرارِ، الَّذينَ اَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيرا، وَ سَلامُ اللّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَثيرا.

(252)
اَللّهُمَّ یا مَنْ لا یَرْغَبُ فِی الْجَزاءِ، وَ یا مَنْ لا یَنْدَمُ عَلَی الْعَطاءِ، وَ یامَنْ لا یُکافِئُ عَبْدَهُ عَلَی السَّواءِ، مِنَّتُکَ ابْتِداءٌ، وَعَفْوُکَ تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُکَ عَدْلٌ، وَقَضاؤُکَ خِیَرَةٌ، اِنْ اَعْطَیْتَ لَمْ تَشُبْ عَطاءَکَ بِمَنٍّ، وَاِنْ مَنَعْتَ لَمْ یَکُنْ مَنْعُکَ تَعَدِّیا، تَشْکُرُ مَنْ شَکَرَکَ وَ اَنْتَ اَلْهَمْتَهُ شُکْرَکَ، وَتُکافِئُ مَنْ حَمِدَکَ وَاَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَکَ، وَتَسْتُرُ عَلی مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلی مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَکِلاهُما اَهْلٌ مِنْکَ لِلْفَضیحَةِ وَالْمَنْعُ، غَیْرَ اَنَّکَ بَنَیْتَ اَفْعالَکَ عَلَی التَّفَضُّلِ، وَاَجْرَیْتَ قُدْرَتَکَ عَلَی التَّجاوُزِ، وَتَلَقَّیْتَ مَنْ عَصاکَ بِالْحِلْمِ، وَاَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِه بِالظُّلْمِ، تَستَنْظِرُهُمْ بِاَناتِکَ اِلَی الاِْنابَةِ، وتَتْرُکُ مُعاجَلَتَهُمْ اِلَی التَّوْبَةِ لِکَیْلا یَهْلِکَ عَلَیْکَ هالِکُهُمْ، وَلا یَشْقی بِنِعْمَتِکَ شَقِیُّهُمْ اِلاّ عَنْ طُولِ الاِْعْذارِ اِلَیْهِ، وَبَعْدَ تَرادُفِ الْحُجَّةِ عَلَیْهِ، کَرَما مِن عَفْوِکَ یا کَریمُ وَعائِدَةً مِنْ عَطْفِکَ یا حَلیمُ.

اَنْتَ الَّذی فَتَحْتَ لِعِبادِکَ بابا اِلی عَفْوِکَ وَسَمَّیْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلی ذلِکَ الْبابِ دَلیلاً مِنْ وَحْیِکَ لِئَلاّ یَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبارَکَ اسْمُکَ: «تُوبُوا اِلَی اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحا عَسی رَبُّکُمْ اَنْ یُکَفِّرَ عَنْکُمْ سَیِّئاتِکُمْ وَیُدْخِلَکُمْ جَنّاتٍ تَجْری مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهارُ یَوْمَ لایُخْزِی اللّهُ النَّبِیَ وَالَّذینَ امَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ یَسْعی بَیْنَ اَیْدیهِمْ وَبِاَیْمانِهِمْ یَقُولُونَ رَبَّنا اَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَاغْفِرْ لَنا اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ»، فَما عُذْرُ مَنْ اَغْفَلَ دُخُولَ ذلِکَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبابِ، وَاِقامَةِ الدَّلیلِ.
وَاَنْتَ الَّذی زِدْتَ فِی السَّوْمِ عَلی نَفْسِکَ لِعِبادِکَ تُریدُ رِبْحَهُمْ فی مُتاجَرَتِهِمْ لَکَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفادَةِ عَلَیْکَ وَالزِّیادَةِ مِنْکَ، فَقُلْتَ تَبارَکَ اسْمُکَ وَتَعالَیْتَ: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ اَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَةِ فَلا یُجْزی اِلاّ مِثْلَها»، وَقُلْتَ: «مَثَلُ الَّذینَ یُنْفِقُونَ اَمْوالَهُمْ فی سَبیلِ اللّهِ کَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فی کُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ یُضاعِفُ لِمَنْ یَشاءُ»، وَقُلْتَ: «مَنْ ذَا الَّذی یُقْرِضُ اللّهَ قَرْضا حَسَنا فَیُضاعِفَهُ لَهُ اَضْعافا کَثیرَةً»، وَما اَنْزَلْتَ مِن نَظائِرِهِنَّ فِی الْقُرْانِ مِنْ تَضاعیفِ الْحَسَناتِ.
وَ اَنْتَ الَّذی دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِکَ مِنْ غَیْبِکَ وَ تَرْغیبِکَ الَّذی فیهِ حَظُّهُمْ عَلی مالَوْسَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِکْهُ اَبْصارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ اَسْماعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ

اَوْهامُهُمْ، فَقُلْتَ: «اُذْكُرُونى اَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لى وَلا تَكْفُرُونِ»
وَقُلْتَ: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لاَزيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ اِنَّ عَذابى لَشَديدٌ»
وَقُلْتَ: «اُدْعُونى اَسْتَجِبْ لَكُمْ اِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ».
(253)
فَسَمَّيْتَ دُعاءَكَ عِبادَةً، وَتَرْكَهُ اسْتِكْبارا، وَتَوَعَّدْتَ عَلى تَرْكِه دُخُولَ جَهَنَّمَ داخِرينَ، فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْكَ بِاَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَبا لِمَزيدِكَ، وَفيها كانَتْ نَجاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضاكَ، وَلَوْدَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقا مِنْ نَفْسِه عَلى مِثْلِ الَّذى دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبادَكَ مِنْكَ، كانَ مَوْصُوفا بِالاِْحْسانِ، وَمَنْعُوتا بِالاِْمْتِنانِ، وَمَحْمُودا بِكُلِّ لِسانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ ما وُجِدَ فى حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَما بَقِىَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِه، وَمَعْنىً يَنْصَرِفُ اِلَيْهِ.
يا مَنْ تَحَمَّدَ اِلى عِبادِه بِالاِْحْسانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ ما اَفْشى فينا نِعْمَتَكَ، وَاَسْبَغَ عَلَيْنا مِنَّتَكَ، وَاَخَصَّنا بِبِرِّكَ، هَدَيْتَنا لِدينِكَ الَّذِى اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتِى ارْتَضَيْتَ، وَسَبيلِكَ الَّذى سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، وَالْوُصُولَ اِلى كَرامَتِكَ.
اَللّهُمَّ وَاَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفايا تِلْكَ الْوَظائِفِ، وَخَصائِصِ تِلْكَالْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضانِ الَّذِى اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَميعِ الاَْزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَ اثَرْتَهُ عَلى كُلِّ اَوْقاتِ السَّنَةِ بِما اَنْزَلْتَ

فيهِ مِنَ الْقُرْانِ وَالنُّورِ، وَضاعَفْتَ فيهِ مِنَ الاْيمانِ، وَفَرَضْتَ فيهِ مِنَ الصِّيامِ وَرَغَّبْتَ فيهِ مِنَ الْقِيامِ، وَ اَجْلَلْتَ فيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتى هِىَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ.
ثُمَّ آثَرْتَنا بِه عَلى سائِرِ الاُمَمِ، وَاصْطَفَيْتَنا بِفَضْلِه دُونَ اَهْلِ الْمِلَلِ فَصُمْنا بِاَمْرِكَ نَهارَهُ، وَقُمْنا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضينَ بِصِيامِه وَقِيامِه لِما عَرَّضْتَنا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَسَبَّبْنا اِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ.
وَاَنْتَ الْمَلِىءُ بِما رُغِبَ فيهِ اِلَيْكَ، اَلْجَوادُ بِما سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ، اَلْقَريبُ اِلى مَنْ حاوَلَ قُرْبَكَ، وَقَدْ اَقامَ فينا هذَا الشَّهْرُ مَقامَ حَمْدٍ، وَصَحِبَنا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَاَرْبَحَنا اَفْضَلَ اَرْباحِ الْعالَمينَ، ثُمَّ قَدْ فارَقَنا عِنْدَ تَمامِ وَقْتِه وَانْقِطاعِ مُدَّتِه، وَ وَفاءِ عَدَدِه، فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وَداعَ مَنْ عَزَّ فِراقُهُ عَلَيْنا، وَغَمَّنا وَ اَوْحَشَنا انْصِرافُهُ عَنّا، وَلَزِمَنا لَهُ الذِّمامُ الْمَحْفُوظُ وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّهُ وَالْحَقُّ الْمَقْضِىُ، فَنَحْنُ قائِلُونَ:
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ اللّهِ الاَْكْبَرَ، وَ يا عَيْدَ اَوْلِيائِه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا اَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الاَْوْقاتِ، وَ يا خَيْرَ شَهْرٍ فِى الاَْيّامِ وَ السّاعاتِ.
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فيهِ الاَْمالُ، وَنُشِرَتْ فيهِ الاَْعْمالُ.
اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُودا، وَاَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُودا وَمَرْجُوٍّ اَلَمَ فِراقُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ مِنْ اَليفٍ انَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ، وَاَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ.
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ مِنْ مُجاوِرٍ رَقَّتْ فيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فيهِ الذُّنُوبُ.
(254)
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ مِن ناصِرٍ اَعانَ عَلَى الشَّيْطانِ، وَصاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الاِْحْسانِ.
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ ما اَكْثَرَ عُتَقاءَ اللّهِ فيکَ، وَما اَسْعَدَ مَنْ رَعى حُرْمَتَکَ بِکَ.
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ ما كانَ اَمْحاکَ لِلذُّنُوبِ، وَاَسْتَرَکَ لِاَنْواعِ الْعُيُوبِ.
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ ما كانَ اَطْوَلَکَ عَلَى الْمُجْرِمينَ وَاَهْيَبَکَ فى صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ.
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنافِسُهُ الاَْيّامُ.
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ مِنْ شَهْرٍ هُوَمِنْ كُلِّ اَمْرٍ سَلامُ.
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ غَيْرَ كَريهِ الْمُصاحَبَةِ، وَلاَ ذَميمِ الْمُلابَسَةِ.
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ كَما وَفَدْتَ عَلَيْنا بِالْبَرَكاتِ، وَغَسَلْتَ عَنّا دَنَسَ الْخَطيئاتِ.
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَما وَلا مَتْرُوكٍ صِيامُهُ سَاَما.
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِه، وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِه.

اَلسَّلامُ عَلَيْکَکَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِکَ عَنّا، وَکَمْ مِنْ خَيْرٍ اُفيضَ بِکَ عَلَيْنا.
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتى هِىَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ.
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ ما کانَ اَحْرَصَنا بِالْاَمْسِ عَلَيْکَ، وَ اَشَدَّ شَوْقَنا غَدا اِلَيْکَ.
اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلى فَضْلِکَ الَّذى حُرِمْناهُ، وَعَلى ماضٍ مِنْ بَرَکاتِکَ سُلِبْناهُ.
اَللّهُمَّ اِنّا اَهْلُ هذَا الشَّهْرِ الَّذى شَرَّفْتَنا بِه، وَ وَفَّقْتَنا بِمَنِّکَ لَهُ، حينَ جَهِلَ الْاَشْقِياءُ وَقْتَهُ، وَحُرِمُوا لِشَقائِهِمْ فَضْلَهُ، وَ اَنْتَ وَلِىُ ما اثَرْتَنا بِه مِنْ مَعْرِفَتِه، وَهَدَيْتَنا لَهُ مِنْ سُنَّتِه، وَقَدْ تَوَلَّيْنا بِتَوْفيقِکَ صِيامَهُ وَقِيامَهُ عَلى تَقْصيرٍ، وَاَدَّيْنا فيهِ قَليلاً مِنْ کَثيرٍ.
اَللّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ اِقْرارا بِالْاِساءَةِ وَاعْتِرافا بِالْاِضاعَةِ وَلَکَ مِنْ قُلُوبِنا عَقْدُ النَّدَمِ، وَمِنْ اَلْسِنَتِنا صِدْقُ الْاِعْتِذارِ، فَاَجُرْنا عَلى ما اَصابَنا فيهِ مِنَ التَّفْريطِ، اَجْرا نَسْتَدْرِکُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فيهِ، وَنَعْتاضُ بِه مِنْ اَنْواعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَ اَوْجِبْ لَنا عُذْرَکَ عَلى ماقَصَّرْنا فيهِ مِنْ حَقِّکَ، وَابْلُغْ بِاَعْمارِنا ما بَيْنَ اَيْدينا مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ الْمُقْبِلِ، فَاِذا بَلَّغْتَناهُ فَاَعِنّا عَلى تَناوُلِ ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنَ الْعِبادَةِ، وَاَدِّنا اِلَى الْقِيامِ بِما

يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطّاعَةِ، وَ اَجْرِ لَنا مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ ما يَكونُ دَرَكا لِحَقِّکَ فِى الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ.
اَللّهُمَّ وَما اَلْمَمْنا بِه فى شَهْرِنا هذا مِنْ لَمَمٍ اَوْاِثْمٍ اَوْ واقَعْنا فيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاكتَسَبْنا فيهِ مِنْ خَطيئَةٍ عَلى تَعَمُّدٍ مِنّا اَوْ عَلَى نِسْيانٍ ظَلَمْنا فيهِ اَنْفُسَنا اَوِ انْتَهَكْنا بِه حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنا.
فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَاسْتُرْنا بِسِتْرِکَ، وَاعْفُ عَنّا بِعَفْوِکَ، وَلا تَنْصِبْنا فيهِ لِاَعْيُنِ الشّامِتينَ، وَلا تَبْسُطْ عَلَيْنا فيهِ اَلْسُنَ الطّاغينَ، وَاسْتَعْمِلْنا بِما يَكُونُ حِطَّةً وَكَفّارَةً لِما اَنَكَرْتَ مِنّا فيهِ بِرَأفَتِکَ الَّتى لا تَنْفَدُ
(255)
وَفَضْلِکَ الَّذى لايَنْقُصُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَاجْبُرْ مُصيبَتَنا بِشَهْرِنا، وَ بارِکْ لَنا فى يَوْمِ عيدِنا وَفِطْرِنا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنا، اَجْلَبُهُ لِعَفْوٍ وَاَمْحاهُ لِذَنْبٍ وَاغْفِرْ لَنا ما خَفِىَ مِنْ ذُنُوبِنا وَ ما عَلَنَ.
اَللّهُمَّ اسْلَخْنا بِانْسِلاخِ هذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطايانا، وَاَخْرِجْنا بِخُرُوجِه مِنْ سَيِّئاتِنا، وَاجْعَلْنا مِنْ اَسْعَدِ اَهْلِه بِه وَاَجْزَلِهِمْ قِسْما فيهِ، وَ اَوْفَرِهِمْ حَظّا مِنْهُ.
اَللّهُمَّ وَ مَنْ رَعى حَقَّ هذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعايَتِه، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِها، وَقامَ بِحُدُودِه حَقَّ قِيامِها، وَاتَّقى ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقاتِها، اَوْ تَقَرَّبَ اِلَيْکَ

بِقُرْبَةٍ اَوْجَبْتَ رِضاکَ لَهُ، وَعَطَفْتَ رَحْمَتَکَ عَلَیْهِ، فَهَبْ لَنا مِثْلَهُ مِنْ وَجْدِکَ، وَاَعْطِنا اَضْعافَهُ مِنْ فَضْلِکَ، فَاِنَّ فَضْلَکَ لایَغیضُ، وَاِنَّ خَزائِنَکَ لا تَنْقُصُ بَلْ تَفیضُ، وَاِنَّ مَعادِنَ اِحْسانِکَ لاتَفْنی، وَ اِنَّ عَطاءَکَ لَلْعَطاءُ الْمُهَنّا، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اهِلِه، وَاکْتُبْ لَنا مِثْلَ اُجُورِ مَنْ صامَهُ اَوْ تَعَبَّدَ لَکَ فیهِ اِلی یَوْمِ الْقِیامَةِ.
اَللّهُمَّ اِنّا نَتُوبُ اِلَیْکَ فی یَوْمِ فِطْرِنَا الَّذی جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنینَ عیدا وَسُرُورا، وَ لِاَهْلِ مِلَّتِکَ مَجْمَعا وَمُحْتَشَدا مِنْ کُلِّ ذَنْبٍ اَذْنَبْناهُ، اَوْ سُوءٍ اَسْلَفْناهُ، اَوْ خاطِرِ شَرٍّ اَضْمَرْناهُ، تَوْبَةَ مَنْ لایَنْطَوی عَلی رُجُوعٍ اِلی ذَنْبٍ، وَلایَعُودُ بَعْدَها فی خَطیئَةٍ، تَوْبَةً نَصُوحا خَلَصَتْ مِنَ الشَّکِّ وَالاِرْتِیابِ، فَتَقَبَّلْها مِنّا وَارْضَ عَنّا وَ ثَبِّتْنا عَلَیْها.
اَللّهُمَّ ارْزُقْنا خَوْفَ عِقابِ الْوَعیدِ، وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ حَتّی نَجِدَ لَذَّةَ مانَدْعُوکَ بِهِ، وَکَابَةَ ما نَسْتَجیرُکَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنا عِنْدَکَ مِنَ التَّوّابینَ الَّذینَ اَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَکَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُراجَعَةَ طاعَتِکَ یا اَعْدَلَ الْعادِلینَ.
اَللّهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ ابائِنا وَاُمَّهاتِنا وَاَهْلِ دینِنا جَمیعا مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ اِلی یَوْمِ الْقِیامَةِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ نَبِیِّنا وَ اِلِه کَما صَلَّیْتَ عَلی مَلائِکَتِکَ

ص:300
الْمُقَرَّبينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَ اِلِه كَما صَلَّيْتَ عَلى اَنْبِيائِکَ الْمُرْسَلينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَ اِلِه كَما صَلَّيْتَ عَلى عِبادِکَ الصّالِحينَ، وَاَفْضَلَ مِنْ ذلِکَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، صَلاةً تَبْلُغُنا بَرَكَتُها، وَيَنالُنا نَفْعُها، وَيُسْتَجابُ لَها دُعاؤُنا اِنَّکَ اَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ اِلَيْهِ ، وَ اَكْفى مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ ، وَ اَعْطى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِه، وَ اَنْتَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

[بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ]
اَلْحَمْدُللّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلْحَمْدُللّهِ لا شَريکَ لَهُ، اَلْحَمْدُللّهِ الْعَلِيِ الاَعْلى، (256)
الْعَليمِ الْكَريمِ، الْعَظيمِ الرَّحيمِ، اللَّطيفِ الْخَبيرِ، اَلْحَمْدُللّهِ الْمَحْمُودِ عَلى نَعْمائِهِ، الْمَشْكُورِ عَلى الائِهِ، الَّذى لايَنْسى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلا يُخَيِّبُ مَنْ رَجاهُ، وَلا يَرُدُّ مَنْ دَعاهُ، وَالْحَمْدُللّهِ الَّذى لارَبَّ سِواهُ، وَلا خالِقَ اِلاّ اِيّاهُ، وَلا اِلهَ غَيْرُهُ، وَلا مَعْبُودَ اِلاّ هُوَ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ.
اَلْحَمْدُللّهِ الَّذى تَواضَعَ كُلُّ شَىْءٍ لِعَظَمَتِه، وَذَلَّ كُلُّ شَىْءٍ لِمُلْكِه وَهَيْبَتِه، وَالْحَمْدُللّهِ الَّذِى اِسْتَسْلَمَ كُلُّ شَىْءٍ لِقُدْرَتِه، وَخَضَعَ كُلُّ شَىْءٍ لِقُوَّتِه
وَالْحَمْدُللّهِ عَلى حِلْمِه بَعْدَ عِلْمِه، وَالْحَمْدُللّهِ عَلى عَفْوِه بَعْدَ قُدْرَتِه، وَالْحَمْدُللّهِ وَلِيِ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ، وَالْحَمْدُللّهِ قاضِى كُلِّ حاجَةٍ، وَدافِعِ كُلِّ ضَرُورَةٍ، وَالْحَمْدُللّهِ الَّذى بِنِعْمَتِه اَصْبَحْنا وَاَمْسَيْنا، وَالْحَمْدُللّهِ

الَّذى بِنُورِهِ اهْتَدَيْنا وَبِفَضْلِهِ اسْتَغْنَيْنا، وَالْحَمْدُللّهِ عَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ وَالشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ. وَالْحَمْدُللّهِ رَبِّ الْعالَمينَ عَلى كُلِّ حالٍ، وَ«الْحَمْدُللّهِ الَّذى خَلَقَ السَّمواتِ وَالاَْرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ»، كَذِبَ الْعادِلُونَ بِاللّهِ، وَالْمُفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ، وَالْمُدَّعُونَ غَيْرَهُ اِلهاً، قَدْ ضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، وَخَسِرُوا خُسْرانا مُبينَا، وَقالُوا قَوْلاً عَظيما، «مَا اتَّخَذَ اللّهَ مِنْ وَلَدٍ وَما كَانَ مَعَهُ مِنْ اِلهٍ اِذا لَذَهَبَ كُلُّ اِلهٍ بِما خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا يَصِفُونَ * عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فَتَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ»، اَلْحَمْدُللّهِ الَّذى هَدانا لِدينِه الَّذى لايَقْبَلُ عَمَلاً اِلاّ بِاذْنِه وَ لا يَغْفِرُ ذَنْباً اِلاّ لِاَهْلِه.
اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذى اَعانَنا عَلى صِيامِ شَهْرِ رَمَضانَ وَقِيامِه، وَنَحْنُ نَسْاَلُ اللّهَ خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَاَكْرَمَ مَأمُولٍ اَنْ يَسْتَجيبَ دُعاءَنا، وَيَقْبَلَ مِنّا صَوْمَنا وَيُزَكِّىَ اَعْمالَنا، ويَشْكُرَ سَعْيَنا، وَلا يَرُدَّنا خائِبينَ، وَ اَنْ يَجْعَلَنا عِنْدَهُ مِنَ الْمَقْبُولينَ، وَفِى الاْخِرَةِ مِنَ الْفائِزينَ، اِنَّهُ هُوَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.
اَللّهُمَّ اِنّا نَسْاَلُکَ يا اَجْوَدَ الاْجْوَدينَ، وَيا اَكْرَمَ الاْكْرَمينَ، وَيا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ، وَ يا جارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَياغِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا عِياذَ الْمَكْرُوبينَ، وَياقابِلَ تَوْبَةِ الْمُذْنِبينَ، وَ يا اَمانَ الْخائِفينَ، وَيا مُعْطِىَ السّائِلينَ، وَيا قاصِمَ الْجَبّارينَ، وَيا مُدَمِّرَ الْمُتَكَبِّرينَ، وَيا مُدْرِکَ الْهارِبينَ، وَيا عِصْمَةَ الْمُتَوَكِّلينَ، وَيا وَلِىَ

الْمُؤْمِنينَ، وَياذَا الْقُوَّةِ الْمَتينَ، وَيا ناصِرَ الْمَظْلُومينَ، وَيا مالِکَ يَوْمِ الدِّينِ، وَيا مُنْتَهى رَغْبَةِ السّائِلينَ، يا رازِقَ الْمُقِلّينَ، وَيا راحِمَ الْمَساکينَ، وَيا خَيْرَ الرّازِقينَ، وَياثِقَةَ الْمَلْهُوفينَ، وَيا مُجيبَ الدّاعينَ اَجِبْ دُعاءَنا يا اَرْحَمَ الرّاحِمين.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَلا تَرُدَّنا خائِبينَ، وَتَقَبَّلْ مِنّا اِنَّکَ اَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ، اِلَيْکَ اَسْلَمْنا اَنْفُسَنا طائِعينَ، وَلَکَ اَصْبَحْنا

(257)

وَصَلَّيْنا خاضِعينَ، وَبِکَ اِمَنّا مُوقِنينَ، وَعَلَيْکَ تَوَکَّلْنا مُطْمَئِنّينَ، وَاِلَيْکَ فَوَّضْنا اَمْرَنا راضينَ، وَاِلَيْکَ اَقْبَلْنا راجينَ، وَمِنْ ذُنُوبِنا مُعْتَذِرينَ، فَاقْبَلْ عُذْرَنا يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ. اَللّهُمَّ قَدْ اَکْدَى الطَّلَبُ وَاَعْيَتِ الْحِيَلُ اِلاّ عِنْدَکَ، وَضاقَتِ الْمَذاهِبُ، وَ انْقَطَعَتِ الطُّرُقُ اِلاّ اِلَيْکَ، وَدُرِسَتِ الْاَمالُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ اِلاّ مِنْکَ، وَخابَتِ الثِّقَةُ، وَاَخْلَفَ الظَّنُّ اِلاّ بِکَ، وَکَذِبَتِ الْاَلْسُنُ وَاُخْلِفَتِ الْعِداةُ اِلاّ عِنْدَکَ.

اَللّهُمَّ اِنّا نَسْاَلُکَ بِکُلِّ دَعْوَةٍ تَوَسَّلَ بِها اِلَيْکَ راجٍ بَلَّغْتَهُ اَمَلَهُ، اَوْ مُذْنِبٌ خاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ، اَوْ مُعافى اَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَکَ، اَوْ فَقيرٌ اَدْلَيْتَ غِناکَ اِلَيْهِ، وَلِتِلْکَ الدَّعْوَةِ يارَبِّ عِنْدَکَ زُلْفَةٌ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَقْضِىَ لَنا حَوائِجَنا فى يُسْرٍ مِنْکَ وَعافِيَةٍ، وَاَنْ

تَغْفِرَ لَنا وَ تَرْحَمَنا، وَاِنّا اِلی رَحْمَتِکَ فُقَراءُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَمَرْتَ بِالصَّلاةِ وَالتَّسْلیمِ عَلی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِلِه فَریضَةً مِنْکَ واجِبَةً ، وَ کَرامَةً فاضِلَةً ، وَ بَدَأْتَ وَ مَلائِکَتُکَ بِالصَّلاةِ عَلَیْهِ فَقُلْتَ: «اِنَّ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِ یا اَیُّهَا الَّذینَ امَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلیما».
اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِکَ وَنَوامِیَ بَرَکاتِکَ، وَاَزْکی تَحِیّاتِکَ وَ اَفْضَلَ سَلامِکَ وَ مُعافاتِکَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَصَفِیِّکَ وَ نَجِیِّکَ وَ اَمینِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، الدّاعی اِلَیْکَ بِاِذْنِکَ، وَالْهادی اِلی سَبیلِکَ، وَالشّاهِدِ عَلی عِبادِکَ، والْبَشیرِ النَّذیرِ السِّراجِ الْمُنیرِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبینَ وَسَلَّمَ.
اَللّهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذی وَعَدْتَهُ، وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ وَالْوَسیلَةَ وَالْکَرامَةَ وَالشَّفاعَةَ وَالذَّراعَةَ وَالْفَضیلَةَ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تُشَفِّعُهُ فیهِ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَللّهُمَّ رَبَّ النَّبَأِ الْعَظیمِ فِی انْسِلاخِ هذَا الشَّهْرِ الْعَظیمِ، وَاسْتِقْبالِ هذَا الْعیدِ الشَّریفِ الْمَشْهُورِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا فی هذِهِ السّاعَةِ مِنْ اَوْجَهِ مَنْ تَوَجَّهَ، وَ اَقْرَبِ مَنْ تَقَرَّبَ، وَاَنْجَحِ مَنْ سَاَلَکَ وَدَعاکَ وَطَلَبَ اِلَیْکَ، یا مَنْ وَسِعَ کُلَّ شَیْءٍ رَحَمَةً وَعِلْما، لا تَرُدَّنا خائِبینَ، وَتَقَبَّلْ مِنّا صِیامَهُ، فَاِنْ کانَ اخِرَ شَهْرٍ صُمْناهُ فَاخْتِمْ لَنا فیهِ

بِالسَّعادَةِ وَالشَّهادَةِ وَالْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقَبُولِ، وَاجْعَلْ عَمَلَنا فيهِ مَقْبُولاً وَسَعْيَنا فيهِ مَشْكُورا، فَاِنّا لِلّهِ وَ اِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ عَلى فِراقِ شَهْرِ رَمَضانَ، شَهْرِ الصِّيامِ وَشَهْرِ الْقِيامِ وَشَهْرِ الْقُرْانِ وَغُرَرِ الأيّامِ،فَيا شَهْرَنا غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَدَّعْناکَ، وَلا بِمَلَلٍ صُمْناکَ، وَلا مَقْلِيّا فارَقْناکَ، فَلَوْ کانَ يُقالُ: جَزَى
(258)
اللّهُ شَهْرا، لَقُلْنا: جَزاکَ اللّهُ يا شَهْرَ رَمَضانَ عَنّا خَيْرا، فَفيکَ عُفَّتِ الْفُرُوجُ وَالنُّفُوسُ، وَصَحَّتِ النِّيّاتُ وَالْقُلُوبُ، وَکُنْتَ خَيْرَ زائِرٍ مَحْبُوبٍ، فَلا جَعَلَهُ اللّهُ اخِرَ الْعَهْدِ مِنْکَ وَلا بِکَ، وَخَتَمَ لَنا فيکَ بِخَيْرٍ، وَتَقَبَّلَ مِنّا بِرَحْمَةٍ اِنَّهُ هُوَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ اَنْتَ ثِقَتُنا وَرَجاؤُنا، وَبِکَ حَوْلُنا وَقُوَّتُنا، وَعَلَيْکَ تَوَکُّلُنا فى اُمُورِنا، وَبارِکْ لَنا فيِ اسْتِقْبالِ شَهْرِنا هذا، وَاَهِلَّهُ عَلَيْنا بِعافِيَةٍ مُجَلَّلَةٍ فى دُنْيانا وَاخِرَتِنا.
اَللّهُمَّ اِنّا نَسْاَلُکَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ فى اَدْيانِنا وَاَبْدانِنا وَاَنْفُسِنا وَ اَهْلينا وَاَوْلادِنا وَاَمْوالِنا وَجَميعِ ما اَنْعَمْتَ بِه عَلَيْنا، وَ وَفِّقْنا فى هذَا الْيَوْمِ الْعَظيمِ الشَّريفِ لِطاعَتِکَ، وَاَجِرْنا فيهِ مِنْ مَعْصِيَتِکَ، وَاکْفِنا فيهِ شَرَّ کُلِّ ذى شَرٍّ، وَشَرَّ کُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ اخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّکَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.
اَلْحَمْدُللّهِ الَّذى بَلَّغَنا هذَا الْيَوْمَ الشَّريفَ الْفَرْدَ الْعَظيمَ الْمُبارَکَ الْکَريمَ الْمَثابَةِ، الْمَشْهُودَ الْمَوْعُودَ الَّذى اَحَلَّ فيهِ الطَّعامَ وَحَرَّمَ فيهِ

الصِّيامَ، وَجَعَلَهُ عيدا لاَِهْلِ الاِْسْلام، وَافْتَتَحَ فيهِ الْحَجَّ اِلى بَيْتِهِ الْحَرامِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لَنا اِلى بَيْتِکَ الْحَرامِ سَبيلاً فى عامِنا هذا وَفى كُلِّ عامٍ ما اَبْقَيْتَنا، وَاِلى زِيارَةِ قَبْرِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّکَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَالِه، وَاجْعَلْ ذلِکَ مُتَقَبَّلاً فى يُسْرٍ مِنْکَ وَعافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ حَلالٍ ياذَا الْجَلالِ وَالاِْكْرامِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنا وَلِاِبائِنا وَ اُمَّهاتِنا وَارْحَمْهُمْ كَما رَبَّوْنا صِغارا، وَاغْفِرْ لِكُلِّ والِدٍ وَلَدَنا فِى الاِْسْلامُ مِنَ الْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، وَالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، الاَْحْياءِ مِنْهُمْ وَالاَْمْواتِ.
اَللّهُمَّ اَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً مِنْ بَرَكَةِ دُعائِنا لَهُمْ ما تُنَوِّرُ بِه قُبُورَهُمْ وَتَفْسَحُ بِه عَلَيْهِمْ ضيقَ مَلاحِدِهِمْ، وَتُبَرِّدُ بِه مَضاجِعَهُمْ، وَتُبَلِّغُهُمْ بِه السُّرُورَ فِى الْجَنَّةِ فى نُشُورِهِمْ، وَتُهَوِّنُ بِه حِسابَهُمْ، وَتُؤْمِنُهُمْ بِه مِنَ الْفَزَعِ الاَْكْبَرِ اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.
اَللّهُمَّ وَ بارِکْ لَنا فِى الْمَوْتِ اِذا نَزَلَ بِنا كَما نَزَلَ بِهِمْ، وَفيما بَعْدَ الْمَوْتِ اِذا قَدِمْنا عَلَيْهِ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ غائِبٍ نَنْتَظِرُهُ، وَاجْعَلْ ما بَعْدَهُ خَيْرا لَنا مِمّا قَبْلَهُ، وَاجْعَلِ الاْخِرَةَ خَيْرا لَنا مِنَ الدُّنْيا.
اَللّهُمَّ وَ اَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ

وَالْمُسْلِماتِ، فَافْسَحْ لَهُمْ فى قُبُورِهِمْ، وَنَوِّرْ عَلَيْهِمْ فى مَضاجِعِهِمْ، وَجافِ الْاَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ، وَلَقِّهِمْ نَضْرَةً وَسُرُورا، وَاجْزِهِمْ جَنَّةً وَحَريرا، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَرَكَةِ دُعائِنا ما تَجْعَلُهُ نَجاةً لَهُمْ مِنَ الْعَذابِ، وَاَمْنا مِنَ الْعِقابِ، وَاَوْجِبْ لَنا بِذلِکَ اَجْرا، وَ اَجْزِلْ لَنا بِه ذِکْرا.
(259)
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَ اَتْمِمْ بِه عَلَيْنا نِعْمَتَکَ، وَهَيِّئْ لَنا کَرامَتَکَ، وَ اَسْبِلْ عَلَيْنا سِتْرَکَ، وَ اَوْزِعْنا شُکْرَکَ، وَاَدِمْ عَلَيْنا نِعْمَتَکَ وَعافِيَتَکَ، وَاَسْبِغْ عَلَيْنا رِزْقَکَ، وَاکْفِنا کُلَّ مُهِمٍّ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ اِنَّکَ عَلى کُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ وَهُوَ عَلَيْکَ يَسيرٌ.
اِلهَنا وَسَيِّدَنا اِنْ غَفَرْتَ فَبِفَضْلِکَ، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِکَ، فَيامَنْ لا يُرْجى اِلاّ فَضْلُهُ، وَلا يُخْشى اِلاّ عَدْلُهُ اَمْنُنْ عَلَيْنا بِفَضْلِکَ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِکَ.
اِلهَنا وَسَيِّدَنا اِنْ کُنْتَ لا تَرْحَمُ اِلاّ اَهْلَ طاعَتِکَ فَاِلى مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ؟ وَاِنْ کُنْتَ لاتُکْرِمُ اِلاّ اَهْلَ الْوَفاءِ بِکَ فَاِلى مَنْ يَسْتَغيثُ الْمُسيئُونَ؟.
سُبْحانَکَ اِنّى کُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ ما اَحْسَنَ عَفْوَکَ، وَاَکْرَمَ قُدْرَتَکَ، وَاَعَمَّ رِزْقَکَ، وَاَوْسَعَ نِعْمَتَکَ.
سُبْحانَکَ ما اَعْظَمَ شَأنَکَ، وَاَعَزَّ سُلْطانَکَ، وَاَقْهَرَ اَمْرَکَ، وَاَعْدَلَ حُکْمَکَ.
سُبْحانَکَ اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعْتِقَنى مِنَ النّارِ بِفَضْلِکَ وَ

تُدْخِلَنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ.
اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ الْعَفْوَ وَالْعافِیَةَ وَالْمُعافاةَ فِی الدّینِ وَالدُّنْیا وَالْاٰخِرَةِ ـ ثَلاثا ـ یاذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ یا رَحْمانُ یا رَحیمُ، اغْفِرْ لی مَغْفِرَةً تُطَهِّرُ بِها قَلْبی، وَتَشْرَحُ بِهاَ صَدْری، وَتُنَوِّرُ بِها بَصَری، وَتَجْلُو بِهَا الْعَمی عَنْ قَلْبی، وَتُوجِبُ لی بِها رِضْوانَکَ وَالْجَنَّةَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لی وَارْحَمْنی وَاعْفُ عَنّی وَتَفَضَّلْ عَلَیَ، وَاجْعَلْنی مِنْ عُتَقائِکَ وَطُلَقائِکَ وَمُحَرَّریکَ مِنَ النّارِ.
اَللّٰهُمَّ لا تَدَعْ لی فی هذِهِ اللَّیْلَةِ الْعَظیمَةِ الشَّریفَةِ الْکَریمَةِ ذَنْبا اِلاّ غَفَرْتَهُ، وَلا عَیْبا اِلاّ سَتَرْتَهُ، وَلا هَمّا اِلاّ فَرَّجْتَهُ، وَلا غَمّا اِلاّ کَشَفْتَهُ، وَلا سُؤالاً اِلاّ اَعْطَیْتَهُ، وَلا بَلاءً اِلاّ دَفَعْتَهُ، وَلا کَرْبا اِلاّ فَرَّجْتَهُ، وَلا سُوءً اِلاّ صَرَفْتَهُ، وَلا دَیْنا اِلاّ قَضَیْتَهُ، وَلا عَدُوّا اِلاّ کَفَیْتَهُ، وَلا غائِبا اِلاّ اَدَّیْتَهُ وَلا مَریضا اِلاّ شَفَیْتَهُ، وَلا طِفْلاً اِلاّ رَبَّیْتَهُ، وَلا فاسِدا اِلاّ اَصْلَحْتَهُ، وَلا عَسیرا اِلاّ یَسَّرْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْیا وَالْاٰخِرَةِ لَکَ فیها رِضیً وَلِیَ فیها صَلاحٌ اِلاّ قَضَیْتَها لی وَیَسَّرْتَها فی عافِیَةٍ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبینَ وَعَلی جَمیعِ اَنْبِیائِکَ الْمُرْسَلینَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلی جَبْرَئیلَ وَمیکائیلَ وَ اِسْرافیلَ وَعِزْرائیلَ، وَعَلی

حَمَلَةِ الْعَرْشِ اَجْمَعينَ، وَصَلِّ عَلى اَبينا ادَمَ وَاُمِّنا حَوّا، وَما وَلَدا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، الْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ ياجَبّارَ الْاَرَضينَ وَالسَّماواتِ.
اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الْبَشيرِ النَّذيرِ، السِّراجِ الْمُنيرِ
(260)
زَيْنِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَخِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَاَمينِکَ عَلى وَحْيِکَ، الْمُوفى بِعَهْدِکَ، الصّادِعِ بِاَمْرِکَ، الْمُجاهِدِ فى سَبيلِکَ، السّاعى فى مَرْضاتِکَ، الرَّؤُوفِ الرَّحيمِ بِعِبادِکَ، اَلصّابِرِ عَلَى الْاَذى وَالتَّكْذيبِ فى مَحَبَّتِکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ فِى الْاَوَّلينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ فِىالْاٰخِرينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الدّينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلى اِبْراهيمَ وَالِ اِبْراهيمَ اِنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَوْرِدْنا حَوْضَهُ، وَاسْقِنا بِكَأْسِهِ، وَاجْعَلْ مَؤُونَتَنا اِلى جَنَّتِکَ غَيْرَ خَزايا وَلا نادِمينَ، فَقَدْ رَضينَا الثَّوابَ وَ اَمِنَّا الْعِقابِ، وَاطْمَاَنَّتْ بِنَا الدّارُ فى جَنّاتٍ تَجْرى مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهارُ، «عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلينَ لايَمَسُّهُمْ فيها نَصَبٌ»، وَلا يَمَسُّهُمْ فيها لُغُوبٌ، «وَما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجينَ»، بِمَنِّکَ وَطَوْلِکَ وَجُودِکَ

وَفَضْلِکَ وَعافِیَتِکَ وَکَرَمِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، «رَبَّنا اتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَفِی الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ».

از جابر بن عبد اللّه انصاری روایت شده است که گفت: در مدینه بودم هنگامی که مروان بن حکم از سوی یزید بن معاویه بر آن حکومت داشت، ماه رمضان بود و هنگامیکه آخرین شب آن فرا رسید، دستور داد منادی خود را که مردم را ندا دهد برای خارج شدن به سوی بقیع، برای نماز عید، پس من هنگام صبح از منزلم خارج شدم و قصد داشتم در تاریکی آخر شب به دیدار سرورم علی بن الحسین علیهماالسلام برسم، پس از هر کوچه‌ای که از کوچه‌های مدینه می‌گذشتم، اهل آن را می‌دیدم که به سوی بقیع می‌رفتند و می‌گفتند: به کجا می‌روی ای جابر؟ می‌گفتم: به سوی مسجد رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم .
تا اینکه به مسجد رسیدم و وارد آن شدم ودر آن نیافتم کسی را جز سرورم علیّ بن الحسین علیهماالسلام را، که ایستاده بود ونماز صبح را به تنهایی می‌خواند، پس ایستادم ونماز خواندم به نماز او وهنگامی که از نمازش فراغت یافت سجده شکر بجا آورد و سپس نشست و به دعا پرداخت و من دعایش را آمین می‌گفتم و به پایان دعایش نرسید تا اینکه خورشید دمید، پس بپای خود ایستاد و رو به قبله و رو به قبر رسول خدا که درود خداوند بر او و بر خاندانش و سلام او بر آنان باد، سپس دستهای خود را بلند کرد تا برابر صورتش قرار
(261)
گرفتند و گفت:
اِلهی وَسَیِّدی اَنْتَ فَطَرْتَنی وَابْتَدَأْتَ خَلْقی لا لِحاجَةٍ مِنْکَ اِلَیَ بَلْ تَفَضُّلاً مِنْکَ عَلَیَ، وَقَدَّرْتَ لی اَجَلاً وَرِزْقا لا اَتَعَدّاهُما، وَلایَنْقُصُنی اَحَدٌ مِنْهُما شَیْئا، وَکَنَفْتَنی مِنْکَ بِاَنْواعِ النِّعَمِ وَالْکِفایَةِ طِفْلاً وَناشِئا مِنْ غَیْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ، فَعَلِمْتَهُ مِنّی فَجازَیْتَنی عَلَیْهِ، بَلْ کَان ذلِکَ مِنْکَ تَطَوُّلاً عَلَیَ وَامْتِنانا.
فَلَمّا بَلَغْتَ بی اَجَلَ الْکِتابِ مِنْ عِلْمِکَ بِی، وَ وَفَّقْتَنی لِمَعْرِفَةِ

وَحْدانِيَّتِکَ وَالاِْقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِکَ، فَوَحَّدْتُکَ مُخْلِصا لَمْ اَدْعُ لَکَ شَريکا فى مُلْکِکَ، وَلا مُعينا عَلى قُدْرَتِکَ، وَلَمْ اَنْسِبْ اِلَيْکَ صاحِبَةً وَلا وَلَدا.
فَلَمّا بَلَغْتَ بى تَناهِى الرَّحْمَةِ مِنْکَ مَنَنْتَ عَلَىَ بِمَنْ هَدَيْتَنى بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَنى بِهِ مِنَ الْهَلَکَةِ، وَاسْتَخْلَصْتَنى بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَفَکَکْتَنى بِهِ مِنَ الْجَهالَةِ، وَهُوَ حَبيبُکَ وَنَبِيُّکَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ الِهِ اَزْلَفُ خَلْقِکَ عِنْدَکَ، وَاَکْرَمَهُمْ مَنْزِلَةً لَدَيْکَ،
فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدانِيَّةِ، وَاَقْرَرْتُ لَکَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَلَهُ بِالرِّسالَةِ، وَاَوْجَبْتَ لَهُ عَلَىَّ الطّاعَةَ، فَاَطَعْتُهُ کَما اَمَرْتَ، وَصَدَّقْتُهُ فيما حَتَمْتَ. وَخَصَصْتَهُ بِالْکِتابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ، وَالسَّبْعِ الْمَثانِى الْمُوحاةِ اِلَيْهِ، وَاَسْمَيْتَهُ الْقُرْانَ، وَاَکْنَيْتَهُ الْفُرْقانَ الْعَظيمَ.
فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ: «وَلَقَدْ اتَيْناکَ سَبْعا مِنَ الْمَثانى وَ الْقُرْانَ الْعَظيمَ»
وَقُلْتَ جَلَّ قَوْلُکَ لَهُ حينَ اخْتَصَصْتَهُ بِما سَمَّيْتَهُ مِنَ الاَْسْماءِ: «طه ما اَنْزَلنا عَلَيْکَ الْقُرْانَ لِتَشْقى».
وَقُلْتَ عَزَّ قَوْلُکَ: «يس وَ الْقُرْآنِ الْحَکيمِ».
وقُلْتَ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُک: «ص وَالْقُرْانِ ذِى الذِّکْرِ».
وَقُلْتَ عَظُمَتْ الاؤُکَ: «ق وَالْقُرْانِ الْمَجيدِ».
فَخَصَصْتَهُ اَنْ جَعَلْتَهُ فَسَمَکَ حينَ اَسْمَيْتَهُ وَ قَرَنْتَ الْقُرْانَ بِهِ، فما فى کِتابِکَ مِنْ شاهِدِ قَسَمٍ وَالْقُرْانُ مُرْدَفٌ بِهِ اِلاّ وَهُوَ اسْمُهُ، وَذلِکَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ، وَفَضْلٌ بَعَثْتَهُ اِلَيْهِ، تَعْجُزُ

الْاَلْسُنُ وَالاَفْهامُ عَن وَصْفِ مُرادِکَ بِه، وَتَکِلُّ عِنْ عِلْمِ ثَنائِکَ عَلَیْهِ، فَقُلْتَ عَزَّ جَلالُکَ فی تَأکیدِ الْکِتابِ وَقَبُولِ ماجاءَ بِه:
«هذا کِتابُنا یَنْطِقُ عَلَیْکُمْ بِالْحَقِّ».
وَقُلْتَ عَزَزْتَ وَ جَلَلْتَ:«ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْءٍ».
وَقُلْتَ تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ فی عامَّةِ ابْتِدائِه: «الآرِتِلْکَ ایاتُ الْکِتابِ الْحَکیمِ»، وَ«الآر کِتابٌ اُحْکِمَتْ اِیاتُهُ»، وَ«الآر کِتابٌ اَنْزَلْناهُ» وَ«الآر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبینِ»، وَ«الآم ذلِکَ الْکِتابُ لارَیْبَ فیهِ».
وَفی اَمثالِها مِنْ سُوَرِ الطَّواسینِ وَالْحَوامیمِ فی کُلِّ ذلِکَ بَیَّنْتَ بِالْکِتابِ
(262)
مَعَ الْقَسَمِ الَّذی هُوَ اسْمُ مَنِ اخْتَصَصْتَهُ لِوَحْیِکَ، وَاسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَیْبِکَ، وَاَوْضَحَ لَنا مِنْهُ شُرُوطَ فَرائِضِکَ، وَ اَبانَ عَنْ واضِحِ سُنَّتِکَ، وَاَفْصَحَ لَنا عَنِ الْحَلالِ وَالْحَرامِ، وَاَنارَ لَنا مُدْلَهِمّاتِ الظَّلامِ، وَجَنَّبَنا رُکُوبَ الاْثامِ، وَالْزَمَنَا الطّاعَةَ، وَوَعَدَنا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفاعَةَ. فَکُنْتُ مِمَّنْ اَطاعَ اَمْرَهُ وَاَجابَ دَعْوَتَهُ، وَاسْتَمْسَکَ بِحَبْلِه، وَاَقْمْتُ الصَّلاةَ وَ اتَیْتُ الزَّکاةَ وَالْتَزَمْتُ الصِّیامَ الَّذی جَعَلْتَهُ حَقّا، فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ: «کُتِبَ عَلَیْکُمُ الصِّیامُ کَما کُتِبَ عَلَی الَّذینَ مِنْ قَبْلِکُمْ لَعَلَّکُمْ تَتَّقُونَ». ثُمَّ اِنَّکَ اَبَنْتَهُ،
فَقُلْتَ عَزَزْتَ وَجَلَلْتَ: «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذی اُنْزِلَ فیهِ الْقُرْانُ».
وَقُلْتَ: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْکُمُ الشَّهْرَ فَلْیَصُمْهُ».
وَرَغَّبْتَ فِی

الْحَجِّ بَعْدَ اِذْ فَرَضْتَهُ اِلى بَيْتِکَ الَّذى حَرَّمْتَهُ.
فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُکَ: «وَللّٰهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ اِلَيْهِ سَبيلاً».
ثُمَّ قُلْتَ: «وَاَذِّنْ فِى النّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوکَ رِجالاً وَعَلَى کُلِّ ضامِرٍ يَأْتينَ مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَميقٍ، لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَيَذْکُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فى اَيّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهيمَةِ الْاَنْعامِ».
اَللّٰهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ اَنْ تَجْعَلَنى مِنَ الَّذينَ يَسْتَطيعُونَ اِلَيْهِ سَبيلاً، وَمِنَ الرِّجالِ الَّذينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَلِيُکَبِّرُوا اللّٰهَ عَلى ما هَداهُمْ.
وَ اَعِنّى اللّٰهُمَّ عَلى جِهادِ عَدُوِّکَ فى سَبيلِکَ مَعَ وَلِيِّکَ.
کَما قُلْتَ جَلَّ قَوْلُکَ: «اِنَّ اللّٰهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنينَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمْوالَهُمْ بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فى سَبيلِ اللّٰهِ».
وَقُلْتَ جَلَّتْ اَسْماؤُکَ: «وَلَنَبْلُوَنَّکُمْ حَتّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدينَ مِنْکُمْ وَالصّابِرينَ وَنَبْلُوَا اَخْبارَکُمْ»، اَللّٰهُمَّ فَاَرِنى ذلِکَ السَّبيلَ حَتّى اُقاتِلَ فيهِ بِنَفْسى وَ مالى طَلَبَ رِضاکَ فَاَکُونَ فيهِ مِنَ الْفائِزينَ.
اِلهى اَيْنَ الْمَفَرُّ عَنْکَ؟ فَلا يَسَعُنى بَعْدَ ذلِکَ اِلاّ حِلْمُکَ، فَکُنْ بى رَؤُوفا رَحيما، وَاقْبَلْنى وَتَقَبَّلْ مِنّى وَاَعْظِمْ لى فى هذَا الْيَوْمِ بَرَکَةَ الْمَغْفِرَةِ وَمَثُوبَةَ الْاَجْرِ، وَاَرِنى صِحَّةَ التَّصْديقِ بِما سَاَلْتُ، وَاِنْ اَنْتَ

عَمَّرْتَنی اِلی عامٍ مِثْلِه وَیَوْمٍ مِثْلِه وَلَمْ تَجْعَلْهُ اخِرَ الْعَهْدِ مِنّی فَاَعِنّی بِالتَّوْفیقِ عَلی بُلُوغِ رِضاکَ.
وَ اَشْرِکْنی یا اِلهی فی هذَا الْیَوْمِ فی دُعاءِ مَنْ اَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَاَشْرِکْهُمْ فی دُعائی اِذا اَجَبْتَنی فی مَقامی هذا بَیْنَ یَدیْکَ، فَاِنّی راغِبٌ اِلَیْکَ لِی وَلَهُمْ، وَعائِذٌ بِکَ لی وَلَهُمْ، فَاسْتَجِبْ لی وَلَهُمْ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

هرگاه افطار می‌نمود

(263)
از امام صادق علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: علی بن الحسین علیهماالسلام هر وقت ماه رمضان فرا می‌رسید، جز به دعا و تسبیح و استغفار و تکبیر، سخن نمی‌گفت و هرگاه افطار می‌نمود می‌گفت:
اَللّهُمَّ اِنْ شِئْتَ اَنْ تَفْعَلَ فَعَلْتَ.

در روز عید فطر

هرگاه از نمازش فراغت می‌یافت بپا می‌خواست و سپس روی به قبله می‌کرد و نیز در روز جمعه می‌گفت:
یا مَنْ یَرْحَمُ مَنْ لا یَرْحَمُهُ الْعِبادُ، وَیا مَنْ یَقْبَلُ مَنْ لا تَقْبَلُهُ الْبِلادُ، وَ یا مَنْ لا یَحْتَقِرُ اَهْلَ الْحاجَةِ اِلَیْهِ، وَ یا مَنْ لا یُخَیِّبُ الْمُلِحِّینَ عَلَیْهِ، وَیا مَنْ لا تَجْبَهُ بِالرَّدِّ اَهْلَ الذّالَّةِ عَلَیْهِ، وَیا مَنْ یَجْتَبی صَغیرَ ما یُتْحَفُ بِه

وَيَشْكُرُ يَسيرَ ما يُعْمَلُ لَهُ، وَيامَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَليلِ وَيُجازى بِالْجَليلِ، وَيا مَنْ يَدْنُو اِلى مَنْ دَنامِنْهُ، وَيا مَنْ يَدْعُواِلى نَفْسِه مَنْ اَدْبَرَعَنْهُ، وَيا مَنْ لا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلا يُبادِرُ بِالنَّقِمَةِ، وَيا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتّى يُنَمِّيَها وَيَتَجاوَزُ عَنِ السَّيِئَةِ حَتّى يُعَفِّيَها، اِنْصَرَفَتِ الاْمالُ دونَ مَدى كَرَمِکَ بِالْحاجاتِ، وَامْتَلاَتْ بِفَيْضِ جُودِکَ اَوْعِيَةُ الطِّلِباتِ، وَتَفَسَّخَتْ دوُنَ بُلُوغِ نَعْتِکَ الصِّفاتُ.
فَلَکَ الْعُلُوُّ الاْعْلى فَوْقَ کُلِّ عالٍ، وَالْجَلالُ الاْمْجَدُ فَوْقَ کُلِّ جَلالٍ، کُلُّ جَليلٍ عِنْدَکَ صَغيرٌ، وَکُلُّ شَريفٍ فى جَنْبِ شَرَفِکَ حَقيرٌ.
خابَ الْوافِدُونَ عَلى غَيْرِکَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ اِلاّ لَکَ، وَضاعَ الْمُلِمُّونَ اِلاّ بِکَ، وَاَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ اِلاّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَکَ.
بابُکَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبينَ، وَجُودُکَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ، وَاِغاثَتُکَ قَريبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغيثينَ، لايَخيبُ مِنْکَ الاْمِلُونَ، وَلايَيْاَسُ مِنْ عَطائِکَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلا يَشْقى بِنِقْمَتِکَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُکَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاکَ، وَحِلْمُکَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواکَ.
عادَتُکَ الاِْحْسانُ اِلَى الْمُسِيئينَ، وَسُنَّتُکَ الاِْبْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدينَ، حَتّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ اَناتُکَ عَنِ الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ اِمْهالُکَ عَنِ النُّزُوعِ

، وَاِنَّما تَاَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفيؤُوا اِلى اَمْرِکَ، وَاَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوامِ مُلْکِکَ، فَمَنْ کانَ مِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِها، وَمَنْ کانَ مِنْ اَهْلِ الشَّقاوَةِ خَذَلْتَهُ لَها، کُلُّهُمْ صائِرُونَ اِلى حُکْمِکَ، وَ اُمُورُهُمْ اِئِلَةٌ اِلى اَمْرِکَ، لَمْ يَهِنْ عَلى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطانُکَ، وَلَمْ يُدْحَضْ لِتَرْکِ مُعاجَلَتِهِمْ بُرْهانُکَ.
حُجَّتُکَ قائِمَةٌ لا تُدْحَضُ، وَ سُلْطانُکَ ثابِتٌ لا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْکَ، وَالْخَيْبَةُ الْخاذِلَةُ لِمَنْ خابَ مِنْکَ، وَالشَّقاءُ
(264)
الْاَشْقى لِمَنِ اغْتَرَّ بِکَ، ما اَکْثَرَ تَصَرُّفَهُ فى عَذابِکَ، وَما اَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فى عِقابِکَ، وَما اَبْعَدَ غايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَما اَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، عَدْلاً مِنْ قَضائِکَ لا تَجُورُ فيهِ، وَ اِنْصافا مِنْ حُکْمِکَ لا تَحيفُ عَلَيْهِ.
فَقَدْ ظاهَرْتَ الْحُجَجَ، وَاَبْلَيْتَ الْاَعْذارَ وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعيدِ، وَتَلَطَّفْتَ فِى التَّرْغيبِ، وَضَرَبْتَ الْاَمْثالَ، وَاَطَلْتَ الْاِمْهالَ، وَاَخَّرْتَ وَاَنْتَ مُسْتَطيعٌ لِلْمُعاجَلَةِ، وَتَاَنَّيْتَ وَاَنْتَ مَلِئٌ بِالْمُبادَرَةِ، لَمْ تَکُنْ اَناتُکَ عَجْزا، وَلا اِمْهالُکَ وَهْنا، وَلا اِمْساکُکَ غَفْلَةً، وَلاَ انْتِظارُکَ مُداراةً، بَلْ لِتَکُونَ حُجَّتُکَ اَبْلَغَ، وَ کَرَمُکَ اَکْمَلَ، وَاِحْسانُکَ اَوْفى، وَنِعْمَتُکَ اَتَمَّ، کُلُّ ذلِکَ کانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ کائِنٌ وَلا تَزالُ، حُجَّتُکَ اَجَلُّ مِنْ اَنْ تُوصَفَ بِکُلِّها وَمَجْدُکَ اَرْفَعُ مِنْ اَنْ يُحَدَّ بِکُنْهِه، وَنِعْمَتُکَ اَکْثَرُ مِنْ اَنْ تُحْصى

بِاَسْرِها، وَاِحْسانُکَ اَکْثَرُ مِنْ اَنْ تُشْکَرَ عَلی اَقَلِّه، وَقَدْ قَصَّرَ بِیَ السُّکُوتُ عَنْ تَحْمیدِکَ، وَفَهَّهَنی الاِمْساکُ عَنْ تَمْجیدِکَ، وَقُصارایَ الاِقْرارُ بِالْحُسُورِ، لا رَغْبَةً یا اِلهی بَلْ عَجْزا، فَها اَنـا ذا اَؤُمُّکَ بِالْوِفادَةِ وَاَسْاَلُکَ حُسْنَ الرِّفادَةِ.
فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِهِ وَاسْمَعْ نَجْوایَ، وَاسْتَجِبْ دُعائی، وَلا تَخْتِمْ یَوْمی بِخَیْبَتی، وَلا تَجْبَهْنی بِالرَّدِّ فی مَسْاَلَتی، وَاَکْرِمْ مِنْ عِنْدِکَ مُنْصَرَفی، وَاِلَیْکَ مُنْقَلَبی، اِنَّکَ غَیْرُ ضائِقٍ بِما تُریدُ، وَلا عاجِزٍ عَمَّا تُسْاَلُ، وَ اَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَلا حَوْلَ وَلاقُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ الْعَلِیِ الْعَظیمِ.

در روز عرفه

اَلْحَمْدُللّهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالإِکْرامِ رَبَّ الأَرْبابِ، وَاِلهَ کُلِّ مَأْلُوهٍ، وَخالِقَ کُلِّ مَخْلُوقٍ، وَ وارِثَ کُلِّ شَىْءٍ، «لَيْسَ کَمِثْلِه شَىْءٌ»، وَلا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَىْءٍ وَ هُوَ بِکُلِّ شَىْءٍ مُحيطٌ، وَ هُوَ عَلى کُلِّ شَىْءٍ رَقيبٌ.
اَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ.
وَ اَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْکَريمُ الْمُتَکَرِّمُ، الْعَظيمُ الْمُتَعَظِّمُ،الْکَبيرُالْمُتَکَبِّرُ.

وَانْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْعَلِیُ الْمُتَعالِ الشَّدیدُ الْمِحالِ. وَاَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحیمُ الْعَلیمُ الْحَکیمُ. وَاَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ السَّمیعُ الْبَصیرُ الْقَدیمُ الْخَبیرُ. وَاَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْکَریمُ الاَکْرَمُ الدّائِمُ الاَدْوَمُ. وَ اَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الاَوَّلُ قَبْلَ کُلِّ اَحَدٍ، وَالاْخِرُ بَعْدَ کُلِّ عَدَدٍ. وَاَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الدّانی فی عُلُوِّه وَالْعالی فی دُنُوِّه.
وَ اَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ ذُوالْبَهاءِ وَالْمَجْدِ وَالْکِبْرِ یاءِ وَالْحَمْدِ.
(265)
وَاَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الَّذی اَنْشَأْتَ الاَشْیاءَ مِنْ غَیْرِ سِنْخٍ، وَصَوَّرْتَ ما صَوَّرْتَ مِنْ غَیْرِ مِثالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعاتِ بِلااحْتِذاءٍ؛
اَنْتَ الَّذی قَدَّرْتَ کُلَّ شَیْءٍ تَقْدیرا، وَیَسَّرْتَ کُلَّ شَیْءٍ تَیْسیرا وَدَبَّرْتَ ما دُونَکَ تَدْبیرا، اَنْتَ الَّذی لَمْ یَعِنْکَ عَلی خَلْقِکَ شَریکٌ، وَلَمْ یُؤازِرْکَ فی اَمْرِکَ وَزیرٌ، وَلَمْ یَکُنْ لَکَ مُشاهِدٌ وَلا نَظیرٌ؛
اَنْتَ الَّذی اَرَدْتَ فَکانَ حَتْما ما اَرَدْتَ، وَقَضَیْتَ فَکانَ عَدْلاً ما قَضَیْتَ، وَحَکَمْتَ فَکانَ نِصْفا ما حَکَمْتَ، اَنْتَ الَّذی لا یَحْویکَ مَکانٌ، وَلَمْ یَقُمْ لِسُلْطانِکَ سُلْطانٌ، وَلَمْ

يُعْيِکَ بُرْهانٌ وَلابَيانٌ ؛
اَنْتَ الَّذی اَحْصَيْتَ کُلَّ شَیْءٍ عَدَدا، وَجَعَلْتَ لِکُلِّ شَیْءٍ اَمَدا، وَقَدَّرْتَ کُلَّ شَیْءٍ تَقْديرا، اَنْتَ الَّذی قَصُرَتِ الْاَوْهامُ عَنْ ذاتِيَّتِکَ، وَ عَجَزَتِ الْاَفْهامُ عَنْ کَيْفِيَّتِکَ وَلَمْ تُدْرِکِ الْاَبْصارُ مَوْضِعَ اَيْنِيَّتِکَ.
اَنْتَ الَّذی لا تُحَدُّ فَتَکُونَ مَحْدُودا، لَمْ تُمَثَّلْ فَتَکُونَ مَوْجُودا، وَلَمْ تَلِدْ فَتَکُونَ مَوْلُودا، اَنْتَ الَّذی لا ضِدَّ مَعَکَ فَيُعانِدَکَ، وَلا عِدْلَ لَکَ فَيُکاثِرَکَ، وَلا نِدَّ لَکَ فَيُعارِضَکَ؛
اَنْتَ الَّذِی ابْتَدَاَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَ ابْتَدَعَ، وَاَحْسَنَ صُنْعَ ما صَنَعَ.
سُبْحانَکَ ما اَجَلَّ شَأْنَکَ، وَاَسْنی فِی الْاَماکِنِ مَکانَکَ، وَاَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقانَکَ، سُبْحانَکَ مِنْ لَطيفٍ ما اَلْطَفَکَ وَرَؤُوفٍ ما اَرْاَفَکَ وَحَکيمٍ ما اَعْرَفَکَ.
سُبْحانَکَ مِنْ مَليکٍ ما اَمْنَعَکَ، وَ جَوادٍ ما اَوْسَعَکَ، وَرَفيعٍ ما اَرْفَعَکَ، ذُوالْبَهاءِ وَالْمَجْدِ وَالْکِبْرِياءِ وَالْحَمْدِ، سُبْحانَکَ بَسَطْتَ بِالْخَيْراتِ يَدَکَ، وَعُرِفَتِ الْهِدايَةُ مِنْ عِنْدِکَ

فَمَنِ الْتَمَسَکَ لِدِینٍ اَوْ دُنْیا وَجَدَکَ.
سُبْحانَکَ خَضَعَ لَکَ مَنْ جَری فی عِلْمِکَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِکَ ما دُونَ عَرْشِکَ، وَانْقادَ لِلتَّسْلیمِ لَکَ کُلُّ خَلْقِکَ.
سُبْحانَکَ لا تُحَسُّ ، وَ لا تُجَسُّ وَ لا تُمَسُّ ، وَ لا تُکادُ وَ لا تُماطُ ، وَلاتُنازَعُ وَلا تُجاری، وَلا تُمارِی، وَلا تُخادَعُ وَلا تُماکَرُ.
سُبْحانَک سَبیلُکَ جَدَدٌ، وَاَمْرُکَ رَشَدٌ، وَاَنْتَ حَیٌ صَمَدٌ. سُبْحانَکَ قَوْلُکَ حُکْمٌ، وَقَضاؤُکَ حَتْمٌ، وَإِرادَتُک عَزْمٌ. سُبْحانَکَ لا رادَّ لِمَشِیَّتِکَ، وَلا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِکَ.
سُبْحانَکَ قاهِرَ الأَرْبابِ، باهِرَ الْآیاتِ، فاطِرَ السَّماواتِ، بارِئَ النَّسَماتِ. لَکَ الْحَمْدُ حَمْدا یَدُومُ بِدَوامِکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْدا خالِدا بِنِعْمَتِکَ. وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْدا یُوازی صُنْعَکَ، وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْدا یَزیدُ عَلی رِضاکَ.
وَلَکَ الْحَمْدُ حَمْدا مَعَ حَمْدِ کُلِّ حامِدٍ، وَشُکْرا یَقْصُرُ عَنْهُ شُکْرُ کُلِّ شاکِرٍ،

حَمْدا لا يَنْبَغى اِلاّ لَکَ، وَلا يُتَقَرَّبُ بِه اِلاّ اِلَيْکَ.
حَمْدا يُسْتَدامُ بِهِ الاْوَّلُ، وَيُسْتَدْعى بِه دَوامُ الاْخِرِ.
(266)
حَمْدا يَتَضاعَفُ عَلى کُرُورِ الاْزْمِنَةِ، وَيَتَزايَدُ اَضْعافا مُتَرادِفَةً، حَمْدا يَعْجِزُ عَنْ اِحْصائِهِ الْحَفَظَةُ، وَيَزيدُ عَلى ما اَحْصَتْهُ فى کِتابِکَ الْکَتَبَةُ، حَمْدا يُوازِنُ عَرْشَکَ الْمَجيدَ، وَيُعادِلُ کُرْسِيَّکَ الرَّفيعَ، حَمْدا يَکْمُلُ لَدَيْکَ ثَوابُهُ، وَيَسْتَغْرِقُ کُلَّ جَزاءٍ جَزاؤُهُ، حَمْدا ظاهِرُهُ وَفْقٌ لِباطِنِه، وَ باطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فيهِ؛
حَمْدا لَمْ يَحْمَدْکَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلا تَعْرِفُ اَحَدٌ سِواکَ فَضْلَهُ؛
حَمْدا يُعانُ مَنِ اجْتَهَدَ فى تَعْديدِه، وَيُؤَيَّدُ مَنْ اَغْرَقَ نَزْعا فى تَوْفِيَتِهِ، حَمْدا يَجْمَعُ ما خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ ما اَنْتَ خالِقُهُ مِنْ بَعْدُ.
حَمْدا لا حَمْدَ اَقْرَبُ اِلى قَوْلِکَ مِنْهُ، وَلا اَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُکَ بِه.
حَمْدا يُوجِبُ بِکَرَمِکَ الْمَزيدَ بِوُفُورِه، تَصِلُهُ بِمَزيدٍ بَعْدَ مَزيدٍ طَوْلاً مِنْکَ.
حَمْدا يَجِبُ لِکَرَمِ وَجْهِکَ، وَ يُقابِلُ عِزَّ جَلالِکَ.
رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اٰلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ الْمُصْطَفَى الْمُکَرَّمِ الْمُقَرَّبِ اَفْضَلَ صَلَواتِکَ، وَبارِکْ عَلَيْهِ اَتَمَّ بَرَکاتِکَ، وَ تَرَحَّمْ عَلَيْهِ اَمْتَعَ

رَحَماتِکَ.
رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه صَلاةً زاکِیَةً لا تَکُونُ صَلاةٌ اَزْکی مِنْها.
وَصَلِّ عَلَیْهِ صَلاةً نامِیَةً لاتَکُونُ صَلاةٌ اَنْمی مِنْها.
وَصَلِّ عَلَیْهِ صَلاةً راضِیَةً لا تَکُونُ صَلاةٌ فَوْقَها.
رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه صَلاةً تُرْضیهِ وَتَزیدُ عَلی رِضاهُ.
وَصَلِّ عَلَیْهِ صَلاةً تُرْضیکَ وَ تَزیدُ عَلی رِضاکَ لَهُ؛
وَصَلِّ عَلَیْهِ صَلاةً لا تَرْضی لَهُ اِلاّ بِها، وَلَا تَری غَیْرَهُ لَها اَهْلاً؛
رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه صَلاةً تُجاوِزُ رِضْواتَکَ، وَیَتَّصِلُ اتِّصالُها بِبَقائِکَ، وَلا یَنْفَدُ کَما لا تَنْفَدُ کَلِماتُکَ.
رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه صَلاةً تَنْتَظِمُ صَلَواتِ مَلائِکَتِکَ وَ اَنْبِیائِکَ وَ رُسُلِکَ وَاَهْلِ طاعَتِکَ، وَتَشْتَمِلُ عَلی صَلَواتِ عِبادِکَ مِنْ جِنِّکَ وَ اِنْسِکَ وَ اَهْلِ اِجابَتِکَ، وَتَجْتَمِعُ عَلی صَلاةِ کُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ مِنْ اَصْنافِ خَلْقِکَ؛
رَبِّ صَلِّ عَلَیْهِ وَ اٰلِه صَلاةً تُحیطُ بِکُلِّ صَلاةٍ سالِفَةٍ وَ مُسْتَأْنَفَةٍ.
وَصَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی اٰلِهِ صَلاةً مَرْضِیَّةً لَکَ وَلِمَنْ دُونَکَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذلِکَ صَلَواتٍ تُضاعِفُ مَعَها تِلْکَ الصَّلَواتِ عِنْدَها، وَ تَزیدُها عَلی کُرُورِ

الاَیّامِ زِیادَةً فی تَضاعیفَ لا یَعُدُّها غَیْرُکَ.
رَبِّ صَلِّ عَلی اَطائِبِ اَهْلِ بَیْتِهِ الَّذِی اخْتَرْتَهُمْ لاِمْرِکَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِکَ، وَحَفَظَةَ دینِکَ، وَ خُلَفاءَکَ فی اَرْضِکَ، وَ حُجَجَکَ عَلی عِبادِکَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهیرا بِاِرادَتِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ
(267)
الْوَسیلَةَ اِلَیْکَ، وَالْمَسْلَکَ اِلی جَنَّتِکَ.
رَبِّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِها مِنْ نِحَلِکَ وَکَرامَتِکَ، وَتُکْمِلُ لَهُمُ الاَْشْیاءَ مِنْ عَطایاکَ وَنَوافِلِکَ، وَتُوَفِّرُ عَلَیْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوائِدِکَ وَ فَوائِدِکَ.
رَبِّ صَلِّ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ صَلاةً لا اَمَدَ فی اَوَّلِها، وَلا غایَةَ لاَِمَدِها وَلانِهایَةَ لاِخِرِها،
رَبِّ صَلِّ عَلَیْهِمْ زِنَةَ عَرْشِکَ وَ مادُونَهُ، وَمِلْأَ سَماواتِکَ
وَما فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ اَرَضیکَ وَما تَحْتَهُنَّ وَما بَیْنَهُنَّ، صَلاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْکَ زُلْفی، وَتَکُونُ لَکَ وَلَهُمْ رِضیً وَمُتَّصِلَةً بِنَظائِرِهِنَّ اَبَدا.
اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَیَّدْتَ دینَکَ فی کُلِّ اَوانٍ بِاِمامٍ اَقَمْتَهُ عَلَما لِعِبادِکَ وَمَنارا فی بِلادِکَ بَعْدَ اَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِکَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّریعَةَ اِلی رِضْوانِکَ، وَ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِیَتَهُ، وَاَمَرْتَ بِامْتِثالِ اَمْرِه وَالاِْنْتِهاءِ عِنْدَ نَهْیِه، وَاَلا یَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلا یَتَاَخَّرَ عَنْهُ مُتَاَخِّرٌ

، فَهُوَ عِصْمَةُ اللاّئِذينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكينَ وَبَهاءُ الْعالَمينَ.
اَللّهُمَّ فَاَوْزِعْ لِوَلِيِّکَ شُکْرَما اَنْعَمْتَ بِه عَلَيْهِ وَاَوْزِعْنا مِثْلَهُ فيهِ، وَ اتِه مِنْ لَدُنْکَ سُلْطَانا نَصيرا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحا يَسيرا، وَاَعِنْهُ بِرُکْنِکَ الْاَعَزِّ وَاشْدُدْ اَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَراعِه بِعَيْنِکَ، وَاحْمِه بِحِفْظِکَ، وَانْصُرْهُ بِمَلائِکَتِکَ وَامْدُدْهُ بِجُنْدِکَ الْاَغْلَبِ، وَاَقِمْ بِه کِتابَکَ وَحُدُودَکَ وَشَرائِعَکَ وَسُنَنَ رَسُولِکَ صَلَواتُکَ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَ الِه، وَاَحْيِ بِهِ ما اَماتَهُ الظّالِمُونَ مِنْ مَعالِمِ دينِکَ، وَاجْلُ بِه صَدَاَ الْجَوْرِ عَنْ طَريقَتِکَ، وَاَبِنْ بِهِ الضَّرّاءَ مِنْ سَبيلِکَ، وَ اَزِلْ بِهِ النّاکِبينَ عَنْ صِراطِکَ، وَ امْحَقْ بِهِ بُغاةَ قَصْدِکَ عِوَجا، وَاَلِنْ جانِبَهُ لِاَوْلِيائِکَ وَابْسُطْ يَدَهُ عَلى اَعْدائِکَ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَ رَحْمَتَهُ وَ تَعَطُّفَهُ وَ تَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعينَ مُطيعينَ، وَفى رِضاهُ ساعينَ، وَاِلى نُصْرَتِه وَالْمُدافَعَةِ عَنْهُ مُکْنِفينَ، وَ اِلَيْکَ وَ اِلى رَسُولِکَ صَلَواتُکَ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَاِلِه بِذلِکَ مُتَقَرِّبينَ.
اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى اَوْلِيائِهِمُ الْمُعْتَرِفينَ بِمَقامِهِمُ، الْمُتَّبِعينَ مَنْهَجَهُمُ، الْمُقْتَفينَ اثارَهُمُ، الْمُسْتَمْسِکينَ بِعُرْوَتِهِمُ، الْمُتَمَسِّکينَ بِوِلايَتِهِمُ الْمُؤْتَمِّينَ بِاِمامَتِهِمُ، الْمُسَلِّمينَ لِاَمْرِهِمُ، الْمُجْتَهِدينَ فى طاعَتِهِمُ الْمُنْتَظِرينَ اَيّامَهُمُ، الْمادّينَ اِلَيْهِمْ اَعْيُنَهُمُ، الصَّلَواتِ الْمُبارَکاتِ

الزّاكِياتِ النّامِياتِ الْغادِياتِ الرّائِحاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلى اَرْواحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوى اَمْرَهُمْ، وَاَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ، وَخَيْرُ الْغافِرينَ، وَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فى دارِ السَّلاَمِ بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
اَللّهُمَّ هذا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فيهِ رَحْمَتَکَ، (268)
وَمَنَنْتَ فيهِ بِعَفْوِکَ، وَ اَجْزَلْتَ فيهِ عَطِيَّتَکَ، وَتَفَضَّلْتَ بِه عَلى عِبادِکَ.
اَللّهُمَّ وَ اَنـَا عَبْدُکَ الَّذى اَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِکَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِکَ اِيّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدينِکَ، وَ وَفَّقْتَهُ لِحَقِّکَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِکَ، وَ اَدْخَلْتَهُ فى حِزْبِکَ، وَاَرْشَدْتَهُ لِمُوالاةِ اَوْلِيائِکَ، وَمُعاداةِ اَعْدائِکَ.
ثُمَّ اَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِکَ فَخالَفَ اَمْرَکَ اِلى نَهْيِکَ، لامُعانَدَةً لَکَ وَلاَ اسْتِکْبارا عَلَيْکَ، بَلْ دَعاهُ هَواهُ اِلى ما زَيَّلْتَهُ وَاِلى ما حَذَّرْتَهُ، وَاَعانَهُ عَلى ذلِکَ عَدُوُّکَ وَعَدُوُّهُ، فَاَقْدَمَ عَلَيْهِ عارِفا بِوَعيدِکَ، راجِيا لِعَفْوِکَ، واثِقا بِتَجاوُزِکَ، وَكانَ اَحَقَّ عِبادِکَ مَعَ ما مَنَنْتَ عَلَيْهِ اَلاّ يَفْعَلَ.
وَها اَنَاذا بَيْنَ يَدَيْکَ صاغِرا ذَليلاً، خاضِعا خاشِعا، خائِفا مُعْتَرِفا

بِعَظیمٍ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَلیلٍ مِنَ الْخَطایا اجْتَرَمْتُهُ، مُسْتَجیرا بِصَفْحِکَ، لائِذا بِرَحْمَتِکَ، مُوقِنا اَنَّهُ لایُجیرُنی مِنْکَ مُجیرٌ، وَلا یَمْنَعُنی مِنْکَ مانِعٌ.
فَعُدْ عَلَیَ بِما تَعُودُ بِهِ عَلی مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِکَ، وَجُدْ عَلَیَ بِما تَجُودُ بِهِ عَلی مَنْ اَلْقی بِیَدِهِ اِلَیْکَ مِنْ عَفْوِکَ، وَامْنُنْ عَلَیَ بِما یَتَعاظَمُکَ لا اَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلی مَنْ اَمَّلَکَ مِنْ غُفْرانِکَ.
وَاجْعَلْ لی فی هذَا الْیَوْمِ نَصیبا اَنالُ بِهِ حَظّا مِنْ رِضْوانِکَ، وَلاتَرُدَّنی صِفْرا مِمّا یَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَکَ مِنْ عِبادِکَ، وَاِنّی وَاِنْ لَمْ اُقَدِّمْ ما قَدَّمُوهُ مِنَ الصّالِحاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحیدَکَ، وَنَفْیَ الْاَضْدادِ وَالْاَنْدادِ وَالْاَشْباهِ عَنْکَ، وَاَتَیْتُکَ مِنَ الْاَبْوابِ الَّتی اَمَرْتَ اَنْ تُؤْتی مِنْها، وَ تَقَرَّبْتُ اِلَیْکَ بِما لا یَقْرُبُ بِهِ اَحَدٌ مِنْکَ اِلاّ بِالتَّقَرُّبِ بِهِ، ثُمَّ اَتْبَعْتُ ذلِکَ بِالْاِنابَةِ اِلَیْکَ، وَالتَّذَلُّلِ وَالْاِسْتِکانَةِ لَکَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِکَ، وَالثِّقَةِ بِما عِنْدَکَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجائِکَ الَّذی قَلَّ ما یَخیبُ عَلَیْهِ راجیکَ.
وَ سَاَلْتُکَ مَسْاَلَةَ الْحَقیرِ الذَّلیلِ، الْبائِسِ الْفَقیرِ، الْخائِفِ الْمُسْتَجیرِ، وَمَعَ ذلِکَ خیفةً وَ تَضَرُّعا وَ تَعَوُّذا وَتَلَوُّذا، لا مُسْتَطیلاً بِتَکَبُّرِ الْمُتَکَبِّرینَ، وَلا مُتَعالِیا بِدالَّةِ الْمُطیعینَ، وَ لا مُسْتَطیلاً بِشَفاعَةِ الشّافِعینَ، وَاَنـَا بَعْدُ اَقَلُّ الْاَقَلّینَ وَ اَذَلُّ الْاَذَلّینَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ

اَوْ دُونَها.
فَيا مَنْ لَمْ يُعاجِلِ الْمُسيئينَ، وَلايَنْدَهُ الْمُتْرَفينَ، وَيا مَنْ يَمُنُّ بِاِقالَةِ الْعاثِرينَ، وَيَتَفَضَّلُ بِاِنْظارِ الْخاطِئينَ.
اَنَا الْمُسىءُ الْمُعْتَرِفُ الْخاطِئُ الْعاثِرُ، اَنَـا الَّذى اَقْدَمَ عَلَيْکَ مُجْتَرِئا، اَنَـا الَّذى عَصاکَ مُتَعَمِّدا، اَنَا الَّذِى اسْتَخْفى مِنْ عِبادِکَ وَبارَزَکَ، اَنَـا الَّذى هابَ عِبادَکَ وَاَمِنَکَ، اَنَـا الَّذى لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَکَ وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَکَ، اَنَـا الْجانى عَلى نَفْسِهِ، اَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِه، اَنَا الْقَليلُ الْحَياءِ، اَنَا الطَّويلُ الْعَناءِ.
(269)
بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَبِمَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِکَ، بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِکَ وَمَنِ اجْتَبَيْتَ لِشَأنِکَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِکَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِکَ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوالاتَهُ بِمُوالاتِکَ، وَمَنْ نُطْتَ مُعاداتَهُ بِمُعاداتِکَ.
تَغَمَّدْنى فِى يَوْمى هذا بِما تَتَغَمَّدُ بِه مَنْ جارَ اِلَيْکَ مُتَنَصِّلاً، وَ عاذَ بِاسْتِغْفارِکَ تائِبا، وَتَوَلَّنى بِما تَتَوَلّى بِه اَهْلَ طاعَتِکَ، وَالزُّلْفى لَدَيْکَ وَالْمَكانَةِ مِنْکَ، وَ تَوَحَّدْنى بِما تَتَوَحَّدُ بِه مَنْ وَفى بِعَهْدِکَ، وَاَتْعَبَ نَفْسَهُ فى ذاتِکَ، وَاَجْهَدَها فى مَرْضاتِکَ.
وَ لا تُؤاخِذْنى بِتَفْريطى فى جَنْبِکَ وَ تَعَدّى طَوْرى فى

حُدُودِکَ، وَمُجاوَزَةِ اَحْکامِکَ، وَلا تَسْتَدْرِجْنی بِاِمْلائِکَ لی اِسْتِدْراجَ مَنْ مَنَعَنی خَیْرَ ما عِنْدَهُ، وَلَمْ یَشْرَکْکَ فی حُلُولِ نِعْمَتِه.
وَنَبِّهْنی مِنْ رَقْدَةِ الْغافِلینَ وَسِنَةِ الْمُسْرِفینَ وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولینَ، وَخُذْ بِقَلْبی اِلی مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقانِتینَ وَاسْتَعْبَدْتَ بِه الْمُتَعَبِّدینَ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهاوِنینَ، وَاَعِذْنی مِمّا یُباعِدُنی عَنْکَ وَیَحُولُ بَیْنی وَبَیْنَ حَظّی مِنْکَ، وَ یَصُدُّنی عَمّا اُحاوِلُ لَدَیْکَ، وَ سَهِّلْ لی مَسْلَکَ الْخَیْراتِ اِلَیْکَ وَالْمُسابَقَةَ اِلَیْها مِنْ حَیْثُ اَمَرْتَ، وَالْمُشاحَّةَ فیها عَلی ما اَرَدْتَ.
وَلا تَمْحَقْنی فیمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفّینَ بِما اَوْعَدْتَ، وَلا تُهْلِکْنی مَعَ مَنْ تُهْلِکُ مِنَ الْمُتَعَرِّضینَ لِمَقْتِکَ، وَلا تُتَبِّرْنی فیمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفینَ عَنْ سُبُلِکَ، وَنَجِّنی مِنْ غَمَراتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْنی مِنْ لَهَواتِ الْبَلْوی، وَاَجِرْنی مِنْ اَخْذِ الاِمْلاءِ، وَحُلْ بَیْنی وَبَیْنَ عَدُوٍّ یُضِلُّنی وَ هَویً یُوبِقُنی وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنی.
وَلا تُعْرِضْ عَنّی اِعْراضَ مَنْ لا تَرْضی عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِکَ، وَلا تُؤْیِسْنی مِنَ الاَمَلِ فیکَ فَیَغْلِبَ عَلَیَ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَلا تَمْتَحِنّی بِما لا طاقَةَ لی بِه فَتَبْهَظَنی مِمّا تُحَمِّلْنیهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِکَ.
وَلاتُرْسِلْنی مِنْ یَدِکَ اِرْسالَ مَنْ لا خَیْرَ فیهِ، وَلا حاجَةَ بِکَ اِلَیْهِ، وَلا

اِنابَةَ لَهُ، وَلا تَرْمِ بی رَمْیَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَیْنِ رِعایَتِکَ، وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَیْهِ الْخِزْیُ مِنْ عِنْدِکَ، بَلْ خُذْ بِیَدی مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدّینَ، وَ وَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفینَ وَزَلَّةِ الْمَغْرُورینَ، وَ وَرْطَةِ الْهالِکینَ، وَعافِنی مِمَّا ابْتَلَیْتَ بِه طَبَقاتِ عَبیدِکَ وَ اِمائِکَ، وَبَلِّغْنی مَبالِغَ مَنْ عُنیتَ بِه وَاَنْعَمْتَ عَلَیْهِ وَ رَضیتَ عَنْهُ، فَاَعَشْتَهُ حَمیدا وَتَوَفَّیْتَهُ سَعیدا.
وَطَوِّقْنی طَوْقَ الاِْقْلاعِ عَمّا یُحْبِطُ الْحَسَناتِ، وَیَذْهَبُ بِالْبَرَکاتِ، وَاَشْعِرْ قَلْبِیَ الاِْزْدِجارَ عَنْ قَبائِحِ السَّیِّئاتِ، وَفَواضِحِ الْحَوْباتِ، وَلا تَشْغَلْنی
(270)
بِما لا اُدْرِکُهُ اِلاّ بِکَ عَمّا لا یُرْضیکَ عَنّی غَیْرُهُ، وَ اَنْزِعْ مِنْ قَلْبی حُبَّ دُنْیا دَنِیَّةٍ تَنْهی عَمَّا عِنْدَکَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغاءِ الْوَسیلَةِ اِلَیْکَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْکَ، وَزَیِّنْ لِیَ التَّفَرُّدَ بِمُناجاتِکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ، وَهَبْ لی عِصْمَةً تُدْنینی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَتَقْطَعُنی عَنْ رکُوبِ مَحارِمِکَ، وَتَفُکُّنی مِنْ اَسْرِ الْعَظائِم.
وَهَبْ لِیَ التَّطْهیرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْیانِ، وَ اَذْهِبْ عَنّی دَرَنَ الْخَطایا، وَسَرْبِلْنی بِسِرْبالِ عافِیَتِکَ، وَرَدِّنی رِداءَ مُعافاتِکَ، وَجَلِّلْنی سَوابِغَ نَعْمائِکَ، وَظاهِرْ لَدَیَ فَضْلَکَ وَطَوْلَکَ، وَاَیِّدْنی بِتَوْفیقِکَ وَتَسْدیدِکَ، وَ اَعِنّی عَلی صالِحِ النِّیَّةِ، وَ مَرْضِیِ الْقَوْلِ، وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ.
وَلا تَکِلْنی اِلی حَوْلی وَقُوَّتی دُونَ حَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ، وَلا تُخْزِنی یَوْمَ

تَبْعَثُنی لِلِقائِکَ، وَلا تَفْضَحْنی بَیْنَ یَدَیْ اَوْلِیائِکَ، وَلا تُنْسِنی ذِکْرَکَ، وَلا تُذْهِبْ عَنّی شُکْرَکَ، بَلْ اَلْزِمْنیهِ فی اَحْوالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاتِ الْجاهِلینَ لِلائِکَ، وَاَوْزِعْنی اَنْ اُثْنِیَ بِما اَوْلَیْتَنیهِ وَاَعْتَرِفَ بِما اَسْدَیْتَهُ اِلَیَ.
وَاجْعَلْ رَغْبَتی اِلَیْکَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرّاغِبینَ، وَحَمْدی اِیّاکَ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدینَ، وَلا تَخْذُلْنی عِنْدَ فاقَتی اِلَیْکَ، وَلا تُهْلِکْنی بِما اَسْدَیْتُهُ اِلَیْکَ، وَلا تَجْبَهْنی بِما جَبَهْتَ بِهِ الْمُعانِدینَ لَکَ.
فَاِنّی لَکَ مُسَلِّمٌ، اَعْلَمُ اَنَّ الْحُجَّةَ لَکَ، وَاَنَّکَ اَوْلی بِالْفَضْلِ، وَاَعْوَدُ بِالْاِحْسانِ، وَاَهْلُ التَّقْوی وَ اَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاَنَّکَ بِاَنْ تَعْفُوَ اَوْلی مِنْکَ بِاَنْ تُعاقِبَ، وَاَنَّکَ بِاَنْ تَسْتُرَ اَقْرَبُ مِنْکَ إلی اَنْ تَشْهَرَ.
فَاَحْیِنی حَیاةً طَیِّبَةً تَنْتَظِمُ بِما اُریدُ، وَتَبْلُغُ ما اُحِبُّ مِنْ حَیْثُ لا اتی ما تَکْرَهُ، وَلا اَرْتَکِبُ ما نَهَیْتَ عَنْهُ.
وَ اَمِتْنی مِیتَةَ مَنْ یَسْعی نُورُهُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَعَنْ یَمینِه، وَذَلِّلْنی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَ اَعِزَّنی عِنْدَ خَلْقِکَ، وَضَعْنی اِذا خَلَوْتُ بِکَ، وَارْفَعْنی بَیْنَ عِبادِکَ، وَ اَغْنِنی عَمَّنْ هُوَغَنِیٌ عَنّی، وَزِدْنی اِلَیْکَ فاقَةً وَفَقْرا، وَ اَعِذْنی مِنْ شَماتَةِ الْاَعْداءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلاءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَناءِ، تَغَمَّدْنی فیمَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنّی بِما یَتَغَمَّدُ بِهِ الْقادِرُ عَلَی الْبَطْشِ لَولا حِلْمُهُ، وَالْاَخِذُ عَلَی الْجَریرَةِ لَوْلا اَناتُهُ،

وَ اِذا اَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً اَوْسُوءا فَنَجِّنی مِنْها لِواذا بِکَ، وَاِذْ لَمْ تُقِمْنی مَقامَ فَضیحَةٍ فی دُنْیاکَ فَلا تُقِمْنی مِثْلَهُ فی اخِرَتِکَ، وَاشْفَعْ لی اَوائِلَ مِنَنِکَ بِاَواخِرِها، وَقَدیمَ فَوائِدِکَ بِحَوادِثِها.
وَلا تَمْدُدْ لی مَدّا یَقْسُو مَعَهُ قَلْبی، وَلا تَقْرَعْنی قارِعَةً یَذْهَبُ لَها بَهائی، وَلا تَسُمْنی خَسیسَةً یَصْغُرُ لَها قَدْری، وَلا نَقیصَةً یُجْهَلُ مِنْ اَجْلِها مَکانی، وَلا تَرُعْنی رَوْعَةً اُبْلِسُ بِها، وَلا خیفَةً اُوجِسُ دُونَها.
اِجْعَلْ هَیْبَتی فی وَعیدِکَ، وَحَذَری مِنْ اِعْذارِکَ وَ اِنْذارِکَ، وَرَهْبَتی
(271)
عِنْدَ تِلاوَةِ اٰیاتِکَ، وَاعْمُرْ لَیْلی بِایقاظی فیهِ لِعِبادَتِکَ، وَتَفَرُّدی بِالتَّهَجُّدِ لَکَ وَ تَجَرُّدی بِسُکُونی اِلَیْکَ، وَاِنْزالِ حَوائِجی بِکَ، وَ مُنازَلَتی اِیّاکَ فی فَکاکِ رَقَبَتی مِنْ نارِکَ، وَاِجارَتی مِمّا فیهِ اَهْلُها مِنْ عَذابِکَ.
وَلا تَذَرْنی فی طُغْیانی عامِها، وَلا فی غَمْرَتی ساهِیا حَتّی حینٍ، وَلا تَجْعَلْنی عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلا نَکالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ، وَلا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَ لاتَمْکُرْ بی فیمَنْ تَمْکُرُ بِه، وَ لا تَسْتَبْدِلْ بی غَیْری، وَ لا تُغَیِّرْ لی اِسْما وَلا تُبَدِّلْ لی جِسْما، وَلا تَتَّخِذْنی هُزُؤا لِخَلْقِکَ، وَلا سُخْرِیّا لَکَ وَلا تَبَعا اِلاّ لِمَرْضاتِکَ وَلا مُمْتَهَنا اِلاّ بِالْاِنْتِقامِ لَکَ.
وَ اَوْجِدْنی بَرْدَ عَفْوِکَ وَرَوْحِکَ وَرَیْحانِکَ وَجَنَّةِ نَعیمِکَ، وَاَذِقْنی

طَعْمَ الْفَراغِ لِما تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِکَ، وَالاِْجْتِهادِ فیما یُزْلِفُ لَدَیْکَ وَعِنْدَکَ.
وَاَتْحِفْنی بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفاتِکَ، وَاجْعَلْ تِجارَتی رابِحَةً، وَکَرَّتی غَیْرَ خاسِرَةٍ، وَاَخِفْنی مَقامَکَ، وَشَوِّقْنی لِقاءَکَ، وَتُبْ عَلَیَ تَوْبَةً نَصُوحا لا تُبْقِ مَعَها ذُنُوبا صَغیرَةً وَلا کَبیرَةً، وَلا تَذَرْ مَعَها عَلانِیَةً وَلا سَریرَةً.
وَ اَنْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْری لِلْمُؤْمِنینَ، وَاَعْطِفْ بِقَلْبی عَلَی الْخاشِعینَ، وَکُنْ لی کَما تَکُونُ لِلصّالِحینَ، وَحَلِّنی حِلْیَةَ الْمُتَّقینَ، وَ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْغابِرینَ، وَذِکْرا نامِیا فِی الاْخِرینَ، وَوافِ بی عَرْصَةَ الاْوَّلینَ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِکَ عَلَیَ، وَظاهِرْ کَراماتِها لَدَیَ.
اِمْلاَْ مِنْ فَوائِدِکَ یَدَیَ، وَسُقْ کَرائِمَ مَواهِبِکَ اِلَیَ، وَجاوِرْ بِیَ الاْطْیَبینَ مِنْ اَوْلِیائِکَ فِی الْجِنانِ الَّتی زَیَّنْتَها لِاَصْفِیائِکَ، وَجَلِّلْنی شَرائِفَ نِحَلِکَ فِی الْمَقاماتِ الْمُعَدَّةِ لِاَحِبّائِکَ.
وَاجْعَلْ لی عِنْدَکَ مَقیلاً اوی اِلَیْهِ مُطْمَئِنّا، وَمَثابَةً اَتَبَوَّاُها وَاَقَرُّ عَیْنا وَلا تُقایِسْنی بِعَظیماتِ الْجَرائِرِ، وَلا تُهْلِکْنی «یَوْمَ تُبْلَی السَّرائِرُ» وَاَزِلْ عَنّی کُلَّ شَکٍّ وَشُبْهَةٍ، وَاجْعَلْ لی فِی الْحَقِّ طَریقا مِنْ کُلِّ رَحْمَةٍ، وَاَجْزِلْ لی قِسْمَ الْمَواهِبِ مِنْ نَوالِکَ، وَ وَفِّرْ عَلَیَ حُظُوظَ الاِْحْسانِ مِنْ اِفْضالِکَ.

وَ اجْعَلْ قَلْبی واثِقا بِما عِنْدَکَ، وَهَمّی مُسْتَفْرَغا لِما هُوَ لَکَ، وَاسْتَعْمِلْنی بِما تَسْتَعْمِلُ بِه خالِصَتَکَ، وَاَشْرِبْ قَلْبی عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ طاعَتَکَ.
وَ اجْمَعْ لِیَ الْغِنی وَالْعِفافَ وَالدَّعَةَ وَالْمُعافاةَ، وَالصِّحَّةَ وَالسَّعَةَ وَالطُّمَأْنینَةَ وَالْعافِیَةَ، وَلا تُحْبِطْ حَسَناتی بِما یَشُوبُها مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَلا خَلَواتی بِما یَعْرِضُ لی مِنْ نَزَغاتِ فِتْنَتِکَ.
وَ صُنْ وَجْهی عَنِ الطَّلَبِ اِلی اَحَدٍ مِنَ الْعالَمینَ، وَذُبَّنی عَنِ الْتِماسِ ما عِنْدَ الْفاسِقینَ، وَلا تَجْعَلْنی لِلظّالِمینَ ظَهیرا وَلا لَهُمْ عَلی مَحْوِ کِتابِکَ یَدا وَنَصیرا، وَحُطْنی مِنْ حَیْثُ لا اَعْلَمُ حِیاطَةً تَقینی بِها،
(272)
وَافْتَحْ لی اَبْوابَ تَوْبَتِکَ وَرَحْمَتِکَ وَرَأْفَتِکَ وَرِزْقِکَ الْواسِعِ اِنِّی اِلَیْکَ مِنَ الرّاغِبینَ، وَ اَتْمِمْ لی اِنْعامَکَ اِنَّکَ خَیْرُ الْمُنْعِمینَ.
وَاجْعَلْ باقی عُمُری فِی الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغاءَ وَجْهِکَ یارَبَّ الْعالَمینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ اَبَدَ الْاَبِدینَ.

اَللّهُمَّ اِنَّ مَلائِکَتَکَ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْیَتِکَ، سامِعُونَ مُطیعُونَ لَکَ وَهُمْ بِاَمْرِکَ یَعْمَلُونَ، لا یَفْتُرُونَ اللَّیْلَ وَالنَّهارَ یُسبِّحُونَ، وَاَنـا اَحَقُّ بِالْخَوْفِ الدّائِمِ لِاِسائَتی عَلی نَفْسی، وَ تَفْریطِها اِلی اقْتِرابِ اَجَلی، فَکَمْ لی یارَبِّ مِنْ ذَنْبٍ اَنَا فیهِ مَغرُورٌ مُتَحَیِّرٌ؟
اَللّهُمَّ اِنّی قَدْ اَکْثَرْتُ عَلی نَفْسی مِنَ الذُّنُوبِ وَالاِْساءَةِ، وَاَکْثَرْتَ عَلَیَ مِنَ الْمُعافاةِ، سَتَرْتَ عَلَیَ وَلَمْ تَفْضَحْنی بِما اَحْسَنْتَ لِیَ النَّظَرَ وَاَقَلْتَنِی الْعَثْرَةَ، وَاَخافُ اَنْ اَکُونَ فیها مُسْتَدْرَجا، فَقَدْ یَنْبَغی لی اَنْ اَسْتَحْیِیَ مِنْ کَثْرَةِ مَعاصِیَ ثُمَّ لَمْ تَهْتِکْ لی سِتْرا، وَلَمْ تُبْدِ لی عَوْرَةً، وَلَمْ تَقْطَعْ عَنِّی الرِّزْقَ، وَلَمْ تُسَلِّطْ عَلَیَ جَبّارا، وَلَمْ تَکْشِفْ عَنّی غِطاءً مُجازاةً لِذُنُوبی، تَرَکْتَنی کَاَنّی لا ذَنْبَ لی، کَفَفْتَ عَنْ خَطیئَتی، وَزَکَّیْتَنی بِما لَیْسَ فِیَ، اَنَا الْمُقِرُّ عَلی نَفْسی بِما جَنَتْ عَلَیَ یَدایَ، وَ مَشَتْ اِلَیْهِ رِجْلایَ وَ باشَرَ جَسَدی، وَ نَظَرَتْ اِلَیْهِ عَیْنایَ، وَسَمِعَتْهُ اُذُنایَ، وَعَمِلَتْهُ جَوارِحی، وَنَطَقَ بِه لِسانی، وَ عُقِدَ عَلَیْهِ قَلْبی، فَاَنـا الْمُسْتَوْجِبُ یا اِلهی زَوالَ نِعْمَتِکَ، وَمُفاجَاَةَ نِقْمَتِکَ، وَتَحْلیلَ عُقُوبَتِکَ لِمَا اجْتَرَأْتُ عَلَیْهِ مِنْ مَعاصیکَ، وَضَیَّعْتُ مِنْ حُقُوقِکَ، اَنَا صاحِبُ الذُّنُوبِ الْکَثیرَةِ الْکَبیرَةِ الَّتی لایُحْصی عَدَدُها، وَصاحِبُ الْجُرْمِ الْعَظیمِ، اَنَـا الَّذی اَحْلَلْتُ الْعُقُوبَةَ بِنَفْسی وَ اَوْبَقْتُها بِالْمَعاصی جُهْدی وَطاقَتی، وَ عَرَّضْتُها لِلْمَهالِکِ

بِكُلِّ قُوَّتی
اَللّٰهُمَّ اَنـَا الَّذی لَمْ اَشْكُرْ نِعَمَکَ عِنْدَ مَعاصِیّ اِیّاکَ، وَلَمْ اَدَعْها فیکَ عِنْدَ حُلُولِ الْبَلِیَّةِ، وَلَمْ اَقِفْ عِنْدَ الْهَوی، وَلَمْ اُراقِبْکَ.
یا اِلهی اَنَا الَّذی لَمْ اَعْقِلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ نَهْیَکَ، وَلَمْ اُراقِبْ عِنْدَ اللَّذّاتِ زَجْرَکَ، وَلَمْ اَقْبَلْ عِنْدَ الشَّهْوَةِ نَصیحَتَکَ، رَکِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ، وَغَدَوْتُ اِلَی الظُّلْمِ بَعْدَ الْعِلْمِ.
اَللّٰهُمَّ فَکَما حَلُمْتَ عَنّی فیمَا اجْتَرَأْتُ عَلَیْهِ مِنْ مَعاصیکَ، وَعَرَفْتَ تَضییعی حَقَّکَ، وَصَعْفی عَنْ شُکْرِ نِعْمَتِکَ، وَرُکُوبی مَعْصِیَتَکَ.
اَللّٰهُمَّ اِنّی لَسْتُ ذا عُذْرٍ فَاَعْتَذِرَ، وَلا ذا حیلَةٍ فَاَنْتَصِرَ.
(273)
اَللّٰهُمَّ قَدْ اَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَ بِئْسَ ما صَنَعْتُ، عَمِلْتُ سُوءا وَلَمْ تَضُرَّکَ ذُنُوبی، فَاَسْتَغْفِرُکَ یا سَیِّدی وَمَوْلایَ وَسُبْحانَکَ «لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ».
اَللّٰهُمَّ اِنَّکَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَیْری، وَلا اَجِدُ مَنْ یَرْحَمُنی سِواکَ، فَلَوْ کانَ لی مَهْرَبٌ لَهَرَبْتُ، وَلَوْ کانَ لی مَصْعَدٌ فِی السَّماءِ اَوْ مَسْلَکٌ فِی الاَرْضِ لَسَلَکْتُ، وَلکِنَّهُ لا مَهْرَبَ لی وَلا مَلْجَاَ وَلا مَنْجی وَلا مَأوی مِنْکَ اِلاّ اِلَیْکَ.
اَللّٰهُمَّ اِنْ تُعَذِّبْنی فَاَهْلُ ذلِکَ اَنـَا، وَاِنْ تَرْحَمْنی فَاَهْلُ ذلِکَ اَنْتَ، بِمَنِّکَ وَفَضْلِکَ وَوَحْدانِیَّتِکَ وَجَلالِکَ وَکِبْرِیائِکَ وَعَظَمَتِکَ وَسُلْطانِکَ

، فَقَديما مامَنَنْتَ عَلى اَوْلِيائِکَ، وَمُسْتَحِقّى عُقُوبَتِکَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، سَيِّدى عافِيَةَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ عافِيَتَکَ؟! وَعَفْوَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ عَفْوَکَ؟ وَرَحْمَةَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ رَحْمَتَکَ؟ وَمَغْفِرَةَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ مَغْفِرَتَکَ؟ وَ رِزْقَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ رِزْقَک؟ وَفَضْلَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ فَضْلَکَ؟
سَيِّدى اَکْثَرْتَ عَلَىَ مِنَ النِّعَمِ، وَاَقْلَلْتُ لَکَ مِنَ الشُّکْرِ، فَکَمْ لَکَ عِنْدى مِنْ نِعْمَةٍ لا يُحْصيها اَحَدٌ غَيْرُکَ! ما اَحْسَنَ بَلاءَکَ عِنْدى، وَاَحْسَنَ فِعالَکَ، نادَيْتُکَ مُسْتَغيثا مُسْتَصْرِخا فَاَغَثْتَنى، وَ سَاَلْتُکَ عائِلاً فَاَغْنَيْتَنى، وَ نَاَيْتُ فَکُنْتَ قَريبا مُجيبا، وَاسْتَعَنْتُ بِکَ مُضْطَرّا فَاَعَنْتَنى، وَ وَسَّعْتَ عَلَىَ، وَهَتَفْتُ اِلَيْکَ فى مَرَضى فَکَشَفْتَهُ عَنّى، وَ انْتَصَرْتُ بِکَ فى رَفْعِ الْبَلاءِ فَوَجَدْتُکَ يا مَوْلاىَ نِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصيرُ، وَکَيْفَ لا اَشْکُرُکَ يا اِلهى؟!
اَطْلَقْتَ لِسانى بِذِکْرِکَ رَحْمَةً لى مِنْکَ، وَ اَضَأْتَ لى بَصَرى بِلُطْفِکَ حُجَّةً مِنْکَ عَلَىَ، وَ سَمِعَتْ اُذُناىَ بِقُدْرَتِکَ نَظَرا مِنْکَ، وَدَلَلْتَ عَقْلى عَلى تَوْبيخِ نَفْسى، اِلَيْکَ اَشْکُو ذُنُوبى، فَاِنَّهُ لا مَجْرى لِبَثِّها اِلاّ اِلَيْکَ، فَفَرِّجْ عَنّى ما ضاقَ بِه صَدْرى، وَخَلِّصْنى مِنْ کُلِّ ما اَخافُ عَلى نَفْسى مِنْ اَمْرِ دينى وَدُنْياىَ وَ اَهْلى وَمالى، فَقَدِ اسْتَصْعَبَ عَلَىَ

شَأنی، وَشُتِّتَ عَلَیَ اَمْری، وَقَدْ اَشْرَفَتْ عَلی هَلَکَتی نَفْسی، وَاِذا لَمْ تَتَدارَکْنی مِنْکَ بِرَحْمَةٍ تُنْقِذُنی بِها فَمَنْ لی بَعْدَکَ یا مَوْلایَ؟!
اَنْتَ الْکَریمُ الْعَوّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَاَنَا اللَّئیمُ الْعَوّادُ بِالْمَعاصی، فَاحْلُمْ یا حَلیمُ عَنْ جَهْلی، وَ اَقِلْنی یا مُقیلُ عَثْرَتی، وَتَقَبَّلْ یا رَحیمُ تَوْبَتی، سَیِّدی وَمَوْلایَ وَلابُدَّ مِنْ لِقائِکَ عَلی کُلِّ حالٍ، وَکَیْفَ یَسْتَغْنِی الْعَبْدُ عَنْ رَبِّه؟! وَ کَیْفَ یَسْتَغْنِی الْمُذْنِبُ عَمَّنْ یَمْلِکُ عُقُوبَتَهُ وَ مَغْفِرَتَهُ؟!
سَیِّدی لَمْ اَزْدَدْ اِلَیْکَ اِلاّ فَقْرا، وَلَمْ تَزْدَدْ عَنّی اِلاّ غِنیً، وَلَمْ تَزْدَدْ ذُنُوبی اِلاّ کَثْرَةً، وَلَمْ یَزْدَدْ عَفْوُکَ اِلاّ سَعَةً، سَیِّدی ارْحَمْ تَضَرُّعی اِلَیْکَ
(274)
وَانْتِصابی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَطَلَبی مالَدَیْکَ تَوْبَةً فیما بَیْنی وَ بَیْنَکَ سَیِّدی مُتَعَوِّذا بِکَ، مُتَضَرِّعا اِلَیْکَ بائِسا فَقیرا تائِبا غَیْرَ مُسْتَنْکِفٍ وَلا مُسْتَکْبِرٍ وَلا مُسْتَسْخِطٍ بَلْ مُسْتَسْلِمٍ لِاَمْرِکَ، راضٍ بِقَضائِکَ، لا ایِسٍ مِنْ رَوْحِکَ وَلا اَمِنٍ مِنْ مَکْرِکَ، وَلا قانِطٍ مِنْ رَحْمَتِکَ، سَیِّدی بَلْ مُشْفِقٍ مِنْ عَذابِکَ، راجٍ لِرَحْمَتِکَ لِعِلْمی بِکَ یا سَیِّدی وَ مَوْلایَ فَاِنَّهُ لَنْ یُجیرَنی مِنْکَ اَحَدٌ، وَلا اَجِدُ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَدا.
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ اَنْ تَحْسُنَ فی رامِقَةِ الْعُیُونِ عَلانِیَتی، وَتَقْبُحَ فیما اَخْلُو لَکَ سَریرَتی، مُحافِظا عَلی رِیاءِ النّاسِ مِنْ نَفْسی، وَمُضَیِّعا ما

اَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنّى، فَاُبْدِىَ لَکَ بِاَحْسَنِ اَمْرِى ، وَاَخْلُوَ لَکَ بِشَرِّ فِعْلى تَقَرُّبا اِلَى الْمَخْلُوقينَ بِخَسَناتى، وَ فِرارا مِنْهُمْ اِلَيْکَ بِسَيِّئاتى، حَتّى کَاَنَّ الثَّوابَ لَيْسَ مِنْکَ، وَ کَاَنَّ الْعِقابَ لَيْسَ اِلَيْکَ، قَسْوَةً مِنْ مَخافَتِکَ مِنْ قَلْبى، وَزَلَلاً عَنْ قُدْرَتِکَ مِنْ جَهْلى، فَيَحِلَّ بى غَضَبُکَ، وَيَنالَنى مَقْتُکَ فَاَعِذْنى مِنْ ذلِکَ کُلِّه، وَقِنى بِوِقايَتِکَ الَّتى وَقَيْتَ بِها عِبادَکَ الصّالِحينَ.
اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّى ما کانَ صالِحا، وَاَصْلِحْ مِنّى ما کانَ فاسِدا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَىَ مَنْ لايَرْحَمُنى، وَلا باغِيا وَلا حاسِدا.
اَللّهُمَّ اَذْهِبْ عَنّى کُلَّ هَمٍّ، وَفَرِّجْ عَنّى کُلَّ غَمٍّ، وثَبِّتْنى فى کُلِّ مَقامٍ، وَاهْدِنى فى کُلِّ سَبيلٍ مِنْ سُبُلِ الْحَقِّ، وَحُطَّ عَنّى کُلَّ خَطيئَةٍ، وَاَنْقِذْنى مِنْ کُلِّ هَلَکَةٍ وَ بَلِيَّةٍ، وَعافِنى اَبَدا ما اَبْقَيْتَنى، وَ اغْفِرْ لى اِذا تَوَفَّيْتَنى وَلَقِّنى رَوْحا وَرَيْحانا وَجَنَّةَ نَعيمٍ اَبَدَ الاْبِدينَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِه الطّاهِرينَ.

در روز وقوف عرفه

شیخ مفید رضی‌الله‌عنه گوید: هرگاه در روز عرفه در حرم امام حسین علیه‌السلام بودی، یا در صحرای عرفات، یا در هر جایی بوده باشی از شهرها، پس قبل از زوال غسل کن، و قرار گیر در زیر آسمان و بخوان این دعارا:

اَللّهُمَّ اَنْتَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمینَ، وَاَنْتَ اللّهُ الرَّحْمنُ الرَّحیمُ، وَاَنْتَ اللّهُ الدّائِبُ فی غَیْرِ وَصَبٍ وَلا نَصَبٍ، وَلا تَشْغَلُکَ رَحْمَتُکَ عَنْ عَذابِکَ، وَلا عَذابُکَ عَنْ رَحْمَتِکَ، خَفَیْتَ مِنْ غَیْرِ مَوْتٍ، وَظَهَرْتَ فَلا شَیْءَ فَوْقَکَ، وَتَقَدَّسْتَ فی عُلُوِّکَ، وَ تَرَدَّیْتَ بِالْکِبْرِیاءِ فِی الاَْرْضِ وَفِی السَّماءِ، وَقَوَیْتَ فی سُلْطانِکَ، وَدَنَوْتَ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ فِی ارْتِفاعِکَ، وَ خَلَقْتَالْخَلْقَ بِقُدْرَتِکَ، وَقَدَّرْتَالاُْمُورَ بِعِلْمِکَ، وَقَسَّمْتَ الاَْرْزاقَ بِعَدْلِکَ، وَنَفَذَ فی کُلِّ شَیْءٍ عِلْمُکَ، وَحارَتِ الاَْبْصارُ دُونَکَ، وَقَصُرَ دُونَکَ
(275)
طَرْفُ کُلِّ طارِفٍ، وَکَلَّتِ الاَْلْسُنُ عَنْ صِفاتِکَ، وَغَشِیَ بَصَرَ کُلِّ ناظِرٍ نُورُکَ، وَمَلاَءْتَ بِعَظَمَتِکَ اَرْکانَ عَرْشِکَ. وَ ابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلی غَیْرِ مِثالٍ نَظَرْتَ اِلَیْهِ مِنْ اَحَدٍ سَبَقَکَ اِلی صَنْعَةِ شَیْءٍ مِنْهُ، وَلَمْ تُشارَکْ فی خَلْقِکَ، وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِاَحَدٍ فی شَیْءٍ مِنْ اَمْرِکَ وَلَطُفْتَ فی عَظَمَتِکَ وَانْقادَ لِعَظَمَتِکَ کُلُّ شَیْءٍ، وَذَلَّ لِعِزَّتِکَ کُلُّ شَیْءٍ، اَثْنی عَلَیْکَ یا سَیِّدی، وَما عَسی اَنْ یَبْلُغَ فی مِدْحَتِکَ ثَنائی مَعَ قِلَّةِ عِلْمی وَقِصَرِ رَأْیی.
وَاَنْتَ یارَبِّ الْخالِقُ وَ اَنَا الْمَخْلُوقُ، وَاَنْتَ الْمالِکُ وَ اَنَا الْمَمْلُوکُ، وَ اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْعَبْدُ، وَ اَنْتَ الْغَنِیُ وَ اَنَا الْفَقیرُ، وَاَنْتَ الْمُعْطی وَ اَنَا السّائِلُ، وَ اَنْتَ الْغَفُورُ وَاَنَا الْخاطِئُ، وَاَنْتَ الْحَیُ الَّذی لایَمُوتُ وَاَنـا خَلْقٌ اَمُوتُ.
یامَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الاُْمُورَ

فَلَمْ يُقايِسْ شَيْئا بِشَیْءٍ مِنْ خَلْقِه، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلى خَلْقِه بِغَيْرِه، ثُمَّ اَمْضَى الاُمُورَ عَلى قَضائِه وَاَجَّلَها اِلياَجَلٍ قَضى فيها بِعَدْلِه، وَعَدَلَ فيها بِفَضْلِه، وَفَصَلَ فيها بِحُكْمِه، وَحَكَمَ فيها بِعَدْلِه، وَعَلِمَها بِحِفْظِه، ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهاها اِلى مَشيئَتِه، وَمُسْتَقَرَّها اِلى مَحَبَّتِه، وَمَواقيتَها اِلى قَضائِه.
لامُبَدِّلَ لِكَلِماتِه، وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِه، وَلا رادَّ لِقَضائِه، وَلا مُسْتَزاحَ عَنْ اَمْرِه، وَلا مَحيصَ لِقَدَرِه، وَلا خُلْفَ لِوَعْدِه، وَلا مُتَخَلَّفَ عَنْ دَعْوَتِه، وَلا يُعْجِزُهُ شَیْءٌ طَلَبَهُ، وَلا يَمْتَنِعُ مِنْهُ اَحَدٌ اَرادَهُ، وَلا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَیْءٌ فَعَلَهُ، وَلا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَیْءٌ صَنَعَهُ، وَلا يَزيدُ فى سُلْطانِه طاعَةُ مُطيعٍ، وَلا تَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عاصٍ، وَلا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيْهِ، وَلا يُشْرِكُ فى حُكْمِه اَحَداً، الَّذى مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِه، وَاسْتَعْبَدَ الاَْرْبابَ بِعِزِّه، وَسادَ الْعُظَماءَ بِجُودِه، وَعَلاَ السّادَةَ بِمَجْدِه، وَ انْهَدَّتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِه، وَعَلا اَهْلَ السُّلْطانِ بِسُلْطانِه وَرُبُوبِيَّتِه، وَاَبادَ الْجَبابِرَةَ بِقَهْرِه، وَاَذَلَّ الْعُظَماءَ بِعِزِّه، وَاَسَّسَ الاُمُورَ بِقُدْرَتِه، وَبَنَى الْمَعالى بِسُؤْدَدِه، وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِه، وَفَخَرَ بِعِزِّه، وَعَزَّ بِجَبَرُوتِه، وَ وَسِعَ كُلَّ شَیْءٍ بِرَحْمَتِه.
اِيّاکَ اَدْعُو، وَاِيّاکَ اَسْاَلُ، وَمِنْکَ اَطْلُبُ، وَاِلَيْکَ اَرْغَبُ، يا غايَةَ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَمُعْتَمَدَ الْمُضْطَهَدينَ، وَمُنْجِىَ الْمُؤْمِنينَ، وَمُثيبَ الصّابِرينَ، وَعِصْمَةَ الصّالِحينَ، وَحِرْزَ

الْعارِفينَ، وَاَمانَ الْخائِفينَ، وَظَهْرَ اللاّجينَ، وَجارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَطالِبَ الْغادِرينَ، وَمُدْرِکَ الْهارِبينَ، وَاَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَخَيْرَ النّاصِرينَ، وَخَيْرَ الْفاصِلينَ، وَخَيْرَ الْغافِرينَ، وَاَحْکَمَ الْحاکِمينَ، وَ اَسْرَعَ الْحاسِبينَ.
لا يَمْتَنِعُ مِنْ بَطْشِهِ شَىْءٌ، وَلا يَنْتَصِرُ مَنْ عاقَبَهُ، وَلا يُحْتالُ لِکَيْدِه، وَلا يُدْرَکُ عِلْمُهُ، وَلا يُدْرَأُ مُلْکُهُ، وَلا يُقْهَرُ عِزُّهُ، وَلا يُذَلُّ اسْتِکْبارُهُ،
(276)
وَلا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ، وَلا تَصْغَرُ عَظَمَتُهُ، وَلا يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ، وَلا يَتَضَعْضَعُ رُکْنُهُ وَلا تُرامُ قُوَّتُهُ، الْمُحْصى لِبَرِيَّتِه، الْحافِظُ اَعْمالَ خَلْقِه، لا ضِدَّ لَهُ وَلانِدَّ لَهُ، وَلا وَلَدَ لَهُ، وَلا صاحِبَةَ لَهُ وَلا سَمِىَ لَهُ، وَلا قَريبَ لَهُ وَلا کُفْوَ لَهُ، وَلا شَبيهَ لَهُ، وَلا نَظيرَ لَهُ، وَلا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِه، وَلا يُبْلَغُ مَبْلَغُهُ وَلا يَقْدِرُ شىْءٌ قُدْرَتَهُ، وَلا يُدْرِکُ شَىْءٌ اَثَرَهُ، وَلا يَنْزِلُ شَىْءٌ مَنْزِلَتَهُ،وَلا يُدْرَکُ شَىْءٌ اَحْرَزَهُ، وَلا يَحُولُ شَىْءٌ دُونَهُ.
بَنَى السَّماواتِ فَاَتْقَنَهُنَّ وَما فيهِنَّ بِعَظَمَتِه، وَدَبَّرَ اَمْرَهُ فيهِنَّ بِحِکْمَتِه، فَکانَ کَما هُوَ اَهْلُهُ، لا بِاَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ، وَلا بِاخِرِيَّةٍ بَعْدَهُ، وَ کانَ کَما يَنْبَغى لَهُ، يَرى وَلايُرى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الاَعْلى يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلانِيَةَ، وَلا يَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ وَلَيْسَ لِنَقْمَتِه واقِيَةٌ، يَبْطُشُ الْبَطْشَةَ الْکُبْرى، وَلا تُحَصِّنُ مِنْهُ الْقُصُورُ، وَلا تُجِنُّ مِنْهُ السُّتُورُ، وَلا تُکِنُّ مِنْهُ الْخُدُورُ، وَلا تُوارى مِنْهُ الْبُحُورُ

وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَليمٌ، يَعْلَمُ هَماهِمَ الاَنْفُسِ وَما تُخْفِى الصُّدُورُ وَ وَساوِسَها وَنِيّاتِ الْقُلُوبِ، وَنُطْقَ الاَلْسُنِ وَرَجْعَ الشَّفاهِ، وَبَطْشَ الاَيْدى، وَنَقْلَ الاَقْدام، وَخائِنَةَ الاَعْيُنِ وَ السِّرَّ وَاَخْفى، وَالنَّجْوى وَما تَحْتَ الثَّرى، وَلا يَشْغَلُهُ شَىْءٌ عَنْ شَىْءٍ، وَلا يُفَرِّطُ فى شَىْءٍ، وَلا يَنْسى شَيْئا لِشَيْءٍ.
اَسْاَلُکَ يا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ، وَحَسُنَ صُنْعُهُ، وَكَرُمَ عَفْوُهُ، وَكَثُرَتْ نِعَمُهُ، وَلا يُحْصى اِحْسانُهُ وَجَميلُ بَلائِه، اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَقْضِىَ لى حَوائِجِى الَّتى اَفْضَيْتُ بِها اِلَيْکَ، وَقُمْتُ بِها بَيْنَ يَدَيْکَ، وَاَنْزَلْتُها بِکَ، وَشَكَوْتُها اِلَيْکَ مَعَ ما كانَ مِنْ تَفْريطى فيما اَمَرْتَنى بِه، وَتَقْصيرى فيما نَهَيْتَنى عَنْهُ.
يا نُورى فى كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَيا اُنْسى فى كُلِّ وَحْشَةٍ، وَيا ثِقَتى فى كُلِّ شِدَّةٍ وَيا رَجائى فى كُلِّ كُرْبَةٍ، وَيا وَلِيّى فى كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ يا دَليلى فِى الظَّلامِ، اَنْتَ دَليلى اِذَا انْقَطَعَتْ دَلالَةُ الاَدِلاَّءِ فَاِنَّ دَلالَتَکَ لا تَنْقَطِعُ.
لا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَلا يَذِلُّ مَنْ والَيْتَ، اَنْعَمْتَ عَلَىَ فَاَسْبَغْتَ، وَرَزَقْتَنى فَوَفَّرْتَ، وَوَعَدْتَنى فَاَحْسَنْتَ، وَاَعْطَيْتَنى فَاَجْزَلْتَ، بِلا اسْتِحْقاقٍ لِذلِکَ بِعَمَلٍ مِنّى، وَلكِنِ ابْتِداءً مِنْکَ بِكَرَمِکَ وَ جُودِکَ، فَاَنْفَقْتُ نِعْمَتَکَ فى مَعاصيکَ، وَ تَقَوَّيْتُ بِرِزْقِکَ عَلى سَخَطِکَ، وَ اَفْنَيْتُ

عُمُری فیما لا تُحِبُّ، فَلَمْ تَمْنَعْکَ جُرْاَتی عَلَیْکَ، وَرُکُوبی ما نَهَیْتَنی عَنْهُ، وَ دُخُولی فیما حَرَّمْتَ عَلَیَ اَنْ عُدْتَ عَلَیَ بِفَضْلِکَ، وَلَمْ یَمْنَعْنی عَوْدُکَ عَلَیَ بِفَضْلِکَ اَنْ عُدْتُ فی مَعاصیکَ. فَاَنْتَ اَلْعائِدُ بِالْفَضْلِ وَ اَنَا الْعائِدُ فِی الْمَعاصی، وَ اَنْتَ یا سَیِّدی خَیْرُ الْمَوالی لِعَبیدِه وَ اَنَا شَرُّ الْعَبیدِ،
(277)
اَدْعُوکَ فَتُجیبُنی، وَاَسْاَلُکَ فَتُعْطینی، وَ اَسْکُتُ عَنْکَ فَتَبْتَدِئُنی، وَ اَسْتَزیدُکَ فَتَزیدُنی، فَبِئْسَ الْعَبْدُ اَنَا لَکَ یا سَیِّدی وَمَوْلایَ، اَنَا الَّذی لَمْ اَزَلْ اُسیءُ وَ تَغْفِرُ لی، وَ لَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّضُ لِلْبَلاءِ وَ تُعافینی، وَلَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّضُ لِلْهَلَکَةِ وَتُنْجینی، وَلَمْ اَزَلْ اَضیعُ فِی اللَّیْلِ وَالنَّهارِ فی تَقَلُّبی فَتَحْفَظُنی، فَرَفَعْتَ خَسیسَتی، وَاَقَلْتَ عَثْرَتی وَسَتَرْتَ عَوْرَتی، وَلَمْ تَفْضَحْنی بِسَریرَتی وَلَمْ تُنَکِّسْ بِرَأسی عِنْدَ اِخْوانی، بَلْ سَتَرْتَ عَلَیَ الْقَبائِحَ الْعِظامَ وَالْفَضائِحَ الْکِبارَ، وَاَظْهَرْتَ حَسَناتیَ الْقَلیلَةَ الصِّغارَ، مَنّا مِنْکَ وَ تَفَضُّلاً وَاِحْسانا وَ اِنْعاما وَاصْطِناعا.
ثُمَّ اَمَرْتَنی فَلَمْ اَءْتَمِرْ، وَزَجَرْتَنی فَلَمْ اَنْزَجِرْ، وَلَمْ اَشْکُرْ نِعْمَتَکَ وَلَمْ اَقْبَلْ نَصیحَتَکَ، وَلَمْ اُؤَدِّ حَقَّکَ، وَلَمْ اَتْرُکْ مَعاصِیَکَ، بَلْ عَصَیْتُکَ بِعَیْنی وَلَوْشِئْتَ لاَعْمَیْتَنی فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِکَ بی، وَعَصَیْتُکَ بِسَمْعی وَلَوْ شِئْتَ لاَصْمَمْتَنی فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِکَ بی، وَعَصَیْتُکَ بِیَدی وَلَوْ شِئْتَ لَکَنَعْتَنی فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِکَ بی، وَعَصَیْتُکَ بِرِجْلی وَلَوْ شِئْتَ

لَجَذَمْتَنی فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِکَ بی، وَعَصَیْتُکَ بِفَرْجی وَلَوْ شِئْتَ لَعَقَمْتَنی فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِکَ بی، وَعَصَیْتُکَ بِجَمیعِ جَوارِحی وَلَمْ یَکُ هذا جَزاؤُکَ مِنّی فَعَفْوَکَ عَفْوَکَ.
فَها اَنَا ذا عَبْدُکَ الْمُقِرُّ بِذَنْبی، الْخاضِعُ لَکَ بِذُلّی، الْمُسْتَکینُ لَکَ بِجُرْمی، مُقِرٌّلَکَ بِجِنایَتی، مُتَضَرِّعٌ اِلَیْکَ، راجٍ لَکَ فی مَوْقِفی هذا، تائِبٌ اِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبی وَ مِنِ اقْتِرافی وَمُسْتَغْفِرٌ لَکَ مِنْ ظُلْمی لِنَفْسی، راغِبٌ اِلَیْکَ فی فَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، مُبْتَهِلٌ اِلَیْکَ فِی الْعَفْوِ عَنِ الْمَعاصی، طالِبٌ اِلَیْکَ اَنْ تُنْجِحَ لی حَوائجی، وَ تُعْطِیَنی فَوْقَ رَغْبَتی، وَاَنْ تَسْمَعَ نِدائی، وَتَسْتَجیبَ دُعائی، وَتَرْحَمَ تَضَرُّعی وَشَکْوایَ، وَکَذلِکَ الْعَبْدُ الْخاطِئُ یَخْضَعُ لِسَیِّدِه، وَ یَتَخَشَّعُ لِمَوْلاهُ بِالذُّلِّ.
یا اَکْرَمَ مَنْ اُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، وَ اَکْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ، ما اَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَکَ بِذَنْبِه، خاشِعٍ لَکَ بِذُلِّه؟ فَاِنْ کانَتْ ذُنُوبی قَدْ حالَتْ بَیْنی وَ بَیْنَکَ اَنْ تُقْبِلَ عَلَیَ بِوَجْهِکَ وَتَنْشُرَ عَلَیَ رَحْمَتَکَ، وَ تُنْزِلَ عَلَیَ شَیْئا مِنْ بَرَکاتِکَ، اَوْ تَرْفَعَ لی اِلَیْکَ صَوْتا، اَوْ تَغْفِرَ لی ذَنْبا، اَوْ تَتَجاوَزَ لی عَنْ خَطیئَةٍ، فَها اَنَا ذا عَبْدُکَ مُسْتَجیرٌ بِکَرَمِ وَجْهِکَ، وَعِزِّ جَلالِکَ، وَمُتَوَجِّهٌ اِلَیْکَ، وَ مُتَوَسِّلٌ اِلَیْکَ، وَ مُتَقَرِّبٌ اِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِلِه اَحَبِّ خَلْقِکَ اِلَیْکَ، وَ اَکْرَمِهِمْ لَدَیْکَ، وَ اَوْلاهُمْ بِکَ، وَاَطْوَعِهِمْ

لَکَ، وَ اَعْظَمِهِمْ مِنْکَ مَنْزِلَةً، وَعِنْدَکَ مَکانا، وَبِعِتْرَتِه صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِمُ الْهُداةِ الْمَهْدِیّینَ، الَّذینَ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَاَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْاَمْرِ بَعْدَ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِله، یا مُذِلَّ کُلِّ جَبّارٍ، وَیا مُعِزَّ کُلِّ
(278)
ذَلیلٍ، قَدْ بَلَغَ مَجْهُودی فَهَبْ لی نَفْسِیَالسّاعَةَ السّاعَةَ بِرَحْمَتِکَ.
اَللّهُمَّ لا قُوَّةَ لی عَلی سَخَطِکَ، وَلا صَبْرَ لی عَلی عَذابِکَ، وَلا غِنیً لی عَنْ رَحْمَتِکَ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَیْری، وَلا اَجِدُ مَنْ یَرْحَمُنی غَیْرَکَ، وَلا قُوَّةَ لی عَلَی الْبَلاءِ، وَلا طاقَةَ لی عَلَی الْجُهْدِ.
اَسْاَلُکَ بِحَقِّ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِله، وَ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِالاَْئِمَّةِ عَلَیْهِمُ السَّلامُ الَّذینَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّکَ، وَاَطْلَعْتَهُمْ عَلی خَفِیِّکَ، وَاخْتَرْتَهُمْ بِعِلْمِکَ، وَطَهَّرْتَهُمْ وَاَخْلَصْتَهُمْ وَاصْطَفَیْتَهُمْ وَاَصْفَیْتَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ هُداةً مَهْدِیّینَ، وَ اَئْتَمَنْتَهُمْ عَلی وَحْیِکَ، وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعاصیکَ وَرَضیتَهُمْ لِخَلْقِکَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِکَ، وَ اجْتَبَیْتَهُمْ وَ حَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجا عَلی خَلْقِکَ، وَ اَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ عَلی مَنْ بَرَأْتَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ فی مَوْقِفِی الْیَوْمَ اَنْ تَجْعَلَنی مِنْ خِیارِ وَفْدِکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ صُراخی وَاعْتِرافی بِذَنْبی وَ تَضَرُّعی، وَ ارْحَمْ طَرْحِیَ رَحْلی بِفِنائِکَ، وَ ارْحَمْ مَسیری اِلَیْکَ یا اَکْرَمَ مَنْ سُئِلَ، یا عَظیما یُرْجی لِکُلِّ عَظیمٍ، اغْفِرْ لی ذَنْبِیَ الْعَظیمَ فَاِنَّهُ لا یَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظیمَ اِلاَّ الْعَظیمُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، یا رَبَّ الْمُؤْمِنینَ لا تَقْطَعْ رَجائی، یا مَنّانُ مُنَّ عَلَیَ بِالرَّحْمَةِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا مَنْ لا یُخَیِّبُ سائِلَهُ لا تَرُدَّنی خائِبا، یا عَفُوُّ اعْفُ عَنّی، یا تَوّابُ تُبْ عَلَیَ وَاقْبَلْ تَوْبَتی، یا مَوْلایَ حاجَتِیَ الَّتی اِنْ اَعْطَیْتَنیها لَمْ یَضُرَّنی ما مَنَعْتَنی وَ اِنْ مَنَعْتَنیها لَمْ یَنْفَعْنی ما اَعْطَیْتَنی، فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ.
اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ السَّلامُ عَنّی تَحِیَّةً وَسَلاما وَبِهِمُ الْیَوْمَ فَاسْتَنْقِذْنی، یا مَنْ اَمَرَ بِالْعَفْوِ، یا مَنْ یَجْزِی عَلَی الْعَفْوِ، یا مَنْ یَعْفُو، یامَنْ رَضِیَ بِالْعَفْوِ، یامَنْ یُثیبُ عَلَی الْعَفْوِ،الْعَفْوَ الْعَفْوَ(تقولها عشرین مرّة)
وَاَسْاَلُکَ الْیَوْمَ الْعَفْوَ، وَ اَسْاَلُکَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ اَحاطَ بِه عِلْمُکَ، هذا مَکانُ الْبائِسِ الْفَقیرِ، هذا مَکانُ الْمُضْطَرِّ اِلی رَحْمَتِکَ، هذا مَکانُ الْمُسْتَجیرِ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، هذا مَکانُ الْعائِذِ بِکَ مِنْکَ.
اَعُوذُ بِرِضاکَ مِنْ سَخَطِکَ، وَمِنْ فُجاءَةِ نِقْمَتِکَ، یا اَمَلی، یا رَجائی، یا خَیْرَ مُسْتَغاثٍ، یا اَجْوَدَ الْمُعْطینَ، یا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، یا سَیِّدی وَمَوْلایَ وَثِقَتی، وَ رَجائی وَمُعْتَمَدی، وَیا ذُخْری وَظَهْری وَعُدَّتی وَغایَةَ اَمَلی وَرَغْبَتی، یا غِیاثی یا وارِثی، ما اَنْتَ صانِعٌ بی فی هذَا الْیَوْمِ الَّذی فَزِعَتْ اِلَیْکَ فیهِ الْاَصْواتُ.
اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تَقْلُبَنی فیهِ

مُفْلِحا
(279)
مُنْجِحا بِاَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِه مَنْ رَضيتَ عَنْهُ، وَ اسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَقَبِلْتَهُ وَاَجْزَلْتَ حِباءَهُ وَ غَفَرْتَ ذُنُوبَهُ، وَ اَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِه سِواهُ وَشَرَّفْتَ مَقامَهُ، وَباهَيْتَ بِه مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَقَلَبْتَهُ بِكُلِّ حَوائِجِه، وَاَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَماتِ حَياةً طَيِّبَةً، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَاَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلاّهُ.
اَللّهُمَّ اِنَّ لِكُلِّ وافِدٍ جائِزَةً، وَلِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً، وَلِكُلِّ سائِلٍ لَکَ عَطِيَّةً، وَلِكُلِّ راجٍ لَکَ ثَوابا، وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ ما عِنْدَکَ جَزاءً، وَلِكُلِّ راغِبٍ اِلَيْکَ هِبَةً، وَلِكُلِّ مَنْ فَزِعَ اِلَيْکَ رَحْمَةً،وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ اِلَيْکَ زُلْفى، وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ اِلَيْکَ اِجابَةً، وَلِكُلِّ مُسْتَكينٍ اِلَيْکَ رَأْفَةً، وَلِكُلِّ نازِلٍ بِکَ حِفْظا، وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ اِلَيْکَ عَفْوا، وَقَدْ وَفَدْتُ اِلَيْکَ،وَ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْکَ فى هذَا الْمَوْضِعِ الَّذى شَرَّفْتَهُ، رَجاءً لِما عِنْدَکَ، وَرَغْبَةً اِلَيْکَ، فَلا تَجْعَلْنِى الْيَوْمَ اَخْيَبَ وَفْدِکَ، وَ اَكْرِمْنى بِالْجَنَّةِ، وَمُنَّ عَلَىَ بِالْمَغْفِرَةِ، وَجَمِّلْنى بِالْعافِيَةِ، وَاَجِرْنى مِنَ النّارِ، وَاَوْسِعْ عَلَىَ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَأ عَنّى شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرَّ شَياطينِ الاِْنْسِ وَالْجِنِّ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَلا تَرُدَّنى خائِبا، وَسَلِّمْنى ما بَيْنى وَبَيْنَ لِقائِکَ حَتّى تُبَلِّغَنِى الدَّرَجَةَ الَّتى فيها مُرافَقَةُ اَوْلِيائِکَ، وَاسْقِنى مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَبا رَوِيّا لا اَظْمَأُ بَعْدَهُ اَبَدا، وَاحْشُرْنى فى زُمْرَتِهِمْ، وَتَوَفَّنى فى حِزْبِهِمْ، وَعَرِّفْنى وُجُوهَهُمْ فى رِضْوانِکَ وَالْجَنَّةِ، فَاِنّى

رَضيتُ بِهِمْ هُداةً، يا كافِىَ كُلِّ شَىْءٍ وَلا يَكْفى مِنْهُ شَىْءٌ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنى شَرَّ ما اَحْذَرُ وَشَرَّ مالا اَحْذَرُ، وَلا تَكِلْنى اِلى اَحَدٍ سِواکَ، وَبارِکْ لى فيما رَزَقْتَنى، وَلا تَسْتَبْدِلْ بى غَيْرى، وَلا تَكِلْنى اِلى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، وَلا اِلى رَأيى فَيُعْجِزَنى، وَلا اِلَى الدُّنْيا فَتَلْفِظَنى، وَلا اِلى قَريبٍ وَلا بَعيدٍ، بَلْ تَفَرَّدْ بِالصُّنْعِ لى يا سَيِّدى وَمَوْلاىَ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ اِلاّ مِنْکَ فى هذَا الْيَوْمِ، فَتَطَوَّلْ عَلَىَ فيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.
اَللّٰهُمَّ رَبَّ هذِهِ الاَمْكِنَةِ الشَّريفَةِ، وَ رَبَّ كُلِّ حَرَمٍ وَ مَشْعَرٍ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَهُ، وَبِالْبَيْتِ الْحَرامِ، وَبِالْحِلِّ وَالاِْحْرامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْجِحْ لى كُلَّ حاجَةٍ مِمّا فيهِ صَلاحُ دينى وَدُنْيايَ وَ اخِرَتى، وَاغْفِرْ لى وَ لِوالِدَىَ وَلِمَنْ وَلَدَنى مِنَ الْمُسْلِمينَ وَ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانى صَغيرا، وَاجْزِهِما عَنّى خَيْرَ الْجَزاءِ، وَعَرِّفْهُما بِدُعائى لَهُما ما يَقُرُّ اَعْيُنَهُما، فَاِنَّهُما قَدْ سَبَقانى اِلَى الْغايَةِ وَخَلَفْتَنى بَعْدَهُما، فَشَفِّعْنى فى نَفْسى وَفيهِما وَفى جَميعِ اَسْلافى مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فى هذَا الْيَوْمِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ
(280)
اَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِه يَعْدِلُونَ، وَانْصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ، وَاَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْنى فَتْحَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنى كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ، ثُمَّ اقْسِمِ

اَللّهُمَّ فیهِمْ لی نَصیبا خالِصا، یا مُقَدِّرَ الاْجالِ، یا مُقَسِّمَ الاْرْزاقِ، افْسَحْ لی فی عُمُری، وَابْسُطْ لی فی رِزْقی.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاَصْلِحْ لَنا اِمامَنا وَاسْتَصْلِحْهُ وَاَصْلِحْ عَلی یَدَیْهِ، وَ امِنْ خَوْفَهُ وَ خَوْفَنا عَلَیْهِ، وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ الَّذی تَنْتَصِرُ بِه لِدینکَ، اَللّهُمَّ امْلاَِ الاْرْضَ بِه عَدْلاً وَقِسْطا کَما مُلِئَتْ ظُلْما وَجَوْرا، وَامْنُنْ بِه عَلی فُقَراءِ الْمُسْلِمینَ وَاَرامِلِهِمْ وَمَساکینِهِمْ، وَاجْعَلْنی مِنْ خِیارِ مَوالیهِ وَشیعَتِه اَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّا، وَ اَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعا، وَاَنْفَذِهِمْ لاَِمْرِهِ، وَاَسْرَعِهِمْ اِلی مَرْضاتِه، وَاَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِه، وَاَقْوَمِهِمْ بِاَمْرِه، وَارْزُقْنِی الشَّهادَةَ بَیْنَ یَدَیْهِ حَتّی اَلْقاکَ وَ اَنْتَ عَنّی راض.
اَللّهُمَّ اِنّی خَلَّفْتُ الاْهْلَ وَالْوَلَدَ، وَما خَوَّلْتَنی وَخَرَجْتُ اِلَیْکَ وَاِلی هذَا الْمَوْضِعِ الَّذی شَرَّفْتَهُ، رَجاءَ ما عِنْدَکَ، وَرَغْبَةً اِلَیْکَ، وَوَکَلْتُ ما خَلَّفْتُ اِلَیْکَ، فَاَحْسِنْ عَلَیَ فیهِمُ الْخَلَفَ فَاِنَّکَ وَلِیُ ذلِکَ مِنْ خَلْقِکَ.
لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ الْحَلیمُ الْکَریمُ، لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ الْعَلِیُ الْعَظیمُ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَ رَبِّ الاْرَضینَ السَّبْعِ، وَما فیهِنَّ وَما بَیْنَهُنَّ وَما تَحْتَهُنَّ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، وَالْحَمْدُللّهِ رَبِّ الْعالَمینَ.

ص:349
(281)
علیهاالسلام قدس‌سرهم علیهماالسلام علیهاالسلام قدس‌سره
(282)
(377)

در روز عید قربان و روز جمعه

اَللّهُمَّ هذا یَوْمٌ مُبارَکٌ مَیْمُونٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فیهِ مُجْتَمِعُونَ فی اَقْطارِ اَرْضِکَ یَشْهَدُ السّائِلُ مِنْهُمْ، وَالطّالِبُ وَالرّاغِبُ وَالرّاهِبُ، وَاَنْتَ النّاظِرُ فی حَوائِجِهِمْ، فَاَسْاَلُکَ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ، وَهَوانِ ما سَاَلْتُکَ عَلَیْکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه. وَاَسْاَلُکَ اللّهُمَّ رَبَّنا بِاَنَّ لَکَ الْمُلْکَ وَلَکَ الْحَمْدَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْحَلیمُ الْکَریمُ، الْحَنّانُ الْمَنّانُ، ذُو الْجَلالِ وَالاِْکْرام، بَدیعُ السَّماواتِ وَالاَْرْضِ، مَهْما قَسَمْتَ بَیْنَ عِبادِکَ الْمُؤْمِنینَ مِنْ خَیْرٍ اَوْ عافِیَةٍ اَوْبَرَکَةٍ اَوْ هُدیً اَوْ عَمَلٍ بِطاعَتِکَ، اَوْ خَیْرٍ تَمُنُّ بِه عَلَیْهِمْ تَهْدیهِمْ بِه اِلَیْکَ، اَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَکَ دَرَجَةً، اَوْتُعْطیهِمْ بِه خَیْرًا مِنْ خَیْرِ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ، اَنْ تُوَفِّرَ حَظّی وَنَصیبی مِنْهُ، وَ اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ رَبَّنا بِاَنَّ لَکَ الْمُلْکَ وَلَکَ الْحَمْدَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَ حَبیبِکَ وَصَفْوَتِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَعَلی الِ مُحَمَّدٍ الاَْبْرارِ الطّاهِرینَ الاَْخْیارِ صَلاةً لایَقْوی عَلی اِحْصائِها اِلاّ اَنْتَ، وَاَنْ تُشْرِکَنا فی صالِحِ مَنْ دَعاکَ فی هذَا الْیَوْمِ مِنْ عِبادِکَ الْمُؤْمِنینَ یارَبَّ الْعالَمینَ، وَاَنْ تَغْفِرَ لَنا وَلَهُمْ اِنَّکَ

عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.
اَللّهُمَّ اِلَیْکَ تَعَمَّدْتُ بِحاجَتی، وَبِکَ اَنْزَلْتُ الْیَوْمَ فَقْری وَفاقَتی وَمَسْکَنَتی، وَ اِنّی بِمَغْفِرَتِکَ وَرَحْمَتِکَ اَوْثَقُ مِنّی بِعَمَلی، وَلَمَغْفِرَتُکَ وَرَحْمَتُکَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبی. فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضاءَ کُلِّ حاجَةٍ هِیَ لی بِقُدْرَتِکَ عَلَیْها، وَتَیْسیرِ ذلِکَ عَلَیْکَ، وَبِفَقْری اِلَیْکَ وَغِناکَ عَنّی، فَاِنّی لَمْ اُصِبْ خَیْرا قطُّ اِلاّ مِنْکَ، وَلَمْ یَصْرِفْ عَنّی سُوءا قَطُّ اَحَدٌ غَیْرُکَ، وَلا اَرْجُو لِاَمْرِ اخِرَتی وَدُنْیایَ سِواکَ.
اَللّهُمَّ مَنْ تَهَیَّاَ وَتَعَبَّاَ وَاَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفادَةٍ اِلی مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِه وَنَوافِلِه وَطَلَبَ نَیْلِه وَجائِزَتِه، فَاِلَیْکَ یا مَوْلایَ کانَتِ الْیَوْمَ تَهْیِئَتی وَتَعْبِئَتی وَاِعْدادی وَاسْتِعْدادی رَجاءَ عَفْوِکَ وَ رِفْدِکَ، وَطَلَبَ نَیْلِکَ وَجائِزَتِکَ.
اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اَلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخَیِّبِ الْیَوْمَ ذلِکَ مِنْ رَجائی، یا مَنْ لایُحْفیهِ سائِلٌ، وَلا یَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَاِنّی لَمْ اتِکَ ثِقَةً مِنّی بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلا شَفاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، اِلاّ شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِه عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ سَلامُکَ، اَتَیْتُکَ مُقِرّا بِالْجُرْمِ وَالْاِساءَةِ اِلی نَفْسی، اَتَیْتُکَ اَرْجُو عَظیمَ عَفْوِکَ الَّذی عَفَوْتَ بِه عَنِ الْخاطِئینَ، ثُمَّ لَمْ یَمْنَعْکَ

طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلى عَظيمِ الْجُرْمِ اَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.
فَيامَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظيمٌ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ، يا كَريمُ ياكَريمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَىَ بِرَحْمَتِکَ وَتَعَطَّفْ عَلَىَ بِفَضْلِکَ، وَ تَوَسَّعْ عَلَىَ بِمَغْفِرَتِکَ.
اَللّهُمَّ اِنَّ هذَا الْمَقامَ لِخُلْفائِکَ وَ اَصْفِيائِکَ وَمَواضِعَ اُمَنائِکَ فِى الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ الَّتِى اخْتَصَصْتَهُمْ بِها قَدِ ابْتَزُّوها وَ اَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذلِکَ، لايُغالَبُ اَمْرُکَ، وَلا يُجاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبيرِکَ، كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّى شِئْتَ، وَلِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِه غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلى خَلْقِکَ، وَلا لِاِرادَتِکَ، حَتّى عادَ صَفْوَتُکَ وَ خُلَفاؤُکَ مَغْلُوبينَ مَقْهُورينَ مُبْتَزِّينَ يَرَوْنَ حُكْمَکَ مُبَدَّلاً، وَكِتابَکَ مَنْبُوذا وَ فَرائِضَکَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهاتِ اَشْراعِکَ وَسُنَنَ نَبِيِّکَ مَتْرُوكَةً، اَللّهُمَّ الْعَنْ اَعْداءَ هُمْ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْاخِرينَ، وَمَنْ رَضِىَ بِفِعالِهِمْ، وَاَشْياعَهُمْ وَاَتْباعَهُمْ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ اِنَّکَ حَميدٌ مَجيدٌ، كَصَلَواتِکَ وَبَرَكاتِکَ وَتَحِيّاتِکَ عَلى اَصْفِيائِکَ اِبْراهيمَ وَ الِ اِبْراهيمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكينَ وَالتَّأييدَ لَهُمْ.

اَللّهُمَّ وَاجْعَلْنی مِنْ اَهْلِ التَّوْحیدِ وَالاْیمانِ بِکَ، وَالتَّصْدیقِ بِرَسُولِکَ وَالاْئِمَّةِ الَّذینَ حَتَمْتَ طاعَتَهُمْ
(378)
مِمَّنْ یَجْری ذلِکَ بِه وَعَلی یَدَیْهِ، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ، اَللّهُمَّ لَیْسَ یَرُدُّ غَضَبَکَ اِلاّ حِلْمُکَ، وَلا یَرُدُّ سَخَطَکَ اِلاّ عَفْوُکَ، وَلا یُجیرُ مِنْ عِقابِکَ اِلاّ رَحْمَتُکَ، وَلا یُنجینی مِنْکَ اِلاّ التَّضَرُّعُ اِلَیْکَ، وَبَیْنَ یَدَیْکَ.
فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنا یا اِلهی مِنْ لَدُنْکَ فَرَجا بِالْقُدْرَةِ الَّتی بِها تُحْیِی اَمْواتَ الْعِبادِ، وَبِها تَنْشُرُ مَیْتَ الْبِلادِ، وَلاتُهْلِکْنی یا اِلهی غَمّا حَتّی تَسْتَجیبَ لی، وَ تُعَرِّفَنِی الاِْجابَةَ فی دُعائی، وَ اَذِقْنی طَعْمَ الْعافِیَةِ اِلی مُنْتَهی اَجَلی، وَلا تُشْمِتْ بی عَدُوّی، وَلاتُمَکِّنْهُ مِنْ عُنُقی وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَیَ.
اِلهی اِنْ رَفَعْتَنی فَمَنْ ذَا الَّذی یَضَعُنی، وَاِنْ وَضَعْتَنی فَمَنْ ذَا الَّذی یَرْفَعُنی، وَاِنْ اَکْرَمْتَنی فَمَنْ ذَا الَّذی یُهینُنی ، وَ اِنْ اَهَنْتَنی
فَمَنْ ذَا الَّذی یُکْرِمُنی، وَ اِنْ عَذَّبْتَنی فَمَنْ ذَا الَّذی یَرْحَمُنی، وَاِنْ اَهْلَکْتَنی فَمَنْ ذَا الَّذی یَعْرِضُ لَکَ فی عَبْدِکَ، اَوْیَسْاَلُکَ عَنْ اَمْرِه، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّهُ لَیْسَ فی حُکْمِکَ ظُلْمٌ، وَلا فی نِقْمَتِکَ عَجَلَةٌ، وَاِنَّما یَعْجَلُ مَنْ یَخافُ الْفَوْتَ، وَاِنَّما یَحْتاجُ اِلَی الظُّلْمِ الضَّعیفُ، وَقَدْ تَعالَیْتَ یا اِلهی عَنْذلِکَ عُلُوّا کَبیرا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْنی لِلْبَلاءِ غَرَضا

وَلا لِنِقْمَتِکَ نَصَبا وَمَهِّلْنی وَنَفِّسْنی وَاَقِلْنی عَثْرَتی، وَلا تَبْتَلِیَنّی بِبَلاءٍ عَلی اَثَرِ بَلاءٍ، فَقَدْ تَری ضَعْفی، وَقِلَّةَ حیلَتی وَ تَضَرُّعی اِلَیْکَ.
اَعُوذُ بِکَ اللّهُمَّ الْیَوْمَ مِنْ غَضَبِکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَ اَعِذْنی. وَاَسْتَجیرُ بِکَ الْیَوْمَ مِنْ سَخَطِکَ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَاَجِرْنی. وَاَسْاَلُکَ اَمْنا مِنْ عَذابِکَ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَ امِنّی. وَاَسْتَهْدیکَ فَصَلّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَاهْدِنی. وَاَسْتَنْصِرُکَ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَانْصُرْنی، وَاَسْتَرْحِمُکَ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَارْحَمْنی، وَاَسْتَکْفیکَ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَاکْفِنی وَ اَسْتَرْزِقُکَ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَ ارْزُقْنی، وَ اَسْتَعینُکَ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَ اَعِنّی، وَاَسْتَغْفِرُکَ لِماسَلَفَ مِنْ ذُنُوبی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَ اغْفِرْ لی، وَ اَسْتَعْصِمُکَ فَصَلِ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَ اعْصِمْنی، فَاِنّی لَنْ اَعُودَ لِشَیْءٍ کَرِهْتَهُ مِنّی اِنْ شِئْتَ ذلِکَ یارَبِّ یارَبِّ، یاحَنّانُ یا مَنّانُ، یاذَا الْجَلالِ وَالاِکْرام، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِله وَ اسْتَجِبْ لی جَمیعَ ما سَاَلْتُکَ وَطَلَبْتُ اِلَیْکَ وَرَغِبْتُ فیهِ اِلَیْکَ، وَ اَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ وَ اقْضِه وَامْضِه وَخِرْلی فیما تَقْضی مِنْهُ، وَبارِکْ لی فی ذلِکَ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ بِه وَاَسْعِدْنی بِما تُعْطینی مِنْهُ، وَزِدْنی مِنْ فَضْلِکَ وَسَعَةِ ما عِنْدَکَ فَاِنَّکَ واسِعٌ کَریمٌ، وَصِلْ ذلِکَ بِخَیْرِ الاْخِرَةِ وَنَعیمِها یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
سپس به آنچه خواهی دعا کن و هزار بار بر محمّد و آلش درود فرست

ص:354
آن حضرت بدین گونه عمل می‌نمود.

در ملتزم «بین حجر الاسود وکعبه»

امام صادق علیه‌السلام فرمود: علیّ بن الحسین علیهماالسلام هرگاه به ملتزم می‌رسید می‌گفت:
اَللّهُمَّ اِنَّ عِنْدی اَفْواجا مِنْ ذُنُوبٍ، وَاَفْواجا مِنْ خَطایا، وَعِنْدَکَ اَفْواجٌ مِنْ رَحْمَةٍ، وَ اَفْواجٌ مِنْ مَغْفِرَةٍ، یا مَنِ اسْتَجابَ لِاَبْغَضِ خَلْقِه اِلَیْهِ اِذْ قالَ: «اَنْظِرْنی اِلی یَوْمِ یُبْعَثُونُ»، اسْتَجِبْ لی، وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا.

در دور ساختن مکر دشمنان

اِلهی هَدَیْتَنی فَلَهَوْتُ، وَ وَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَ اَبْلَیْتَ الْجَمیلَ فَعَصَیْتُ ثُمَّ عَرَفْتُ ما اَصْدَرْتَ اِذْ عَرَّفْتَنیهِ، فَاسْتَغْفَرْتُ فَاَقَلْتَ، فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَکَ الْحُمْدُ اِلهی تَقَحَّمْتُ اَوْدِیَةَ الْهَلاکِ، وَ حَلَلْتُ شِعابَ تَلَفٍ تَعَرَّضْتُ فیها لِسَطَواتِکَ وَ بِحُلُولِها عُقُوباتِکَ، وَوَسیلَتی اِلَیْکَ التَّوْحیدُ، وَ ذَریعَتی اَنّی لَمْ اُشْرِکْ بِکَ شَیْئا، وَلَمْ اَتَّخِذْ مَعَکَ اِلها، وَقَدْ فَرَرْتُ

(379)
اِلَیْکَ بِنَفْسی، وَ اِلَیْکَ مَفَرُّ الْمُسیءِ، وَ مَفْزَعُ الْمُضَیِّعِ لِحَظِّ نَفْسِه الْمُلْتَجِئ.
فَکَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضی عَلَیَّ سَیْفَ عَداوَتِه، وَ شَحَذَ لی ظُبَةَ مُدْیَتِه وَ اَرْهَفَ لی شَباحَدِّه، وَ دافَ لی قَواتِلَ سُمُومِه، وَ سَدَّدَ نَحْوی صَوائِبَ سِهامِه، وَ لَمْ تَنَمْ عَنّی عَیْنُ حِراسَتِه، وَ اَضْمَرَ اَنْ یَسُومَنِی الْمَکْرُوهَ، وَ یُجَرِّعَنی زُعاقَ مَرارَتِه، فَنَظَرْتَ یا اِلهی اِلی ضَعْفی عَنِ احْتِمالِ الْفَوادِحِ، وَ عَجْزی عَنِ الاِْنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَنی بِمُحارَبَتِه، وَ وَحْدَتی فی کَثیرِ عَدَدِ مَنْ ناوانی وَ اَرْصَدَ لی بِالْبَلاءِ فیما لَمْ اُعْمِلْ فیهِ فِکْری، فَابْتَدَأْتَنی بِنَصْرِکَ وَ شَدَدْتَ اَزْرِی بِقُوَّتِکَ ثُمَّ فَلَلْتَ لی حَدَّهُ، وَ صَیَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَدیدٍ وَحْدَهُ، وَ اَعْلَیْتَ کَعْبی عَلَیْهِ، وَ جَعَلْتَ ما سَدَّدَهُ مَرْدُودا عَلَیْهِ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ یَشْفِ غَیْظَهُ، وَ لَمْ یَسْکُنْ غَلیلُهُ قَدْ عَضَّ عَلی شَواهُ وَ اَدْبَرَ مُوَلِّیا قَدْ اَخْلَفَتْ سَراياهُ.
وَ کَمْ مِنْ باغٍ بَغانی بِمَکائِدِه، وَ نَصَبَ لی شَرَکَ مَصائِدِه، وَ وَکَّلَ بی تَفَقُّدَ رِعایَتِه، وَ اَضْبَاَ اِلَیَّ اِضْباءَ السَّبُعِ لِطَریدَتِه انْتِظارا لاِنْتِهازِ الْفُرْصَةِ لِفَریسَتِه، وَ هُوَ یُظْهِرُ لی بَشاشَةَ الْمَلَقِ، وَ یَنْظُرُنی عَلی شِدَّةِ الْحَنَقِ.
فَلَمّا رَاَیْتَ یا اِلهی تَبارَکْتَ وَ تَعالَیْتَ دَغَلَ سَریرَتِه، وَ قُبْحَ مَا

انْطَوی عَلَیْهِ، اَرْکَسْتَهُ لاُِمِّ رَأْسِه فی زُبْیَتِه وَ رَدَدتَهُ فی مَهْوی حُفْرَتِه فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطالَتِه ذَلیلاً فی رِبْقِ حِبالَتِهِ الَّتی کانَ یُقَدِّرُ اَنْ یَرانی فیها، وَ قَدْ کادَ اَنْ یَحُلَّ بی لَوْ لا رَحْمَتُکَ ما حَلَّ بِساحَتِه.
وَ کَمْ مِنْ حاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بی بِغُصَّتِه وَ شَجِیَ مِنّی بِغَیْظِه وَ سَلَقَنی بِحَدِّ لِسانِه، وَ وَحَرَنی بِقَرْفِ غُیُوبِه وَ جَعَلَ عِرْضی غَرَضا لِمَرامیهِ، وَ قَلَّدَنی خِلالاً لَمْ تَزَلْ فیهِ، وَ وَحَرَنی بِکَیْدِه، وَ قَصَدَنی بِمَکیدَتِه، فَنادَیْتُکَ یا اِلهی مُسْتَغیثا بِکَ، واثِقا بِسُرْعَةِ اِجابَتِکَ، عالِما اَنَّهُ لایُضْطَهَدُ مَنْ اوی اِلی ظِلِّ کَنَفِکَ، وَ لا یَفْزَعُ مَنْ لَجَاَ اِلی مَعْقِلِ انْتِصارِکَ، فَحَصَّنْتَنی مِنْ بَأْسِه بِقُدْرَتِکَ، وَ کَمْ مِنْ سَحائِبَ مَکْرُوهٍ جَلَّیْتَها عَنّی، وَ سَحائِبَ نِعَمٍ اَمْطَرْتَها عَلَیَّ وَ جَداوِلَ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها، وَ عافِیَةٍ اَلْبَسْتَها، وَ اَعْیُنِ اَحْداثٍ طَمَسْتَها وَ غَواشی کُرُباتٍ کَشَفْتَها.
وَ کَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَ عَدِمٍ جَبَرْتَ وَ صَرْعَةٍ اَنْعَشْتَ وَ مَسْکَنَةٍ حَوَّلْتَ، کُلُّ ذلِکَ اِنْعاما وَ تَطَوُّلاً مِنْکَ، وَ فی جَمیعِهِ انْهِماکا مِنّی عَلی مَعاصیکَ، لَمْ تَمْنَعْکَ اِساءَتی عَنْ اِتْمامِ اِحْسانِکَ وَ لاحَجَرَنی ذلِکَ عَنِ ارْتِکابِ مَساخِطِکَ، لا تُسْئَلُ عَمّا تَفْعَلُ، وَ لَقَدْ

سُئِلْتَ فَاَعْطَيْتَ، وَ لَمْ تُسْئَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَاسْتُميحَ فَضْلُکَ فَما اَکْدَيْتَ، اَبَيْتَ يا مَوْلایَ اِلاّ اِحْسانا وَ امْتِنانا وَ تَطَوُّلاً وَ اِنْعاما، وَ اَبَيْتُ اِلاّ تَقَحُّما لِحُرُماتِکَ، وَ تَعَدِّيا لِحُدُودِکَ، وَ غَفْلَةً عَنْ وَعيدِکَ! فَلَکَ الْحَمْدُ اِلهی مِنْ مُقْتَدِرٍ لايُغْلَبُ، وَ ذی اَناةٍ لا تَعْجَلُ، هذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعَمِ، وَ قابَلَها بِالتَّقْصيرِ، و َشَهِدَ عَلی نَفْسِه بِالتَّضْييعِ.(1)

ص:358
اَللّٰهُمَّ فَاِنّی اَتَقَرَّبُ اِلَیْکَ بِالْمُحَمَّدِیَّةِ الرَّفیعَةِ، وَ الْعَلَوِیَّةِ الْبَیْضاءِ وَ اَتَوَجَّهُ اِلَیْکَ بِهِما اَنْ تُعیذَنی مِنْ شَرِّ (کَذا وَ کَذا)، فَاِنَّ ذلِکَ لایَضیقُ عَلَیْکَ فی وُجْدِکَ وَ لایَتَکَأَّدُکَ فی قُدْرَتِکَ وَ اَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، فَهَبْ لی یا اِلهی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ دَوامِ تَوْفیقِکَ ما اَتَّخِذُهُ سُلَّما اَعْرُجُ بِه اِلی رِضْوانِکَ، وَ امَنُ بِه مِنْ عِقابِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

از مسعدة بن صدقه روایت شده است که گفت:
از امام صادق علیهماالسلام خواستم که مرا دعایی تعلیم فرماید، که در کارهای مهمّ به
(380)
آن دعا کنم، پس برای من اوراقی را از صحیفه‌ای کهنه خارج نمود، و فرمود:
از آنچه در آن است نسخه‌ای بردار که دعای جدم علیّ بن الحسین زین العابدین علیهماالسلام است برای کارهای مهمّ.
پس آن را تماما نوشتم، و هرگاه چیزی مرا غمگین می‌ساخت و یا گرفتارم می‌کرد، به آن دعا می‌کردم و خداوند اندوهم را گشایش می‌فرمود، و غم و گرفتاریم را برطرف می‌کرد و خواسته‌ام را عطا می‌کرد.
و آن دعا این است:

اَللّٰهُمَّ هَدَيْتَنی فَلَهَوْتُ، وَ وَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَاَبْلَيْتَ الْجَميلَ فَعَصَيْتُ، وَعَرَّفْتَ فَاَصْرَرْتُ، ثُمَّ عَرَّفْتَ فَاسْتَغْفَرْتُ، فَاَقَلْتَ فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ يا اِلهی.
تَقَحَّمْتُ اَوْدِيَةَ هَلاکی، وَتَخَلَّلْتُ شِعابَ تَلَفی، وَتَعَرَّضْتُ فيها لِسَطَواتِکَ، وَبِحُلُولِها لِعُقُوباتِکَ، وَ وَسيلَتی اِلَيْکَ التَّوْحيدُ، وَ ذَريعَتی اَنّی لَمْ اُشْرِکْ بِکَ شَيْئا، وَلَمْ اَتَّخِذْ مَعَکَ اِلها، وَقَدْ فَرَرْتُ اِلَيْکَ مِنْ نَفْسيوَاِلَيْکَ يَفِرُّ الْمُسیءُ، وَ اَنْتَ مَفْزَعُ الْمُضَيِّعِ حَظَّ نَفْسِه، فَلَکَ الْحَمْدُ يا اِلهی.
فَکَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضی عَلَیَ سَيْفَ عَداوَتِه، وَشَحَذَ لی ظُبَةَ مُدْيَتِه، وَ اَرْهَفَ لی شَبا حَدِّه، وَ دافَ لی قَواتِلَ سُمُومِه، وَسَدَّدَ نَحْوی صَوائِبَ سِهامِه، وَ لَمْ تَنَمْ عَنّی عَيْنُ حِراسَتِه، وَ اَضْمَرَ اَنْ يَسُومَنِی الْمَکْرُوهَ، وَيُجَرِّعَنی زُعافَ مَرارَتِه. فَنَظَرْتَ يا اِلهی اِلی ضَعْفی عَنِ احْتِمالِ الْفَوادِحِ، وَعَجْزی عَنِ الاِْنْتصارِ مِمَّنْ قَصَدَنی بِمُحارَبَتِه، وَ وَحْدَتی فی کَثيرِ عَدَدِ مَنْ ناوانی وَ اَرْصَدَ لِیَ الْبَلاءَ فيما لَمْ اُعْمِلْ فيهِ فِکْری، فَابْتَدَأْتَنی بِنَصْرِکَ وَشَدَدْتَ اَزْری بِقُوَّتِکَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لی حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَديدٍ وَحْدَهُ، وَاَعْلَيْتَ کَعْبی عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَ ماسَدَّدَهُ

مَرْدُودا عَلَيْهِ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَليلَهُ، وَلَمْ يُبَرِّدْ حَرارَةَ غَيْظِه، قَدْ عَضَّ عَلَىَ شَواهُ، وَاَدْبَرَ مُوَلِّيا قَدْ اَخْلَفْتَ سَراياهُ. وَ كَمْ مِنْ باغٍ بَغانى بِمَكائِدِه، وَنَصَبَ لى اَشْراكَ مَصائِدِه، وَ وَكَّلَ بى تَفَقُّدَ رِعايَتِه، وَاَصْبَاَ اِلَىَّ اِصْباءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ انْتِظارا لاِنْتِهازِ الْفُرْصَةِ لِفَريسَتِه، فَنادَيْتُکَ يا اِلهى مُسْتَغيثا بِکَ، واثِقا بِسُرْعَةِ اِجابَتِکَ، عالِما اَنَّهُ لايُضْطَهَدُ مَنْ اَوى اِلى ظِلِّ كَنَفِکَ، وَلَنْ يَفْزَعَ مَنْ لَجَاَ اِلى مَعاقِلِ انْتِصارِکَ، فَحَصَّنْتَنى مِنْ بَأسِه بِقُدْرَتِکَ.
وَكَمْ مِنْ سَحائِبَ مَكْرُوهٍ قَدْ جَلَّيْتَها عَنّى، وَغَواشِىَ كُرُباتٍ كَشَفْتَها، لاتُسْئَلُ عَمّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَاَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْئَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَاسْتُميحَ فَضْلُکَ فَما اَكْدَيْتَ، اَبَيْتَ اِلاّ اِحْسانا، وَاَبَيْتُ اِلاّ تَقَحُّمَ حُرُماتِکَ، وَتَعَدِّى حُدُودِکَ، وَالْغَفْلَةَ عَنْ وَعيدِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ اِلهى مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذى اَناةٍ لا يَعْجَلُ، هذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ لَکَ بِالتَّقْصيرِ، وَشَهِدَ عَلى نَفْسِهِ بِالتَّضْييعِ!
اَللّهُمَّ اِنّى اَتَقَرَّبُ اِلَيْکَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفيعَةِ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْکَ بِالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضاءِ، فَاَعِذْنى مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَشَرِّ مَنْ يُريدُ بى سُوءا، فَاِنَّ ذلِکَ لايَضيقُ عَلَيْکَ فى وُجْدِکَ، وَلا يَتَكَأَّدُکَ فى قُدْرَتِکَ وَ اَنْتَ عَلى

كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ(1).
اَللّهُمَّ ارْحَمْنى بِتَرْكِ الْمَعاصى ما اَبْقَيْتَنى، وَارْحَمْنى بِتَرْكِ تَكَلُّفِ ما لا يَعْنينى، وَارْزُقْنى حُسْنَ النَّظَرِ فيما يُرْضيکَ عَنّى، وَاَلْزِمْ قَلْبى حِفْظَ كِتابِکَ كَما عَلَّمْتَنى، وَاجْعَلْنى اَتْلُوهُ عَلى ما يُرْضيکَ بِه عَنّى، وَنَوِّرْ بِه بَصَرى، وَاَوْعِه سَمْعى، وَاشْرَحْ بِه صَدْرى، وَفَرِّجْ بِه عَنْ قَلْبى، وَاَطْلِقْ بِه لِسانى، وَاسْتَعْمِلْ بِه بَدَنى، وَاجْعَلْ فِىَّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ما يُسَهِّلُ ذلِکَ عَلَىَ، فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِکَ. اَللّهُمَّ اجْعَلْ لَيْلى وَنَهارى، وَدُنْياىَ وَ اخِرَتى، وَمُنْقَلَبى وَمَثْواىَ، فى عافِيَةٍ مِنْکَ، وَمُعافاةٍ وَبَرَكَةٍ مِنْکَ.
(381)
اَللّهُمَّ اَنْتَ رَبّى وَ مَوْلايَوَسَيِّدى، وَ اَمَلى وَاِلهى، وَ غِياثى وَسَنَدى، وَخالِقى وَناصِرى وَثِقَتى وَرَجائى، لَکَ مَحْياىَ وَمَماتى، وَلَکَ سَمْعى وَبَصَرى، وَبِيَدِکَ رِزْقى وَاِلَيْکَ اَمْرى فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، مَلَكْتَنى بِقُدْرَتِکَ، وَقَدَّرْتَ عَلَىَ بِسُلْطانِکَ، لَکَ الْقُدْرَةُ فى اَمْرى وَناصِيَتى بِيَدِکَ، لايَحُولُ اَحَدٌ دُونَ رِضاکَ، بِرَأْفَتِکَ اَرْجُو رَحْمَتَکَ، وَبِرَحْمَتِکَ اَرْجُو رِضْوانَکَ، لا اَرْجُو ذلِکَ بِعَمَلى فَقَدْ عَجَزَ عَنّى عَمَلى، فَكَيْفَ اَرْجُو

ماقَدْ عَجَزَ عَنّی؟!
اَشْکُو اِلَیْکَ فاقَتی، وَضَعْفَ قُوَّتی، وَ اِفْراطی فی اَمْری، وَکُلُّ ذلِکَ مِنْ عِنْدی وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِه مِنّی، فَاکْفِنی ذلِکَ کُلَّهُ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ حَبیبِکَ، وَ اِبْراهیمَ خَلیلِکَ، وَیَوْمَ الْفَزَعِ الْاَکْبَرِ مِنَ الْاَمِنینَ فَـامِنّی، وَبِتَیْسیرِکَ فَیَسِّرْ لی، وَ بِاِظْلالِکَ فَاَظِلَّنی، وَبِمَفازَةٍ مِنَ النّارِ فَنَجِّنی، وَلا تُسِمْنِی السُّوءَ وَلا تُخْزِنی، وَمِنَ الدُّنْیا فَسَلِّمْنی، وَحُجَّتی یَوْمَ الْقِیامَةِ فَلَقِّنّی، وَبِذِکْرِکَ فَذَکِّرْنی، وَلِلْیُسْری فَیَسِّرْنی، وَلِلْعُسْری فَجَنِّبْنی، وَلِلصَّلاةِ وَالزَّکاةِ مادُمْتُ حَیّا فَاَلْهِمْنی، وَلِعِبادَتِکَ فَوَفِّقْنی، وَفِی الْفِقْهِ وَمَرْضاتِکَ فَاسْتَعْمِلْنی، وَمِنْ فَضْلِکَ فَارْزُقْنی، وَیَوْمَ الْقِیامَةِ فَبَیِّضْ وَجْهی، وَحِسابا یَسیرا فَحاسِبْنی، وَبِقَبیحِ عَمَلی فَلا تَفْضَحْنی، وَبِهُداکَ فَاهْدِنی، وَ بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا وَفِی الْاخِرَةِ فَثَبِّتْنی، وَما اَحْبَبْتَ فَحَبِّبْهُ اِلَیَّ، وَما کَرِهْتَ فَبَغِّضْهُ اِلَیَ، وَما اَهَمَّنی مِنَ الدُّنْیا وَ الْاخِرَةِ فَاکْفِنی، وَفی صَلاتی وَصِیامی وَدُعائی وَنُسُکی وَشُکْری وَدُنْیایَ وَ اخِرَتی فَبارِکْ لی، وَالْمَقامَ الْمَحْمُودَ فَابْعَثْنی، وَ سُلْطانا نَصیرا فَاجْعَلْ لی، وَظُلَمی وَجَهْلی وَ اِسْرافی فی اَمْری فَتَجاوَزْ عَنّی، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْیا وَالْمَماتِ فَخَلِّصْنی، وَمِنَ الْفَواحِشِ ما

ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ فَنَجِّنی، وَمِنْ اَوْلیائِکَ یَوْمَ الْقِیامَةِ فَاجْعَلْنی، وَاَدِمْ لی صالِحَ الَّذی اتَیْتَنی، وَبِالْحَلالِ عَنِ الْحَرامِ فَاَغْنِنی، وَ بِالطَّیِّبِ عَنِالْخَبیثِ فَاکْفِنی.
اَقْبِلْ بِوَجْهِکَ الْکَریمِ اِلَیَ وَلا تَصْرِفْهُ عَنّی، وَاِلی صِراطِکَ الْمُسْتَقیمِ فَاهْدِنی، وَلِما تُحِبُّ وَتَرْضی فَوَفِّقْنی.
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنَ الرِّیاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَالْکِبْرِیاءِ وَالتَّعْظیمِ وَالْخُیَلاءِ، وَالْفَخْرِ وَالْبَذَخِ، وَالاَشَرِ وَالْبَطَرِ، وَالاِعْجابِ بِنَفْسی وَالْجَبَرِیَّةِ، رَبِّ فَنَجِّنی.
وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْبُخْلِ وَالْحِرْصِ وَالْمُنافَسَةِ وَالْغِشِّ.
وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الطَّمَعِ وَالطَّبْعِ وَالْهَلَعِ وَالْجَزَعِ وَالزَّیْغِ وَالْقَمْعِ.
وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْبَغْیِ وَ الظُّلْمِ وَالاِعْتِداءِ وَالْفَسادِ وَالْفُجُورِ وَالْفُسُوقِ.
وَ اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْخِیانَةِ وَالْعُدْوانِ وَ الطُّغْیانِ.
رَبِّ وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْمَعْصِیَةِ وَالْقَطیعَةِ وَالسَّیِّئَةِ وَالْفَواحِشِ وَالذُّنُوبِ.
وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الاِثْمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْحَرامِ وَالْمُحَرَّمِ وَالْخَبیثِ وَکُلِّ ما لا تُحِبُّ.
رَبِّ اَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ الشَّیْطانِ وَبَغْیِهِ وَظُلْمِهِ وَعَداوَتِهِ، وَشَرَکِهِ وَزَبانِیَتِه وَجُنْدِهِ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما یَعْرُجُ فیها

وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ مِنْ دابَّةٍ وَهامَّةٍ اَوْ جِنٍّ اَوْ اِنْسٍ مِمّا یَتَحَرَّکُ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّما ذَرَاَ فِی الاَرْضِ وَما یَخْرُجُ مِنْها، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ کُلِّ کاهِنٍ وَساحِرٍ وَ زاکِنٍ وَنافِثٍ وَراقٍ. وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ کُلِّ حاسِدٍ وَباغٍ وَنافِسٍ، وَطاغٍ وَظالِمٍ وَمُتَعَدٍّ وَجائِرٍ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْعَمی وَالصَّمَمِ وَالْبَکْمِ وَالْبَرَصِ وَالْجُذامِ وَالشَّکِّ وَالرَّیْبِ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَشَلِ وَالْکَسَلِ وَالْعَجْزِ وَالتَّفْریطِ وَالْعَجَلَةِ وَالتَّضْییعِ وَالتَّقْصیرِ وَالاِبْطاءِ، وَاَعُوذُ بِکَ رَبِّ مِنْ شَرِّما خَلَقْتَ فِی السَّماواتِ وَالاَرْضِ وَما بَیْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّری. رَبِّ وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفاقَةِ وَالْحاجَةِ وَالْمَسْاَلَةِ وَالضَّیْعَةِ وَالْعائِلَةِ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الضّیقِ وَالشِّدَّةِ وَالْقَیْدِ وَالْحَبْسِ وَالْوَثاقِ وَالسُّجُونِ وَالْبَلاءِ، وَکُلِّ مَخُوفٍ وَمُصیبَةٍ لاَصَبْرَ لی عَلَیْها، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

(382)

اَللّهُمَّ اَعْطِنا کُلَّ الَّذی سَاَلْناکَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِکَ عَلی قَدْرِ جَلالِکَ وَعَظَمَتِکَ بِحَقِّ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ الْعَزیزُ الْحَکیمُ.

در رفع دشمن

حدیث کرد ما را حسین بن زید، از عمویش عمر بن علیّ، از پدرش علیّ بن الحسین

علیهماالسلام که می‌فرمود: نمی‌بینم چیزی همچون پیشی گرفتن در دعا، که بنده را حاضر نیست اجابت در هر وقتی.
و آنچه از آن حضرت علیه‌السلام حفظ گردید از دعا، هنگامی که به او خبر دادند حرکت مسرف بن عقبه را (وی همان است که یزید بن معاویه علیهما اللعنه، او را برای واقعه حرّه فرستاد و او را مسرف نامیدند بجهت اسرافش در ریختن خونها) به سوی مدینه چنین است:
رَبِّ کَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَنْعَمْتَ بِها عَلَیَ قَلَّ لَکَ عِنْدَها شُکْری ، وَکَمْ مِنْ بَلِیَّةٍ ابْتَلَیْتَنی بِها قَلَّ لَکَ عِنْدَها صَبْری،وَکَمْ مِنْ مَعْصِیَةٍ اَتَیْتُها فَسَتَرْتَها وَلَمْ تَفْضَحْنی!
فیامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِه شُکْری فَلَمْ یَحْرِمْنی، وَیا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلائِه صَبْری فَلَمْ یَخْذُلْنی، وَیامَنْ رَانی عَلَی الْمَعاصی فَلَمْ یَفْضَحْنی.
یاذَا الْمَعْرُوفِ الَّذی لا یَنْقَطِعُ اَبَدا، وَیاذَا النَّعْماءِ الَّتی لا تُحْصی عَدَدا، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَ ادْفَعْ عَنّی شَرَّهُ فاِنّی اَدْرَأُ بِکَ فی نَحْرِه، وَاَسْتَعیذُ بِکَ مِنْ شَرِّه.
و گفته می‌شد: که وی، جز علیّ بن الحسین علیهما السّلام را اراده نکرده بود ولی آنحضرت از شرّ او سالم ماند و او را گرامی داشت و به آن حضرت جایزه و صله داد.

برای دفع دشمنان و محفوظ ماندن از شرّ آنان و زیانشان

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ

يا مَنْ سَبَقَ عِلْمُهُ وَنَفَذَ حُكْمُهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِه، وَ اَزِلْ حِلْمَکَ عَنْ ظالِمی، وَ بادِرْهُ بِالنِّقْمَةِ، وَعاجِلْهُ بِالْاِسْتِئْصالِ، وَکُبَّهُ لِمَنْخَرِه، وَاَعْصِمْهُ بِریقِهِ، وَارْدُدْ کَیْدَهُ فی نَحْرِه، وَحُلْ بَیْنی وَبَیْنَهُ بِشُغْلٍ شاغِلٍ وَسُقْمٍ دائِمٍ، وَاسْلُبْهُ رَوْحَ الرّاحَةِ، وَاشْدُدْ عَلَیْهِ الْوَطاَةَ، وَخُذْهُ بِالْمُخَنَّقِ، وَحَرِّجْهُ فی صَدْرِه، وَ لا تُثَبِّتْ لَهُ قَدَما، وَنَکِّلْهُ وَاجْتُثَّهُ، وَ اسْتَأْصِلْهُ وَجُبَّهُ، وَاَنْزِعْ لِباسَ نِعْمَتِکَ عَنْهُ، وَاَلْبِسْهُ الصِّغارَ، وَاجْعَلْ عُقْباهُ النّارَ بَعْدَ مَحْوِ اثارِهِ وَسَلْبِ قَرارِهِ، وَاَسْکِنْهُ دارَ بَوارِه.
اَللّهُمَّ بادِرْهُ، اَللّهُمَّ بادِرْهُ، اَللّهُمَّ عَجِّلْهُ، اَللّهُمَّ عَجِّلْهُ، وَلا تُؤَجِّلْهُ. اَللّهُمَّ خُذْهُ، اَللّهُمَّ خُذْهُ،اَللّهُمَّ اسْلُبْهُ التَّوْفیقَ، اَللّهُمَّ اسْلُبْهُ التَّوْفیقَ. اَللّهُمَّ لاتُنَهْنِهْهُ، اَللّهُمَّ لا تُؤَخِّرْهُ، اَللّهُم عَلَیْکَ بِه،اَللّهُمَّ اشْدُدْ قَبْضَتَکَ عَلَیْهِ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ عَلَیْهِ، وَبِکَ اسْتَجَرْتُ مِنْهُ، وَبِکَ تَوارَیْتُ عَنْهُ وَبِکَ اسْتَکْفَیْتُ دُونَهُ، وَبِکَ اسْتَتَرْتُ مِنْ ضَرّائِه، اَللّهُمَّ احْرُسْنی بِحَراسَتِکَ مِنْهُ وَ مِنْ عِداتِکَ، وَاکْفِنی بِکِفایَتِکَ کَیْدَه وَکَیْدَ بُغاتِکَ.
اَللّهُمَّ احْفَظْنی بِحِفْظِ الْاِیمانِ، وَاَسْبِلْ عَلَیَ سِتْرَکَ الَّذی سَتَرْتَ بِه رُسُلَکَ عَنِ الطَّواغیتِ، وَحَصِّنّی بِحِصْنِکَ الَّذی وَقَیْتَهُمْ بِه مِنَ الْجَوابیتِ.

اَللّٰهُمَّ اَیِّدْنی مِنْکَ بِنَصْرٍ لایَنْفَکُّ، وَعَزیمَةِ صِدْقٍ لا تَخْتَلُّ، وَجَلِّلْنی بِنُورِکَ، وَاجْعَلْنی مُتَدَرِّعا بِدِرْعِکَ الْواقِیَةِ، وَاکْلَاْنی بِکَلَاْءَتِکَ الْوافِیَةِ اِنَّکَ واسِعٌ لِما تَشاءُ، وَوَلِیُ مَنْ لَکَ تَوالی، وَناصِرُ مَنْ اِلَیْکَ اَوی، وَعَوْنُ مَنْ بِکَ اسْتَعْدی، وَ کافی مَنْ بِکَ اسْتَکْفی، فَاِنَّکَ الْعَزیزُ الَّذی لایُمانَعُ عَمّا یَشاءُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّٰهِ، وَهُوَ حَسْبی عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِهِ الطّاهِرینَ.

(383)
حضرت این دعا را خواند روزی که مسلم ـ مردم پس از واقعه حرّه او را مسرف و بعضی وی را مجرم نام نهادند ـ به مدینه وارد شد:
اَللّهُمَّ احْرُسْنی بِعَیْنِکَ الَّتی لا تَنامُ، وَ اکْنُفْنی بِرُکْنِکَ الَّذی لا یُرامُ، وَ اغْفِرْلی بِقُدْرَتِکَ عَلَیَّ، فَلا اَهْلَکُ وَ اَنْتَ رَجائی. فَکَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَنْعَمْتَ بِها عَلَیَّ، قَلَّ لَکَ عِنْدَها شُکْری، وَ کَمْ مِنْ بَلِیَّةٍ ابْتَلَیْتَنی بِها قَلَّ لَکَ عِنْدَها صَبْری.
فَیامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعَمِه شُکْری فَلَمْ یَحْرِمْنی، وَ یا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلائِه صَبْری فَلَمْ یَخْذُلْنی، وَ یا مَنْ رَانی عَلَی الْمَعاصی فَلَمْ یَفْضَحْنی، یاذَا

الْمَعْرُوفِ الَّذی لایَنْقَطِعُ اَبَدا، وَ یا ذَاالنَّعْماءِ الَّتی لاتُحْصی عَدَدا صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ ادْفَعْ عَنّی شَرَّ (فُلانٍ)، بِکَ اَدْفَعُ فی نَحْرِه وَاَسْتَعیذُ مِنْ شَرِّهِ وَاَسْتَعینُ عَلَیْهِ، فَاکْفِنی شَرَّهُ بِحَوْلِکَ وَقُوَّتِکَ یااَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در طلب دفع دشمنان

مردم به حضرت علیّ بن الحسین امام سجّاد علیه‌السلام نگاه کردند که به قبر پناه برده بود، و دعا می‌کرد، پس او را بردند نزد مسرف لعنه اللّه که بر او خشم گرفته، و از او و پدرانش بیزاری جسته بود. هنگامی که آن حضرت را دید که به‌طرفش می‌آید، به لرزه افتاد و برایش بپا خاست، و او را در کنار خود نشاند و به او گفت: حاجتهایت را از من بخواه، و آن حضرت از او طلب نکرد در مورد کسانی که برای کشتن می‌بردند، مگر اینکه شفاعت حضرت را در مورد آنها پذیرفت. سپس از نزد وی رفت.
به حضرت علیّ بن الحسین گفته شد: شما را دیدیم که لبهایت را حرکت می‌دادی، چه چیزی را گفتی؟ حضرت فرمود: گفتم:
اَللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَما اَظْلَلْنَ، وَالاَْرَضینَ السَّبْعِ وَما اَقْلَلْنَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ اِلِهِ الطّاهِرینَ، اَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّه، وَاَدْرَأُ بِکَ فی نَحْرِه، اَسْاَلُکَ اَنْ تُؤْتِیَنی خَیْرَهُ وَتَکْفِیَنی شَرَّهُ.
و به مسلم گفته شد که دیدیم این جوان را ناسزا می‌گفتی، و گذشتگانش را، ولی هنگامی که او را نزد تو آوردند، منزلتش را بالا بردی! گفت: آن امر به اختیارم نبود، قلب من از وی پر از هراس گردید.

هرگاه از ستم یا شدّت تجبّر سلطانی بیمناک می‌شد

امام صادق علیه‌السلام به این مضمون روایت فرمودند که : جدّ من علیّ بن الحسین علیهماالسلام می‌گوید: هر کس از ستم یا شدّت تجبّر سلطانی بیمناک باشد، بگوید:

اَللّٰهُمَّ احْرُسْنی بِعَیْنِکَ الَّتی لا تَنامُ، وَاکْنُفْنی بِرُکْنِکَ الَّذی لایُرامُ، وَ اغْفِرْ بِقُدْرَتِکَ عَلَیَ فَلا اَهْلَکَنَّ وَاَنْتَ رَجائی، فَکَمْ مِنْ نِعْمَةٍ قَدْ اَنْعَمْتَ عَلَیَ قَلَّ عِنْدَها شُکْری، وَکَمْ مِنْ بَلِیَّةٍ ابْتَلَیْتَنی قَلَّ لَکَ عِنْدَها صَبْری.
فَیامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِه شُکْری فَلَمْ یَحْرِمْنی، وَیا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِقْمَتِه صَبْری فَلَمْ یَخْذُلْنی، وَیامَنْ رَانی عَلَی الْخَطایا فَلَمْ یَفْضَحْنی، وَ یا ذَا النَّعْماءِ الَّتی لا تُحْصی، وَیا ذَا الْاَیادِی الَّتی لا تَنْقَضی، بِکَ اَسْتَدْفِعُ مَکْرُوهَ ما اَنَا فیهِ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّه یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

هنگام طلوع آفتاب و غروب آن
بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ
بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ وَلا غالِبَ اِلاَّ اللّهُ، اَللّهُ غالِبٌ عَلى كُلِّ شَىْءٍ، وَ بِهِ يَغْلِبُ الْغالِبُونَ، وَمِنْهُ يَطْلُبُ الرّاغِبُونَ، وَ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، وَبِهِ يَعْتَصِمُ الْمُعْتَصِمُونَ، وَيَثِقُ الْواثِقُونَ، وَبَلْتَجِئُ الْمُلْتَجِؤُنَ وَهُوَ حَسْبُهُمْ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.
اِحْتَرَزْتُ بِاللّهِ، وَاحْتَرَسْتُ بِاللّهِ، وَلَجَأْتُ اِلَى اللّهِ، وَاسْتَجَرْتُ بِاللّهِ،
(384)
وَاسْتَعَنْتُ بِاللّهِ، وَامْتَنَعْتُ بِاللّهِ، وَاعْتَزَزْتُ بِاللّهِ، وَ قَهَرْتُ بِاللّهِ، وَغَلَبْتُ بِاللّهِ، وَاعْتَمَدْتُ عَلَى اللّهِ، وَاسْتَتَرْتُ بِاللّهِ، وَحُفِظْتُ بِاللّهِ، وَاسْتَحْفَظْتُ بِاللّهِ

خَيْرِ الْحافِظينَ، وَتَكَهَّفْتُ بِاللّهِ، وَحُطْتُ نَفْسى وَاَهْلى وَمالى وَاِخْوانى وَكُلَّ مَنْ يَعْنينى اَمْرُهُ بِاللّهِ الْحافِظِ اللَّطيفِ، وَاكْتَلَاْتُ بِاللّهِ، وَصَحِبْتُ خَيْرَ الصّاحِبينَ وَحافِظَ الْاَصْحابِ الْحافِظينَ، وَفَوَّضْتُ اَمْرى اِلَى اللّهِ الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، وَاعْتَصَمْتُ بِاللّهِ الَّذى مَنِ اعْتَصَمَ بِه نَجا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ الْعَزيزِ الْجَبّارِ وَحَسْبِىَ اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، ماشاءَ اللّهُ لَاقُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ لا اِلهَ اِلاّ اللّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ الِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليما عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ.
«اَللّهُ لا اِلهَ اِلاّ هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومُ لاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِى السَّمواتِ وَما فِى الْاَرْضِ مَنْ ذَا الَّذى يَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلاّ بِاِذْنِه يَعْلَمُ ما بَيْنَ اَيْديهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِه اِلاّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمواتِ وَالْاَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّالْعَظيمُ».
«وَلَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثيرا مِنَ الْجِنِّ وَ الْاِنْسِ لَهُمْ قَلُوبٌ لا يَفقَهُونَ بِها وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها وَلَهُمْ اذانٌ لايَسْمَعُونَ بِها اُولئِکَ كَالْاَنْعامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ اُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ»، «سَواءٌ عَلَيْكُمْ اَدَعَوْتُمُوهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صامِتُونَ * اِنَّ الَّذينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ عِبادٌ اَمْثالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجيبُوا لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صادِقينَ * اَلَهُمْ اَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها اَمْ لَهُمْ اَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها اَمْ لَهُمْ اَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها اَمْ لَهُمْ اذانٌ

يَسْمَعُونَ بِها قُلِ ادْعُوا شُرَكاءَكُمْ ثُمَّ كيدُونِ فَلا تُنْظِرُونِ * اِنَّ وَلِيِّيَاللّهُ الَّذى نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّالحِينَ»، «وَاِنْ تَدْعُوهُمْ اِلَى الْهُدى لايَسْمَعُوا وَتَراهُمْ يَنْظُرُونَ اِلَيْکَ وَهُمْ لايُبْصِرُونَ»، «اُولئِکَ الَّذينَ طَبَعَ اللّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَاَبْصارِهِمْ وَ اُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ»، «اِنّا جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ اَکِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوهُ وَفى اذانِهِمْ وَقْرا وَ اِنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدى فَلَنْ يَهْتَدُوا اِذاً اَبَدا»، «فَاَوْجَسَ فى نَفْسِه خيفَةً مُوسى * قُلْنا لاتَخَفْ اِنَّکَ اَنْتَ الْاَعْلى * وَاَلْقِ ما فى
يَمينِکَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا اِنَّما صَنَعُوا کَيْدُ ساحِرٍ وَلايُفْلِحُ السّاحِرُ حَيْثُ اَتى»، «اَفَلَمْ يَسيرُوا فِي الْاَرْضِ فَتَکُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِها اَوْ اذانٌ يَسْمَعُونَ بِها فَاِنَّها لا تَعْمَى الْاَبْصارُ وَلَکِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتى فِى الصُّدُورِ»، «بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ طآسم * تِلْکَ اياتُ الْکِتابِ الْمُبينِ لَعَلَّکَ باخِعٌ نَفْسَکَ اَلاّ يَکُونُوا مُؤْمِنينَ * اِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ ايةً فَظَلَّتْ اَعْناقُهُمْ لَها خاضِعينَ» «قالَ اَوَلَوْ جِئْتُکَ بِشَىْءٍ مُبينٍ * قالَ فَأْتِ بِه اِنْ کُنْتَ مِنَ الصّادِقينَ * فَاَلْقى عَصاهُ فَاِذا هِىَ ثُعْبانٌ مُبينٌ*وَنَزَعَ يَدَهُ فَاِذا هِىَ بَيْضاءُ لِلنّاظِرينَ»، «قالَ کَلاّ اِنَّ مَعِىَ رَبّى سَيَهْدِينِ»، «يا مُوسى لاتَخَفْ اِنّى لايَخافُ لَدَيَالْمُرْسَلُونَ» «لا اِلهَ اِلاّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ»، «يا مُوسى اَقْبِلْ وَلا تَخَفْ اِنَّکَ مِنَ الْاٰمِنينَ»، «قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَکَ بِاَخيکَ

وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطانا فَلا يَصِلُونَ اِلَيْكُما بِاياتِنا اَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ»، «وَلَقَدْ مَنَنّا عَلى مُوسيوَهارُونَ وَنَجَّيْنا هُما وَقَوْمَهُما مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ وَنَصَرْنا هُمْ فَكانُوا هُمُ الْغالِبينَ». «وَاَلْقَيْتُ عَلَيْکَ مَحَبَّةً مِنّى وَلِتُصْنَعَ عَلى عَيْنى * اِذْ تَمْشياُخْتُکَ فَتَقُولُ هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناکَ اِلى اُمِّکَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسا فَنَجَّيْناکَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنّاکَ فُتُونا»، «وَحَرَّمْنا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقالَتْ هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلى اَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ ناصِحُونَ فَرَدَدْناهُ اِلى اُمِّهِ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ اَنَّ وَعْدَاللّهِ حَقٌ وَلكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لايَعْلَمُونَ». «وَقالَ الْمَلِکُ ائْتُونى بِه اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسى فَلَمّا كَلَّمَهُ قالَ اِنَّکَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكينٌ اَمينٌ»، «اِنّى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ رَبّى وَرَبِّكُمْ ما مِنْ دابَّةٍ اِلاّ هُوَ اخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّ رَبّى عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ».
(385)

در نابود ساختن دشمنان و حسودان و ...

اَللّهُمَّ اِنّی اَسأَلُکَ بِنُورِکَ وَعِزِّکَ وَجَلالِکَ، وَ جَمیعِ مَعالیکَ اَنْ تَأْخُذَ مَنْ یُؤْذینی اَخْذَ الزَّلْزَلَةِ، اَخْذَ الرّابِیَةِ، اَخْذَ الدَّمْدَمَةِ

اَخْذا وَبيلاً اَبِدْهُ ابْطُشْ بِهِ الْبِطْشَةَ الْكُبْرى، انْتَقِمْ مِنْهُ، اجْعَلْ كَيْدَهُ فى تَضْليلٍ، وَ اَرْسِلْ عَلَيْهِ طَيْرا اَبابيلَ، وَ اَلْقِه فِى الْحُطَمَةِ الْكُبْرى، خُذْهُ اَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ.
اَللّهُمَّ اَهْلِكْهُ هَلاكا عاجِلاً، كَما اَهْلَكْتَ عادا وثَمُودَ.
اَللّهُمَّ غُمَّهُ بِالْبَلاءِ غَمّا، وَ طُمَّهُ بِهِ طَمّا، وَ ارْمِه بِيَوْمٍ لا مَرَدَّ لَهُ وَ بِساعَةٍ لاَ انْقِضاءَ لَها، يا قاصِمَ الْجَبّارينَ. اَللّهُمَّ اِنَّ فُلانا بْنَ فُلانٍ قَدْ شَهَرَنى وَ نَوَّهَ بِىَ الْمَكانَ، فَاصْرِفْ عَنّى شَرَّهُ بِسُقْمٍ عاجِلٍ يَشْغُلُهُ عَنّى.
اَللّهُمَّ قَرِّبْ اَجَلَهُ، وَ اقْطَعْ اَثَرَهُ، وَ عَجِّلْ ذلِكَ يا رَبِّ، السّاعَةَ السّاعَةَ
اَللّهُمَّ اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّ فُلانا بْنَ فُلانٍ ظَلَمَنى وَ بَغى عَلَىَ، فَابْتَلِهِ بِبَلاءٍ لاتَسْتُرُهُ، وَ بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَ بِسُوءٍ لا تَدْفَعُهُ، وَ سَلِّطْ عَلَيْهِ مَن لا يَرْحَمُهُ
اَللّهُمَّ قَرِّبْ اَجَلَهُ، وَ اقْطَعْ اَثَرَهُ، وَ عَجِّلْ ذلِكَ يارَبِّ، السّاعَةَ السّاعَةَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ اِلِهِ الطّاهِرينَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَاِلِهاَجْمَعينَ.

در پناه گرفتن

بِسْمِ اللّهِ اسْتَعَنْتُ، وَ بِبِسْمِ اللّهِ اسْتَجَرْتُ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ، وَما تَوْفیقی اِلاّ بِاللّهِ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ.
اَللّهُمَّ نَجِّنی مِنْ طارِقٍ یَطْرُقُ فی لَیْلٍ غاسِقٍ اَوْ صُبْحٍ بارِقٍ، وَمِنْ کَیْدِ کُلِّ مَکیدٍ، اَوْضِدٍّ، اَوْ حاسِدٍ حَسَدَ.
زَجَرْتُهُمْ بِ «قُلْ هُوَاللّهُ اَحَدٌ*اللّهُ الصَّمَدُ*لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ*وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُوا اَحَدٌ»، وَبِالْاِسْمِ الْمَکْنُونِ الْمُنْفَرِجِ بَیْنَ الْکافِ وَالنُّونِ، وَبِالْاِسْمِ الْغامِضِ الْمَکْنُونِ الَّذی تَکَوَّنَ مِنْهُ الْکَوْنُ قَبْلَ اَنْ یَکُونَ، اَتَدَرَّعُ بِه مِنْ کُلِّ ما نَظَرَتِ الْعُیُونُ، وَخَفَقَتِ الظُّنُونَ، «وَجَعَلْنا مِنْ بَیْنِ اَیْدیهِمْ سَدّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّا فَاَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لایُبْصِرُونَ»، وَکَفی بِاللّهِ وَلِیّا وَکَفی بِاللّهِ نَصیرا.(1)

اَللّهُمَّ اِنَّکَ خَلَقْتَنی سَوِیّا، وَرَبَّیْتَنی صَغیرا، وَرَزَقْتَنی مَکْفِیّا.
اَللّهُمَّ اِنّی وَجَدْتُ فیما اَنْزَلْتَ مِنْ کِتابِکَ، وَبَشَّرْتَ بِه عِبادَکَ، اَنْ قُلْتَ: «یا عِبادِیَ الَّذینَ اَسْرَفُوا عَلی اَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ اِنَّ اللّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمیعا»، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنّی ما قَدْ عَلِمْتَ، وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِه مِنّی، فَیا سَوْاَتا مِمّا اَحْصاهُ عَلَیَ کِتابُکَ، فَلَولاَالْمَواقِفُ الَّتی اُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِکَ الَّذی شَمِلَ کُلَّ شَیْءٍ لاَلْقَیْتُ بِیَدی، وَلَوْ اَنَّ اَحَدا اسْتَطاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّه، لَکُنْتُ اَنَا اَحَقَّ بِالْهَرَبِ مِنْکَ، وَ اَنْتَ لا تَخْفی عَلَیْکَ خافِیَةٌ فِی الاَْرْضِ وَلا فِی السَّماءِ اِلاّ اَتَیْتَ بِها، وَکَفی بِکَ جازِیا، وَکَفی بِکَ حَسیبا .
اَللّهُمَّ اِنَّکَ طالِبی اِنْ اَنَا هَرَبْتُ، وَ مُدْرِکی اِنْ اَنَا فَرَرْتُ، فَها اَنَاذا بَیْنَ یَدَیْکَ خاضِعٌ ذَلیلٌ راغِمٌ، اِنْ تُعَذِّبْنی فَاِنّی لِذلِکَ اَهْلٌ،وَهُوَ یارَبِّ مِنْکَ عَدْلٌ، وَاِنْ تَعْفُ عَنّی فَقَدیما شَمَلَنی عَفْوُکَ، وَالْبَسْتَنی عافِیَتَکَ.
فَاَسْاَلُکَ اللّهُمَّ بِالْمَخْزُونِ مِنْ اَسْمائِکَ وَبِما وارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهائِکَ، اِلاّ رَحِمْتَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهذِهِ الرِّمَّةَ الْهَلُوعَةَ، الَّتی لا تَسْتَطیعُ حَرَّ شَمْسِکَ، فَکَیْفَ تَسْتَطیعُ حَرَّ نارِکَ؟! وَالَّتی لا تَسْتَطیعُ صَوْتَ رَعْدِکَ،

فَکَیْفَ تَسْتَطیعُ صَوْتَ غَضَبِکَ.

فَارْحَمْنِی اللّهُمَّ فَاِنّی امْرُؤٌ حَقیرٌ، وَخَطَری یَسیرٌ، وَلَیْسَ عَذابی مِمّا یَزیدُ فی مُلْکِکَ مِثْقالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ اَنَّ عَذابی مِمّا یَزیدُ فی مُلْکِکَ لَسَاَلْتُکَ الصَّبْرَ عَلَیْهِ وَاَحْبَبْتُ اَنْ یَکُونَ ذلِکَ لَکَ، وَلکِنَّ سُلْطانَکَ اللّهُمَّ اَعْظَمُ، وَمُلْکَکَ اَدْوَمُ مِنْ اَنْ تَزیدَ فیهِ طاعَةُ الْمُطیعینَ، اَوْ تَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِیَةُ الْمُذْنِبینَ. فَارْحَمْنی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَتَجاوَزْ عَنّی یا ذَا الْجَلالِ وَ الاِْکْرام، وَتُبْ عَلَیَ اِنَّکَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحیمُ.

در تضرع و زارى كردن و خضوع و فروتنى نمودن

اِلهى اَحْمَدُکَ وَ اَنْتَ لِلْحَمْدِ اَهْلٌ عَلى حُسْنِ صَنيعِکَ اِلَىَ، وَ سُبُوغِ نَعْمائِکَ عَلَىَ، وَ جَزيلِ عَطائِکَ عِنْدى، وَ عَلى ما فَضَّلْتَنى مِنْ رَحْمَتِکَ، وَ اَسْبَغْتَ عَلَىَّ مِنْ نِعْمَتِکَ، فَقَدِاصْطَنَعْتَ عِنْدى ما يَعْجِزُ عَنْهُ شُكْرى.
وَلَوْلا اِحْسانُکَ اِلَىَ، وَ سُبُوغُ نَعْمائِکَ عَلَىَ، ما بَلَغْتُ اِحْرازَ حَظّى، وَلا اِصْلاحَ نَفْسى، وَلكِنَّکَ ابْتَدَأْتَنى بِالاِْحْسانِ، وَرَزَقْتَنى فى اُمُورى كُلِّهَا الْكِفايَةَ، وَ صَرَفْتَ عَنّى جَهْدَالْبَلاءِ، وَ مَنَعْتَ مِنّى مَحْذُورَ الْقَضاءِ.
اِلهى فَكَمْ مِنْ بَلاءٍ جاهِدٍ قَدْ صَرَفْتَ عَنّى، وَ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سابِغَةٍ

اَقْرَرْتَ بِها عَيْنى، وَ كَمْ مِنْ صَنيعَةٍ كَريمَةٍ لَکَ عِنْدى.
اَنْتَ الَّذى اَجَبْتَ عِنْدَ الاِضْطِرارِ دَعْوَتى، وَاَقَلْتَ عِنْدَ الْعِثارِ زَلَّتى، وَ اَخَذْتَ لى مِنَ الاَْعْداءِ بِظُلامَتى.
اِلهى ما وَجَدْتُکَ بَخيلاً حينَ سَاَلْتُکَ، وَ لا مُنْقَبِضا حينَ اَرَدْتُکَ، بَلْ وَجَدْتُکَ لِدُعائى سامِعا، وَ لِمَطالِبى مُعْطِيا، وَ وَجَدْتُ نُعْماکَ عَلَىَ سابِغَةً فى کُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنى، وَ کُلِّ زَمانٍ مِنْ زَمانى. فَاَنْتَ عِندى مَحْمُودٌ، وَ صَنيعُکَ لَدَىَ مَبْرُورٌ، وَ تَحْمَدُکَ نَفْسى وَ لِسانى وَ عَقْلى حَمْدا يَبْلُغُ الْوَفاءَ وَ حَقيقَةَ الشُّکْرِ، حَمْدا يَکوُنُ مَبْلَغَ رِضاکَ عَنَّى، فَنَجِّنى مِنْ سَخَطِکَ.
يا کَهْفى حينَ تُعْيينِى الْمَذاهِبُ وَ يا مُقيلى عَثْرَتى، فَلَوْلا سَتْرُکَ عَوْرَتى لَکُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحينَ، وَ يا مَؤَيِّدى بِالنَّصْرِ فَلَوْلا نَصْرُکَ اِيّاىَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبينَ، وَ يا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوکُ نيرَ الْمَذَلَّةِ عَلى اَعْناقِها فَهُمْ مِنْ سَطَواتِه خائِفوُنَ، وَ يا اَهْلَ التَّقْوى، وَ يا مَنْ لَهُ الاَْسْماءُ الْحُسْنى.
اَسْاَلُکَ اَنْ تَعْفُوَ عَنّى، وَ تَغْفِرَلى، فَلَسْتُ بَريئا فَاَعْتَذِرَ، وَ لا بِذى قُوَّةٍ فَاَنْتَصِرَ، وَ لا مَفَرَّ لى فَاَفِرَّ، وَ اَسْتَقيلُکَ عَثَراتى، وَ اَتَنَصَّلُ اِلَيْکَ مِنْ ذُنوُبى الَّتى قَدْ اَوْبَقَتْنى وَاَحاطَتْ بى فَاَهْلَکَتْنى، مِنْها فَرَرْتُ اِلَيْکَ رَبِّ تائِبا

فَتُبْ عَلَىَ، مُتَعَوِّذا فَاَعِذْنی، مُسْتَجیرا فَلا تَخْذُلْنی، سائِلاً فَلاتَحْرِمْنی، مُعْتَصِما فَلا تُسْلِمْنی، داعیا فَلا تَرُدَّنی خائِبا.
دَعَوْتُکَ یا رَبِّ مِسْکینا مُسْتَکینا، مُشْفِقا خائِفا، وَجِلاً فَقیرا، مُضْطَرّا اِلَیْکَ، اَشْکُو اِلَیْکَ یا اِلهی ضَعْفَ نَفْسی عَنِ الْمُسارَعَةِ فیما وَعَدْتَهُ اَوْلِیاءَکَ، وَالْمُجانَبَةِ عَمّا حَذَّرْتَهُ اَعْداءَکَ، وَ کَثْرَةَ هُمُومی وَ وَسْوَسَةَ نَفْسی.
اِلهی لَمْ تَفْضَحْنی بِسَریرَتی، وَ لَمْ تُهْلِکْنی بِجَریرَتی، اَدْعُوکَ فَتُجیبُنی وَاِنْ کُنْتُ بَطیئا حینَ تَدْعُونی، وَ اَسْاَلُکَ کُلَّما شِئْتُ مِنْ حَوائِجی، وَ حَیْثُ ما کُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَکَ سِرّی، فَلا اَدْعُو سِواکَ، وَ لا اَرْجُو غَیْرَکَ، لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ، تَسْمَعُ مَنْ شَکا اِلَیْکَ، وَ تَلْقی مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْکَ، وَ تُخَلِّصُ مَنِ اعْتَصَمَ بِکَ، وَ تُفَرِّجُ عَمَّنْ لاذَبِکَ.
اِلهی فَلا تَحْرِمْنی خَیْرَ الْاٰخِرَةِ وَالاُولی لِقِلَّةِ شُکْری، وَاغْفِرْلی ما تَعْلَمُ مِنْ ذُنُوبی، اِنْ تُعَذِّبْ فَاَنَا الظّالِمُ الْمُفَرِّطُ الْمُضَیِّعُ الاْثِمُ الْمُقَصِّرُ الْمُضَجِّعُ الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسی، وَ اِنْ تَغْفِرْ فَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ.

در اعتراف و تضرّع

اَلْحَمْدُ للّهِ وَلِيِ الْحَمْدِ وَ اَهْلِه وَ مُنْتَهاهُ وَ مَحَلِّه، اَخْلَصَ مَنْ وَحَّدَهُ (387)
وَاهْتَدى مَنْ عَبَدَهُ، وَ فازَ مَنْ اَطاعَهُ، وَ اَمِنَ الْمُعْتَصِمُ بِه

ص:379.
اَللّهُمَّ یا ذَاالْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالثَّناءِ الْجَمیلِ وَ الْحَمْدِ، اَسْاَلُکَ مَسالَةَ مَنْ خَضَعَ لَکَ بِرَقَبَتِه، وَ رَغَمَ لَکَ اَنْفَهُ، وَ عَفَّرَ لَکَ وَجْهَهُ، وَ ذَلَّلَ لَکَ نَفْسَهُ، وَ فاضَتْ مِنْ خَوْفِکَ دُمُوعُهُ، وَ تَرَدَّدَتْ عَبْرَتُهُ، وَاعْتَرَفَ لَکَ بِذُنُوبِه، وَ فَضَحَتْهُ عِنْدَکَ خَطیئَتُهُ، وَ شاتَتْهُ عِنْدَکَ جَریرَتُهُ،وَضَعُفَتْ عِنْدَ ذلِکَ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حیلَتُهُ، وَانقَطَعَتْ عَنْهُ اَسْبابُ خَدَائِعِه، وَاضْمَحَلَّ عَنْهُ کُلُّ باطِلٍ، وَاَلْجَاَتْهُ ذُنُوبُهُ اِلی ذُلِّ مَقامِه بَیْنَ یَدَیْکَ، وَخُضُوعِه لَدَیْکَ، وَابْتِهالِه اِلَیْکَ.
اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ سُؤالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِه، وَ اَرْغَبُ اِلَیْکَ کَرَغْبَتِه، وَاَتَضَرَّعُ اِلَیْکَ کَتَضَرُّعِه، وَاَبْتَهِلُ اِلَیْکَ کَاَشَدِّ ابْتِهالِه. اَللّهُمَّ فَارْحَم اسْتِکانَةَ مَنْطِقی وَذُلَّ مَقامی وَمَجْلِسی، وَخُضُوعی اِلَیْکَ بِرَقَبَتی. اَسْاَلُکَ اَللّهُمَّ الْهُدی مِنَ الضَّلالَةِ، وَالْبَصیرَةَ مِنَ الْعَمی، وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوایَةِ.
وَ اَسالُکَ اللّهُمَّ اَکْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخاءِ، وَاَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصیبَةِ، وَاَفْضَلَ الشُّکْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّکْرِ، وَالتَّسْلیمِ عِنْدَ الشُّبُهاتِ.
وَاَسْاَلُکَ الْقُوَّةَ فی طاعَتِکَ، وَالضَّعْفَ عَنْ مَعْصِیَتِکَ، وَالْهَرَبَ اِلَیْکَ مِنْکَ، وَالتَّقَرُّبَ اِلَیْکَ رَبِّ لِتَرْضی، وَالتَّحَرِّی لِکُلِّ ما یُرْضیکَ

عَنّی فی اِسْخاطِ خَلْقِکَ الْتِماسا لِرِضاکَ.
رَبِّ مَنْ اَرْجُوهُ اِنْ لَمْ تَرْحَمْنی؟ اَوْمَنْ یَعُودُ عَلَیَّ اِنْ اَقْصَیْتَنی؟ اَوْ مَنْ یَنْفَعُنی عَفْوُهُ اِنْ عاقَبْتَنی؟ اَوْ مَنْ اُؤَمِّلُ عَطایاهُ اِنْ حَرَمْتَنی؟ اَوْ مَنْ یَمْلِکُ کَرامَتی اِنْ اَهَنْتَنی؟ اَوْ مَنْ یَضُرُّنی هَوانُهُ اِنْ اَکْرَمْتَنی؟
رَبِّ ما اَسْوَءَ فِعْلی، وَاَقْبَحَ عَمَلی، وَاَقْسی قَلْبی، وَاَطْوَلَ اَمَلی، وَاَقْصَرَ اَجَلی، وَاَجْرَاَنی عَلی عِصْیانِ مَنْ خَلَقَنی!
رَبِّ وَما اَحْسَنَ بَلاءَکَ عِنْدی، وَاَظْهَرَ نَعْماءَکَ عَلَیَ! کَثُرَتْ عَلَیَ مِنْکَ النِّعَمُ فما اُحصیها، وَقَلَّ مِنّی الشُّکْرُ فیما اَوْلَیْتَنیهِ فَبَطَرْتُ بِالنِّعَمِ، وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ، وَسَهَوْتُ عِنْدَ الذِّکْرِ، وَرَکِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَجُزْتُ مِنَ الْعَدْلِ اِلَی الظُّلْمِ، وَجاوَزْتُ الْبِرَّ اِلَی الاِثْمِ، وَصِرْتُ اِلَی الْهَرَبِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ، فَما اَصْغَرَ حَسَناتی وَاَقَلَّها فی کَثْرَةِ ذُنُوبی، وَما اَکْثَرَ ذُنُوبی وَاَعْظَمَها عَلی قَدْرِ صِغَرِ خَلْقی وَضُعْفِ رُکْنی!
رَبِّ وَما اَطْوَلَ اَمَلی فی قِصَرِ اَجَلی، وَاَقْصَرَ اَجَلی فی بُعْدِ اَمَلی، وَما اَقْبَحَ سَریرَتی وَعَلانِیَتی!
رَبِّ لا حُجَّةَ لی اِنِ احْتَجَجْتُ، وَلا عُذْرَلی اِنِ اعْتَذَرْتُ، وَلا شُکْرَ عِنْدی اِنِ ابْتَلَیْتَ وَاَوْلَیْتَ اِنْ لَمْ تُعِنّی عَلی شُکْرِ ما اَوْلَیْتَ.

رَبِّ ما اَخَفَّ میزانی غَدا اِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ، وَاَزَلَّ لِسانی اِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ! وَاَسْوَدَ وَجْهی اِنْ لَمْ تُبَیِّضْهُ!
رَبِّ کَیْفَ لی بِذُنُوبی الَّتی سَلَفَتْ مِنّی قَدْ هُدَّتْ لَهااَرْکانی.
رَبِّ کَیْفَ اَطْلُبُ شَهَواتِ الدُّنیا وَاَبْکی عَلی خَیْبَتی فیها، وَلا اَبْکی عَلی نَفْسی وَتَشْتَدُّ حَسَراتی عَلی عِصْیانی وَتَفْریطی.
رَبِّ دَعَتْنی دَواعِی الدُّنْیا فَاَجَبْتُها سَریعا، وَرَکَنْتُ اِلَیْها طائِعا، وَدَعَتْنی دَواعِی الْاٰخِرَةِ فَتَثَبَّطْتُ عَنْها، وَاَبْطَأْتُ فِی الْاِجابَةِ وَالْمُسارَعَةِ اِلَیْها، کَما سارَعْتُ اِلی دواعِی الدُّنْیا وَحُطامِهَا الْهامِدِ، وَهَشیمِها الْبائِدِ وَسَرابِهَا الذّاهِبِ.
رَبِّ خَوَّفْتَنی وَ شَوَّقْتَنی، وَاحْتَجَجْتَ عَلَیَ بِرِقّی، وَکَفَّلْتَ لی بِرِزْقی، فَاَمِنْتُ خَوْفَکَ، وَتَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْویقِکَ، وَلَمْ اَتَّکِلْ عَلی ضَمانِکَ، وَتَهاوَنْتُ بِاحْتِجاجِکَ.
اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ اَمْنی مِنْکَ فی هذِهِ الدُّنْیا خَوْفا وَحَوِّلْ تَثَبُّطی شَوْقا وَتَهاوُنی بِحُجَّتِکَ فَرَقا مِنْکَ، ثُمَّ رَضِّنی بِما قَسمْتَ لی مِنْ رِزْقِکَ یا کَریمُ یا کریمُ.
اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظیمِ رِضاکَ عِنْدَ السَّخْطَةِ، وَالْفُرْجَةَ عِنْدَ الْکُرْبَةِ،
(388)
وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالْبَصیرَةَ عِنْدَ تَشَبُّهِ الْفِتْنَةِ.

رَبِّ اجْعَلْ جُنَّتی مِنْ خَطایایَ حَصینَةً، وَدَرَجاتی فِی الْجِنانِ رَفیعَةً، وَاَعْمالی کُلَّها مُتَقَبَّلَةً، وَحَسَناتی مُضاعَفَةً زاکِیَةً، وَاَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفِتَنِ کُلِّها ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَمِنْ رَفیعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَمِنْ شَرِّما اَعْلَمُ،وَمِنْ شَرِّما لا اَعْلَمُ، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ اَنْ اَشْتَرِیَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، وَالْجَفاءَ بِالْحِلْمِ، وَالْجَوْرَ بِالْعَدْلِ، وَالْقَطیعَةَ بِالْبِرِّ، وَالْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، وَالْهُدی بِالضَّلالَةِ، وَالکُفْرَ بِالْاِیمانِ، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

در تضرّع به پیشگاه خدای تعالی

اِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ فَقَدْ اَطَعْتُکَ فِی الْایمانِ، مَنّا مِنْکَ عَلَیَ لامَنّا مِنّی عَلَیْکَ، وَاَطَعْتُکَ فی اَحَبِّ الْاَشْیاءِ اِلَیْکَ، لَمْ اَتَّخِذْ لَکَ وَلَدا وَلَمْ اَدْعُ لَکَ شَریکا، مَنّا مِنْکَ عَلَیَ لا مَنّا مِنّی عَلَیْکَ، وَقَدْ عَصَیْتُکَ فی اَشْیاءَ کَثیرَةٍ عَلی غَیْرِ وَجْهِ الْمُکابَرَةِ لَکَ، وَلاَ الاِسْتِکْبارِ عَنْ عِبادَتِکَ، وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِیَّتِکَ، وَلا بِخُرُوجٍ عَنْ دینِکَ، وَلکِنِ اتَّبَعْتُ هَوایَ، وَ اَزَلَّنِی الشَّیْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَیَ وَالْبَیانِ.
فَاِنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنُوبی غَیْرُ ظالِمٍ اَنْتَ، وَاِنْ تَعْفُ عَنّی وَ تَرْحَمْنیفَبِجُودِکَ وَکَرَمِکَ (یا کَریمُ)
قالَها حتّی انقطع النفس ثمّ سجد وقال فی سجوده :
این را تا قطع شدن نفس می‌گفت. و سپس به سجده رفت و در سجودش فرمود:

ص:383
يا مَنْ يَقْدِرُ عَلى حَوائِجِ السّائِلينَ، وَيَعلَمُ ما فى ضَميرِ الصّامِتينَ.
يا مَنْ لايَحْتاجُ اِلَى التَّقاضى.
يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْاَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورُ.
يا مَنْ اَنْزَلَ الْعَذابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ، وَهُوَ يُريدُ اَنْ يُعَذِّبَهُمْ، فَدَعَوْهُ فَتَضَرَّعُوا اِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابَ وَمَتَّعَهُمْ اِلى حينٍ، قَدْتَرى مَكانى، وَتَعْلَمُ سِرّى وَعَلانِيَتى وَحالى، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنى ما اَهَمَّنى مِنْ اَمْرِ دينى وَدُنْيايَ وَاخِرَتى، ياسَيِّدى ... (سبعين مرّة).

در اصرار به درخواست از خدای تعالی

يا اَللّهُ الَّذى لا يَخْفى عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى الاَْرْضِ وَلا فِى السَّماءِ، وَكَيْفَ يَخْفى عَلَيْكَ يا اِلهى ما اَنْتَ خَلَقْتَهُ؟ وَكَيْفَ لا تُحْصى ما اَنْتَ صَنَعْتَهُ؟ اَوْ كَيْفَ يَغيبُ عَنْكَ ما اَنْتَ تُدَبِّرُهُ؟ اَوْ كَيْفَ يَسْتَطيعُ اَنْ يَهْرُبَ مِنْكَ مَنْ لا حَياةَ لَهُ اِلاّ بِرِزْقِكَ؟ اَوْ كَيْفَ يَنْجُومِنْكَ مَنْ لا مَذْهَبَ لَهُ فى غَيْرِ مُلْكِكَ؟
سُبْحانَكَ اَخْشى خَلْقِكَ لَكَ اَعْلَمُهُمْ بِكَ، وَاَخْضَعُهُمْ لَكَ اَعْمَلُهُمْ بِطاعَتِكَ، وَاَهْوَنُهُمْ عَلَيْكَ مَنْ اَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ يَعْبُدُ غَيْرَكَ.
سُبْحانَكَ لا يَنْقُصُ سُلْطانَكَ مَنْ اَشْرَكَ بِكَ، وَكَذَّبَ رُسُلَكَ،

ص:384
وَلَيْسَ يَسْتَطيعُ يَسْتَطيعُ مَنْ كَرِهَ قَضاءَکَ اَنْ يَرُدَّ اَمْرَکَ، وَلا يَمْتَنِعُ مِنْکَ مَنْ کَذَّبَ بِقُدْرَتِکَ، وَلا يَفُوتُکَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَکَ، وَلا يُعَمَّرُ فِی الدُّنيا مَنْ کَرِهَ لِقاءَکَ.
سُبْحانَکَ ما اَعْظَمَ شَأنَکَ، وَاَقْهَرَ سُلْطانَکَ، وَ اَشَدَّ قُوَّتَکَ، وَ اَنْفَذَ اَمْرَکَ.
سُبْحانَکَ قَضَيْتَ عَلی جَميعِ خَلْقِکَ الْمَوْتَ، مَنْ وَحَّدَکَ وَمَنْ کَفَرَ بِکَ، وَکُلٌّ ذائِقُ الْمَوْتَ، وَکُلٌّ صائِرٌ اِلَيْکَ.
فَتَبارَکْتَ وَتَعالَيْتَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، امَنْتُ بِکَ، وَصَدَّقْتُ رُسُلَکَ، وَقَبِلْتُ کِتابَکَ، وَکَفَرْتُ بِکُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِکَ، وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِواکَ.
اَللّهُمَّ اِنّی اُصْبِحُ وَاُمْسی مُسْتَقِلاًّ لِعَمَلی، مُعْتَرِفا بِذَنْبی، مُقِرّا بِخَطايایَ، اَتَا بِاِسْرافی عَلی نَفسی ذَليلٌ، عَمَلی اَهْلَکَنی، وَهَوایَ اَرْدانی، وَشَهَواتی حَرَمَتْنی.
(389)
فَاَسْاَلُکَ يا مَولایَ سُؤالَ مَنْ نَفْسُهُ لاهِيَةٌ لِطُولِ اَمَلِه، وَ بَدَنُهُ غافِلٌ لِسُکُونِ عُرُوقِه، وَقَلْبُهُ مَفْتُونٌ بِکَثْرَةِ النِّعَمِ عَلَيْهِ، وَفِکْرُهُ قَليلٌ لِما هُوَ صائِرٌ اِلَيْهِ.
سُؤالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الأَمَلُ، وَفَتَنَهُ الْهَوی، وَاسْتَمْکَنَتْ

مِنْهُ الدُّنْيا، وَاَظَلَّهُ الاْجَلُ، سُؤالَ مَن اسْتَكْثَرَ ذُنُوبَهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطيئَتِه، سُؤالَ مَنْ لا رَبَّ لَهُ غَيْرُکَ وَلا وَلِىَ لَهُ دُونَکَ، وَلا مُنْقِذَ لَهُ مِنْکَ، وَلا مَلْجَاَ لَهُ مِنْکَ اِلاّ اِلَيْکَ.
اِلهى اَسْاَ لُکَ بِحَقِّکَ الْواجِبِ عَلى جَميعِ خَلْقِکَ، وَبِاسْمِکَ الْعَظيمِ الَّذى اَمَرْتَ رَسُولَکَ اَنْ يُسَبِّحَکَ بِه، وَبِجَلالِ وَجْهِکَ الْکَريمِ الَّذى لا يَبْلى وَلا يَتَغَيَّرُ وَلا يَحُولُ وَلايَفْنى، اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُغْنِيَنى عَنْ کُلِّ شَىْءٍ بِعِبادَتِکَ، وَاَنْ تُسَلِّىَ نَفْسى عَنِ الدُّنْيا بِمَخافَتِکَ، وَاَنْ تُثْنِيَنى بِالْکَثيرِ مِنْ کَرامَتِکَ بِرَحْمَتِکَ، فَاِلَيْکَ اَفِرُّ، وَمِنْکَ اَخافُ، وَبِکَ اَسْتَغيثُ، وَاِيّاکَ اَرْجُو، وَلَکَ اَدْعُو، وَاِلَيْکَ اَلْجَأُ، وَبِکَ اَثِقُ، وَاِيّاکَ اَسْتَعينُ، وَبِکَ اُؤْمِنُ، وَعَلَيْکَ اَتَوَکَّلُ، وَعَلى جُودِکَ وَکَرَمِکَ اَتَّکِلُ.

در خشوع و فروتنی برای خدای عز و جل

رَبِّ اَفْحَمَتْنی ذُنُوبی، وَ انْقَطَعَتْ مَقالَتی، فَلاحُجَّةَ لی، فَاَنَا الْاَسیرُ بِبَلِیَّتی، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلی، الْمُتَرَدِّدُ فی خَطیئَتی، الْمُتَحَیِّرُ عَنْ قَصْدی، الْمُنْقَطِعُ بی. قَدْ اَوقَفْتُ نَفْسی مَوْقِفَ الْاَذِلاّءِ الْمُذْنِبینَ، مَوْقِفَ الْاَشْقِیاءِ

الْمُتَجَرِّئينَ عَلَيْکَ، الْمُسْتَخِفّينَ بِوَعْدِکَ، سُبْحانَکَ اَىَ جُرْاَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْکَ، وَاَىَ تَغْريرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسى؟
مَوْلاىَ ارْحَمْ كَبْوَتى لِحُرِّ وَجْهى وَزَلَّةَ قَدَمى، وَعُدْ بحِلْمِکَ عَلى جَهْلى، وَبِاِحْسانِکَ عَلى اِساءَتى، فَاَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبى، الْمُعْتَرِفُ بِخَطيئَتى، وَهذِهِ يَدى وَناصِيَتى اَسْتَكينُ بِالْقَوَدِ مِنْ نَفْسى، ارْحَمْ شَيْبَتى وَنَفادَ اَيّامى، وَ اقْتِرابَ اَجَلى، وَضَعْفى وَمَسْكَنَتى، وَقِلَّةَ حيلَتى.
مَوْلاىَ وَ ارْحَمْنى اِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيا اَثَرى، وَامَّحى مِنَ الْمَخْلُوقينَ ذِكْرى، وَكُنْتُ فِى الْمَنْسِيّينَ كَمَنْ قَدْنُسِىَ.
مَوْلاىَ وَ ارْحَمْنى عِنْدَ تَغَيُّرِ صُورَتى وَحالى، اِذا بَلِىَ جِسْمى وَتَفَرَّقَتْ اَعْضائى، وَتَقَطَّعَتْ اَوْصالى، يا غَفْلَتى عَمّايُرادُ بى.
مَوْلاىَ وَارْحَمْنى فى حَشْرى وَنَشْرى،وَاجْعَلْ فى ذلِکَالْيَوْمِ مَعَ اَوْلِيائِکَ مَوْقِفى، وَفى اَحِبّائِکَ مَصْدَرى، وَفى جِوارِکَ مَسْكَنى، يا رَبَّ الْعالَمينَ.

در فروتنی کردن

مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْمَوْلی وَاَنَا الْعَبْدُ، وَ هَلْ یَرْحَمُ الْعَبْدَ اِلاَّ الْمَوْلی؟!
مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْعَزیزُ وَاَنَا الذَّلیلُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الذَّلیلَ اِلاَّ

الْعَزيزُ؟!
مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ اِلاَّ الْخالِقُ؟!
مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْمُعْطی وَ اَنَا السّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السّائِلَ اِلاَّ الْمُعْطی؟!
مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْمُغيثُ وَاَنَا الْمُسْتَغيثُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَغيثَ اِلاَّ الْمُغيثُ؟!
مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْباقی وَاَنَا الْفانی، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفانِیَ اِلاَّ الْباقی؟!
مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الدّائِمُ وَاَنَا الزّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزّائِلَ اِلاَّ الدّائِمُ؟!
مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْحَیُ وَاَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ اِلاَّ الْحَیُ؟!
مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْقَوِیُ وَ اَنَا الضَّعيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعيفَ اِلاَّ الْقَوِیُ؟!
مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْغَنِیُ وَاَنَا الْفَقيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقيرَ اِلاَّ الْغَنِیُ؟!
مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْكَبيرُ وَاَنَا الصَّغيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغيرَ اِلاَّ الْكَبيرُ؟!
مَوْلایَ مَوْلایَ اَنْتَ الْمالِكُ وَاَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ اِلاَّ

الْمالِکُ؟!

(390)
حافظ عبد العزیز بن الاخضر به سند خودش از مردی از اهل کوفه روایت می‌کند ـ ومی‌گوید: وی بسیار راستگو بود ـ گفت: علیّ بن الحسین علیهماالسلام در دعایش می‌گفت:
اَللّهُمَّ مَنْ اَنَا حَتّی تَغْضَبَ عَلَیَّ، فَوَعِزَّتِکَ ما یَزینُ مُلْکَکَ اِحْسانی وَلا یُقَبِّحُهُ اِساءَتی، وَلا یَنقُصُ مِنْ خَزائِنِکَ غِنائی، وَلا یَزیدُ فیها فَقْری.

در فروتنی و اظهار بیچارگی

يا عَزيزُ ارْحَمْ ذُلّى، يا غَنِىُّ ارْحَمْ فَقْرى، وَ يا قَوِىُ ارْحَمْ ضَعْفى.
بِمَنْ يَسْتَغيثُ الْعَبْدُ اِلاّ بِمَوْلاهُ؟! وَاِلى مَنْ يَطْلُبُ الْعَبْدُ اِلاّ اِلى سَيِّدِهِ؟!
اِلى مَنْ يَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ اِلاّ اِلى خالِقِه؟! بِمَنْ يَلُوذُ الْعَبْدُ اِلاّ بِرَبِّه؟! اِلى مَنْ يَشْكُو الْعَبْدُ اِلاّ اِلى رازِقِه؟! اَللّهُمَّ ماعَمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ فَهُوَ مِنْکَ، لا حَمْدَ لى عَلَيْهِ، وَما عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنيهِ، فَلا عُذْرَ لى فيهِ.
اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ سُؤالَ الْخاضِعِ الذَّليلِ، وَاَسْاَلُکَ سُؤالَ الْعائِذِ الْمُسْتَقيلِ، وَ اَسْاَلُکَ سُؤالَ مَنْ يَبُوءُ بِذَنْبِه، وَ يَعْتَرِفُ بِخَطيئَتِه.

وَاَسْاَلُکَ سُؤالَ مَنْ لا یَجِدُ لِعَثْرَتِهِ مُقیلاً، وَلا لِضُرِّه کاشِفا، وَلا لِکُرْبَتِه مُفَرِّجا، وَلا لِغَمِّه مُرَوِّحا، وَلا لِفاقَتِه سادّا، وَلا لِضَعْفِه مُقَوِّیا اِلاّ اَنْتَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در درخواست دور گردانیدن اندوهها

یا فارِجَ الْهَمِّ، وَ کاشِفَ الْغَمِّ، یا رَحْمانَ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ وَرَحیمَهُما صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَافْرُجْ هَمّی، وَاکْشِفْ غَمّی.
یا واحِدُ یا اَحَدُ یا صَمَدُ، یا مَنْ «لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُوا اَحَدٌ»، اعْصِمْنی وَطَهِّرْنی وَ اذْهَبْ بِبَلِیَّتی.
و بخوان آیة الکرسی و معوذتین و قل هو اللّه احد را، و بگو :

اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَکَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤالَ مَن لایَجِدُ لِفاقَتِهِ مُغیثا وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّیا، وَلا لِذَنْبِهِ غافِرا غَیْرَکَ.
یاذَا الْجَلالِ وَالْاِکْرامِ، اَسْاَلُکَ عَمَلاً تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَیَقینا تَنْفَعُ بِهِ مَنِ اسْتَیْقَنَ بِهِ حَقَّ الْیَقینِ فی نَفاذِ اَمْرِکَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبِضْ عَلَی الصِّدْقِ نَفْسی وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْیا حاجَتی، وَاجْعَلْ فیما عِنْدَکَ رَغْبَتی شَوْقا اِلی لِقائِکَ، وَهَبْ لی صِدْقَ التَّوَکُّلِ عَلَیْکَ.
اَسْاَلُکَ مِنْ خَیْرِ کِتابٍ قَدْ خَلا، وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ کِتابٍ قَدْ خَلا.
اَسْاَلُکَ خَوْفَ الْعابِدینَ لَکَ، وَعِبادَةَ الْخاشِعینَ لَکَ، وَیَقینَ الْمُتَوَکِّلینَ عَلَیْکَ، وَتَوَکُّلَ الْمُؤْمِنینَ عَلَیْکَ.
اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتی فی مَسْاَلَتی مِثْلَ رَغْبَةِ اَوْلِیائِکَ فی مَسائِلِهِمْ، وَرَهْبَتی مِثْلَ رَهْبَةِ اَوْلِیائِکَ، وَاسْتَعْمِلْنی فی مَرْضاتِکَ عَمَلاً لا اَتْرُکُ

مَعَهُ شَيْئا مِنْ دينِکَ مَخافَةَ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ. اَللّهُمَّ هذِه حاجَتی فَاَعْظِمْ فيها رَغْبَتی، وَاَظْهِرْ فيها عُذْرِی، وَلَقِّنّی فيها حُجَّتی، وَعافِ فيها جَسَدی.
اَللّهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ اَوْ رَجاءٌ غَيْرُکَ، فَقَدْ اَصْبَحْتُ وَاَنْتَ ثِقَتی وَ رَجائی فِی الاُمُورِ کُلِّها، فَاقْضِ لی بِخَيْرِها عاقِبَةً، وَنَجِّنی مِنْ مُضِلاّتِ الْفِتَنِ بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ الْمُصْطَفی وَعَلی اِلِهِ الطّاهِرينَ.

اِلهی لاتُشْمِتْ بی عَدُوّی وَلا تَفْجَعْ بی حَمیمی وَصَدیقی.
اِلهی هَبْ لی لَحْظَةً مِنْ لَحَظاتِکَ، تَکْشِفُ بِها عَنّی مَا ابْتَلَیْتَنی بِه، وَتُعیدُنی اِلی اَحْسَنِ عاداتِکَ عِنْدی، وَاسْتَجِبُ دُعائی وَ دُعاءَ مَنْ اَخْلَصَ لَکَ دُعاءَهُ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتی وَقَلَّتْ حیلَتی وَاشْتَدَّتْ حالی، وَاَیِسْتُ مِمّا
(391)
عِنْدَ خَلْقِکَ فَلَمْ یَبْقَ لی اِلاّ رَجاؤُکَ.
اِلهی اِنَّ قُدْرَتَکَ عَلی کَشْفِ ما اَنَا فیهِ، کَقُدْرَتِکَ عَلی مَا ابْتَلَیْتَنی بِه، وَاِنَّ ذِکْرَ عَوائِدِکَ یُؤْنِسُنی، وَالرَّجاءَ فی اِنْعامِکَ وَفَضْلِکَ یُقَوّینی، لِاَنّی لَمْ اَخْلُ مِنْ نِعْمَتِکَ مُنْذُخَلَقْتَنی.

وَاَنْتَ اِلهی مَفْزَعِی وَملْجَأی، وَالْحافِظُ لی، وَالذّابُّ عَنّی، اَلْمُتَحَنِّنُ عَلَیَ الرَّحیمُ بی، اَلْمُتَکَفِّلُ بِرِزْقی فی قَضائِکَ کانَ ماحَلَّ بی وَبِعِلْمِکَ ماصِرْتُ اِلَیْهِ.
فَاجْعَلْ یاوَلیّی وَسَیِّدی فیما قَدَّرْتَ وَ قَضَیْتَ عَلَیَ وَحَتَمْتَ عافِیَتی وَما فیهِ صَلاحی وَخَلاصی مِمّا اَنَا فیهِ، فَاِنّی لا اَرْجُو لِدَفْعِ ذلِکَ غَیْرَکَ، وَلا اَعْتَمِدُ فیهِ اِلاّ عَلَیْکَ، فَکُنْ یاذَا الْجَلالِ وَالاِکْرامِ عِنْدَ اَحْسَنِ ظَنّی بِکَ، وَارْحَمْ ضَعْفی وَقِلَّةَ حیلَتی وَاکْشِفْ کُرْبَتی، وَاسْتَجِبْ دَعْوَتی وَاَقِلْنی عَثْرَتی، وَامْنُنْ عَلَیَ بِذلِکَ وَعَلی کُلِّ داعٍ لَکَ، اَمَرْتَنی یا سَیِّدی بِالدُّعاءِ وَتَکَفَّلْتَ بِالاِْجابَةِ، وَوَعْدُکَ الْحَقُّ الَّذی لا خُلْفَ فیهِ وَلا تَبْدیلَ.
فَصَلِّ علی مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَعَبْدِکَ وَعَلَی الطّاهِرینَ مِنْ اَهْلِ بَیْتِهِ، وَاَغِثْنی فَاِنَّکَ غِیاثُ مَنْ لا غِیاثَ لَهُ، وَحِرْزُ مَنْ لا حِرْزَلَهُ، وَاَنَا الْمُضْطَرُّ الَّذی اَوْجَبْتَ اِجابَتَهُ وَکَشْفَ ما بِه مِنَ السُّوءِ، فَاَجِبْنی وَاکْشِفْ هَمّی وَفَرِّجْ غَمّی، وَ اَعِدْ حالی اِلی اَحْسَنِ ما کانَتْ عَلَیْهِ، وَلا تُجازِنی بِالاِْسْتِحْقاقِ، وَلکِنْ بِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، یاذَا الْجَلالِ وَالاِْکْرامِ،
صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ وَاَجِبْ یا عَزیزُ.

در اندوه و درخواست عفو

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَلا تُشْمِتْ بی عَدُوّی، وَلا تَفْجَعْ بی حَمیمی.
اَللّهُمَّ هَبْ لی لَحْظَةً رَحیمَةً مِنْ لَحَظاتِکَ، تَکْشِفُ بِها عَنّی مَا ابْتَلَیْتَنی بِه، وَتَرُدُّنی اِلی اَحْسَنِ عاداتِکَ عِنْدی، وَاسْتَجِبْ دُعائی وَدُعاءَ مَنْ اَخْلَصَ لَکَ دُعاءَهُ لی، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتی، وَقَلَّتْ حیلَتی، وَاشْتَدَّتْ حالی، وَیَئِسْتُ عَمّا عِنْدَ خَلْقِکَ فَلَمْ یَبْقَ لی اِلاّ رَجاؤُکَ فی رَدِّ قَدیمِ ما اَنْعَمْتَ عَلَیَ، فَاِنَّ قُدْرَتَکَ عَلی کَشْفِ ما اَنَا فیهِ، کَقُدْرَتِکَ عَلی مَا ابْتَلَیْتَنی بِه.
اَیْ رَبِّ ذِکْرُ عَوائِدِکَ یُؤْنِسُنی، وَالرَّجاءُ لِاِنْعامِکَ وَرَحْمَتِکَ وَفَضْلِکَ یُقَوّینی، لَمْ اَخْلُ مِنْ نِعْمَتِکَ مُنْذُ خَلَقْتَنی.
فَاَنْتَ اِلهی مَفْزَعی وَمَلْجَأی، وَالْحافِظُ لی، والذّابُّ عَنّی، وَالْمُتَحَنِّنُ عَلَیَ، الرَّحیمُ بی، الْمُتَکَفِّلُ بِرِزْقی، فی قَضائِکَ کانَ ما حَلَّ بی، وَبِعِلْمِکَ ما صِرْتُ اِلَیْهِ، فَاجْعَلْ یا وَلِیّی وَ سَیِّدی فیما قَضَیْتَ وَ قَدَّرْتَ عَلَیَ وَحَتَمْتَ عافِیَتی وَما فیهِ صَلاحی وَخَلاصی مِمّا اَنَـا فیهِ، فَاِنّی لا اَرْجُو لِدَفْعِ ذلِکَ غَیْرَکَ، وَلا اَعْتَمِدُ فیهِ اِلاّ عَلَیْکَ، فَکُنْ یاذَا الْجَلالِ وَ الاِْکْرامِ عِنْدَ حُسْنِ ظَنّی بِکَ، وَارْحَمْ ضَعْفی وَقِلَّةَ حیلَتی، وَاکْشِفْ کُرْبَتی وَاسْتَجِبْ دَعْوَتی اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.
وَاَقِلْنی عَثْرَتی، وَامْنُنْ عَلَیَ بِذلِکَ وَعَلی کُلِّ داعٍ لَکَ، اَمَرْتَنی یا سَیِّدی

بِالدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالاِْجابَةِ، وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ الَّذی لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْديلَ.
اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَاٰلِه، وَ اَغِثْنی فَاِنَّکَ غِياثُ مَنْ لاغِياثَ لَهُ، وَحِرْزُ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، ياذَا الْجَلالِ وَالاِْكْرامِ، امينَ رَبَّ الْعالَمينَ.
اَللّهُمَّ لَکَ تَرَهَّبَ الْمُتَرَهِّبُونَ، وَاِلَيْکَ اَخْلَصَ الْمُبْتَهِلُونَ، رَهْبَةً لَکَ وَ رَجاءً لِعَفْوِکَ، ياٰلِهَ الْحَقِّ ارْحَمْ دُعاءَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَاعْفُ عَنْ جَرائِمِ الغافِلينَ وَزِدْ فی اِحْسانِ الْمُنيبينَ يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْکَ يا كَريمُ.

یا سامِعَ کُلِّ صَوْتٍ، وَ مُحْیِیَکُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، مالی اِلهٌ غَیْرُکَ فَاَدْعُوهُ، وَلا شَریکَ لَکَ فَاَرْجُوهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَخَلِّصْنی یا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ مِنْ کُلِّ غَمٍّ، کَما تُخَلِّصُ الْوَلَدَ مِنْ بَیْنِ
(392)
الْمَشیمَةِ وَاللَّحْمِ بِعِزَّتِکَ. وَخَلِّصْنی یا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ مِنْ کُلِّ هَمٍّ وَ غَمٍّ، کَما تُخَلِّصُ اللَّبَنَ مِنْ بَیْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ بِقُوَّتِکَ.
وَخَلِّصْنی یا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ مِنْ کُلِّ غَمٍّ، کَما تُخَلِّصُ التَّمَرَةَ مِنْ بَیْنِ ماءٍ وَطینٍ وَرَمْلٍ بِقُدْرَتِکَ.

وَخَلِّصْنی یا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ مِنْ کُلِّ غَمٍّ، کَما تُخَلِّصُ الْبَیْضَةَ مِنْ جَوْفِ الطّائِرِ بِجَلالَتِکَ.
وَخَلِّصْنی یا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ مِنْ کُلِّ غَمٍّ، کَما تُخَلِّصُ الطّائِرَ مِنْ جَوْفِ الْبَیْضَةِ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ وَ رَحْمَتِکَ.
اِنَّکَ فَعّالٌ لِما تُریدُ، وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

در درخواست دور نمودن مصیبتها و سختی‌ها و بیچیزی

از ابو حمزه ثمالی روایت شده است که گفت: علی بن الحسین علیهما السّلام به فرزندانش می‌فرمود: ای فرزندانم هرگاه مصیبتی از مصایب دنیا بر شما وارد شد، یا نیازمندی بر شما رخ داد، یا امر مهمی، پس هر کدام از شما وضو بگیرد، برای نماز، و چهار رکعت نماز بخواند یا دو رکعت، پس هرگاه از نماز فراغت یافت، بگوید:
یا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوی، یا سامِعَ کُلِّ نَجْوی، یا شافِیَ کُلِّ بَلْوی، وَیا عالِمَ کُلِّ خَفِیَّةٍ، وَیا کاشِفَ ما یَشاءُ مِنْ بَلِیَّةٍ، وَیَا مُنْجِیَ مُوسی، وَ یا مُصْطَفِیَ مُحَمَّدٍ، وَیا مُتَّخِذَ اِبْراهیمَ خَلیلاً. اَدْعُوکَ دُعاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حیلَتُهُ، دُعاءَ الْغَریقِ الْغَریبِ الْفَقیرِ الَّذی لا یَجِدُ لِکَشْفِ ما هُوَ فیهِ اِلاّ اَنْتَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ.
حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام فرمود:دعا نمی‌کند کسی که بلایی به وی رسیده باشد به این دعا مگر اینکه گشایش داده می‌شود او را.

در دور نمودن هر شرّ و هر مصیبتی

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم
اَللّهُمَّ اِنّی اَسأَلُکَ یا مَنْ یَقْدِرُ عَلی قَضاءِ حَوائِجِ السّائِلینَ، وَیَعْلَمُ ضَمیرَ الصّامِتینَ، وَ لا یَشْتَبِهُ عَلَیْهِ لُغاتُ الدّاعینَ، اَنْ تُعافِیَنی مِنْ اَهْوالِ الدُّنْیا، وَ اَفْزاعِ الْاٰخِرَةِ، وَ لا تُنْسِنی شَیْئا مِنْ ذِکْرِکَ، وَ لا تُوَلِّنی اَحَدا غَیْرَکَ، وَ لا تَصْرِفْ عَنّی وَجْهَکَ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

برای بر طرف کردن بلاهای بزرگ

از سید الساجدین علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: هرگاه به یکی از شما بلایی از بلاها رسید، و نیافت کسی را که آن را دور کند بجز خداوند، پس در هنگام سحر وضو بگیرد و وضوی خود را نیکو انجام دهد و چهار رکعت نماز بخواند، در هر رکعت فاتحة الکتاب و آیة الکرسی و یازده مرتبه توحید بخواند با یک سلام، پس هرگاه ایستاد بگیرد دو طرف مکانی را که در آن روی به قبله ایستاده است و بگوید:
یا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ، وَ یا اَکْرَمَ مَنْ قُصِدَ، عَبیدُکَ الْعَرَبُ اِذَا اسْتَجارَ مُسْتَجیرٌ بِاَطْنابِ بُیُوتِها اَجارُوهُ، وَاَنْتَ یا خالِقَ اَلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، قَدِ

اسْتَجَرْتُ بِبابِکَ، وَنَزَلْتُ بِفِنائِکَ، فَلا تَرُدَّنی مِنْ بابِکَ خائِبا، وَلاتَطْرُدْنی مِنْ فِنائِکَ ایِسا، یا عَظیمَ الْخَطَرِ یالَطیفَ الْخَبَرِ یا اِلهَ الْبَشَرِ، مِنْکَ اَطْلُبُ، وَاِلَیْکَ اَهْرُبُ، عَجِّلْ بِالْفَرَجِ، یا وَدُودُ، یاذَا الْعَرْشِ الْمَجیدِ، یا مُبْدِئُ یامُعیدُ، یا فَعّالاً لِما یُریدُ.
اَسْاَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذی اَضاءَ لَهُ اَرْکانُ عَرْشِکَ، وَبِقُدْرَتِکَ الَّتی مَلاَْتَ بِها عِبادَکَ، وَبِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، یا اِلهی اَغِثْنی، یا مُغیثُ اَغِثْنی.

(393)
از مجموعه‌ای قدیمی نقل شده است : ولید بن عبد الملک نوشت به صالح بن عبد اللّه مرّی والیش بر مدینه: اعزام کن حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهم‌السلام را ـ که در زندان وی زندانی بود ـ و او را در مسجد رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله پانصد شلاق بزن، پس، صالح او را به مسجد آورد و مردم جمع شدند و صالح بالای منبر رفت تا نامه را بر آنان بخواند و سپس پایین بیاید و دستور دهد تا حسن را بزنند. هنگامی که وی نامه را می‌خواند، ناگهان حضرت علیّ بن الحسین علیه‌السلام وارد شد و مردم برایش راه گشودند، تا اینکه به حسن بن حسن رسید و به او فرمود: ای پسر عمو بخوان خدای را به دعای اندوه که از تو گشایش خواهد کرد، گفت: آن دعا کدام است ای پسر عمو؟ فرمود: بگو:
لا اِلهَ اِلاّ اللّهُ الْحَلیمُ الْکَریمُ، لا اِلهَ اِلاّ اللّهُ الْعَلِیُّ الْعَظیمُ، سُبْحانَ اللّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الأَرَضینَ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، وَالْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعالَمینَ.

سپس علی بن الحسین علیهماالسلام دور شد، و حسن این کلمات را تکرار نمود. هنگامی که صالح خواندن نامه را پایان داد و پایین آمد، گفت: نشانه مردی ستمدیده را می‌بینم، تأخیر بیندازید کارش را، و من در مورد او به امیر مراجعه می‌کنم.
و آنگاه صالح در آن مورد نامه نوشت، و او در جواب نوشت : او را آزاد کن.

در برآورده شدن حاجتها و گشایش در مصیبتها

کفعمی گفت: مقاتل بن سلیمان این دعا را روایت کرده است از زین العابدین، و سید الساجدین علی بن الحسین علیهماالسلام ، و گفته است: هر کس آن را یکصد بار بخواند و برایش اجابت نشود، پس لعنت کند مقاتل را !

اِلهی کَیْفَ اَدْعُوکَ وَاَنـَا اَنـَا، وکَیْفَ اَقْطَعُ رَجائی مِنْکَ وَاَنْتَ اَنْتَ.

اِلهی اِذا لَمْ اَسْاَلْکَ فَتُعْطِیَنی، فَمَنْ ذَا الَّذی اَسْاَلُهُ فَیُعْطِیَنی.

اِلهی اِذا لَمْ اَدْعُکَ فَتَسْتَجیبَ لی، فَمَنْ ذَا الَّذی اَدْعُوهُ فَیَسْتَجیبَ لی.

اِلهی اِذا لَمْ اَتَضَرَّعْ اِلَیْکَ فَتَرْحَمَنی، فَمَنْ ذَا الَّذی اَتَضَرَّعُ اِلَیْهِ فَیَرْحَمَنی.

اِلهی فَکَما فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِمُوسی عَلَیْهِالسَّلامُ وَنَجَّیْتَهُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَاَنْ تُنَجِّیَنی مِمّا اَنَا فیهِ، وَتُفَرِّجَ عَنّی فَرَجا عاجِلاً غَیْرَ اجِلٍ، بِفَضْلِکَ وَ رَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ

ص:399.

در پناه گرفتن از ترس و رهایی یافتن از هلاکت گاهها

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَعَظَمَتِه، وَبِحَقِّ الْکُرْسِیِ وَسَعَتِه وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَجَرْیَتِه، وَبِحَقِّ اللَّوْحِ وَحِیاطَتِه، وَبِحَقِّ الْمیزانِ وَحِدَّتِه، وَبِحَقِّ الصِّراطِ وَدِقَّتِه، وَبِحَقِّ جَبْرَئیلَ وَاَماَنَتِه، وَبِحَقِّ میکائیلَ وَطاعَتِه، وبِحَقِّ اِسْرافیلَ وَ نَفْخَتِه، وَبِحَقِّ عِزْرائیلَ وَصَوْلَتِه، وَبِحَقِّ نُوحٍ وَسَفینَتِه، وَبِحَقِّ هُودٍ وَهَیْبَتِه، وَبِحَقِّ صالِحٍ وَناقَتِه، وَبِحَقِّ اِبراهیمَ وَخِلَّتِه، وَبِحَقِّ اِسماعیلَ وَذَبیحَتِه، وَبِحقِّ اِسحاقَ وَ ذُرِّیَّتِه، وَبِحَقِّ یَعْقُوبَ وَغُرْبَتِه، وَبِحَقِّ مُوسی وَمُناجاتِه، وَبِحقِّ هارُونَ وَبَهائِه، وَبِحَقِّ عُزَیْرٍ وَ اِماتَتِه، وَبِحَقِّ شُعَیْبٍ وَابْنَتِه، وَبِحقِّ داوُدَ وَ قَبْضَتِه، وَبِحَقِّ سُلَیْمانَ وَمَمْلَکَتِه، وَبِحَقِّ ذِی الْکِفْلِ وَخَشْیَتِه، وَبِحقِّ دانِیالَ وَکَرامَتِهِ، وَبِحَقِّ الْخِضْرِ وَسِیاحَتِه، وَبِحقِّ اَیُّوبَ وَبَلِیَّتِه، وَبِحَقِّ یُونُسَ وَدَعْوَتِه، وَبِحَقِّ زَکَرِیّا وَ عِبادَتِه، وَبِحقِّ یَحیی وَ طَهارَتِه، وَبِحَقِّ عیسی وَ زَهادَتِه، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ شَفاعَتِه، وَبِحَقِّ الْقُرْانِ وَتِلاوَتِه، وَبِحَقِّ الْعِلْمِ وَ دِرایَتِه، و بِحَقِّ عَلِیِ بْنِ اَبی طالِبٍ وَشَجاعَتِه، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَسِمَتِه، وَبِحَقِّ الْحُسَیْنِ

ص:400
وَشَهادَتِه، اَسْاَلُکَ بِحَقِّ هؤُلاءِ وَشَرَفِهِمْ اَنْ تَجْعَلَنی فی حِرْزِکَ وَحِفْظِکَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا مَنْ یَمْلِکُنی لاتُهْلِکْنی.

(394)
بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ
يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، يا اَبْصَرَالنّاظِرينَ، يا اَسْرَعَ الْحاسِبينَ،ياَاحْكَمَ الْحاكِمينَ، يا خالِقَ الْمَخْلُوقينَ، يا رازِقَ الْمَرْزُوقينَ، يا ناصِرَ الْمَنْصُورينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا دَليلَ الْمُتَحَيِّرينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا مالِکَ يَوْمِ الدّينِ، اِيّاکَ نَعْبُدُ وَاِيّاکَ نَسْتَعينُ، يا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ، يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، اَنْتَ اللّهُ رَبُّ الْعالَمينَ، اَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، الْمَلِکُ الْحَقُّ الْمُبينُ، اَلْكِبْرِياءُ رِداؤُکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، وَعَلى عَلِيٍ الْمُرْتَضى، وَفاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَخَديجَةَ الْكُبْرى، وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبى، وَالْحُسَيْنِ الشَّهيدِ بِكَرْبَلاءِ، وَ عَلِيِ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِ الْباقِرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكاظِمِ، وَعَلِيِ بْنِ مُوسَى الرِّضا، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِ التَّقِيِ، وَعَلِيِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِ،

وَالْحَسنِ بنِ عَلِيٍ الْعَسْكَرِيِ، وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِ الاِمامِ الْمُنْتَظَرِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ.
اَللّهُمَّ وآلِ مَنْ والاهُمْ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَ الِ مُحَمَّدٍ، وَانْصُرْ شيعَةَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَهْلِکَ اَعْداءَ الِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنى رُؤْيَةَ قائِمِ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنى مِنْ اَتْباعِه، وَاَشياعِه، وَالرّاضينَ بِفِعْلِه، بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

در مناجات توبه کنندگان ـ برای روز جمعه ـ

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
اِلهی اَلْبَسَتْنِی الْخَطایا ثَوْبَ مَذَلَّتی، وَجَلَّلِنی التَّباعُدُ مِنْکَ لِباسَ مَسْکَنَتی، وَاَمات قَلْبی عَظیمُ جِنایَتی، فَاَحْیِه بِتَوْبَةٍ مِنْکَ یا اَمَلی وَبُغْیَتی وَیا سُؤْلی وَمُنْیَتی، فَوَعِزَّتِکَ ما اَجِدُ لِذُنُوبی سِواکَ غافِرا، وَلا اَری لِکَسْری غَیْرَکَ جابِرا،وَقَدْ خَضَعْتُ بِالاِْنابَةِ اِلَیْکَ، وَعَنَوْتُ بِالاِْسْتِکانَةِ لَدَیْکَ، فَاِنْ طَرَدْتَنی مِنْ بابِکَ فَبِمَنْ اَلُوذُ؟ وَاِنْ رَدَدْتَنی عَنْ جَنابِکَ فَبِمَنْ اَعُوذُ؟ فَوا اَسَفا مِنْ خَجْلَتی وَافْتِضاحی، وَ والَهْفا مِنْ سُوءِ عَمَلی وَاجْتِراحی. اَسْاَلُکَ یا غافِرَ الذَّنْبِ الْکَبیرِ وَیا جابِرَ

الْعَظْمِ الْكَسيرِ، اَنْ تَهَبَ لى مُوبِقاتِ الْجَرائِرِ وَتَسْتُرَ عَلَىَ فاضِحاتِ السَّرائِرِ، وَلا تُخْلِنى فى مَشْهَدِ الْقِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِکَ وَمَغْفِرَتِکَ، وَلا تُعْرِنى مِنْ جَميلِ صَفْحِکَ وَسَتْرِکَ.
اِلهى ظَلَّلْ عَلَى ذُنُوبى غَمامَ رَحْمَتِکَ، وَاَرْسِلْ عَلى عُيُوبى سَحابَ رَأْفَتِکَ.
اِلهى هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الاْبِقُ اِلاّ اِلى مَوْلاهُ؟! اَمْ هَلْ يُجيرُهُ مِنْ سَخَطِه اَحدٌ سِواهُ؟! اِلهى اِنْ كانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً، فَاِنّى وَعِزَّتِکَ مِنَ النّادِمينَ، وَاِنْ كانَ الاِْسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطيئَةِ حِطَّةً فَاِنّى لَکَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ، لَکَ الْعُتْبى حَتّى تَرْضى. اِلهى بِقُدْرَتِکَ عَلَىَ تُبْ عَلَىَ، وَبِحِلْمِکَ عَنّى اعْفُ عَنّى، وَبِعِلْمِکَ بى ارْفَقْ بى. اِلهى اَنْتَ الَّذى فَتَحْتَ لِعبادِکَ بابا اِلى عَفْوِکَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ: «تُوبُوا اِلَى اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحا»، فَما عُذْرُ مَنْ اَغْفَلَ دُخُولَ الْبابِ بَعْدَ فَتْحِه؟! اِلهى اِنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ.
اِلهى ما اَنَا بِاَوَّلِ مَنْ عَصاکَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِکَ

فَجُدْتَ عَلَيْهِ.
يا مُجيبَ الْمُضْطَرِّ، يا كاشِفَ الضُّرِّ، يا عَظيمَ الْبِرِّ، يا عَليما بِما فِی السِّرِّ، يا جَميلَ السِّتْرِ اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ اِلَيْکَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنابِکَ وَتَرَحُّمِکَ لَدَيْکَ، فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَلا تُخَيِّبْ فيکَ رَجائی، وَ تَقَبَّلْتَوْبَتی، وَکَفِّرْ خَطيئَتی بِمَنِّکَ وَرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينِ.

در مناجات شکایت کنندگان (برای روز شنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ
اِلهی اِلَیْکَ اَشْکُوبَنَفْسا بِالسُّوءِ اَمّارَةً، وَاِلَی الْخَطیئَةِ مُبادِرَةً، وَ
(395)
بِمَعاصیکَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِکَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُکُ بی مَسالِکَ الْمَهالِکِ، وَتَجْعَلُنی عِنْدَکَ اَهْوَنَ هالِکٍ، کَثیرَةَ الْعِلَلِ طَویلَةَ الاَمَلِ، اِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَ اِنْ مَسَّهَا الْخَیْرُ تَمْنَعُ، مَیّالَةً اِلَی اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بی اِلَی الْحَوْبَةِ وَ تُسَوِّفُنی بِالتَّوْبَةِ.
اِلهی اَشْکُو اِلَیْکَ عَدُوّا یُضِلُّنی، وَشَیْطانا یُغْوینی، قَدْ مَلاَ بِالْوَسْواسِ صَدْری، وَاَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبی، یُعاضِدُ لِیَ الْهَوی، وَیُزَیِّنُ لی حُبَّ الدُّنْیا، وَیَحُولُ بَیْنی وَبَیْنَ الطّاعَةِ وَالزُّلْفی.
اِلهی اِلَیْکَ اَشْکُو قَلْبا قاسِیا، مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّبا، وَبِالرَّیْنِ

وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّسا، وَعَيْنا عَنِ الْبُكاءِ مِنْ خَوْفِکَ جامِدَةً، وَاِلی ما يَسُرُّها طامِحَةً. اِلهی لَاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِقُدْرَتِکَ، وَلا نَجاةَ لی مِنْ مَکارِهِ الدُّنْيا اِلاّ بِعِصْمَتِکَ. فَاَسْاَلُکَ بِبَلاغَةِ حِکْمَتِکَ، وَ نَفاذِ مَشِيَّتِکَ، اَنْ لا تَجْعَلَنی لِغَيْرِ جُودِکَ مُتَعَرِّضا، وَلا تُصَيِّرَنی لِلْفِتَنِ غَرَضا، وَ کُنْ لی عَلَی الْاَعْداءِ ناصِرا، وَعَلَی الْمَخازی وَالْعُيُوبِ ساتِرا، وَمِنَ الْبَلايا واقِيا، وَعَنِ الْمَعاصی عاصِما، بِرَأْفَتِکَ وَرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

در مناجات بیمناکان (برای روز یکشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
اِلهی اَتُراکَ بَعْدَ الْاِیمانِ بِکَ تُعَذِّبُنی؟! اَمْ بَعْدَ حُبّی اِیّاکَ تُبَعِّدُنی؟! اَمْ مَعَ رَجائی لِرَحْمَتِکَ وَصَفْحِکَ تَحْرِمُنی؟! اَمْ مَعَاسْتِجارَتی بِعَفْوِکَ تُسْلِمُنی؟! حاشا لِوَجْهِکَ الْکَریمِ اَنْ تُخَیِّبَنی؟! لَیْتَ شِعْری اَلِلشَّقاءِ وَلَدَتْنی اُمّی، اَمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْنی، فَلَیْتَها لَمْ تَلِدْنی وَلَمْ تُرَبِّنی، وَلَیْتَنی عَلِمْتُ اَمِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَنی، وَ بِقُرْبِکَ وَ جِوارِکَ خَصَصْتَنی؟ فَتَقَرَّ بِذلِکَ عَیْنی وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسی.

اِلهی هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوها خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِکَ، اَوْ تُخْرِسُ اَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلی مَجْدِکَ وَجَلالَتِکَ، اَوْ تَطْبَعُ عَلی قُلُوبِ‌انْطَوَتْ عَلی مَحَبَّتِکَ، اَوْ تُصِمُّ اَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِکْرِکَ فی اِرادَتِکَ، اَوْ تَغُلُّ اَکُفّا رَفَعَتْهَا الاْمالُ اِلَیْکَ رَجاءَ رَأفَتِکَ، اَوْ تُعاقِبُ اَبْدانا عَمِلَتْ بِطاعَتِکَ حَتّی نَحِلَتْ فی مُجاهَدَتِکَ، اَوْ تُعَذِّبُ اَرْجُلاً سَعَتْ فی عِبادَتِکَ؟
اِلهی لا تُغْلِقْ عَلی مُوَحِّدیکَ اَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقیکَ عَنِ النَّظَرِ اِلی جَمیلِ رُؤْیَتِکَ؟ اِلهی نَفْسٌ اَعْزَزْتَها بِتَوْحیدِکَ کَیْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِکَ؟! وَضَمیرٌ انْعَقَدَ عَلی مَوَدَّتِکَ کَیْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نیرانِکَ؟! اِلهی اَجِرْنی مِنْ اَلیمِ غَضَبِکَ وَعَظیمِ سَخَطِکَ.
یا حَنّانُ یا مَنّانُ، یا رَحیمُ یا رَحْمانُ، یا جَبّارُ یا قَهّارُ، یا غَفّارُ یا سَتّارُ، نَجِّنی بِرَحْمَتِکَ مِنْ عَذابِ النّارِ، وَفَضیحَةِ الْعارِ، اِذَاامْتازَ الاْخْیارُ مِنَ الاْشْرارِ، وَ حالَتِ الاْحْوالُ، وَهالَتِ الاْهْوالُ، وَ قَرُبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعُدَ الْمُسیئُونَ،وَ وُفِّیَتْ کُلُّ نَفْسٍ ما کَسَبَتْ وَهُمْ لا یُظْلَمُونَ.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
یا مَنْ اِذا سَاَلَهُ عَبْدٌ اَعْطاهُ، وَ اِذا اَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ، وَ اِذا اَقْبَلَ عَلَیْهِ قَرَّبَهُ وَاَدْناهُ، وَ اِذا جاهَرَهُ بِالْعِصْیانِ سَتَرَ عَلی ذَنْبِه وَ غَطّاهُ، وَاِذا تَوَکَّلَ عَلَیْهِ اَحْسَبَهُ وَکَفاهُ.
اِلهی مَنِ الَّذی نَزَلَ بِکَ مُلْتَمِسا قِراکَ فَما قَرَیْتَهُ؟!
وَ مَنِ الَّذی اَناخَ بِبابِکَ مُرْتَجِیا نَداکَ فما اَوْلَیْتَهُ؟!
اَیَحْسُنُ اَنْ اَرْجِعَ عَنْ بابِکَ بِالْخَیْبَةِ مَصْرُوفا وَلَسْتُ اَعْرِفُ سِواکَ مَوْلیً بِالاِْحْسانِ مَوْصُوفا؟!کَیْفَ اَرْجُو غَیْرَکَ وَالْخَیْرُ کُلُّهُ بِیَدِکَ؟! وَ کَیْفَ اُؤَمِّلُ (396)
سِواکَ وَالْخَلْقُ وَ الاْمْرُ لَک، اَاَقْطَعُ رَجائی مِنْکَ وَقَدْ اَوْلَیْتَنی ما لَمْ اَسْاَلْهُ مِنْ فَضْلِکَ؟ اَمْ تُفْقِرُنی اِلی مِثْلی وَ اَنَااَعْتَصِمُ بِحَبْلِکَ.
یا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ یَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ کَیْفَ اَنْساکَ وَلَمْ تَزَلْ ذاکِری؟! وَکَیْفَ اَلْهُوعَنْکَ وَ اَنْتَ مُراقِبی؟! اِلهی بِذَیْلِ کَرَمِکَ اَعْلَقْتُ یَدی، وَلِنَیْلِ عَطایاکَ بَسَطْتُ اَمَلی، فَاَخْلِصْنی بِخالِصَةِ تَوْحیدِکَ، وَاجْعَلْنی مِنْ صَفْوَةِ عَبیدِکَ.

يا مَنْ كُلُّ هارِبٍ اِلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَ كُلُّ طالِبٍ اِيّاهُ يَرْتَجى، يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ، وَيا اَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيا مَنْ لا يُرَدُّ سائِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ امِلُهُ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعيهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجيهِ.
اَسْاَلُکَ بِکَرَمِکَ اَنْ تَمُنَّ عَلَىَ مِنْ عَطائِکَ بِما تَقَرُّ بِه عَيْنى، وَمِنْ رَجائِکَ بِما تَطْمَئِنُّ بِه نَفْسى، وَمِنَ الْيَقينِ بِما تُهَوِّنُ بِه عَلَىَ مُصيباتِ الدُّنْيا، وَتَجْلُو بِه عَن بَصيرَتى غَشَواتِ الْعَمى، بِرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

در مناجات مشتاقان (برای روز سه شنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
اِلهی اِنْ کانَ قَلَّ زادی فِی الْمَسیرِ اِلَیْکَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّی بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ، وَاِنْ کانَ جُرْمی قَدْ اَخافَنی مِنْ عُقُوبَتِکَ، فَاِنَّ رَجائی قَدْ اَشْعَرَنی بِالْاَمْنِ مِنْ نِقْمَتِکَ، وَاِنْ کانَ ذَنْبی قَدْ عَرَّضَنی لِعِقابِکَ، فَقَدْ اذَنَنی حُسْنُ ثِقَتی بِثَوابِکَ، وَ اِنْ اَنامَتْنِی الْغَفْلَةُ عَنِ الاِسْتِعْدادِ لِلِقائِکَ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِی الْمَعْرِفَةُ بِکَرَمِکَ وَ الائِکَ، وَ اِنْ اَوْحَشَ ما بَیْنی وَبَیْنَکَ فَرْطُ الْعِصْیانِ وَالطُّغْیانِ، فَقَدْ اٰنَسَنی بُشْرَی الْغُفْرانِ وَ الرِّضْوانِ.

اَسْاَلُکَ بِسُبُحاتِ وَجْهِکَ وَبِاَنْوارِ قُدْسِکَ، وَاَبْتَهِلُ اِلَیْکَ‌بِعَواطِفِ‌رَحْمَتِکَ وَلَطائِفِ بِرِّکَ، اَنْ تُحَقِّقَ ظَنّی بِما اَوَمِّلُهُ مِنْ جَزیلِ اِکْرامِکَ وَجَمیلِ اِنْعامِکَ، فِی الْقُرْبی مِنْکَ وَالزُّلْفی لَدَیْکَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ اِلَیْکَ، وَها اَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِکَ وَعَطْفِکَ وَمُنْتَجِعٌ غَیْثَ جُودِکَ وَلُطْفِکَ، فارٌّ مِنْ سَخَطِکَ اِلی رِضاکَ، هارِبٌ مِنْکَ اِلَیْکَ، راجٍ اَحْسَنَ مالَدَیْکَ، مُعَوِّلٌ عَلی مَواهِبِکَ، مُفْتَقِرٌ اِلی رِعایَتِکَ.
اِلهی ما بَدَأْتَ بِه مِنْ فَضْلِکَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لی مِنْ کَرَمِکَ فَلاتَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَیَ بِحِلْمِکَ فَلا تَهْتِکْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبیحِ فِعْلی فَاغْفِرْهُ.
اِلهی اسْتَشْفَعْتُ بِکَ اِلَیْکَ، وَاسْتَجَرْتُ بِکَ مِنْکَ، اَتَیْتُکَ طامِعا فی اِحْسانِکَ، راغِبا فِی امْتِنانِکَ، مُسْتَسْقِیا وابِلَ طَوْلِکَ، مُسْتَمْطِرا غَمامَ فَضْلِکَ، طالِبا مَرْضاتَکَ، قاصِدا جَنابَکَ، وارِدا شَریعَةَ رِفْدِکَ، مُلْتَمِسا سَنِیَ الْخَیْراتِ مِنْ عِنْدِکَ، وافِدا اِلی حَضْرَةِ جَمالِکَ، مُریدا وَجْهَکَ، طارِقا بابَکَ، مُسْتَکینا لِعَظَمَتِکَ وَجَلالِکَ، فَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلا تَفْعَلْ بی ما اَنَا اَهْلُهُ مِنَ الْعَذابِ وَالنِّقْمَةِ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات سپاسگزاران (برای روز چهارشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرَّحیمِ
اِلهی اَذْهَلَنی عَنْ اِقامَةِ شُکْرِکَ تَتابُعُ طَوْلِکَ، وَاَعْجَزَنی عَنْ اِحْصاءِ ثَنائِکَ فَیْضُ فَضْلِکَ، وَشَغَلَنی عَنْ ذِکْرِ مَحامِدِکَ تَرادُفُ عَوائِدِکَ، وَاَعْیانی عَنْ نَشْرِ عَوارِفِکَ تَوالی اَیادیکَ.
وَهذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْماءِ، وَقابَلَها بِالتَّقْصیرِ، وَشَهِدَ عَلی نَفْسِه بِالْاِهْمالِ وَالتَّضْییعِ، وَ اَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحیمُ، اَلْبَرُّ الْکَریمُ، اَلَّذی لا یُخَیِّبُ قاصِدیهِ، وَلا یَطْرُدُ عَنْ فِنائِه امِلیهِ، بِساحَتِکَ تَحُطُّ رِحالُ الرّاجینَ، وَبِعَرْصَتِکَ تَقِفُ امالُ الْمُسْتَرْفِدینَ فَلاتُقابِلْ امالَنا بِالتَّخْییبِ
(397)
وَالْاِیاسِ، وَلا تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَالْاِبْلاسِ.
اِلهی تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ الائِکَ شُکْری، وَ تَضاءَلَ فی جَنْبِ اِکْرامِکَ اِیّایَ ثَنائی وَنَشْری،
جَلَّلَتْنی نِعَمُکَ مِنْ اَنْوارِ الْاِیمانِ حُلَلاً، وَضَرَبَتْ عَلَیَ لَطائِفُ بِرِّکَ مِنَ الْعِزِّ کِلَلاً وَقَلَّدَتْنی مِنَنُکَ قَلائِدَ لا تُحَلُّ، وَطَوَّقَتْنی اَطْواقا لا تُفَلُّ، فَالاؤُکَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسانی عَنْ اِحْصائِها،

وَنَعْماؤُکَ کَثیرَةٌ قَصُرَ فَهْمی عَنْ اِدْراکِها فَضْلاً عَنِ‌اسْتِقْصائِها. فَکَیْفَ لی بِتَحْصیلِ الشُّکْرِ وَشُکری اِیّاکَ یَفْتَقِرُ اِلی شکْرٍ؟ فَکُلَّما قُلْتُ لَکَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَیَّ لِذلِکَ اَنْ اَقُولَ لَکَ اَلْحَمْدُ.
اِلهی فَکَما غَذَّیْتَنا بِلُطْفِکَ، وَرَبَّیْتَنا بِصُنْعِکَ، فَتَمِّمْ عَلَیْنا سَوابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنّا مَکارِهَ النِّقَمِ، وَ اتِنا مِنْ حُظُوظِ الدّارَیْنِ اَرْفَعَها وَاَجَلَّها عاجِلاً وَ اجِلاً. وَلَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائِکَ وَسُبُوغِ نَعْمائِکَ حَمْدا یُوافِقُ رِضاکَ، وَیَمْتَرِی الْعَظیمَ مِنْ بِرِّکَ وَنَداکَ یا عَظیمُ یا کَریمُ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات فرمانبران (برای روز پنجشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
اَللّهُمَّ اَلْهِمْنا طاعَتَکَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِیَتَکَ، وَیَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّی مِنِ‌ابْتِغاءِ رِضْوانِکَ، وَاَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِکَ، وَاقْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الاِرْتِیابِ، وَاکْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا اَغْشِیَةَ الْمِرْیَةِ وَالْحِجابِ، وَ اَزْهِقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا، وَ اَثْبِتِ الْحَقَّ فی سَرائِرِنا،

فَاِنَّ الشُّکُوکَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الْفِتَنِ، وَمُکَدِّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنائِحِ وَالْمِنَنِ.
اَللّٰهُمَّ احْمِلْنا فی سُفُنِ نَجاتِکَ، وَمَتِّعْنا بِلَذیذِ مُناجاتِکَ، وَاَوْرِدْنا حِیاضَ حُبِّکَ وَاَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّکَ وَقُرْبِکَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فیکَ، وَهَمَّنا فی طاعَتِکَ، وَاَخْلِصْ نِیّاتِنا فی مُعامَلَتِکَ، فاِنّا بِکَ وَلَکَ، وَلا وَسیلَةَ لَنا اِلَیْکَ اِلاّ اَنْتَ.
اِلهی اِجْعَلْنی مِنَ الْمُصْطَفَیْنَ الاَْخْیارِ، وَاَلْحِقْنی بِالصّالِحینَ الاَْبْرارِ، السّابِقینَ اِلَی المَکْرُماتِ، المُسارِعینَ اِلَی الْخَیْراتِ، الْعامِلینَ لِلْباقِیاتِ الصّالِحاتِ، السّاعِینَ اِلی رَفیعِ الدَّرَجاتِ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَبِالاِْجابَةِ جَدیرٌ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات مریدان (برای روز جمعه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
سُبْحانَکَ ما اَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ، وَما اَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبيلَهُ!
اِلهى فَاسْلُکْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ اِلَيْکَ، وَسَيِّرْنا فى اَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْکَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسيرَ الشَّديدَ

، وَاَلْحِقْنا بِعِبادِکَ الَّذینَ هُمْ بِالْبِدارِ اِلَیْکَ یُسارِعُونَ، وَبابَکَ عَلَی الدَّوامِ یَطْرُقُونَ، وَاِیّاکَ فِی اللَّیلِ وَالنَّهارِ یَعبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَیْبَتِکَ مُشْفِقُونَ. اَلَّذینَ صَفَّیْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغائِبَ، وَاَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَیْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِکَ الْمَارِبَ، وَمَلاَْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِّکَ، وَرَوَیْتَهُمْ مِنْ صافی شِرْبِکَ، فَبِکَ اِلی لَذیذِ مُناجاتِکَ وَصَلُوا، وَمِنْکَ اَقْصی مَقاصِدِهِمْ حَصَلُوا، فَیامَنْ هُوَ عَلَی الْمُقْبِلینَ عَلَیْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَیْهِمْ عائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغافِلینَ عَنْ ذِکْرِه رَحیمٌ رَؤُوفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ اِلی بابِه وَدُودٌ عَطُوفٌ. اَسْاَلُکَ اَنْ تَجْعَلَنی مِنْ اَوْفَرِهِمْ مِنْکَ حَظّا، وَاَعْلاَهُمْ عِنْدَکَ مَنْزِلاً، وَاَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّکَ قِسْما، وَاَفْضَلِهِمْ فی مَعْرِفَتِکَ نَصیبا، فَقَدِانْقَطَعَتْ اِلَیْکَ هِمَّتی، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَکَ رَغْبَتی، فَاَنْتَ لا غَیْرُکَ مُرادی، وَلَکَ لا لِسِواکَ سَهَری وَسُهادی وَلِقاؤُکَ قُرَّةُ عَیْنی، وَ وَصْلُکَ مُنی نَفْسی، وَ اِلَیْکَ شَوْقی، وَ فی مَحَبَّتِکَ وَلَهی، وَاِلی هَواکَ صَبابَتی، وَرِضاکَ بُغْیَتی، وَرُؤْیَتُکَ حاجَتی، وَجِوارُکَ طَلِبَتی،
(398)
وَقُرْبُکَ غایَةُ سُؤْلی، وَفی مُناجاتِکَ رَوْحی وَراحَتی، وَعِنْدَکَ دَواءُ عِلَّتی، وَشِفاءُ غُلَّتی، وَبَرْدُ لَوْعَتی، وَکَشْفُ کُرْبَتی.
فَکُنْ اَنیسی فی وَحْشَتی، وَمُقیلَ عَثْرَتی، وَغافِرَ زَلَّتی وَقابِلَ تَوْبَتی

، وَمُجیبَ دَعْوَتی، وَ وَلِیَ عِصْمَتی، وَمُغْنِیَ فاقَتی، وَلا تَقْطَعْنی عَنْکَ، وَلا تُبْعِدْنی مِنْکَ، یا نَعیمی وَجَنَّتی، وَیا دُنْیایَ وَاخِرَتی، یا اَرْحَمَ‌الرّاحِمینَ.

در مناجات محبّان (برای روز شنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمن الرَّحیمِ
اِلهی مَنْ ذَاالَّذی ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِکَ فَرامَ مِنْکَ بَدَلاً، وَمَنْ ذَا الَّذی اَنِسَ بِقُرْبِکَ فَابْتَغی عَنْکَ حِوَلاً.
اِلهی فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَیْتَهُ لِقُرْبِکَ وَ وِلایَتِکَ، وَاَخْلَصْتَهُ لِوُدِّکَ وَمَحَبَّتِکَ، وَشَوَّقْتَهُ اِلی لِقائِکَ، وَرَضَّیْتَهُ بِقَضائِکَ، وَهَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ اِلی وَجْهِکَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضاکَ، وَاَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِکَ وَقِلاکَ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فی جِوارِکَ، وَ خَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِکَ، وَاَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِکَ وَهَیَّمْتَ قَلْبَهُ لاِرادَتِکَ، وَاَجْتَبَیْتَهُ لِمُشاهَدَتِکَ، وَاَخْلَیْتَ وَجْهَهُ لَکَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّکَ، وَرَغَّبْتَهُ فیما عِنْدَکَ، وَاَلْهَمْتَهُ ذِکْرَکَ، وَاَوْزَعْتَهُ شُکْرَکَ، وَ شَغَلْتَهُ بِطاعَتِکَ،وَصَیَّرْتَهُمِنْ صالِحی بَرِیَّتِکَ وَ اخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِکَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ کُلَّ شَیْءٍ یَقْطَعُهُ عَنْکَ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأبُهُمُ الاِرْتِیاحُ اِلَیْکَ وَالْحَنینُ، وَ دَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ

وَالْأنينُ، جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِکَ، وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ فی خِدْمَتِکَ وَدُمُوعُهُمْ سائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِکَ، وَ قُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِکَ، وَاَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِکَ.
يا مَنْ اَنْوارُ قُدْسِهِ لِاَبْصارِ مُحِبّيهِ رائِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِه لِقُلُوبِ عارِفيهِ شائِقَةٌ، يا مُنی قُلُوبِ الْمُشْتاقينَ، وَياغايَةَ امالِ الْمُحِبّينَ.
اَسْاَلُکَ حُبَّکَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّکَ، وَحُبَّ کُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنی اِلی قُرْبِکَ، وَاَنْ تَجْعَلَکَ اَحَبَّ اِلَیَ مِمّا سِواکَ، وَ اَنْ تَجْعَلَ حُبّی اِيّاکَ قائِدا اِلی وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ اِلَیَ، وَلا تَصْرِفْ عَنّی وَجْهَکَ، وَاجْعَلْنی مِنْ اَهْلِ الاِسْعادِ وَالْحُظْوَةِ عِنْدَکَ، يا مُجيبُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

در مناجات متوسّلان (برای روز یکشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
اِلهی لَيْسَ لی وَسيلَةٌ اِلَيْکَ اِلاّ عَواطِفُ رَأْفَتِکَ، وَلا لی ذَريعَةٌ اِلَيْکَ اِلاّ عَوارِفُ رَحْمَتِکَ وَشَفاعَةُ نَبِيِّکَ، نَبِي الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الاُمَّةِ مِنَ الْغُمَّةِ، فَاجْعَلْهُما لی سَبَبا اِلی نَيْلِ غُفْرانِکَ، وَصَيِّرْهُما لی وُصْلَةً

اِلَی الْفَوْزِ بِرِضْوانِکَ، وَقَدْ حَلَّ رَجائی بِحَرَمِ کَرَمِکَ، وَحَطَّ طَمَعی بِفِناءِ جُودِکَ، فَحَقِّقْ فیکَ اَمَلی، وَ اخْتِمْ بِالْخَیْرِ عَمَلی، وَ اجْعَلْنی مِنْ صَفْوَتِکَ الَّذینَ اِلَیْکَ یَوْمَ لِقائِکَ، وَ اَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ فی جِوارِکَ.
یا مَنْ لا یَفِدُ الْوافِدُونَ عَلی اَکْرَمَ مِنْهُ، وَلا یَجِدُ الْقاصِدُونَ اَرْحَمَ مِنْهُ، یا خَیْرَ مَنْ خَلا بِه وَحیدٌ، وَیا اَعْطَفَ مَنْ اوی اِلَیْهِ طَریدٌ. اِلی سَعَةِ عَفْوِکَ مَدَدْتُ یَدی، وَبِذَیْلِ کَرَمِکَ اَعْلَقْتُ کَفّی، فَلا تُولِنِی الْحِرْمانَ، وَلا تُبْلِنی بِالْخَیْبَةِ وَالْخُسْرانِ، یا سَمیعَ الدُّعاءِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات نیازمندان (برای روز دوشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
اِلهی کَسْری لا یَجْبُرُهُ اِلاّ لُطْفُکَ وَحَنانُکَ، وَفَقْری لا یُغْنیهِ اِلاّ عَطْفُکَ وَاِحْسانُکَ، وَرَوْعَتی لایُسَکِّنُها اِلاّ اَمانُکَ، وَذِلَّتی لا یُعِزُّها اِلاّ سُلْطانُکَ، وَاُمْنِیَتی لا یُبَلِّغُنیها اِلاّ فَضْلُکَ، وَخَلَّتی لا یَسُدُّها اِلاّ طَوْلُکَ، وَحاجَتی لا یَقْضیها غَیْرُکَ، وَکَرْبی لا یُفَرِّجُهُ سِوی رَحْمَتِکَ،

(399)
وضُرِّی لا یَکْشِفُهُ غَیْرُ رَأْفَتِکَ، وَغُلَّتی لایُبَرِّدُها اِلاّ وَصْلُکَ، وَلَوْعَتی لا یُطْفیها اِلاّ لِقاؤُکَ، وَشَوْقی اِلَیْکَ لایَبُلُّهُ اِلاّ النَّظَرُ اِلی وَجْهِکَ، وَقَراری لا یَقِرُّ دُونَ دُنُوّی مِنْکَ، وَلَهْفَتی لا یَرُدُّها اِلاّ رَوْحُکَ، وَسَقَمی لا یَشْفیهِ اِلاّ طِبُّکَ، وَغَمّی لا یُزیلُهُ اِلاّ قُرْبُکَ، وَجُرحی لا یُبْرِؤُهُ اِلاّ صَفْحُکَ، وَرَیْنُ قَلْبی لا یَجْلُوهُ اِلاّ عَفْوُکَ، وَ وَسْواسُ صَدْری لا یُزیحُهُ اِلاّ اَمْرُکَ.
فَیامُنْتَهی اَمَلِ الْاٰمِلینَ، وَیاغایَةَ سُؤْلِ السّائِلینَ، وَیا اَقْصی طَلِبَةِ الطّالِبینَ، وَیا اَعْلی رَغْبَةِ الرّاغِبینَ، وَیا وَلِیَ الصّالِحینَ، وَیا اَمانَ الْخائِفینَ، وَیا مُجیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّینَ، وَیاذُخْرَ الْمُعْدَمینَ، وَیا کَنْزَ الْبائِسینَ، وَیا غِیاثَ الْمُسْتَغیثینَ، وَیا قاضِیَ حَوائِجِ الْفُقَراءِ وَالْمساکینِ، وَیا اَکْرَمَ الْاَکْرَمینَ، وَیا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
لَکَ تَخَضُّعی وَسُؤالی، وَاِلَیْکَ تَضَرُّعی وَابْتِهالی.
اَسْاَلُکَ اَنْ تُنیلَنی مِنْ رَوْحِ رِضْوانِکَ، وَتُدیمَ عَلَیَ نِعَمَ امْتِنانِکَ.
وَها اَنَا بِبابِ کَرَمِکَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّکَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِکَ الشَّدیدِ مُعْتَصِمٌ، وَ بِعُرْوَتِکَ الْوُثْقی مُتَمَسِّکٌ. اِلهی اِرْحَمْ عَبْدَکَ الذَّلیلَ، ذَا اللِّسانِ الْکَلیلِ وَ الْعَمَلِ الْقَلیلِ، وَ امْنُنْ عَلَیْهِ بِطَوْلِکَ الْجَزیلِ، وَاکْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّکَ الظَّلیلِ، یا کَریمُ یا جَمیلُ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینِ.

در مناجات عارفان (برای روز سه شنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
اِلهی قَصُرَتِ الاَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِکَ کَما یَلیقُ بِجَلالِکَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ اِدْراکِ کُنْهِ جَمالِکَ، وَانْحَسَرَتِ الاَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ اِلی سُبُحاتِ وَجْهِکَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَریقا اِلی مَعْرِفَتِکَ اِلاّ بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِکَ.
اِلهی فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ تَرَسَّخَتْ اَشْجارُ الشَّوْقِ اِلَیْکَ فی حَدائِقِ صُدُورِهِمْ، وَ اَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِکَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ اِلی اَوْکارِ الاَفْکارِ یَأْوُونَ، وَفی رِیاضِ الْقُرْبِ وَالْمُکاشَفَةِ یَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِیاضِ الْمَحَبَّةِ بِکَأْسِ الْمُلاطَفَةِ یَکْرَعُونَ، وَشَرائِعَ الْمُصافاةِ یَرِدُونَ.
قَدْ کُشِفَ الْغِطاءُ عَنْ اَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّیْبِ عَنْ عَقائِدِهِمْ وَ ضَمائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ الشَّکِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقیقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِی الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ فی مَعینِ الْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ،

وَطابَ فی مَجْلِسِ الاُْنسِ سِرُّهُمْ، وَاَمِنَ فی مَوْطِنِ الْمَخافَةِ سِرْبُهُم وَاطْمَاَنَّتْ بِالرُّجُوعِ اِلی رَبِّ الاَْرْبابِ اَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ اَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ اِلی مَحْبُوبِهِمْ اَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِاِدْراكِ السَّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَاْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فی بَيْعِ الدُّنْيا بِالاْخِرَةِ تِجارَتُهُمْ.
اِلهی ما اَلَذَّ خَواطِرَ الاِْلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلَی الْقُلُوبِ، وَما اَحْلَی الْمَسيرَ اِلَيْكَ بِالاَْوْهامِ فی مَسالِكِ الْغُيُوبِ، وَما اَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ، وَما اَعْذَبَ شِرْبَ قُربِكَ! فَاَعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَاِبْعادِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَخَصِّ عارِفيكَ، وَاَصْلَحِ عِبادِكَ، وَاَصْدَقِ طائِعيكَ، وَاَخْلَصِ عُبّادِكَ.
يا عَظيمُ يا جَليلُ يا كَريمُ يا مُنيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

در مناجات ذاکران (برای روز چهارشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم
اِلهی لَوْلاَ الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ اَمْرِکَ، لَنَزَّهْتُکَ مِنْ ذِکْری اِیّاکَ عَلی اَنَّ ذِکْری لَکَ بِقَدْری لابِقَدْرِکَ، وَما عَسی اَنْ یَبْلُغَ مِقْداری حَتّی اَجْعَلَ مَحَلاًّ لِتَقْدیسِکَ، وَمِنْ اَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَیْنا جَرَیانُ ذِکْرِکَ عَلی اَلْسِنَتِنا، وَاِذْنُکَ لَنا بِدُعائِکَ وَتَنْزیهِکَ وَتَسْبیحِکَ.

اِلهی فَاَلْهِمْنا ذِکْرَکَ فِی الْخَلاَءِ وَالْمَلاَءِ، وَاللَّیْلِ وَالنَّهارِ، وَالاِْعْلانِ وَالاِْسْرارِ، وَ فِی السَّرّاءِ وَ الضَّرّاءِ، وَ انِسْنا بِالذِّکْرِ الْخَفِیِ، وَ اسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّکِیِ وَالسَّعْیِ الْمَرْضِیِ، وَجازِنا بِالْمیزانِ الْوَفِیِ.
اِلهی بِکَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَةُ وَعَلی مَعْرِفَتِکَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبایِنَةُ، فَلا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ اِلاّ بِذِکْراکَ، وَلا تَسْکُنُ النُّفُوسُ اِلاّ عِنْدَ رُؤْیاکَ.
اَنْتَ الْمُسَبَّحُ فی کُلِّ مَکانٍ، وَ الْمَعْبُودُ فی کُلِّ زَمانٍ، وَالْمَوْجُودُ فی کُلِّ اَوانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِکُلِّ لِسانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فی کُلِّ جَنانٍ، وَاَسْتَغْفِرُکَ مِنْ کُلِّ لَذَّةٍ بِغَیْرِ ذِکْرِکَ، وَمِنْ کُلِّ راحَةٍ بِغَیْرِ اُنْسِکَ، وَمِنْ کُلِّ سُرُورٍ بِغَیْرِ قُرْبِکَ، وَمِنْ کُلِّ شُغْلٍ بِغَیْرِ طاعَتِکَ.
اِلهی اَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ:«یا اَیُّهَا الَّذینَ امَنُوا اذْکُرُوااللّهَ ذِکْرا کَثیرا وَ سَبِّحُوهُ بَکْرَةً وَاَصیلاً»، وَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ: «فَاذْکُرُونی اَذْکُرْکُمْ».
فَاَمَرْتَنا بِذِکْرِکَ، وَوَعَدْتَنا عَلَیْهِ اَنْ تَذْکُرَنا تَشْریفا لَنا وَتَفْخیما وَاِعْظاما، وَها نَحْنُ ذاکِرُوکَ کَما اَمَرْتَنا، فَاَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا، یا ذاکِرَ الذّاکِرینَ وَیا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ص:420

در مناجات عصمت جویان (برای روز پنجشنبه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
اَللّهُمَّ یا مَلاذَ اللّائِذینَ، وَیا مَعاذَ الْعائِذینَ، وَیا مُنْجِیَ الْهالِکینَ، وَیا عاصِمَ الْبائِسینَ، وَ یا راحِمَ الْمَساکینَ، وَ یا مُجیبَ الْمُضْطَرّینَ، وَ یا کَنْزَ الْمُفْتَقَرینَ، وَیا جابِرَ الْمُنْکَسِرینَ، وَیا مَأْوَی الْمُنْقَطِعینَ، وَیا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفینَ، وَیا مُجیرَ الْخائِفینَ، وَیا مُغیثَ الْمَکْرُوبینَ، وَیا حِصْنَ اللاّجینَ.
اِنْ لَمْ اَعُذْ بِعِزَّتِکَ فَبِمَنْ اَعُوذُ؟ وَ اِنْ لَمْ اَلُذْ بِقُدْرَتِکَ فَبِمَنْ اَلُوذُ؟ وَقَدْ اَلْجَاَتْنِی الذُّنُوبُ اِلَی التَّشَبُّثِ بِاَذْیالِ عَفْوِکَ، وَاَحْوَجَتْنِی الْخَطایا اِلَی اسْتِفْتاحِ اَبْوابِ صَفْحِکَ، وَدَعَتْنِی الْاِساءَةُ اِلَی الْاِناخَةِ بِفِناءِ عِزِّکَ، وَحَمَلَتْنِی الْمَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِکَ عَلَی التَّمَسُّکِ بِعُرْوَةِ عَطْفِکَ، وَ ما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِکَ اَنْ یُخْذَلَ، وَلا یَلیقُ بِمَنِ ا سْتَجارَ بِعِزِّکَ اَنْ یُسْلَمَ اَوْیُهْمَلَ.
اِلهی فلا تُخْلِنا مِنْ حِمایَتِکَ، وَلا تُعْرِنا مِنْ رِعایَتِکَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الْهَلَکَةِ، فاِنّا بِعَیْنِکَ وَفی کَنَفِکَ وَلَکَ.

ص:421
اَسْاَلُکَ بِاَهْلِ خاصَّتِکَ مِنْ مَلائِکَتِکَ، وَالصّالِحینَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، اَنْ تَجْعَل عَلَیْنا واقِیَةً تُنَجّینا مِنَ الْهَلَکاتِ، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الاْفاتِ، وَتُکِنُّنا مِنْ دَواهِی الْمُصیباتِ، وَاَنْ تُنْزِلَ عَلَیْنا مِنْ سَکینَتِکَ، وَ اَنْ تُغَشِّیَ وُجُوهَنا بِاَنْوارِ مَحَبَّتِکَ، وَ اَنْ تُؤْوِیَنا اِلی شَدیدِ رُکْنِکَ، وَ اَنْ تَحْوِیَنا فی اَکْنافِ عِصْمَتِکَ، بِرَأْفَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در مناجات زهد پیشه‌گان (برای شب جمعه)

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم
اِلهی اَسْکَنْتَنا دارا حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَکْرِها، وَعَلَّقَتْنا بِاَیْدِی الْمَنایا فی حَبائِلِ غَدْرِها، فَاِلَیْکَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَکائِدِ خُدَعِها، وَبِکَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاِغْتِرارِ بِزَخارِفِ زینَتِها، فَاِنَّهَا الْمُهْلِکَةُ طُلاّبَها، الْمُتْلِفَةُ حُلاّلَها، الْمَحْشُوَّةُ بِالاْفاتِ، اَلْمَشْحُونَةُ بِالنَّکَباتِ.
اِلهی فَزَهِّدْنا فیها، وَسَلِّمْنا مِنها بِتَوْفیقِکَ وَعِصْمَتِکَ، وَانْزَعْ عَنّا جَلابیبَ مُخالَفَتِکَ، وَتَوَلَّ اُمُورَنا بِحُسْنِ کِفایَتِکَ، وَاَوْفِرْ مَزیدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِکَ، وَ اَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَیْضِ مَواهِبِکَ، وَاغْرِسْ فی اَفْئِدَتِنا اَشْجارَ مَحَبَّتِکَ، وَاَتْمِمْ لَنا اَنْوارَ مَعْرِفَتِکَ، وَاَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِکَ

ص:422
وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِکَ، وَاَقْرِرْ اَعْیُنَنا یَوْمَ لِقائِکَ بِرُؤْیَتِکَ، وَاَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْیا مِنْ قُلُوبِنا کَما فَعَلْتَ بِالصّالِحینَ مِنْ صَفْوَتِکَ وَالاَْبْرارِ مِنْ خاصَّتِکَ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَیا اَکْرَمَ الاَْکْرَمین.
(401)

در مناجات با خدای عز و جل

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ
لَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنْ اَلْبَسَنى بَيْنَ الاَحْياءِ ثَوْبَ عافِيَتِه، اَنْ لا يُعْرِيَنى مِنْهُ بَيْنَ الاَمْواتِ، وَقَدْ عَرَفْتُ جُودَ رَأفَتِه.
اِلهى اِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأهِلٍ لِما اَرْجُو مِنْ رَحْمَتِکَ، فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَعُودَ عَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَعَتِکَ.
اِلهى اِنْ كانَ ذَنْبى قَدْ اَخافَنى، فَاِنَّ حُسْنَ ظَنّى بِکَ قَدْ اَجارَنى.
اِلهى كَاَنّى بِنَفْسى قائِمَةٌ بَيْنَ يَدَيْکَ، وَقَدْ اَظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلى عَلَيْکَ، فَصَنَعْتَ بى مايُشْبِهُکَ وَتَغَمَّدْتَنى بِعَفْوِکَ،
اِلهى ما اَشْوَقَنى اِلى لِقائِکَ، وَاَعْظَمَ رَجائى لِجَزائِکَ، وَ اَنْتَ الْكَريمُ الَّذى لايُخَيَّبُ لَدَيْکَ اَمَلُ الاْمِلينَ، وَلا يَبْطُلُ عِنْدَکَ شَوْقُ الشّائِقينَ.
اِلهى اِنْ كانَ قَدْ دَنا اَجَلى وَلَمْ يُقَرِّبْنى مِنْکَ عَمَلى، فَقَدْ جَعَلْتُ الاِْعْتِرافَ بِالذَّنْبِ وَسائِلَ عِلَلى، فَاِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلى مِنْکَ بِذلِکَ،

وَ اِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ
اَعْدَلُ مِنْکَ فِی الْحُکْمِ هُنالِکَ؟
اِلهی اِنْ جُرْتُ عَلی نَفْسی فِی النَّظَرِ لَها وَبَقِیَ لَها نَظَرُکَ، فَلَهَا الْوَیْلُ، اِنْ لَمْ تَسْلَمْ بِه!
اِلهی اِنَّکَ لَمْ تَزَلْ بَرّا بی اَیّامَ حَیاتی، فَلا تَقْطَعْ بِرَّکَ عَنّی بَعْدَ مَماتی،لَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنْ تَوَلاّنی فی حَیاتی بِاِحْسانِه، اَنْ یَشْفَعَهُ عِنْدَ مَوْتی بِغُفْرانِه.
اِلهی کَیْفَ اَیْاَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِکَ بَعْدَ مَماتی وَ اَنْتَ لَمْ تُوَلِّنی مِنْ نَفْسِکَ اِلاَّ الْجَمیلَ فی حَیاتی؟
اِلهی اِنَّ ذُنُوبی قَدْ اَخافَتْنی، وَ مَحَبَّتی لَکَ قَدْ اَجارَتْنی، فَتَوَلَّ مِنْ اَمْری ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِکَ عَلی عَبْدٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ.
اِلهی اِنْ کُنْتُ غَیْرَ مُسْتَوْجِبٍ لِمَعْرُوفِکَ، فَکُنْ اَنْتَ اَهْلاً لِلتَّفَضُّلِ عَلَیَ، فَالْکَریمُ لَیْسَ یَقَعُ مَعْرُوفُهُ عِنْدَ مُسْتَوْجِبیهِ، یا مَنْ لا تَخْفی عَلَیْهِ خافِیَةٌ اغْفِرْ لی ماقَدْ خَفِیَ عَلَی النّاسِ مِنْ عَمَلی.
اِلهی سَتَرْتَ عَلَیَّ ذُنُوبا اَنَا اِلی سَتْرِها یَوْمَ الْقِیامَةِ اَحْوَجُ، وَقَدْ اَحْسَنْتَ بی فِی الدُّنْیا اِذْ لَمْ تُظْهِرْها لِعِصابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمینَ، فَلا تَفْضَحْنی بِها ذلِکَ الْیَوْمَ عَلی رُؤُوسِ الْعالَمینَ.
اِلهی جُودُکَ بَسَطَ اَمَلی، وَشُکْرُکَ قَبِلَ عَمَلی، فَسُرَّنی بِلِقائِکَ عِنْدَ اقْتِرابِ اَجَلی

ص:424.
اِلهی لَیْسَ‌اعْتِذاری اِلَیْکَ اعْتِذارَ مَنْ یَسْتَغْنی عَنْ قَبُولِ عُذْرِه فَاقْبَلْ یا اِلهی عُذْری، یا خَیْرَ مَنِ اعْتَذَرَ اِلَیْهِ الْمُسیئُونَ.
اِلهی اِنَّکَ لَوْ اَرَدْتَ اِهانَتی لَمْ تَهْدِنی، وَلَوْ اَرَدْتَ فَضیحَتی لَمْ تُعافِنی، فَمَتِّعْنی بِمالَهُ هَدَیْتَنی، وَاَدِمْ لی ما بِه سَتَرْتَنی.
اِلهی ما اَظُنُّکَ تَرُدُّنی فی حاجَةٍ اَفْنَیْتُ عُمُری فی طَلَبِها مِنْکَ!
اِلهی ما وَصَفْتَ مِنْ بَلاءٍ اَبْلَیْتَهُ، وَ اِحْسانٍ اَوْلَیْتَهُ، فَکُلُّ ذلِکَ بِنا قَدْ فَعَلْتَهُ، وَ عَفْوُکَ تَمامُ اِحْسانِکَ اِنْ اَنْتَ اَتْمَمْتَهُ.
اِلهی لَوْلا ما قَرَفْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ماخِفْتُ عِقابَکَ، وَلَوْلا ما اَعْرِفُ مِنْ کَرَمِکَ ما رَجَوْتُ ثَوابَکَ، وَ اَنْتَ اَوْلَی الاَکْرَمینَ بِتَحْقیقِ اَمَلِ الاْمِلینَ، وَاَرْحَمُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فی تَجاوُزِکَ عَنِ الْمُذْنِبینَ.
اِلهی نَفْسی تُمَنّینی بِاَنَّکَ تَغْفِرُ لی، فَاَکْرِمْ بِها اُمْنِیَةً بَشَّرَتْ بِعَفْوِکَ، فَصَدِّقْ بِکَرَمِکَ مُبَشِّراتٍ تُمَنّیها، وَهَبْ لی بِجُودِکَ مُدَمِّراتٍ تَجْنیها،
یا اَنیسَ کُلِّ غَریبٍ انِسْ فِی الْقَبْرِ غُرْبَتی، وَیا ثانِیَ کُلِّ وَحیدٍ اِرْحَمْ فِی الْقَبْرِ وَحْدَتی.
اِلهی کَیْفَ تُقِرُّ لی نَفْسی بِاَنَّکَ تُعَذِّبُنی، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ تَکُونَ فی لُطْفِکَ
(402)
تَتَوَلّی حُسْنَ عَمَلی بِقَبُولِ اِحْسانِکَ، وَسَیِّئَ عَمَلی بِرَأْفَةِ غُفْرانِکَ.

اِلهی اَلْقَتْنِی الْحَسَناتُ بَیْنَ جُودِکَ وَ کَرَمِکَ، وَ اَلْقَتْنِی السَّیِّئاتُ بَیْنَ عَفْوِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا یَضیعَ بَیْنَ ذَیْنِ وَذَیْنِ مُسیءٌ اَوْ مُحْسِنٌ.
اِلهی اِذا شَهِدَ لِیَ الاْیمانُ بِتَوْحیدِکَ وَانْطَلَقَ لِسانی بِتَمْجیدِکَ وَدَلَّنِی الْقُرْانُ عَلی فَواضِلِ جُودِکَ، فَکَیْفَ لایَبْتَهِجُ رَجائی بِحُسْنِ مَوْعِدِکَ؟
اِلهی تَتابُعُ اِحْسانِکَ اِلَیَ یَدُلُّنی عَلی حُسْنِ نَظَرِکَ، فَکَیْفَ یَشْقَی امْرُؤٌ حَسُنَ لَهُ مِنْکَ النَّظَرُ.
اِلهی اِنْ نَظَرَتْ اِلَیَ بِالْهَلَکَةِ عُیُونُ سَخْطَتِکَ، فَما نامَ عَنِ‌اسْتِنْقاذی مِنْها عُیُونُ رَأفَتِکَ.
اِلهی اِنْ عَرَّضَنی ذَنْبی لِعِقابِکَ، فَقَدْ اَدْنانی رَجائی مِنْ ثَوابِکَ.
اِلهیاِنْ غَفَرْتَ فَبِفَضْلِکَ، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِکَ، فَیامَنْ لایُرْجی اِلاّفَضْلُهُ، وَلا یُخْشی اِلاّ عَدْلُهُ، امْنُنْ عَلَیْنا بِفَضْلِکَ، وَلا تَسْتَقْصِ عَلَیْنا بِعَدْلِکَ.
اِلهی خَلَقْتَ لی جِسْما وَجَعَلْتَ لی فیهِ الاتٍ اُطیعُکَ بِها،وَاَعْصیکَ بِها، وَاُرْضیکَ بِها، وَجَعَلْتَ لی مِنْ نَفْسی داعِیَةً اِلَی الشَّهَواتِ، وَاَسْکَنْتَنی دارا قَدْ مُلِاءَتْ مِنَ الاْفاتِ، ثُمَّ قُلْتَ: انْزَجِرْ عَبْدی، فَبِکَ اَعْتَصِمُ فَاعْصِمْنی،وَبِکَ اَحْتَرِزُ مِنَ الذَّنْبِ فَاحْفَظْنی

اَسْتَوْفِقُکَ لِما یُدْنینی مِنْکَ، وَاَعُوذُ بِکَ مِمّا یَصْرِفُنی عَنْکَ. اِلهی اَدْعُوکَ دُعاءَ مُلِحٍّ لا یَمَلُّ دُعاءَ مَوْلاهُ، وَاَتَضَرَّعُ ضَراعَةَ مَنْ اَقَرَّ عَلی نَفْسِه بِالْحُجَّةِ فی دَعْواهُ.
اِلهی لَوْ عَرَفْتُ اعْتِذارا مِنَ الذَّنْبِ فِی التَّنَصُّلِ اَبْلَغَ مِنَ الاِعْتِرافِ بِه اَتَیْتُهُ، وَلَوْ عَرَفْتُ مُجْتَلِیا لِحاجَتی مِنْکَ اَلْطَفَ مِنَ الاِسْتِخْذاءِ لَکَ فَعَلْتُهُ، فَهَبْ لی ذَنْبی بِالاِعْتِرافِ، وَلا تُسَوِّدْ وَجْهی فیطَلِبَتی عِنْدَ الاِنْصِرافِ.
اِلهی کَاَنّی بِنَفْسی قَدِاضْطَجَعَتْ فی حُفْرَتِها، وَانْصَرَفَ عَنْهَا الْمُشَیِّعُونَ مِنْ جیرَتِها، وَبَکی کُلُّ غَریبٍ عَلَیْها لِغُرْبَتِها، وَجادَ بِالدُّمُوعِ عَلَیْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ عَشیرَتِها، وَناداها مِنْ شَفیرِ الْقَبْرِ ذَوُو مَوَدَّتِها، وَرَحِمَهَا الْمُعادی لَها فِی الْحَیاةِ عِنْدَ صَرْعَتِها، وَلَمْ یَخُفَ عَلَی النّاظِرینَ فاقَتُها، وَلا عَلی مَنْ رَاها قَدْ تَوَسَّدَتْ فِی الثَّری عَجْزُ حیلَتِها.
فَقُلْتَ: مَلائِکَتی فَریدٌ قَدْ نَأی عَنْهُ الاَقْرَبُونَ، وَ وَحیدٌ قَدْ جَفاهُ الاَهْلُونَ، نَزَلَ بی قَریبا، وَاَصْبَحَ فِی اللَّحْدِ غَریبا، وَقَدْ کانَ لی فی دارِ الدُّنْیا داعِیا، وَلِنَظَری لَهُ فی هذَا الْبَیْتِ الْجَدیدِ راجِیا، فَتُحْسِنُ هُنالِکَ ضِیافَتی، وَ تَکُونُ اَرْحَمَ بی مِنْ اَهْلی وَ قَرابَتی، یا عالِمَ السِّرِّ وَ النَّجْوی، وَیا کاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوی، کَیْفَ نَظَرُکَ لی بَیْنَ سُکّانِ

الثَّرى، وَ كَيْفَ صَنيعُکَ بى فى دارِ الْوَحْشَةِ وَالْبِلى؟
رَبِّ قَدْ كُنْتَ لَطيفا بى فى اَيّامِ حَياةِ الدُّنْيا، يا اَفْضَلَ الْمُنْعِمينَ فى الائِهِ، وَاَنْعَمَ الْمُفْضِلينَ فى نَعْمائِه، كَثُرَتْ اَياديکَ فَعَجَزْتُ عَنْ اِحْصائِها، وَضِقْتُ ذَرْعا فى شُكْرى لَکَ بِجَزائِها، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلى ما اَبْلَيْتَ، وَ الشُّكْرُ عَلى ما اَوْلَيْتَ، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ، بِذِمَّةِ الاِسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْانِ اَعْتَمِدُ عَلَيْکَ، فَاعْرِفْ لَها ذِمَّتِىَ الَّتى رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتى.
اِلهى لَوْ طَبَّقَتْ ذُنُوبِىَ الاَْرْضَ وَالسَّماءَ، وَخَرَقَتِ النُّجُومَ فَبَلَغَتْ اَسافِلَ الثَّرى، ما رَدَّنِى الْيَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرانِکَ، وَلا صَرَفَنِى الْقُنُوطُ عَنِ انْتِظارِ رِضْوانِکَ، اَحَبُّ اِلَىَّ لِنَفْسى وَاَعْوَدُها عَلَىَ عاقِبَةً فى رَمْسى ما يُرْشِدُها بِهِدايَتِکَ اِلَيْهِ، وَيَدُلُّها بِحُسْنِ نَظَرِکَ، فَاسْتَعْمِلْها بِذلِکَ مِنّى اِذْ كُنْتَ اَرْحَمَ بِها مِنْ نَفْسى يا رَحْمانُ.
اِلهى قَدْ عَلِمْتُ ما اَسْتَوْجِبُ بِعَمَلى مِنْکَ، وَلكِنْ رَجائى يَأْبى اَنْ يَصْرِفَنى عَنْکَ، فَهَبْ لى ماظَنَنْتُ، وَ حَقِّقْ ظَنِّى فيما رَجَوْتُ.
اِلهى دعَوْتُکَ بِالدُّعاءِ الَّذى عَلَّمْتَنى، فَلا تَحْرِمْنى جَزاءَکَالَّذى
(403)
عَرَّفْتَنى، فَمِنَ النِّعْمَةِ اَنْ هَدَيْتَنى لِدُعائِکَ، وَمِنْ تَمامِها اَنْ تُوجِبَ لى بِه مَحْمُودَ جَزائِکَ.

اِلهی وَ عِزَّتِکَ وَجَلالِکَ لَقَدْ اَحْبَبْتُکَ مَحَبَّةً اسْتَقَرَّتْ حَلاوَتُها فی قَلْبی، وَما تَنْعَقِدُ ضَمائِرُمُحِبّیکَ عَلی اَنَّکَ تُبْغِضُ مُحِبّیکَ.
اِلهی لَیْس تُشْبِهُ مَسْاَلَتی مَسائِلَ السّائِلینَ، لاِنَّ السّائِلَ اِذا مُنِعَ امْتَنَعَ عَنِ السُّؤالِ، وَ اَنـَا لاغِنیً بی عَمّا سَاَلْتُکَ عَلی کُلِّ حالٍ.
اِلهی لاَ تَغْضَبْ عَلَیَ فَلَسْتُ اَقُومُ لِغَضَبِکَ.
اَلِلنّارِ خَلَقْتَنی فَاُطیلَ بُکائی؟ اَمْ لِلشَّقاءِ خَلَقْتَنی؟ فَلَیْتَکَ لَمْ تَخْلُقْنی، اِلهی اَلِلنّارِ رَبَّتْنی اُمّی، فَلَیْتَها لَمْ تُرَبِّنی، اَمْ لِلشَّقاءِ وَلَدَتْنی؟ فَلَیْتَها لَمْ تَلِدْنی، لَیْتَ اُمّی کانَتْ عاقِرا بی وَلَمْ تُعالِجْ حَمْلی.
اِنْتَشَرَتْ عَبَراتی حینَ ذَکَرْتُ خَطیئاتی، وَمالی لا اَبْکی وَلا اَدْری اِلی ما یَکُونُ اِلَیْهِ مَصیری، وَمَا الَّذی یَهْجِمُ عَلَیْهِ عِنْدَ الْبُلُوغِ مَسیری؟! وَ اَری نَفْسی تُخاتِلُنی وَاَیّامی تُخادِعُنی، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأسی اَجْنِحَةُ الْمَوْتِ،وَ رَمَقَتْنی مِنْ قَریبٍ اَعْیُنُ الْفَوْتِ، فَما عُذْری وَقَدْ حَشا مَسامِعی رافِعُ الصَّوْتِ؟!
اَیُّهَا الْمُناجی رَبَّهُ بِاَنْواعِ الْکَلامِ، وَالطّالِبُ مَسْکَنا فی دارِ السَّلامِ، وَالْمُسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ عاما بَعْدَ عامٍ، ما اَراکَ مُنْصِفا لِنَفْسِکَ مِنْ بَیْنِ الاَنامِ، لَوْ دافَعْتَ یَوْمَکَ یاغافِلاً بِالصِّیامِ، وَاقْتَصَرْتَ عَلَی الْقَلیلِ مِنْ لَعْقِ الطَّعامِ، لَکُنْتَ اَحْری بِاَنْ تَنالَ شَرَفَ الْمَقامِ.

اَیَّتُهَا النَّفْسُ اقْتَرِبی مِنَ الصّالِحینَ، وَاقْتَبِسی مِنْ سَمْتِ هُدَی الْخاشِعینَ، وَاخْتَلِطی لَیْلَکِ وَنَهارَکِ مَعَ الْمُتَّقینَ، لَعَلَّکِ اَنْ تَسْکُنی فی رِیاضِ الْخُلْدِ مَعَ الْمُتَّقینَ، وَتَشَبَّهی بِنُفُوسٍ قَدْ اَقْرَحَ السَّهَرُ رِقَّةَ جُفُونِها، وَهَمَعَتْ زَوافِرُ الدُّمُوعِ مُسْتَدِرّاتِ عُیُونِها، وَدامَتْ فِی الْخَلَواتِ ضَجَّةُ حَنینِها، فَاِنَّها نُفُوسٌ باعَتْ زینَةَ الدُّنْیا، وَ اثَرَتْ فَضْلَ الاْخِرَةِ عَلَی الاُْولی، اُولئِکَ وَفْدُ الْکَرامَةِ یَوْمَ یَخْسَرُفیهِ الْمُبْطِلُونَ، وَیُحْشَرُ اِلی رَبِّهِمْ بِالْحَباءِ وَالسُّرُورِ الْمُتَّقُونَ.

در اظهار حزن و مناجات

اهِ واتَفْساهُ کَیْفَ لی بِمُعالَجَةِ الاَْغْلالِ غَدا؟!
اهِ واتَفْساهُ مِمّا حَمَلَتْنی عَلَیْهِ جَوارِحی مِنَ الْبَلایا.
اهِ واتَفْساهُ کُلَّما حَدَثَتْ لی تَوْبَةٌ عَرَضَتْ لی مَعْصِیَةٌ اُخْری.
اهِ واتَفْساهُ اَقْبَلْتُ عَلی قَلْبی بَعْدَ ما قَسا.
اهِ واتَفْساهُ اِنْ قُضِیَتِ الْحَوائِجُ وَ حاجَتی لَمْ تُقْضَ.
اهِ واتَفْساهُ اِنْ غُفِرَتْ ذُنُوبُ الْمُجْرِمینَ وَاَخَذَنی رَبّی بِذُنُوبی بَیْنَ الْمَـلأَِ.
اهِ واتَفْساهُ مِنَ الْکِتابِ وَ مااَحْصی، وَ مِنَ الْقَلَمِ وَ ماجَری

ص:430.
اهِ وانَفْساهُ مِنْ مَوْقِفی بَیْنَ یَدَیِ الرَّحْمانِ غَدا.
اهِ وانَفْساهُ مِنْ یَوْمٍ یُشْتَغَلُ فیهِ عَنِ الْاُمَّهاتِ وَ الْاٰباءِ.
اهِ وانَفْساهُ مِنْ اَهْوالِ یَوْمِ الْقِیامَةِ وَ شَدائِدَ شَتّی.
اهِ وانَفْساهُ لَوْ کانَ هَوْلاً واحِدا لَکَفی.
اهِ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ حَرُّها لا یُطْفَاُ وَ دُخانُها لا یَنْقَطِعُ اَبَدا.
اهِ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ تُحْرِقُ الْجُلُودَ وَ تُنْضِجُ الْکُلی.
اهِ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ جَریحُها لایُداوی.
اهِ وانَفْساهُ مِنْ دارٍ لایُعادُ فیهَا الْمَرْضی، وَ لایُقْبَلُ فیهَا الرُّشا، وَلایُرْحَمُ فیها الْاَشْقِیاءُ.
اهِ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ وَقُودُهَا الرِّجالُ وَ النِّساءُ.
اهِ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ یَطُولُ فیها مَکْثُ الْاَشْقِیاءِ .
اهِ وانَفْساهُ مِنْ مَلائِکَةٍ تَشْهَدُ عَلَیَّ غَدا.
اهِ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ تَتَوَقَّدُ وَ لاتُطْفَأُ.
(404)
اهِ وانَفْساهُ مِنْ یَوْمٍ تَزِلُّ فیهِ قَدَمٌ وَ تَثْبُتُ فیهِ اُخْری.
اهِ وانَفْساهُ مِنْ دارٍ بَکی اَهْلُها بَدَلَ الدُّمُوعِ دَما.
اهِ وانَفْساهُ اِنْ حُرِّمَتْ رَحْمَةُ رَبّی عَلَیَّ غَدا.
اهِ وانَفْساهُ اِنْ کُنْتُ مَمْقُوتا فی اَهْلِ السَّماءِ.
اهِ وانَفْساهُ اِنْ کانَتْ جَهَنَّمُ هِیَ الْمَقیلَ وَ الْمَثْوی.

اهِ واَنَفْساهُ لابُدَّ مِنَ الْمَوْتِ وَ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَ الْبَلاءِ.
اهِ واَنَفْساهُ اِنْ حيلَ بَيْنى وَ بَينَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى.
اهِ واحُزْناهُ مِنْ تَجَرُّعِ الصَّديدِ وَ ضَرْبِ الْمَقامِعِ غَدا.
اهِ واحُزْناهُ اَنَا الَّذى اَطَعْتُکَ يا سَيِّدى صَباحا وَ نقَصْتُ الْعَهْدَ مَساءً.
اهِ واحُزْناهُ كُلَّما طَلَبْتُ التَّوّابينَ وَقَفْتُ مَعَ الأَشْقِياءِ.
اهِ واحُزْناهُ كَمْ عاهَدْتُ رَبّى فَلَمْ يَجِدْ عِنْدى صِدْقا وَ لا وَفاءً !
اهِ واحُزْناهُ اِذا عُرِضْتُ عَلَى الرَّحْمانِ غَدا
اهِ واحُزْناهُ عَصَيْتُ رَبّى وَ اَنَا اَعْلَمُ اَنَّهُ مُطَّلِعٌ يَرى.
اهِ واحُزْناهُ عَصَيْتُ مَنْ لَيْسَ اَعْرِفُ مِنْهُ اِلاَّ الْحُسْنى.
اهِ واحُزْناهُ اسْتَتَرْتُ مِنَ الْخَلائِقِ وَ بارَزْتُ بذُنُوبى عِنْدَ الْمَوْلى.
اهِ واحُزْناهُ اسْتَتَرْتُ بِعَمَلى وَ بارَزْتُ رَبّى بِالذُّنُوبِ وَ الْخَطايا.
اهِ واحُزْناهُ لَيْتَنى لَمْ اَكُ شَيْئا اَبَدا.
اهِ واحُزْناهُ مِنْ مَلائِكَةٍ غِلاظٍ شِدادٍ لايَرْحَمُونَ مَن شَكا وَبَكى.
اهِ واحُزْناهُ مِنْ رَبٍّ شَديدِ الْقُوى.
اهِ واحُزْناهُ اَنَا جَليسُ مَنْ ناحَ عَلى نَفْسِه وَ بَكى.
اهِ واحُزْناهُ ما اَبْعَدَ السَّفَرَ وَ اَقَلَّ الزّادَ غَدا.

اهِ واحُزْناهُ اَنَا الْمَنْقُولُ اِلی عَسْکَرِ الْمَوْتی.
اهِ واحُزْناهُ اَیْنَ الْمَفَرُّ مِنْ ذُنُوبی غَدا.
اهِ واحُزْناهُ تَشْهَدُ عَلَیَّ مَلائِکَةُ السَّماءِ.
اهِ واحُزْناهُ اِنْ طُرِدْتُ عَنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفی.
اهِ وانَفْساهُ اِذا اَضْحَی التُّرابُ لی فِراشا وَوِطاءً.
اهِ وانَفْساهُ اِذا اَسْلَمُونی الْاَحِبّاءُ وَ الْاَخِلاّءُ.
اهِ وانَفْساهُ اِذا اَکَلَتِ الدّیدانُ مَحاسِنی وَ اللَّحْمَ، وَتَصَرَّمَتِ الْاَعْضاءُ.
اهِ وانَفْساهُ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَ وَحْشَةِ الْبَلاءِ.
اهِ وانَفْساهُ اِنْ حُرِمْتُ الْحُورَ الْعینَ فی جَنَّةِ الْمَأْوی.
اهِ وانَفْساهُ اِنْ حُرِسْتُ وَحُشِرْتُ یَوْمَ‌الْقِیامَةِ اَعْمی، وَصِرْتُ فِی النّارِ مَعَ مَن هَوی.
اهِ وانَفْساهُ اِنْ سَحَبَتْنِی الْمَلائِکَةُ عَلی حُرِّ وَجْهی غَدا.
اهِ وانَفْساهُ اِذَا انْقَطَعَ ذِکْری وَ نَسِیَتْنی اَهْلُ الدُّنْیا.
اهِ وانَفْساهُ اِنْ لَمْ یَرْضَ عَلَیَّ رَبّی غَدا.
اهِ واخَطیئَتاهُ تَرَکَتْنی خَطیئَتی کَالْحَیَّةِ فِی الْمِقْلی.
اهِ واخَطیئَتاهُ تَرَکَتْنی خَطیئَتی کَالطَّیْرِ لَیْسَ لَهُ مَأوی.
اهِ واخَطیئَتاهُ تَرَکَتْنی خَطیئَتی کَالسَّقیمِ لَیْسَ لَهُ شِفاءٌ.

اهِ واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْنى خَطيئَتى فى مَوارِدِ الْهَلْكى.
اهِ واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْنى خَطيئَتى فى طُولِ حُزْنٍ وَ بُكاءٍ.
اهِ واخَطيئَتاهُ اَبْعَدَتْنى خَطيئَتى عَنْ اَهْلِ التَّقْوى.
اهِ واخَطيئَتاهُ مَنْ كانَتْ لَهُ خَطيئَةٌ فَلْيَبْكِ قَبْلَ اَنْ لايَنْفَعَ الْبُكاءُ.
اهِ واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْنى خَطيئَتى مَغْمُوما فى دارِ الدُّنْيا
اهِ واخَطيئَتاهُ اَوْقَعَتْنى خَطيئَتى فيما اَخافُ وَاَخْشى.
اهِ واخَطيئَتاهُ حالَتْ خَطيئَتى بَيْنَ الاُمَّهاتِ وَالاْباءِ.
اهِ واخَطيئَتاهُ مِثْلُ خَطيئَتى لايُقاسُ فِى الْخَطايا.
(405)
اهِ واخَطيئَتاهُ كَيفَ تُقِلُّنِى الاَْرْضُ اَمْ كَيْفَ تُظِلُّنِى السَّماءُ؟!
اهِ واخَطيئَتاهُ كُلَّما زادَ عُمُرى زادَ ذَنْبى وَ نَما.
اهِ واخَطيئَتاهُ عَلى اَىِّ حالٍ اَلْقى رَبّى غَدا؟!
اهِ واخَطيئَتاهُ اَخْلَقَ وَجْهى ذُلُّ الْخَطايا.
يا رَبّاهُ، اَنَا صاحِبُ الْخَطيئَتةِ وَ الْجِنايَةِ الْعُظْمى.
يا رَبّاهُ، ارْحَمْ مَنْ تَجَرَّاَ عَلَيْکَ وَافْتَرى.
يا رَبّاهُ، ارْحَمْ مَنْ لَمْ يُراقِبْکَ اِذا خَلا.
يا رَبّاهُ، اَنَا صاحِبُ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا.
يا رَبّاهُ، ارْحَمْ مَنْ عادَ فِى الذُّنُوبِ مَرَّةً اُخْرى.
يا رَبّاهُ، اَعُوذُ بِکَ مِنْ نارٍ حَرُّها لايُطْفَأُ وَ دُخانُها لايَنْقَطِعُ اَبَدا.

ص:434
يا رَبّاهُ، نَجِّنا مِنَ الْاَهْوالِ غَدا.
يا رَبّاهُ، لاتُذِقْنَا الْقِطْرانَ بَعْدَ فِراقِ الدُّنْيا.
يا رَبّاهُ، اِلَيْکَ الشَّکْوی وَ اِلَيْکَ الْمُشْتَکی.
يا رَبّاهُ، اَدْخِلْنا جَنَّةً لا نَجُوعُ فيها وَ لا نَعْری.
يا رَبّاهُ، اسْقِنَا الْعَسَلَ الْمُصَفّی.
يا رَبّاهُ، اِلَيْکَ اَتَوَجَّهُ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفی.
يا رَبّاهُ، قَدِ اسْتَوْجَبْتُ الْعُقُوبَةَ الْعُظْمی.
يا رَبّاهُ، اِرْحَمْنی اِذا نَزَلْتُ مَنْزِلاً لااُزارُ فيهِ وَ لا اُوتی.
يا رَبّاهُ، اُناديکَ بِعَظيمِ الرَّجاءِ.
يا رَبّاهُ، لااَدْری اَغَفَرْتَ لی ذُنُوبی اَمْ لا؟
يا رَبّاهُ، اسْقِنا شَرْبَةً لا نَظْمَأُ بَعْدَها اَبَدا.
يا رَبّاهُ، يا اَکْرَمَ مَنْ تَجاوَزَ وَ عَفا.
يا رَبّاهُ، ارْحَمْ مَنْ اَرْخَی السُّتُورَ عَلَی الْخَطايا.
يا رَبّاهُ، ارْحَمْ مَنْ صَلّی جَوْفَ اللَّيْلِ وَ ناجی.
يا رَبّاهُ، ارْحَمْ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَعْصيکَ صَغيراً وَ کَبيراً مُنْذُ نَشَأَ..
يا رَبّاهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ فِی الْاَخِرَةِ وَ الْاُولی.
يا رَبّاهُ، لاتَحْرِمْنا شَفاعَتَهُ غَدا.
يا رَبّاهُ، صَلِّ عَلی مَلائِکَةِالسُّعَداءِ وَالْاَنْبِياءِ وَالشُّهَداءِ

وَالْحَمْدُللّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

در مناجات «معروف به انجیلیه طولانی»

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
اَللّهُمَّ بِذِکْرِکَ اَسْتَفْتِحُ مَقالی، وَبِشُکْرِکَ اَسْتَنْجِحُ سُؤالی، وَعَلَیْکَ اَتَوَکَّلُ فی کُلِّ اَحْوالی، وَاِیّاکَ اَمَلُ فَلا تُخَیِّبْ اَمالی.
اَللّهُمَّ بِذِکْرِکَ اَسْتَعیذُ وَ اَعْتَصِمُ، وَبِرُکْنِکَ اَلُوذُ وَ اَتَحَرَّمُ، وَبِقُوَّتِکَ اَسْتَجیرُ وَاَسْتَنْصِرُ، وَبِنُورِکَ اَهْتَدی وَاَسْتَبْصِرُ، وَاِیّاکَ اَسْتَعینُ وَاَعْبُدُ، وَاِلَیْکَ اَقْصُدُ وَاَعْمَدُ، وَبِکَ اُخاصِمُ وَاُجادِلُ، وَمِنْکَ اَطْلُبُ ما اُحاوِلُ، فَاَعِنّی یا خَیْرَ الْمُعینینَ، وَقِنی الْمَکارِهَ کُلَّها یا رَجاءَ الْمُؤْمِنینَ.
اَلْحَمْدُللّهِ الْمَذْکُورِ بِکُلِّ لِسانٍ، الْمَشْکُورِ عَلی کُلِّ اِحْسانٍ، الْمَعْبُودِ فی کُلِّ مَکانٍ، مُدَبِّرِ الاُمُورِ، وَ مُقَدِّرِ الدُّهُورِ، وَالْعالِمِ بِما تُجِنُّهُ الْبُحُورُ، وَتُکِنُّهُ الصُّدُورُ، وَیُخْفیهِ الظَّلامُ، وَیُبْدیهِ النُّورُ الَّذی حارَ فی عِلْمِهِ الْعُلَماءُ، وَسَلَّمَ لِحُکْمِهِ الْحُکَماءُ، وَتَواضَعَ لِعِزَّتِهِ الْعُظَماءُ، وَ فاقَ بِسَعَةِ فَضْلِهِ الْکُرَماءَ، وَسادَ بِعَظیمِ حِلْمِهِ الْحُلَماءَ.
وَالْحَمْدُللّهِ الَّذی لا یُخْفَرُ مَنِ انْتَصَرَ بِذِمَّتِه، وَلا یُقْهَرُ مَنِ اسْتَتَرَ بِعَظَمَتِه،

وَلا يُكْدى مَنْ اَذاعَ شُكْرَ نِعْمَتِه، وَلا يَهْلَكُ مَنْ تَغَمَّدَهُ بِرَحْمَتِه، ذِى الْمِنَنِ الَّتى لا يُحْصيهَا الْعادُّونَ، وَالنِّعَمِ الَّتى لايُجازيهَا الْمُجْتَهِدُونَ، وَالصَّنائِعِ الَّتى لايَسْتَطيعُ دَفْعَهَا الْجاحِدُونَ، وَالدَّلائِلِ الَّتى يَسْتَبْصِرُ بِنُورِهَا الْمَوْجُودُونَ.

(406)

اَحْمَدُهُ جاهِرا بِحَمْدِه، شاكِرا لِرِفْدِه، حَمْدَ مُوَفَّقٍ لِرُشْدِه، واثِقٍ بِوَعْدِه، لَهُ الشُّكْرُ الدّائِمُ، وَالاَمْرُ اللاّزِمُ.

اَللّهُمَّ اِيّاکَ اَسْاَلُ، وَبِکَ اَتَوَسَّلُ، وَعَلَيْکَ اَتَوَكَّلُ، وَبِفَضْلِکَ اَغْتَنِمُ، وَبِحَبْلِکَ اَعْتَصِمُ، وَفى رَحْمَتِکَ اَرْغَبُ، وَمِنْ نِقْمَتِکَ اَرْهَبُ، وَ بِعَوْنِکَ اَسْتَعينُ، وَلِعَظَمَتِکَ اَسْتَكينُ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْوَلِىُ الْمُرْشِدُ، وَالْغَنِىُ الْمُرْفِدُ، وَالْعَوْنُ الْمُؤَيِّدُ، الرّاحِمُ الْغَفُورُ، وَالْعاصِمُ الْمُجيرُ، وَالْقاصِمُ الْمُبيرُ، وَالْخالِقُ الْحَكيمُ، وَالرّازِقُ الْكَريمُ، وَالسّابِقُ الْقَديمُ.

عَلِمْتَ فَخَبَرْتَ، وَحَلُمْتَ فَسَتَرْتَ، وَرَحِمْتَ فَغَفَرْتَ، وَعَظُمْتَ فَقَهَرْتَ، وَمَلَكْتَ فَاسْتَاْثَرْتَ، وَاَدْرَكْتَ فَاقْتَدَرْتَ، وَحَكَمْتَ فَعَدَلْتَ، وَاَنْعَمْتَ فَاَفْضَلْتَ، وَاَبْدَعْتَ فَاَحْسَنْتَ، وَصَنَعْتَ فَاَتْقَنْتَ، وَجُدْتَ فَاَغْنَيْتَ، وَاَيَّدْتَ فَكَفَيْتَ، وَخَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَوَفَّقْتَ فَهَدَيْتَ.

بَطَنْتَ الْغُيُوبَ فَخَبَرْتَ مَكْنُونَ اَسْرارِها، وَحُلْتَ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَبَيْنَ تَصَرُّفِها عَلَى اخْتِيارِها، فَاَيْقَنَتِ الْبَرايا اَنَّکَ مُدَبِّرُها وَخالِقُها، وَاَذْعَنَتْ اَنَّکَ مُقَدِّرُها وَرازِقُها، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّا کَبيرا.
اَللّهُمَّ اِنّى اُشْهِدُکَ وَاَنْتَ اَقْرَبُ الشّاهِدينَ، وَاُشْهِدُ مَنْ حَضَرَنى مِنْ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبينَ، وَعِبادِکَ الصّالِحينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ اَجْمَعينَ.
اَنّى اَشْهَدُ بِسَريرَةٍ زَکِيَّةٍ، وَبَصيرَةٍ مِنَ الشَّکِّ بَرِيَّةٍ، شَهادَةً اَعْتَقِدُها بِاِخْلاصٍ وَايقانٍ، وَاُعِدُّها طَمَعا فِى الْخَلاصِ وَالاَْمانِ، اَسِرُّها تَصْديقا بِرُبُوبِيَّتِکَ، وَاُظْهِرُها تَحْقيقا لِوَحْدانِيَّتِکَ لا اَصُدُّ عَنْ سَبيلِها، وَلا اُلْحِدُ فى تَأْويلِها، اَنَّکَ اَنْتَ اللّهُ رَبّى لا اُشْرِکُ بِکَ اَحَدا، وَلا اَجِدُ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَدا، لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، الْواحِدُ الَّذى لا يَدْخُلُ فى عَدَدٍ، وَالْفَرْدُ الَّذى لايُقاسُ بِاَحَدٍ، عَلا عَنِ الْمُشاکَلَةِ وَالْمُناسَبَةِ، وَخَلا مِنَ الاَْوْلادِ وَالصّاحِبَةِ، سُبْحانَهُ مِنْ خالِقٍ ما اَصْنَعَهُ، وَرازِقٍ ما اَوْسَعَهُ، وَقَريبٍ ما اَرْفَعَهُ، وَمُجيبٍ ما اَسْمَعَهُ، وَعَزيزٍ ما اَمْنَعَهُ، «لَهُ الْمَثَلُ الاَْعْلى فِى السَّماواتِ وَالاَْرْضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَکيمُ».

وَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدا نَبِيُّهُ الْمُرْسَلُ، وَ وَلِيُّهُ الْمُفَضَّلُ، وَشَهيدُهُ الْمُعَدَّلُ، الْمُؤَيَّدُ بِالنُّورِ الْمُضِىءِ، وَالْمُسَدَّدُ بِالاَْمْرِ الْمَرْضِىِ، بَعَثَهُ بِالاَْوامِرِ الشّافِيَةِ، وَالزَّواجِرِ النّاهِيَةِ، وَالدَّلائِلِ الْهادِيَةِ، الَّتى اَوْضَحَ بُرْهانَها، وَ شَرَحَ بَيانَها فى كِتابٍ مُهَيْمِنٍ عَلى كُلِّ كِتابٍ، جامِعٍ لِكُلِّ رُشْدٍ وَصَوابٍ، فيهِ نَبَأُ الْقُرُونِ وَتَفْصيلُ الشُّؤُونِ، وَفَرْضُ الصَّلاةِ وَالصِّيامِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرامِ، فَدَعا اِلى خَيْرِ سَبيلٍ، وَشَفى مِنْ هِيامِ الْغَليلِ، حَتّى عَلاَ الْحَقُّ وَظَهَرَ، وَزَهَقَ الْباطِلُ وَانْحَسَرَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَاِلِه صَلاةً دائِمَةً مُمَهَّدَةً، لا تَنْقَضى لَها مُدَّةٌ، وَلا تَنْحَصِرُ لَها عِدَّةٌ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ اِلِ مُحَمَّدٍ ماجَرَتِ النُّجُومُ فِى الاَْبْراجِ وَتَلاطَمَتِ الْبُحُورُ بِالاَْمْواجِ، وَمَا ادْلَهَمَّ لَيْلٌ داجٍ وَاَشْرَقَ نَهارٌ ذُو اِبْتِلاجٍ،وَصَلِّ عَلَيْهِ وَ اِلِه ما تَعاقَبَتِ الاَْيّامُ، وَتَناوَبَتِ الاَْعْوامُ، وَما خَطَرَتِ الاَْوْهامُ، وَتَدَبَّرَتِ الاَْفْهامُ، وَما بَقِىَ الاَْنامُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ الاَْنْبِياءِ، وَاِلِهِ الْبَرَرَةِ الاَْتْقِياءِ، وَعَلى عِتْرَتِهِ النُّجَباءِ الْخِيَرَةِ الاَْصْفِياءِ، صَلاةً مَقْرُونَةً بِالتَّمامِ وَالنَّماءِ، وَباقِيَةً بِلافَناءٍ وَلاَ انْقِضاءٍ.
اَللّهُمَّ رَبَّ الْعالَمينَ، وَاَحْكَمَ الْحاكِمينَ، وَ اَرْحَمَ الرّاحِمينَ،

اَسْاَلُکَ مِنَ الشَّهادَةِ اَقْسَطَها، وَمِنَ الْعِبادَةِ اَنْشَطَها، وَمِنَ الزِّيادَةِ اَبْسَطَها، وَمِنَ الْكَرامَةِ اَغْبَطَها، وَمِنَ السَّلامَةِ اَحْوَطَها، وَمِن الأَعْمالِ اَوْسَطَها، وَمِنَ الأَمالِ اَوْفَقَها، وَمِنَ الاَقْوالَ اَصْدَقَها، وَمِنَ الْمِحالِ اَشْرَفَها، وَمِنَ الْمَنازِلِ اَلْطَفَها، وَمِنَ الْحِياطَةِ اَكْنَفَها، وَمِنَ الرِّعايَةِ اَعْطَفَها، وَمِنَ الْعِصْمَةِ اَكْفاها، وَمِنَ الرّاحَةِ اَشْفاها، وَمِنَ النِّعْمَةِ اَوْفاها، وَمِنَ الْهِمَمِ اَعْلاها، وَمِنَ الْقِسَمِ اَسْناها،

(407)

وَمِنَ الأَرْزاقِ اَغْزَرَها، وَمِنَ الأَخْلاقِ اَطْهَرَها، وَمِنَ الْمَذاهِبِ اَقْصَدَها، وَمِنَ الْعَواقِبِ اَحْمَدَها، وَمِنَ الأُمُورِ اَرْشَدَها، وَمِنَ التَّدابيرِ اَوْكَدَها، وَمِنَ الْجُدُودِ اَسْعَدَها، وَمِنَ الشُّؤُونِ اَعْوَدَها، وَمِنَ الْفَوائِدِ اَرْجَحَها، وَمِنَ الْعَوائِدِ اَنْجَحَها، وَمِنَ الزِّيادات اَتَمَّها، وَمِنَ الْبَرَكاتِ اَعَمَّها، وَمِنَ الصّالِحاتِ اَعْظَمَها.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْاَلُکَ قَلْبا خاشِعا زَكِيّا، وَلِسانا صادِقا عَلِيّا، وَرِزْقا واسِعا هَنِيّا، وَعَيْشا رَغْدا مَريئا.

وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ ضَنْکِ الْمَعاشِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ساعٍ وَواشٍ، وَغَلَبَةِ الأَضْدادِ وَالأَوْباشِ، وَكُلِّ قَبيحٍ باطِنٍ اَوْ فاشٍ.

وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ دُعاءٍ مَحْجُوبٍ، وَرَجاءٍ مَكْذُوبٍ، وَحَياءٍ مَسْلُوبٍ،

وَاِخاءٍ مَعْبُوبٍ، وَاحْتِجاجٍ مَغْلُوبٍ، وَرَأْيٍ غَيْرِ مُصيبٍ.
اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمُسْتَعانُ وَالْمُسْتَعاذُ، وَعَلَيْکَ الْمُعَوَّلُ وَبِکَ الْمَلاذُ، فَاَنِلْنی لَطائِفَ مِنَنِکَ فَاِنَّکَ لَطيفٌ، وَلا تَبْتَلِنی بِمِحَنِکَ فَاِنّی ضَعيفٌ، وَتَوَلَّنی بِعَطْفِ تَحَنُّنِکَ يارَؤُوفُ، يا مَنْ اوَی الْمُنْقَطِعينَ اِلَيْهِ، وَاَغْنَی الْمُتَوَکِّلينَ عَلَيْهِ، جُدْ بِغِناکَ عَلی فاقَتی، وَلا تُحَمِّلْنی فَوْقَ طاقَتی.
اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنَ الَّذينَ جَدُّوا فی قَصْدِکَ فَلَمْ يَنْکِلُوا وَسلَکُوا الطَّريقَ اِلَيْکَ فَلَمْ يَعْدِلوا، وَاعْتَمَدُوا عَلَيْکَ فِی الْوُصُولِ حَتّی وَصَلُوا، فَرَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ مَحَبَّتِکَ، وَ اَنِسَتْ نُفُوسُهُمْ بِمَعْرِفَتِکَ، فَلَمْ يَقْطَعْهُمْ عَنْکَ قاطِعٌ، وَلا مَنَعَهُمْ عَنْ بُلُوغِ ما اَمَّلُوهُ لَدَيْکَ مانِعٌ، فَهُمْ فيمَا اشْتَهَتْ اَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ، «لايَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْاَکْبَرُ وَتَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِکَةُ هذا يَوْمُکُمُ الَّذی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ».
اَللّهُمَّ لَکَ قَلْبی وَلِسانی، وَبِکَ نَجاتی وَاَمانی، وَاَنْتَ الْعالِمُ بِسِرّی وَ اِعْلانی، فَاَمِتْ قَلْبی عَنِ الْبَغْضاءِ، وَاَصْمِتْ لِسانی عَنِ الْفَحْشاءِ، وَاَخْلِصْ سَريرَتی عَنْ عَلائِقِ الْاَهْواءِ، وَاکْفِنی بِاَمانِکَ مِنْ عَوائِقِ الضَّرّاءِ.
وَاجْعَلْ سِرّی مَعْقُودا عَلی مُراقَبَتِکَ، وَاِعْلانی مُوافِقا لِطاعَتِکَ

، وَهَبْ لِی جِسْما رَوْحانِیّا، وَقَلْبا سَماوِیّا، وَهِمَّةً مُتَّصِلَةً بِکَ، وَیَقینا صادِقا فی حُبِّکَ، وَالْهِمْنی مِنْ مَحامِدِکَ اَمْدَحَها، وَهَبْ لی مِنْ فَوائِدِکَ اَسْمَحَها، اِنَّکَ وَلِیُّ الْحَمْدِ وَالْمُسْتَوْلی عَلَی الْمَجْدِ.
یا مَنْ لا یَنْقُصُ مَلَکُوتَهُ عِصْیانُ الْمُتَمَرِّدینَ، وَلا یَزیدُ جَبَرُوتَهُ ایمانُ الْمُوَحِّدینَ، اِلَیْکَ اَسْتَشْفِعُ بِقَدیمِ کَرَمِکَ، اَنْ لا تَسْلُبَنی ما مَنَحْتَنی مِنْ جَسیمِ نِعَمِکَ، وَاصْرِفْنی بِحُسْنِ نَظَرِکَ لی عَنْ وَرْطَةِ الْمَهالِکِ، وَعَرِّفْنی بِجَمیلِ اخْتِیارِکَ لی مُنْجِیاتِ الْمَسالِکِ.
یا مَنْ قَرُبَتْ رَحْمَتُهُ مِنَ الْمُحْسِنینَ، وَاَوْجَبَ عَفْوَهُ لِلْأَوّابینَ، بَلِّغْنا بِرَحْمَتِکَ غَنائِمَ الْبِرِّ وَالْاِحْسانِ، وَجَلِّلْنا بِنِعْمَتِکَ مَلابِسَ الْعَفْوِ وَالْغُفْرانِ، وَاَصْحِبْ رَغَباتِنا بِحَیاءٍ یَقْطَعُها عَنِ الشَّهَواتِ، وَاحْشُ قُلُوبَنا نُورا یَمْنَعُها مِنَ الشُّبُهاتِ، وَاَوْدِعْ نُفُوسَنا خَوْفَ الْمُشْفِقینَ مِنْ سُوءِ الْحِسابِ، وَرَجاءَ الْواثِقینَ بِتَوْفیرِ الثَّوابِ، فَلا نَغْتَرَّ بِالْاِمْهالِ وَلا نُقَصِّرَ فی صالِحِ الْأَعْمالِ، وَلا نَفْتُرَ عَنِ التَّسْبیحِ بِحَمْدِکَ فِی الْغُدُوِّ وَالْاٰصالِ.
یا مَنْ اَنَسَ الْعارِفینَ بِطُولِ مُناجاتِه، وَاَلْبَسَ الْخائِفینَ ثَوْبَ مُوالاتِه، مَتی فَرِحَ مَنْ قَصَدَتْ سِواکَ هِمَّتُهُ؟! وَ مَتَی اسْتَراحَ مَنْ اَرادَتْ غَیْرَکَ عَزیمَتُهُ؟! وَمَنْ ذَا الَّذی قَصَدَکَ بِصِدْقِ الْاِرادَةِ فَلَمْ تُشَفِّعْهُ فی

مُرادِهِ؟! اَمْ مَنْ ذَا الَّذِی اعْتَمَدَ عَلَیْکَ فی اَمْرِه فَلَمْ تَجُدْ بِاِسْعادِه؟! اَمْ مَنْ ذَا الَّذِی اسْتَرْشَدَکَ فَلَمْ تَمْنُنْ بِاِرْشادِه؟!
اَللّهُمَّ عَبْدُکَ الصَّعیفُ الْفَقیرُ، وَمِسْکینُکَ اللَّهیفُ الْمُسْتَجیرُ، عالِمٌ اَنَّ فی قَبْضَتِکَ اَزِمَّةَ التَّدْبیرِ، وَمَصادِرَ الْمَقادیرِ عَنْ اِرادَتِکَ، وَاَنَّکَ قَدْ اَقَمْتَ بِقُدْسِکَ حَیاةً لِکُلِّ شَیْءٍ، وَجَعَلْتَهُ نَجاةً لِکُلِّ حَیٍ، فَارْزُقْهُ مِنْ حَلاوَةِ مُصافاتِکَ ما یَصیرُبِه اِلی مَرْضاتِکَ، وَهَبْ لَهُ مِنْ خُشُوعِ التَّذَلُّلِ وَخُضُوعِ التَّبَتُّلِ فی رَهْبَةِ (408)
الاِْخْباتِ وَسَلامَةِ الْمَحْیا وَالْمَماتِ، ماتُحْضِرُهُ بِه کِفایَةَ الْمُتَوَکِّلینَ، وَتُمیرُهُ بِه رِعایَةَ الْمَکْفُولینَ، وَتُعیرُهُ بِه وَلایَةَ الْمُتَّصِلینَ الْمَقْبُولینَ.
یا مَنْ هُوَ اَبَرُّ بی مِنَ الْوالِدِ الشَّفیقِ، وَ اَقْرَبُ اِلَیَ مِنَ الصّاحِبِ اللَّزیقِ، اَنْتَ مَوْضِعُ اُنْسی فِی الْخَلْوَةِ اِذا اَوْحَشَنِی الْمَکانُ، وَلَفَظَتْنِی الاَْوْطانُ، وَفارَقَتْنِی الاُْلاّفُ وَالْجیرانُ، وَانْفَرَدْتُ فی مَحَلٍّ ضَنْکٍ قَصیرِ السَّمْکِ ضَیِّقِ الضَّریحِ مُطْبَقِ الصَّفیحِ، مَهُولٍ مَنْظَرُهُ، ثَقیلٍ مَدَرُهُ، مُسْتَقِلَّةٍ بِالْوَحْشَةِ عَرْصَتُهُ، مُغَشّاةٍ بِالظُّلْمَةِ ساحَتُهُ، عَلی غَیْرِ مِهادٍ وَلا وِسادٍ، وَلا تَقْدِمَةِ زادٍ، وَلاَاعْتِدادٍ لِمَعادٍ،

فَتَدارَکْنی بِرَحْمَتِکَ الَّتی وَسِعَتِ الاَشْیاءَ اَکْنافُها وَجَمَعَتِ الاَحْیاءَ اَطْرافُها، وَعَمَّتِ الْبَرایا اَلْطافُها، وَعُدْ عَلَیَ بِعَفْوِکَ یا کَریمُ، وَلا تُؤاخِذْنی بِجَهْلی یا رَحیمُ.
اَللّهُمَّ ارْحَمْ مَنِ اکْتَنَفَتْهُ سَیِّئاتُهُ، وَاَحاطَتْ بِه خَطیئاتُهُ، وَحَفَّتْ بِه جِنایاتُهُ، بِعَفْوِکَارْحَمْ مَنْ لَیْسَ لَهُ مِنْ عَمَلِه شافِعٌ، وَلا یَمْنَعُهُ مِنْ عَذابِکَ مانِعٌ، اِرْحَمِ الْغافِلَ عَمّا اَضَلَّهُ، وَالدّاهِلَ عَنِ الاَمْرِ الَّذی خُلِقَ لَهُ، ارْحَمْ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ وَغَدَرَ، وَعَلی مَعْصِیَتِکَانْطَوی وَاَصَرَّ، وَجاهَرَکَ بِجَهْلِه وَمَا اسْتَتَرَ،ارْحَمْ مَنْ اَلْقی عَنْ رأسِه قِناعَ الْحَیاءِ، وَحَسَرَ عَنْ ذِراعَیْهِ جِلْبابَ الاَتْقِیاءِ، وَاجْتَرَاَ عَلیسَخَطِکَ بِارْتِکابِ الْفَحْشاءِ، فَیا مَنْ لَمْ یَزَلْ عَفُوّا غَفّارا ارْحَمْ مَنْ لَمْ یَزَلْ مُسْقَطا عَثّارا.
اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی مامَضی مِنّی، وَاخْتِمْ لی بِما تَرْضی بِه عَنّی، وَاعْقُدْ عَزائِمی عَلی تَوْبَةٍ بِکَ مُتَّصِلَةٍ، وَلَدَیْکَ مُتَقَبَّلَةٍ، تُقیلُنی بِها عَثَراتی، وَتَسْتُرُ بِها عَوْراتی، وَتَرْحَمُ بِها عَبَراتی، وَتُجیرُنی بِها اِجارَةً مِنْ مَعاطِبِ انْتِقامِکَ، وَ تُنیلُنی بِهَا الْمَسَرَّةَ بِمَواهِبِ اِنْعامِکَ، یَوْمَ تَبْرُزُ الاَخْبارُ، وَ تَعْظُمُ الاَخْطارُ، وَتُبْلَی الاَسْرارُ، وَتُهْتَکُ الاَسْتارُ، وَتَشْخَصُ الْقُلُوبُ وَالاَبْصارُ، «یَوْمَ لایَنْفَعُ الظّالِمینَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ

الدّارِ» اِنَّکَ مَعْدِنُ الْاِلاءِ وَالْکَرَمِ، وَصارِفُ اللاَّْواءِ وَالنِّقَمِ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ عَلَیْکَ اَعْتَمِدُ وَبِکَ اَسْتَعینُ، وَاَنْتَ حَسْبی وَکَفی بِکَ وَکیلاً.
یا مالِکَ خَزائِنِ الْاَقْواتِ وَفاطِرَ اَصْنافِ الْبَرِیّاتِ، وَخالِقَ سَبْعِ طَرائِقَ مَسْلُوکاتٍ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ اَرَضینَ مُذَلَّلاتٍ، الْعالی فی وَقارِ الْعِزِّ وَالْمِنْعَةِ، وَالدّائِمُ فی کِبْرِیاءِ الْهَیْبَةِ وَالرِّفْعَةِ، وَالْجَوادُ بِنَیْلِه عَلی خَلْقِه مِنْ سَعَةٍ، لَیْسَ لَهُ حَدٌّ وَلا اَمَدٌ، وَلا یُدْرِکُهُ تَحْصیلٌ وَلا عَدَدٌ، وَلا یُحیطُ بِوَصْفِه اَحَدٌ.
اَلْحَمْدُ لِلّهِ خالِقِ اَمْشاجِ النَّسَمِ وَمُولِجِ الاَْنْوارِ فِی الظُّلَمِ، وَمُخْرِجِ الْمَوْجُودِ مِنَ الْعَدَمِ، وَالسَّابِقِ الاَْزَلِیَّةِ بِالْقِدَمِ، وَالْجَوادِ عَلَی‌الْخَلْقِ بِسَوابِغِ‌النِّعَمِ وَالْعَوّادِ عَلَیْهِمْ بِالْفَضْلِ وَالْکَرَمِ، الَّذی لا یُعْجِزُهُ کَثْرَةُ الاِْنْفاقِ، وَلا یُمْسِکُ خَشْیَةَ الاِْمْلاقِ، وَلا یُنْقِصُهُ اِدْرارُ الاَْرْزاقِ، وَلا یُدْرَکُ بِاَناسِیِ الاَْحْداقِ وَلا یُوصَفُ بِمُضامَّةٍ وَلاَ افْتِراقٍ.
اَحْمَدُهُ عَلی جَزیلِ اِحْسانِه، وَاَعُوذُ بِه مِنْ حُلُولِ خِذْلانِه، وَاَسْتَهْدیهِ بِنُورِ بُرْهانِه، وَاُومِنُ بِه حَقَّ اِیمانِه.
وَ اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، الَّذی عَمَّ الْخَلائِقَ جَدْواهُ، وَتَمَّ حُکْمُهُ فیمَنْ اَضَلَّ مِنْهُمْ وَهَداهُ، وَاَحاطَ عِلْما بِمَنْ

اَطاعَهُ وَعَصاهُ، وَاسْتَوْلى عَلَى الْمُلْكِ بِعِزٍّ اَبَدٍ فَحَواهُ، فَسَبَّحَتْ لَهُ السَّماواتُ وَاَكْنافُها، وَالاَْرْضُ وَاَطْرافُها، وَالْجِبالُ وَاَعْرافُها، وَالشَّجَرُ وَاَغْصانُها، وَالْبِحارُ وَحِيتانُها، وَالنُّجُومُ فى مَطالِعِها، وَالاَْمْطارُ فى مَواقِعِها، وَ وُحُوشُ الاَْرْضِ وَسِباعُها، وَمَدَدُ الاَْنْهارِ وَاَمْواجُها، وَعَذْبُ الْمِياهِ وَاُجاجُها، وَهُبُوبُ الرِّياحِ وَ عَجاجُها، وَكُلُّ ما وَقَعَ عَلَيْهِ وَصْفٌ وَتَسْمِيَةٌ، اَوْيُدْرِكُهُ حَدٌّ يَحْويهِ مِمّا يُتَصَوَّرُ فِى الْفِكْرِ، اَوْ يُتَمَثَّلُ بِجِسْمٍ اَوْ قَدَرٍ، اَوْ يُنْسَبُ اِلى عَرَضٍ اَوْ جَوْهَرٍ، مِنْ صَغيرٍ حَقيرٍ، اَوْ خَطيرٍ كَبيرٍ، مُقِرّا لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ خاشِعا، مُعْتَرِفًا لَهُ بِالْوَحْدانِيَّةِ طائِعا، مُسْتَجيبا لِدَعْوَتِه خاضِعا، مُتَضَرِّعا لِمَشِيَّتِهِ مُتَواضِعا، لَهُ الْمُلْكُ الَّذى لا نَفادَ (409)
لِدَيْمُومِيَّتِه وَلاَ انْقِضاءَ لِعِدَّتِه.
وَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ الْكَريمُ، وَرَسُولُهُ الطّاهِرُ الْمَعْصُومُ، بَعَثَهُ وَالنّاسُ فى غَمْرَةِ الضَّلالَةِ ساهُونَ،وَفى غِرَّةِ الْجَهالَةِ لاهُونَ، لا يَقُولُونَ صِدْقا وَلا يَسْتَعْمِلُونَ حَقّا، قَدِاكْتَنَفَتْهُمُ الْقَسْوَةُ، وَحَفَّتْ عَلَيْهِمُ الشِّقْوَةُ، اِلاَّ مَنْ اَحَبَّ اللّهُ اِنْقاذَهُ، وَرَحِمَهُ وَاَعانَهُ، فَقامَ مُحَمَّدٌ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِ وَاله فيهِمْ مُجِدّا فى اِنْذارِه، مُرْشِدا لِاَنْوارِه، بِعَزْمِ ثاقِبٍ وحُكْمٍ واجِبٍ، حَتّى تَاَلَّقَ شِهابُ الاِْيمانِ، وَتَفَرَّقَ حِزْبُ الشَّيْطانِ،

وَ اَعَزَّ اللّهُ جُنْدَهُ، وَعُبِدَ وَحْدَهُ.
ثُمَّ اخْتارَهُ اللّهُ فَرَفَعَهُ اِلى رَوْحِ جَنَّتِه، وَفَسيحِ كَرامَتِه، فَقَبَضَهُ تَقِيّا زَكِيّا راضِيا مَرْضِيّا طاهِرا نَقِيّا، «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّکَ صِدْقا وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِه وَ هُوَ السَّميعُ الْعَليمُ»، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلى اِلِه وَ اَقْرَبيهِ، وَذَوى رَحِمِه وَمَواليهِ صَلاةً جَليلَةً جَزيلَةً مَوْصُولَةً مَقْبُولَةً، لاَانْقِطاعَ لِمَزيدِها، وَلاَ اتِّضاعَ لِمَشيدِها، وَلاَامْتِناعَ لِصُعُودِها، تَنْتَهى اِلى مَقَرِّ اَرْواحِهِمْ، وَمَقام فَلاحِهِمْ، فَيُضاعِفُ اللّهُ لَهُمْ تَحِيّاتِها، وَيُشَرِّفُ لَدَيْهِمْ صَلَواتِها، فَتَتَلَقّاهُمْ مَقْرُونَةً بِالرَّوْحِ وَالسُّرُورِ، مَحْفُوفَةً بِالنَّضارَةِ وَالنُّورِ، دائِمَةً بِلا فَناءٍ وَلا فُتُورٍ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْ اَكْمَلَ صَلَواتِکَ وَاَشْرَفَها، وَاَجْمَلَ تَحِيّاتِکَ وَاَلْطَفَها،وَاَشْمَلَ بَرَكاتِکَ وَاَعْطَفَهَا، وَاَجَلَّ هِباتِکَ وَاَرْأَفَها عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَاَكْرَمِ الْمُرْسَلينَ الْمَبْعُوثِ فِى الاُمِّيّينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الاَصْفِياءِ الطّاهِرينَ، وَعِتْرَتِهِ النُّجَباءِ الْمُخْتارينَ، وَ شيعَتِهِ الاَوْفِياءِ الْمُوازِرينَ مِنْ اَنْصارِه وَالْمُهاجِرينَ، وَاَدْخِلْنا فى شَفاعَتِه يَوْمَ الدّينِ مَعَ مَنْ دَخَلَ فى زُمْرَتِه مِنَ الْمُوَحِّدينَ، يا اَكْرَمَ الاَكْرَمينَ وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمَلِکُ الَّذى لا يُمْلَکُ، وَالْواحِدُ الَّذى لا شَريکَ لَکَ، يا سامِعَ السِّرِّ وَالنَّجْوى، وَ يادافِعَ الضُّرِّ وَالْبَلْوى، وَيا كاشِفَ

الْعُسْرِ وَالْبُؤْسى، وَقابِلَ الْعُذْرِ وَالْعُتْبى، وَمُسْبِلَ السِّتْرِ عَلَى الْوَرى، جَلِّلْنى مِنْ رَأْفَتِکَ بِاَمْرٍ واقٍ، وَاشْمِلْنى مِنْ رِعايَتِکَ بِرُکْنٍ باقٍ، وَاَوْصِلْنى بِعِنايَتِکَ اِلى غايَةِ السِّباقِ، وَاجْعَلْنى بِرَحْمَتِکَ مِنْ اَهْلِ الرِّعايَةِ لِلْميثاقِ، وَاَعْمُرْ قَلْبى بِخَشْيَةِ ذَوِى الاِْشْفاقِ، يا مَنْ لَمْ يَزَلْ فِعْلُهُ بى حَسَنا جَميلاً، وَلَمْ يَکُنْ بِسَتْرِه عَلَىَ بَخيلاً، وَلا بِعُقُوبَتِه عَلَىَ عَجُولاً، اَتْمِمْ عَلَىَ ما ظاهَرْتَ مِنْ تَفَضُّلِکَ، وَلاتُؤاخِذْنى بِما سَتَرْتَ عَلَىَ عِنْدَ نَظَرِکَ.

سَيِّدى کَمْ مِنْ نِعْمَةٍ ظَلَلْتُ لاَِنيقِ بَهْجَتِها لابِسا، وَکَمْ اَسْدَيْتَ عِنْدى مِنْ يَدٍ قَدْ طَفِقْتُ بِهِدايَتِها مُنافِسا، وَکَمْ قَلَّدْتَنى مِنْ مِنَّةٍ ضَعُفَتْ قُواىَ عَنْ حَمْلِها، وَذَهِلَتْ فِطْنَتى عَنْ ذِکْرِ فَضْلِها، وَعَجَزَ شُکْرى عَنْ جَزائِها، وَضِقْتُ ذَرْعا بِاِحْصائِها، قَابَلْتُکَ فيها بِالْعِصْيانِ، وَنَسيتُ شَکْرَ ما اَوْلَيْتَنى فيها مِنَ الاِْحْسانِ، فَمَنْ اَسْوَءُ حالاً مِنّى اِنْ لَمْ تَتَدارَکْنى بِالْغُفْرانِ، وَتُوزِعْنى شُکْرَ مَا اصْطَنَعْتَ عِنْدى مِنْ فَوائِدِ الاِْمْتِنانِ؟! فَلَسْتُ مُسْتَطيعاً لِقَضاءِ حُقُوقِکَ اِنْ لَمْ تُؤَيِّدْنى بِصِحَّةِ تَوْفيقِکَ.

سَيِّدى لَوْلا نُورُکَ عَميتُ عَنِ الدَّليلِ، وَلَوْلا تَبْصيرُکَ ضَلَلْتُ عَنِ السَّبيلِ، وَلَوْلا تَعْريفُکَ لَمْ اُرْشَدْ لِلْقَبُولِ، وَلَوْلا تَوْفيقُکَ لَمْ اَهْتَدِ اِلى

مَعْرِفَةِ التَّأْويلِ.
فَيامَنْ اَكْرَمَنى بِتَوْحيدِه، وَعَصَمَنى عَنِ الضَّلالَةِ بِتَسْديدِه، وَاَلْزَمَنى اِقامَةَ حُدُودِه، لاتَسْلُبْنى ما وَهَبْتَ لى مِنْ تَحْقيقِ مَعْرِفَتِکَ وَاَحْيِنى بِيَقينٍ اَسْلَمُ بِه مِنَ الاِلْحادِ فى صِفَتِکَ، يا خَيْرَ مَنْ رَجاهُ الرّاجُونَ، وَاَرْاَفَ مَنْ لَجَاَ اِلَيْهِ اللاّجُونَ، وَاَكْرَمَ مَنْ قَصَدَهُ الْمُحْتاجُونَ، ارْحَمْنى اِذَا انْقَطَعَ مَعْلُومُ عُمُرى وَدُرِسَ ذِكْرى، وَانْمَحى اَثَرى، وَبُوِّئْتُ فِى الضَّريحِ مُرْتَهَنا بِعَمَلى، مَسْؤُولاً عَمّا اَسْلَفْتُهُ مِنْ فارِطِ زَلَلى، مَنْسِيّا كَمَنْ نُسِىَ مِنَ الاَمْواتِ مِمَّنْ كانَ قَبْلى.
رَبِّ سَهِّلْ لى تَوْبَةً اِلَيْکَ، وَاَعِنّى عَلَيْها وَاحْمِلْنى عَلى مَحَجَّةِ الاِخْباتِ لَکَ وَاَرْشِدْنى اِلَيْها، فَاِنَّ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ بِمَعُونَتِکَ، وَالثَّباتَ وَالاِنْتِقالَ بِقُدْرَتِکَ.
يا مَنْ هُوَ اَرْحَمُ لى مِنَ الْوالِدِ الشَّفيقِ، وَاَبَرُّ بى مِنَ الْوَلَدِ الرَّفيقِ،
(410)
وَاَقْرَبُ اِلَىَ مِنَ الْجارِ اللَّصيقِ، قَرِّبِ الْخَيْرَ مِنْ مُتَناوَلى، وَاجْعَل الْخِيَرَةَ الْعامَّةَ فيما قَضَيْتَ لى، وَاخْتِمْ لى بِالْبِرِّ وَالتَّقْوى عَمَلى، وَاَجِرْنى مِنْ كُلِّ عائِقٍ يَقْطَعُنى عَنْکَ، وَكُلِّ قَوْلٍ وَ فِعْلٍ يُباعِدُنى مِنْک، وَ ارْحَمْنى رَحْمَةً تَشْفى بِها قَلْبى مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ مُعْتَرِضَةٍ، وَ بِدْعَةٍ مُمْرِضَةٍ.

سَيِّدی خابَ رَجاءُ مَنْ رَجا سِواکَ، وَظَفِرَتْ یَدا مَنْ بِحاجَتِه ناجاکَ، وَضَلَّ مَنْ یَدْعُو الْعِبادَ لِکَشْفِ ضُرِّه اِلاّ اِیّاکَ، اَنْتَ الْمُؤَمَّلُ فِی الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ، وَالْمَفْزَعُ فی کُلِّ کُرْبَةٍ وَضَرّاءَ، وَالْمُسْتَجارُ بِه مِنْ کُلِّ فادِحَةٍ وَلاَءْواءَ، لا یَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِکَ اِلاّ مَنْ تَوَلّی وَکَفَرَ، وَلا یَیْاَسُ مِنْ رَوْحِکَ اِلاّ مَنْ عَصی وَاَصَرَّ، اَنْتَ وَلِیّی فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ، تَوَفَّنی مُسْلِما وَاَلْحِقْنی بِالصّالِحینَ.
یا مَنْ لا یَحْرِمُ زُوّارَهُ عَطایاهُ، وَلا یُسْلِمُ مَنِ اسْتَجارَهُ وَاسْتَکْفاهُ، اَمَلی عَلی جَدْواکَ، وَوَجْهُ طَلِبَتی مُنْصَرِفٌ عَمَّنْ سِواکَ، وَاَنْتَ الْمَلِیُ بِتَیْسیرِ الطِّلِباتِ، وَالْوَفِیُ بِتَکْثیرِ الرَّغَباتِ، فَاَنْجِحْ لِیَ الْمَطْلُوبَ مِنْ فَضْلِکَ بِرَحْمَتِکَ، وَاسْمَحْ لی بِالْمَرْغُوبِ فیهِ مِنْ بَذْلِکَ بِنِعْمَتِکَ.
سَیِّدی ضَعُفَ جِسْمی، وَدَقَّ عَظْمی، وَکَبُرَ سِنّی، وَنالَ الدَّهْرُ مِنّی، وَنَفِدَتْ مُدَّتی، وَذَهَبَتْ شَهْوَتی، وَ بَقِیَتْ تَبِعَتی، فَجُدْ بِحِلْمِکَ عَلی جَهْلی، وَبِعَفْوِکَ عَلی قَبیحِ فِعْلی، وَلا تُؤاخِذْنی بِما کَسَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ الْعِظامِ فی سالِفِ الاْیّامِ.
سَیِّدی اَنَا الْمُعْتَرِفُ بِاِساءَتی، الْمُقِرُّ بِخَطائی، الْمَأْسُورُ بِاِجْرامی، الْمُرْتَهَنُ باثامی، الْمُتَهَوِّرُ بِاِساءَتی، الْمُتَحَیِّرُ عَنْ قَصْدِ طَریقی، انْقَطَعَتْ مَقالَتی، وَضَلَّ عُمُری، وَبَطَلَتْ حُجَّتی فی عَظیمِ وِزْری،

فَامْنُنْ عَلَیَبِکَریمِغُفْرانِکَ، وَاسْمَحْ لی بِعَظیمِ اِحْسانِکَ، فَاِنَّکَ ذُو مَغْفِرَةٍ لِلطّالِبینَ، شَدیدُ اَلْعِقابِ لِلْمُجْرِمینَ.
سَیِّدی اِنْ کانَ صَغُرَ فی جَنْبِ طاعَتِکَ عَمَلی، فَقَدْ کَبُرَ فی جَنْبِ رَجائِکَ اَمَلی، سَیِّدی کَیْفَ اَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِکَ بِالْخَیْبَةِ مَحْرُوما وَظَنّی بِکَ اَنَّکَ تَقْلِبُنی بِالنَّجاةِ مَرْحُوما؟! سَیِّدی لَمْ اُسَلِّطْ عَلی حُسْنِ ظَنّی بِکَ قُنُوطَ الْاِیسینَ، فَلا تُبْطِلْ لی صِدْقَ رَجائی لَکَ فِی الْاِمِلینَ. سَیِّدی عَظُمَ جُرْمی اِذْ بارَزْتُکَ بِاکْتِسابِه، وَکَبُرَ ذَنْبی اِذْ جاهَرْتُکَ بِارْتِکابِه، اِلاّ اَنَّ عَظیمَ عَفْوِکَ یَسَعُ الْمُعْتَرِفینَ، وَجَسیمَ غُفْرانِکَ یَعُمُّ التَّوّابینَ.
سَیِّدی اِنْ دَعانی اِلَی النّارِ مَخْشِیُ عِقابِکَ، فَقَدْ دَعانی اِلَی الْجَنَّةِ مَرْجُوُّ ثَوابِکَ. سَیِّدی اِنْ اَوْحَشَتْنِی الْخَطایا مِنْ مَحاسِنِ لُطْفِکَ، فَقَدْ اَنَسَنِی الْیَقینُ بِمَکارِمِ عَطْفِکَ، وَاِنْ اَنامَتْنِی الْغَفْلَةُ عَنِ الْاِسْتِعْدادِ لِلِقائِکَ، فَقَدْ اَیْقَظَتْنِی الْمَعْرِفَةُ بِقَدیمِ الاِئِکَ، وَ اِنْ عَزُبَ لُبّی عَنْ تَقْدیمِ ما یُصْلِحُنی، فَلَمْ یَعْزُبْ اِیقانی بِنَظَرِکَ اِلَیَ فیما یَنْفَعُنی، وَاِنِ انْقَرَضَتْ بِغَیْرِ ما اَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْیِ اَیّامی، فَبِالْاِیمانِ اَمْضَیْتُ السّالِفاتِ مِنْ اَعْوامی.
سَیِّدی جِئْتُ مَلْهُوفا قَدْ لَبِسْتُ عُدْمَ فاقَتی، وَ اَقامَنی مَقامَ الْاَذِلاّءِ

بَیْنَ یَدَیْکَ ضُرُّ حاجَتی، سَیِّدی کَرُمْتَ بِکَرَمِکَ فَاَکْرِمْنی اِذْ کُنْتُ مِنْ سُؤّالِکَ، وَجُدْتَ بِمَعْرُوفِکَ فَاخْلُطْنی بِاَهْلِ نَوالِکَ.
اَللّٰهُمَارْحَمْ مِسْکینا لایُجیرُهُ اِلّا عَطاؤُکَ، وَفَقیرا لایُغْنیهِ اِلاّ جَدْواکَ.
سَیِّدی اَصْبَحْتُ عَلی باب مِنْ اَبْوابِ مِنَحِکَ سائِلاً، وَعَنِ التَّعَرُّضِ لِسِواکَ عادِلاً، وَلَیْسَ مِنْ جَمیلِ اَمْتِنانِکَ رَدُّ سائِلٍ مَلْهُوفٍ، وَمُضْطَرٍّ لِانْتِظارِ فَضْلِکَ الْمَأْلُوفِ، سَیِّدی اِنْ حَرَمْتَنی رُؤْیَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَ اٰلِه فی دارِالسَّلامِ، وَاَعْدَمْتَنی طَوْفَ الْوَصائِفِ وَالْخُدّامِ، وَصَرَفْتَ وَجْهَ تَأمیلی بِالْخَیْبَةِ فی دارِ الْمُقامِ، فَغَیْرَ ذلِکَ مَنَّتْنی نَفْسی مِنْکَ، یاذَا الطَّوْلِ وَ الاِنْعامِ.
سَیِّدی وَ عِزَّتِکَ لَوْ قَرَنْتَنی فِی الاَصْفادِ، وَمَنَعْتَنی. سَیْبَکَ مِنْ بَیْنِ الْعِبادِ، ما قَطَعْتُ رَجائی عَنْکَ، وَلا صَرَفْتُ وَجْهَ انْتِظاری لِلْعَفْوِ مِنْکَ، سَیِّدی لَوْ لَمْ تَهْدِنی اِلَی الاِسْلامِ لَضَلَلْتُ، وَلَوْلَمْ تُثَبِّتْنی اِذا لَزَلَلْتُ، وَلَوْ لَمْ تُشْعِرْ قَلْبِی الْایمانَ بِکَ ما اٰمَنْتُ وَلا صَدَّقْتُ، وَلَوْلَمْ تُطْلِقْ لِسانی بِدُعائِکَ ما دَعَوْتُ،
(411)
وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْنی حَقیقَةَ مَعْرِفَتِکَ ما عَرَفْتُ، وَلَوْ لَمْ تَدُلَّنی عَلی کَریمِ ثَوابِکَ ما رَغِبْتُ، وَ لَوْلَمْ تُبَیِّنْ لی اَلیمَ عِقابِکَ مارَهِبْتُ، فَاَسْاَلُکَ سَیِّدی تَوْفیقی لِما یُوجِبُ ثَوابَکَ، وَتَخْلیصی مِمّا یَکْسِبُ عِقابَکَ.

سَيِّدى اِنْ اَقْعَدَنِى التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الأبْرارِ، فَقَدْ اَقامَتْنِى الثِّقَةُ بِکَ عَلى مَدارِجِ الأخْيارِ، سَيِّدى کُلُّ مَکْرُوبٍ اِلَيْکَ يَلْتَجِئُ، وَکُلُّ مَحْزُونٍ اِيّاکَ يَرْتَجى، سَمِعَ الْعابِدُونَ بِجَزيلِ ثَوابِکَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ الْمُوَلَّونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِکَ فَرَجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِکَ فَطَمِعُوا، حَتّى اَزْدَحَمَتْ عَصائِبُ الْعُصاةِ مِنْ عِبادِکَ بِبابِکَ، وَعَجَّتْ اِلَيْکَ الأَلْسُنُ بِاَصْنافِ الدُّعاءِ فى بِلادِکَ، فَکُلُّ اَمَلٍ ساقَ صاحِبَهُ اِلَيْکَ مُحْتاجا، وَکُلُّ قَلْبٍ تَرَکَهُ وَجيبُ الْخَوْفِ اِلَيْکَ مُهْتاجا.
سَيِّدى وَاَنْتَ الْمَسْؤُولُ الَّذى لاتُسَوَّدُ لَدَيْهِ وُجُوهُ الْمَطالِبِ، وَلَمْ يَرْدُدْ راجيهِ فَيُزيلَهُ عَنِ الْحَقِّ اِلَى الْمَعاطِبِ، سَيِّدى اِنْ اَخْطَأتُ طَريقَ النَّظَرِ لِنَفْسى بِما فيهِ کَرامَتُها، فَقَدْ اَصَبْتُ طَريقَ الْفَرَجِ بِما فيهِ سَلامَتُها، سَيِّدى اِنْ کانَتْ نَفْسياسْتَعْبَدَتْنى مُتَمَرِّدَةً عَلَىَ بِما يُرْجيها فَقَدِ اسْتَعْبَدْتُها الاْنَ عَلى مايُنْجيها، سَيِّدى اِنْ اَجْحَفَ بى زادُ الطَّريقِ فِى الْمَسيرِ اِلَيْکَ، فَقَدْ اَوْصَلْتُهُ بِذَخائِرِ ما اَعْدَدْتُهُ مِنْ فَضْلِ تَعْويلى عَلَيْکَ.
سَيِّدى اِذا ذَکَرْتُ رَحْمَتَکَ ضَحِکَتْ لَها عُيُونُ مَسائِلى وَاِذا ذَکَرْتُ

عُقُوبَتَکَ بَکَتْ لَهاجُفُونَ وَسائِلی، سَیِّدی اَدْعُوکَ دُعاءَ مَنْ لَمْ یَدْعُ غَیْرَکَ فی دُعائِه، وَاَرْجُوکَ رَجاءَ مَنْ لَمْ یَقْصُدْ غَیْرَکَ بِرَجائِه، سَیِّدی وَ کَیْفَ اَرُدُّ عارِضَ تَطَلُّعی اِلی نَوالِکَ، وَاِنَّما اَنَا فی هذَا الْخَلْقِ اَحَدُ عِیالِکَ، سَیِّدی کَیْفَ اُسْکِتُ بِالاِْفْحامِ لِسانَ ضَراعَتی، وَقَدْ اَقْلَقَنی ما اُبْهِمَ عَلَیَ مِنْ تَقْدیرِ عاقِبَتی؟!
سَیِّدی قَدْ عَلِمْتَ حاجَةَ جِسْمی اِلی ما قَدْ تَکَفَّلْتَ لی مِنَ الرِّزْقِ اَیّامَ حَیاتی، وَ عَرَفْتَ قِلَّةَ اسْتِغْنائی عَنْهُ بَعْدَ وَفاتی، فَیامَنْ سَمَحَ لی بِه مُتَفَضِّلاً فِی الْعاجِلِ، لا تَمْنَعْنیهِ یَوْمَ حاجَتی اِلَیْهِ فِی الاْجِلِ، فَمِنْ شَواهِدِ نَعْماءِ الْکَریمِ اِتْمامُ نَعْمائِه، وَمِنْ مَحاسِنِ الاءِ الْجَوادِ اِکْمالُ اَلائِه. سَیِّدی لَوْلا ما جَهِلْتُ مِنْ اَمْری لَمْ اَسْتَقِلْکَ عَثَراتی، وَلَوْلا ما ذَکَرْتُ مِنْ شِدَّةِ التَّفْریطِ لَمْ اَسْکُبْ عَبَراتی، سَیِّدی فَامْحُ مَثْبَتاتِ الْعَثَراتِ بِمُسْبَلاتِ الْعَبَراتِ، وَهَبْ کَثیرَ السَّیِّئاتِ بِقَلیلِ الْحَسَناتِ.
سَیِّدی اِنْ کُنْتَ لا تَرْحَمُ اِلاَّ الْمُجِدّینَ فی طاعَتِکَ، فَاِلی مَنْ یَفْزَعُ الْمُقَصِّرُونَ؟! وَ اِنْ کُنْتَ لا تَقْبَلُ اِلاّ مِنَ الْمُجْتَهِدینَ فَاِلی مَنْ یَلْجَأُ الْخاطِؤُنَ؟! وَ اِنْ کُنْتَ لا تُکْرِمُ اِلاّ اَهْلَ الاِْحْسانِ فَکَیْفَ یَصْنَعُ الْمُسیؤُنَ؟! وَ اِنْ کانَ لایَفُوزُ یَوْمَ الْحَشْرِ اِلاَّ الْمُتَّقُونَ، فَبِمَنْ یَسْتَغیثُ الْمُذْنِبُونَ؟!

سَيِّدى اِنْ كانَ لايَجُوزُ عَلَى الصِّراطِ اِلاّ مَنْ اَجازَتْهُ بَراءَةُ عَمَلِه فَاَنّى بِالْجَوازِ بِالْجَوازِ لِمَنْ لَمْ يَثُبْ اِلَيْکَ قَبْلَ دُنُوِّ اَجَلِه؟! وَاِنْ لَمْ تَجُدْ اِلاّ عَلى مَنْ عَمَّرَ بِالزُّهْدِ مَكْنُونَ سَرِيرَتِه، فَمَنْ لِلْمُضْطَرِّ الَّذى لَمْ يُرْضِه بَيْنَ الْعالَمينَ سَعْىُ نَقِيَّتِه؟!
سَيِّدى اِنْ حَجَبْتَ عَنْ اَهْلِ تَوْحيدِکَ نَظَرَ تَغَمُّدِکَ بِخَطيئاتِهِمْ اَوْقَعَهُمْ غَضَبُکَ بَيْنَ الْمُشْرِكينَ بِكُرُباتِهِمْ، سَيِّدى اِنْ لَمْ تَشْمِلْنا يَدُ اِحْسانِکَ يَوْمَ الْوُرُودِ اخْتَلَطْنا فِى الْخِزْىِ يَوْمَ الْحَشْرِ بِذَوِى الْجُحُودِ، فَاَوْجِبْ لَنا بِالْاِسْلامِ مَذْخُورَ هِباتِکَ، وَاَصْفِ ما كَدَّرَتْهُ الْجَرائِمُ بِصَفْحِ صِلاتِکَ.
سَيِّدى لَيْسَ لى عِنْدَکَ عَهْدٌ اتَّخَذْتُهُ، وَلا كَبيرُ عَمَلٍ اَخْلَصْتُهُ، اِلاّ اَنّى واثِقٌ بِكَريمِ اَفْعالِکَ، راجٍ لِجَسيمِ اِفْضالِکَ، عَوَّدْتَنى مِنْ جَميلِ تَطَوُّلِکَ عادَةً اَنْتَ اَوْلى بِاِتْمامِها، وَ وَهَبْتَ لى مِنْ خُلُوصِ مَعْرِفَتِکَ حَقيقَةً اَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلى اِلْهامِها.
سَيِّدى ماجَفَّتْ هذِهِ الْعُيُونُ لِفَرْطِ بُكائِها، وَلا جادَتْ هذِهِ الْجُفُونُ بِفَيْضِ مائِها، وَلا اَسْعَدَها نَحيبُ الْباكِياتِ الثّاكِلاتِ لِفَقْدِ عَزائِها اِلاّ لِما اَسْلَفَتْهُ مِنْ عَمْدِها وَخَطائِها، وَاَنْتَ الْقادِرُ سَيِّدى عَلى كَشْفِ غَمّائِها.
(412)
سَيِّدى اَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَاَنْتَ اَوْلى بِه مِنَ الْمَأْمُورينَ،

وَحَضَضْتَ عَلى اِعْطاءِ السّائِلينَ وَ اَنْتَ خَيْرُ الْمَسْؤُولينَ، وَنَدَبْتَ اِلى عِتْقِ الرِّقابِ وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُعْتِقينَ، وَحَثَثْتَ عَلَى الصَّفْحِ عَنِ الْمُذْنِبينَ وَاَنْتَ اَكْرَمُ الصّافِحينَ.
سَيِّدى اِنْ تَلَوْنا مِنْ كِتابِکَ سَعَةَ رَحْمَتِکَ، اَشْفَقْنا مِنْ مُخالَفَتِکَ وَ فَرِحْنا بِبَذْلِ رَحْمَتِکَ،وَاِذا تَلَوْنا ذِكْرَ عُقُوبَتِکَ جَدَدْنا فى طاعَتِکَ، وَفَرِقْنا مِنْ اَليمِ نِقْمَتِکَ، فَلا رَحْمَتُکَ تُؤْمِنُنا وَلا سَخَطُکَ يُؤْيِسُنا. سَيِّدى كَيْفَ يَتَمَتَّعُ مَنْ فيها مِنْ طَوارِقِ الرَّزايا، وَقَدْ رُشِقَ فى كُلِّ دارٍ مِنْها سَهْمٌ مِنْ سِهامِ الْمَنايا؟! سَيِّدى اِنْ كانَ ذَنْبى مِنْکَ قَدْ اَخافَنى فَاِنَّ حُسْنَ ظَنّى بِکَ قَدْ اَجارَنى، وَاِنْ كانَ خَوْفُکَ قَدْ اَرْبَقَنى فَاِنَّ حُسْنَ نَظَرِکَ لى قَدْ اَطْلَقَنى، سَيِّدى اِنْ كانَ قَدْ دَنا مِنّى اَجَلى وَلَمْ يُقَرِّبْنى مِنْکَ عَمَلى، فَقَدْ جَعَلْتُ الاِْعْتِرافَ بِالذَّنْبِ اَوْجَهَ وَسائِلَ عِلَلى.
سَيِّدى مَنْ اَوْلى بِالرَّحْمَةِ مِنْکَ اِنْ رَحِمْتَ؟ وَمَنْ اَعْدَلُ فِى الْحُكْمِ مِنْکَ اِنْ عَذَّبْتَ؟ سَيِّدى لَمْ تَزَلْ بِرّا بى اَيّامَ حَياتى، فَلاتَقْطَعْ لَطيفَ بِرِّکَ بى بَعْدَ وَفاتى، سَيِّدى كَيْفَ ايَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِکَ بى بَعْدَ مَماتى، وَ اَنْتَ لَمْ تُولِنى اِلاّ جَميلاً فى حَياتى؟! سَيِّدى عَفْوُکَ اَعْظَمُ مِنْ كُلِّ جُرْمٍ، وَ نِعْمَتُکَ مَمْحاةٌ لِكُلِّ اِثْمٍ.

سَيِّدی اِنْ کانَتْ ذُنُوبی قَدْ اَخافَتْنی، فَاِنَّ مَحَبَّتی لَکَ قَدْ امَنَتْنی، فَتَوَلَّ مِنْ اَمْری ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِکَ عَلی مَنْ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، یا مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلانِیَةٌ، وَلا تَخْفی عَلَیْهِ مِنَ الْغَوامِضِ خافِیَةٌ، فَاغْفِرْ لی ما خَفِیَ عَلَی النّاسِ مِنْ اَمْری، وَخَفِّفْ بِرَحْمَتِکَ مِنْ ثِقْلِ الْاَوْزارِ ظَهْری.
سَیِّدی سَتَرْتَ عَلَیَ ذُنُوبی فِی الدُّنْیا وَلَمْ تُظْهِرْها، فَلاتَفْضَحْنی بِها فِی الْقِیامَةِ وَاسْتُرْها، فَمَنْ اَحَقُّ بِالسَّتْرِ مِنْکَ یا سَتّارُ، وَمَنْ اَوْلَی مِنْکَ بِالْعَفْوِ عَنِ الْمُذْنِبینَ یاغَفّار؟! اِلهی جُودُکَ بَسَطَ اَمَلی، وَسَتْرُکَ قَبِلَ عَمَلی، فَسُرَّنی بِلِقائِکَ عِنْدَ اقْتِرابِ اَجَلی.
سَیِّدی لَیْسَ اعْتِذاری اِلَیْکَ اعْتِذارَ مَنْ یَسْتَغْنی عَنْ قَبُولِ عُذْرِه، وَلا تَضَرُّعی تَضَرُّعَ مَنْ یَسْتَنْکِفُ عَنْ مَسْاَلَتِکَ لِکَشْفِ ضُرِّه، فَاقْبَلْ عُذْری یا خَیْرَ مَناعْتَذَرَ اِلَیْهِ الْمُسیؤُنَ، وَ اَکْرَمَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ الْخاطِؤُنَ.
سَیِّدی لاتَرُدَّنی فی حاجَةٍ قَدْ اَفَنَیْتُ عُمُری فی طَلَبِها مِنْکَ، وَلا اَجِدُ غَیْرَکَ مَعْدِلاً بِها عَنْکَ، سَیِّدی لَوْ اَرَدْتَ اِهانَتی لَمْ تَهْدِنی، وَ لَوْ اَرَدْتَ فَضیحَتی لَمْ تَسْتُرْنی، فَاَدِم امْتاعی بِما لَهُ هَدَیْتَنی، وَلا تَهْتِکْ عَنّی ما بِه سَتَرْتَنی.
سَیِّدی لَوْلا مَااَقَتَرَفْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ما خِفْتُ عِقابَکَ، وَلَوْلا ماعَرَفْتُ مِنْ کَرَمِکَ ما رَجَوْتُ ثَوابَکَ، وَ اَنْتَ اَکْرَمُ الْاَکْرَمینَ بِتَحْقیقِ امالِ الْاٰمِلینَ، وَاَرْحَمُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فِی التَّجاوُزِ عَنِ الْمُذْنِبینَ.

سَيِّدی اَلْقَتْنِی الْحَسَناتُ بَیْنَ جُودِکَ وَ اِحْسانِکَ، وَاَلْقَتْنِی السَّیِّئاتُ بَیْنَ عَفْوِکَ وَغُفْرانِکَ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا یَضیعَ بَیْنَ ذَیْنِ وَ ذَیْنِ مُسیءٌ مُرْتَهَنٌ بِجَریرَتِه، وَمُحْسِنٌ مُخْلِصٌ فی بَصیرَتِه.
سَیِّدی اِذا شَهِدَ لِیَ الْاِیمانُ بِتَوْحیدِکَ، وَنَطَقَ لِسانی بِتَمْجیدِکَ، وَ دَلَّنِی الْقُرْانُ عَلی فَواضِلِ جُودِکَ، فَکَیْفَ لا یَبْتَهِجُ رَجائی بِتَحْقیقِ مَوْعُودِکَ، وَلا تَفْرَحُ اُمْنِیَتی بِحُسْنِ مَزیدِکَ؟! سَیِّدی اِنْ غَفَرْتَ فَبِفَضْلِکَ، وَ اِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِکَ، فَیامَنْ لا یُرْجی اِلاَّ فَضْلُهُ، وَلا یُخْشی اِلاّ عَدْلُهُ، اُمْنُنْ عَلَیَ بِفَضْلِکَ، وَلا تَسْتَقْصِ عَلَیَ فی عَدْلِکَ.
سَیِّدی اَدْعُوکَ دُعاءَ مُلِحٍّ لایَمَلُّ مَوْلاهُ، وَ اَتَضَرَّعُ اِلَیْکَ تَضَرُّعَ مَنْ اَقَرَّ عَلی نَفْسِه بِالْحُجَّةِ فی دَعْواهُ، وَ خَضَعَ لَکَ خُضُوعَ مَنْ یُؤَمِّلُکَ لِاِخِرَتِه وَدُنْیاهُ، فَلا تَقْطَعْ عِصْمَةَ رَجائی وَاسْمَعْ تَضَرُّعی، وَاقْبَل دُعائی، وَثَبِّتْ حُجَّتی عَلی ما اَثْبَتُّ مِنْ دَعْوایَ.
(413)
سَیِّدی لَوْ عَرَفْتُ اعْتِذارا مِنَ الذَّنْبِ لاَتَیْتُهُ، فَاَنَا الْمُقِرُّ بِما اَحْصَیْتَهُ وَجَنَیْتُهُ، وَ خالَفْتُ اَمْرَکَ فیهِ فَتَعَدَّیْتُهُ، فَهَبْ لی ذَنْبی بِالْاِعْتِرافِ، وَلا تَرُدَّنی فی طَلِبَتی عِنْدَ الْاِنْصِرافِ، سَیِّدی قَدْ اَصَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ماقَدْ عَرَفْتَ، وَ اَسْرَفْتُ عَلی نَفْسی بِما قَدْ عَلِمْتَ، فَاجْعَلْنی عَبْدا: اِمّا طائِعا فَاَکْرَمْتَهُ، وَ اِمّا عاصِیا فَرَحِمْتَهُ.

سَيِّدی كَاَنِّی بِنَفْسی قَد اُضْجِعَتْ فی قَعْرِ حُفْرَتِها وَانْصَرَفَ عَنْهَا الْمُشَيِّعُونَ مِنْ جيرَتِها، وَبَكی عَلَيْهَا الْغَريبُ لِطُولِ غُرْبَتِها، وَجادَ عَلَيْها بِالدُّمُوعِ الْمُشْفِقُ مِنْ عَشيرَتِها ، وَ ناداها مِنْ شَفيرِ الْقَبْرِ ذَوُو مَوَدَّتِها، وَ رَحِمَهَا الْمُعادی لَها فِی الْحَياةِ عِنْدَ صَرْعَتِها، وَلَمْ يَخْفَ عَلَی النَّاظِرينَ اِلَيْها فَرْطُ فاقَتِها، وَلا عَلی مَنْ قَدْ رَاها تَوَسَّدَتِ الثَّری عَجْزُ حيلَتِها، فَقُلْتَ: مَلائِكَتی فَريدٌ نَأی عَنْهُ الاَقْرَبُونَ، وَبَعيدٌ جَفاهُ الاَهْلُونَ، وَوَحيدٌ فارَقَهُ الْمالُ وَالْبَنُونَ، نَزَلَ بی قَريبا، وَسَكَنَ اللَّحْدَ غَريبا، وَكانَ لی فی دارِ الدُّنْيا داعِيا، وَلِنَظَری لَهُ فی هذَا الْيَوْمِ راجِيا؛ فَتُحْسِنُ عِنْدَ ذلِكَ ضِيافَتی، وَتَكُونَ اَشْفَقَ عَلَیَ مِنْ اَهْلی وَ قَرابَتی.
اِلهی وَسَيِّدی لَوْ اَطْبَقَتْ ذُنُوبی ما بَيْنَ ثَری الاَرْضِ اِلی اَعْنانِ السَّماءِ، وَخَرَقَتِ النُّجُومَ اِلی حَدِّ الاِنْتِهاءِ، ما رَدَّنِی الْيَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرانِكَ، وَلا صَرَفَنِی الْقُنُوطُ عَنِ انْتِظارِ رِضْوانِكَ، سَيِّدی قَدْ ذَكَرْتُكَ بِالذِّكْرِ الَّذی اَلْهَمْتَنيهِ، وَ وَحَّدْتُكَ بِالتَّوْحيدِ الَّذی اَكْرَمْتَنيهِ، وَدَعَوْتُكَ بِالدُّعاءِ الَّذی عَلَّمْتَنيهِ، فَلا تَحْرِمْنی بِرَحْمَتِكَ الْجَزاءَ الَّذی وَعَدْتَنيهِ، فَمِنَ النِّعْمَةِ لَكَ عَلیَ اَنْ هَدَيْتَنی بِحُسْنِ دُعائِكَ، وَمِنْ اِتْمامِها اَنْ تُوجِبَ لی مُحْمُودَ جَزائِكَ.
سَيِّدی اَنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَما يَنْتَظِرُهُ الْمُذْنِبُونَ، وَلَسْتُ اَيْاَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتی يَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ، اِلهی وَ سَيِّديانْهَمَلَتْ بِالسَّكْبِ

عَبَراتی، حینَ ذَکَرْتُ خَطایایَ وَ عَثَراتی، وَما لَها لاتَنْهَمِلُ وَتَجْری وَتُفیضُ ماءَها وَتَذْری وَلَسْتُ اَدْری اِلی ما یَکُونَ مَصیری! وَعَلی ما یَتَهَجَّمُ عِنْدَ الْبَلاغِ مَسیری!؟ یا اُنْسَ کُلِّ غَریبٍ مُفْرَدٍ اِنِسْ فِی الْقَبْرِ وَحْشَتی، وَ یاثانِیَ کُلِّ وَحیدٍ ارْحَمْ فِی الثَّری طُولَ وَحْدَتی.
سَیِّدی کَیْفَ نَظَرُکَ لی بَیْنَ سُکّانِ الثَّری؟ وَکَیْفَ صَنیعُکَ بی فی دارِ الْوَحْشَةِ وَالْبِلی؟ فَقَدْ کُنْتَ بی لَطیفا اَیّامَ حَیاةِ الدُّنْیا، یا اَفَضَلَ الْمُنْعِمینَ فی الاِئه، وَ اَنْعَمَ الْمُفْضِلینَ فی نَعْمائِه، کَثُرَتْ اَیادیکَ فَعَجَزْتُ عَنْ اِحْصائِها، وَضِقْتُ ذَرْعا فی شُکْری لَکَ بِجَزائِها، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما اَوْلَیْتَ مِنَ التَّفَضُّلِ، وَلَکَ الشُّکْرُ عَلی ما اَبْلَیْتَ مِنَ التَّطَوُّلِ.
یا خَیْرَ مَنْ دَعاهُ الدّاعُونَ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ الرّاجُونَ، بِذِمَّةِ الْاِسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْانِ اَعْتَمِدُ عَلَیْکَ، وَبِمُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِه اَسْتَشْفِعُ وَ اَتَقَرَّبُ، وَ اُقَدِّمُهُمْ اَمامَ حاجَتی اِلَیْکَ فِی الرَّغَبِ وَالرَّهَبِ. اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِهِ الطّاهِرینَ، وَاجْعَلْنی بِحُبِّهِمْ یَوْمَ الْعَرْضِ عَلَیْکَ نَبیها وَمِنَ الاَْنْجاسِ وَ الاَْرْجاسِ نَزیها، وَبِالتَّوَسُّلِ بِهِمْ اِلَیْکَ مُقَرَّبا وَجیها.
یا کَریمَ الصَّفْحِ وَالتَّجاوُزِ، وَمَعْدِنَ الْعَوارِفِ وَالْجَوائِزِ، کُنْ عَنْ ذُنُوبی صافِحا مُتَجاوِزا، وَهَبْ لی مِنْ مُراقَبَتِکَ مایَکُونُ بَیْنی وَ بَیْنَ مَعْصِیَتِکَ حاجِزا.

سَيِّدی اِنَّ مَنْ تَقَرَّبَ مِنْکَ لَمَکینٌ مِنْ مُوالاتِکَ، وَ اِنَّ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَیْکَ لَقَمینٌ بِمَرْضاتِکَ وَاِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِکَ لَغَیْرُ مَجْهُولٍ وَاِنَّ مَنِ اسْتَجارَ بِکَ لَغَیْرُ مَخْذُولٍ.
سَیِّدی اَتُراکَ تُحْرِقُ بِالنّارِ وَجْها طالَما خَرَّ ساجِداً بَیْنَ یَدَیْکَ؟! اَمْ تُراکَ تَغُلُّ اِلَی الْاَعْناقِ اَکُفّاً طالَما تَضَرَّعَتْ فی دُعائِها اِلَیْکَ؟! اَمْ تُراکَ تُقَیِّدُ بِاَنْکالِ الْجَحیمِ اَقْداما طالَما خَرَجَتْ مِنْ مَنازِلِها طَمَعا فیما لَدَیْکَ، مَنّا مِنْکَ عَلَیْها لامَنّا مِنْها عَلَیْکَ؟!
سَیِّدی کَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَکَ عَلَیَ قَلَّ لَکَ عِنْدَها شُکْری! وَکَمْ مِنْ بَلِیَّةٍ ابْتَلَیْتَنی بِها عَجَزَ عَنْها صَبْری! فَیامَنْ قَلَّ شُکْری عِنْد نِعَمِه فَلَمْ یَحْرِمْنی،
(414)
وَ عَجَزَ عَنْها صَبْری عِنْدَ بَلِیَّتِه فَلَمْ یَخْذُلْنی، جَمیلُ فَضْلِکَ عَلَیَ اَبْطَرَنی، وَجَلیلُ حِلْمِکَ عَنّی غَرَّنی.
سَیِّدی قَوَیْتُ بِعافِیَتِکَ عَلی مَعْصِیَتِکَ، وَاَنْفَقْتُ نِعْمَتَکَ فی سَبیلِ مُخالَفَتِکَ وَ اَفْنَیْتُ عُمُری فی غَیْرِ طاعَتِکَ، فَلَمْ یَمْنَعْکَ جُرْاَتی عَلی ماعَنْهُ نَهَیْتَنی، وَلاَانْتِهاکی مِنْهُ حَذَّرْتَنی اَنْ سَتَرْتَنی بِحِلْمِکَ السّاتِرِ، وَ حَجَبْتَنی عَنْ عَیْنِ کُلِّ ناظِرٍ، وَعُدْتَ بِکَریمِ اَیادیکَ حینَ عُدْتُ بِارْتِکابِ مَعاصیکَ فَاَنْتَ اَلْعَوّادُ بِالْاِحْسانِ، وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْعِصْیانِ.
سَیِّدی اَتَیْتُکَ مُعْتَرِفا لَکَ بِسُوءِ فِعْلی، خاضِعا لَکَ بِاسْتِکانَةِ ذُلّی،

راجِیا مِنْکَ جَمیلَ ما عَرَّفْتَنیهِ، مِنَ الْفَضْلِ الَّذی عَوَّدْتَنیهِ، فَلا تَصْرِفْ رَجائی مِنْ فَضْلِکَ خائِبا، وَلا تَجْعَلْ ظَنّی بِتَطَوُّلِکَ کاذِبا، سَیِّدی اِنَّ اَمَلی فیکَ یَتَجاوَزُ امالَ الْآمِلینَ، وَسُؤالی اِیّاکَ لا یُشْبِهُ سُؤالَ السّائِلینَ، لِاَنَّ السّائِلَ اِذا مُنِعَامْتَنَعَ عَنِ السُّؤالِ، وَاَنَا فَلا غِناءَ بی عَنْکَ فی کُلِّ حالٍ.
سَیِّدی غَرَّنی بِکَ حِلْمُکَ عَنّی اِذْ حَلُمْتَ، وَعَفْوُکَ عَنْ ذَنْبی اِذْ رَحِمْتَ، وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّکَ قادِرٌ اَنْ تَقُولَ لِلْاَرْضِ خُذیهِ فَتَأْخُذُنی، وَ لِلسَّماءِ اَمْطِریهِ حِجارَةً فَتُمْطِرُنی، وَلَوْ اَمَرْتَ بَعْضی اَنْ یَأْخُذَ بَعْضا لَما اَمْهَلَنی، فَامْنُنْ عَلَیَ بِعَفْوِکَ عَنْ ذَنْبی، وَتُبْ عَلَیَ تَوْبَةً نَصُوحا تُطَهِّرُ بِها قَلْبی.
سَیِّدی اَنْتَ نُوری فی کُلِّ ظُلْمَةٍ، وَذُخْری لِکُلِّ مُلِمَّةٍ، وَعِمادی عِنْدَ کُلِّ شِدَّةٍ، وَ اَنیسی فیکُلِّ خَلْوَةٍ وَ وَحْدَةٍ، فَاَعِذْنی مِنْ سُوءِ مَواقِفِ الْخائِبینَ، وَاسْتَنْقِذْنی مِنْ ذُلِّ مَقامِ الْکاذِبینَ.
سَیِّدی اَنْتَ دَلیلُ مَنِ انْقَطَعُ دَلیلُهُ، وَاَمَلُ مَنِامْتَنَعَ تَأْمیلُهُ، فَاِنْ کانَتْ ذُنُوبی حالَتْ بَیْنَ دُعائی وَ اِجابَتِکَ، فَلَمْ یَحُلْ کَرَمُکَ بَیْنی وَبَیْنَ مَغْفِرَتِکَ، وَ اِنَّکَ لاتُضِلُّ مَنْ هَدَیْتَ، وَلا تُذِلُّ مَنْ والَیْتَ، وَلا یَفْتَقِرُ مَنْ اَغْنَیْتَ، وَلا یُسْعَدُ مَنْ اَشْقَیْتَ، وَ عِزَّتِکَ لَقَدْ اَحْبَبْتُکَ مَحَبَّةً اسْتَقَرَّتْ فی قَلْبی حَلاوَتُها، وَاَنِسَتْ نَفْسی بِبِشارَتِها، وَمَحالٌ فی عَدْلِ اَقْضِیَتِکَ، اَنْ تَسُدَّ اَسْبابَ رَحْمَتِکَ عَنْ مُعْتَقِدِی مَحَبَّتِکَ.

سَيِّدی لَوْلا تَوْفيقُکَ ضَلَّ الْحائِرُونَ، وَلَوْلا تَسْديدُکَ لَمْ يَنْجُ الْمُسْتَبْصِرُونَ، اَنْتَ سَهَّلْتَ لَهُمُ‌السَّبيلَ حَتّی وَصَلُوا، وَاَنْتَ اَيَّدْتَهُمْ بِالتَّقْوی حَتّی عَمِلُوا، فَالنِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ مِنْکَ جَزيلَةٌ، وَالْمِنَّةُ مِنْکَ لَدَيْهِمْ مَوْصُولَةٌ.
سَيِّدی اَسْاَلُکَ مَسْاَلَةَ مِسْکينٍ ضارِعٍ، مُسْتَکينٍ خاضِعٍ، اَنْ تَجْعَلَنی مِنَ الْمُوقِنينَ خُبْرا وَفَهْما، وَالْمُحيطينَ مَعْرِفَةً وَعِلْما، اِنَّکَ لَمْ تُنْزِلْ کُتُبَکَ اِلاّ بِالْحَقِّ، وَلَمْ تُرْسِلْ رُسُلَکَ اِلاّ بِالصِّدْقِ، وَلَمْ تَتْرُکْ عِبادَکَ هَمَلاً وَلا سُدیً، وَلَمْ تَدَعْهُمْ بِغَيْرِ بَيانٍ وَلا هُدیً، وَلَمْ تَدَعْهُمْ اِلاّ اِلَی الطّاعَةِ، وَلَمْ تَرْضَ مِنْهُمْ بِالْجَهالَةِ وَالْاِضاعَةِ، بَلْ خَلَقْتَهُمْ لِيَعْبُدُوکَ، وَرَزَقْتَهُمْ لِيَحْمَدُوکَ، وَدَلَلْتَهُمْ عَلی وَحْدانِيَّتِکَ لِيُوَحِّدُوکَ، وَلَمْ تُکَلِّفْهُمْ مِنَ الاَمْرِ ما لا يُطيقُونَ، وَلَمْ تُخاطِبْهُمْ بِما يَجْهَلُونَ، بَلْ هُمْ بِمَنْهَجِکَ عالِمُونَ، وَبِحُجَّتِکَ مَخْصُوصُونَ، اَمْرُکَ فيهِمْ نافِذٌ، وَقَهْرُکَ بِنَواصيهِمْ اخِذٌ، تَجْتَبی مَنْ تَشاءُ فَتُدْنيهِ، وَتَهْدی مَنْ اَنابَ اِلَيْکَ مِنْ مَعاصيکَ فَتُنْجيهِ، تَفَضُّلاً مِنْکَ بِجَسيمِ نِعْمَتِکَ، عَلی مَنْ اَدْخَلْتَهُ فی سَعَةِ رَحْمَتِکَ، يا اَکْرَمَ الاَکْرَمينَ وَاَرْاَفَ الرّاحِمينَ.
سَيِّدی خَلَقْتَنی فَاَکْمَلْتَ تَقْديری وَصَوَّرْتَنی فَاَحْسَنْتَ تَصْويری، فَصِرْتُ بَعْدَ الْعَدَمِ مَوْجُودا وَبَعْدَ الْمَغيبِ شَهيدا

وَجَعَلْتَنى بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِکَ تامّا سَوِيّا، وَحَفَظْتَنى فِى الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّا، وَرَزَقْتَنى مِنَ الْغَذاءِ سائِغا هَنيئا ثُمَّ وَهَبْتَ لى رَحْمَةَ الْاَبْاءِ وَالاُمَّهاتِ، وَعَطَّفْتَ عَلَىَ قُلُوبَ الْحَواضِنِ وَالْمُرَبِّياتِ، كافيا لى شُرُورَ الاِْنْسِ وَالْجانِّ، مُسَلِّما لى مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ، حَتّى اَفْصَحْتُ ناطِقا بِالْكَلامِ، ثُمَّ اَنْبَتَّنى زائِدا فى كُلِّ عامٍ، وَقَدْ اَسْبَغْتَ عَلَىَ مَلابِسَ الاِْنْعامِ.
ثُمَّ رَزَقْتَنى مِنْ اَلْطافِ الْمَعاشِ وَاَصْنافِ الرِّياشِ، وَكَنَفْتَنى بِالرِّعايَةِ فى
(415)
جَميعِ مَذاهِبى، وَبَلَّغْتَنى ما اُحاوِلُ مِنْ سائِرِ مَطالِبى، اِتْماما لِنِعْمَتِکَ لَدَىَ، وَايجابا لِحُجَّتِکَ عَلَىَ، وَذلِکَ اَكْثَرُ مِنْ اَنْ يُحْصِيَهُ الْقائِلُونَ، اَوْ يُثْنِىَ بِشُكْرِهِ الْعامِلُونَ، فَخالَفْتُ ما يُقَرِّبُنى مِنْکَ، وَاقْتَرَفْتُ ما يُباعِدُنى عَنْکَ، فَظاهَرْتَ عَلَىَ جَميلَ سِتْرِکَ، وَاَدْنَيْتَنى بِحُسْنِ نَظَرِکَ وَبِرِّکَ، وَلَمْ يُباعِدْنى عَنْ اِحْسانِکَ تَعَرُّضى لِعِصْيانِکَ، بَلْ تابَعْتَ عَلَىَ فى نِعَمِکَ، وَعُدْتَ بِفَضْلِکَ وَكَرَمِکَ، فَاِنْ دَعَوْتُکَ اَجَبْتَنى، وَ اِنْ سَاَلْتُکَ اَعْطَيْتَنى، وَ اِنْ شَكَرْتُکَ زِدْتَنى، وَاِنْ اَمْسَكْتُ عَنْ مَسْاَلَتِکَ ابْتَدَأْتَنى، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلى بَوادى اَياديکَ وَ تَواليها، حَمْدا يُضاهى الاءَکَ وَيُكافيها.
سَيِّدى سَتَرْتَ عَلَىَ فِى الدُّنْيا ذُنُوبا ضاقَ عَلَىَ مِنْهَا الْمَخْرَجُ، وَاَنَا

اِلی سِتْرِها عَلَیَ فِی الْقِیامَةِ اَحْوَجُ، فَیامَنْ جَلَّلَنی بِسِتْرِه عَنْ لَواحِظِ الْمُتَوَسِّمینَ لاتُزِلْ سِتْرَکَ عَنّی عَلی رُؤُوسِ الْعالَمینَ.
سَیِّدی اَعْطَیْتَنی فَاَسْنَیْتَ حَظّی، وَحَفِظْتَنی فَاَحْسَنْتَ حِفْظی، وَغَذَّیْتَنی فَاَنْعَمْتَ غِذائی، وَحَبَوْتَنی فَاَکْرَمْتَ مَثْوایَ، وَتَوَلَّیْتَنی بِعَوائِدِ الْبِرِّ وَالاِْکْرام، وَخَصَصْتَنی بِنَوافِلِ الْفَضْلِ وَالاِْنْعام، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی جَزیلِ جُودِکَ وَنَوافِلِ مَزیدِکَ، حَمْدا جامِعا لِشُکْرِکَ الْواجِبِ، مانِعا مِنْ عَذابِکَ الْواصِبِ مُکافِئا لِما بَذَلْتَهُ مِنْ اَقْسامِ الْمَواهِبِ.
سَیِّدی عَوَّدْتَنی اِسْعافی بِکُلِّ ما اَسْاَلُکَ، وَاِجابَتی اِلی تَسْهیلِ کُلِّ ما اُحاوِلُهُ، وَ اَنَا اَعْتَمِدُکَ فی کُلِّ ما یَعْرِضُ لی مِنَ الْحاجاتِ، وَاُنْزِلُ بِکَ کُلَّ ما یَخْطُرُ بِبالی مِنَ الطِّلِباتِ، واثِقا بِقَدیمِ طَوْلِکَ، وَمُدِلاًّ بِکَریمِ تَفَضُّلِکَ، وَ اَطْلُبُ الْخَیْرَ مِنْ حَیْثُ تَعَوَّدْتُهُ، وَاَلْتَمِسُ النُّجْحَ مِنْ مَعْدِنِهِ الَّذی تَعَرَّفْتُهُ، وَاَعْلَمُ اَنَّکَ لاتَکِلُ اللاّجینَ اِلَیْکَ اِلی غَیْرِکَ، وَلاتُخْلِی الرّاجینَ لِحُسْنِ تَطَوُّلِکَ مِنْ نَوافِلِ بِرِّکَ.
سَیِّدی تَتابَعَ مِنْکَ الْبِرُّ وَالْعَطاءُ، فَلَزِمَنِی الشُّکْرُ وَ الثَّناءُ، فَما مِنْ شَیْءٍ اَنْشُرُهُ وَ اَطْویهِ مِنْ شُکْرِکَ، وَلا قَوْلٍ اُعیدُهُ وَ اُبْدیهِ فی ذِکْرِکَ، اِلاّ

كُنْتَ لَهُ اَهْلاً وَمَحَلاّ، وَكانَ فى جَنْبِ مَعْرُوفِکَ مُسْتَصْغَرا مُسْتَقَلاًّ.
سَيِّدى اَسْتَزيدُکَ مِنْ فَوائِدِ النِّعَمِ، غَيْرَ مُسْتَبْطِئٍ مِنْکَ فيهِ سَنِىَ الْکَرَمِ، وَاَسْتَعيذُ بِکَ مِنْ بَوادِرِ النِّقَمِ، غَيْرَ مُخَيِّلٍ فى عَدْلِکَ خَواطِرَ التُّهَمِ.
سَيِّدى عَظُمَ قَدْرُ مَنْ اَسْعَدْتَهُ بِاصْطِفائِکَ، وَعَدِمَ النَّصْرَ مَنْ اَبْعَدْتَهُ مِنْ فِنائِکَ.
سَيِّدى ما اَعْظَمَ رَوْحَ قُلُوبِ الْمُتَوَکِّلينَ عَلَيْکَ وَاَنْجَحَ سَعْىَ الاْمِلينَ لِما لَدَيْکَ!
سَيِّدى اَنْتَ اَنْقَذْتَ اَوْلِياءَکَ مِنْ حَيْرَةِ الشُّکُوکِ، وَاَوْصَلْتَ اِلى نُفُوسِهِمْ حَبْرَةَ الْمُلُوکِ، وَ زَيَّنْتَهُمْ بِحِلْيَةِ الْوَقارِ وَالْهَيْبَةِ، وَاَسْبَلْتَ عَلَيْهِمْ سُتُورَ الْعِصْمَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَصَيَّرْتَ هِمَمَهُمْ فى مَلَکُوتِ‌السَّماءِ، وَحَبَوْتَهُمْ بِخَصائِصِ الْفَوائِدِ وَالْحِباءِ، وَعَقَدْتَ عَزائِمَهُمْ بِحَبْلِ مَحَبَّتِکَ، وَ اَثَرْتَ خَواطِرَهُمْ بِتَحْصيلِ مَعْرِفَتِکَ، فَهُمْ فى خِدْمَتِکَ مُتَصَرِّفُونَ، وَعِنْدَ نَهْيِکَ وَاَمْرِکَ واقِفُونَ وَبِمُناجاتِکَ اِنِسُونَ، وَلَکَ بِصِدْقِ الاِْرادةِ مُجالِسُونَ، وَذلِکَ بِرَأفَةِ تَحَنُّنِکَ عَلَيْهِمْ، وَما اَسْدَيْتَ مِن جَميلِ مَنِّکَ اِلَيْهِمْ.
سَيِّدى بِکَ وَصَلُوا اِلى مَرْضاتِکَ، وَبِکَرَمِکَ‌اسْتَشْعَرُوا مَلابِسَ مُوالاتِکَ.
سَيِّدى فَاجْعَلْنى مِمَّنْ ناسَبَهُمْ مِنْ اَهْلِ طاعَتِکَ، وَ لا تُدْخِلْنى

فيمَنْ جانَبَهُمْ مِنْ اَهْلِ مَعْصِيَتِکَ، وَاجْعَلْ مَااعْتَقَدْتُهُ مِنْ ذِکْرِکَ خالِصا مِنْ شُبَهِ الْفِتَنِ، سالِما مِنْ تَمْويهِ الْاَسْرارِ وَالْعَلَنِ، مَشُوبا بِخَشْيَتِکَ فی کُلِّ اَوانٍ، مُقَرَّبا مِنْ طاعَتِکَ فِی الْاِظْهارِ وَالْاِبْطانِ، داخِلاً فيما يُؤَيِّدُهُ الدّينُ وَيَعْصِمُهُ، خارِجا مِمّا تَبْنيهِ الدُّنْيا وَتَهْدِمُهُ، مُنَزَّها عَنْ قَصْدِ اَحَدٍ سِواکَ، وَجيها عِنْدَکَ يَوْمَ اَقُومُ لَکَ وَاَلْقاکَ، مُحَصَّنا مِنْ لَواحِقِ الرِّياءِ، مُبَرَّأً مِنْ بَوائِقِ الْاَهْواءِ، عارِجا اِلَيْکَ مَعَ صالِحِ الْاَعْمالِ، بِالْغُدُوِّ وَالْاَصالِ، مُتَّصِلاً لا تَنْقَطِعُ بَوادِرُهُ، وَلا يُدْرَکُ اخِرُهُ، مُثْبَتا عِنْدَکَ فِی الْکُتُبِ الْمَرْفُوعَةِ فی عِلِّيّينَ، مُخْزُونا فِی
(416)
الدّيوانِ الْمَکْنُونِ الَّذی يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ، وَلا يَمَسُّهُ اِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ.
اَللّهُمَّ اَنْتَ وَلِیُ الْاَصْفِياءِ وَالْاَخْيارِ، وَلَکَ الْخَلْقُ وَ اِلَيْکَ الْاِخْتِيارُ، وَقَدْ اَلْبَسْتَنی فِی الدُّنْيا ثَوْبَ عافِيَتِکَ، وَاَوْدَعْتَ قَلْبی صَوابَ مَعْرِفَتِکَ، فَلا تُخْلِنی فِی الْاُخِرَةِ عَنْ عَواطِفِ رَأْفَتِکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ شَمِلَهُ عَفْوُکَ، وَلَمْ تَنَلْهُ سَطْوَتُکَ.
يا مَنْ يَعْلَمُ عِلَلَ الْحَرَکاتِ وَحَوادِثَ السُّکُونِ، وَلا يَخْفی عَلَيْهِ عَوارِضُ الْخَطَراتِ فی مَحالِّ الظُّنُونِ،اجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ اَوْضَحْتَ لَهُمُ الدَّليلَ عَلَيْکَ، وَفَسَحْتَ لَهُمُ السَّبيلَ اِلَيْکَ، فَاسْتَشْعَرُوا مَدارِعَ الْحِکْمَةِ، وَاسْتَطْرَقُوا سُبُلَ التَّوْبَةِ، حَتّی اَناخُوا فی رِياضِ الرَّحْمَةِ

، وَسَلِمُوا مِنَ الْاِعْتِراضِ بِالْعِصْمَةِ، اِنَّکَ وَلِیُ مَنِ‌اعْتَصَمَ بِنَصْرِکَ، وَمُجازی مَنْ اَذْعَنَ بِوُجُوبِ شُکْرِکَ، لاتَبْخَلُ بِفَضْلِکَ، وَلا تُسْئَلُ عَنْ فِعْلِکَ، جَلَّ ثَناؤُکَ، وَفَضُلَ عَطاؤُکَ، وَتَظاهَرَتْ نَعْماؤُکَ، وَتَقَدَّسَتْ اَسْماؤُکَ، فَبِتَیْسیرِکَ یَجْری سَدادُ الاُمُورِ، وَ بِتَقْدیرِکَ یَمْضی انْقِیادُ التَّدْبیرِ، تُجیرُ وَلا یُجارُ مِنْکَ، وَلا لِراغِبٍ مَنْدُوحَةٌ عَنْکَ.
سُبْحانَکَ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، عَلَیْکَ تَوَکُّلی، وَاِلَیْکَ یَفِدُ اَمَلی، وَبِکَ ثِقَتی، وَعَلَیْکَ مُعَوَّلی، وَلا حَوْلَ لی عَنْ مَعْصِیَتِکَ اِلاّ بِتَسْدیدِکَ، وَلا قُوَّةَ لی عَلی طاعَتِکَ اِلاّ بِتَأییدِکَ، لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ.
یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَخَیْرَ الْغافِرینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبیّینَ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِهِ الطّاهِرینَ وَاَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبینَ وَسَلَّمَ تَسْلیما کَثیرا، وَحَسْبُنَا اللّهُ وَحْدَهُ، وَنِعْمَ الْمُعینُ.
یا خَیْرَ مَدْعُوٍّ وَیاخَیْرَ مَسْؤُولٍ وَیا اَوْسَعَ مَنْ اَعْطی وَیا خَیْرَ مُرْتَجیً ارْزُقْنی وَ اَوْسِعْ عَلَیَ مِن واسِعِ رِزْقِکَ، رِزْقا واسِعا مُبارَکا طَیِّبا حَلالاً لا تُعَذِّبْنی عَلَیْهِ، وَسَبِّبْ لی ذلِکَ مِنْ فَضْلِکَ اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ص:468

در مناجات «معروف به انجیلیه متوسّط»

سُبْحانَکَ یا اِلهی ما اَحْلَمَکَ وَ اَعْظَمَکَ وَ اَعَزَّکَ وَاَکْرَمَکَ وَاَعْلاک وَاَقْدَمَکَ وَاَحْکَمَکَ وَاَعْلَمَکَ، وَسِعَ عِلْمُکَ تَمَرُّدَ الْمُتَکَبِّرینَ، وَاسْتَغْرَقَتْ نِعْمَتُکَ شُکْرَ الشّاکِرینَ، وَعَظُمَ فَضْلُکَ عَنِ احْصاءِ الْمُحْصینَ، وَجَلَّ طَوْلُکَ عَنْ وَصْفِ الْواصِفینَ.
خَلَقْتَنا بِقُدْرَتِکَ وَلَمْ تَکُ شَیْئا، وَصَوَّرْتَنا فِی الظُّلْماءِ بِکُنْهِ لُطْفِکَ، وَاَنْهَضْتَنا اِلی نَسیمِ رَوْحِکَ، وَغَذَوْتَنا بِطَیِّبِ رِزْقِکَ، وَمَکَّنْتَ لَنا فی مِهادِ اَرْضِکَ، وَ دَعَوْتَنا اِلی طاعَتِکَ، فَاسْتَنْجَدْنا بِاِحْسانِکَ عَلی عِصْیانِکَ، وَلَوْلا حِلْمُکَ ما اَمْهَلْتَنا اِذْ کُنْتَ قَدْ سَدَلْتَنا بِسَتْرِکَ، وَاَکْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِکَ، وَ اَظْهَرْتَ عَلَیْنا حُجَّتَکَ، وَاَسْبَغْتَ عَلَیْنا نِعْمَتَکَ، وَهَدَیْتَنا اِلی تَوْحیدِکَ، وَسَهَّلْتَ لَنَاالْمَسْلَکَ اِلَی النَّجاةِ، وَحَذَّرْتَنا سَبیلَ الْمَهْلَکَةِ، فَکانَ جَزاؤُکَ مِنّا اَنْ کافَأناکَ عَلَی الاِْحْسانِ بِالاِْساءَةِ، اجْتِراءً مِنّا عَلی ما اَسْخَطَ، وَمُسارَعَةً اِلی ما باعَدَ مِنْ رِضاکَ، وَاغْتِباطا بِغُرُورِ امالِنا، وَاِعْراضا عَلی زَواجِرِ اجالِنا، فَلَمْ یَرْدَعْنا ذلِکَ .

حَتّى اَتانا وَعْدُکَ، لِيَأْخُذَ الْقُوَّةَ مِنّا، فَدَعَوْناکَ مُسْتَحِطّينَ لِمَيْسُورِ رِزْقِکَ، مُنْتَقِصينَ لِجَوائِزِکَ، فَنَعْمَلُ بِاَعْمالِ الْفُجّارِ کَالْمُراصِدينَ لِمَنُوبَتِکَ بِوَسائِلِ الْاَبْرارِ، نَتَمَنّى عَلَيْکَ الْعَظائِمَ.
فَ « اِنّا لِلّهِ وَ اِنّا اِلَيْهِ راجِعُونَ» مِنْ مُصيبَةٍ عَظُمَتْ رَزِيَّتُها، وَساءَ ثَوابُها، وَظَلَّ عِقابُها، وَطالَ عَذابُها، اِنْ لَمْ تَتَفَضَّلْ بِعَفْوِکَ رَبَّنا، فَتَبْسُطَ امالَنا، وَفى وَعْدِکَ الْعَفْوُ عَنْ زَلَلِنا.
رَجَوْنا اِقالَتَکَ وَقَدْ جاهَرْناکَ بِالْکَبائِرِ، وَاسْتَخْفَيْنا فيها مِنْ اَصاغِرِ خَلْقِکَ، وَلا نَحْنُ راقَبْناکَ خَوْفا مِنْکَ وَ اَنْتَ مَعَنا، وَلاَاسْتَحْيَيْنا مِنْکَ وَ اَنْتَ تَرانا، وَلا رَعَيْنا حَقَّ حُرْمَتِکَ، اَىْ رَبِّ فَبِاَىِ وَجْهٍ عَزَّ وَجْهُکَ نَلْقاکَ؟ اَوْ بِاَىِ لِسانٍ نُناجيکَ وَقَدْ نَقَضْنَا الْعُهُودَ بَعْدَ تَوْکيدِها وَجَعَلْناکَ عَلَيْنا کَفيلاً؟!
(417)
ثُمَّ دَعَوْناکَ عِنْدَ الْبَلِيَّةِ وَنَحْنُ مُقْتَحِمُون فِى الْخَطيئَةِ، فَاَجَبْتَ دَعْوَتَنا وَکَشَفْتَ کُرْبَتَنا، وَرَحِمْتَ فَقْرَنا وَفاقَتَنا، فَياسَوْاَتاهُ وَيا سُوءَ صَنيعاهُ، بِاَىِ حالَةٍ عَلَيْکَ اجْتَرَأْنا؟ وَ اَىَ تَغْريرٍ بِمُهَجِنا غَرَّرْنا؟ اَىْ رَبِّ بِاَنْفُسِنَا اسْتَخْفَفْنا عِنْدَ مَعْصِيَتِکَ لا بِعَظَمَتِکَ، وَ بِجَهْلِنَا اغْتَرَرْنا لا بِحِلْمِکَ، وَحَقَّنا اَضَعْنا لا کَبيرَ حَقِّکَ، وَاَنْفُسَنا ظَلَمْنا، وَرَحْمَتَکَ رَجَوْنا، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنا وَ کَبْوَنا لِوَجْهِکَ وُجُوهَنَا الْمُسْوَدَّةَ مِنْ ذُنُوبِنا.
فَنَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْ تَصِلَ خَوْفَنا بِاَمْنِکَ

، وَ وَحْشَتَنا بِاُنْسِکَ، وَ وَحْدَتَنا بِصُحْبَتِکَ، وَ فَناءَنا بِبَقائِکَ، وَ ذُلَّنا بِعِزِّکَ، وَضَعْفَنا بِقُوَّتِکَ، فَاِنَّهُ لاضَیْعَةَ عَلی مَنْ حَفِظْتَ، وَلا ضَعْفَ عَلی مَنْ قَوَّیْتَ، وَلا وَهْنَ عَلی مَنْ اَعَنْتَ.
نَسْاَلُکَ یا واسِعَ الْبَرَکاتِ، وَیا قاضِیَ الْحاجاتِ، وَیا مُنْجِحَ الطَّلِباتِ، اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تَرْزُقَنا خَوْفا وَ حُزْنا تَشْغَلُنا بِهِما عَنْ لَذّاتِ الدُّنْیا وَشَهَواتِها، وَما یَعْتَرِضُ لَنا فیها عَنِ الْعَمَلِ بِطاعَتِکَ، اِنَّهُ لاَ یَنْبَغی لِمَنْ حَمَّلْتَهُ مِنْ نِعَمِکَ ما حَمَّلْتَنا اَنْ یَغْفَلَ عَنْ شُکْرِکَ، وَاَنْ یَتَشاغَلَ بِشَیْءٍ غَیْرِکَ، یا مَنْ هُوَ عِوَضٌ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ وَلَیْسَ مِنْهُ عِوَضٌ.
رَبَّنا فَداوِنا قَبْلَ التَّعَلُّلِ، وَاسْتَعْمِلْنا بِطاعَتِکَ قَبْلَ انْصِرامِ الْاَجَلِ، وَارْحَمْنا قَبْلَ اَنْ یُحْجَبَ دُعاؤُنا فیما نَسْاَلُ، وَامْنُنْ عَلَیْنا بِالنَّشاطِ، وَاَعِذْنا مِنَ الْفَشَلِ وَالْکَسَلِ وَالْعَجْزِ، وَالْعِلَلِ وَالضَّرَرِ، وَالصَّجَرِ وَ الْمَلَلِ، وَالرِّیاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَالْهَوی وَالشَّهْوَةِ، وَالاَشَرِ وَالْبَطَرِ، وَالْمَرَحِ وَالْخُیَلاءِ وَالْجِدالِ وَالْمِراءِ، وَالسَّفَهِ وَالْعُجْبِ وَالطَّیْشِ، وَسُوءِ الْخُلُقِ وَالْغَدْرِ، وَکَثْرَةِ الْکَلامِ فیما لا تُحِبُّ، وَالتَّشاغُلِ بِمالا یَعُودُ عَلَیْنا نَفْعُهُ، وَطَهِّرْنا مِنِ اتِّباعِ الْهَوی وَمُخالَطَةِ السُّفَهاءِ، وَعِصْیانِ الْعُلَماءِ وَالرَّغْبَةِ عَنِ الْفُرّاءِ، وَمُجالَسَةِ الدُّناةِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ یُجالِسُ اَوْلیاءَکَ، وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمُقارِنینَ لِاَعْدائِکَ، وَاَحْیِنا حَیاةَ الصّالِحینَ، وَارْزُقْنا

قُلُوبَ الْخائِفينَ، وَحَذَرَ اَهْلِ الْيَقينِ، وَصَبْرَ الزّاهِدينَ، وَخَوْفَ الْمُتَّقينَ، وَقَناعَةَ الْمُنيبينَ، وَيَقينَ الصّابِرينَ، وَاَعمالَ الْعابِدينَ، وَحِرْصَ الْمُشْتاقينَ، حَتّى تُورِدَنا جَنَّتَکَ غَيْرَ مُعَذَّبينَ.
اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ الْعَمَلَ بِفَرائِضِکَ، وَالتَّمَسُّکَ بِسُنَّتِکَ، وَالْوُقُوفَ عِنْدَ نَهْيِکَ، وَالطّاعَةَ لاَِهْلِ طاعَتِکَ، وَالاِْنْتِهاءَ عَنْ مَحارِمِکَ.
اَللّهُمَّ ارْزُقْنا مَعْرُوفا فى غَيْرِ اَذىً وَلا مِنَّةٍ، وَعِزّا بِکَ فى غَيْرِ ضَلالَةٍ، وَتَثْبيتا وَيَقينا وَتَذَكُّرا وَقَناعَةً وَتَعَفُّفا وَ غِنىً عَنِ الْحاجَةِ اِلَى الْمَخْلُوقينَ، وَلا تَجْعَلْ وُجُوهَنا مَبْذُولَةً لاِِحَدٍ مِنَ الْعالَمينَ، فَاِنَّهُ مَنْ حَمَلَ فَضْلَ غَيْرِه مِنَ الاْدَمِيّينَ خَضَعَ لَهُ، فَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ باطِلٍ وَلَمْ يُبْغِضْهُ عَلى مَعْصِيَةٍ، بَلِ اجْعَلْ اَرْزاقَنا مِنْ عِنْدِکَ دارَّةً وَاَعْمالَنا مَبْرُورَةً، وَاَعِذْنا مِنَ الْمَيْلِ اِلى اَهْلِ الدُّنْيا، وَالتَّصَنُّعِ لَهُمْ بِشَىْءٍ مِنَ الاَْشْياءِ.
اَللّهُمَّ وَما اَجْرَيْتَ عَلى اَلْسِنَتِنا مِنْ نُورِ الْبَيانِ، وَاِيضاحِ الْبُرْهانِ، فَاجْعَلْهُ نُورا لَنا فى قُبُورِنا وَمَبْعَثِنا، وَمَحْيانا وَمَماتِنا، وَعِزّا لَنا لا ذُلاًّ عَلَيْنا وَاَمْنا لَنا مِنْ مَحْذُورِ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ اَسْرَعَتْ اَرْواحُهُمْ فِى الْعُلى، وَخَطَتْ هِمَمُهُمْ فى عِزِّ الْوَرى، فَلَمْ تَزَلْ قُلُوبُهُمْ والِهَةً طائِرَةً، حَتّى اَناخُوا فى رِياضِ النَّعيمِ، وَجَنَوْا مِنْ ثِمارِ النَّسيمِ، وَشَرِبُوا بِكَأْسِ الْعَيْشِ، وَخاضُوا لُجَّةَ السُّرُورِ، وَغاصُوا فى بَحْرِ الْحَياةِ،

وَاسْتَظَلُّوا فی ظِلِّ الْکَرامَةِ، امینَ رَبَّ الْعالَمینَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ جاسُوا خِلالَ دِیارِ الظّالِمینَ وَاسْتَوْحَشُوا مِنْ مُؤانَسَةِ الْجاهِلینَ، وَسَمَوْا اِلَی الْعُلُوِّ بِنُورِ الاِْخْلاصِ، وَرَکِبُوا فی سَفینَةِ النَّجاةِ، وَاَقْلَعُوا بِریحِ الْیَقینِ، وَاَرْسَوْا بِشَطِّ بِحارِ الرِّضا یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ غَلَّقُوا بابَ الشَّهْوَةِ (418)
مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَاسْتَنْقَذُوا مِنَ الْغَفْلَةِ اَنْفُسَهُمْ، وَاسْتَعْذَبُوا مَرارَةَ الْعَیْشِ، وَاسْتَلانُوا الْبَسْطَ، وَظَفِرُوا بِحَبْلِ النَّجاةِ، وَعُرْوَةِ السَّلامَةِ وَالْمُقامِ فی دارِ الْکَرامَةِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ تَمَسَّکُوا بِعُرْوَةِ الْعِلْمِ، وَاَدَّبُوا اَنْفُسَهُمْ بِالْفَهْمِ، وَقَرَأُوا صَحیفَةَالسَّیِّئاتِ، وَنَشَرُوا دیوانَ الْخَطیئاتِ، وَتَجَرَّعُوا مَرارَةَ الْکَمَدِ حَتّی سَلِمُوا مِنَ الاْفاتِ، وَ وَجَدُوا الرّاحَةَ فِی الْمُنْقَلَبِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ غَرَسُوا اَشْجارَ الْخَطایا نَصْبَ رَوامِقِ الْقُلُوبِ، وَسَقَوْها مِنْ ماءِ التَّوْبَةِ حَتّی اَثْمَرَتْ لَهُمْ ثَمَرَ النَّدامَةِ، فَاَطْلَعْتَهُمْ عَلی سُتُورِ خَفِیّاتِ الْعُلی، وَ امَنْتَهُمْ مِنَ الْمَخاوِفِ وَالاَْحْزانِ وَالْغُمُومِ وَالاَْشْجانِ وَ نَظَرُوا فی مِرْاةِ

الْفِكْرِ، فَاَبْصَرُوا جَسيمَ الْفِطْنَةِ، وَلَبِسُوا ثَوْبَ الْخِدْمَةِ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ شَرِبُوا بِكَأْسِ الصَّفاءِ، فَاَوْرَثْتَهُمُ الصَّبْرَ عَلى طُولِ الْبَلاءِ، فَقَرَّتْ اَعْيُنُهُمْ بِما وَجَدُوا مِنَ الْعَيْنِ حَتّى تَوَلَّهَتْ قُلُوبُهُمْ فِى الْمَلَكُوتِ، وَجالَتْ بَيْنَ سَرائِرِ حُجُبِ الْجَبَرُوتِ، وَمالَتْ اَرْواحُهُمْ اِلى ظِلِّ بَرْدِ الْمُشْتاقينَ، فى رِياضِ الرّاحَةِ وَمَعْدِنِ الْعِزِّ وَعَرَصاتِ الْمُخَلَّدينَ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ رَتَعُوا فى زَهْرَةِ رَبيعِ الْفَهْمِ حَتّى تَسامى بِهِمُ السُّمُوُّ اِلى اَعْلى عِلِّيّينَ، فَرَسَمُوا ذِكْرَ هَيْبَتِکَ فى قُلُوبِهِمْ، حَتّى ناجَتْکَ اَلْسِنَةُ الْقُلُوبِ الْخَفِيَّةِ، بِطُولِ اسْتِغْفارِ الْوَحْدَةِ فى مَحارِيبِ قُدْسِ رَهْبانِيَّةِ الْخاشِعينَ، وَحَتّى لاذَتْ اَبْصارُ الْقُلُوبِ نَحْوَ السَّماءِ، وَعَبَرَتْ اَعْيُنُ النَّواحينَ بَيْنَ مَصافِّ الْكَرُوبِيّينَ وَمُجالَسَةِ الرُّوحانِيّينَ، لَهُمْ زَفَراتٌ اَحْرَقَتِ الْقُلُوبَ عِنْدَ اِرْسالِ الْفِكْرِ فى مَراتِعِ الاِْحْسانِ بَيْنَ يَدَيْکَ، وَ اَنْضَجَتْ نارُ الْخَشْيَةِ مَنابِتَ الشَّهَواتِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَسَكَنَتْ بَيْنَ خَوافى طابِقِ الْعَضَلاتِ مِنْ صُدُورِهِمْ، فَاَنْبَهَ الذِّكْرُ رُقادَ قُلُوبِهِمْ.
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ،وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ اشْتَغَلُوا

بِالذِّكْرِعَنِ الشَّهَواتِ، وَخالَفُوا دَواعِیَ الْعِزَّةِ بِواضِحاتِ الْمَعْرِفَةِ، وَاَطْفَأُوا نارَ الشَّهَواتِ بِنَضْحِ ماءِ التَّوْبَةِ، وَغَسَلُوا اَوْعِیَةَ الْجَهْلِ بِصَفْوِ ماءِ الْحَیاةِ، حَتّی جالَتْ فی مَجالِسِ الذِّکْرِ رُطُوبَةُ اَلْسِنَةِ الذّاکِرینَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ سَهَّلْتَ لَهُ طَریقَ الطّاعَةِ بِالتَّوْفیقِ فی مَنازِلِ الاَبْرارِ، فَحُیُّوا وَقُرِّبُوا وَ اُکْرِمُوا وَزُیِّنُوا بِخِدْمَتِکَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ اُرْسِلَتْ عَلَیْهِمْ سُتُورُ عِصْمَةِ الاَوْلِیاءِ، وَخُصَّتْ قُلُوبُهُمْ بِطَهارَةِ الصَّفاءِ، وَزَیَّنْتَها بِالْفَهْمِ وَالْحَیاءِ فی مَنْزِلِ الاَصْفِیاءِ، وَسَیَّرْتَ هِمَمَهُمْ فی مَلَکُوتِ سَماواتِکَ حُجُباً حُجُبا، حَتّی یَنْتَهِیَ اِلَیْکَ وارِدُها، وَمَتِّعْ اَبْصارَنا بِالْجَوَلانِ فی جَلالِکَ، لِتُسْهِرَنا عَمّا نامَتْ عَنْهُ قُلُوبُ الْغافِلینَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنا مَعْقُودَةً بِسَلاسِلِ النُّورِ، وَعَلِّقْها مِنْ اَرْکانِ عَرْشِکَ بِاَطْنابِ الذِّکْرِ، وَاشْغَلْها بِالنَّظَرِ اِلَیْکَ عَنْ شَرِّ مَواقِفِ الْمُخْتانینَ، وَاَطْلِقْها مِنَ الاَسْرِ لِتَجُولَ فی خِدْمَتِکَ مَعَ الْجَوّالینَ، وَاجْعَلْنا بِخِدْمَتِکَ لِلْعُبّادِ وَالاَبْدالِ فی اَقْطارِها طُلاّبا، وَلِلْخاصَّةِ مِنْ اَصْفِیائِکَ اَصْحابا، وَلِلْمُریدینَ الْمُتَعَلِّقینَ بِبابِکَ اَحْبابا.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذینَ عَرَفُوا

اَنْفُسَهُمْ، وَاَيْقَنُوا بِمُسْتَقَرِّهِمْ، فَكانَتْ اَعْمارُهُمْ فى طاعَتِکَ تَفْنى، وَقَدْ نَحِلَتْ اَجْسادُهُمْ بِالْحُزْنِ وَ اِنْ لَمْ تَبْلَ، وَهَدَتْ اِلى ذِكْرِکَ وَ اِنْ لَمْ تَبْلُغْ اِلى مُسْتَراحِ الْهُدى.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ فَتَقْتَ لَهُمْ رَتْقَ عَظيمِ غَواشى جُفُونِ حَدَقِ عُيُونِ الْقُلُوبِ، حَتّى نَظَرُوا اِلى تَدابيرِ حِكْمَتِکَ، وَشَواهِدِ حُجَجِ بَيِّناتِکَ، فَعَرَفُوکَ بِمَحْصُولِ فِطَنِ الْقُلُوبِ، وَاَنْتَ فى غَوامِضِ سُتُراتِ حُجُبِ الْغُيُوبِ.
فَسُبْحانَکَ اَىُ عَيْنٍ يُرْمى بِها نَصْبَ نُورِکَ، اَمْ تَرْقى اِلى نُورِ ضِياءِ قُدْسِکَ؟!
(419)
اَوْ اَىُ فَهْمٍ يَفْهَمُ مادُونَ ذلِکَ اِلاَّ الاَْبْصارُ الَّتى كَشَفْتَ عَنْها حُجُبَ الْعَمِيَّةِ؟! فَرَقَتْ اَرْواحُهُمْ عَلى اَجْنِحَةِ الْمَلائِكَةِ، فَسَمّاهُمْ اَهْلُ الْمَلَكُوتِ زُوّارا، وَاَسْماهُمْ اَهْلُ الْجَبَرُوتِ عُمّارا، فَتَرَدَّدُوا فى مَصافِّ الْمُسَبِّحينَ، وَتَعَلَّقُوا بِحِجابِ الْقُدْرَةِ، وَناجَوْا رَبَّهُمْ عِنْدَ كُلِّ شَهْوَةٍ، فَخَرَقَتْ قُلُوبُهُمْ حُجُبَ النُّورِ حَتّى نَظَرُوا بِعَيْنِ الْقُلُوبِ اِلى عِزِّ الْجَلالِ فى عِظَمِ الْمَلَكُوتِ، فَرَجَعَتِ الْقُلُوبُ اِلَى الصُّدُورِ عَلَى النِّيّاتِ بِمَعْرِفَةِ تَوْحيدِکَ، فَلا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّا كَبيرا.
اِلهى فى هذِهِ الدُّنْيا هُمُومٌ وَ اَحْزانٌ وَ غُمُومٌ وَبَلاءٌ، وَفِى الاْخِرَةِ

حِسابٌ وَعِقابٌ، فَاَیْنَ الرّاحَةُ وَالْفَرَجُ؟
اِلهی خَلَقْتَنی بِغَیْرِ اَمْری، وَتُمیتُنی بِغَیْرِ اِذْنی، وَ وَکَّلْتَ بی عَدُوّا لی لَهُ عَلَیَ سُلْطانٌ یَسْلُکُ بِیَ الْبَلایا مَغْرُورا، وَقُلْتَ لی: اسْتَمْسِکْ، فَکَیْفَ اَسْتَمْسِکُ اِنْ لَمْ تُمْسِکْنی؟!
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِ مُحَمَّدٍ، وَثَبِّتْنی بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِی الدُّنْیا وَالْاخِرَةِ، وَثَبِّتْنی بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَی الَّتی لاَ انْفِصامَ لَها یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، یا مَنْ قالَ: «اُدْعُونی»، «فَاِنّی قَریبٌ اُجیبُ دَعْوَةَ الدّاعِ اِذا دَعانِ»، وَقَدْ دَعَوْتُکَ یا اِلهی کَما اَمَرْتَنی، فَاسْتَجِبْ لی کَما وَعَدْتَنی اِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمیعادَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی وَلِوالِدَیَ وَما وَلَدا، وَمَنْ وَلَدْتُ وَما تَوالَدُوا، وَلاَهْلی وَ وَلَدی وَ اَقارِبی وَ اِخْوانی فیکَ وَجیرانی مِنَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، الْاَحْیاءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ «وَلِاِخْوانِنَا الَّذینَ سَبَقُونا بِالْایمانِ وَلا تَجْعَلْ فی قُلُوبِنا غِلاًّ لِلَّذینَ امَنُوا رَبَّنا اِنَّکَ رَؤُوفٌ رَحیمٌ».

در مناجات

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ
اِلهی اَسْاَلُکَ اَنْ تَعْصِمَنی حَتّی لااَعْصِیَکَ، فَاِنّی قَدْ بُهِتُّ

وَ تَحَيَّرْتُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ مَعَ الْعِصْيانِ، وَ مِنْ كَثْرَةِ كَرَمِکَ مَعَ الاِْحْسانِ، وَ قَدْ اَكَلَّتْ لِسانِی كَثْرَةُ ذُنُوبی، وَ اَذْهَبَتْ عَنّی ماءَ وَجْهی، فَبِاَیِّ وَجْهٍ اَلْقاکَ وَ قَدْ اَخْلَقَتِ الذُّنُوبُ وَجْهی؟! وَ بِاَیِّ لِسانٍ اَدْعُوکَ وَ قَدْ اَخْرَسَتِ الْمَعاصی لِسانی؟!
وَ كَيْفَ اَدْعُوکَ وَ اَنَـا الْعاصی؟! وَ كَيْفَ لا اَدْعُوکَ وَ اَنْتَ الْكَرِيمُ؟! وَ كَيْفَ اَفْرَحُ وَ اَنَـا الْعاصی؟! وَ كَيْفَ اَحْزَنُ وَ اَنْتَ الْكَرِيمُ؟! وَ كَيْفَ اَدْعُوکَ وَ اَنَـا اَنَـا؟! وَ كَيْفَ لااَدْعُوکَ وَ اَنْتَ اَنْتَ؟! وَ كَيْفَ اَفْرَحُ وَقَد عَصَيْتُکَ؟! وَ كَيفَ اَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُکَ؟! وَ اَنَـا اَسْتَحْيِی اَنْ اَدْعُوکَ وَ اَنَا مُصِرٌّ عَلَی الذُّنُوبِ، وَ كَيْفَ بِعَبْدٍ لا يَدْعُو سَيِّدَهُ؟! وَ اَيْنَ مَفَرُّهُ وَ مَلْجَأُهُ اِنْ يَطْرُدْهُ؟!
اِلهی، بِمَن اَسْتَغيثُ اِنْ لَمْ تَقِلْنی عَثْرَتی؟!
وَ مَنْ يَرحَمُنی اِنْ لَمْتَرْحَمْنی؟! وَمَنْ يُدْرِكُنی اِنْ لَمْ تُدْرِكْنی؟!
وَ اَيْنَ الْفِرارُ اِذا ضاقَتْ لَدَيْکَ اُمْنِيَّتی؟
اِلهی، بَقيتُ بَيْنَ خَوْفٍ وَ رَجاءٍ، خَوْفُکَ يُميتُنی، وَ رَجاؤُکَ يُحْييِنی.
اِلهی، اَلذُّنُوبُ صِفاتُنا، وَ الْعَفْوُ صِفاتُکَ.
اِلهی، اَلشَّيْبَةُ نُورٌ مِنْ اَنْوارِکَ، فَمَحالٌ اَنْ تُحْرِقَ نُورَکَ بِنارِکَ.
اِلهی، الْجَنَّةُ دارُ الاَْبْرارِ، وَ لكِنْ مَمَرُّها عَلَی النّارِ، فَيالَيْتَنی اِذا حُرِمْتُ الْجَنَّةَ لَمْ اَدْخُلِ النّارَ.

اِلهی، وَ کَیْفَ اَدْعُوکَ وَ اَتَمَنَّی الْجَنَّةَ مَعَ اَفْعالِیَ الْقَبیحَةِ؟! وَ کَیْفَ لا اَدْعُوکَ وَ لا اَتَمَنَّی الْجَنَّةَ مَعَ اَفْعالِکَ الْحَسَنَةِ الْجَمیلَةِ؟!
اِلهی، اَنَا الَّذی اَدْعُوکَ وَ اِنْ عَصَیْتُکَ، وَ لایَنْسی قَلْبی ذِکْرَکَ.
اِلهی، اَنَا الَّذی اَرْجُوکَ وَ اِنْ عَصَیْتُکَ، وَ لا یَنْقَطِعُ رَجائی مِنْ رَحْمَتِکَ.
اِلهی، اَنَا الَّذی اِذا طالَ عُمُری زادَتْ ذُنُوبی، وَ طالَتْ مُصیبَتی بِکَثْرَةِ
(420)
ذُنُوبی، وَ طالَ رَجائی بِکَثْرَةِ عَفْوِکَ یا مَوْلایَ.
اِلهی، ذُنُوبی عَظیمَةٌ، وَ لکِنَّ عَفْوَکَ اَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبی.
اِلهی، بِعَفْوِکَ الْعَظیمِ اغْفِرْ لی ذُنُوبِیَ الْعَظیمَةَ، فَاِنَّهُ لایَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظیمَةَ اِلاَّ الرَّبُّ الْعَظیمُ.
اِلهی، اَنـَا الَّذی اُعاهِدُکَ فَاَنْقُضُ عَهْدی، وَ اَتْرُکُ عَزْمی حینَ تَعْرُضُ شَهْوَتی، فَاُصْبِحُ بَطّالاً وَ اُمْسی لاهِیا، وَ تَکْتُبُ ما قَدَّمْتُ یَوْمی وَ لَیْلَتی.
اِلهی، ذُنُوبی لا تَضُرُّکَ وَ عَفْوُکَ اِیّایَ لایَنْقُصُکَ، فَاغْفِرْلی مالا یَضُرُّکَ، وَ اَعْطِنی مالا یَنْقُصُکَ.
اِلهی، اِنْ اَحْرَقْتَنی لایَنْفَعُکَ، وَ اِنْ غَفَرْتَ لی لایَضُرُّکَ، فَافْعَلْ بی ما لایَضُرُّکَ وَ لاتَفْعَلْ بی ما لا یَسُرُّکَ.
اِلهی، لَوْلا اَنَّ الْعَفْوَ مِنْ صِفاتِکَ لَما عَصاکَ اَهْلُ مَعْرِفَتِکَ.

اِلهی، لَوْلا اَنَّکَ بِالْعَفْوِ تَجُودُ لَما عَصَیْتُکَ وَ لا اِلَی الذَّنْبِ اَعُودُ.
اِلهی، لَوْلا اَنَّ الْعَفْوَ اَحَبُّ الاَشْیاءِ لَدَیْکَ لَما عَصاکَ اَحَبُّ الْخَلْقِ اِلَیْکَ.
اِلهی، رَجائی مِنْکَ غُفْرانٌ، وَ ظَنّی فیکَ اِحْسانٌ، اَقِلْنی عَثْرَتی رَبّی فَقَدْ کانَ الَّذی کانَ، فَیامَنْ لَهُ رِفْقٌ بِمَنْ یُعادیهِ، فَکَیْفَ بِمَنْ یَتَوَلاّهُ وَیُناجیهِ؟!
وَ یا مَنْ کُلَّما نُودِیَ اَجابَ، وَ یا مَنْ بِجَلالِهِ یُنْشِئُ السَّحابَ.
اَنْتَ الَّذی قُلْتَ: «مَنِ الَّذی دَعانی فَلَمْ اُلَبِّهِ»؟
وَ «مَنِ الَّذی سَاَلَنی فَلَمْ اُعْطِهِ؟» وَ «مَنِ الَّذی اَقامَ بِبابی فَلَمْ اُجِبْهُ؟»
وَ اَنْتَ الَّذی قُلْتَ: «اَنـَا الْجَوادُ وَ مِنِّی الْجُودُ، وَاَنـَا الْکَرِیمُ وَ مِنَّی الْکَرَمُ، وَ مِنْ کَرَمی فِی الْعاصینَ اَنْ اَکْلاَهُمْ فی مَضاجِعِهِمْ کَاَنَّهُمْ لَمْ یَعْصُونی، وَاَتَوَلّی حِفْظَهُمْ کَاَنَّهُمْ لَمْ یُذْنِبُونی».
اِلهی، مَنِ الَّذی یَفْعَلُ الذُّنُوبَ؟ وَ مَنِ الَّذی یَغْفِرُ الذُّنُوبَ؟ فَاَنـَا فَعّالُ الذُّنُوبِ، وَ اَنْتَ غَفّارُ الذُّنُوبِ. اِلهی، بِئْسَ ما فَعَلْتُ مِنْ کَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَ الْعِصْیانِ، وَ نِعْمَ مافَعَلْتَ مَنِ الْکَرَمِ وَ الاِْحْسانِ.
اِلهی، اَنْتَ الَّذی اَغْرَقْتَنی بِالْجُودِ وَالْکَرَمِ وَالْعَطایا وَاَنَا الَّذی

اَغْرَقْتُ نَفْسی بِالذُّنُوبِ وَ الْجَهالَةِ وَالْخَطایا، وَ اَنْتَ مَشْهُورٌ بِالْاِحْسانِ، وَ اَنَا مَشْهُورٌ بِالْعِصْیانِ.
اِلهی، ضاقَ صَدْری وَ لَسْتُ اَدْری بِاَیِّ عِلاجٍ اُداوی ذَنْبی؟ فَکَمْ اَتُوبُ مِنْها؟ وَ کَمْ اَعُودُ اِلَیْها؟ وَ کَمْ اَنُوحُ عَلَیْها لَیْلی وَ نَهاری؟ فَحَتّی مَتی یَکُونُ وَ قَدْ اَفْنَیْتُ بِها عُمُری؟!
اِلهی، طالَ حُزْنی، وَ دَقَّ عَظْمی، وَ بَلِیَ جِسْمی، وَ بَقِیَتِ الذُّنُوبُ عَلی ظَهْری، فَاِلَیْکَ اَشْکُو سَیِّدی فَقْری وَ فاقَتی، وَ ضَعْفی وَ قِلَّةَ حیلَتی.
اِلهی، یَنامُ کُلُّ ذی عَیْنٍ، وَ یَسْتَریحُ اِلی وَطَنِه، وَ اَنَا وَجِلُ الْقَلْبِ وَ عَیْنایَ تَنْتَظِرانِ رَحْمَةَ رَبّی، فَاَدْعُوکَ یارَبِّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَ اقْضِ حاجَتی، وَاَسْرِعْ بِاِجابَتی.
اِلهی، اَنْتَظِرُ عَفْوَکَ کَما یَنْتَظِرُهُ الْمُذْنِبُونَ، وَ لَسْتُ اَیْاَسُ مِنْ رَحْمَتِکَ الَّتی یَتَوَقَّعُهَا الْمُحْسِنُونَ.
اِلهی، اَتُحْرِقُ بِالنّارِ وَجْهی، وَ کانَ لَکَ مُصَلِّیا؟!
اِلهی، اَتُحْرِقُ بِالنّارِ عَیْنی، وَ کانَتْ مِنْ خَوْفِکَ باکِیَةً؟!
اِلهی، اَتُحْرِقُ بِالنّارِ لِسانی، وَ کانَ لِلْقُرْانِ تالِیا؟!
اِلهی، اَتُحْرِقُ بِالنّارِ قَلْبی، وَ کانَ لَکَ مُحِبّا؟!
اِلهی، اَتُحْرِقُ بِالنّارِ جِسْمی، وَ کانَ لَکَ خاشِعا؟!

اِلهی، اَتُحْرِقُ بِالنّارِ اَرْکانی، وَکانَتْ لَکَ رُکَّعا سُجَّدا؟!
اِلهی، اَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ اَنْتَ اَوْلی بِه مِنَ الْمَأْمُورینَ، وَ اَمَرْتَ بِصِلَةِ السُّؤالِ وَ اَنْتَ خَیْرُ الْمَسْؤُولینَ.
اِلهی، اِنْ عَذَّبْتَنی فَعَبْدٌ خَلَقْتَهُ لِما اَرَدْتَهُ فَعَذَّبْتَهُ، وَ اِنْ اَنْجَیْتَنی فَعَبْدٌ وَجَدْتَهُ مُسیئا فَاَنْجَیْتَهُ.
(421)
اِلهی، لا سَبیلَ لی اِلَی الاِْحْتِراسِ مِنَ الذَّنْبِ اِلاّ بِعِصْمَتِکَ، وَلا وُصُولَ لی اِلی عَمَلِ الْخَیْرِ اِلاّ بِمَشِیَّتِکَ فَکَیْفَ لی بِالاِْحْتِراسِ ما لَمْ تُدْرِکْنی فیهِ عِصْمَتُکَ؟
اِلهی، سَتَرْتَ عَلَیَّ فِی الدُّنْیا ذُنُوبا وَ لَمْ تُظْهِرْها، فَلاتَفْضَحْنی بِها یَوْمَ الْقِیامَةِ عَلی رُؤُوسِ الْعالَمینَ.
اِلهی، جُودُکَ بَسَطَ اَمَلی، وَ شُکْرُکَ قَبِلَ عَمَلی، فَسُرَّنی بِلِقائِکَ عَنْدَ اقْتِرابِ اَجَلی.
اِلهی، اِذا شَهِدَ لِیَ الاْیمانُ بِتَوْحیدِکَ، وَ نَطَقَ لِسانی بِتَحْمیدِکَ، وَ دَلَّنِی الْقُرْانُ عَلی فَواضِلِ جُودِکَ، فَکَیْفَ یَنْقَطِعُ رَجائی بِمَوْعُودِکَ؟!
اِلهی، اَنـَا الَّذی قَتَلْتُ نَفْسی بِسَیْفِ الْعِصْیانِ، حَتَّی اسْتَوْجَبْتُ مِنْکَ الْقَطیعَةَ وَ الْحِرْمانَ، فَالاَْمانَ الاَْمانَ، هَلْ بَقِیَ لی عِنْدَکَ وَجْهُ الاِْحْسانِ؟

اِلهی، عَصاکَ ادَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَ عَصاکَ خَلْقٌ مِنْ ذُرِّیَّتِه، فَیامَنْ عَفا عَنِ الْوالِدِ مَعْصِیَتَهُ، اُعْفُ عَنِ الْوُلْدِ الْعُصاةِ لَکَ مِنْ ذُرِّیَّتِه.
اِلهی، خَلَقْتَ جَنَّتَکَ لِمَنْ اَطاعَکَ، وَ وَعَدْتَ فیها ما لایَخْطُرُ بِالْقُلُوبِ، وَ نَظَرْتُ اِلی عَمَلی، فَرَاَیْتُهُ ضَعیفا یا مَوْلایَ، وَ حاسَبْتُ نَفْسی، فَلَمْ اَجِدْ اَنْ اَقُومَ بِشُکْرِ ما اَنْعَمْتَ عَلَیَّ، وَ خَلَقْتَ نارا لِمَنْ عَصاکَ، وَ وَعَدْتَ فیها اَنْکالاً وَ جَحیما وَ عَذابا، وَ قَدْ خِفْتُ یا مَوْلایَ اَنْ اَکُونَ مُسْتَوْجِبا لَها لِکَبیرِ جُرْاَتی، وَ عَظیمِ جُرْمی، وَ قَدیمِ اِساءَتی، فَلا یَتَعاظَمُکَ ذَنْبٌ تَغْفِرُهُ لی، وَ لا لِمَنْ هُوَ اَعْظَمُ جُرْما مِنّی لِصِغَرِ خَطَری فی مُلْکِکَ مَعَ یَقینی بِکَ، وَ تَوَکُّلی وَ رَجائی لَدَیْکَ.
اِلهی، جَعَلْتَ لی عَدُوّا یَدْخُلُ قَلْبی، وَ یَجِلُّ مَحَلَّ الرَّأْیِ وَ الْفِکْرَةِ مِنّی، وَ اَیْنَ الْفِرارُ اِذا لَمْ یَکُنْ مِنْکَ عَوْنٌ عَلَیْهِ؟!
اِلهی، اِنَّ الشَّیْطانَ فاجِرٌ خَبیثٌ، کَثیرُ الْمَکْرِ، شَدیدُ الْخُصُومَةِ، قَدیمُ الْعَداوَةِ، کَیْفَ یَنْجُو مَنْ یَکُونُ مَعَهُ فی دارٍ وَ هُوَ الْمُحْتالُ؟! اِلاّ اَنّی اَجِدُ کَیْدَهُ ضَعیفا، فَاِیّاکَ نَعْبُدُ وَ اِیّاکَ نَسْتَعینُ، وَ اِیّاکَ نَسْتَحْفِظُ، وَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللّهِ، یا کَریمُ یا کَریمُ یا کَریمُ.

در مناجات

اِلهی وَ مَوْلایَ وَغایَةَ رَجائی، اَشْرَفْتَ مِنْ عَرْشِکَ عَلی اَرَضیکَ وَمَلائِکَتِکَ وَسُکّانِ سَماواتِکَ، وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْاَصْواتُ، وَسَکَنَتِ الْحَرَکاتُ، وَالْاَحْیاءُ فِی الْمَضاجِعِ کَالْاَمْواتِ، فَوَجَدْتَ عِبادَکَ فی شَتّی الْحالاتِ:
فَمِنْ خائِفٍ لَجَاَ اِلَیْکَ فَاَمَنْتَهُ، وَمُذْنِبٍ دَعاکَ لِلْمَغْفِرَةِ فَاَجَبْتَهُ، وَراقِدٍ اسْتَوْدَعَکَ نَفْسَهُ فَحَفِظْتَهُ، وَضالٍّ اسْتَرْشَدَکَ فَاَرْشَدْتَهُ، وَمُسافِرٍ لاذَ بِکَنَفِکَ فَاوَیْتَهُ، وَ ذیحاجَةٍ ناداکَ لَها فَلَبَّیْتَهُ، وَناسِکٍ اَفْنی بِذِکْرِکَ لَیْلَهُ فَاَحْظَیْتَهُ وَبِالْفَوْزِ جازَیْتَهُ، وَجاهِلٍ ضَلَّ عَنِ الرُّشْدِ، وَعَوَّلَ عَلَی الْجَلَدِ مِنْ نَفْسِه فَخَلَّیْتَهُ.
اِلهی، فَبِحَقِّ الْاِسْمِ الَّذی اِذا دُعیتَ بِه اَجَبْتَ، وَالْحَقِّ الَّذی اِذا اَقْسَمْتَ بِه اَوْجَبْتَ ، وَبِصَلَواتِ الْعِتْرَةِ الْهادِیَةِ وَالْمَلائِکَةِ الْمُقَرَّبینَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنی مِمَّنْ خافَ فَـامَنْتَهُ، وَدَعاکَ لِلْمَغْفِرَةِ فَاَجَبْتَهُ، وَاسْتَوْدَعَکَ نَفْسَهُ فَحَفِظْتَهُ، وَ اسْتَرْشَدَکَ فَاَرْشَدْتَهُ، وَلاذَ بِکَنَفِکَ فَاَوَیْتَهُ، وَناداکَ لِلْحَوائِجِ فَلَبَّیْتَهُ، وَ اَفْنی بِذِکْرِکَ لَیْلَهُ فَاَحْظَیْتَهُ، وَبِالْفَوْزِ جازَیْتَهُ، وَ لا تَجْعَلْنی مِمَّنْ ضَلَّ عَنِ الرُّشْدِ وَعَوَّلَ عَلَی الْجَلَدِ مِنْ نَفْسِه فَخَلَّیْتَهُ.
اِلهی، غَلَّقَتِ الْمُلُوکُ اَبْوابَها، وَ وَکَّلَتْ بِها حُجّابَها، وَبابُکَ

مَفْتُوحٌ لِقاصِديهِ، وَجُودُکَ مَوْجُودٌ لِطالِبيهِ، وَغُفْرانُکَ مَبْذُولٌ لِمُؤَمِّليهِ، وَسُلْطانُکَ رافِعٌ لِمُسْتَحِقّيهِ.
اِلهی خَلَتْ نَفْسی بِاَعْمالِها بَيْنَ يَدَيْکَ، وَانْتَصَبَتْ بِالرَّغْبَةِ خاضِعَةً لَدَيْکَ، (422)
وَمُسْتَشْفِعَةً بِکَرَمِکَ اِلَيْکَ، فَبِصَلَواتِ الْعِتْرَةِ اَلْهادِيَةِ وَالْمَلائِکَةِ الْمُسَبِّحينَ، صَلِّ عَلی سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَاِلِهِ الطّاهِرينَ وَاقْضِ حاجاتِها، وَتَغَمَّدْ هَفَواتِها وَتَجاوَزْ فَرَطاتِها، فَالْوَيْلُ لَها اِنْ صادَفَتْ نِقْمَتَکَ، وَالْفَوْزُ لَها اِنْ اَدْرَکَتْ رَحْمَتَکَ.
فَيامَنْ يُخافُ عَدْلُهُ وَيُرْجی فَضْلُهُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَاجْعَلْ دُعائی مَنُوطا بِالْاِجابَةِ، وَتَسْبيحی مَوْصُولاً بِالْاِثابَةِ، وَلَيْلی مَقْرُونا بِعَظيمِ صَباحِ سَلَفَ مِنْ عُمُری بَرَکَةً وَ ايمانا، وَاَوْفاهُ سَعادَةً وَاَمْنا، اِنَّکَ خَيْرُ مَسْؤُولٍ، وَاَکْرَمُ مَأْمُولٍ، وَاَنْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَديرٌ.

در مناجات

يا راحِمَ رَنَّةِ الْعَليلِ، وَيا عالِمَ ماتَحْتَ خَفِيِ الأَنينِ، اجْعَلْنى مِنَ السّالِمينَ فى حِصْنِکَ الَّذى لا تَرُومُهُ الأَعْداءُ، وَلا يَصِلُ اِلَىَ فيهِ مَکْرُوهُ الأَذى، فَاَنْتَ مُجيبُ مَنْ دَعا، وَراحِمُ مَنْ لاذَ بِکَ وَشَکا، اَسْتَعْطِفُکَ عَلَىَ، وَاَطْلُبُ رَحْمَتَکَ لِفاقَتى، فَقَدْ غَلَبَتِ الأُمُورُ قِلَّةَ

حیلَتی، وَ کَیْفَ لا یَکُونُ ذلِکَ کَذلِکَ، وَلَمْ اَکُ شَیْئا فَکَوَّنْتَنی، ثُمَّ بَعْدَ التَّکْوینِ اِلی دارِ الدُّنْیا اَخْرَجْتَنی، وَ بِاَحْکامِکَ ابْتَلَیْتَنی، سُبْحانَکَ سُبْحانَکَ لا اَجِدُ عُذْرا اَعْتَذِرُ فَاَبْرَأُ، وَلا شَیْئا اَسْتَعینُ بِه دُونَکَ فَاَعِنّی، اِلهی اَسْتَعْطِفُکَ عَلَیَ اَبَدا اَبَدا.
اِلهی، کَیْفَ اَدْعُوکَ وَقَدْ عَصَیْتُکَ؟! وَ کَیْفَ لا اَدْعُوکَ وَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّکَ فی قَلْبی؟! وَاِنْ کُنْتُ عاصِیا، مَدَدْتُ یَدا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَیْنا بِالرَّجاءِ مَمْدُودَةً، وَدَمْعَةً بِالْآمالِ مَوْصُولَةً.
اِلهی، اَنْتَ مَلِکُ الْعَطایا، وَ اَنَا اَسیرُ الْخَطایا، وَ مِنْ کَرَمِ الْعُظَماءِ الرِّفْقُ بِالْاُسَراءِ، وَاَنَا اَسیرٌ بِجُرْمی، مُرْتَهَنٌ بِعَمَلی.
اِلهی، لَئِنْ طالَبْتَنی بِسَریرَتی لَاُطْلُبَنَّ مِنْکَ عَفْوَکَ.
اِلهی، لَئِنْ اَدْخَلْتَنِی النّارَ لَاُحَدِّثَنَّ اَهْلَها اَنّی اُحِبُّکَ.
اِلهی، الطّاعَةُ تَسُرُّکَ، وَالْمَعاصی لا تَضُرُّکَ. فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَهَبْ لی مایَسُرُّکَ، وَ اغْفِرْ لی ما لا یَضُرُّکَ.
اِلهی اَمِنْ اَهْلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَنی فَاُطیلَ بُکائی؟! اَمْ مِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ خَلَقْتَنی فَاُبَشِّرَ رَجائی؟!
اِلهی، اَلِوَقْعِ مَقامِعِ الزَّبانِیَةِ رَکَّبْتَ اَعْضائی، اَمْ لِشُرْبِ الْحَمیمِ خَلَقْتَ اَمْعائی؟
اِلهی اَنَا الَّذی لا اَقْطَعُ مِنْکَ رَجائی وَلا اُخَیِّبُ مِنْکَ دُعائی.

اِلهی نَظَرْتُ اِلی عَمَلی فَوَجَدْتُهُ ضَعیفا، وَحاسَبْتُ نَفْسی فَوَجَدْتُها لا تَقْوی عَلی شُکْرِ نِعْمَةٍ واحِدَةٍ اَنْعَمْتَها عَلَیَ، فَکَیْفَ اَطْمَعُ اَنْ اُناجِیَکَ؟! فَارْحَمْنی اِذاطاشَ عَقْلی، وَحَشْرَجَ صَدْری، وَ اُدْرِجْتُ خِلْوا فی کَفَنی وَ اِنْ کانَتْ دَنَتْ وَفاتی وَشُخُوصی اِلَیْکَ، فَاحْشُرْنی مَعَ مُحَمَّدٍ وَ اِلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِمْ اَجْمَعینَ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اِلهی حَرَمَنی کُلُّ مَسْؤُولٍ رِفْدَهُ، وَمَنَعَنی کُلُّ مَأْمُولٍ ما عِنْدَهُ، وَاَخْلَفَنی مَنْ کُنْتُ اَرْجُوهُ لِرَغْبَةٍ، وَ اَقْصَدُهُ لِرَهْبَةٍ، وَحالَ الشَّکُّ فی ذلِکَ یَقینا، وَالظَّنُّ عِرْفانا وَاسْتَحالَ الرَّجاءُ یَأسا، وَرَدَّتْنِی الضَّرُورَةُ اِلَیْکَ حینَ خابَتْ امالی، وَانْقَطَعَتْ اَسْبابی، وَ اَیْقَنْتُ اَنَّ سَعْیی لا یُفْلِحُ، وَاجْتِهادی لا یَنْجُحُ اِلاّ بِمَعُونَتِکَ، وَاَنَّ مُریدی بِالْخَیْرِ لا یَقْدِرُ عَلَی اِنالَتی اِیّاهُ اِلاّ بِاِذْنِکَ.
فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ ال مُحَمَّدٍ، وَاَغْنِنی یا رَبِّ بِکَرَمِکَ عَنْ لُؤْمِ الْمَسْؤُولینَ، وَ بِاِسْعافِکَ عَنْ خَیْبَةِ الْمَرْجُوّینَ، وَ اَبْدِلْنی مَخافَتَکَ مِنْ مَخافَةِ الْمَخْلُوقینَ، وَ اجْعَلْنی اَشَدَّ ما اَکُونُهُ لَکَ خَوْفا،
(423)
وَ اَکْثَرَ ما اَکُونُهُ لَکَ ذِکْرا، وَاَعْظَمَ ما اَکُونُ مِنْکَ حَذَرا، اِذازالَتْ

عَنِّی الْمَخاوِفُ، وَانْزاحَتِ الْمَکارِهُ، وَانْصَرَفَتْ عَنِّی الْمَخاوِفُ، حینَ یَأْمَنُ الْمَغْرُورُونَ مَکْرَکَ، وَیَنْسَی الْجاهِلُونَ ذِکْرَکَ.
وَلاَ تَجْعَلْنی مِمَّنْ یُبْطِرُهُ الرَّخاءُ، وَ یَصْرَعُهُ الْبَلاءَ، فَلا یَدْعُوکَ اِلاّ عِنْدَ حُلُولِ نازِلَةٍ، وَلا یَذْکُرُکَ اِلاّ عِنْدَ وُقُوعِ جائِحَةٍ، فَیُضْرِعُ لَکَ خَدَّهُ، وَ یَرْفَعُ بِالْمَسْاَلَةِ اِلَیْکَ یَدَهُ، وَلا تَجْعَلْنی مِمَّنْ عِبادَتُهُ لَکَ خَطَراتٌ تَعْرُضُ دُونَ دَوامِهَا الْفَتَراتُ فَیَعْمَلُ بِشَیْءٍ مِنَ الطّاعَةِ مِنْ یَوْمِه، وَیَمَلُّ الْعَمَلَ فی غَدِه، لکِنْ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ کُلَّ یَوْمٍ مِنْ اَیّامی مُوفِیا عَلی اَمْسِه، مُقَصِّرا عَنْ غَدِه، حَتّی تَتَوَفّانی وَقَدْ اَعْدَدْتُ لِیَوْمِ الْمَعادِ تَوْفِرَةَ الزّادِ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

اِلهی، طالَما نامَتْ عَیْنایَ وَقَدْ حَضَرَتْ اَوْقاتُ صَلَواتِکَ، وَاَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَیَ، تَحْلُمُ بِحِلْمِکَ الْکَریمِ اِلی اَجَلٍ قَریبٍ، فَوَیْلٌ لِهاتَیْنِ الْعَیْنَیْنِ، کَیْفَ تَصْبِرانِ غَدا عَلی تَحْریقِ النّارِ؟!
اِلهی، طالَما مَشَتْ قَدَمایَ فی غَیْرِ طاعَتِکَ، واَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَیَ، تَحْلُمُ بِحِلْمِکَ الْکَریمِ اِلی اَجَلٍ قَریبٍ، فَوَیْلٌ لِهاتَیْنِ الْقَدَمَیْنِ، کَیْفَ

تَصْبِرانِ غَدا عَلی تَحْریقِ النّارِ؟!
اِلهی، طالَمَا ارْتَکَبَتْ نَفْسی بِما هُوَ راجِعٌ اِلَیَ، وَاَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَیَ، تَحْلُمُ بِحِلْمِکَ الْکَریمِ اِلی اَجَلٍ قَریبٍ، فَوَیْلٌ لِهَذَاالْجَسَدِ الضَّعیفِ کَیْفَ یَصبِرُ غَدا عَلی تَحْریقِ النَّارِ؟!
اِلهی، لَیْتَ اُمّی لَمْ تَلِدْنی.
اِلهی، لَیْتَ السِّباعَ قَسَّمَتْ لَحْمی عَلی اَطْرافِ الْجِبالِ، وَلَمْ اَقُمْ بَیْنَ یَدَیْکَ.
اِلهی، لَیْتَنی کُنْتُ طَیْرا فَاَطیرَ فِی الْهَواءِ مِنْ فَرَقِکَ.
اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، اِنْ کانَ فِی النّارِ مَجْلِسی.
اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِنْ کانَ الزَّقُّومُ طَعامی.
اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِنْ کانَ الْقَطِرانُ لِباسی.
اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِنْ کانَ الْحَمیمُ شَرابی.
اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِذا اَنَا قَدِمْتُ اِلَیْکَ وَ اَنْتَ ساخِطٌ عَلَیَّ فَمَا الَّذی یُرْضیکَ عَنّی اَوْ بِاَیِ حَسَناتٍ سَبَقَتْ مِنّی فی طاعَتِکَ اَرْفَعُ بِها اِلَیْکَ رَأْسی، وَیَنْطَلِقُ بِها لِسانی اِلاَّ الرَّجاءُ مِنْکَ؟! فَقَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ، وَقُلْتَ، وَقَوْلُکَ الْحَقُّ: «نَبِّئْ عِبادی اَنّی اَنَا الْغَفُورُ الرَّحیمُ وَ اَنَّ عَذابی هُوَ الْعَذابُ الْاَلیمُ».
صَدَقْتَ وَ بَرَرْتَ یا سَیِّدی، لا یَرُدُّ غَضَبَکَ اِلاّ حِلْمُکَ، وَلا

يُجيرُ مِنْ عِقابِکَ اِلاّ رَحْمَتُکَ، وَلا يُنْجى مِنْکَ اِلاَّ التَّضَرُّعُ اِلَيْکَ، فَها اَنَا ذابَيْنَ يَدَيْکَ: ذَليلٌ، صاغِرٌ، راغِمٌ داحِضٌ، فَاِنْ تَعْفُ عَنّى فَقَديما شَمَلَتْنى رَحْمَتُکَ، وَاَلْبَسْتَنى عافِيَتَکَ، وَ اِنْ تُعَذِّبْنى فَاَنَا لِذلِکَ اَهْلٌ، وَ هُوَمِنْکَ عَدْلٌ.
يا رَبِّ غَيْرَ اَنّى اَسْاَلُکَ بِالْمَخْزُونِ مِنْ اَسْمائِکَ، وَبِما وَراءَ الْحُجُبِ مِنْ بَهائِکَ، اَنْ تَرْحَمَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَ، وَهذَاالْبَدَنَ الْهَلُوعَ، وَهذَا الْجِلْدَ الرَّقيقَ، وَهذَا الْعَظْمَ الدَّقيقَ الَّذى لا يَصْبِرُ عَلى حَرِّ شَمْسِکَ، فَکَيْفَ يَصْبِرُ عَلى حَرِّ نارِکَ؟!
وَلا يُطيقُ صَوْتَ رَعْدِکَ، فَکَيْفَ يُطيقُ صَوْتَ غَضَبِکَ؟!
عَفْوَکَ عَفْوَکَ عَفْوَکَ، فَقَدْ غَرَّقَتْنِى الذُّنُوبُ، وَ غَمَرَتْنِى النِّعَمُ، وَقَلَّ شُکْرى لَکَ، وَضَعُفَ عَمَلى، وَلا شَىْءَ اَثَّکِلُ عَلَيْهِ اِلاّ رَحْمَتُکَ، يا اَرْحَمَالرّاحِمينَ.

اِلهی، طالَما نامَتْ عَیْناىَ وَقَدْ حَضَرَتْ اَوْقاتُ صَلَواتِکَ، وَ اَنْتَ (424)
مُطَّلِعٌ عَلَىَ، تَحْلُمُ عَنّی یا کَریمُ اِلی اَجَلٍ قَریبٍ، فَوَیْلٌ لِهاتَیْنِ الْعَیْنَیْنِ، کَیْفَ تَصْبِرانِ عَلی تَحْریقِ النّارِ؟!
اِلهی، طالَما مَشَتْ قَدَماىَ فی غَیْرِ طاعَتِکَ، وَ اَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَىَ، تَحْلُمُ عَنّی یا کَریمُ اِلی اَجَلٍ قَریبٍ، فَوَیْلٌ لِهاتَیْنِ الْقَدَمَیْنِ کَیْفَ تَصْبِرانِ عَلی تَحْریقِ النّارِ؟! اِلهی طالَما رَکِبَتْ نَفْسی ما نَهَیْتَ عَنْهُ، فَحَلُمْتَ عَنْها یا کَریمُ اِلی اَجَلٍ قَریبٍ، فَوَیْلٌ لِهذَا الْجِسْمِ الضَّعیفِ کَیْفَ یَصْبِرُ عَلی تَحْریقِ النّارِ؟!

اِلهی، لَیْتَنی لَمْ اُخْلَقْ لِشَقاوَةِ جَسَدی.
اِلهی، لَیْتَ اُمّی لَمْ تَلِدْنی.
اِلهی، لَیْتَنی لَمْ اَسْمَعْ بِذِکْرِ جَهَنَّمَ وَسَلاسِلِها وَتَثْقیلِ اَغْلالِها.
اِلهی، لَیْتَنی کُنْتُ طائِرا فَاَطیرَ فِی الْهَواءِ مِنْ خَوْفِکَ.
اِلهی،اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِنْ کانَ اِلی جَهَنَّمَ مَحْشَری.
اِلهی،اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِنْ کانَ فِی النّارِ مَجْلِسی.
اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِنْ کانَ الزَّقُّومُ فیها طَعامی.
اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِنْ کانَ الْحَمیمُ فیها شَرابی.
اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِنْ کانَ الشَّیْطانُ وَ الْکُفّارُ فیها اَقْرانی.
اِلهی، اَلْوَیْلُ لی، ثُمَّ الْوَیْلُ لی اِنْ اَنَا قَدِمْتُ عَلَیْکَ، وَاَنْتَ ساخِطٌ عَلَیَ، فَمَنْ ذَا الَّذی یُرْضِیکَ عَنّی؟ لَیْسَ لی حَسَنَةٌ سَبَقَتْ لی فی

طاعَتِکَ اَرْفَعُ بِها اِلَیْکَ رَأْسی، اَوْ یَنْطِقُ بِها لِسانی، لَیْسَ لی اِلاّ الرَّجاءُ مِنْکَ، فَقَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتُکَ غَضَبَکَ، عَفْوَکَ عَفْوَکَ عَفْوَکَ، فَاِنَّکَ قُلْتَ فی کِتابِکَ الْمُنْزَلِ عَلی نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَاِلِه وَسَلامُکَ: «نَبِّئْ عِبادی اَنّی اَنَا الْغَفُورُ الرَّحِیمُ وَ اَنَّ عَذابی هُوَ الْعَذابُ الْاَلیمُ».
صَدَقْتَ صَدَقْتَ یا سَیِّدی لَیْسَ یَرُدُّ غَضَبَکَ اِلاّ حِلْمُکَ، وَلا یُجیرُ مِنْ عِقابِکَ اِلاّ عَفْوُکَ، وَلا یُنْجی مِنْکَ اِلاّ التَّضَرُّعُ اِلَیْکَ، اَتَضَرَّعُ اِلَیْکَ یا رَبِّ تَضَرُّعَ الْمُذْنِبِ الْحَقیرِ، وَ اَدْعُوکَ دُعاءَ الْبائِسِ الْفَقیرِ، وَاَسْاَلُکَ مَسْاَلَةَ الْمِسْکینِ الضَّریرِ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ عَلَیَ بِالْجَنَّةِ، وَعافِنی مِنَ النّارِ.
اِلهی، مُنَّ عَلَیَ بِاِحْسانِکَ الَّذی فیهِ الْغِنی عَنِ الْقَریبِ وَالْبَعیدِ، وَالاْعْداءِ وَالاْخْوانِ، وَاَلْحِقْنی بِالَّذینَ غَمَرَتْهُمْ سَعَةُ رَحْمَتِکَ فَجَعَلْتَهُمْ طُیّابا اَبْرارا اَتْقِیاءَ، وَلِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَعَلی اِلِهِ جیرانَ فی دارِ السَّلام، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ مَعَ الاْباءِ وَالاُمَّهاتِ، وَالاِْخْوَةِ والاْخَواتِ، وَاَلْحِقْنا وَ اِیّاهُمْ بِالاْبْرارِ، وَاَبِحْنا وَاِیّاهُمْ جَنّاتِکَ مَعَ النُّجَباءِ الاْخْیارِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنی وَجَمیعَ اِخْوانی بِکَ

مُؤْمِنينَ، وَعَلَى الاِْسْلامِ ثابِتينَ، وَلِفَرائِضِکَ مُؤَدّينَ، وَعَلَى الصَّلَواتِ مُحافِظينَ، وَلِلزَّکاةِ فاعِلينَ، وَلِمَرْضاتِکَ مُبْتَغينَ، وَلِلاِْخْلاصِ مُخْلِصينَ، وَلَکَ ذاکِرينَ، وَلِسُنَّةِ نَبِيِّکَ صَلَواتُکَ عَلَيْهِ وَعَلى اِلِه مُتَّبِعينَ، وَمِنْ عَذابِکَ مُشْفِقينَ، وَمِنْ عَدْلِکَ خائِفينَ، وَلِفَضْلِکَ راجينَ، وَمِنَ الْفَزَعِ الاَْکْبَرِ اٰمِنينَ، وَفى خَلْقِ السَّماواتِ وَالاَْرْضِ مُتَفَکِّرينَ، وَمِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا تائِبينَ، وَعَنِ الرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ مُنَزَّهينَ، وَمِنَ الشِّرْکِ وَالزَّيْغِ وَالْکُفْرِ وَالشِّقاقِ وَالنِّفاقِ مَعْصُومينَ، وَبِرِزْقِکَ قانِعينَ، وَلِلْجَنَّةِ طالِبينَ، وَمِنَ النّارِ هارِبينَ، وَمِنَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ مَرْزُوقينَ، وَعِنْدَ الشُّبُهاتِ واقِفينَ، وَعَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ مُصَلّينَ، وَلاَِهْلِ الاْيمانِ ناصِحينَ، وَلِلاِْخْوانِ فيکَ مُسْتَغْفِرينَ، وَعِنْدَ مُعايَنَةِ الْمَوْتِ مُسْتَبْشِرينَ، وَفى وَحْشَةِ الْقَبْرِ فَرِحينَ، وَبِلِقاءِ مُنْکَرٍ وَنَکيرٍ مَسْرُورينَ، وَعِنْدَ مُساءَلَتِهِمْ بِالصَّوابِ مُجيبينَ، وَفِى الدُّنْيا زاهِدينَ، وَفِى الاْخِرَةِ راغِبينَ، وَلِلْجَنَّةِ طالِبينَ وَلِلْفِرْدَوْسِ وارِثينَ، وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالاِْسْتَبْرَقِ لابِسينَ، وَعَلَى الاَْرائِکِ مُتَّکِئينَ، وَبِالتّيجانِ الْمُکَلَّلَةِ بِالدُّرِّ وَالْيَواقيتِ وَالزَّبَرْجَدِ مُتَوَّجينَ، وَلِلْوِلْدانِ الْمُخَلَّدينَ مُسْتَخْدِمينَ، وَبِاَکْوابٍ وَاَباريقَ وَکَأْسٍ مِنْ
(425)
مَعينٍ شارِبينَ، وَمِنَ الْحُورِ الْعينِ مُزَوَّجينَ، وَفى نَعيمِ الْجَنَّةِ مُقيمينَ، وَفى دارِ الْمُقامَةِ خالِدينَ، «لا يَمَسُّهُمْ فيها نَصَبٌ وَما هُمْ مِنْها

بِمُخْرَجينَ.

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلاِخْوانِنَا الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالاَمْواتِ، وَالتُّبّاعِ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ، اِنَّکَ وَلِیُ الْباقِیاتِ الصّالِحاتِ.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ
اِلهى، اَلْاَمانَ الْاَمانَ يَوْمَ «لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ».
اِلهى، اَلْاَمانَ الْاَمانَ عِنْدَ سَكَراتِ الْمَوْتِ، وَعِنْدَ مُفارَقَةِ الرُّوحِ وَعِنْدَ مُعايَنَةِ الْمَوْتِ.
اِلهى، اَلْاَمانَ الْاَمانَ عِنْدَ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَعِنْدَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْکَ.
اِلهى،اَلْاَمانَ الْاَمانَ عِنْدَ هَوْلِ الْقِيامَةِ وَشَدائِدِها.
اِلهى، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَكُونُ النّاسُ كَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ».
اِلهى، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ».
اِلهى، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمينَ».
اِلهى، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ لا تَمْلِکُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئا وَ الْاَمْرُ يَوْمَئِذٍ للّهِ»

ص:494.
خدای من، امان می‌خواهم، امان می‌خواهم،«روزی که هیچ کس برای دیگری چیزی‌را مالک نیست وامر درآن روزبرای خداوند است»
اِلهی، اَلْأَمانَ الْأَمانَ «یَوْمَ تَبْیَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ».
اِلهی، اَلْأَمانَ الْأَمان «یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخیهِ وَاُمِّهِ وَاَبیهِ وَصاحِبَتِه وَبَنیهِ، لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَأْنٌ یُغْنیهِ».
اِلهی، اَلْأَمانَ اَلْأَمانَ «یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِکَةُ صَفّا لایَتَکَلَّمُونَ اِلاّ مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَقالَ صَوابا».
اِلهی، اَلْأَمانَ اَلْأَمانَ «یَوْمَ یَنْظُرُ الْمَرْءُ ماقَدَّمَتْ یَداهُ وَیَقُولُ الْکافِرُ یالَیْتَنی کُنْتُ تُرابا».
اِلهی، اَلْأَمانَ اَلْأَمانَ « فی یَوْمٍ کانَ مِقْدارُهُ خَمْسینَ اَلْفَ سَنَةٍ فَاصْبِرْ صَبْرا جَمیلاً».
اِلهی، اَلْأَمانَ الْأَمانَ «یَوْمَ یَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ یَفْتَدی مِنْ عَذابِ یَوْمَئِذٍ بِبَنیهِ * وَصاحِبَتِهِ وَاَخیهِ».
اِلهی، اَلْأَمانَ الْأَمانَ «یَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ * تَتْبَعُها الرّادِفَةُ * قُلُوبٌ یَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ، اَبْصارُها خاشِعَةٌ».
اِلهی، اَلْأَمانَ الْأَمانَ «یَوْمَ یَرَوْنَ الْمَلائِکَةَ لا بُشْری یَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمینَ وَیَقُولُونَ حِجْرا مَحْجُورا».
اِلهی، اَلْأَمانَ الْأَمانَ«یَوْمَ یَعَضُّ الظّالِمُ عَلی یَدَیْهِ یَقُولُ یالَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبیلاً * یا وَیْلَتی لَیْتَنی لَمْ اَتَّخِذْ فُلانا خَلیلاً».

ص:495
اِلهی، اَلاْمانَ الاْمانَ «یَوْمَ یَجْعَلُ الْوِلْدانَ شیبا * السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِه کانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً».
اِلهی، اَلاْمانَ الاْمان«یَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلاْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ‌مَزیدٍ».
اِلهی، اَلاْمانَ الاْمانَ «یَوْمَ لا یُغْنی مَوْلیً عَنْ مَوْلیً شَیْئا وَلا هُمْ یُنْصَرُونَ».
اِلهی، اَلاْمانَ الاْمانَ«یَوْمَ تَأْتی کُلُّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ وَهُمْ لا یُظْلَمُونَ».
اِلهی، اَلاْمانَ الاْمانَ «یَوْمَ لا تَجْزی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَیْئا وَلا یُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ وَلایُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَلا هُمْ یُنْصَرُونَ».
اِلهی، اَلاْمانَ الاْمانَ «یَوْمَ تَذْهَلُ کُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا اَرْضَعَتْ وَتَضَعُ کُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرَی النّاسَ سُکاری وَماهُمْ بِسُکاری وَلکِنَّ عَذابَ اللّهِ شَدیدٌ».
اِلهی، اَلاْمانَ الاْمانَ «یَوْمَ اَزِفَتِ الاْزِفَةُ * لَیْسَ لَها مِنْ دُونِ اللّهِ کاشِفَةٌ».
اِلهی،اَلاْمانَ الاْمانَ «یَوْمَ لا یَجْزی والِدٌ عَنْ وَلَدِه وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ
(426)
والِدِه شَیْئا اِنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ».
اِلهی، اَلاْمانَ الاْمانَ «یَوْمَ لا یَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ اِلاّ مَنْ اَتَی اللّهَ

بِقَلْبٍ سَلیمٍ» ، اِلهی، اَلْاَمانَ الْاَمانَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَبِحَقِّ الْاَنْبِیاءِ وَالْمُرْسَلینَ، وَالْاَئِمَّةِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی خَیْرِ خَلْقِه مُحَمَّدٍ وَ اِلِه اَجْمَعینَ، وَسَلَّمَ تَسْلیما کَثیرا کَثیرا.

اِلهی، لَوْ سَاَلْتَنی حَسَناتی لَوَهَبْتُها لَکَ مَعَ فَقْری اِلَیْها وَ اَنَا عَبْدُ، فَکَیْفَ لا تَهَبُ لی سَیِّئاتی مَعَ غِناکَ عَنْها وَ اَنْتَ رَبُّ؟!
اِلهی، اَمَرْتَنا اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا، وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا، فَاعْفُ عَنّا.
وَاَمَرْتَنا اَنْ نَتَصَدَّقَ عَلی فُقَرائِنا، وَنَحْنُ فُقَراؤُکَ، فَتَصَدَّقْ عَلَیْنا،
وَ اَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ الْمَساکینَ عَنْ اَبْوابِنا، وَنَحْنُ مَساکینُکَ، فَلا تَرُدَّنا عَنْ اَبْوابِکَ. اِلهی اَمَرْتَنا اَنْ نَعْتِقَ مِنْ مَمالیکِنا مَنْ قَدْ شابَ فی مُلْکِنَا، وَقَدْ شِبْنا فی مُلْکِکَ، فَاَعْتِقْنا مِنَ النّارِ. اَللّهُمَّ کَما حَرَّمْتَ عَلی جِباهِنا اَنْ تَسْجُدَ لِغَیْرِکَ، وَ حَرَّمْتَ عَلی اَکُفِّنا اَنْ تُمَدَّ اِلی سِواکَ، فَاَغْنِنا بِحَلالِکَ عَنْ حَرامِکَ، وَبِفَضْلِکَ عَمَّنْ سِواکَ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

از ابو جعفر حضرت محمّد بن على باقر عليهماالسلام روايت شده است كه فرمود: از دعاهاى حضرت على بن الحسين عليهماالسلام ، اين دعا بوده است:
اِلهى اِنْ كُنْتُ عَصَيْتُکَ بِارْتِكابِ شَىْءٍ مِمّا نَهَيْتَنى، فَاِنّى قَدْ اَطَعْتُکَ فى اَحَبِّ الْاَشْياءِ اِلَيْکَ، الايمانِ بِکَ، مَنّاً مِنْکَ بِه عَلَىَّ لا مَنّاً مِنّى بِه عَلَيْکَ.
وَ تَرَكْتُ مَعْصِيَتَکَ فى اَبْغَضِ الْاَشْياءِ اِلَيْکَ اَنْ اَجْعَلَ لَکَ شَريکاً، اَوْ اَجْعَلَ لَکَ وَلَدا اَوْ نِدّا.
وَ عَصَيْتُکَ عَلى غَيْرِ مُكابَرَةٍ، وَلا مُعانَدَةٍ، وَ لاَ اسْتِخْفافٍ مِنّى بِرُبُوبِيَّتِکَ وَلاجُحُودٍ لِحَقِّکَ، وَ لكِنِ اسْتَزَلَّنِى الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَىَّ وَ الْبَيانِ.
فَاِنْ تُعَذِّبْنى فَبِذُنُوبى غَيْرَ ظالِمٍ لى، وَ اِنْ تَغْفِرْ لى، فَبِجُودِکَ وَرَحْمَتِکَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وَ مَنْ اَنَا حَتّی تَقْصُدَ قَصْدی لِغَضَبِ مِنْکَ یَدُومُ عَلَیَ؟ فَوَعِزَّتِکَ ما تُعِزُّ مُلْکَکَ حَسَناتی، وَ لا تَشینُهُ سَیِّئاتی، وَ لا یَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِکَ غِنایَ وَلایَزیدُ بِها فَقْری.
اِذا ذَکَرْتُ اَیادیکَ الَّتی سَلَفَتْ مَعَ سُوءِ فِعْلی وَ زَلّاتی وَمُجْتَرَمی
اَکادُ اَهْلَکَ یَأسا ثُمَّ یُدْرِکُنی عِلْمی بِاَنَّکَ مَجْبُولٌ عَلَی الْکَرَمِ

يا مَنْ لا تَسُرُّکَ طاعَتُنا، وَلا تَضُرُّکَ مَعْصِيَتُنا، هَبْ لَنا ما لا يَسُرُّکَ، وَ اغْفِرْ لَنا مالا يَضُرُّکَ.
يا منْ اِذا وَعَدَ وَفى، وَاِذاتَوَعَّدَ عَفا، اَغْنِنا بِغِناکَ عَمَّنْ سِواکَ، وَارْزُقْنا مِنْ فَضْلِکَ الْواسِعِ رِزْقا حَلالاً، وَلا تُحْوجْنا اِلى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ اِلِه صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَاِلِه.

اِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ اِنْ قَطَعْتَ تَوْفیقَکَ خَذَلْتَنی.
اِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ اِنْ رَدَدْتَنی اِلی نَفْسی اَهْلَکْتَنی.

(427)

اِلهی وَ سَیِّدی وَ مَوْلایَ اِنْ رَدَدْتَنی اِلی سُؤالِ غَیْرِکَ اَذْلَلْتَنی. اِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ اَوْبَقَتْنی ذُنُوبی، وَ اَنْتَ اَوْلی مَنْ عَفا عَنّی. اِلهی وَ سَیِّدی وَمَوْلایَ عَظُمَ ذَنْبی، وَلا یَغْفِرُ الْعَظیمَ اَحَدٌ سِواکَ. اِلهی وَسیِّدی وَمَوْلایَ حُسْنُ ظَنّی بِکَ جَرَّاَنی عَلی مَعاصیکَ. اِلهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ لَئِنْ اَدْخَلْتَنِی النّارَ لَقَدْ جَمَعْتَ بَیْنی وَبَیْنَ مَنْ کُنْتُ اُعادیهِ فیکَ.

در مناجات

ابراهیم بن محمّد گفت: شنیدم که حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام شبی در مناجاتش می‌گفت:
اِلهَنا وَسَیِّدَنا وَمَوْلانا لَوْ بَکَیْنا حَتّی تَسْقُطَ اَشْفارُنا، وَانْتَحَبْنا حَتّی تَنْقَطِعَ اَصْواتُنا، وَقُمْنا حَتّی تَیْبَسَ اَقْدامُنا، وَ رَکَعْنا حَتّی تَنْخَلِعَ اَوْصالُنا، وَسَجَدْنا حَتّی تَتَفَقَّأَ اَحْداقُنا، وَ اَکَلْنا تُرابَ الاَرْضِ طُولَ اَعْمارِنا، وَذَکَرْناکَ حَتّی تَکِلَّ اَلْسِنَتُنا، مَا اسْتَوْجَبْنا بِذلِکَ مَحْوَ سَیِّئَةٍ مِنْ سَیِّئاتِنا.

ص:500

مناجات «معروف به ندبه»

از زهری روایت شده است که گفت: شنیدم از مولایمان زین العابدین علیه‌السلام که خود را محاسبه می‌کرد و با پروردگارش مناجات داشت در حالی که می‌گفت:

یا نَفْسُ حَتّامَ اِلَی الْحَیاةِ سُکُونُکِ، وَ اِلَی الدُّنْیا وَ عِمارَتِها رُکُونُکِ، اَمَا اعْتَبَرْتِ بِمَنْ مَضی مِنْ اَسْلافِکِ، وَ مَنْ وارَثْهُ الاَرْضُ مِنْ اُلاّفِکِ وَ مَنْ فُجِعْتِ بِه مِنْ اِخْوانِکِ، وَ نَقَلْتِ اِلی دارِ الْبَلی مِنْ اَقْرانِکِ

فَهُمْ فی بُطُونِ الاَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِها مَحاسِنُهُمْ فیها بَوالٍ دَواثِرُ

خَلَتْ دُورُهُمْ مِنْهُمْ وَاَقْوَتْ عِراصُهُمْ وَ ساقَتْهُمْ نَحْوَ الْمَنایَا الْمَقادِرُ

وَ خَلَوْا عَنِ الدُّنْیا وَ ما جَمَعُوا لَها وَ ضَمَّتْهُمْ تَحْتَ التُّرابِ الْحَفائِرُ

کَمِ اخْتَرَمَتْ اَیْدِی الْمَنُونِ مِنْ قُرُونٍ بَعْدَ قُرُونٍ، وَ کَمْ غَیَّرَتِ الاَرْضُ بِبَلاها، وَ غَیَّبَتْ فی ثَراها مِمَّنْ عاشَرَتْ مِنْ صُنُوفِ النّاسِ، وَ شَیَّعَتْهُمْ اِلَی الاَرْماسِ:

وَ اَنْتَ عَلَی الدُّنْیا مُکِبٌّ مُنافِرٌ لِخُطّابِها فیها حَرِیصٌ مُکاثِرُ

عَلی خَطَرٍ تُمْسی وَ تُصْبِحُ لاهِیا اَتَدْری بِما لَوْ عَقَلْتَ تُخاطِرُ

وَاِنِ امْرِءٌ یَسْعی لِدُنْیاهُ جاهِدا وَ یَذْهَلُ عَنْ اُخْراهُ لاشَکَّ خاسِرُ

فَحَتّامَ عَلَی الدُّنْیا اِقْبالُکَ، وَ بِشَهْوَتِهَااشْتِغالُکَ، وَ قَدْ وَخَطَکَ الْقَتیرُ وَ وافاکَ النَّذیرُ، وَ اَنْتَ عَمّا یُرادُ بِکَ ساهٍ وَ بِلَذَّةِ یَوْمِکَ لاهٍ:

وَفی ذِکْرِ هَوْلِ الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ وَالْبِلی عَنِ اللَّهْوِ وَاللَّذّاتِ لِلْمَرْءِ زاجِرُ

اَبَعْدَ اقْتِرابِ الاْرْبَعينِ تَرَبُّصٌ وَ شَيْبُ الْقِذالِ مُنْذُ ذلِکَ ذاعِرُ
کَاَنَّکَ مَعْنِیٌّ¨ بِما هُوَ ضائِرٌ لِنَفْسِکَ عَمْدا اَوْ عَنِ الرُّشْدِ جائِرُ
اُنْظُری اِلَی الاُْمَمِ الْماضِیَةِ وَالْقُرُونِ الْفانِیَةِ، وَالْمُلُوکِ الْعاتِیَةِ کَیْفَ انْتَسَفَتْهُمُ الاَْیّامُ، فَاَفْناهُمُ الْحِمامُ فَامْتَحَتْ مِنَ الدُّنْیا اثارُهُمْ، وَبَقِیَتْ فیها اَخْبارُهُمْ:
وَ اَصْحَوْا رَمیما فِی التُّرابِ وَ اَقْفَرَتْ مَجالِسُ مِنْهُمْ عُطِّلَتْ وَ مَقاصِرُ
وَ حَلُّوا بِدارٍ لاتَزاوُرَ بَیْنَهُمْ وَ اَنّی لِسُکّانِ الْقُبُورِ التَّزاوُرِ
فَما اَنْ تَری اِلاّ جُثیً قَدْ ثَوَوْا بِها مُسَنَّمَةً تَسْفی عَلَیْهَا الاَْعاصِرُ
کَمْ عایَنْتِ مِنْ ذی عِزٍّ وَ سُلْطانٍ، وَ جُنُودٍ وَ اَعْوانٍ، تَمَکَّنَ مِنْ دُنْیاهُ وَنالَ مِنْها مُناهُ، فَبَنَی الْحُصُونَ وَالدَّساکِرَ وَ جَمَعَ الاَْعْلاقَ وَالذَّخائِرَ.
فَما صَرَفَتْ کَفُّ الْمَنِیَّةِ اِذْ اَتَتْ مُبادِرَةً تَهْوی اِلَیْهِ الذَّخائِرُ
وَ لا دَفَعَتْ عَنْهُ الْحُصُونُ الَّتی بَنی وَ حَفَّتْ بِها اَنْهارُها وَالدَّساکِرُ
وَ لاقارَعَتْ عَنْهُ الْمَنِیَّةَ خَیْلُهُ وَ لاطَمِعَتْ فِی الذَّبِّ عَنْهُ الْعَساکِرُ
اَتاهُ مِنْ اَمْرِ اللّهِ ما لایُرَدُّ، وَ نَزَلَ بِه مِنْ قَضائِه ما لایُصَدُّ، فَتَعالَی الْمَلِکُ الْجَبّارُ، الْمُتَکَبِّرُ الْقَهّارُ، قاصِمُ الْجَبّارِینَ، وَ مُبیرُ الْمُتَکَبِّرینَ.
(428)
مَلیکٌ عَزیزٌ لایُرَدُّ قَضاؤُهُ عَلیمٌ حَکیمٌ نافِذُ الاَْمْرِ قاهِرُ
عَنا کُلُّ ذی عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجْهِه فَکُلُّ عَزیزٍ لِلْمُهَیْمِنِ صاغِرُ

لَقَدْ خَشَعَتْ وَاسْتَسْلَمَتْ وَتَضاءَلَتْ لِعِزَّةِ ذِی الْعَرْشِ الْمُلُوکُ الْجَبابِرُ
فَالْبِدارِ الْبِدارِ وَالْحَذارِ الْحَذارِ مِنَ الدُّنْیا وَ مَکائِدِها، وَ ما نَصَبَتْ لَکَ مِنْ مَصائِدِها، وَ تَجَلّی لَکَ مِنْ زینَتِها، وَاسْتَشْرَفَ لَکَ مِنْ فِتَنِها:
وَفی دُونِ ما عایَنْتَ مِنْ فَجَعاتِها اِلی رَفْضِها داعٍ وَ بِالزُّهْدِ امِرُ
فَجِدَّ وَ لا تَغْفَلْ فَعَیْشُکَ زائِلٌ وَ اَنْتَ اِلی دارِ الْمَنِیَّةِ صائِرُ
وَ لاتَطْلُبِ الدُّنْیا فَاِنَّ طِلابَها وَ اِنْ نِلْتَ مِنْها غُبَّةً لَکَ ضائِرُ
فَهَلْ یَحْرُصُ عَلَیْها لَبیبٌ؟! اَوْ یَسُرُّ بِلَذَّتِها اَریبٌ؟ وَ هُوَ عَلی ثِقَةٍ مِنْ فَنائِها، وَ غَیْرُ طامِعٍ فیبَقائِها، اَمْ کَیْفَ تَنامُ عَیْنُ مَنْ یَخْشَی الْبَیاتَ، اَوْ تَسْکُنُ نَفْسُ مَنْ یَتَوَقَّعُ الْمَماتَ؟
اَلا لا وَ لکِنّا نَغُرُّ نُفُوسَنا وَ تَشْغَلُنَا اللَّذّاتُ عَمّا نُحاذِرُ
وَ کَیْفَ یَلَذُّ الْعَیْشَ مَنْ هُوَ مُوقِنٌ بِمَوْقِفِ عَدْلٍ حینَ تُبْلَی السَّرائِرُ
کَاَنّا نَری اَنْ لانُشُورَ وَ اَنَّنا سُدیً مالَنا بَعْدَ الْفَناءِ مَصائِرُ
وَ ما عَسی اَنْ یَنالَ طالِبُ الدُّنْیا مِنْ لَذَّتِها، وَ یَتَمَتَّعَ بِه مِنْ بَهْجَتِها، مَعَ فُنُونِ مَصائِبِها، وَ اَصْنافِ عَجائِبِها، وَ کَثْرَةِ تَعَبِهِ فی طِلابِها، وَتَکادُحِهِ فِی اکْتِسابِها، وَتَکابُدِه مِنْ اَسْقامِها وَ اَوْصابِها:
وَ ما اِرْبَتی فی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَةٍ یَرُوحُ عَلَیْنا صَرْفُها وَ یُباکِرُ

تُعاوِرُهُ افاتُها وَ هُمُومُها وَ كَمْ ما عَسى يَبْقى لَهَا الْمُتَعاوِرُ
فَلا هُوَ مَغْبُوطٌ بِدُنْياهُ امِنٌ وَ لا هُوَ عَنْ تِطْلابِهَا النَّفْسَ قاصِرُ
كَمْ غَرَّتْ مِنْ مُخْلِدٍ اِلَيْها، وَ صَرَعَتْ مِنْ مُكِبٍّ عَلَيْها، فَلَمْ تَنْعَشْهُ مِنْ صَرْعَتِه، وَ لَمْ تُقِلْهُ مِنْ عَثْرَتِه، وَ لَمْ تُداوِه مِنْ سَقَمِه، وَ لَمْ تَشْفِه مِنْ اَلَـمِه:
بَلى اَوْرَدَتْهُ بَعْدَ عِزٍّ وَ مَنْعَةٍ مَوارِدَ سُوءٍ ما لَهُنَّ مَصادِرُ
فَلَمّا رَأى اَنْ لانَجاةَ وَ اَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ لايُنْجِيهِ مِنْهُ الْمُوازِرُ
تَنَدَّمَ لَوْ يُغْنيهِ طُولُ نَدامَةٍ عَلَيْهِ وَ اَبْكَتْهُ الذُّنُوبُ الْكَبائِرُ
بَكى عَلى ما اَسْلَفَ مِنْ خَطاياهُ، وَ تَحَسَّرَ عَلى ما خَلَّفَ مِنْ دُنْياهُ، حَيْثُ لايَنْفَعُهُ الاِسْتِعْبارُ، وَ لا يُنْجيهِ الاِعْتِذارُ، مِنْ هَوْلِ الْمَنِيَّةِ وَ نُزُولِ الْبَلِيَّةِ:
اَحاطَتْ بِهِ افاتُهُ وَ هُمُومُهُ وَ اَبْلَسَ لَمّا اَعْجَزَتْهُ الْمَعاذِرُ
فَلَيْسَ لَهُ مِنْ كُرْبَةِ الْمَوْتِ فارِجٌ وَ لَيْسَ لَهُ مِمّا يُحاذِرُ ناصِرُ
وَ قَدْ جَشَاَتْ خَوْفَ الْمَنِيَّةِ نَفْسُهُ تُرَدِّدُها دُونَ اللَّهاةِ الْحَناجِرُ
هُنالِکَ خَفَّ عَنْهُ عُوّادُهُ، وَ اَسْلَمَهُ اَهْلُهُ وَ اَوْلادُهُ، وَ ارْتَفَعَتِ الرَّنَّةُ وَالْعَويلُ، وَبَئِسُوا مِنْ بَرْءِ الْعَليلِ، غَمَّضُوا بِاَيْديهِمْ عَيْنَيْهِ، وَ مَدُّوا عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِه يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ:
فَكَمْ مُوجَعٍ يَبْكى عَلَيْهِ تَفَجُّعا وَ مُسْتَنْجِدٍ صَبْرا وَ ما هُوَ صابِرُ

وَ مُسْتَرْجِعٍ داعٍ لَهُ اللّهَ مُخْلِصا يُعَدِّدُ مِنْهُ خَيْرَ ما هُوَ ذاكِرُ
وَ كَمْ شامِتٍ مُسْتَبْشِرٍ بِوَفاتِه وَ عَمّا قَلِيلٍ كَالَّذى صارَ صائِرُ
شَقَّتْ جُيُوبَها نِساؤُهُ، وَ لَطَمَتْ خُدُودَها اِماؤُهُ، وَ اَعْوَلَ لِفَقْدِه جِيرانُهُ وَتَوَجَّعَ لِرَزِيَّتِه اِخْوانُهُ، ثُمَّ اَقْبَلُوا عَلى جِهازِه، وَ تَشَمَّرُوا لاِبْرازِه:
فَظَلَّ اَحَبُّ الْقَوْمِ كانَ لِقُرْبِه يَحُثُّ عَلى تَجْهيزِهِ وَ يُبادِرُ
وَ شَمَّرَ مَنْ قَدْ اَحْضَرُوهُ لِغَسْلِه وَ وُجِّهَ لَمّا فاظَ لِلْقَبْرِ حافِرُ
وَ كُفِّنَ فى ثَوْبَيْنِ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ مُشَيِّعَةً اِخْوانُهُ وَ الْعَشائِرُ
فَلَوْ رَاَيْتَ الاَْصْغَرَ مِنْ اَوْلادِه، وَ قَدْ غَلَبَ الْحُزْنُ عَلى فُؤادِه، فَغُشِىَ مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، وَ قَدْ خَضَّبَتِ الدُّمُوعُ خَدَّيْهِ، ثُمَّ اَفاقَ وَ هُوَ يَنْدِبُ اَباهُ، وَ يَقُولُ بِشَجْوٍ: وا وَيْلاهُ:
لَاَبْصَرْتَ مِنْ قُبْحِ الْمَنِيَّةِ مَنْظَرا يَهالُ لِمَرْاهُ وَ يَرْتاعُ ناظِرُ
اَكابِرُ اَوْلادٍ يَهِيجُ اكْتِئابُهُمْ اِذا ما تَناساهُ الْبَنُونُ الاَْصاغِرُ
(429)
وَرَنَّةُ نِسْوانٍ عَلَيْهِ جَوارِعٍ مَدامِعُها فَوْقَ الْخُدُودِ غَزائِرُ
ثُمَّ اُخْرِجَ مِنْ سِعَةِ قَصْرِه اِلى ضِيق قَبْرِه، فَحَثَوْا بِاَيْديهِمُ التُّرابَ، وَاَكْثَرُوا التَّلَدُّدَ وَالاِْنْتِحابَ، وَ وَقَفُوا ساعَةً عَلَيْهِ، وَ قَدْ يَئِسُوا مِنَ النَّظَرِ اِلَيْهِ:
فَوَلَّوْا عَلَيْهِ مُعْوِلينَ وَ كُلُّهُمْ لِمِثْلِ الَّذى لاقى اَخُوهُ مُحاذِرُ
كَشاءٍ رِتاعٍ امِناتٍ بَدا لَها بِمِدْيَةِ بادٍ لِلذِّراعَيْنِ حاسِرُ

فَراعَتْ وَ لَمْ تَرْتَعْ قَلِيلاً وَ اَجْفَلَتْ فَلَمَّا انْتَحى مِنْهَا الَّذى هُوَ جازِرُ
عادَتْ اِلى مَرْعاها، وَ نَسِيَتْ ما فى اُخْتِها دَهاها، اَفَبِاَفْعالِ الْبَهائِمِ اقْتَدَيْنا وَعَلى عادَتِها جَرَيْنا، عُدْ اِلى ذِكْرِ الْمَنْقُولِ اِلَى الثَّرى وَ الْمَدْفُوعِ اِلى هَوْلِ ما تَرى:
هَوِى مُصْرَعا فى لَحْدِهِ وَ تَوَزَّعَتْ مَوارِيثَهُ اَرْحامُهُ وَ الْاَواصِرُ
وَ اَنْحَوْا عَلى اَمْوالِه يَخْضِمُونَها فَما حامِدٌ مِنْهُمْ عَلَيْها وَ شاكِرُ
فَيا عامِرَ الدُّنْيا وَ يا ساعِيا لَها وَ يا امِنا مِنْ اَنْ تَدُورَ الدَّوائِرُ
كَيْفَ اَمِنْتَ هذِهِ الْحالَةَ، وَ اَنْتَ صائِرٌ اِلَيْها لامَحالَةَ؟! اَمْ كَيْفَ تَتَهَنّا بِحَياتِكَ وَ هِيَ مَطِيَّتُكَ اِلى مَماتِكَ؟! اَمْ كَيْفَ تَسيغُ طَعامَكَ وَ اَنْتَ مُنْتَظِرٌ حِمامَكَ؟!
وَ لَمْ تَتَزَوَّدْ لِلرَّحيلِ وَ قَدْ دَنا وَ اَنْتَ عَلى حالٍ وَشيكا مُسافِرُ
فَياوَيْحَ نَفْسى كَمْ اُسَوِّفُ تَوْبَتى وَ عُمْرى فانٍ وَالرَّدى لِيَ ناظِرُ
وَكُلُّ الَّذياَسْلَفْتُفِى الصُّحُفِ مُثْبَتٌ يُجازى عَلَيْهِ عادِلُ الْحُكْمِ قاهِرُ
فَكَمْ تَرْقَعُ بِدينِكَ دُنْياكَ، وَتَرْكَبُ فى ذلِكَ هَواكَ،اِنّى لاَراكَ ضَعيفَ الْيَقينِ يا راقِعَ الدُّنْيا بِالدِّينِ، اَفَبِهذا اَمَرَكَ الرَّحُمانُ؟ اَمْ عَلى هذا دَلَّكَ الْقُرْانُ؟
تُخَرِّبُ ما يَبْقى وَ تُعْمِرُ فانِيا وَ لا ذاكَ مَوْفوُرٌ وَ لا ذاكَ عامِرُ

وَ هَلْ لَکَ اِنْ وافاکَ حَتْفُکَ بَغْتَةً وَ لَمْ تَکْتَسِبْ خَیْرا لَدَی اللّهِ عاذِرُ
اَ تَرْضی بِاَنْ تَفْنَی الْحَیاةُ وَ تَنْقَضی وَ دینُکَ مَنْقوُصٌ وَ مالُکَ وافِرُ
فَبِکَ اِلهَنا نَسْتَجیرُ، یا عَلیمُ یا خَبیرُ، مَنْ نُؤَمِّلُ لِفِکاکِ رِقابِنا غَیْرَکَ؟ وَ مَنْ نَرْجُو لِغُفْرانِ ذُنوُبِنا سِواکَ؟ وَ اَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ الْمَنّانُ الْقائِمُ الدَّیّانُ، الْعائِدُ عَلَیْنا بِالْاِحْسانِ بَعْدَ الْاِساءَةِ مِنّا وَالْعِصْیانِ.
یا ذَاالْعِزَّةِ وَالسُّلْطانِ، وَالْقُوَّةِ وَالْبُرْهانِ، اَجِرْنا مِنْ عَذابِکَ الْاَلیمِ، وَاجْعَلْنا مِنْ سُکّانِ دارِ النَّعیمِ، بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
* * *
و در روایت دیگری چنین آمده است:
یا نَفْسُ حَتّامَ اِلَی الدُّنْیا سُکُونُکِ، وَ اِلی عِمارَتِها رُکُونُکِ، اَمَا اعْتَبَرْتِ بِمَنْ مَضی مِنْ اَسْلافِکَ، وَ مَنْ وارَتْهُ الْاَرْضُ مِنْ اَلْاَفِکِ؟ وَ مَنْ فُجِعْتِ بِه مِنْ اِخْوانِکِ، وَ نُقِلَ اِلَی الثَّری مِنْ اَقْرانِکِ؟
فَهُمْ فی بُطُونِ الْاَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِها مَحاسِنُهُمْ فیها بَوالٍ دَواثِرُ
خَلَتْ دُورُهُمْ مِنْهُمْ وَاَقْوَتْ عِراصُهُمْ وَ ساقَتْهُمْ نَحْوَ الْمَنایَا الْمَقادِرُ

وَ خَلَوْا عَنِ الدُّنْيا وَما جَمَعُوا لَها وَ ضَمَّتْهُمْ تَحْتَ التُّرابِ الْحَفائِرُ
كَمْ خَرَمَتْ اَيْدِی الْمَنُونِ، مِنْ قُرُونٍ بَعْدَ قُرُونٍ، وَ كَمْ غَيَّرَتِ الْاَرْضُ بِبَلائِها، وَغَيَّبَتْ فی ثُرابِها مِمَّنْ عاشَرَتْ مِنْ صُنُوفٍ وَ شَيَّعَتْهُمْ اِلَی الْاَرْماسِ، ثُمَّ رَجَعَتْ عَنْهُمْ اِلی عَمَلِ اَهْلِ الْاِفْلاسِ!
وَ اَنْتَ عَلَی الدُّنْيا مُكِبٌّ مُنافِسٌ لِخُطّابِها فيها حَريصٌ مُكاثِرُ
عَلی خَطَرٍ تُمْسی وَ تُصْبِحُ لاهِيا اَتَدْری بِماذا لَوْعَقَلْتَ تُخاطِرُ؟
وَ اِنَّ امْرَءً يَسْعی لِدُنْياهُ دائِبا وَ يَذْهَلُ عَنْ اُخراهُ لاشَكَّ خاسِرُ
فَحَتّامَ عَلَی الدُّنْيا اِقْبالُكَ، وَبِشَهَواتِهَا اشْتِغالُكَ؟ وَ قَدْ وَخَطَكَ الْقَتيرُ وَ اَتاكَ النَّذيرُ، وَ اَنْتَ عَمّا يُرادُ بِكَ ساهٍ، وَ بِلَذَّةِ يَوْمِكَ وَ غَدِكَ لاهٍ، وَقدْ رَأَيْتَ انْقِلابَ اَهْلِ الشَّهَواتِ، وَ عايَنْتَ ماحَلَّ بِهِمْ مِنَ الْمُصيباتِ:
وَ فی ذِكْرِ هَوْلِ الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ وَالْبِلی عَنِ اللَّهْوِ وَاللَّذّاتِ لِلْمَرْءِ زاجِرُ
اَبَعْدَ اقْتِرابِ الْاَرْبَعينَ تَرَبُّصٌ وَ شَيْبُ قِذالٍ مُنْذِرٌ لِلْكابِرِ؟
(430)
كَاَنَّكَ مَعْنِیٌ بِما هُوَ ضائِرٌ لِنَفْسِكَ عَمْدا عَنِ الرُّشْدِ حائِرُ
اُنْظُرْ اِلَی الْاُمَمِ الْماضِيَةِ، وَالْمُلُوكِ الْفانِيَةِ، كَيْفَ اخْتَطَفَتْهُمْ عُقْبانُ اَلايّامِ، وَ وافاهُمُ الْحِمامُ فَانْمَحَتْ مِنَ الدُّنْيا اثارُهُمْ،

وَ بَقِیَتْ فیها اَخْبارُهُمْ، وَاَصْحَوْا رِمَما فِی التُّرابِ اِلی یَوْمِ الْحَشْرِ وَ الْمَابِ:
اَمْسَوْا رَمیما فِی التُّراتِ وَ عُطِّلَتْ مَجالِسُهُمْ مِنْهُمْ وَ اَخْلَتْ مَقاصِرُ
وَحَلُّوا بِدارٍ لا تَزاوُرَ بَیْنَهُمْ وَ اَنّی لِسُکّانِ الْقُبُورِ التَّزاوُرُ؟!
فَما اَنْ تَری اِلاّ قُبُورا ثَوَوْا بِها مُسَطَّحَةً تَسْفی عَلَیْهَا الاَعاصِرُ
کَمْ مِنْ ذی مِنْعَةٍ وَ سُلْطانٍ، وَ جُنُودٍ و اَعْوانٍ، تَمَکَّنَ مِنْ دُنْیاهُ، وَ نالَ ماتَمَنّاهُ، وَبَنی فیهَا الْقُصُورَ وَالدَّساکِرَ، وَ جَمَعَ فیهَا الاَمْوالَ وَالذَّخائِرَ، وَمِلَحَ السَّرارِی وَالْحَرائِرَ!:
فَما صَرَفَتْ کَفَّ الْمَنِیَّةِ اِذْ اَتَتْ مُبادِرَةً تَهْوی اِلَیْهِ الذَّخائِرُ
وَ لا دَفَعَتْ عَنْهُ الْحُصُونُ الَّتی بَنی وَ حَفَّتْ بِها اَنْهارُهُ وَ الدَّساکِرُ
وَ لا قارَعَتْ عَنْهُ الْمَنِیَّةَ خَیْلُهُ وَ لا طَمِعَتْ فِی الذَّبِّ عَنْهُ الْعَساکِرُ
اَتاهُ مِنَ اللّهِ ما لایُرَدُّ، وَ نَزَلَ بِه مِنْ قَضائِه ما لا یُصَدُّ، فَتَعالَی اللّهُ الْمَلِکُ الْجَبّارُ الْمُتَکَبِّرُ الْعَزیزُ الْقَهّارُ، قاصِمُ الْجَبّارینَ، وَ مُبیدُ الْمُتَکَبِّرینَ، الَّذی ذَلَّ لِعِزِّه کُلُّ سُلْطانٍ، وَ اَبادَ بِقُوَّتِه کُلَّ دَیّانٍ:
مَلیکٌ عَزیزٌ لایُرَدُّ قَضاؤُهُ حَکیمٌ عَلیمٌ نافِذُ الاَمْرِ قاهِرُ
عَنا کُلُّ ذی عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجْهِه فَکَمْ مِنْ عَزیزٍ لِلْمُهَیْمِنِ صاغِرُ
لَقَدْ خَضَعَتْ وَاسْتَسْلَمَتْ وَتَضاءَلَتْ لِعِزَّةِ ذِی الْعَرْشِ الْمُلُوکُ الْجَبابِرُ

فَالْبَدارِ الْبَدارِ، وَالْحَذارِ الْحَذارِ، مِنَ الدُّنْيا وَ مَكائِدِها، وَ ما نَصَبَتْ لَکَ مِنْ مَصائِدِها، وَ تَحَلَّتْ لَکَ مِنْ زينَتِها، وَ اَظْهَرَتْ لَکَ مِنْ بَهْجَتِها، وَاَبْرَزَتْ لَکَ مِنْ شَهَواتِها، وَ اَخْفَتْ عَنْکَ مِنْ قَواتِلِها وَ هَلَکاتِها!:

وَ فی دُونِ ما عايَنْتَ مِنْ فَجَعاتِها اِلی دَفْعِها داعٍ وَ بِالزُّهْدِ امِرُ

فَجُدَّ وَ لاتَغْفَلْ وَ کُنْ مُتَيَقِّظا فَعَمّا قَليلٍ يَتْرُکُ الدّارَ عامِرُ

فَشَمِّرْ وَ لاتَفْتُرْ فَعُمْرُکَ زائِلٌ وَ اَنْتَ اِلَی دارِالاِْقامَةِ صائِرُ

وَ لا تَطْلُبِ الدُّنْيا فَاِنَّ نَعيمَها وَ اِنْ نِلْتَ مِنْها غُبَّةً لَکَ ضائِرُ

فَهَلْ يَحْرِصُ عَلَيْها لَبيبٌ أو يَسُرُّ بِها اَريبٌ؟ وَهُوَ عَلی ثِقَةٍ مِنْ فَنائِها، وَغَيْرُ طامِعٍ فيبَقائِها، اَمْ کَيْفَ تَنامُ عَيْنا مَنْ يَخْشَی الْبَيات، وَ تَسْکُنُ نَفْسُ مَنْ تَوَقَّعَ فی جَميعِ اُمُورِهِ الْمَمات؟!

اَلا لا وَلکِنَّا نَغُرُّ نُفُوسَنا وَ تَشْغَلُنَا اللَّذّاتُ عَمّا نُحاذِرُ

وَ کَيْفَ يَلَذُّ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ مُوقَفٌ بِمَوْقِفِ عَدْلٍ يَوْمَ تُبْلَی السَّرائِرُ

کَاَنّا نَری اَنْ لانُشُورَ وَ اَنَّنا سُدیً مالَنا بَعْدَ الْمَماتِ مَصادِرُ!

وَ ما عَسی اَنْ يَنالَ صاحِبُ الدُّنْيا مِنْ لَذَّتِها، وَ يَتَمَتَّعَ بِه مِنْ بَهْجَتِها؟! مَعَ صُنُوفِ عَجائِبِها، وَ قَوارِعِ فَجائِعِها، وَ کَثْرَةِ عَذابِه فی مُصابِها وَ طَلَبِها، وَما يُکابِدُ مِنْ اَسْقامِها وَاَوْصابِها وَالامِها؟!:

اَما قَدْ نَری فی کُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ يَروحُ عَلَيْنا صَرْفُها وَ يُباکِرُ

تُعاوِرُنا افاتُها وَ هُمُومُها وَ کَمْ قَدْ نَری يَبْقی لَهَا الْمُتَعاوِرُ

فَلا هُوَ مَغْبُوطٌ بِدُنْياهُ امِنٌ وَ لا هُوَ عَنْ تِطْلابِهَا النَّفْسَ قاصِرُ

كَمْ قَدْ غَرَّتِ الدُّنْيا مِنْ مُخْلِدٍ اِلَيْها، وَ صَرَعَتْ مِنْ مُكِبٍّ عَلَيْها، فَلَمْ تَنْعَشْهُ مِنْ عَثْرَتِه، وَ لَمْ تَنْقِذْهُ مِنْ صَرْعَتِه، وَ لَمْ تَشْفِه مِنْ اَلَمِه، وَ لَمْ تَبْرِه مِنْ سَقَمِه، وَ لَمْ تُخَلِّصْهُ مِنْ وَصْمِهِ ! :

بَلْ اَوْرَدَتْهُ بَعْدَ عِزٍّ وَ مِنْعَةٍ مَواردَ سُوءٍ ما لَهُنَّ مَصادِرُ
فَلَمّا رَأى اَنْ لانَجاةَ وَ اَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ لايُنْجيهِ مِنْهُ التَّحاذُرُ
تَنَدَّمَ اِذْ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ نَدامَةٌ عَلَيْهِ وَ اَبْكَتْهُ الذُّنُوبُ الْكَبائِرُ
اِذْ بَكى عَلى ما سَلَفَ مِنْ خَطاياهُ، وَ تَحَسَّرَ عَلى ما خَلَّفَ مِنْ دُنْياهُ، وَاسْتَغْفَرَ حينَ لايَنْفَعُهُ الاِسْتِغْفارُ وَ لا يُنْجيهِ الاِعْتِذارُ، عِنْدَ هَوْلِ الْمَنِيَّةِ، (431)

وَنُزُولِ الْبَلِيَّةِ:

اَحاطَتْ بِه اَحْزانُهُ وَ هُمُومُهُ وَ اَبْلَسَ لَمّا اَعْجَزَتْهُ الْمَقادِرُ
فَلَيْسَ لَهُ مِنْ كُرْبَةِ الْمَوْتِ فارِجٌ وَ لَيْسَ لَهُ مِمّا يُحاذِرُ ناصِرُ
وَ قَدْ جَشَاَتْ خَوْفَ الْمَنِيَّةِ نَفْسُهُ تُرَدِّدُها مِنْهُ اللَّها وَالْحَناجِرُ
هُنالِكَ خَفَّ عُوّادُهُ، وَ اَسْلَمَهُ اَهْلُهُ وَ اَوْلادُهُ، وَارْتَفَعَتِ الْبَرِيَّةُ بِالْعَويلِ، وَقَدْ ايَسُوا مِنَ الْعَليلِ، فَغَمَّضُوا بِاَيْديهِمْ عَيْنَيْهِ، وَمَدُّوا عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِه رِجْلَيْهِ، وَ تَخَلّى عَنْهُ الصَّديقُ، وَالصّاحِبُ الشَّفيقُ:

فَكَمْ مُوجَعٍ يَبْكى عَلَيْهِ مُفَجَّعٌ وَ مُسْتَنْجِدٍ صَبْرا وَ ما هُوَ صابِرُ
وَ مُسْتَرْجِعٍ داعٍ لَهُ اللّهَ مُخْلِصا يُعَدِّدُ مِنْهُ كُلَّ ما هُوَ ذاكِرُ
وَ كَمْ شامِتٍ مُسْتَبْشِرٍ بِوَفاتِه وَ عَمّا قَليلٍ لِلَّذى صارَ صائِرُ
فَشَقَّتْ جُيُوبَها نِساؤُهُ، وَ لَطَمَتْ خُدُودَها اِماؤُهُ، وَ اَعْوَلَ لِفَقْدِه

جيرانُهُ، وَ تَوَجَّعَ لِرَزِيَّتِهِ اِخْوانُهُ، ثُمَّ اَقْبَلُوا عَلى جِهازِه، وَ شَمَّرُوا لِاِبْرازِه، كَاَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمُ الْعَزيزُ الْمُفَدّى، وَ لاَ الْحَبيبُ الْمُبَدّى:
وَ حَلَّ اَحَبُّ الْقَوْمِ كانَ بِقُرْبِه يَحُثُّ عَلى تَجْهيزِه وَ يُبادِرُ
وَ شَمَّرَ مَنْ قَدْ اَحْضَرُوهُ لِغَسْلِه وَ وُجِّهَ لَمّا فاضَ لِلْقَبْرِ حافِرُ
وَ كُفِّنَ فى ثَوْبَيْنِ وَاجْتَمَعَتْ لَهُ مُشَيِّعَةً اِخْوانُهُ وَالْعَشائِرُ
فَلَوْ رَاَيْتَ الاَْصْغَرَ مِنْ اَوْلادِه، وَ قَدْ غَلَبَ الْحُزْنُ عَلى فُؤادِه، وَيُخْشى مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، وَ خَضَّبَتِ الدُّمُوعُ عَيْنَيْهِ، وَ هُوَ يَنْدُبُ اَباهُ، وَيَقُولُ: يا وَيْلاهُ واحَرْباهُ:
لَعايَنْتَ مِنْ قُبْحِ الْمَنِيَّةِ مَنْظَرا يَهالُ لِمَرْاهُ وَ يَرْتاعُ ناظِرُ
اَكابِرُ اَوْلادٍ يَهيجُ اكْتِئابُهُمْ اِذا ما تَناساهُ الْبَنُونُ الاَْصاغِرُ
وَ رُبَّةَ نِسْوانٍ عَلَيْهِ جَوازِعٌ مَدامِعُهُنَّ فَوْقَ الْخُدُودِ غَوازِرُ
ثُمَّ اُخْرِجَ مِنْ سِعَةِ قَصْرِه اِلى ضِيقِ قَبْرِه، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِى اللَّحْدِ وَ هُيِّئَ عَلَيْهِ اللَّبْنُ، اِحْتَوَشَتْهُ اَعْمالُهُ، وَ اَحاطَتْ بِه خَطاياهُ، وَ ضاقَ ذَرْعا بِما رَاهُ، ثُمَّ حَثَوْا بِاَيْديهِمْ عَلَيْهِ التُّرابَ، وَ أَكْثَرُوا الْبُكاءَ عَلَيْهِ وَالاِْنْتِحابَ، ثُمَّ وَقَفُوا ساعَةً عَلَيْهِ، وَ اَيَسُوا مِنَ النَّظَرِ اِلَيْهِ، وَتَرَكُوهُ رَهْنا بِما كَسَبَ وَطَلَبَ:
فَوَلَّوْا عَلَيْهِ مُعْوِلِينَ وَ كُلُّهُمْ لِمِثْلِ الَّذى لاقى اَخُوهُ مُحاذِرُ

كَشاءِ رِتاعٍ اِمِناتٍ بَدا لَهِا بِمِدْيَتِه بادِى الذِّراعَيْنِ حاسِرُ
فَريعَتْ وَ لَمْ تَرْتَعُ قَليلاً وَاَجْفَلَتْ فَلَمّا نَأى عَنْهَا الَّذى هُوَ جازِرُ
عادَتْ اِلى مَرْعاها، وَ نَسِيَتْ ما فى اُخْتِها دَهاها، اَفَبِاَفْعالِ الاَْنْعامِ اقْتَدَيْنا، اَمْ عَلى عادَتِها جَرَيْنا؟! عُدْ اِلى ذِكْرِ الْمَنْقُولِ اِلى دارِ الْبِلى، وَاعْتَبِرْ بِمَوْضِعِه تَحْتَ الثَّرى، الْمَدْفوُعِ اِلى هَوْلِ ما تَرى:
ثَوِى مُفْرَدا فى لَحْدِه وَ تَوَزَّعَتْ مَواريثَهُ اَوْلادُهُ وَ الاْصاهِرُ
وَ اَحْنَوْا عَلى اَمْوالِه يَقْسِمُونَها فَلا حامِدٌ مِنْهُمْ عَلَيْها وَ شاكِرُ
فَيا عامِرَ الدُّنْيا وَ يا ساعِيا لَها وَ يا امِنا مِنْ اَنْ تَدُورَ الدَّوائِرُ
كَيْفَ اَمِنْتَ هذِهِ الْحالَةَ، وَ اَنْتَ صائِرٌ اِلَيْها لامَحالَةَ؟ اَمْ كَيْفَ ضَيَّعْتَ حَياتَكَ، وَهِىَ مَطِيَّتُكَ اِلى مَماتِكَ؟ اَمْ كَيْفَ تَشْبَعُ مِنْ طَعامِكَ، وَ اَنْتَ مُنْتَظِرٌ حِمامَكَ؟! اَمْ كَيْفَ تَهْنَأُ بِالشَّهَواتِ، وَ هِىَ مَطِيَّةُ الاْفاتِ:
وَ لَمْ تَتَزَوَّدْ لِلرَّحيلِ وَ قَدْ دَنا وَاَنْتَ عَلى حالٍ وَشيكٍ مُسافِرُ
فَيا لَهْفَ نَفْسى كَمْ اُسَوِّفُ تَوْبَتى وَ عُمْرى فانٍ وَالرَّدى لِىَ ناظِرُ
وَكُلَّ الَّذياَسْلَفْتُفِى الصُّحُفِ مُثْبَتٌ يُجازى عَلَيْهِ عادِلُ الْحُكْمِ قاهِرُ
فَكَمْ تَرْقَعُ بِاخِرَتِكَ دُنْياكَ، وَ تَرْكَبُ غَيَّكَ وَ هَواكَ! اَراكَ ضَعيفَ الْيَقينِ، يا مُؤْثِرَ الدُّنْيا عَلَى الدّينِ، اَبِهذَا اَمَرَكَ الرَّحْمانُ؟! اَمْ

ص:513
عَلی هذا نَزَلَ الْقُرْانُ؟! اَما تَذْکُرُ ما اَمامَکَ مِنْ شِدَّةِ الْحِسابِ، وَ شَرِّ الْمَابِ؟! اَما تَذْکُرُ حالَ مَنْ جَمَعَ وَ ثَمَّرَ، وَ رَفَعَ الْبِناءَ وَ زَخْرَفَ وَ عَمَّرَ؟! اَما صارَ جَمْعُهُمْ بُورا، وَ مَساکِنُهُمْ قُبُورا:
تُخَرِّبُ ما یَبْقی وَ تُعْمِرُ فانِیا فَلا ذاکَ مَوْفُورٌ وَ لاذاکَ عامِرُ
(432)
وَ هَلْ لَکَ اِنْ وافاکَ حَتْفُکَ بَغْتَةً وَ لَمْ تَکْتَسِبْ خَیْرا لَدَی اللّهِ عاذِرُ؟
اَتَرْضی بِاَنْ تَفْنَی الْحَیاةُ وَ تَنْقَضی وَ دینُکَ مَنْقوُصٌ وَ مالُکَ وافِرُ؟
224 ـ دعا در کنار کعبه «نثر و نظم»
اصمعی گوید: شبی بر گرد کعبه طواف می‌کردم، ناگهان دیدم جوان نیکو صورتی را دیدم که دو زلف بر او بوده در حالی که به پرده‌های کعبه آویخته بود، می‌گفت:
نامَتِ الْعُیُونُ، و غارَتِ النُّجُومُ، وَ اَنْتَ الْمَلِکُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ، غَلَّقَتِ الْمُلوُکُ اَبْوابَها، وَ اَقامَتْ عَلَیْها حُرّاسَها، وَ بابُکَ مَفْتوُحٌ لِلسّائِلینَ، جِئْتُکَ لِتَنْظُرَ اِلَیَّ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
سپس چنین سرود:
یا مَنْ یُجیبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِی الظُّلَمِ یا کاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوی مَعَ السَّقَمِ
قَدْ نامَ وَفْدُکَ حَوْلَ الْبَیْتِ قاطِبَةً وَ اَنْتَ وَحْدَکَ یا قَیُّومُ لَمْ تَنَمْ
اَدْعُوکَ رَبِّ دُعاءَ قَدْ اَمَرْتَ بِه فَارْحَمْ بُکائی بِحَقِّ الْبَیْتِ وَالْحَرَمِ
اِنْ کانَ عَفْوُکَ لایَرْجُوهُ ذُو سَرَفٍ فَمَنْ یَجُودُ عَلَی الْعاصینَ بِالنِّعَمِ؟!

گفت: پس به دنبال او رفتم و دیدم که زین العابدین علیه السّلام است.

در مناجات «در کنار کعبه هنگام شب در حالی که نماز می‌خواند»

از محمّد بن ابی حمزه از پدرش روایت شده است که، گفت: دیدم علیّ بن الحسین علیهماالسلام را در کنار کعبه در هنگام شب، در حالی که نماز می‌خواند، پس قیام را طولانی ساخت تا آنجا که گاهی تکیه می‌کرد بر پای راست و گاهی بر پای چپش، سپس شنیدم او را که می‌گفت با صدایی که گویی گریه می‌کرد:
یا سَیِّدی تُعَذِّبُنی وَحُبُّکَ فی قَلْبی؟ اَما وَعِزَّتِکَ لَئِنْ فَعَلْتَ لَتَجْمَعَنَّ بَیْنی وَ بَیْنَ قَوْمٍ طالَما عادَیْتُهُمْ فیکَ.

در مناجات و ستایش خداوند تعالی «به نظم»

مَلیکٌ عَزیزٌ لایُرَدُّ قَضاؤُهُ عَلیمٌ حَکیمٌ نافِذُ الْاَمْرِ قاهِرُ
عَنا کُلُّ ذی عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجْهِه فَکُلُّ عَزیزٍ لِلْمُهَیْمِنِ صاغِرُ
لَقَدْ خَشَعَتْ وَاسْتَسْلَمَتْ وَ تَضاءَلَتْ لِعِزَّةِ ذِی الْعَرْشِ الْمُلُوکُ الْجَبابِرُ
وَ فی دُونِ ما عایَنْتَ مِنْ فَجَعاتِها اِلی رَفْضِها داعٍ وَ بِالزُّهْدِ امِرُ
فَجُدَّ وَ لاتَغْفَلْ فَعَیْشُکَ زائِلُ وَ اَنْتَ اِلی دارِ الْمَنِیَّةِ صائِرُ
وَ لاتَطْلُبِ الدُّنْیا فَاِنَّ طِلابَها وَ اِنْ نِلْتَ مِنْها غِبَّها لَکَ ضائِرُ

ص:515

ص:516

ص:517

وندبه‌اش هرگاه این آیه را تلاوت می‌کرد «یا ایّها الذین امنوا اتّقوا اللّه وکونوا مع الصّادقین»
از ابی الطفیل عامر بن وائله است که گفت: علی بن الحسین علیهماالسلام ، هرگاه این آیه را تلاوت می‌کرد: «یا أَیُّهَا الَّذینَ امَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَکُونُوا مَعَ الصّادِقینَ»یعنی «ای کسانی که ایمان آورده‌اید از خدا حذر کنید و با راستگویان باشد» می‌گفت:
(433)
اَللّهُمَّ ارْفَعْنی فی اَعْلی دَرَجاتِ هذِهِ النُّدْبَةِ، وَ اَعِنّی بِعَزْمِ الاِْرادَةِ، وَهَبْنی حُسْنَ الْمُسْتَعْقَبِ مِنْ نَفْسی، وَخُذْنی مِنْها حَتّی تَتَجَرَّدَ خَواطِرُ الدُّنْیا عَنْ قَلْبی مِنْ بَرْدِ خَشْیَتی مِنْکَ، وَ ارْزُقْنی قَلْبا وَلِسانا یَتَجارَیانِ فی ذَمِّ الدُّنْیا، وَحُسْنِ النَّجافی مِنْها حَتّی لا اَقُولَ اِلاّ صَدَقْتُ، وَاَرِنی مَصادیقَ اِجابَتِکَ بِحُسْنِ تَوْفیقِکَ حَتّی اَکُونَ فی کُلِّ حالٍ حَیْثُ اَرَدْتَ.
فَقَدْ قَرَعَتْ بی بابَ‌فَضْلِکَ فاقَةٌ بِحَدِّ سِنانٍ نالَ قَلْبی فُتُوقُها
وَحَتّی مَتی اَصِفُ مِحَنَ الدُّنْیا، وَمَقامَ الصِّدّیقینَ، وَ اَنْتَحِلُ عَزْما مِنْ اِرادَةِ مُقیمٍ بِمَدْرَجَةِ الْخَطایا، اَشْتَکی ذُلَّ مَلَکَةِ الدُّنْیا وَسُوءَ اَحْکامِها عَلَیَ، فَقَدْ رَاَیْتُ وَسَمِعْتُ لَوْ کُنْتُ اَسْمَعُ فی اَداةِ فَهْمٍ اَو اَنْظُرُ بِنُورِ یَقْظَةٍ.

وَكُلاًّ اُلاقى نَكْبَةً وَفَجيعَةً وَكَأْسَ مَرارات ذُعافا اَذُوقُها
وَحَتّى مَتى اَتَعَلَّلُ بِالْاَمانى، وَ اَسْكُنُ اِلَى الْغُرُورِ، وَ اُعَبِّدُ نَفْسى لِلدُّنْيا عَلى غَضاضَةِ سُوءِ الْاِعْتِدادِ مِنْ مَلَكاتِها؟! وَ اَنَا اَعْرِضُ لِنَكَباتِ الدَّهْرِ عَلَىَ، اَتَرَبَّصُ اشْتِمالَ الْبَقاءِ، وَقَوارِعُ الْمَوْتِ تَخْتَلِفُ حُكْمى فى نَفَسى، وَيَعْتَدِلُ حُكْمُ الدُّنْيا.
وَهُنَّ الْمَنايا اَىَ وادٍ سَلَكْتُهُ عَلَيْها طَريقى اَوْ عَلَىَ طَريقُها
وَ حَتّى مَتى تَعِدُنِى الدُّنْيا فَتَخْلِفُ، وَ اَنْتَمِنُها فَتَخُونُ؟! لا تُحْدِثُ جِدَّةً اِلاّ بِخَلُوقِ جِدَّةٍ، وَلا تَجْمَعُ شَمْلاً اِلاّ بِتَفْريقِ شَمْلٍ، حَتّى كَاَنَّها غَيْرى مُحَجَّبَةً ضَنّا تَغارُ عَلَىَ الْاُلْفَةَ، وَتَحْسِدُ اَهْلَ النِّعَم.
فَقَدْ اذَنْتَنى بِانْقِطاعٍ وَفُرْقَةٍ وَاَوْمَضَ لى مِنْ كُلِّ اُفْقٍ بُرُوقُها
وَ مَنْ اَقْطَعُ عُذْرا مِنْ مُغَذٍّ سَيْرا يَسْكُنُ اِلى مُعَرَّسٍ غَفْلَةً بِاَدْواءِ نَبْوَةِ الدُّنْيا وَمَرارَةِ الْعَيْشِ، وَطيبِ نَسيمِ الْغُرُورِ، وَقَدْ اَمَرَّتْ تِلْكَ الْحَلاوَةَ عَلَى الْقُرُونِ الْخالِيَةِ، وَ حالَ دُونَ ذلِكَ النَّسيمِ هَبَواتٌ وَ حَسَراتٌ، وَ كانَتْ حَرَكاتٌ فَسَكَنَتْ، وَذَهَبَ كُلُّ عالَمٍ بِما فيهِ.
فَما عيشَةٌ اِلاّ تَزيدُ مَرارَةً وَلا ضَيْقَةٌ اِلاّ وَيَزْدادُ ضيقُها

فَكَيْفَ يَرْقَأُ دَمْعُ لَبيبٍ، اَوْ يَهْدَأُ طَرْقُ مُتَوَسِّمٍ عَلى سُوءِ اَحْكامِ الدُّنْيا، وَما تَفْجَأُ بِه اَهْلَها مِنْ تَصَرُّفِ الْحالاتِ، وَسُكُونِ الْحَرَكاتِ؟!
وَ كَيْفَ يَسْكُنُ اِلَيْها مَنْ يَعْرِفُها، وَهِىَ تَفْجَعُ الْاٰباءَ بِالْاَبْناءِ وَتُلْهِى الْاَبْناءَ عَنِ الْاٰباءِ، تَعْدِمُهُمْ اَشْجانَ قُلُوبِهِمْ، وَتَسْلُبُهُمْ قُرَّةَ عُيُونِهِمْ.
وَتَرْمى قَساواتِ الْقُلُوبِ بِاَسْهُمٍ وَجَمْرِ فِراقٍ لايَبُوخُ حَريقُها
وَما عَسَيْتُ اَنْ اَصِفَ مِن مِحَنِ الدُّنْيا، وَاَبْلُغَ مِنْ كَشْفِ الْغِطاءِ عَمّا وُكِّلَ بِه دَوْرُ الْفَلَكِ مِنْ عُلُومِ الْغُيُوبِ، وَلَسْتُ اَذْكُرُ مِنْها اِلاّ قَتيلاً اَفْنَتْهُ، اَو مُغَيَّبَ ضَريحٍ تَجافَتْ عَنْهُ!
فَاعْتَبِرْ اَيُّهَا السّامِعُ بِهَلَكاتِ الاُمَمِ، وَ زَوالِ النِّعَمِ، وَفَضاعَةِ ماتَسْمَعُ وَتَرَى مِنْ سُوءِ اثارِها فِى الدِّيارِ الْخالِيَةِ، وَالرُّسُومِ الْفانِيَةِ، وَالرُّبُوعِ الصَّمُوتِ.
وكَمْ عالِمٍ اَفْنَتْ فَلَمْ تَبْكِ شَجْوَهُ وَلابُدَّ اَنْ تَفنى سَريعا لُحُوقُها
فَانْظُرْ بِعَيْنِ قَلْبِکَ إلى مَصارِعِ اَهْلِ الْبَذَخِ، وَ تَاَمَّلْ مَعاقِلَ الْمُلُوکِ، وَمصانِعَ الْجَبّارينَ، وَكَيْفَ عَرَكَتْهُمُ الدُّنْيا بِكَلاكِلِ الْفَناءِ، وجاهَرَتْهُمْ بِالْمُنْكَراتِ، وَسَحَبَتْ عَلَيْهِمْ اَذْيالَ الْبَوارِ، وَطَحَنَتْهُمْ طَحْنَ الرَّحى

ص:521
لِلْحَبِّ، وَاسْتَوْدَعَتْهُمْ هُوَجَ الرِّياحِ تَسْحَبُ عَلَيْهِمْ اَذْيالَها فَوْقَ مَصارِعِهِمْ فى فَلَواتِ الاَرْض.
فَتِلْکَ مَغانيهِمْ وَهذى قُبُورُهُمْ تَوارَثَها اَعْصارُها وَحَريقُها
اَيُّهَا الْمُجْتَهِدُ فى اثارِ مَنْ مَضى مِنْ قَبْلِکَ مِنَ الاُمَمِ السّالِفَةِ، تَوَقَّفْ وَتَفَهَّمْ وَانْظُرْ اَىَ عِزِّ مُلْکٍ، اَوْ نَعيمِ اُنْسٍ، اَوْ بَشاشَةِ اُلْفٍ اِلاّ نَغَّصَتْ اَهْلَهُ قُرَّةَ اَعْيُنِهِمْ، وَفَرَّقَتْهُمْ اَيْدِى الْمَنُونِ، وَ اَلْحَقَتْهُمْ بِتَجافيفِ التُّرابِ، فَاَصْحَوْا فى فَجَواتِ قُبُورِهِمْ يَتَقَلَّبُونَ، وَفى بُطُونِ الْهَلَکاتِ عِظاما وَرُفاتا وَصَلْصالاً فِى الاَرْضِ هامِدُونَ.
وَ اَلَيْتَ لاتُبْقِى اللَّيالى بَشاشَةً وَلا جِدَّةً اِلاّ سَريعا خُلُوقُها
(434)
وَفى مَطالِعِ اَهْلِ الْبَرْزَخِ، وَخُمُودِ تِلْکَ الرَّقْدَةِ، وَطُولِ تِلْکَ الاِقامَةِ، طُفِئَتْ مَصابيحُ النَّظَرِ، وَاضْمَحَلَّتْ غَوامِضُ الْفِکَرِ، وَذَمَّ الْغُفُولُ اَهْلَ الْعُقُولِ، وَکَمْ بَقيتُ مُتَلَذِّذا فى طَوامِسِ هَوامِدِ تِلْکَ الْغُرُفاتِ، فَنَوَّهْتُ بِاَسْماءِ الْمُلُوکِ، وَ هَتَفْتُ بِالْجَبّارينَ، وَدَعَوْتُ الاَطِبّاءَ وَالْحُکَماءَ، وَنادَيْتُ مَعادِنَ الرِّسالَةِ وَالاَنْبِياءَ، اَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّليم، وَاَبْکى بُکاءَ الْحَزين، وَاُنادى وَلاتَ حينَ مَناصٍ!
سِوى اَنَّهُمْ کانُوا فَبانُواَ وَاَنَّنى عَلى جَدَدِ قَصْدٍ سَريعا لُحُوقُها

وَتَذَكَّرْتُ مَراتِبَ الْفَهْمِ وَغَضاضَةَ فَطْنِ الْعُقُولِ بِتَذَكُّرِ قَلْبٍ جَريحٍ فَصَدَعْتُ الدُّنْيا عَمّا اَلْتَذُّ بِنَواظِرِ فِكْرِها مِنْ سُوءِ الْغَفْلَةِ، وَمِنْ عَجَبٍ كَيْفَ يَسْكُنُ اِلَيْها مَنْ يَعْرِفُها وَقَدِ اسْتَذْهَلَتْ عَقْلَهُ بِسُكُونِها، وَتُزَيِّنُ الْمَعاذيرَ وَخَسَاَتْ اَبْصارُهُمْ عَنْ عَيْبِ التَّدْبيرِ، وكُلَّما تَراءَتِ الْاَياتُ وَ نَشْرُها مِنْ طَيِ الدَّهْرِ عَنِ الْقُرُونِ الْخالِيَةِ الْماضِيَةِ، وَحالِهِمْ وَما بِهِمْ وَكَيْفَ كانُوا، وَمَا الدُّنْيا وَ غُرُورِ الاَيّامِ.
وَهَلْ هِيَ إلاّ لَوْعَةٌ مِنْ وَرائِها جَوىً قاتِلٌ اَوْ حَتْفُ نَفْسٍ يَسُوقُها
وَقَدْ اَغْرَقَ فى ذَمِّ الدُّنْيا الاَدِلاّءُ عَلى طُرُقِ النَّجاةِ مِنْ كُلِّ عالَمٍ، فَبَكَتِ الْعُيُونُ شَجَنَ الْقُلُوبِ فيها دَما، ثُمَّ دَرَسَتْ تِلْكَ الْمَعالِمُ فَتَنَكَّرَتِ الاْثارُ وَجُعِلَتْ فى بُرْهَةٍ مِنْ مِحَنِ الدُّنْيا، وَتَفَرَّقَتْ وَرَثَةُ الْحِكْمَةِ وَبَقيتُ فَرْدا كَقَرْنِ الاَعْضَبِ وَحيدا، اَقُولُ فَلا اَجِدُ سَميعا وَاَتَوَجَّعُ فَلا اَجِدُ مُشْتَكى.
وَاِنْ اَبْكِهِمْ اَجْرَضْ وَكَيْفَ تَجَلُّدى وَفِى الْقَلْبِ مِنّى لَوْعَةٌ لا اُطيقُها
وَحتّى مَتى اَتَذَكَّرُ حَلاوَةَ مَذاقِ الدُّنْيا، وَعُذُوبَةَ مَشارِبِ اَيّامِها، وَاَقْتَفى اثارَ الْمُريدينَ، وَاَتَنَسَّمُ اَرْواحَ الْماضينَ مَعَ سَبْقِهِمْ اِلَى الْغِلِّ وَالْفَسادِ، وَتَخَلُّفى عَنْهُمْ فيفَضالَةِ طُرُقِ الدُّنْيا، مُنْقَطِعا مِنَ

الْأَخِلاّءِ؟ فَزِدَنی جَليلُ الْخَطْبِ لِفَقْدِهِمْ جَوىً، وَخانَنِی الصَّبْرُ حَتّی کَاَنّی اَوَّلُ مُمْتَحَنٍ اَتَذَکَّرُ مَعارِفَ الدُّنیا وَفِراقَ الْأَحِبَّةِ.
فَلَوْ رَجَعْتَ تِلْکَ اللَّیالی کَعَهْدِها رَاَتْ اَهْلَها فی صُورَةٍ لا تَرُوقُها
فَمَنْ اَخُصُّ بِمُعاتَبَتی؟ وَمَنْ اَرْشُدُ بِنُدْبَتی؟ وَ مَنْ اَبْکی؟ وَمَنْ اَدْعُ؟ اَشْجُو بِهَلَکَةِ الْأَمْواتِ، اَمْ بِسُوءِ خَلَفِ الْأَحْیاءِ، وَ کُلٌّ یَبْعَثُ حُزْنی، وَیَسْتَأْثِرُ بِعَبَراتی، وَ مَنْ یَسْعَدُنی فَاَبْکی وَ قَدْ سُلِبَتِ الْقُلُوبُ لُبَّها، وَرَقَاَ الدَّمْعُ؟! وَ حَقٌّ لِلدّاءِ اَن یَدُوبَ عَلی طُولِ مُجانَبَةِ الْأَطِبّاءِ، وَکَیْفَ بِهِمْ وَ قَدْ خالَفُوا الْأَمِرینَ، وَ سَبَقَهُمْ زَمِلُ الْهادینَ، وَ وَکَّلُوا اِلی اَنْفُسِهِمْ یَتَنَسَّکُونَ فِی الضَّلالاتِ فی دَیاجیرِ الظُّلُماتِ؟!
حَیاری وَلَیْلُ الْقَوْمِ داجٍ نُجُومُهُ طَوامِسُ لاتَجری بَطیءٌ خُفُوقُها
وَقَدِ انْتَحَلَتْ طَوائِفٌ مِنْ هذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ مُفارَقَتِها اَئِمَّةَ الدّینِ، وَالشَّجَرَةَ النَّبَوِیَّةَ اِخْلاصَ الدِّیانَةِ، وَ اَخَذُوا اَنْفُسَهُمْ فی مَخائِلِ الرَّهْبانِیَّةِ، وَتَغالَوْا فِی الْعُلُومِ، وَوَصَفُوا الْاِسْلامَ بِاَحْسَنِ صِفاتِهِمْ، وَتَحَلَّوْا بِاَحْسَنِ السُّنَّةِ، حَتّی إذا طالَ عَلَیْهِمُ الْأَمَدُ، وَبَعُدَتْ عَلَیْهِمُ الشُّقَّةُ، وَ امْتُحِنُوا بِمِحَنِ الصّادِقینَ، رَجَعُوا عَلی اَعْقابِهِمْ ناکِصینَ عَنْ سَبیلِ الْهُدی وَعِلْمِ النَّجاةِ، یَتَفَسَّحُونَ تَحْتَ

اَعْباءِ الدِّيانَةِ تَفَسُّحَ حاشِيَةِ الاِْبِلِ تَحْتَ اَوْراقِ الْبُزَّلِ.
وَلايَحْرِزُ السَّبْقَ الرَّزاحُ وَاِنْ جَرَتْ وَلايَبْلُغُ الْغاياتِ اِلاّ سَبُوقُها
وَذَهَبَ اخَرُونَ اِلَى التَّقْصيرِ فى اَمْرِنا، وَاحْتَجُّوا بِمُتَشابَهِ الْقُرْانِ، فَتَاَوَّلُوهُ بِارائِهِمْ، وَاتَّهَمُوا مَاْثُورَ الْخَبَرِ مِمَّا اسْتَحْسَنُوا، يَقْتَحِمُونَ فى اَغْمارِ الشُّبُهاتِ، وَ دَياجيرِ الظُّلُماتِ، بِغَيْرِ قَبَسٍ نُورٍ مِنَ الْكِتابِ، وَلا اُثْرَةِ عِلْمٍ مِنْ مَظانِّ الْعِلْمِ بِتَخْديرِ مُتَبَّطينَ زَعَمُوا اَنَّهُمْ عَلَى الرُّشْدِ مِنْ غَيِّهِمْ.
وَاِلى مَنْ يَفْزَعُ خَلَفُ هذِهِ الاُْمَّةِ، وَقَدْ دَرَسَتْ اَعْلامُ الْمِلَّةِ، وَدانَتِ الاُْمَّةُ بِالْفُرْقَةِ وَالاِْخْتِلافِ؟! يُكَفِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضا وَاللّهُ تَعالى يَقُولُ:
«وَلا تَكُونُوا كَالَّذينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ».
فَمَنِ الْمَوْثُوقُ بِه عَلى اِبْلاغِ الْحُجَّةِ، وَتَاْويلِ الْحِكْمَةِ اِلاّ اَهْلُ الْكِتابِ،
(435)
وَاَبْناءُ اَئِمَّةِ الْهُدى، وَمَصابيحُ الدُّجَى الَّذينَ احْتَجَّ اللّهُ بِهِمْ عَلى عِبادِه، وَلَمْ يَدَعِ الْخَلْقَ سُدىً مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ؟!

ص:525
هَلْ تَعْرِفُونَهُمْ اَوْ تَجِدُونَهُمْ اِلاّ مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ الْمُبارَكَةِ، وَبَقايَا الصَّفْوَةِ الَّذينَ اَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيرا، وَبَرَاَهُمْ مِنَ الاْفاتِ، وَافْتَرَضَ مَوَدَّتَهُمْ فِى الْكِتابِ!
هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَهُمْ مَعْدِنُ‌التُّقى وَخَيْرُ حِبالِ الْعالَمينَ وَثيقُها

در شکوه نمودن

اَللّهُمَّ وَقَد اَکْدَی الطَّلَبُ، وَاَعْیَتِ الْحِیَلُ اِلاّ مِنْ عِنْدِکَ وَضاقَتِ الْمَذاهِبُ، وَامْتَنَعَتِ الْمَطالِبُ وَ عَسُرَتِ الرَّغائِبُ، وَ انْقَطَعَتِ الطُّرُقُ اِلاّ اِلَیْکَ، وَتَصَرَّمَتِ الْاٰمالُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ اِلاّ مِنْکَ، وَخابَتِ الثِّقَةُ، وَاَخْلَفَ الظَّنُّ اِلاّ بِکَ، وَ غَرُبَتِ الْاُلْسُنُ، وَاَخْلَفَتِ الْعِداتُ اِلاّ عِدَتُکَ.
اَللّهُمَّ وَاِنّی اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَیْکَ مُشْرَعَةً، وَمَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَةً، وَ اَبْوابَ الدُّعاءِ اِلَیْکَ مُفَتَّحَةً، وَالْاِسْتِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مُباحَةً.
وَ اَعْلَمُ اَنَّکَ لِمَنْ دَعاکَ بِمَوْضِعِ الْاِجابَةِ، وَلِلصّارِخِ اِلَیْکَ بِمَرْصَدِ الْاِغاثَةِ، وَ اَنَّ فِی اللَّهْفِ اِلی جُودِکَ، وَالرِّضا بِقَضائِکَ عِوَضا مِنْ

مَنْعِ الْباخِلينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمّا فی اَیْدِی الْمُسْتَأْثِرینَ، وَدَرْکا مِنْ خَیْرِ الْمُوازِرینَ، وَ اَنَّ الْقاصِدَ اِلَیْکَ لَقَریبُ الْمَسافَةِ مِنْکَ، وَ مُناجاةَ الطّالِبِ اِیّاکَ غَیْرُ مُحْجُوبَةٍ عَنِ اسْتِماعِکَ ، وَ اَنَّکَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِکَ، وَ اِنَّما تَحْجُبُهُمُ الْاَمالُ دُونَکَ.
وَقَدْ عَلِمْتُ یا اِلهی اَنَّ اَفْضَلَ زادِ الرّاحِلِ اِلَیْکَ عَزْمُ الْاِرادَةِ، وَقَدْ ناجاکَ بِعَزْمِ الْاِرادَةِ قَلْبی.
فَاَسْاَلُکَ اللّهُمَّ بِکُلِّ دَعْوَةٍ دَعاکَ بِها داعٍ اَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، اَوْ رَجاکَ بِها راجٍ بَلَّغْتَهُ اَمَلَهُ، اَوْ صارِخٌ اَغَثْتَ صَرْخَتَهُ، اَوْ مَکْرُوبٌ فَرَّجْتَ عَنْهُ اَوْ مُذْنِبٌ خاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، اَوْ فَقیرٌ اَهْدَیْتَ غِناکَ اِلَیْهِ، اَوْ مُعافیً اَتْمَمْتَ نِعْمَتَکَ عَلَیْهِ.
وَ لِتِلْکَ الدَّعْوَةِ عَلَیْکَ حَقٌّ، وَلَدَیْکَ مَنْزِلَةٌ اِلاّ صَلَّیْتَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِهِ، وَمَنَنْتَ عَلَیَ بِغُفْرانِ ما مَضی مِنْ ذُنُوبی وَاعْصِمْنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمُری وَافْتَحْ لی اَبْوابَ جُودِکَ الَّتی لا تُغْلِقُها عَنْ اَحِبّائِکَ وَاَصْفِیائِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ص:527

هنگامی که دعایش مستجاب می‌شد

اَللّهُمَّ وَقَد اَکْدَی الطَّلَبُ، وَاَعْیَتِ الْحِیَلُ اِلاّ عِنْدَکَ وَضاقَتِ الْمَذاهِبُ، وَامْتَنَعَتِ الْمَطالِبُ، وَ عَسُرَتِ الرَّغائِبُ، وَ انْقَطَعَتِ الطُّرُقُ اِلاّ اِلَیْکَ وَتَصَرَّمَتِ الاْمالُ، وَانْقَطَعَ الرَّجاءُ اِلاّ مِنْکَ، وَخابَتِ الثِّقَةُ، وَ اَخْلَفَ الظَّنُّ اِلاَّ بِکَ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَیْکَ مُنْهَجَةً وَمَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَیْکَ مُتْرَعَةً، وَ اَبْوابَ الدُّعاءِ اِلَیْکَ مُفَتَّحَةً.
وَ اَعْلَمُ اَنَّکَ لِمَنْ دَعاکَ بِمَوْضِعِ اِجابَةٍ، وَلِلصّارِخِ اِلَیْکَ بِمَرْصَدِ اِغاثَةٍ،وَاَنَّ الْقاصِدَ اِلَیْکَ لَقَریبُ الْمَسافَةِ مِنْکَ، وَمُناجاةَ الْعَبْدِ اِیّاکَ غَیْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنِ اسْتِماعِکَ.
وَاَنَّ فِی التَّلَهُّفِ اِلی جُودِکَ، وَالرِّضا بِعِدَتِکَ وَالاِْسْتِراحَةِ اِلی ضَمانِکَ عِوَضا مِنْ مَنْعِ الْباخِلینَ، وَ مَنْدُوحَةً عَمّا قِبَلَ الْمُسْتَأْثِرینَ، وَدَرْکا مِنْ خَیْرِ الْمُوازِرینَ.
فَاغْفِرْ یا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ ما مَضی مِنْ ذُنُوبی، وَ اعْصِمْنی فیما بَقِیَ مِنْ عُمُری، وَ افْتَحْ لی اَبْوابَ رَحْمَتِکَ وَ جُودِکَ الَّتی لا تُغْلِقُها عَنْ اَحِبّائِکَ وَ اَصْفِیائِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ص:528

در حال قنوت

(436)
اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمُبينُ الْبائِنُ الْمُبَيِّنُ، وَاَنْتَ الْمَكينُ الْماكِنُ الْمُمَكِّنُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى ادَمَ بَديعِ فِطْرَتِکَ، وَبِكْرِ حُجَّتِکَ، وَلِسانِ قُدْرَتِکَ، وَالْخَليفَةِ فيبَسيطَتِکَ، وَ اَوَّلِ مُجْتَبىً لِلنُّبُوَّةِ بِرَحْمَتِکَ، وَساحِفِ شَعْرِ رَأسِه تَذَللاً لَکَ فى حَرَمِکَ لِعِزَّتِکَ، وَمُنْشَأِ مِنَ التُّرابِ نَطَقَ اِعْرابا بِوَحْدانِيَّتِکَ، وَ عَبْدٍ لَکَ اَنْشَأْتَهُ تَحْصينا لاُِمَّتِکَ، وَمُسْتَعيذٍ بِکَ مِنْ مَسِّ عُقُوبَتِکَ.
وَصَلِّ عَلَى ابْنِهِ الْخالِصِ مِنْ صَفْوَتِکَ، وَالْفاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِکَ، وَالْغائِصِ الْمَأمُونِ عَلى مَكْنُونِ سَريرَتِکَ بِما اَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعَمِکَ وَمَعُونَتِکَ، وَعَلى مَنْ بَيْنَهُما مِنَ النَّبيّينَ وَالْمُرْسَلينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ.
وَاَسْاَلُکَ اللّهُمَّ حاجَتِىَ الَّتى بَيْنى وَبَيْنَکَ لا يَعْلَمُها اَحَدٌ غَيْرُکَ،

اَنْ تَأْتِیَ عَلی قَضائِها، وَ اِمضائِها فی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عافِیَةٍ وَ شَدِّ اَزْرٍ وَحَطِّ وِزْرٍ، یا مَنْ لَهُ نُورٌ لا یُطْفی، وَظُهُورٌ لا یُخْفی، وَاُمُورٌ لا تُکْفی.
اَللّهُمَّ اِنّی دَعَوْتُکَ دُعاءَ مَنْ عَرَفَکَ وَتَبَتَّلَ اِلَیْکَ، وَ الَ بِجَمیعِ بَدَنِه اِلَیْکَ.
سُبْحانَکَ طَوَتِ الاَبْصارُ فی صَنْعَتِکَ مَدیدَتَها، وَثَنَتِ الاَلْبابُ عَنْ کُنْهِکَ اَعِنَّتَها، فَاَنْتَ الْمُدْرِکُ غَیْرُ الْمُدْرَکِ، وَالْمُحیطُ غَیْرُ الْمُحاطِ بِه، وَ عِزَّتِکَ لَتَفْعَلَنَّ، وَعِزَّتِکَ لَتَفْعَلَنَّ، وَعِزَّتِکَ لَتفْعَلَنَّ بی ـ کذا و کذا.

در قنوت

اَللّهُمَّ اِنَّ جِبِلَّةَ الْبَشَرِيَّةِ، وَطِباعَ الاِنْسانِيَّةِ، وَما جَرَتْ عَلَيْهِ التَّرْكيباتُ النَّفْسِيَّةُ، وَانْعَقَدَتْ بِه عُقُودُ اَلنَّشْئِيَّةِ تَعْجَزُ عَنْ حَمْلِ وارِداتِ الاَقْضِيَةِ، اِلاّ ما وَفَّقْتَ لَهُ اَهْلَ الاِصْطِفاءِ وَاَعَنْتَ عَلَيْهِ ذَوِى الاِجْتِباءِ.
اَللّهُمَّ وَاِنَّ الْقُلُوبَ فى قَبْضَتِکَ، وَالْمَشيئَةَ لَکَ فى مُلْکِکَ.
وَ قَدْ تَعْلَمُ اَىْ رَبِّ مَا الرَّغْبَةُ اِلَيْکَ فى کَشْفِه واقِعَةٌ لاِوْقاتِها

بِقُدْرَتِکَ، واقِفَةٌ بِحَدِّکَ مِنْ اِرادَتِکَ، وَاِنّی لاَعْلَمُ اَنَّ لَکَ دارَ جَزاءٍ مِنَ الْخَیْرِ وَالشَّرِّ مَثُوبَةً وَ عُقُوبَةً، وَاَنَّ لَکَ یَوْمَا تَأْخُذُ فیهِ بِالْحَقِّ، وَاَنَّ اَناتَکَ اَشْبَهُ الاْشْیاءِ بِکَرَمِکَ وَاَلْیَقُها بِما وَصَفْتَ بِه نَفْسَکَ فی عَطْفِکَ وَتَرَؤُّفِکَ، وَاَنْتَ بِالْمِرْصادِ لِکُلِّ ظالِمٍ فی وَخیمِ عُقْباهُ، وَسُوءِ مَثْواهُ.
اَللّهُمَّ وَاِنَّکَ قَدْ اَوْسَعْتَ خَلْقَکَ رَحْمَةً وَ حِلْما، وَقَدْ بُدِّلَتْ اَحْکامُکَ، وَغُیِّرَتْ سُنَنُ نَبِیِّکَ، وَتَمَرَّدَ الظّالِمُونَ عَلی خُلَصائِکَ، وَاسْتَباحُوا حَریمَکَ، وَرَکِبُوا مَراکِبَ الاِْسْتِمْرارِ عَلَی الْجُرْاَةِ عَلَیْکَ.
اَللّهُمَّ فَبادِرْهُمْ بِقَواصِفِ سَخَطِکَ وَ عَواصِفِ تَنْکیلاتِکَ فِی اجْتِثاثِ غَضَبِکَ، وَطَهِّرِ الْبِلادَ مِنْهُمْ، وَعُفَّ عَنْها اثارَهُمْ وَاحْطُطْ مِنْ قاعاتِها وَمَظانِّها مَنارَهُمْ، وَاصْطَلِمْهُمْ بِبَوارِکَ حَتّی لا تُبْقِیَ مِنْهُمْ دِعامَةً لِناجِمٍ، وَلا عَلَما لاِمٍّ، وَلا مَناصا لِقاصِدٍ، وَلا رائِدا لِمُرْتادٍ.
اَللّهُمَّ امْحُ اثارَهُمْ، وَ اطْمِسْ عَلی اَمْوالِهِمْ وَ ذُرِّیّاتِهِمْ، وَامْحَقْ اَعْقابَهُمْ، وَافْکِکْ اَصْلابَهُمْ، وَعَجِّلْ اِلی عَذابِکَ السَّرْمَدِ

انْقِلابَهُمْ.
وَ اَقِمْ لِلْحَقِّ مَناصِبَهُ، وَاقْدَحْ لِلرَّشادِ زِنادَهُ، وَاَثِرْ لِلثّارِ مُثيرَهُ، وَاَيِّدْ بِالْعَوْنِ مُرْتادَهُ، وَ وَفِّرْ مِنَ النَّصْرِ زادَهُ حَتّى يَعُودَ الْحَقُّ اِلى جِدَّتِه، وَيُنيرَ مَعالِمَ مَقاصِدِه وَيَسْلُكَهُ اَهْلُهُ بِالاْمْنَةِ حَقَّ سُلُوكِه، اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

در سجود

از یکی از غلامان امام سجاد علیه‌السلام روایت شده است که آن حضرت علیه‌السلام روزی به صحرا رفت، گفت: بدنبالش رفتم و او را دیدم که بر سنگی زبر سجده نموده است، پس، ایستادم در حالی که صدای بلند گریه‌اش را می‌شنیدم، شمردم که هزار بار می‌گفت:
لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ حَقّا حَقّا، لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ تَعَبُّدا وَرِقّا، لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ ایمانا وَصِدْقا.
سپس سر از سجده برداشت در حالی که محاسن و صورتش خیس گشته بود از
(437)
اشکهای چشمانش.

در سجود

يا كائِنا قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ، وَيَا كائِنا بَعْدَ كُلِّ شَىْءٍ، وَيا مُكَوِّنَ

كُلِّ شَىْءٍ، اسْتَجِبْ لى يا اِلهى فَاِنَّکَ بى عالِمٌ، وَلا تُعَذِّبْنى فَاِنَّکَ عَلَىَ قادِرٌ.
اَللّهُمَّ اِنّى اَعُوذُ بِکَ مِنَ الْغَفْلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِى الْقَبْرِ، وَمِنَ النَّدامَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ.
اَللّهُمَّ اِنّى اَسْاَلُکَ عيشَةً سَوِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً هَنيئَةً، وَمُنْقَلَبا کَريما غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ.

در حال سجود در مسجد کوفه

یوسف بن اسباط از پدرش نقل کرده است که گفت: وارد مسجد کوفه شدم دیدم جوانی که را که با پروردگارش راز و نیاز می‌کرد و در سجودش می‌گفت:
سَجَدَ وَجْهی مُتَعَفِّرا فِی التُّرابِ لِخالِقی، وَحَقٌّ لَهُ.
پس به سویش رفتم و دیدم که حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام است.

در سجده شکر

روایت شده از امام سجّاد علیه‌السلام یکصد بار در سجده شکر می‌گفت: اَلْحَمْدُللّهِ شُکْرا. و هر ده بار که می‌شد، می‌گفت:

شُکْرا لِلْمُجیبِ.
سپس می‌گفت:
یا ذَا الْمَنِّ الدّائِمِ الَّذی لا یَنْقَطِعُ اَبَدا وَلا یُحْصیهِ غَیْرُهُ، وَیا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذی لایَنْفَدُ اَبَدا، یا کَریمُ یا کَریمُ یا کَریمُ.
سپس دعا می‌کرد و تضرّع می‌نمود و حاجتش را بیان می‌کرد و سپس می‌گفت:
اَللّهُمَّ لَک الْحَمْدُ اِنْ اَطَعْتُکَ، وَلَکَ الْحُجَّةُ عَلَیَ اِنْ عَصَیْتُکَ، لاصُنْعَ لی وَلا لِغَیْری فی اِحْسانٍ مِنْکَ فی حالِ الْحَسَنَةِ ، یا کَریمُ یا کَریمُ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِه، وَصِلْ بِجَمیعِ ماسَاَلْتُکَ وَسَاَلَکَ مَنْ فی مَشارِقِ الاْرْضِ وَ مَغارِبِها مِنَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَابْدَأ بِهِمْ، وَثَنِّ بی بِرَحْمَتِکَ.
آنگاه گونه راستش را بر زمین می‌گذاشت و می‌گفت:
اَللّهُمَّ لا تَسْلُبْنی ما اَنْعَمْتَ بِه عَلَیَ مِنْ وِلایَتِکَ وَ وِلایَةِ مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ.

در سجده شکر

امام عصر علیه‌السلام در حدیثی طولانی فرمود: امام سجّاد هنگام فراغت از نمازش در سجده شکر می‌گفت:

يا كَرِيمُ مِسْكِينُکَ بِفِنائِکَ، يا كَرِيمُ فَقِيرُکَ زائِرُکَ، حَقِيرُکَ بِبابِکَ، يا كَرِيمُ.

در سجده شکر

از ابو حمزه ثمالی روایت شده است که گفت: به مسجد کوفه وارد شدم و ناگهان مردی را دیدم نزد ستون هفتم به نماز ایستاده، که رکوع و سجود را بخوبی انجام می‌داد، پس آمدم تا او را ببینم، ولی وی پیش از رسیدنم به سجده رفت، و شنیدم که در سجودش می‌گفت:
اَللّهُمَّ اِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ فَقَدْ اَطَعْتُکَ فی اَحَبِّ الْاَشْیاءِ اِلَیْکَ وَهُوَ الْاِیمانُ بِکَ، مَنّا مِنْکَ بِه عَلَیَ لا مَنّا بِه مِنّی عَلَیْکَ، وَلَمْ اَعْصِکَ فی اَبْغَضِ الْاَشْیاءِ اِلَیْکَ: لَمْ اَدَّعِ لَکَ وَلَدا، وَلَمْ اَتَّخِذْ لَکَ شَریکا، مَنّا مِنْکَ عَلَیَ لا مَنّا مِنّی عَلَیْکَ.
وَ عَصَیْتُکَ فی اَشْیاءَ عَلی غَیْرِ مُکاثَرَةٍ مِنّی وَلا مُکابَرَةٍ، وَلاَ اسْتِکْبارٍ عَنْ عِبادَتِکَ، وَلا جُحُودٍ لِرُبُوبِیَّتِکَ، وَلکِنِ اتَّبَعْتُ هَوایَ وَ اَزَلَّنِی الشَّیْطانُ بَعْدَ (438)
الْحُجَّةِ وَالْبَیانِ، فَاِنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنُوبی غَیْرَ ظالِمٍ لی، وَ اِنْ تَرْحَمْنی فَبِجُودِکَ وَرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
سپس برخاست و از درب «کنده» خارج شد، به دنبالش رفتم تا اینکه به جای شتران کلبی‌ها رسید و بر مرد سیاهی گذشت

و او را به چیزی فرمان داد. که آن را متوجّه نشدم، پس گفتم: این کیست؟ گفت: این علیّ بن الحسین بن علیّ علیهم السّلام است. گفتم: خداوند، مرا فدای تو قرار دهد، چه چیزی تو را به اینجا آورد؟ فرمود: آنچه دیده‌ای.

در سجده شکر

از طاووس یمانی روایت شده است که گفت: حضرت علی بن الحسین سرور عبادت پیشه‌گان علیه السّلام اینگونه دعا می‌کرد:
اِلهی وَعِزَّتِکَ وَجَلالِکَ وَعَظَمَتِکَ، لَوْ اَنّی مُنْذُ بَدَعْتَ فِطْرَتی مِنْ اَوَّلِ الدَّهْرِ عَبَدْتُکَ دَوامَ خُلُودِ رُبُوبِیَّتِکَ، بِکُلِّ شَعْرَةٍ فی کُلِّ طَرْفَةِ عَیْنٍ سَرْمَدَ الاْبَدِ، بِحَمْدِ الْخَلائِقِ وَ شُکْرِهِمْ اَجْمَعینَ، لَکُنْتُ مُقَصِّرا فی بُلُوغِ اَداءِ شُکْرِ اَخْفی نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِکَ عَلَیَ.
وَلَوْ اَنّی کَرَبْتُ مَعادِنَ حَدیدِ الدُّنْیا بِاَنْیابی، وَ حَرَثْتُ اَرْضَها بِاَشْفارِ عَیْنی، وَ بَکَیْتُ مِنْ خَشْیَتِکَ مِثْلَ بُحُورِ السَّماواتِ وَالاْرَضینَ دَما وَصَدیدا لَکانَ ذلِکَ قَلیلاً فی کَثیرِ ما یَجِبُ مِنْ حَقِّکَ عَلَیَ.
وَلَوْ اَنَّکَ یا اِلهی عَذَّبْتَنی بَعْدَ ذلِکَ بِعَذابِ الْخَلائِقِ اَجْمَعینَ، وَعَظَّمْتَ لِلنّارِ خَلْقی وَجِسْمی، وَمَلاْتَ جَهَنَّمَ وَاَطْباقَها مِنّی حَتّی لایَکُونَ فِی النّارِ مُعَذَّبٌ غَیْری، وَلا یَکُونَ لِجَهَنَّمَ حَطَبٌ سِوایَ، لَکانَ ذلِکَ بِعَدْلِکَ عَلَیَ قَلیلاً فی کَثیرِ ما اَسْتَوْجِبُهُ مِنْ عُقُوبَتِکَ.

در حال سجود کنار کعبه

حضرت علیّ بن الحسین علیه‌السلام در ماه رجب به عمره رفت و آن حضرت بیشتر شب وروزش را در کنار کعبه نماز می‌خواند، و در سجده او شنیده می‌شد که می‌گفت:
عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ، فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِکَ.
و در مدّت اقامتش چیزی بر این نمی‌افزود

در حال سجود در حجر

امام عصر علیه‌السلام فرمود: علیّ بن الحسین زین العابدین علیه‌السلام می‌گفت در سجودش در این موضع ـ و با دستش اشاره به حجر زیر ناودان نمود: ـ
عُبَیْدُکَ بِفِنائِکَ، مِسْکینُکَ بِفِنائِکَ، فَقیرُکَ بِفِنائِکَ، سائِلُکَ بِفِنائِکَ، یَسْاَلُکَ ما لا یَقْدِرُ عَلَیْهِ غَیْرُکَ.
و به روایتی دیگر: از طاووس یمانی است که گفت: دیدم در حجر، زین العابدین علیه السّلام را که نماز می‌خواند و دعا می‌کرد:
عُبَیْدُکَ بِبابِکَ، اَسیرُکَ بِفِنائِکَ، مِسْکینُکَ بِفِنائِکَ، سائِلُکَ بِفِنائِکَ، یَشْکُو اِلَیْکَ مالا یَخْفی عَلَیْکَ.
(و در خبری است که): لاتَرُدَّنی عَنْ بابِکَ. یعنی: مرا از در خانه‌ات بازمگردان.
طاووس گفت: در هیچ اندوهی به این کلمات دعا نکردم مگر اینکه گشایشی یافتم.
وبه روایت سوم ازعائشه، گفت: دیدم علیّ بن الحسین علیهماالسلام را در حجر که می‌گفت:
عُبَیْدُکَ بِفِنائِکَ، مِسْکینُکَ بِفِنائِکَ، سائِلُکَ

بِفِنائِکَ.
پس در هیچ اندوهی به اینها دعا نکردم مگر اینکه در آن گشایشی نصیبم گردید.

کنار ستون هفتم در مسجد کوفه

از ابوحمزه ثمالی روایت شده است که گفت: روزی در مسجد کنار ستون (439)
هفتم نشسته بودم ناگهان مردی از سمت درهای کنده وارد شد، پس نگاه کردم به خوش چهره‌ترین مردم و خوشبوترین آنان با پاکیزه‌ترین جامه، عمامه‌ای بر سر بدون جبه و عبا، بر او پیراهن و دراعه و عمامه‌ای بود، و نعلینی عربی بپا داشت. پس نعلین از پا در آورد، و نزدیک ستون هفتم ایستاد و دو دست خود را تا نرمه گوشهایش بالا برد سپس آنها را به تکبیر پایین آورد، پس در بدنم مویی باقی نماند که راست نشده باشد، پس از آن چهار رکعت نماز خواند و رکوع و سجودش را نیکو ادا کرد و گفت:
اِلهی اِنْ کُنْتُ قَدْ عَصَیْتُکَ فَقَدْ اَطَعْتُکَ فی اَحَبِّ الاْشْیاءِ اِلَیْکَ، الاِْیمانِ بِکَ، مَنّاً مِنْکَ بِه عَلَیَ لا مَنّاً مِنّی بِه عَلَیْکَ، لَمْ اَتَّخِذْ لَکَ وَلَدا وَلَمْ اَدْعُ لَکَ شَریکاً.
وَ قَدْ عَصَیْتُکَ عَلی غَیْرِ وَجْهِ اَلْمُکابَرَةِ وَلا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِیَّتِکَ،

ص:538
وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِکَ، وَلکِنِ اتَّبَعْتُ هَوایَ، وَاَزَلَّنِی الشَّیْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَیَ وَالْبَیانِ.
فَاِنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنُوبی غَیْرَ ظالِمٍ، وَاِنْ تَعْفُ عَنّی فَبِجُودِکَ وَ کَرَمِکَ یا کَریمُ.
سپس به سجده افتاد و این را گفت تا نفسش قطع شد.
و نیز در سجودش گفت:
یا مَنْ یَقْدِرُ عَلی قَضاءِ حَوائِجِ السّائِلینَ، یا مَنْ یَعْلَمُ ضَمیرَ الصّامِتینَ، یا مَنْ لا یَحْتاجُ اِلی تَفْسیرٍ، یا مَنْ یَعْلَمُ خائِنَةَ الْاَعْیُنِ وَما تُخْفِی الصُّدُورُ، یا مَنْ اَنْزَلَ الْعَذابَ عَلی قَوْمٍ یُونُسَ وَهُوَ یُریدُ اَنْ یُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا اِلَیْهِ فَکَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابَ، وَمَتَّعَهُمْ اِلی حینٍ.
قَدْ تَری مَکانی، وَتَسْمَعُ کَلامی، وَتَعْلَمُ حاجَتی، فَاکْفِنی ما اَهَمَّنی مِنْ اَمْرِ دینی وَ دُنْیایَ وَ اخِرَتی، یا سَیِّدی یا سَیِّدی (سبعین مرة).
سپس سر برداشت و چون دقّت کردم دیدم که او مولایم زین العابدین علیّ ابن الحسین علیهما السلام است، پس بر دستهایش افتادم و آنها را بوسیدم، دستش را از من کشید و به من اشاره کرد که ساکت شوم، گفتم: ای مولایم من کسی هستم که او را به دوستیتان شناخته‌ای، چه چیزی شما را آورده است به اینجا؟ فرمود: آنچه دیده‌ای.

هنگام فراغت یافتن از نماز فریضه یا نافله

اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْنا فی هذَا الْوَقْتِ مِنْ رَحْمَتِکَ مَحْرُومینَ، وَلا

لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطائِکَ قانِطینَ.
اَللّهُمَّ خُصَّنا بِعَظیمِ الاَْجْرِ، وَکَریمِ الذُّخْرِ، وَحُسْنِ الشُّکْرِ، وَدَوامِ الْیُسْرِ.
اللّهُمَّ اقْبَلْنا، وَ تَقَبَّلْ مِنّا، وَ اقْلُبْنا مُنْجِحینَ، وَ اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا اَجْمَعینَ، وَلا تُهْلِکْنا مَعَ الْهالِکینَ وَلا تَصْرِفْ عَنّا رَحْمَتَکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْنا فی هذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَاَلَکَ فَاَعْطَیْتَهُ، وَشَکَرَکَ فَزِدْتَهُ، وَطَلَبَ اِلَیْکَ فَقَبِلْتَهُ، وَتَوَسَّلَ اِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِه کُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ یاذَا الْجَلالِ وَالاِْکْرام.
اَللّهُمَّ وَفِّقْنا، وَسَدِّدْنا، وَاعْصِمْنا، وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنا، یا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ، وَ یا اَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، یا مَنْ لا یَخْفی عَلَیْهِ اِغْماضُ الْجُفُونِ، وَلا لَحَظاتُ الْعُیُونِ، وَلا مَا اسْتَتَرَ فِی الْمَکْنُونِ، وَلا مَا انْطَوَتْ عَلَیْهِ مَضْمُونُ الْقُلُوبِ، بَلْ کُلٌّ قَدْ اَحْصاهُ عِلْمُکَ، وَ وَسِعَهُ حِلْمُکَ بِلا مَؤُونَةٍ وَ کُلْفَةٍ، وَلاَ اخْتِلافٍ ادَکَ.
سُبْحانَکَ تَعالَیْتَ عَمّا یَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّا کَبیرا، تُسَبِّحُ لَکَ السَّماواتُ بِاَقْطارِها، وَالاَْرَضُونَ بِاَکْنافِها، وَجَمیعُ ماذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْهُنَّ، وَاِنْ مِنْ شَیْءٍ إلاّ یُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ والْمَجْدُ، وَعُلُوُّ

الْحَمْدِ.
یاذَا الْجَلالِ وَالاِکْرامِ، وَالطَّوْلِ وَالاِنْعامِ، وَالاْیادِی الْجِسامِ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ لا ما اَنَا اَهْلُهُ، فَاَنْتَ الْجَوادُ الْکَریمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحیمُ، وَ اَنـَا اَسیرُ خَطیئاتی وَ ذُنُوبی، یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ.
(440)
حضرت علیه‌السلام این کلمات را می‌گفت تا نفسش قطع می‌شد.

امام عصر علیه‌السلام در حدیثی طولانی فرمود: آیا می‌دانید که چه می‌گفت امام زین العابدین علیه‌السلام در دعای خود بعد از نماز؟ گفتیم: یاد می‌گیریم.
فرمود: آن حضرت می‌گفت:
اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی بِه تَقُومُ السَّماءُ وَالاْرْضُ، وَبِاسْمِکَ الَّذی بِه تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ، و بِه تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ، وَبِاسْمِکَ الَّذی تُفَرِّقُ بِه بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْباطِلِ، وَبِاسْمِکَ الَّذی تَعْلَمُ بِه کَیْلَ الْبِحارِ وَعَدَدَ الرِّمالِ، وَ وَزْنَ الْجِبالِ اَنْ تَفْعَل بی «کَذا وَکَذا».

در روز یکشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم
بِسْمِ اللّهِ الَّذی لاَ اَرْجُو اِلاّ فَضْلَهُ، وَلا اَخْشی اِلاّ عَدْلَهُ، وَلا اَعْتَمِدُ

اِلاّ قَوْلَهُ، وَلا اَتَمَسَّکُ اِلاّ بِحَبْلِه.
بِکَ اَسْتَجیرُ یاذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ، وَمِنْ غِیَرِ الزَّمانِ وَنَواثُرِ الْاَحْزانِ وَطَوارِقِ الْحَدَثانِ، وَمِنِ انْقِضاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالْعُدَّةِ.
وَاِیّاکَ اَسْتَرْشِدُ لِما فیهِ الصَّلاحُ وَ الْاِصْلاحُ، وَبِکَ اَسْتَعینُ فیما یَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَالْاِنْجاحُ.
وَ اِیّاکَ اَرْغَبُ فی لِباسِ الْعافِیَةِ وَ تَمامِها، وَ شُمُولِ السَّلامَةِ وَدَوامِها، وَاَعُوذُ بِکَ یارَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّیاطینِ وَاَحْتَرِزُ بِسُلْطانِکَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطینِ.
فَتَقَبَّلْ ما کانَ مِنْ صَلاتی وَصَوْمی، وَاَجْعَلْ غَدی وَما بَعْدَهُ اَفْضَلَ مِنْ ساعَتی وَیَوْمی، وَ اَعِزَّنی فی عَشیرَتی وَ قَوْمی وَاحْفَظْنی فی یَقْظَتی وَنَوْمی، فَاَنْتَ اللّهُ خَیْرٌ حافِظا وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَبْرَأُ اِلَیْکَ فی یَوْمی هذا وَ ما بَعْدَهُ مِنَ الْاَحادِ مِنَ الشِّرْکِ وَالْاِلْحادِ وَاُخْلِصُ لَکَ دُعائی تَعَرُّضا لِلْاِجابَةِ، وَاُقیمُ عَلی طاعَتِکَ رَجاءً لِلْاِثابَةِ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه خَیْرِ خَلْقِکَ، الدّاعی اِلی حَقِّکَ، وَاَعِزَّنی بِعِزِّکَ الَّذی لا یُضامُ، وَ احْفَظْنی بِعَیْنِکَ الَّتی لا تَنامُ، وَاخْتِمْ بِالْاِنْقِطاعِ اِلَیْکَ اَمْری، وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمُری، اِنَّکَ اَنْتَ الْغَفُورُ

الرَّحيمُ.

در روز یکشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ سُؤالَ مُذْنِبٍ اَوْقَعَتْهُ مَعاصیهِ فی ضَیِّقِ الْمَسْالِکَ، وَلَیْسَ لَهُ مُجیرٌ سِواکَ، وَلا اَمَلٌ غَیْرُکَ، وَلا مُغیثٌ اَرْاَفُ بِه مِنْکَ، وَلا مُعْتَمَدٌ عَلَیْهِ غَیْرُ عَفْوِکَ
اَنْتَ الَّذی جُدْتَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، وَاَهَّلْتَها بِتَطَوُّلِکَ غَیْرَ مُؤَهِّلِها، فَلَمْ یَعْزُزْکَ مَنْعٌ، وَلا تَکَأْدَکَ اِعْطاءٌ، وَلا نَفَدَ مَنْعُکَ سُؤالَ مُلِحٍّ، بَلْ اَدْرَرْتَ اَرْزاقَ عِبادِکَ مِنْکَ تَطَوُّلاً وَتَفَضُّلاً.
اَللّهُمَّ کَلَّتِ الْعِبارَةُ عَنْ بُلُوغِ مَجْدِکَ، وَهَفَا اللِّسانُ عَنْ نَشْرِ مَحامِدِکَ وَتَفَضُّلِکَ، اَقْصَدَنی اِلَیْکَ الرَّجاءُ وَاِنْ اَحاطَتْ بِیَ الذُّنُوبُ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ، وَاَنْعَمُ الرّازِقینَ، وَاَحْسَنُ الْخالِقینَ، وَاَنْتَ الاَوَّلُ اَعَزُّ وَاَجَلُّ مِنْ اَنْ تَرُدَّ مَنْ اَمَّلَکَ وَ رَجاکَ، وَطَمِعَ فیما قِبَلَکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ یا اَهْلَ الْحَمْدِ وَالْمَجْدِ.
اَللّهُمَّ اِنّی جُرْتُ عَلی نَفْسی فِی النَّظَرِ لَها، وَسالَمْتُ الاَیّامَ بِاقْتِرافِ الاْثامِ، وَاَنْتَ وَلِیُّ مِنْعامٌ ذُوالْجَلالِ وَ الاِکْرامِ وَبَقِیَ لَها

نَظَرُکَ، فَاجْعَلْ مَرَدَّها مِنْکَ بِالنَّجاحِ یا فالِقَ الاِْصْباحِ، وَامْنَحْها سُؤْلَها وَاِنْ لَمْ تَسْتَحِقَّ مِنْکَ.
(441)
اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذی تُمْضی بِهِ الْمَقادیرَ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتی تَلی بِهَا التَّدْبیرَ اَنْ تَحُولَ بَیْنی وَ بَیْنَ مَعاصیکَ، وَما یُبْعِدُنی عَنْکَ یا حَنّانُ یامَنّانُ، وَاَدْرِجْنی فیمَنْ اَبَحْتَ لَهُمْ عَفْوَکَ وَ رِضْوانَکَ، وَاَسْکَنْتَهُمْ جِنانَکَ بِرَأفَتِکَ وَ طَوْلِکَ.
اَللّهُمَّ اَنْتَ اَکْرَمْتَ اَوْلِیاءَکَ بِکَرَمِکَ، وَاَوْجَبْتَ لَهُمْ حِیاطَتَکَ وَاَظْلَلْتَهُمْ بِرِعایَتِکَ، فَمِنْ تَتابُعِ الْمَهالِکِ فَاَنْقِذْنی، وَاِلی طاعَتِکَ فَمِلْ بی، وَعَنْ مَعاصیکَ فَرُدَّنی، فَقَدْ عَجَّتِ الاَْصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ تَرْتَجی مِنْکَ مَحْوَ الذُّنُوبِ، یا عَلاّمَ الْغُیُوبِ اَسْتَهْدیکَ فَاهْدِنی، وَ اَعْتَصِمُ بِکَ فَاعْصِمْنی، وَادْعُنی عَلَیَّ اِلَیْکَ اِنَّکَ اَهْلُ التَّقْوی وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّی شَرَّ کُلِّ ذی شَرٍّ اِلی خَیْرٍ مالا یَمْلِکُهُ اَحَدٌ سِواکَ، وَ احْتَمِلْ عَنّی مُفْتَرَضاتِ حُقُوقِ الاْباءِ وَالاُْمَّهاتِ، وَ اغْفِرْلی وَ لِلْمُؤْمِنینَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الاِْخْوَةِ وَالاَْخَواتِ، یا مُنْزِلَ الْبَرَکاتِ وَعالِمَ الْخَفِیّاتِ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ وَ جَمیعِالنَّبیّینَ وَالْمُرْسَلینَ، وَ احْشُرْنی فی زُمْرَتِهِمْ یا اَرْحَمَ الرَّاحِمینَ وَسَلَّمْ کَثیرا.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيم
اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذى لَمْ يُشْهِدْ اَحَدا حينَ فَطَرَ السَّماواتِ وَالاَْرْضَ وَلاَ اتَّخَذَ مُعينا حينَ بَرَاَ النَّسَماتِ، لَمْ يُشارَکْ فِى الاِْلهِيَّةِ، وَلَمْ يُظاهَرْ فِى الْوَحْدانِيَّةِ، کَلَّتِ الاَْلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِه، وَ انْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ کُنْهِ مَعْرِفَتِه، وَ تَواضَعَتِ الْجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِه، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِه، وَانْقادَ کُلُّ عَظيمٍ لِعَظَمَتِه، فَلَکَ الْحَمْدُ مُتَواتِرا مُتَّسِقا وَ مُتَوالِيا مُسْتَوْسِقا وَصَلَواتُهُ عَلى رَسُولِه اَبَدا، وَسَلامُهُ دائِما سَرْمَدا.
اَللّهُمَّ اجْعَلْ اَوَّلَ يَوْمى هذا صَلاحا، وَ اَوْسَطَهُ فَلاحا، وَاخِرَهُ نَجاحا وَاَعُوذُ بِکَ مِنْ يَوْمٍ اَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَ اَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَ اخِرُهُ وَجَعٌ.
اَللّهُمَّ اِنّى اَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَلِکُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَلِکُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ اَفِ لَکَ بِه، وَاَسْاَلُکَ فى مَظالِمِ عِبادِکَ عِنْدى، فَاَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبيدِکَ، اَوْ اَمَةٍ مِنْ اِمائِکَ کانَتْ لَهُ قِبَلى مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها اِيّاهُ فى نَفْسِه اَوْ فى عِرْضِه اَوْ فى مالِه اَوْ فى اَهْلِه وَ وَلَدِه، اَوْ غيبَةٌ

اغْتَبْتُهُ بِها، اَوْ تَحامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ اَوْ هَوىً، اَوْ اَنَفَةٍ اَوْ حَمِيَّةٍ، اَوْ رِياءٍ اَوْ عَصَبِيَّةٍ، غائِبا كانَ اَوْ شاهِدا، وَحَيّا كانَ اَوْ مَيِّتا، فَقَصُرَتْ يَدى، وَضاقَ وُسْعى عَنْ رَدِّها اِلَيْهِ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ.
فَاَسْاَلُكَ يا مَنْ يَمْلِكُ الْحاجاتِ وَهِيَ مُسْتَجيبَةٌ لِمَشِيَّتِه ومُسْرِعَةٌ اِلى اِرادَتِه، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُرْضِيَهُ عَنّى بِما شِئْتَ، وَتَهَبَ لى مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً اِنَّهُ لا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلا تَضُرُّكَ الْمَوْهِبَةُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
اَللّهُمَّ اَوْلِنى فى كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ: سَعادَةً فى اَوَّلِه بِطاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فى اخِرِه بِمَغْفِرَتِكَ، يا مَنْ هُوَ اَلْاِلٰهُ، وَلا تَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ.

در روز دوشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرّحیمِ
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ یامَنْ یَصْرِفُ الْبَلایا، وَیَعْلَمُ الْخَفایا، وَیُجْزِلُ الْعَطایا، سُؤالَ نادِمٍ عَلَی اقْتِرافِ الاْثامِ، مُتَاَلِّمٍ عَلَی الْمَعاصی مَرَّ اللَّیالی وَالاْیّامِ، لَمْ یَجِدْ مُجیرًا سِواکَ، وَلا مُؤَمَّلاً یَفْزَعُ اِلَیْهِ لاِرْتِجاءِ کَشْفِ فاقَتِه غَیْرَکَ.

اَنْتَ الَّذی عَمَّ الْخَلائِقَ مَنُّکَ، وَ غَمَرَتْهُمْ بِسَعَةِ رَحْمَتِکَ وَ تَطَوُّلِکَ وَ کَرامَتِکَ، وَشَمَلَتْهُمْ بِسَوابِغِ نِعْمَتِکَ، یا کَرِیمَ الْمَابِ وَالْمُحْسِنُ الْوَهّابُ، وَالْمُنْتَقِمُ مِمَّنْ عَصاهُ بِالَیمِ الْعِقابِ، دَعَوْتُکَ مُقِرّا عَلی نَفْسی بِالْاِساءَةِ، اِذْ لَمْ اَجِدْ مَلْجَأً اَلْجَأُ اِلَیْهِ، یا خَیْرَ مَنِ اسْتُدْعِیَ لِبَذْلِ الرَّغائِبِ، وَ اَنْجَحَ
(442)
مَأْمُولٍ لِکَشْفِ الضُّرِّ، لَکَ عَنَتِ الْوُجُوهُ، فَلا تَرُدَّنی مِنْکَ بِحِرْمانٍ اِنَّکَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَ تَحْکُمُ ما تُریدُ.
اِلهی وَ سَیِّدی وَ مَوْلایَ اَیُ رَبٍّ اَرْتَجیهِ، اَمْ اَیُ اِلهٍ اَقْصُدُهُ اِذا اَلَمَّ بِیَ النَّدَمُ، وَ اَحاطَتْ بِیَ الْمَعاصی، وَ اَنْتَ وَلِیُ الصَّفْحِ، وَمَأْوَی الْکَرَمِ، فَاِنْ کُنْتُ یا اِلهی مُسْرِفا عَلی نَفْسی بِارْتِکابِ الْحُرُماتِ، ناسِیا مَا اجْتَرَمْتُ مِنَ الْهَفَواتِ فَاِنَّکَ لَطیفٌ تَجُودُ عَلَی الْمُذْنِبینَ وَالْمُسْرِفینَ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَتُسَکِّنُ رَوْعاتِ الْوَجِلینَ وَتُحَقِّقُ اَمَلَ الْاٰمِلینَ، وَتُفیضُ سِجالَ عَطایاکَ عَلَی الْمُسْتَأْهِلینَ.
اِلهی قَدَّمَنی اِلَیْکَ رَجاءٌ لا یَشُوبُهُ قُنُوطٌ، وَ اَمَلٌ لا یُکَدِّرُهُ یَأْسٌ یا مُحیطا بِالْغُیُوبِ، اَمْسَیْتُ وَاَصْبَحْتُ عَلی بابٍ مِنْ اَبْوابِ مِنَحِکَ سائِلاً مُبْتَهِلاً، وَلَیْسَ مِنْ جَمیلِ امْتِنانِکَ رَدُّ سائلٍ مَلْهُوفٍ مُضْطَرٍّ اِلی رَحْمَتِکَ وَ اِلَی خَیْرِکَ الْمَأْلُوفِ.
اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الَّذی عَجَزَتِ الْاَوْهامُ عَنِ الْاِحاطَةِ بِکَ، وَکَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ صِفَةِ ذاتِکَ، فَبِالائِکَ وَ طَوْلِکَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ

مُحَمَّدٍ النَّبِیِ وَاَقِلْنی عَثْرَتی یا غایَةَ الْاٰمِلینَ، وَیاجَبّارَ السَّماواتِ وَالْاَرَضینَ، وَیا باقِیا بَعْدَ فَناءِ الْخَلْقِ اَجْمَعینَ، وَیا دَیّانَ یَوْمِ الدِّینِ، فَاَنْتَ ثِقَةُ مَنْ لایَثِقُ بِنَفْسِه عَمَلِه، وَاَمَلُ مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ اَمَلٌ لِکَثیرِ زَلَلِه، وَرَجاءُ مَنْ لَمْ یَرْتَجِ مُعْتَمَدا بِسُوءِ سَبیلِه سِواکَ ، اَللّٰهُمَّ فَاَنْقِذْنی مِنَ الْمَهالِکِ، وَاَحْلِلْنی دارَ الْاَبْرارِ، وَاغْفِرْ لی ذُنُوبَ اللَّیْلِ وَالنَّهارِ، یا مُطَّلِعا عَلَی الْاَسْرارِ، وَاحْتَمِلْ عَنّی مَا افْتَرَضْتَ عَلَیَ لِلْاٰباءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَاَکْفِنی ما اَهَمَّنی بِلُطْفِکَ وَ کَرَمِکَ یا عالِیَ الْمَلَکُوتِ، وَ اَشْرِکْنی فی دُعاءِ مَنْ دَعاکَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنِ اسْتَجَبْتَ لَهُ مِنَ الْمُؤْمِنینَ وَالْمُؤْمِناتِ اِنَّکَ عالِمٌ جَوادٌ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الْاَخْیارِ، وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِمْ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِهِ الطّاهِرینَ وَسَلَّمَ کَثیرا.

در روز سه شنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ
اَلْحَمْدُ للّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْدا كَثيرا، وَاَعُوذُ بِه مِنْ شَرِّ نَفْسى «اِنَّ النَّفْسَ لاَمّارَةٌ بِالسُّوءِ اِلاّ ما رَحِمَ رَبّى» وَاَعُوذُ بِه مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ الَّذى يَزيدُنى ذَنْبا اِلى ذَنْبى، وَ اَحْتَرِزُ بِه مِنْ كُلِّ جَبّارٍ فاجِرٍ، وَسُلْطانٍ جائرٍ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ جُنْدِکَ فَاِنَّ جُنْدَکَ هُمُ الْغالِبُونَ، وَاجْعَلْنی مِنْ حِزْبِکَ فَاِنَّ حِزْبَکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنی مِنْ اَوْلِیائِکَ فَاِنَّ اَوْلِیاءَکَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلا هُمْ یَحْزَنُونَ.
اَللّهُمَّ اَصْلِحْ لی دینی فَاِنَّهُ عِصْمَةُ اَمْری، وَاَصْلِحْ لی اخِرَتی فَاِنَّها دارُ مَقَرّی، وَاِلَیْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئامِ مَفَرّی، وَاجْعَلِ الْحَیاةَ زِیادَةً لی فی کُلِّ خَیْرٍ، وَالْوَفاةَ راحَةً لی مِنْ کُلِّ شَرٍّ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَتَمامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلینَ، وَعَلی اِلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ وَ اَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبینَ، وهَبْ لی فِی الثُّلاثاءِ ثَلاثا: لا تَدَعْ لی ذَنْبا اِلاّ غَفَرْتَهُ، وَ لا غَمّا اِلاّ اَذْهَبْتَهُ، وَ لا عَدُوّا اِلاّ دَفَعْتَهُ. بِبِسْمِ اللّهِ خَیْرِ الْاَسْماءِ، بِسْمِ اللّهِ رَبِّ الْاَرْضِ وَالسَّماءِ، اَسْتَدْفِعُ کُلَّ مَکْرُوهٍ اَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَاَسْتَجْلِبُ کُلَّ مُحَبُوبٍ اَوَّلُهُ رِضاهُ، فَاخْتِمْ لی مِنْکَ بِالْغُفْرانِ یا وَلِیَ الْاِحْسانِ.

در روز سه شنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ سُؤالَ مَنْ لَمْ یَجِدْ لِسُؤالِهِ مَسْؤُولاً سِواکَ، وَاَعْتَمِدُ عَلَیْکَ اعْتمادَ مَنْ لا یَجِدُ لاِعْتِمادِه مُعْتَمَدا غَیْرَکَ، لاَِنَّکَ اَنْتَ الاْوَّلُ الَّذِی
(443)
ابْتَدَأْتَ الاِْبْتِداءَ فَکَوَّنْتَهُ یا بَدیعا بِلُطْفِکَ، وَاسْتَکانَ عَلی

مَشِيَّتِکَ کَما اَمَرْتَ بِاَحْکامِ التَّقْدیرِ، وَاَنْتَ اَعَزُّ وَاَجَلُّ مِنَ الْعالَمِ، الَّذی لا یُبَخِّلُکَ اِلْحاحُ الْمُلِحّینَ «وَاِنَّما اَمْرُکَ اِذا اَرَدْتَ شَیْئا اَنْ تَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ».
اَمْرُکَ ماضٍ، وَ وَعْدُکَ حَتْمٌ، وَحُکْمُکَ عَزْمٌ، لا یَعْزُبُ عَنْکَ شَیْءٌ، وَ اَنْتَ الرَّقیبُ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ، اِحْتَجَبْتَ بِالْکِبْرِیاءِ، وَ تَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ وَالْبَقاءِ، وَ ذَلَّلْتَ الْجَبابِرَةَ بِالْفَقْرِ وَ الْفَناءِ، فَلَکَ الْحَمْدُ فِی الْاُخِرَةِ وَالْاُولیٰ.
اَللّٰهُمَّ اَنْتَ حَلیمٌ قادِرٌ رَؤُوفٌ غافِرٌ رازِقٌ بَدیعٌ مُجیبٌ سَمیعٌ، بِیَدِکَ نَواصِی الْعِبادِ وَقَواصِی الْبِلادِ، حَیٌّ قَیُّومٌ، جَوادٌ کَریمٌ.
اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمالِکُ الَّذی مَلَکْتَ الْمُلُوکَ، وَ تَواضَعَ لَکَ الْاَعِزّاءُ، وَاحْتَوَیْتَ بِاِلٰهِیَّتِکَ عَلَی الْمَجْدِ وَالثَّناءِ، فَلا یَؤُودُکَ حِفْظُ خَلْقِکَ، وَ یُدْرِکُ عَطاءَ مَنْ مَنَحْتَهُ سَعَةَ رِزْقِکَ، وَاَنْتَ عَلاّمُ الْغُیُوبِ، سَتَرْتَ عَلَیٰ ذُنُوبی، وَاَکْرَمْتَنی بِمَعْرِفَةِ دینِکَ، وَلَمْ تَهْتِکْ عَنّی جَمیلَ سِتْرِکَ یاحَنّانُ، وَلَمْ تَفْضَحْنی یا مَنّانُ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه.
اِلٰهی اٰمِنّا مِنْ عُقُوبَتِکَ، وَاَسْبِغْ عَلَیْنا نِعْمَتَکَ، وَارْزُقْنا دَوامَ عافِیَتِکَ، وَمَحَبَّةَ طاعَتِکَ، وَاجْتِنابَ مَعْصِیَتِکَ، وَحُلُولَ جَنَّتِکَ، وَمُرافَقَةَ اَحِبَّتِکَ، اِنَّکَ «تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَکَ اُمُّ الْکِتابِ».
اِنْ کُنْتُ یا اِلٰهی اقْتَرَفْتُ ذُنُوباً حالَتْ بَیْنی وَ بَیْنَکَ بِاقْتِرافی لَه

ص:550
، فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَجُودَ عَلَىَ بِسَعَةِ رَحْمَتِکَ، وَ تُنْقِذَنی مِنْ عِقابِکَ وَتُدْرِجَنی دَرْجَ الْمُکْرَمینَ فی صَفْحِکَ، یا رَؤُوفُ احْتَمِلْ عَنّی حَقَّ الْاٰباءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَ اَلْحِقنی بِالصّالِحینَ وَالصّالِحاتِ وَالْاَبْرارِ مَعَهُما مِنَ الْاِخْوَةِ وَالْاَخَواتِ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنینَ وَلِلْمُؤْمِناتِ اِنَّکَ قَریبٌ مُجیبٌ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِهِ الطَّیِّبینَ الْاَخْیارِ، وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِهِمْ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

در روز چهارشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ
اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذى جَعَلَ اللَّيْلَ لِباسا، وَالنَّوْمَ سُباتا، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُورا، لَکَ الْحَمْدُ اَنْ بَعَثْتَنى مِنْ مَرْقَدى وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَدا، حَمْدا دائِما لا يَنْقَطِعُ اَبَدا، وَلا يُحْصى لَهُ الخَلائِقُ عَدَدا.
اَللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ اَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَ قَدَّرْتَ وَ قَضَيْتَ، وَ اَمَتَّ وَ اَحْيَيْتَ، وَاَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَ عافَيْتَ وَاَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلَى الْمُلْکِ احْتَوَيْتَ.
اَدْعُوکَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسيلَتُهُ، وانْقَطَعَتْ حيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ اَجَلُهُ وَتَدانى فِى الدُّنْيا اَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ اِلى رَحْمَتِکَ فاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ لِتَفْريطِه

حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَ خَلُصَتْ لِوَجْهِکَ تَوْبَتُهُ.
فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ، وَعَلی اَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَارْزُقْنی شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اَللّهُ عَلَیْهِ وَاِلِه، وَلا تَحْرِمْنی صُحْبَتَهُ اِنَّکَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ ، اَللّهُمَّ اقْضِ لی فِی الاْرْبِعاءِ اَرْبَعا: اِجْعَلْ قُوَّتی فی طاعَتِکَ وَنَشاطی فی عِبادَتِکَ، وَ رَغْبَتی فی ثَوابِکَ، وَزُهْدی فیما یُوجِبُ لی اَلیمَ عِقابِکَ، اِنَّکَ لَطیفٌ لِما تَشاءُ.

در روز چهارشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ سُؤالَ مُلِحٍّ لا یَمَلُّ دُعاءَ رَبِّه، وَاَتَضَرَّعُ اِلَیْکَ تَضَرُّعَ غَریقٍ یَرْجُوکَ لِکَشْفِ ضُرِّه وَ کَرْبِه، وَاَبْتَهِلُ اِلَیْکَ ابْتِهالَ تائِبٍ مِنْ ذُنُوبِه، وَ اَنْتَ الرَّبُّ الَّذی مَلَکْتَ الْخَلائِقَ کُلَّهُمْ، وَفَطَرْتَهُمْ اَجْناسا مُخْتَلِفِی الْاَلْسُنِ وَ الْاَلْوانِ وَالْاَبْدانِ عَلی مَشِیَّتِکَ، وَقَدَّرْتَ اجالَهُمْ وَ
(444)
اَرْزاقَهُمْ، فَلَمْ یَتَعاظَمْکَ خَلْقُ خَلْقٍ حینَ کَوَّنْتَهُ کَما شِئْتَ، مُخْتَلِفاتٍ مِمّا شِئْتَ، فَتَعالَیْتَ وَ تَجَبَّرْتَ عَنِ اتِّخاذِ وَزیرٍ، وَتَعَزَّزْتَ عَنْ مُؤامَرَةِ شَریکٍ، وَ تَنَزَّهْتَ عَنِ اتِّخاذِ الْاَبْناءِ، وَ تَقَدَّسْتَ عَنْ

مُلامَسَةِ النِّساءِ، وَلَيْسَتِ الاَبْصارُ بِمُدْرِكَةٍ لَکَ، وَلاَ الاَوْهامُ بِواقِعَةٍ عَلَيْکَ، وَلَيْسَ لَکَ شَبيهٌ وَلا عَديلٌ، وَلا نِدٌّ وَلا نَظيرٌ.
اَنْتَ الْفَرْدُ الاَوَّلُ الاْخِرُ الْعالِمُ الاَحَدُ الصَّمَدُ، وَالْقائِمُ الَّذى «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَکُنْ لَهُ کُفُوا اَحَدٌ» لا تُنالُ بِوَصْفٍ وَلا يُدْرِکُکَ وَهْمٌ، وَلا يَعْتَريکَ فى مَدَى الدَّهْرِ صَرْفٌ، لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، عِلْمُکَ بِالاَشْياءِ فِى الْخَفاءِ کَعِلْمِکَ بِها فِى الاِْجْهارِ وَالاِْعْلانِ، فَيا مَنْ ذَلَّ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، وَخَضَعَتْ لِعِزَّتِهِ الرُّؤَساءُ، وَمَنْ کَلَّتْ عَنْ بُلُوغِ ذاتِهِ اَلْسُنُ الْبُلَغاءِ، وَمَنْ اَحْکَمَ تَدْبيرَ الاَشْياءِ، وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ اِدْراکِهِ عِبارَةُ عُلُومِ الْعُلَماءِ.
اَتُعَذِّبُنى بِالنّارِ وَاَنْتَ اَمَلى؟! اَمْ تُسَلِّطُها عَلَىَ بَعْدَ اِقْرارى لَکَ بِالتَّوْحيدِ وَخُشُوعى لَکَ بِالسُّجُودِ، وَتَلَجْلُجِ لِسانى فِى الْمَوْقِفِ؟! وَقَدْ مَهَّدْتَ لِعِبادِکَ سَبيلَ الْوُصُولِ اِلَى التَّحْميدِ وَالتَّسْبيحِ وَالتَّمْجيدِ، فَياغايَةَ الطّالِبينَ، وَاَمانَ الْخائِفينَ، وَعِمادَ الْمَلْهُوفينَ، وَيا کاشِفَ الضُّرِّ عَنِ الْمَکْرُوبينَ، وَرَبَّ الْعالَمينَ، وَغِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَ جارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَاَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
اَللّهُمَّ اِنْ کُنْتُ عِنْدَکَ فى اُمِّ الْکِتابِ کَتَبْتَنى شَقِيّا، فَاِنّى اَسْاَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَالْکِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ الَّتى لا يَتَعاظَمُها عَظيمٌ

وَلا مُتَكَبِّرٌ، اَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَاَنْ تَجْعَلَنى سَعيدا فَاِنَّکَ تُجْرِى الاُْمُورَ عَلى اِرادَتِکَ، وَتُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْکَ يا قَديرُ، وَاَنْتَ رُؤُوفٌ رَحيمٌ خَبيرٌ، «تَعْلَمُ مافى نَفْسى وَلا اَعْلَمُ ما فى نَفْسِکَ اِنَّکَ اَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ».
فَقَديما لَطُفْتَ لِمُسْرِفٍ عَلى نَفْسِه، غَريقٍ فى بُحُورِ خَطاياهُ، اَسْلَمَتْهُ الْحُتُوفُ وَ كَثْرَةُ زَلَلِه. وَتَطَوَّلْ عَلَىَ يامُتَطَوِّلاً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ، وَعَلَى الْعاثِرينَ بِالْمَغْفِرَةِ، وَاصْفَحْ عَنّى، فَاِنَّکَ لَمْ تَزَلْ اخِذا بِالْفَضْلِ عَلى مَنْ وَجَبَ لَهُ بِاجْتِرائِه عَلَى الاْثامِ حُلُولُ دارِ الْبَوارِ، يا عَلاّمَ الْخَفِيّاتِ وَالاْسْرارِ يا جَبّارُ يا قَهّارُ.
وَما اَلْزَمْتَنيهِ مِنْ فَرْضِ الاْباءِ وَالاُْمَّهاتِ، وَاَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ مَعَ الاِْخْوَةِ وَالاْخَواتِ، فَاحْتَمِلْ عَنّى اَداءَ ذلِکَ اِلَيْهِمْ يا ذَا الْجَلالِ وَالاِْكْرام، وَاغْفِرْ لى وَلِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدِ النَّبِيِ وَاٰلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ.

در روز پنجشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیم
اَلْحَمْدُللّهِ الَّذی اَذْهَبَ اللَّیْلَ مُظْلِما بِقُدْرَتِه، وَجاءَ بِالنَّهارِ مُبْصِرا بِرَحْمَتِه، وَکَسانی ضِیاءَهُ، وَ اتانی نِعْمَتَهُ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما اَبْقَيْتَنى لَهُ فَاَبْقِنى لِاَمْثالِه وَصَلِّ عَلَى النَّبِى مُحَمَّدٍ وَ اله، وَلا تَفْجَعْنى فيهِ وَفى غَيْرِه مِنَ اللَّيالى وَالاَيّامِ بِارْتِكابِ الْمَحارِمِ، وَاكْتِسابِ الْمَاثِمْ، وَارْزُقْنى خَيْرَهُ، وَ خَيْرَ ما فيهِ، وَ خَيْرَ ما بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنّى شَرَّهُ، وَشَرَّ ما فيهِ، وَ شَرَّ ما بَعْدَهُ.
اَللّٰهُمَّ اِنّى بِذِمَّةِ الاِسْلامِ اَتَوَسَّلُ اِلَيْکَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْانِ اَعْتَمِدُ عَلَيْکَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاِله اَسْتَشْفِعُ لَدَيْکَ، فَاعْرِفِ اللّٰهُمَّ ذِمَّتِىَ الَّتى رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتى يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.
اَللّٰهُمَّ اقْضِ لى فِى الْخَميسِ خَمْسا، لا يَتَّسِعُ لَها اِلاّ كَرَمُکَ، وَلا يُطيقُها اِلاّ نِعَمُکَ: سَلامَةً اَقْوى بِها عَلى طاعَتِکَ، وَعِبادَةً اَسْتَحِقُّ بِها جَزيلَ مَثُوبَتِکَ، وَسَعَةً فِى الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَ اَنْ تُؤْمِنَنى فى مَواقِفِ الْخَوْفِ بِاَمْنِکَ، وَ تَجْعَلَنى مِنْ طَوارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فى حِصْنِکَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ

وَاِله، وَاجْعَلْ تَوَسُّلى بِه شافِعَا يَوْمَ الْقِيامَةِ نافِعا، اِنَّکَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

در روز پنجشنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ سُؤالَ الْخائِفِ مِنْ وَقْفَةِ الْمَوْقِفِ، الْوَجِلِ مِنَ الْعَرْضِ، الْمُشْفِقِ مِنَ الْحَشْرِ لِبَوائِقِ یَوْمِ الْقِیامَةِ، الْمَأْخُوذِ عَلَی

الْعَثْرَةِ، النّادِمِ عَلَى الْخَطيئَةِ، الْمَسْؤُولِ الْمُحاسَبِ الْمُعاقَبِ الَّذى لَمْ يَكُنْهُ مَكانٌ عَنْکَ، وَلا وَجَدَ مَفَرّا اِلاّ اِلَيْکَ، الْمُتَنَصِّلِ عَنْ سَيِّىءِ ذُنُوبِهِ الْمُقِرِّ بِعَمَلِهِ، الَّذى قَدْ اَحاطَتْ بِهِ الْغُمُومُ، وَضاقَتْ بِه رِحابُ التَّخُومِ الْمُوقِنِ بِالْمَوْتِ، الْمُبادِرِ بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ الْفَوْتِ اِنْ مَنَنْتَ عَلَيْهِ بِها وَعَفَوْتَ.
فَاَنْتَ اِلهى وَ رَجائى اِذا ضاقَ عَنِّى الرَّجاءُ، وَمَلْجَأى اِذا لَمْ اَجِدْ مَلْجَأً، تَوَحَّدْتَ سَيِّدى بِالْعِزَّةِ وَالْعُلى، وَتَفَرَّدْتَ بِالْوَحْدانِيَّةِ، وَ تَعَزَّزْتَ بِالْبَقاءِ، فَاَنْتَ الْمُتَعَزِّزُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْمَجْدِ، فَلَکَ رَبِّى الْمَجْدُ وَالْحَمْدُ، لا يُواريکَ مَکانٌ، وَلا يُغَيِّرُکَ زَمانٌ، فَاَلَّفْتَ بِمَکانِکَ الْفِرَقَ، وَفَلَقْتَ بِقُدْرَتِکَ الْفَلَقَ، وَرَفَعْتَ بِلُطْفِکَ الْفَرَقَ، وَاَضاءَ بِعَظَمَتِکَ دَواجِى الْغَسَقِ، وَاَجْرَيْتَ الْماءَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخيدِ عَذْبا وَ اُجاجا، وَ اَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجا، وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ النَّيِّرَةَ الْمُنيرَةَ سِراجا وَهّاجا، وَخَلَقْتَ لَها وَلِلْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مَنازِلَ وَاَبْراجا، مِنْ غَيْرِ اَنْ تُمارِسَ فيمَا ابْتَدَأْتَ لُغُوبا وَعِلاجا.
فَاَنْتَ اللّهُ اِلهُ کُلِّ شَىْءٍ وَ خالِقُهُ، وَجَبّارُ کُلِّ مَخْلُوقٍ وَ وارِثُهُ، وَالْعَزيزُ مَنْ اَعْزَزْتَ، وَالشَّقِىُ مَنْ اَشْقَيْتَ، وَالذَّليلُ مَنْ اَذْلَلْتَ،

وَالسَّعيدُ مَنْ اَسْعَدْتَ، وَالْغَنِیُ مَنْ اَغْنَیْتَ، وَالْفَقیرُ مَنْ اَفْقَرْتَ، اَنْتَ وَلِیّی وَمَوْلایَ، وَعَلَیْکَ رِزْقی، وَبِیَدِکَ ناصِیَتی، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَافْعَلْ بی ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِکَ عَلی عَبْدٍ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، وَاسْتَوْلی عَلَیْهِ التَّسْویفُ حَتّی سالَمَ الاَیّامَ.
سَیِّدی فَاجْعَلْنی عَبْدا یَفْزَعُ اِلَی التَّوْبَةِ فَاِنَّها مَفْزَعُ الْمُذْنِبینَ، وَاَغْنِنی بِجُودِکَ الْواسِعِ عَنِ الْمَخْلُوقینَ، وَلا تُحْوِجْنی اِلَی الاَشْرارِ الضّالّینَ، وَهَبْ لی سَیِّدی عَفْوَکَ فی مَوْقِفی یَوْمَ الدّینِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَاَجْوَدَ الاَجْوَدینَ، وَاَکْرَمَ الاَکْرَمینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ الطّاهِرینَ وَسَلَّمَ.

در روز جمعه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ
اَلْحَمْدُللّهِ الأَوَّلِ قَبْلَ الاِنْشاءِ وَالاِحْياءِ، وَالاْخِرِ بَعْدَ فَناءِ الاَشْياءِ، الْعَليمِ الَّذى لايَنْسى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلا يُخَيِّبُ مَنْ دَعاهُ، وَ لا يَقْطَعُ رَجاءَ مَنْ رَجاهُ.
اَللّهُمَّ اِنّى اُشْهِدُکَ وَکَفى بِکَ شَهيدا، وَ اُشْهِدُ جَميعَ مَلائِکَتِکَ وَسُکّانَ سَماواتِکَ وَحَمَلَةَ عَرْشِکَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ اَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ، وَاَنْشَأْتَ مِنْ اَصْنافِ خَلْقِکَ، اَنّى اَشْهَدُ اَنَّکَ

اَنْتَ اللّهُ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ وَلا عَدیلَ، وَلا خُلْفَ لِقَوْلِکَ وَلا تَبْدیلَ، وَاَنَّ مُحَمَّدا صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِلِه عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، اَدّی ما حَمَّلْتَهُ اِلَی الْعِبادِ، وَ جاهَدَ فِی اللّهِ عَزَّوَجَلَّ حَقَّ الْجِهادِ، وَاَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَاَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ.
اَللّهُمَّ ثَبِّتْنی عَلی دینِکَ ما اَحْیَیْتَنی، وَلا تُزِغْ قَلْبی بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنی، وَهَبْ لی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً اِنَّکَ اَنْتَ الْوَهّابُ.
صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنی مِنْ اَتْباعِه وَشیعَتِه، وَاحْشُرْنی فی زُمْرَتِه، وَ وَفِّقْنی لاَِداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ، وَما اَوْجَبْتَ عَلَیَ فیها مِنَ الطّاعاتِ وَقَسَمْتَ لاَِهْلِها مِنَ الْعَطاءِ فی یَوْمِ الْجزاءِ، اِنَّکَ اَنْتَ الْعَزیزُ الْحَکیمُ.
(446)

در روز جمعه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ سُؤالَ وَجِلٍ مِن انْتِقامِکَ، حَذِرٍ مِنْ نِقْمَتِکَ، فَزِعٍ اِلَیْکَ، لَمْ اَجِدْ لِفاقَتی مُجیرا سِواکَ، وَلا اَمْناً غَیْرَ فِنائِکَ وَطَوْلِکَ.
سَیِّدی وَ مَوْلایَ عَلی طُولِ مَعْصِیَتی وَ تَقْصیری اَقْصَدَنی اِلَیْکَ الرَّجاءُ، وَاَرْهَقَتْنِی الذُّنُوبُ، وَحالَتْ بَیْنی وَبَیْنَکَ لاِنَّکَ عِمادُ الْمُعْتَمِدِ، وَ رَصَدُ الْمُرْتَصِدِ، فَلا تَنْقُصُکَ الْمَواهِبُ، وَ لا تَفُوتُکَ الْمَطالِبُ، لَکَ الْمِنَنُ الْعِظامُ وَالْمَواهِبُ الْجِسامُ.

وَلا سَماءٍ وَ لا تُخُومٍ، تَكَفَّلْتَ يا جَوادُ الاْرْزاقَ، وَتَقَدَّسْتَ عَنْ تَناوُلِ الصِّفاتِ، وَ تَعَزَّزْتَ اَنْ تُحيطَ بِكَ تَصاريفُ اللُّغاتِ.
اَنْتَ الاْوَّلُ وَ الاْخِرُ وَ الْمَلِكُ الْقاهِرُ، ذُو الْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ، جَزيلُ الْعَطايا، لَمْ تَكُنْ مُسْتَحْدَثا فَتُوجَدَ مُنْتَقِلاً مِنْ حالٍ فى حالٍ، اَنْتَ اَحَقُّ مَنْ تَجاوَزَ وَعَفا عَمَّنْ ظَلَمَ وَ اَساءَ، بِكُلِّ لِسانٍ تُحْمَدُ، وَ فِى الشَّدائِدِ عَلَيْكَ يُعْتَمَدُ، فَلَكَ الْحَمْدُ.
اَنْتَ الْمَلِكُ الاْبَدُ، وَالرَّبُّ الصَّمَدُ، اَتْقَنْتَ اِنْشاءَ الْبَرايا فَاَحْكَمْتَها بِلُطْفِ التَّدْبيرِ، وَ تَعالَيْتَ فِى ارْتِفاعِ شَأْنِكَ اَنْ يَنْفُذَ فيكَ التَّغْييرُ، اَوْ يَحُولَ بِكَ حالٌ يَصِفُكَ بِهَا الْمُلْحِدُ اِلى تَبْديلٍ، اَوْ يَجِدَ لِلزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ فيكَ مَساغا فِى اخْتِلافِ التَّحْويلِ، اَوْ يَليقَ بِكَ سَحائِبُ الاِْحاطَةِ فى بُحُورِ وَهْمِ الاْوْهامِ، فَلَكَ اتِّفاقُ الْخَلْقِ مُسْتَجِدّينَ بِاِقْرارِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَ مُتْرَفينَ خاضِعينَ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ.
فَسُبْحانَكَ ما اَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَاَعْلى مَكانَكَ، وَاَنْطَقَ بِالصِّدْقِ بُرْهانَكَ، وَ اَنْفَذَ اَمْرَكَ، سَمَكْتَ السَّماءَ فَرَفَعْتَها، وَ مَهَّدْتَ الاْرْضَ فَفَرَشْتَها،

وَ اَخْرَجْتَ مِنْها ماءً ثَجّاجا، وَنَباتا رَجْراجا، فَسَبَّحَکَ نَباتُها وَمِیاهُها، وَقامَتْ عَلی مُسْتَقَرِّ الْمَشیئَةِ کَما اَمَرْتَها، فَیامَنْ تَعَزَّزَ بِالْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْفَناءِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاله وَ اَکْرِمْ مَثْواىَ، فَاِنَّکَ خَیْرُ مَنِ انْتُجِعَ لِکَشْفِ الضُّرِّ.
یا مَنْ هُوَ الْمَأْمُولُ عِنْدَ کُلِّ عُسْرٍ، وَالْمُرْتَجی لِکُلِّ یُسْرٍ، بِکَ اَنْزَلْتُ حاجَتی وَبِکَ ابْتَهلُ فَلا تَرُدَّنی خائِبا مِمّا رَجَوْتُ، وَلا تَحْجُبْ دُعائی اِذْ فَتَحْتَهُ.
اَللّهُمَّ اجْعَلْ خَیْرَ اَیّامی یَوْمَ لِقائِکَ، وَتَغَمَّدْ لی خَطایایَ فَقَدْ اَوْحَشَتْنی، وَ تَجاوَزْ عَنْ ذُنُوبی فَقَدْ اَوْبَقَتْنی،اِنَّکَ مُنیبٌ قَریبٌ، وَذلِکَ عَلَیْکَ یَسیرٌ، وَاَنْتَ اَحْسَنُ الْخالِقینَ، وَاکْرَمُ الْمَسْؤُولینَ.
اَللّهُمَّ اِنَّکَ افْتَرَضْتَ عَلَیَ لِلْاباءِ وَالاُمَّهاتِ حُقُوقا فَغَرِمْتُهُنَّ وَ اَنْتَ اَوْلی مَنْ خَفَّفَ الاَوْزارَ، وَاَدَّی الْحُقُوقَ عَنْ عَبیدِهِ فَاحْتَمِلْهُ عَنّی لَهُما، وَاغْفِرْ لَهُما کَما رَجا مِنْکَ کُلُّ مُوَحِّدٍ مِنَ الْمُؤْمِنینَ،وَالْحِقْنی وَاِیّاهُما بِالاَبْرارِ، وَ اَبِحْ لَهُما جَنَّتَکَ مَعَ الاَخْیارِ، اِنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه.

ص:560

در بعد از ظهر روز جمعه

امام باقر علیه‌السلام از پدرش حضرت سجّاد علیه‌السلام روایت کرده است که فرمود: از اعمال بعد از ظهر روز جمعه خواندن این دعا است:
اَللّهُمَّ اشْتَرِ مِنّی نَفْسِیَ الْمَوْقُوفَةَ عَلَیْکَ، الْمَحْبُوسَةَ لِاَمْرِکَ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِتْرَةِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاٰلِه، مَحْزُونٍ لِظُلَامَتِه، مَنْسُوبٍ بِوِلادَتِه، تَمْلَاُ بِهِ الْاَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطا کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْرا، وَلا تَجْعَلْنی مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، اَوْتَاَخَّرَ فَمَحَقَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ،
وَاجْعَلْنی شَهیدا سَعیدا فی قَبْضَتِکَ.
یا اِلهی سَهِّلْ لی نَصیبا جَزْلاً وَقَضاءً حَتْما لایُغَیِّرُهُ شَقاءٌ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ
(447)
هَدَیْتَهُ فَهَدی، وَزکَّیْتَهُ فَنَجا، وَوالَیْتَ فَاسْتَثْنَیْتَ فَلا سُلْطانَ لاِبْلیسَ عَلَیْهِ، وَلا سَبیلَ لَهُ اِلَیْهِ، وَمَا اسْتَعْمَلْتَنی فیهِ مِنْ شَیْءٍ، فَاجْعَلْ فِی الْحَلالِ مَأْکَلی وَ مَلْبَسی وَمَنْکَحی، وَقَنِّعْنی یا اِلهی بِما رَزَقْتَنی، وَما رَزَقْتَنی مِنْ رِزْقٍ فَاَرِنی فیهِ عَدْلاً حَتّی اَری قَلیلَهُ کَثیرا، وَاَبْذُلَهُ فیکَ بَذْلاً، وَلا تَجْعَلْنی مِمَّنْ طَوَّلْتَ لَهُ فِی الدُّنْیا اَمَلَهُ، وَقَدِ انْقَضی اَجَلُهُ، وَهُوَ مَغْبُونٌ عَمَلُهُ.
اَسْتَوْدِعُکَ یا اِلهی غُدُوّی وَرَواحی وَمَقیلی وَاَهْلَ وِلایَتی، مَنْ کانَ مِنْهُم اَوْ هُوَ کائِنٌ، زَیِّنّی وَاِیّاهُمْ بِالتَّقْوی وَالْیُسْرِ، وَاطْرُدْ عَنّی

وَعَنْهُمُ الشَّکَّ وَالْعُسْرَ، وَامْنَعْنی وَ اِیّاهُمْ مِنْ ظُلْمِ الظَّلَمَةِ، وَاَعْیُنِ الْحَسَدَةِ، وَاجْعَلْنی وَاِیّاهُمْ مِمَّنْ حَفِظْتَ، وَاسْتُرْنی وَاِیّاهُمْ فیمَنْ سَتَرْتَ، وَاجْعَلْ الَ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ اَئِمَّتی وَقادَتی، وَاِمِنْ رَوْعَتَهُمْ وَ رَوْعَتی، وَاجْعَلْ حُبّی وَنُصْرَتی وَدینی فیهِمْ وَلَهُمْ، فَاِنَّکَ اِنْ وَکَلْتَنی اِلی نَفْسی زَلَّتْ قَدَمی.
ما اَحْسَنَ ما صَنَعْتَ بی یا رَبِّ، اِذْ هَدَیْتَنی لِلْاِسْلامِ، وَبَصَّرْتَنی ما جَهِلَهُ غَیْری، وَ عَرَّفْتَنی ما اَنْکَرَهُ غَیْری، وَاَلْهَمْتَنی ما ذَهِلُوا عَنْهُ، وَفَهَّمْتَنی قَبیحَ ما فَعَلُوا وَصَنَعُوا حَتّی شَهِدْتُ مِنَ الْاَمْرِ مالَمْ یَشْهَدُوا وَ اَنَا غائبٌ، فَما نَفَعَهُمْ قُرْبُهُمْ، وَلا ضَرَّنی بُعْدی، وَ اَنـَا مِنْ تَحْویلِکَ اِیّایَ عَنِ الْهُدی وَجِلٌ وَما تَنْجُو نَفْسی اِنْ نَجَتْ اِلاّ بِکَ، وَ لَنْ یَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ اِلاّ عَنْ بَیِّنَةٍ!
رَبِّ نَفْسی غَریقُ خَطایا مُجْحِفَةٍ وَرَهینُ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَصاحِبُ عُیُوبٍ جَمَّةٍ، فَمَنْ حَمِدَ عِنْدَکَ نَفْسَهُ فَاِنّی عَلَیْها زارٍ، وَلا اَتَوَسَّلُ اِلَیْکَ بِاِحْسانٍ، وَلا فی جَنْبِکَ سُفِکَ دَمی، وَلَمْ یُنْحِلِ الصِّیامُ وَالْقِیامُ جِسْمی، فَبِاَیِ ذلِکَ اُزَکّی نَفْسی وَاَشْکُرُها عَلَیْهِ وَاَحْمَدُها بِه بَلِ الشُّکْرُ لَکَ.

اَللّٰهُمَّ لِسِتْرِکَ عَلی ما فی قَلْبی، وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَیَ فی دینی، وَقَدْ اَمَتَّ مَنْ کانَ مَوْلِدُهُ مَوْلِدی، وَلَوْشِئْتَ لَجَعَلْتَ مَعَ نَفادِ عُمُرِه عُمُری، ما اَحْسَنَ ما فَعَلْتَ بی یا رَبِّ، لَمْ تَجْعَلْ سَهْمی فیمَنْ لَعَنْتَ، وَلا حَظّی فیمَنْ اَهَنْتَ، اِلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلامُ مِلْتُ بِهَوایَ وَاِرادَتی وَمَحَبَّتی.
فَفی مِثْلِ سَفینَةِ نُوحٍ عَلَیْهِ السَّلامُ فَاحْمِلْنی، وَمَعَ الْقَلیلِ فَنَجِّنی، وَفیمَنْ زَحْزَحْتَ عَنِ النّارِ فَزَحْزِحْنی وَفیمَنْ اَکْرَمْتَ بِمُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمُ السَّلامُ فَاَکْرِمْنی، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ وَرَحْمَتُکَ وَ رِضْوانُکَ عَلَیْهِمْ مِنَ النّارِ فَاَعْتِقْنی.
سپس سجده کن، سجده شکری که در بعد از ظهر هر روز باشد، و در آن بگوی هر آنچه را که بیانش گذشت از دعا.

بعد از عصر روز جمعه

امام باقر علیه‌السلام از پدر بزرگوارش حضرت سجّاد علیه‌السلام روایت کرده است که فرمود:
از اعمال بعد از عصر روز جمعه خواندن این دعا است:
اَللّٰهُمَّ اِنَّکَ اَنْهَجْتَ سَبیلَ الدَّلالَةِ عَلَیْکَ بِاَعْلامِ الْهِدایَةِ بِمَنِّکَ عَلی خَلْقِکَ، وَاَقَمْتَ لَهُمْ مَنارَ الْقَصْدِ اِلی طَریقِ اَمْرِکَ بِمَعادِنِ لُطْفِکَ، وَتَوَلَّیْتَ اَسْبابَ الْاِنابَةِ اِلَیْکَ بِمُسْتَوْضِحاتٍ مِنْ حُجَجِکَ، قُدْرَةً مِنْکَ

عَلَى اسْتِخْلاصِ اَفاضِلِ عِبادِکَ، وَحَصّا لَهُمْ عَلى اَداءِ مَضْمُونِ شُکْرِکَ، وَجَعَلْتَ تِلْکَ الْاَسْبابَ لِخَصائِصَ مِنْ اَهْلِ الْاِحْسانِ عِنْدَکَ، وَ ذَوِی الْحِباءِ لَدَیْکَ،
تَفْضیلاً لاَِهْلِ الْمَنازِلِ مِنْکَ، وَتَعْلیما اَنَّ ما اَمَرْتَ بِه مِنْ ذلِکَ مُبَرَّأٌ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ اِلاّ بِکَ، وَشاهِدا فی اِمْضاءِ الْحُجَّةِ عَلى عَدْلِکَ وَقِوامِ وُجُوبِ حُکْمِکَ.
اَللّهُمَّ وَقْدِ اسْتَشْفَعْتُ الْمَعْرِفَةَ بِذلِکَ اِلَیْکَ، وَ وَثِقْتُ بِفَضیلَتِها عِنْدَکَ، وَقَدَّمْتُ الثِّقَةَ بِکَ وَسیلَةً فِی اسْتِنْجازِ مَوْعُودِکَ، وَالاَْخْذِ بِصالِحِ ما نَدَبْتَ اِلَیْهِ عِبادَکَ، وَابْتِجاعا بِها مَحَلَّ تَصْدیقِکَ، وَالاِْنْصاتَ اِلى فَهْمِ غَباوَةِ الْفِطَنِ عَنْ تَوْحیدِکَ، عِلْما مِنّی بِعَواقِبِ الْخِیَرَةِ فی ذلِکَ، وَ اسْتِرْشادا لِبُرْهانِ ایاتِکَ، وَاعْتَمَدْتُکَ حِرْزا واقیاً مِنْ دُونِکَ، وَاسْتَنْجَدْتُ الاِْعْتِصامَ بِکَ
(448)
کافِیا مِنْ اَسْبابِ خَلْقِکَ، فَاَرِنی مُبَشِّراتٍ مِنْ اِجابَتِکَ تَفی بِحُسْنِ الظَّنِّ بِکَ، وَتَنْفی عَوارِضَ التُّهَمِ لِقَضائِکَ، فَاِنَّهُ ضَمانُکَ لِلْمُجْتَدینَ وَوَفاؤُکَ لِلرّاغِبینَ اِلَیْکَ.
اَللّهُمَّ وَلا اَذِلَّنَّ عَلَى التَّعَزُّزِبِکَ، وَلا اَسْتَقْفِیَنَّ نَهْجَ الضَّلالَةِ عَنْکَ وَقَدْ اَمَّتْکَ رَکائِبُ طَلِبَتی، وَاُنیخَتْ نَوازِعُ الاَْمالِ مِنّی اِلَیْکَ، وَناجاکَ عَزْمُ الْبَصائِرِ لی فیکَ،

اَللّهُمَّ وَلا اُسْلَبَنَّ عَوائِدُ مِنَنِکَ غَیْرَ مُتَوَسِّماتٍ اِلی غَیْرِکَ.
اَللّهُمَّ وَجَدِّدْ لی وُصْلَةَ الْاِنْقِطاعِ اِلَیْکَ، وَاصْدُدْ قِوی سَبَبی عَنْ سِواکَ حَتّی اَفِرَّ عَنْ مَصارِعِ الْهَلَکاتِ اِلَیْکَ، وَاَحُثَّ الرِّحْلَةَ اِلی ایثارِکَ بِاسْتِظْهارِ الْیَقینِ فیکَ، فَاِنَّهُ لا عُذْرَ لِمَنْ جَهِلَکَ بَعْدَ اسْتِعْلاءِ الثَّناءِ عَلَیْکَ، وَلا حُجَّةَ لِمَنِ احْتُزِلَ عَنْ طَریقِ الْعِلْمِ بِکَ مَعَ اِزاحَةِ الْیَقینِ مَواقِعَ الشُّکُوکِ فیکَ، وَلا یُبْلَغُ اِلی فَضائِلِ الْقِسَمِ اِلاَّ بِتَأْییدِکَ وَتَسْدیدِکَ، فَتَوَلَّنی بِتَأْییدٍ مِنْ عَوْنِکَ، وَکافِنی عَلَیْهِ بِجَزیلِ عَطائِکَ.
اَللّهُمَّ اُثْنی عَلَیْکَ اَحْسَنَ الثَّناءِ، لاَِنَّ بَلاءَکَ عِنْدی اَحْسَنُ الْبَلاءِ، اَوْقَرْتَنی نِعَما وَ اَوْقَرْتُ نَفْسی ذُنُوبا، کَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَسْبَغْتَها عَلَیَ لَمْ اُؤَدِّ شُکْرَها، وَکَمْ مِنْ خَطیئَةٍ اَحْصَیْتَها عَلَیَ اَسْتَحْیی مِنْ ذِکْرِها، وَاَخافُ جَزاءَها، اِنْ تَعْفُ لی عَنْها فَاَهْلُ ذلِکَ اَنْتَ، وَاِنْ تُعاقِبْنی عَلَیْها فَاَهْلُ ذلِکَ اَنـَا.
اَللّهُمَّ فَارْحَمْ نِدائی اِذا نادَیْتُکَ، وَاَقْبِلْ عَلَیَ اِذا ناجَیْتُکَ، فَاِنَّی اَعْتَرِفُ لَکَ بِذُنُوبی وَاَذْکُرُ لَکَ حاجَتی وَاَشْکُو اِلَیْکَ مَسْکَنَتی وَ فاقَتی وَقَسْوَةَ قَلْبی وَمَیْلَ نَفْسی، فَاِنَّکَ قُلْتَ:«فَمَا اسْتَکانُوا لِرَبِّهِمْ وَما یَتَضَرَّعُونَ»، وَها اَنَا ذا یا اِلهی قَدِ اسْتَجَرْتُ بِکَ، وَقَعَدْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ

مُسْتَكينا، مُتَضَرِّعا اِلَيْکَ، راجِيا لِما عِنْدَکَ، تَرانی وَ تَعْلَمُ مافی نَفْسی، وَ تَسْمَعُ کَلامی، وَ تَعْرِفُ حاجَتی وَمَسْکَنَتی وَحالی وَمُنْقَلَبی وَمَثْوایَ وَما اُریدُ اَنْ اَبْتَدِئَ فيهِ مِنْ مَنْطِقی، وَالَّذی اَرْجُو مِنْکَ فی عاقِبَةِ اَمْری، وَاَنْتَ مُحْصٍ لِما اُریدُ التَّفَوُّهَ بِه مِنْ مَقالی.
جَرَتْ مَقاديرُکَ بِاَسْبابی وَما يَکُونُ مِنّی فی سَريرَتی وَعَلانِيَتی، وَاَنْتَ مُتِمٌّ لی ما اَخَذْتَ عَلَيْهِ ميثاقی، وَبِيَدِکَ لابِيَدِ غَيْرِکَ زِيادَتی وَنُقصانی.
فَاَحَقُّ ما اُقَدِّمُ اِلَيْکَ قَبْلَ الذِّکْرِ لِحاجَتی، وَالتَّفَوُّهِ بِطَلِبَتی، شَهادَتی بِوَحْدانِيَّتِکَ، وَ اِقْرارِی بِرُبُوبِيَّتِکَ الَّتی ضَلَّتْ عَنْهَا الاْراءُ، وَتاهَتْ فيهَا الْعُقُولُ، وَقَصُرَتْ دُونَهَا الاَْوْهامُ، وَکَلَّتْ عَنْهَا الاَْحْلامُ وَانْقَطَعَ دُونَ کُنْهِ مَعْرِفَتِها مَنْطِقُ الْخَلائِقِ، وَکَلَّتِ الاَْلْسُنُ عَنْ غايَةِ وَصْفِها فَلَيْسَ لاِحَدٍ اَنْ يَبْلُغَ شَيْئا مِنْ وَصْفِکَ، وَيَعْرِفَ شَيْئا مِنْ نَعْتِکَ اِلاّ ما حَدَّدْتَهُ وَوَصَفْتَهُ وَ وَقَفْتَهُ عَلَيْهِ وَبَلَّغْتَهُ اِيّاهُ. فَاَنَا مُقِرٌّ بِاَنّی لا اَبْلُغُ ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنْ تَعْظيمِ جَلالِکَ، وَتَقْديسِ مَجْدِکَ، وَتَمْجيدِکَ وَکَرَمِکَ، وَالثَّناءِ عَلَيْکَ، وَالْمَدْحِ لَکَ، وَالذِّکْرِ لِاِلائِکَ، وَالْحَمْدِ لَکَ عَلی بَلائِکَ وَالشُّکْرِ لَکَ عَلی نَعْمائِکَ، وَذلِکَ ماتَکِلُّ الاَْلْسُنُ عَنْ صِفَتِه، وَتَعْجُزُ الاَْبْدانُ عَنْ اَداءِ شُکْرِه، وَاِقْرارِی لَکَ بِمَا احْتَطَبْتُ عَلی نَفْسی، مِنْ مُوبِقاتِ الذُّنُوبِ الَّتی قَدْ اَوْبَقَتْنی، وَ اَخْلَقَتْ عِنْدَکَ وَجْهی

، وَلِكَبيرِ خَطيئَتى، وَعَظيمِ جُرْمى.
هَرَبْتُ اِلَيْکَ رَبّى، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْکَ مَوْلاىَ، وَتَضَرَّعْتُ اِلَيْکَ سَيِّدى، لاُِقِرَّ لَکَ بِوَحْدانِيَّتِکَ، وَ بِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِکَ، واُثْنى عَلَيْکَ بِما اَثْنَيْتَ عَلى نَفْسِکَ، وَاَصِفَکَ بِما يَليقُ بِکَ مِنْ صِفاتِکَ، وَاَذْکُرَ ما اَنْعَمْتَ بِه عَلَىَ مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَاَعْتَرِفَ لَکَ بِذُنُوبى وَ اَسْتَغْفِرَکَ لِخَطيئَتى، وَاَسْاَلَکَ التَّوْبَةَ مِنْها اِلَيْکَ، وَالْعَوْدَ مِنْکَ عَلَىَ بِالْمَغْفِرَةِ لَها، فَاِنَّکَ قُلْتَ: «اِسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ اِنَّهُ کانَ غَفّارا»، وَقُلْتَ: «اُدْعُونى اَسْتَجِبْ لَکُمْ اِنَّ الَّذينَ يَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ».
اِلهى اِلَيْکَ اعْتَمَدْتُ لِقَضاءِ حاجَتى، وَبِکَ اَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِى وَ فاقَتى، اِلْتِماسا مِنّى لِرَحْمَتِکَ، وَرَجاءً مِنّى لِعَفْوِکَ، فَاِنّى لِرَحْمَتِکَ وَعَفْوِکَ اَرْجى مِنّى لِعَمَلى، وَرَحْمَتُکَ وَعَفْوُکَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبى، فَتَوَلَّ الْيَوْمَ قَضاءَ حاجَتى
(449)
بِقُدْرَتِکَ عَلى ذلِکَ وَتَيْسيرِ ذلِکَ عَلَيْکَ، فَاِنّى لَمْ اَرَ خَيْرا قَطُّ اِلاّ مِنْکَ، وَ لَمْ يَصْرِفْ عَنّى سُوءا قَطُّ اَحَدٌ غَيْرُکَ، فَارْحَمْنى سَيِّدى يَوْمَ يُفْرِدُنِى النّاسُ فى حُفْرَتى، وَاُفْضى اِلَيْکَ بِعَمَلى، فَقَدْ قُلْتَ سَيِّدى: «وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجيبُونَ».
اَجَلْ، وَ عِزَّتِکَ سَيِّدى لَنِعْمَ الْمُجيبُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُسْتَعانُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الرَّبُّ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْقادِرُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ

الْخالِقُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُبْدِئُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُعيدُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُسْتَغاثُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الصَّريخُ اَنْتَ.
فَاَسْاَلُکَ يا صَريخَ الْمَکْرُوبينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَياوَلِىَ الْمُؤْمِنينَ، وَالْفَعّالُ لِما يُريدُ، يا کَريمُ يا کَريمُ يا کَريمُ اَنْ تُکْرِمَنى فى مَقامى هذا وَفيما بَعْدَهُ کَرامَةً لا تُهينُنى بَعْدَها اَبَدا، وَ اَنْ تَجْعَلَ اَفْضَلَ جائِزَتِکَ الْيَوْمَ فَکاکَ رَقَبَتى مِنَ النّارِ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَ اَنْ تَصْرِفَ عَنّى شَرَّ کُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَشَرَّ کُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ، وَشَرَّ کُلِّ ضَعيفٍ مِنْ خَلْقِکَ اَوْ شَديدٍ، وَشَرَّ کُلِّ قَريبٍ اَوْ بَعيدٍ، وَشَرَّ کُلِّ مَنْ ذَرَأتَهُ وَبَرَأتَهُ وَاَنْشَأتَهُ وَابْتَدَعْتَهُ، وَمِنْ شَرِّ الصَّواعِقِ وَالْبَرْدِ وَالرّيحِ وَالْمَطَرِ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ ذى شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ کُلِّ دابَّةٍ صَغيرَةٍ اَوْ کَبيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ اَنْتَ اخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّ رَبّى عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

در روز جمعه

پس از آنکه چهار رکعت نماز در هر رکعت یکبار فاتحه و صد بار توحید می‌خواند
یا مَنْ اَظْهَرَ الْجَمیلَ وَسَتَرَ الْقَبیحَ، یا مَنْ لَمْ یُؤاخِذْ بِالْجَریرَةِ، وَلَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ، یا عَظیمَ الْعَفْوِ، یا حَسَنَ التَّجاوُزِ، یا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، یا باسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَةِ، یا صاحِبَ کُلِّ نَجْوی، یا مُنْتَهی کُلِّ شَکْوی، یا کَریمَ الصَّفْحِ یا عَظیمَ الرَّجاءِ، یا مُبْتَدِئا بِالنِّعَمِ قَبْلَ

ص:568
اسْتِحْقاقِها، یا رَبَّنا وَسَیِّدَنا وَمَوْلانا یا غایَةَ رَغْبَتِنا، اَسْاَلُکَ اللّهُمَّ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ (وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا).

بعد از هر دو رکعت از نوافل هیجده گانه روز جمعه

اشاره

از حضرت رضا علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: شش رکعت نماز می‌خوانی در بامداد و شش رکعت پس از آن، دوازده رکعت، و شش رکعت پس از آن، هیجده‌رکعت، ودو رکعت هنگام ظهر وشایسته است که دعاکنی میان هر دو رکعت به دعائی که روایت شده است ازعلی بن الحسین علیه‌السلام که آنرا می‌خواند:

الف: بعد از دو رکعت اوّل از شش رکعت نخست

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَبِکَ، وَلَجَاَ اِلی عِزِّکَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِکَ، وَلَمْ یَثِقْ اِلاَّ بِکَ، یاواهِبَ الْعَطایا، یا مَنْ سَمّی نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهّابَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ ال مُحَمَّدٍ الْمَرْضِیِّینَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَبارِکْ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لی مِنْ اَمْری فَرَجا وَمَخْرَجا وَارْزُقْنی رِزْقا حَلالاً طَیِّبا مِمّا شِئْتَ وَاَنّی شِئْتَ وَکَیْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا یَکُونُ اِلاّ ماشِئْتَ حَیْثُ شِئْتَ کَما شِئْتَ.
ودر روایت دیگری این زیادتی ذکر شده است:

ص:569
اَللّٰهُمَّ قَلْبی یَرْجُوکَ لِسَعَةِ رَحْمَتِکَ، وَنَفْسی تَخافُکَ لِشِدَّةِ عِقابِکَ، فَاَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُؤْمِنَنی مَکْرَکَ، وَتُعافِیَنی مِنْ سَخَطِکَ، وَتَجْعَلَنی مِنْ اَوْلِیاءِ طاعَتِکَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَیَ بِرَحْمَتِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ، وَ تُشَرِّفَنی بِسَعَةِ فَضْلِکَ عَنِ التَّذَلُّلِ لِعِبادِکَ، وَ تَرْحَمَنی مِنْ خَیْبَةِ الرَّدِّ، وَ سَفْعِ نارِ الْحِرْمانِ.
(450)

ب ـ بعد از دو رکعت سوم و چهارم از شش رکعت نخست

اَللّهُمَّ کَما عَصَیْتُکَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَیْکَ، فَاِنّی اَسْتَغْفِرُکَ لِما تُبْتُ اِلَیْکَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فیهِ.
وَاَسْتَغْفِرُکَ لِما وَاَیْتُ بِهِ عَلی نَفْسی وَلَمْ اَفِ بِهِ.
وَاَسْتَغْفِرُکَ لِلْمَعاصِی الَّتی قَویتُ عَلَیْها بِنِعْمَتِکَ.
وَاَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ما خالَطَنی فی کُلِّ خَیْرٍ اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَکَ، فَاِنَّکَ اَنْتَ اَنْتَ وَ اَنَـا اَنـَا.
در روایت دیگری این زیادتی ذکر شده است:
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَعَظِّمِ النُّورَفی قَلْبی، وَصَغِّرِ الدُّنْیا فی عَیْنی، وَ احْبِسْ لِسانی بِذِکْرِکَ عَنِ النُّطْقِ بِما لا یُرْضیکَ، وَاحْرُسْ نَفْسی مِنَ الشَّهَواتِ، وَ اکْفِنی طَلَبَ ماقَدَّرْتَ لی عِنْدَکَ حَتّی اَسْتَغْنِیَ بِه عَمّا فی اَیْدی عِبادِکَ

ص:570

ج ـ بعد از دو رکعت پنجم و ششم از شش رکعت نخست

اَللّهُمَّ اِنّی اَدْعُوکَ وَاَسْاَلُکَ بِما دَعاکَ بِه ذُو النُّونِ «اِذْ ذَهَبَ مُغاضِبا فَظَنَّ اَنْلَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ فَنادی فِی الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلهَ اِلّاَ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ»، فَاَسْتَجَبْتَ لَهُ، فَاِنَّهُ دَعاکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ، وَاَنَا اَدْعُوکَ وَاَنـَا عَبْدُکَ، وَسَاَلَـکَ وَاَنـَا اَسْاَلُکَ، فَفَرِّجْ عَنّی کَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.
وَاَدْعُوکَ اللّهُمَّ بِما دَعاکَ بِه اَیُّوبُ اِذْمَسَّهُ الضُّرُّ، فَنادی: «اِنّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ» فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاکَ وَهُوَ عَبْدُکَ وَاَنَا اَدْعُوکَ وَاَنـَا عَبْدُکَ، وَسَاَلَـکَ وَاَنـَا اَسْاَلُکَ، فَفَرِّجْ عَنّی کَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.
وَ اَدْعُوکَ بِما دَعاکَ بِه یُوسُفُ اِذْ فَرَّقْتَ بَیْنَهُ وَبَیْنَ اَهْلِه، وَاِذْ هُوَ فِی السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاکَ وَهُوَ عَبْدُکَ، وَ اَنَا اَدْعُوکَ وَاَنَا عَبْدُکَ، وَسَاَلَکَ وَ اَنـَا اَسْاَلُکَ، فَاسْتَجِبْ لی کَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ، وَفَرِّجْ عَنّی کَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.
وَاَدْعُوکَ اللّهُمَّ وَاَسْاَلُکَ بِما دَعاکَ بِهِ النَّبِیُّونَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ، فَاِنَّهُمْ دَعَوْکَ وَهُمْ عَبیدُکَ، وَسَاَلُوکَ وَ اَنـَا اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍبِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَاَنْ تُبارِکَ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ، وَاَنْ

تُفَرِّجَ عَنّی کَما فَرَّجْتَ عَنْ اَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَعِبادِکَ الصّالِحینَ.
در روایت دیگری این زیادتی ذکر شده است:
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَغْنِنی بِالْیَقینِ، وَ اَعِنّی بِالتَّوَکُّلِ، وَ اکْفِنی رَوْعاتِ الْقُنُوطِ، وَافْسَحْ لی فِی انْتِظارِ جَمیلِ الصُّنْعِ، وَ افْتَحْ لی بابَ الرَّحْمَةِ اِلَیْکَ، وَالْخَشْیَةِ مِنْکَ، وَالْوَجَلِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَحَبِّبْ اِلَیَ الدُّعاءَ، وَصِلْهُ مِنْکَ بِالْاِجابَةِ.
سپس به سجده می‌روی و در سجودت می‌گویی:
سَجَدَ وَجْهِیَ الْبالِی الْفانی لِوَجْهِکَ الدّائِمِ الْباقی
سَجَدَ وَجْهی مُتَعَفِّرا فِی‌التُّرابِ لِخالِقِه، وَحَقٌّ لَهُ اَنْ یَسْجُدَ.
سَجَدَ وَجْهی لِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَ بَصَرَهُ، تَبارَکَ اللّهُ اَحْسَنُ الْخالِقینَ.
سَجَدَ وَجْهِیَ الْحَقیرُ الذَّلیلُ لِوَجْهِکَ الْعَزیزِ الْکَریمِ.
سَجَدَ وَجْهِیَ اللَّئیمُ الذَّلیلُ لِوَجْهِکَ الْکَریمِ الْجَلیلِ.
سپس سر بر می‌داری و این دعا را می‌خوانی:
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاهِلِه، وَاجْعَلِ النُّورَ فی بَصَری، وَالْیَقینَ فی قَلْبی، وَالنَّصیحَةَ فی صَدْری، وَذِکْرَکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ عَلی لِسانی، ومِنْ طَیِّبِ رِزْقِکَ یارَبِّ غَیْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنی، وَمِنْ ثِیابِ

الْجَنَّةِ فَاكْسُنی، وَمِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ اٰلِه فَاسْقِنی، وَمِنْ مُضِلاَّتِ الْفِتَنِ فَاَجِرْنی، وَ لَکَ يارَبِّ فی نَفْسی فَذَلِّلْنی، وَفی اَعْيُنِ النّاسِ فَعَظِّمْنی، وَاِلَيْکَ يارَبِّ فَحَبِّبْنی، وَ بِذُنُوبی فَلا تَفْضَحْنی، وَبِسَريرَتی فَلا تُخْزِنی،
(451)
وَبِعَمَلی فَلا تُبْسِلْنی، وَغَضَبَکَ فَلا تُنْزِلْ بی، اَشْکُو اِلَيْکَ غُرْبَتی، وَ بُعْدَ داری وطُولَ اَمَلی، وَ اقْتِرابَ اَجَلی، وَقِلَّةَ مَعْرِفَتی، فَنِعْمَ الْمُشْتَکی اِلَيْهِ اَنْتَ يارَبِّ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالاِْنْسِ فَسَلِّمْنی، اِلی مَنْ تَکِلُنی يارَبَّ الْمُسْتَضْعَفينَ؟ اِلی عَدُوٍّ مَلَّکْتَهُ اَمْری اَوْ اِلی بَعيدٍ فَيَتَجَهَّمُنی؟
اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خَيْرَ الْمَعيشَةِ، مَعيشَةً اَقْوی بِها عَلی جَميعِ حاجاتی، وَاَتَوَصَّلُ بِها اِلَيْکَ فی حَياتِی الدُّنْيا وَفی اِخِرَتی مِنْ غَيْرِ اَنْ تُتْرِفَنی فيها فَاَطْغی، اَوْ تُقَتِّرَها عَلَیَ فَاَشْقی، وَ اَوْسِعْ عَلَیَ مِنْ حَلالِ رِزْقِکَ، وَاَفِضْ عَلَیَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِکَ، وَ انْشُرْ عَلَیَ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَاَنْزِلَ عَلَیَ مِنْ بَرَکاتِکَ نِعْمَةً مِنْکَ سابِغَةً، وَ عَطاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَلا تَشْغَلْنی عَنْ شُکْرِ نِعْمَتِکَ عَلَیَ بِاِکْثارٍ مِنْها تُلْهينی عَجائِبُ بَهْجَتِه، وَ تَفْتِنُنی زَهْراتُ نَضْرَتِه، وَلا بِاِقْلالٍ عَلَیَّ مِنْها فَيَقْصُرُ بِعَمَلی کَدُّهُ، وَيَمْلأُ صَدْری هَمُّهُ، وَاَعْطِنی مِنْ ذلِکَ يا اِلهی غِنیً عَنْ شِرارِ

خَلْقِکَ، وَبَلاغا اَنالُ بِه رِضْوانَکَ.
وَ اَعُوذُ بِکَ یا اِلهی مِنْ شَرِّ الدُّنْیا وَشَرِّ اَهْلِها وَشَرِّ ما فیها، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْیا لی سِجْنا وَلا فِراقَها عَلَیَ حُزْنا، اَجِرْنی مِنْ فِتْنَتِها مَرْضِیّا عَنّی، مَقْبُولاً فیها عَمَلی اِلی دارِ الْحَیَوانِ وَمَساکِنِ الاَْخْیارِ، وَاَبْدِلْنی بِالدُّنْیَا الْفانِیَةِ نَعیمَ الدّارِ الْباقِیَةِ، اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ اَزْلِها وَسَطَواتِ سُلْطانِها، وَمِنْ شَرِّ شَیاطینِها، وَبغْیِ مَنْ بَغی عَلَیَ فیها.
اَللّهُمَّ مَنْ کادَنی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه وَ کِدْهُ، وَمَنْ اَرادَنی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه وَاَرِدْهُ، وَفُلَّ عَنّی حَدَّ مَنْ نَصَبَ لی حَدَّهُ، وَاَطْفِئْ عَنّی نارَ مَنْ شَبَّ لی وَقُودَهُ، وَ اکْفِنی هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَیَ هَمَّهُ، وَ ادْفَعْ عَنّی شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَاعْصِمْنی مِنْ ذلِکَ بِالسَّکینَةِ وَاَلْبِسْنی دِرْعَکَ الْحَصینَة، وَاَحْبِنْنی فی سِتْرِکَ الْواقی، وَاَصْلِحْ لی حالی لِلَمِّ عِیالی، وَصَدِّقْ مَقالی بِفعالی، وَبارِکْ لی فی اَهْلی وَ وَلَدی وَمالی.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَعَلی اَهْلِ بَیْتِهِ الْمَرْضیّینَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ وَبارِکْ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَ رَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ص:574
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه، وَاجْعَلْ لی مِنْ اَمْری فَرَجا وَمَخْرَجا، وَارْزُقْنی حَلالاً طَیِّبا واسِعا مِمّا شِئْتَ وَاَنّی شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا یَکُونُ اِلاّ ماشِئْتَ حَیْثُ شِئْتَ کَما شِئْتَ.

د ـ بعد از دو رکعت اول، از شش رکعت دوّم ـ «که هفتم و هشتم باشند»

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اللّهُ وَحْدَهُ لاشَریکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِلِه، وَاَشْهَدُ اَنَّ الدِّینَ کَما شَرَعَ، وَالاِْسْلامَ کَما وَصَفَ، وَالْقَوْلَ کَما حَدَّثَ، ذَکَرَ اللّهُ مُحَمَّدا وَ الَ مُحَمَّدٍ بِخَیْرٍ، وَ حَیّاهُمْ بِالسَّلامِ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ.
اَللّهُمَّ ارْدُدْ عَلی جَمیعِ خَلْقِکَ مَظالِمَهُمُ الَّتی قِبَلی صَغیرَها وَکَبیرَها فی یُسْرٍ مِنْکَ وَعافِیَةٍ، وَمالَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتی، وَلَمْ تَسَعْهُ ذاتُ یَدی، وَلَمْ یَقْوَ عَلَیْهِ بَدَنی، فَاَدِّه عَنّی مِنْ جَزیلِ ماعِنْدَکَ مِنْ فَضْلِکَ، حَتّی لا تُخَلِّفَ عَلَیَّ شَیْئا مِنْهُ تَنْقُصُهُ مِنْ حَسَناتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضیّینَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَ بارِکْ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ، وَ السَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَ اَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ لی مِنْ اَمْری فَرَجا وَ

ص:575
مَخْرَجا، وَارْزُقْنی حَلالاً طَیِّبا واسِعا مِمّا شِئْتَ وَاَنّی شِئْتَ وَکَیْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا یَکُونُ اِلاّ ما شِئْتَ حَیْثُ شِئْتَ کَما شِئْتَ.
و در روایت دیگری این زیادتی ذکر شده است:
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه وَ اسْتَعْمِلْنی بِطاعَتِکَ، وَقَنِّعْنی بِما رَزَقْتَنی، وَ بارِکْ لی فیما اَعْطَیْتَنی، وَ اَسْبِغْ نِعَمَکَ عَلَیَ، وَهَبْ لی شُکْرا تَرْضی بِه (452)
عَنّی، وَحَمْدا عَلی ما اَلْهَمْتَنی، وَ اَقْبِلْ بِقَلْبی اِلی ما یُقَرِّبُنی اِلَیْکَ، وَ اشْغَلْنی عَمّا یُباعِدُنی عَنْکَ، وَاَلْهِمْنی خَوْفَ عِقابِکَ، وَازْجُرْنی عَنِ الْمُنی لِمَنازِلِ الْمُتَّقینَ بِما یُسْخِطُکَ مِنَ الْعَمَلِ، وَهَبْ لِیَ الْجِدَّ فی طاعَتِکَ.

هـ ـ بعد از دو رکعت سوم و چهارم از شش رکعت دوم «که نهم و دهم باشند»

یا مَنْ اَرْجُوهُ لِکُلِّ خَیْرٍ، وَیامَنْ امَنُ عُقُوبَتَهُ عِنْدَ کُلِّ عَثْرَةٍ، وَیا مَنْ الْکَثیرَ بِالْقَلیلِ، وَیامَنْ اَعْطَی الْکَثیرَ بالْقَلیلِ، وَیامَنْ اَعْطی مَنْ سَاَلَهُ تَحَنُّنا مِنْهُ وَ رَحْمَةً، وَ یامَنْ اَعْطی مَنْ لَمْ یَسْاَلْهُ وَمَنْ لَمْ یَعْرِفْهُ وَ مَنْ لَمْ یُؤْمِنْ بِه تَفَضُّلاً مِنْهُ وَکَرَما، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنی بِمَسْاَلَتی اِیّاکَ مِنْ جَمیعِ خَیْرِ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ، فَاِنَّهُ غَیْرُ مَنْقُوصٍ ما اَعْطَیْتَ، وَزِدْنی مِنْ فَضْلِکَ اِنّی اِلَیْکَ راغِبٌ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِهِ الاْوْصِیاءِ الْمَرْضِیّینَ

ص:576
بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَ بارِکْ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَاجْعَلْ لی مِنْ اَمْری فَرَجا وَمَخْرَجا وَارْزُقْنی حَلالاً طَیِّبا واسِعا مِمّا شِئْتَ وَاَنّی شِئْتَ وَکَیْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا یَکُونُ اِلاّ ما شِئْتَ حَیْثُ شِئْتَ کَما شِئْتَ.
در روایت دیگری این زیادتی ذکر شده :
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِه، وَاجْعَلْ لی قَلْبا طاهِرا، وَلِسانا صادِقا، وَنَفْسا سامِیَةً اِلی نَعیمِ الْجَنَّةِ، وَاجْعَلْنی بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ عَزیزا، وَبِما اَتَوَقَّعُهُ مِنْکَ غَنِیّا، وَبِما رَزَقْتَنی قانِعا راضِیا، وَ عَلی رَجائِکَ مُعْتَمِدا، وَ اِلَیْکَ فی حَوائِجی قَاصِدا حتّی لا اَعْتَمِدَ اِلاَّ عَلَیْکَ، وَلا اَثِقَ اِلاّ بِکَ.

و ـ بعد از دو رکعت پنجم و ششم از شش رکعت دوم «که یازدهم و دوازدهم باشند»

اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَعْلَمُ سَریرَتی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ سَیِّدی وَ مَوْلایَ مَعْذِرَتی، وَتَعْلَمُ حاجَتی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، وَ اَعْطِنی مَسْاَلَتی، وَتَعْلَمُ ما فی نَفْسی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لی ذُنُوبی. اَللّهُمَّ مَنْ اَرادَنی بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْهُ عَنّی، وَاکْفِنی کَیْدَ عَدُوّی، فَاِنَّ عَدُوّی عَدُوُّ الِ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ اَلِ

ص:577
مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّکَ، فَاَعْطِنی سُؤْلی یامَوْلایَ فی عَدُوّی عاجِلاً غَیْرَ اجِلٍ.
یا مَعْطِیَ الرَّغائِبِ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنی رَغْبَتی فیما سَاَلْتُکَ فی عَدُوِّکَ.
یا ذَا الْجَلالِ وَ الاِْکْرامِ یا اِلهی، اِلها واحِدا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَاَرِنِی الرَّخاءَ وَ السُّرُورَ عاجِلاً غَیْرَ اجِلٍ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَیْتِهِ الْمَرْضِیّینَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَبارِکْ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَعَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لی مِنْ لَدُنْکَ فَرَجا وَمَخْرَجا، وَارْزُقْنی حَلالاً طَیِّبا واسِعا مِمّا شِئْتَ وَاَنّی شِئْتَ وَ کَیْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لایَکُونُ اِلاّ ماشِئْتَ حَیْثُ شِئْتَ کَما شِئْتَ.
در روایت دیگری این زیادتی ذکر شده است:
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ، اِلهی ظَلَمْتُ نَفْسی وَعَظُمَ عَلَیْها اِسْرافی وَطالَ فی مَعاصیکَ انْهِماکی، وَتَکاثَفَتْ ذُنُوبی وَتَظاهَرَتْ عُیُوبی وَطالَ بِکَ اغْتِراری وَدامَ لِلشَّهَواتِ اتِّباعی، فَاَنَا الْخائِبُ اِنْ لَمْ تَرْحَمْنی وَ اَنَا الْهالِکُ اِنْ لَمْ تَعْفُ عَنّی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لی وَتَجاوَزْ عَنْ سَیِّئاتی، وَاَعْطِنی سُؤْلی، وَاکْفِنی ما اَهَمَّنی، وَلا تَکِلْنی اِلی نَفْسی طَرْفَةَ عَیْنٍ فَتَعْجَزُ عَنّی، وَاَنْقِذْنی

بِرَحْمَتِکَ مِنْ خَطایایَ، وَ اَسْعِدْنی بِسَعَةِ رَحْمَتِکَ یا سَیِّدی.

ز ـ پس از دو رکعت نخست از شش رکعت سوم «که سیزدهم و چهاردهم باشند»

اَللّهُمَّ اَنْتَ انَسُ الاْنِسینَ لاَِوِدّائِکَ وَ اَحْضَرُهُمْ لِکِفایَةِ الْمُتَوَکِّلینَ عَلَیْکَ، (453)
تُشاهِدُهُمْ فی ضَمائِرِهِمْ، وَتَطَّلِعُ عَلَی سَرائِرِهِمْ، وَتُحیطُ بِمَبالِغِ بَصائِرِهِمْ، وَسِرّی لَکَ اللّهُمَّ مَکْشُوفٌ، وَاَنَا اِلَیْکَ مَلْهُوفٌ، فَاِذا اَوْحَشَتْنِی الْغُرْبَةُ انَسَنی ذِکْرُکَ، وَاِذاکَثُرَتْ عَلَیَ الْهُمُومُ لَجَأْتُ اِلَی الاْسْتِجارَةِ بِکَ، عِلْما بِاَنَّ اَزِمَّةَ الاُْمُورِ بِیَدِکَ، وَ مَصْدَرَها عَنْ قَضائِکَ خاضِعا لِحُکْمِکَ.
اَللّهُمَّ اِنْ عَمیتُ عَنْ مَسْاَلَتِکَ اَوْ فَهِهْتُ عَنْها فَدُلَّنی عَلی مَصالِحی، وَخُذْ بِقَلْبی اِلی مَراشِدی، فَلَسْتُ بِبِدْعٍ مِنْ وَلایَتِکَ، وَلا بِوَتْرٍ مِنْ اَناتِکَ.
اَللّهُمَّ اِنَّکَ اَمَرْتَ بِدُعائِکَ، وَضَمِنْتَ الاِْجابَةَ لِعِبادِکَ، وَلَنْ یَخیبَ مَنْ فَزِعَ اِلَیْکَ بِرَغْبَتِه، وَقَصَدَ اِلَیْکَ بِحاجَتِه، وَلَمْ تَرْجِعْ یَدٌ طالِبَةٌ صِفْرا مِنْ عَطائِکَ، وَلا خالِیَةً مِنْ نِحَلِ هِباتِکَ، وَاَیُ راحِلٍ اَمَّکَ، فَلَمْ یَجِدْکَ قَریبا؟ اَوْ اَیُ وافِدٍ وَفَدَ اِلَیْکَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوائِقُ الرَّدِّ دُونَکَ، بَلْ اَیُ مُسْتَجیرٍ بِفَضْلِکَ لَمْ یَنَلْ مِنْ فَیْضِ جُودِکَ؟! وَ اَیُ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزیدِکَ

اَکْدی دُونَ اسْتِماحَةِ سِجالِ عَطِیَّتِکَ؟!
اَللّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَیْکَ بِحاجَتی، وَقَرَعَتْ بابَ فَضْلِکَ یَدُ مَسْاَلَتی وَ ناجاکَ بِخُشُوعِ الاِْسْتِکانَةِ قَلْبی، وَعَلِمْتَ مایَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتی قَبْلَ اَنْ یَخْطُرَ بِفِکْری اَوْ یَقَعَ فی صَدْری، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه وَصِلِ اللّهُمَّ دُعائی اِیّاکَ بِاِجابَتی، وَ اشْفَعْ مَسْاَلَتی اِیّاکَ بِنُجْحِ حَوائِجی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاٰلِه.

ح ـ بعد از دو رکعت سوم و چهارم از شش رکعت سوم

یعنی دو رکعت «پانزدهم و شانزدهم»
یا مَنْ اَرْجُوهُ لِکُلِّ خَیْرٍ، وَ امَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ کُلِّ عَثْرَةٍ، یا مَنْ یُعْطِی الْکَثیرَ بِالْقَلیلِ، یا مَنْ اَعْطی مَنْ سَاَلَهُ تَحَنُّنا مِنْهُ وَ رَحْمَةً، یا مَنْ اَعْطی مَنْ لَمْ یَسْاَلْهُ وَلَمْ یَعْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَکَرَما، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنی بِمَسْاَلَتی اِیّاکَ جَمیعَ سُؤْلی مِنْ جَمیعِ خَیْرِ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ، فَاِنَّهُ غَیْرُ مَنْقُوصٍ ما اَعْطَیْتَ، وَ اصْرِفْ عَنّی شَرَّ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ، یاذَا الْمَنِّ وَلا یُمَنُّ عَلَیْکَ یاذَا الْمَنِّ وَالْجُوْدِ وَالطَّوْلِ وَ النِّعَمِ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاَعْطِنی سُؤْلی، وَ اکْفِنی جَمیعَ الْمُهِمِّ مِنْ اَمْرِ الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ.

ص:580

ط ـ بعد از دو رکعت پنجم و ششم رکعت سوم «که هفدهم و هیجدهم باشند»

یا ذَا الْمَنِّ لا مَنَّ عَلَیْکَ، یاذَا الطَّوْلِ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ، یا اَمانَ الْخائِفینَ، وَظَهْرَ اللاّجینَ، وَ جارَ الْمُسْتَجیرینَ، اِنْ کانَ فی اُمِّ الْکِتابِ عِنْدَکَ اَنّی شَقِیُ اَوْ مَحْرُومٌ اَوْ مُقَتَّرٌ عَلَیَ رِزْقی، فَامْحُ مِنْ اُمِّ الْکِتابِ شَقائی وَحِرْمانی وَاِقْتارَ رِزْقی، وَ اکْتُبْنی عِنْدَکَ سَعیدا مُوَفَّقا لِلْخَیْرِ، مُوَسَّعا عَلَیَ فی رِزْقی، فَاِنَّکَ قُلْتَ فی کِتابِکَ الْمُنْزَلِ عَلی نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِلِه:«یَمْحُو اللّهُ مایَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْکِتابِ»، وَقُلْتَ: «وَرَحْمَتی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ»، وَاَنَا شَیْءٌ فَلْتَسَعْنی رَحْمَتُکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه، وَ مُنَّ عَلَیَ بِالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ، وَالتَّسْلیمِ لِاَمْرِکَ، والرِّضا بِقَدَرِکَ حَتّی لا اُحِبَّ تَعْجیلَ ما اَخَّرْتَ، وَ لا تَأْخیرَما عَجَّلْتَ یا رَبَّ الْعالَمینَ.

بعد از هر دو رکعت از نوافل هجده‌گانه روز جمعه

اشاره

از امام باقر علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: پدرم علیّ بن الحسین علیهماالسلام در روز جمعه، بیست رکعت نماز می‌خواند و میان هر دو رکعت دعا می‌کرد به دعائی از این دعاها و بر آن مواظبت می‌نمود،

ص:581

الف ـ بعد از دو رکعت نخست

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِکَ، وَلَجَاَ اِلی عِزِّکَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِکَ، وَلَمْ یَثِقْ اِلاَّ بِکَ.
یا وَهّابَ الْعَطایا، یا مُطْلِقَ الاُسارِی، یا مَنْ سَمّی نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهّابَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِیِّینَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَ
(454)
بارِکْ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ، وَ السَّلامُ عَلَیْهِمْ وَ عَلی اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَ رَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لی مِنْ اَمْرِی فَرَجا وَ مَخْرَجا، وَارْزُقْنی رِزْقا حَلالاً طَیِّبا سائِغا مِمّا شِئْتَ، وَکَیْفَ شِئْتَ، وَ اَنّی شِئْتَ فَاِنَّهُ لا یَکُونُ اِلاّ ما شِئْتَ حَیْثُ شِئْتَ.

ب ـ بعد از دو رکعت سوم و چهارم

اَللّهُمَّ فکَما عَصَیْتُکَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَیْکَ فَاِنّی اَسْتَغْفِرُکَ لِما تُبْتُ اِلَیْکَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فیهِ، وَاَسْتَغْفِرُکَ لِما وَاَیْتُ بِه عَلی نَفْسی ثُمَّ لَمْ اَفِ لَکَ بِه.
وَاَسْتَغْفِرُکَ لِلْمَعاصِی الَّتی قَوِیتُ عَلَیْها بِنِعْمَتِکَ، وَ اَسْتَغْفِرُکَ لِکُلِّ ما خالَطَنی فی کُلِّ خَیْرٍ اَرَدْتُ بِه وَجْهَکَ، فَاَنْتَ اَنْتَ، وَ اَنـَا اَنـَا.

ج ـ بعد از دو رکعت پنجم و ششم

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِما سَاَلَکَ بِه ذُو النُّونِ «اِذْ ذَهَبَ مُغاضِبا فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ فَنادی فِی الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَکَ اِنّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمینَ»، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاکَ وَ هُوَ عَبْدُکَ، وَاَنَا اَدْعُوکَ وَاَنَا عَبْدُکَ، وَسَاَلَکَ وَ اَنـَا اَسْاَلُکَ، فَفَرِّجْ عَنّی یا رَبِّ کَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.
وَاَدْعُوکَ اللّهُمَّ بِما دَعاکَ بِه اَیُّوبُ اِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاکَ وَهُوَ عَبْدُکَ، وَاَنَا اَدْعُوکَ وَاَنـَا عَبْدُکَ، وَسَاَلَکَ وَاَنـَا اَسْاَلُکَ، فَفَرِّجْ عَنّی یا رَبِّ کَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.
وَ اَدْعُوکَ بِما دَعاکَ بِه یُوسُفُ اِذْ فُرِّقَ بَیْنَهُ وَبَیْنَ اَهْلِه، اِذْ هُوَ فِی السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاکَ وَهُوَ عَبْدُکَ، وَ اَنـَا اَدْعُوکَ وَ اَنـَا عَبْدُکَ، وَ سَاَلَکَ وَ اَنـَا اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَال مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَاَنْ تُبارِکَ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ، وَاَنْ تُفَرِّجَ عَنّی کَما فَرَّجْتَ عَنْ اَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَعِبادِکَ الصّالِحینَ.
سپس به سجده می‌روی و در سجده‌ات می‌گویی:
سَجَدَ وَجْهِیَ الْبالِیَ الْفانِی لِوَجْهِکَ الدّائِمِ الْباقِی الْکَریمِ، سَجَدَ وَجْهی مُتَعَفِّرا فِی التُّرابِ لِخالِقِه، وَحَقٌّ لَهُ اَنْ یَسْجُدَ، سَجَدَ وَجْهی لِمَنْ

خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَ بَصَرَهُ، تَبارَکَ اللّهُ اَحْسَنُ الْخالِقینَ. سَجَدَ وَجْهِیَ الْحَقیرُ الذَّلیلُ لِوَجْهِکَ الْکَبیرِ الْجَلیلِ، سَجَدَ وَجْهِیَ اللَّئیمُ لِوَجْهِکَ الْعَزیزِ الْکَریمِ.
سپس سر بر می‌داری و این دعا را می‌خوانی:
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اٰلِه، وَاجْعَلِ النُّورَ فی بَصَری، وَالْیَقینَ فی قَلْبی، وَالنَّصیحَةَ فی صَدْری، وَذِکْرَکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهارِ عَلی لِسانی، ومِنْ طَیِّبِ رِزْقِکَ یا رَبِّ غَیْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنی، وَمِنْ مُضِلاّتِ الْفِتَنِ فَاَجِرْنی.
وَ َلکَ یارَبِّ فی نَفْسی فَذَلِّلْنی، وَفی اَعْیُنِ النّاسِ فَعَظِّمْنی، وَاِلَیْکَ فَحَبِّبْنی، وَ بِذُنُوبی فَلا تَفْضَحْنی، وَبِسَریرَتی فَلا تُخْزِنی، وَغَضَبَکَ فَلا تُنْزِلْ بی، اَشْکُو اِلَیْکَ غُرْبَتی، وَ بُعْدَ داری، وطُولَ اَمَلی، وَ اقْتِرابَ اَجَلی، وَقِلَّةَ حیلَتی، فَنِعْمَ الْمُشْتَکی اِلَیْهِ اَنْتَ رَبّی، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالاِْنْسِ فَسَلِّمْنی، اِلی مَنْ تَکِلُنی یارَبَّ اِلَی الْمُسْتَضْعَفینَ لی، اَمْ اِلی عَدُوٍّ مَلَّکْتَهُ اَمْری اَوْ اِلی بَعیدٍ فَیَتَجَهَّمُنی.
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ خَیْرَ الْمَعیشَةِ، مَعیشَةً اَقْوی بِها عَلی طاعَتِکَ، وَاَبْلُغُ بِها جَمیعَ حاجاتی، وَاَتَوَصَّلُ بِها اِلَیْکَ فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا وَ فِی الاْخِرَةِ مِنْ غَیْرِ اَنْ تُتْرِفَنی فیها فَاَطْغی، اَوْ تُقَتِّرَها عَلَیَ فَاَشْقی، وَ اَوْسِعْ عَلَیَ مِنْ حَلالِ رِزْقِکَ، وَ اَفِضْ عَلَیَ مِنْ حَیْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِکَ، وَ انْشُرْ عَلَیَ

مِنْ رَحْمَتِکَ، وَاَنْزِلَ عَلَیَ مِنْ بَرَکاتِکَ نِعْمَةً مِنْکَ سابِغَةً، وَ عَطاءً غَیْرَ مَمْنُونٍ، وَلا تَشْغَلْنی عَنْ شُکْرِ نِعْمَتِکَ عَلَیَ بِاِکْثارٍ مِنْها تُلْهینی عَجائِبُ بَهْجَتِه، وَ تَفْتِنُنی زَهْراتُ نَضْرَتِه، وَلا بِاِقْلالٍ عَلَیَّ مِنْها یَقْصُرُ بِعَمَلی کَدُّهُ، وَ
(455)
یَمْلَأُ صَدْری هَمُّهُ.
اَعْطِنی یا اِلهی مِنْ ذلِکَ غِنیً عَنْ شِرارِ خَلْقِکَ، وَبَلاغا اَنالُ بِه رِضْوانَکَ. وَ اَعُوذُ بِکَ یا اِلهی مِنْ شَرِّ الدُّنْیا وَشَرِّ اَهْلِها وَ شَرِّ ما فیها، وَ لاتَجْعَلِ الدُّنْیا لی سِجْنا وَلا تَجْعَلْ فِراقَها عَلَیَ حَزَنا، اَخْرِجْنی مِنْ فِتْنَتِها، وَاجْعَلْ عَمَلی مَقْبُولاً، اَوْرِدْنی دارَ الْحَیَوانِ وَمَساکِنَ الاَْخْیارِ، وَاَبْدِلْنی بِالدُّنْیَا الْفانِیَةِ نَعیمَ الدّارِ الْباقِیَةِ.
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ اَزْلِها وَ زِلْزالِها، وَسَطَواتِ سُلْطانِها، وَمِنْ شَرِّ شَیاطینِها، وَبَغْیِ مَنْ بَغی فیها.
اِلهی مَنْ کادَنی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَکِدْهُ، وَمَنْ اَرادَنی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَرِدْهُ، وَفُلَّ عَنّی حَدَّ مَنْ نَصَبَ لی حَدَّهُ، وَاَطْفِئْ عَنّی نارَ مَنْ شَبَّ لی وَقُودَهُ، وَ اکْفِنی هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَیَ هَمَّهُ، وَادْفَعْ عَنّی شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَاعْصِمْنی مِنْ ذلِکَ بِالسَّکینَةِ، وَاَلْبِسْنی دِرْعَکَ الْحَصینَةَ، وَاَحْیِنی فی سِتْرِکَ، وَاَصْلِحْ لی حالی، وَصَدِّقْ مَقالی بِفِعالی، وَبارِکْ لی فی اَهْلی وَمالی.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِیّینَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَبارِکْ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ یا رَبَّ الْعالَمینَ،

ص:585
وسل حاجتک.

د ـ بعد از دو رکعت هفتم و هشتم

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلهَ اِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ عَلی اله، وَ اَنَّ الدِّینَ کَما شَرَعَ، وَاَنَّ الاِْسْلامَ کَما وَصَفَ، وَالْقَوْلَ کَما حَدَّثَ، ذَکَرَ اللّهُ مُحَمَّدا وَ الَ مُحَمَّدٍ بِخَیْرٍ، وَ حَیّاهُمْ بِالسَّلامِ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ.
اَللّهُمَّ وَارْدُدْ اِلی جَمیعِ خَلْقِکَ مَظالِمَهُمُ الَّتی قِبَلی صَغیرَها وَکَبیرَها فی یُسْرٍ مِنْکَ وَعافِیَةٍ، وَ مالَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتی، وَلَمْ تَسَعْهُ ذاتُ یَدی، وَ لَمْ یَقْوَ عَلَیْهِ بَدَنی، فَاَدِّه عَنّی مِنْ جَزیلِ ماعِنْدَکَ مِنْ فَضْلِکَ، حَتّی لا تُخَلِّفَ عَلَیَ شَیْئاتَنْقُصُهُ مِنْ حَسَناتی یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَیْتِهِ الْمَرْضِیّینَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَ بارِکْ عَلَیْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَکاتِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ه ـ بعد از دو رکعت نهم و دهم(1)

و ـ بعد از دو رکعت یازدهم و دوازدهم

اَللّهُمَّ اِنَّکَ تَعْلَمُ سَریرَتی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ سَیِّدی وَ مَوْلایَ مَعْذِرَتی، وَتَعْلَمُ حاجَتی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاَلِه، وَاغْفِرْ لی ذُنُوبی.
اَللّهُمَّ مَنْ اَرادَنی بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَاصْرِفْهُ عَنّی، وَاکْفِنی کَیْدَ عَدُوّی، فَاِنَّ عَدُوّی عَدُوُّ الِ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ الِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّکَ.
فَاَعْطِنی سُؤْلی یا مَوْلایَ فی عَدُوّی عاجِلاً غَیْرَ اجِلٍ. یا مُعْطِیَ الرَّغائِبِ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَالِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِنی رَغْبَتی فیما سَاَلْتُکَ یا ذَا الْجَلالِ وَالاِْکْرامِ.
یا اِلهی، اِلهاً واحِدا لا اِلهَ اِلاّ اَنْتَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَاِلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَاَرِنِی الرَّخاءَ وَ السُّرُورَ عاجِلاً غَیْرَ اجِلٍ، یارَبَّ الْعالَمینَ.

ز ـ بعد از دو رکعت سیزدهم و چهاردهم

اَللّهُمَّ اِنَّ قَلْبی یَرْجُوکَ لِسَعَةِ رَحْمَتِکَ، وَ نَفْسی خائِفَةٌ لِشِدَّةِ عِقابِکَ، فَوَفِّقْنی لِما یُؤْمِنّی مَکْرَکَ، وَعافِنی مِنْ سَخَطِکَ، وَاجْعَلْنی

ص:587
مِنْ اَوْلِیاءِ طاعَتِکَ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَ بِرَحْمَتِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ، وَ اسْتُرْنی بِسَعَةِ رَحْمَتِکَ وَ فَضْلِکَ، وَاَغْنِنی عَنِ التَّرَدُّدِ اِلی عِبادِکَ، وَ ارْحَمْنی مِنْ خَیْبَةِ الرَّدِّ وَسُوءِ
1 ـ سید بن طاووس رحمه‌الله در کتاب «جمال الأُسبوع» این دعا و این دو رکعت را ذکر نکرده، و چه بسا از ناحیه نویسندگان یا راویان سقط گردیده است.
(456)
الْحِرْمانِ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ح ـ بعد از دو رکعت پانزدهم و شانزدهم

اَللّهُمَّ عَظِّمِ النُّورَ فی قَلْبی، وَصَغِّرِ الدُّنْیا فی عَیْنی، وَاَطْلِقْ لِسانی بِذِکْرِکَ، وَاحْرُسْ نَفْسی مِنَ الشَّهَواتِ، وَاکْفِنی طَلَبَ ما قَدَّرْتَهُ لی عِنْدَکَ حَتّی اَسْتَغْنِیَ عَمّا فی یَدِ عِبادِکَ، یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

ط ـ بعد از دو رکعت هفدهم و هجدهم

اَللّهُمَّ اَغْنِنی بِالْیَقینِ، وَاکْفِنی بالتَّوَکُّلِ عَلَیْکَ، وَاکْفِنی رَوْعاتِ الْقُلُوبِ، وَافْسَحْ لی فِی انْتِظارِ جَمیلِ الصُّنْعِ، وَافْتَحْ لی یارَبِّ بابَ الرَّغْبَةِ اِلَیْکَ، وَالْخَشْیَةِ مِنْکَ، وَالْوَجَلِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَحَبِّبْ اِلَیَ الدُّعاءَ، وَصِلْهُ لی بِالْاِجابَةِ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.
اَللّهُمَّ لا تُؤْیِسْنی مِنْ رَوْحِکَ، وَلا تُقَنِّطْنی مِنْ رَحْمَتِکَ، وَلاتُؤْمِنّی مَکْرَکَ، فَاِنَّهُ لایَیْاَسُ مِنْ رَوْحِکَ اِلاَّ الْقَوْمُ الظّالِمُونَ، وَلا یَقْنُطُ مِنْ رَحْمَتِکَ اِلاَّ الْقَوْمُ الضّالُّونَ، وَلا یَأْمَنُ مَکْرَکَ اِلاَّ الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ.
اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنی بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ

ص:588
الرّاحِمِينَ، وَاجْعَلْنی مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعیمِ، وَلا تُخْزِنی یَوْمَ یُبْعَثُونَ، یا مَنْ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.
گفت: و آن حضرت ـ که صلوات خداوند بر او باد ـ هرگاه از این نمازهائی که توضیح داده شد فراغت می‌یافت برمی‌خاست و دو رکعت نماز زوال را که با آن بیست رکعت کامل می‌شود می‌خواند، سپس برای نمازفریضه برمی‌خاست.

در روز شنبه

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمِ
بِسْمِ‌اللّهِ کَلِمَةِ الْمُعْتَصِمینَ وَمَقالَةِ الْمُتَحَرِّزینَ، وَاَعُوذُ بِاللّهِ تَعالی مِن جَوْرِ الْجائِرینَ، وَکَیْدِالْحاسِدینَ، وَبَغْیِ الظّالِمینَ، وَاَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدینَ.
اَللّهُمَ اَنْتَ الْواحِدُ بِلا شَریکٍ، وَالْمَلِکُ بِلا تَمْلیکٍ، لا تُضادُّ فی حُکْمِکَ، وَلا تُنازَعُ فی مُلْکِکَ، اَسْاَلُکَ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَاَنْ تُوزِعَنی مِنْ شُکْرِ نَعْماکَ ما تَبْلُغُ بی غایَةَ رِضاکَ، وَاَنْ تُعینَنی عَلی طاعَتِکَ، وَ لُزُومِ عِبادَتِکَ وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِکَ بِلُطْفِ عِنایَتِکَ، وَتَرْحَمَنی بِصَدّی عَنْ مَعاصیکَ ما اَحْیَیْتَنی وَتُوَفِّقَنی لِما یَنْفَعُنی ما اَبْقَیْتَنی، وَاَنْ تَشْرَحَ بِکِتابِکَ صَدْری، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِه وِزْری، وَتَمْنَحَنِی السَّلامَةَ فی دینی وَ نَفْسی، وَلا تُوحِشَ بی اَهْلَ اُنْسی، وَتُتِمَّ

ص:589
اِحْسانَکَ فیما بَقِیَ مِنْ عُمُری کَما اَحْسَنْتَ فیما مَضی مِنْهُ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ.

پس از زیارت قبر حضرت پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم

روایت شده از علی بن جعفر از برادرش ابو الحسن موسی، از پدرش، از جدّش علیهم‌السلام که فرمود: پدرم علی بن الحسین علیهماالسلام می‌ایستاد در کنار قبر پیامبر ـ که درود خداوند بر او و بر خاندانش باد ـ پس بر آن حضرت سلام می‌کرد و گواهی می‌داد برای آن حضرت به ابلاغ رسالت، و دعا می‌کرد آنچه را می‌خواست سپس تکیه می‌داد پشتش را به سنگ سبز کم عرض نزدیک قبر و خود را به قبر می‌چسباند، و تکیه می‌داد پشت خود را به قبر و روی به قبله می‌ایستاد، و می‌گفت:
اَللّهُمَّ اِلَیْکَ اَلْجَأُ اَمْری، وَ اِلی قَبْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ اِلِه عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ اَسْنَدْتُ ظَهْری، وَ الْقِبْلَةَ الَّتی رَضیتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ اِلِه اسْتَقْبَلْتُ. اَللّهُمَّ اِنّی اَصْبَحْتُ لا اَمْلِکُ لِنَفْسی خَیْرَ ما اَرْجُولَها، وَلا اَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما اَحْذَرُ عَلَیْها، وَاَصْبَحَتِ الاُمُورُ بِیَدِکَ، وَلا فَقیرَ اَفْقَرُ مِنّی، «اِنّی لِما اَنْزَلْتَ اِلَیَ مِنْ خَیْرٍ فَقیرٌ»، اَللّهُمَّ ارْدُدْنی مِنْکَ بِخَیْرٍ فَاِنَّهُ لا رادَّ لِفَضْلِکَ. (457)
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ مِنْ اَنْ تُبَدِّلَ اسْمی،اَوْ تُغَیِّرَ جِسْمی،اَوْ تُزیلَ نِعْمَتَکَ عَنّی اَللّهُمَّ زَیِّنّی بِالتَّقْوی، وَجَمِّلْنی بِالنِّعَمِ، وَاغْمُرْنی بِالْعافِیَةِ وَارْزُقْنی

ص:590
شُكْرَ الْعافِيَةِ.

زیارت امیر المؤمنین علیه‌السلام «امین اللّه»

حضرت رضا علیه‌السلام ، از پدرش وآنحضرت از پدرش علیهماالسلام روایت کرده است که: امام سجّاد علیه‌السلام ، حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهماالسلام را زیارت نمود و در کنار قبر ایستاد و گریست و فرمود:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ وَ رَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمینَ اللّهِ فی اَرْضِه، وَ حُجَّتَه عَلی عِبادِه، اَشْهَدُ اَنَّکَ جاهَدْتَ فِی اللّهِ حَقَّ جِهادِه، وَ عَمِلْتَ بِکِتابِه، وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّه صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَاِله، حتّی دَعاکَ اللّهُ اِلی جِوارِه، وَ قَبَضَکَ اِلَیْهِ بِاخْتِیارِه، وَ اَلْزَمَ اَعْداءَکَ الْحُجَّةَ فی قَتْلِهِمْ اِیّاکَ، مَعَ ما لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلی جَمیعِ خَلْقِه.

اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ، راضِیَةً بِقَضائِکَ، مُولَعَةً بِذِکْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ اَوْلِیائِکَ، مَحْبُوبَةً فی اَرْضِکَ وَسَمائِکَ، صابِرَةً عَلی نُزُولِ بَلائِکَ، شاکِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاکِرَةً لِسَوابِغِ الائِکَ، مُشْتاقَةً اِلی فَرْحَةِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ اَوْلِیائِکَ، مُفارِقَةً لاَِخْلاقِ اَعْدائِکَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

سپس گونه خود را بر قبر نهاد و گفت:

ص:591
اَللّٰهُمَّ اِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتينَ اِلَيْکَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبينَ اِلَيْکَ شارِعَةٌ، وَ اَعلامَ الْقاصِدينَ اِلَيْکَ واضِحَةٌ، وَاَفْئِدَةَ الْعارِفينَ مِنْکَ فازِعَةٌ، وَاَصْواتَ الدّاعينَ اِلَيْکَ صاعِدَةٌ، وَ اَبْوابَ الْاِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَةٌ، وَ تَوْبَةَ مَنْ اَنابَ اِلَيْکَ مَقْبُولَةٌ، وَ عَبْرَةَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَةٌ، وَالْاِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَوْجُودَةٌ، وَ الْاِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنَجَّزَةٌ، وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَةٌ، وَ اَعْمالَ الْعامِلينَ لَدَيْکَ مُحْفُوظَةٌ، وَ اَرْزاقَ الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزيدِ اِلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِکَ عِنْدَکَ مَقْضِيَّةٌ وَ جَوائِزَ السّائِلينَ عِنْدَکَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوائِدَ الْمَزيدِ مُتَواتِرَةٌ، وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعِمينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْکَ مُتْرَعَةٌ.
اَللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَاَعْطِنی جَزائی، وَاجْمَعْ بَيْنی وَ بَيْنَ اَوْلِيائی بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍ وَ فاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السّلامُ، اِنَّکَ وَلِیُ نَعْمائی، وَمُنْتَهی مُنایَ، وَ غايَةُ رَجائی فی مُنْقَلَبی وَ مَثْوایَ.
اَنْتَ اِلهی وَسَيِّدی وَمَوْلایَ اغْفِرْ لِاَوْلِيائِنا، وَکُفَّ عَنّا اَعْداءَنا

ص:592
، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ اَذانا، وَاَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيا، وَاَدْحِضْ كَلِمَةَ الْباطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلى، اِنَّکَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.
و از امام باقر علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: هرگاه کسی از شیعیان ما این دعا را بخواند نزد قبر امیر المؤمنین علیه‌السلام یا نزد قبر یکی از امامان علیهم‌السلام قرار داده می‌شود در صندوقچه‌ای از نور وبر آن مهر زده می‌شود با مهر محمّد ـ که درود خداوند بر او و خاندانش باد ـ تا تحویل داده شود به حضرت قائم صلوات اللّه علیه، پس با مژده و درود و تکریم با صاحبش روبرو می‌شود، إن شاء اللّه.

اَللّهُمَّ اِنَّکَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِکَ اِلاّ اَنْ تَحْجُبَهُمُ الذُّنُوبُ دُونَکَ، وَاِنَّ الرّاحِلَ اِلَیْکَ قَریبٌ مِنْکَ اِلاّ اَنْ تُبَعِّدَهُ الْاَوْزارُ عَنْکَ، وَ مَنْ قَرَعَ بابَکَ حَقیقٌ بِالْاِجابَةِ، وَمَنْ لَزِمَ عِبادَتَکَ جَدیرٌ بِالْاِنابَةِ، وَقَدْ ناجاکَ بِعَزیمَةِ الْاِرادَةِ قَلْبی، فَرَقِّقْ بِاسْتِغْفارِی اِیّاکَ حِجابَ ذَنْبی.
فَاِنّی اَسْاَلُکَ بِکُلِّ دَعْوَةٍ دَعاکَ راجٍ رَضیتَ عَمَلَهُ، وَ اَتَلْتَهُ اَمَلَهُ،
(458)
اَوْ صارِخٌ اَغَثْتَ صَرْخَتَهُ، اَوْ خاطِئٌ غَفَرْتَ زَلَّتَهُ، اَوْ فَقیرٌ اَهْدَیْتَ غِناکَ لَهُ، وَلِتِلْکَ الدَّعْوَةِ عِنْدَکَ مَنْزِلَةٌ، وَعَلَیْکَ حَقٌّ وَ حُرْمَةٌ اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَ تُمَتِّعَنی بِالْعافِیَةِ، وَ تَخْتِمَ لی بِالْمَغْفِرَةِ، فَاِنَّکَ اَمَرْتَ بِالدُّعاءِ، وَاَنْتَ مِنَ الدّاعینَ قَریبٌ، وَلِما صَدَرَ عَنْ اِخْلاصٍ مِنْهُمْ مُجیبٌ، وَلَوْلا ما اَتَیْتُهُ مِنَ الذُّنُوبِ ما خِفْتُ عِقابَکَ، کما لَوْلا مَعْرِفَتی

ص:593
بِكَرَمِکَ مارَجَوْتُ ثَوابَکَ، وَاَنْتَ اَوْلَی الاَْکْرَمینَ بِتَحْقیقِ رَجاءِ الْمُسْتَرْحِمینَ، وَالتَّجاوُزِ عَنِ الْمُذْنِبینَ، وَ امِنّی یَوْمَ الْفَزَعِ الاَْکْبَرِ مِنْ حَرِّ السَّعیرِ، وَ سُوءِ الْمَصیرِ، وَالاِْنْقِلابِ اِلَی الْکَرَّةِ الْخاسِرَةِ، وَ اَعِزَّنی فِی الدُّنْیا وَالاْخِرَةِ بِرَحْمَتِکَ یا اَرْحَمَ الرّاحِمینَ، فَاَنْتَ حَسْبُنا وَ نِعْمَ الْوَکیل.

در همه خواسته‌های دنیا و آخرت

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ اُمُورا تَفَضَّلْتَ بِها عَلی کَثیرٍ مِنْ خَلْقِکَ، مِنْ صَغیرٍ اَوْ کَبیرٍ مِنْ غَیْرِ مَسْاَلَةٍ مِنْهُمْ لَکَ، فَاِنْ تَجُدْ بِها عَلَیَ فَمِنَّةٌ مِنْ مِنَنِکَ، وَ اِلاّ تَفْعَلْ فَلَسْتَ مِمَّنْ یُشارِکُ فی حُکْمِه، وَلا یُؤامَرُ فی خَلْقِه، فَاِنْ تَکُ راضِیا فَاَحَقُّ مَنْ اَعْطَیْتَهُ ما سَاَلَکَ مَنْ رَضِیتَ عَنْهُ مَعَ هَوانِ ما قَصَدْتُ فیهِ اِلَیْکَ عَلَیْکَ، وَاِنْ تَکُ ساخِطا فَاَحَقُّ مَنْ عَفا اَنْتَ، وَاَکْرَمُ مَنْ غَفَرَ وَعادَ بِفَضْلِه عَلی عَبْدِه، فَاَصْلَحَ مِنْهُ فاسِدا، وَقَوَّمَ مِنْهُ اِوَدا، وَاِنْ اَخَذْتَنی بِقَبیحِ عَمَلی فَواحِدٌ مِنْ جُرْمی یُحِلُّ عَذابَکَ بی.
وَ مَنْ اَنَا فی خَلْقِکَ یا مَوْلایَ وَسَیِّدی؟ فَوَعِزَّتِکَ ماتُزَیِّنُ مُلْکَکَ حَسَناتی،وَلا تُقَبِّحُهُ سَیِّئاتی، وَلا یُنْقِصُ خَزائِنَکَ غِنایَ، وَلا یَزیدُ فیها فَقْری، وَما صَلاحی وَفَسادی اِلاّ اِلَیْکَ، فَاِنْ صَیَّرْتَنی صالِحا کُنْتُ‌صالِحا، وَاِنْ جَعَلْتَنی فاسِدا لَمْ یَقْدِرْ عَلی صَلاحی سِواکَ، فَما کانَ مِنْ

عَمَلٍ سَيِّیءٍ اَتَيْتُهُ، فَعَلی عِلْمٍ مِنّی بِاَنَّکَ تَرانی، وَ اَنَّکَ غَيْرُ غافِلٍ عَنّی، مُصَدِّقٌ مِنْکَ بِالْوَعيد لی، وَلِمَنْ کانَ فی مِثْلِ حالی، واثِقٌ بَعْدَ ذلِکَ مِنْکَ بِالصَّفْحِ الْکَريم، وَالْعَفْوِ الْقَديم، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، فَجَرَّاَنی عَلی مَعْصِيَتِکَ، ما اَذَقْتَنی مِنْ رَحْمَتِکَ، وَ وُثُوبی عَلی مَحارِمِکَ ما رَاَيْتُ مِنْ عَفْوِکَ.
وَلَوْ خِفْتُ تَعْجيلَ نِقْمَتِکَ لاَخَذْتُ حِذْری مِنْکَ کَما اَخَذْتُهُ مِنْ غَيْرِکَ مِمَّنْ هُوَ دُونَکَ، مِمَّنْ خِفْتُ سَطْوَتَهُ فَاجْتَنَبْتُ ناحِيَتَهُ، وَما تَوْفيقی اِلاَّ بِکَ فَلا تَکِلْنی اِلی نَفْسی بِرَحْمَتِکَ فَاَعْجَزَ عَنْها، وَلا اِلی سِواکَ فَيَخْذُلَنی، فَقَدْ سَاَلْتُکَ مِنْ فَضْلِکَ مالا اَسْتَحِقُّهُ بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلا اَيَسُ مِنْهُ لِذَنْبٍ عَظيمٍ رَکِبْتُهُ بَلْ لِقَديمِ الرَّجاءِ فيکَ، وَعَظيمِ الطَّمَعِ مِنْکَ الَّذی اَوْجَبْتَهُ عَلی نَفْسِکَ مِنَ الرَّحْمَةِ.
فَالاَْمْرُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَريکَ لَکَ، والْخَلْقُ عِيالُکَ، وَکُلُّ شَیْءٍ خاضِعٌ لَکَ، مُلْکُکَ کَبيرٌ، وَعَدْلُکَ قَديمٌ، وَعَطاؤُکَ جَزيلٌ، وَعَرْشُکَ کَريمٌ، وَ ثَناؤُکَ رَفيعٌ، وَذِکْرُکَ اَحْسَنُ، وَحارُکَ اَمْنَعُ وَاَحْکَمُ، وَحُکْمُکَ نافِذٌ، وَعِلْمُکَ جَمٌّ، وَاَنْتَ اَوَّلٌ اخِرٌ ظاهِرٌ باطِنٌ بِکُلِّ شَیْءٍ عَليمٌ، عِبادُکَ جَميعا اِلَيْکَ فُقَراءٌ، وَ اَنـَا اَفْقَرُهُمْ اِلَيْکَ لِذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، وَلِفَقْرٍ تَجْبُرُهُ وَ لِعائِلَةٍ تُغْنيها، وَلِعَوْرَةٍ ومن نيازمندترين آنان بسوی تو هستم برای گناهی که آنرا بيامرزی و فقری که بی‌نيازی عطا کنی، وبی‌چيزيی که توانگری دهی، وعيبی تَسْتُرُها، وَ لِخَلَّةٍ

تَسُدُّها، وَلِسَيِّئَةٍ تَتَجاوَزُ عَنْها، وَلِفَسادٍ تُصْلِحُهُ، وَلِعَمَلٍ صالِحٍ تَتَقَبَّلُهُ، وَلِكَلامٍ طَيِّبٍ تَرْفَعُهُ، وَلِبَدَنٍ تُعافيهِ.
اَللّٰهُمَّ اِنَّکَ شَوَّقْتَنی اِلَیْکَ، وَ رَغَّبْتَنی فیما لَدَیْکَ، وَ تَعَطَّفْتَنی عَلَیْکَ وَاَرْسَلْتَ اِلَیَ خَیْرَ خَلْقِکَ یَتْلُو عَلَیَ اَفْضَلَ کُتُبِکَ، فَامَنْتُ بِرَسُولِکَ وَلَمْ اَقْتَدِ بِهُداهُ، وَ صَدَّقْتُ بِکِتابِکَ وَلَمْ اَعْمَلْ بِه، وَ اَبْغَضْتُ لِقاءَکَ لِضَعْفِ نَفْسی، وَ عَصَیْتُ اَمْرَکَ لِخَبیثِ عَمَلی، وَ رَغِبْتُ عَنْ سُنَّتِکَ لِفَسادِ دینی، وَلَمْ اَسْبِقْ اِلی رُؤْیَتِکَ لِقَساوَةِ قَلْبی.
اَللّٰهُمَّ اِنَّکَ خَلَقْتَ جَنَّةً لِمَنْ اَطاعَکَ، وَ اَعْدَدْتَ فیها مِنَ النَّعیمِ الْمُقیمِ مالا یَخْطُرُ عَلَی الْقُلُوبِ، وَوَصَفْتَها بِاَحْسَنِ الصِّفَةِ فی کِتابِکَ، وَشَوَّقْتَ
(459)
اِلَیْها عِبادَکَ، وَاَمَرْتَ بِالْمُسابَقَةِ اِلَیْها، وَاَخْبَرْتَ عَنْ سُکّانِها وَ ما فیها مِنْ حُورٍ عینٍ کَاَنَّهُنَّ بَیْضٌ مَکْنُونٌ، وَ وِلْدانٍ کَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْثُورِ، وَفاکِهَةٍ وَنَخْلٍ وَرُمّانٍ، وَجَنّاتٍ مِنْ اَعْنابٍ، وَاَنْهارٍ مِنْ طَیِّبِ الشَّرابِ وَسُنْدُسٍ وَاِسْتَبْرَقٍ وَسَلْسَبیلٍ وَرَحیقٍ مَخْتُومٍ وَاَسْوِرَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَ شَرابٍ طَهُورٍ، وَمُلْکٍ کَبیرٍ، وَقُلْتَ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ:
«فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما اُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِاَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ».
فَنَظَرْتُ فی عَمَلی فَرَاَیْتُهُ ضَعیفا یا مَوْلایَ، وَحاسَبْتُ نَفْسی فَلَمْ اَجِدْنی اَقُومُ بِشُکْرِما اَنْعَمْتَ عَلَیَ، وَعَدَّدْتُ سَیِّئاتی فَاَصَبْتُها تَسْتَرِقُ

حَسَناتی، فَکَیْفَ اَطْمَعُ اَنْ اَنالَ جَنَّتَکَ بِعَمَلی، وَ اَنَا مُرْتَهَنٌ بِخَطیئَتی؟!
لا، کَیْفَ یا مَوْلایَ اِنْ لَمْ تُدارِکْنی مِنْکَ بِرَحْمَةٍ تَمُنَّ بِها عَلَیَ فی مِنَنٍ قَدْ سَبَقَتْ مِنْکَ لا اُحْصیها تَخْتِمُ لی بِها کَرامَتَکَ؟ فَطُوبی لِمَنْ رَضیتَ عَنْهُ، وَ وَیْلٌ لِمَنْ سَخَطْتَ عَلَیْهِ، فَارْضَ عَنّی، وَلا تَسْخَطْ عَلَیَ یا مَوْلایَ.
اَللّهُمَّ وَخَلَقْتَ نارا لِمَنْ عَصاک، وَاَعْدَدْتَ لِاَهْلِها مِنْ اَنْواعِ الْعَذابِ فیها، وَ وَصَفْتَهُ بِما وَصَفْتَهُ مِنَ الْحَمیمِ وَالْغَسّاقِ وَالْمُهْلِ وَالصَّریعِ وَالصَّدیدِ وَالْغِسْلینَ وَالزَّقُّومِ وَالسَّلاسِلِ وَالاَْغْلالِ، وَمَقامِعِ الْحَدیدِ، وَالْعَذابِ الْغَلیظِ، وَالْعَذابِ الشَّدیدِ، وَالْعَذابِ الْمُهینِ، وَالْعَذابِ الْمُقیمِ، وَعَذابِ الْحَریقِ، وَعَذابِ السَّمُومِ، وَظِلٍّ مِنْ یَحْمُومٍ، وَسَرابیلِ الْقَطِرانِ، وَسُرادِقاتِ النّارِ وَالنُّحاسِ، وَالزَّقُّومِ، وَالْحُطَمَةِ، وَالْهاوِیَةِ، وَلَظی، وَالنّارِ الْحامِیَةِ، وَالنّارِ الْمُوقَدَةِ، الَّتی تَطَّلِعُ عَلَی الاَْفْئِدَةِ، وَالنّارِ الْمُؤْصَدَةِ ذاتِ الْعَمَدِ الْمُمَدَّدَةِ، وَالسَّعیرِ، وَالْحَمیمِ، وَالنّارِ الَّتی لا تُطْفَأُ، وَالنّارِ الَّتی تَکادُ تَمَیَّزُ مِنَ الْغَیْظِ، وَالنّارِ الَّتی وَقُودُهَا النّاسُ وَالْحِجارَةُ، وَالنّارِ الَّتی یُقالُ لَها: هَلِ امْتَلَاْتِ؟ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزیدٍ! وَالدَّرَکِ الاَْسْفَلِ مِنَ النّارِ.
فَقَدْ خِفْتُ یا مَوْلایَ اِذْ کُنْتُ لَکَ عاصِیا اَنْ اَکُونَ لَها مُسْتَوْجِبا

لِکَبیرِ ذَنْبی، وَعَظیمِ جُرْمی، وَ قَدیمِ اِساءَتی، وَ اُفَکِّرُ فی غِناکَ عَنْ عَذابی، وَفَقْری اِلی رَحْمَتِکَ یا مَوْلایَ مَعَ هَوانِ ما طَمِعْتُ فیهِ مِنْکَ عَلَیْکَ، وَ عُسْرِه عِنْدی، وَیُسْرِه عَلَیْکَ، وَعَظیمِ قَدْرِه عِنْدی، وَ کَبیرِ خَطَرِه لَدَیَ، وَ مَوْقِعِه مِنّی مَعَ جُودِکَ بِجَسیمِ الاُمُورِ، وَصَفْحِکَ عَنِ الذَّنْبِ الْکَبیرِ.
لا یَتَعاظَمُکَ ـ یا سَیِّدی ـ ذَنْبٌ اَنْ تَغْفِرَهُ، وَلا خَطیئَةٌ اَنْ تَحُطَّها عَنّی، وَ عَمَّنْ هُوَ اَعْظَمُ جُرْما مِنّی، لِصِغَرِ خَطَری فی مُلْکِکَ مَعَ تَضَرُّعی، وَثِقَتی بِکَ، وَتَوَکُّلی عَلَیْکَ، وَ رَجائی اِیّاکَ، وَطَمَعی فیکَ، فَیَحُولُ ذلِکَ بَیْنی وَبَیْنَ خَوْفی مِنْ دُخُولِ النّارِ.
وَ مَنْ اَنَا یا سَیِّدی فَتَقْصُدَ قَصْدی بِغَضَبٍ یَدُومُ مِنْکَ عَلَیَ تُریدُ بِه عَذابی؟! ما اَنَا فی خَلْقِکَ اِلاّ بِمَنْزِلَةِ الذَّرَّةِ فی مُلْکِکَ الْعَظیمِ! فَهَبْ لی نَفْسی بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ، فَاِنَّکَ تَجِدُ مِنّی خَلَفا وَلا اَجِدُ مِنْکَ وَ بُدّاً غِنیً عَنّی وَلاغِنیً بی حَتّی تُلْحِقَنی بِهِمْ، فَتُصَیِّرَنی مَعَهُمْ اِنَّکَ اَنْتَ الْعَزیزُ الْحَکیمُ.
رَبِّ حَسَّنْتَ خَلْقی، وَعَظَّمْتَ عافِیَتی، وَ وَسَّعْتَ عَلَیَ فی رِزْقی، وَ لَمْ تَزَلْ تَتَفُلُنی مِنْ نِعْمَةٍ اِلی کَرامَةٍ، وَمِنْ کَرامَةٍ اِلی فَضْلٍ تُجَدِّدُ لی ذلِکَ فی لَیْلی وَنَهاری لااَعْرِفُ غَیْرَ ما اَنَا فیهِ، حَتّی ظَنَنْتُ اَنَّ ذلِکَ واجِبٌ عَلَیْکَ لی، وَاَنَّهُ لا یَنْبَغی لی اَنْ اَکُونَ فی غَیْرِ مَرْتَبَتی، لِاَنّی لَمْ اَدْرِ

ماعَظیمُ الْبَلاءِ فَاَجِدَ لَذَّةَ الرَّخاءِ، وَلَمْ یُذِلَّنِی الْفَقْرُ فَاَعْرِفَ فَضْلَ الْغِنی وَلَمْ یُهِنِّی الْخَوْفُ فَاَعْرِفَ فَضْلَ‌الْاَمْنِ، فَاَصْبَحْتُ وَاَمْسَیْتُ فی غَفْلَةٍ مِمّا فیهِ غَیْری، مِمَّنْ هُوَ دُونی، فَکَفَرْتُ وَلَمْ اَشْکُرْ بَلاءَکَ، وَلَمْ اَشُکَّ اَنَّ الَّذی اَنـَا فیهِ دائِمٌ غَیْرَ زائِلٍ عَنّی، لا اُحَدِّثُ نَفْسی بِانْتِقالِ عافِیَةٍ وَتَحْویلِ فَقْرٍ، وَلا خَوْفٍ وَلا حُزْنٍ فی عاجِلِ دُنْیایَ وَ اجِلِ اخِرَتی، فَیَحُولَ ذلِکَ بَیْنی وَبَیْنَ التَّضَرُّعِ اِلَیْکَ فی دَوامِ ذلِکَ لَی، مَعَ ما اَمَرْتَنی بِه مِنْ شُکْرِکَ، وَ وَعَدْتَنی عَلَیْهِ مِنَ الْمَزیدِ مِنْ لَدُنْکَ.
فَسَهَوْتُ وَلَهَوْتُ وَ غَفَلْتُ وَ اَمِنْتُ، وَ اَشِرْتُ وَبَطِرْتُ وَتَهاوَنْتُ حَتّی
(460)
جاءَ التَّغْییرُ مَکانَ الْعافیَةِ بِحُلُولِ الْبَلاءِ، وَنَزَلَ الضُّرُّ بِمَنْزِلَةِ الصِّحَّةِ وَ بِاَنْواعِ السُّقْمِ وَالْاَذی، وَاَقْبَلَ الْفَقْرُ بِازاءِ الْغِنی، فَعَرَفْتُ ما کُنْتُ فیهِ لِلَّذی صِرْتُ اِلَیْهِ، فَسَاَلْتُکَ مَسْاَلَةَ مَنْ لا یَسْتَوْجِبُ اَنْ تَسْمَعَ لَهُ رَعْوَةً لِعَظیمِ ما کُنْتُ فیهِ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَطَلَبْتُ طَلِبَةَ مَنْ لا یَسْتَحِقُّ نَجاحَ الطَّلِبَةِ لِلَّذی کُنْتُ فیهِ مِنَ اللَّهْوِ وَالْفَتْرَةِ، وَتَضَرَّعْتُ تَضَرُّعَ مَنْ لا یَسْتَوْجِبُ الرَّحْمَةَ لِما کُنْتُ فیهِ مِنَ الزَّهْوِ وَالاِسْتِطالَةِ فَرَضیتُ بِما اِلَیْهِ صَیَّرْتَنی وَاِنْ کانَ الضُّرُّ قَدْ مَسَّنی، وَالْفَقْرُ قَدْ اَذَلَّنی، وَ الْبَلاءُ قَدْ حَلَّ بی.
فَاِنْ یَکُ ذلِکَ مِنْ سَخَطٍ مِنْکَ فَاَعُوذُ بِحِلْمِکَ مِنْ سَخَطِکَ، وَ اِنْ

كُنْتَ اَرَدْتَ اَنْ تَبْلُوَنى، فَقَدْ عَرَفْتَ ضَعْفى وَقِلَّةَ حيلَتى، اِذْقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ: «اِنَّ الاِْنْسانَ خُلِقَ هَلُوعا اِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعا وَ اِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعا».
وَقُلْتَ عَزَّيْتَ مِنْ قائِلٍ: «فَاَمَّا الاِْنْسانُ اِذا مَاابْتَلاهُ رَبُّهُ فَاَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبّى اَكْرَمَنِ * وَ اَمّا اِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبّى اَهانَنِ».
وَقُلْتَ جَلَّيْتَ مِنْ قائِلٍ: «اِنَّ الاِْنْسانَ لَيَطْغَى اَنْ رَاهُ اسْتَغْنى»
وَقُلْتَ سُبْحانَكَ: «اِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَاِلَيْهِ تَجْاَرُونَ».
وَقُلْتَ عَزَّيْتَ وَ جَلَّيْتَ:«وَ اِذا مَسَّ الاِْنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنيبا اِلَيْهِ ثُمَّ اِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِىَ ما كانَ يَدْعُوا اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ».
وَ قُلْتَ: «وَ اِذا مَسَّ الاِْنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِه اَوْ قاعِدا اَوْ قائِما فَلَمّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَاَنْ لَمْ يَدْعُنا اِلى ضُرٍّ مَسَّهُ».
وَقُلْتَ: «وَ يَدْعُ الاِْنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكانَ الاِْنْسانُ عَجُولاً».
صَدَقْتَ يا سَيِّدى وَ مَوْلاىَ، هذِه صِفاتِىَ الَّتى اَعْرِفُها مِنْ نَفْسى وَقَدْ مَضى عِلْمُكَ فِىَ يا مَوْلاىَ، وَ وَعَدْتَنى مِنْكَ وَعْدا حَسَنا اَنْ اَدْعُوَكَ كَما اَمَرْتَنى، فَتَسْتَجيبَ لى، فَاَنَا اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنى، فَاسْتَجِبْ لى كَما وَعَدْتَنى، وَزِدْنى مِنْ نِعْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ، وَكَلاءَتِكَ وَسَتْرِكَ، وَانْقُلْنى مِمّا اَنَا فيهِ

اِلی ما هُوَ اَفْضَلُ مِنْهُ حَتّی تَبْلُغَ بی فیما فیهِ رِضاکَ، وَ اَنالَ بِه ما عِنْدَکَ فیما اَعْدَدْتَهُ لِاَوْلِیائِکَ وَ اَهْلِ طاعَتِکَ «مَعَ النَّبِیّینَ وَالصِّدّیقینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ وَحَسُنَ اُولئِکَ رَفیقا» فَارْزُقْنا فی دارِکَ دارِ الْمُقامَةِ فی جِوارِ مُحَمَّدٍ الْحَبیبِ زَیْنِ الْقِیامَةِ، تَمامَ الْکَرامَةِ، وَدَوامَ النِّعْمَةِ، وَمَبْلَغَ السُّرُورِ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ النَّبِیِ، وَ عَلی اِلِه وَسَلَّمَ تَسْلیما کَثیرا، وَالْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعالَمینَ.

در طلب فرزند

از آن حضرت علیه‌السلام روایت شده است که به یکی از یارانش فرمود: در طلب فرزند بگو:
«رَبِّ لا تَذَرْنی فَرْدا وَ اَنْتَ خَیْرُ الْوارِثینَ»، وَاجْعَلْ لی مِنْ لَدُنْکَ وَلِیّا یَرِثُنی فی حَیاتی، وَیَسْتَغْفِرُ لی بَعْدَ وَفاتی، وَاجْعَلْهُ خَلْقا سَوِیّا، وَلا تَجْعَلْ لِلشَّیْطانِ فیهِ نَصیبا، اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْتَغْفِرُکَ وَ اَتُوبُ اِلَیْکَ اِنَّکَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحیمُ ـ یقوله سبعین مرة ـ .
سپس آن حضرت علیه‌السلام فرمود: هر کس این دعا را بسیار بگوید خداوند به او روزی کند آنچه را آرزو نماید از مال و فرزند، و از خیر دنیا و آخرت که خداوند می‌فرماید:
«اِسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ اِنَّهُ کانَ غَفّارا * یُرْسِلِ السَّماءَ عَلَیْکُمْ مِدْرارا وَ یُمْدِدْکُمْ بِاَمْوالٍ وَبَنینَ وَیَجْعَلْ لَکُمْ جَنّاتٍ وَیجْعَلْ لَکُمْ أَنْهارا».

ص:601

هرگاه غذایی در برابرش گذاشته می‌شد

امام صادق علیه‌السلام فرمود: هرگاه غذایی در برابر آنحضرت گذاشته می‌شد، می‌فرمود:
اَللّهُمَّ هذا مِنْ مَنِّکَ وَفَضْلِکَ وَعَطائِکَ، فَبارِکْ لَنا فیهِ، وَسَوِّغْناهُ وَارْزُقْنا خَلَفا اِذا اَکَلْناهُ، وَ رُبَّ مُحْتاجٍ اِلَیْهِ، رَزَقْتَ فَاَحْسَنْتَ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الشّاکِرینَ.
(461)

هرگاه غذا می‌خورد

ابو حمزه ثمالی گوید: هرگاه آن حضرت غذا میل می‌فرمود می‌گفت:
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی اَطْعَمَنا، وَسَقانا، وَکَفانا، وَآیَّدَنا، وَ اوانا، وَاَنْعَمَ عَلَیْنا، وَاَفْضَلَ، اَلْحَمْدُلِلّٰهِ الَّذی یُطْعِمُ وَلا یُطْعَمُ.

هرگاه سفره برداشته می‌شد

امام صادق علیه‌السلام فرمود: هرگاه سفره برداشته می‌شد آن حضرت می‌گفت:
اَلْحَمْدُللّهِ الَّذی حَمَلَنا فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَ رَزَقَنا مِنَ الطَّیِّباتِ وَفَضَّلَنا عَلی کَثیرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضیلاً.

در آغاز موعظه

ابو حمزه ثمالی گوید: صفحه‌ای را خواندم که در آن سخن زاهدانه‌ای از سخنان امام سجّاد علیه‌السلام بود و نوشتم آنچه را که در آن بود، سپس نزد آن حضرت رفتم و آنچه را در آن بود بر ایشان عرضه داشتم، آن حضرت نوشته را تصدیق و تصحیح نمود، و در آن بوده است:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحیمَ

کَفانَا اللّهُ وَاِیّاکُمْ کَیْدَ الظّالِمینَ، وَ بَغْیَ الْحاسِدینَ، وَ بَطْشَ الْجَبّارینَ. اَیُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ....

در آخر موعظه

از سعید بن مسیّب روایت شده است، که آن حضرت در هر جمعه‌ای در مسجد رسول خدا ـ که درود خدا بر او و خاندانش باد ـ مردم را موعظه می‌کرد و آنان را به زهد در دنیا توجه می‌داد و به کارهای آخرت تشویق می‌نمود، و از او حفظ شد و نوشته گردید، می‌فرمود: «ای مردم از خدا پروا کنید» و سخنانی طولانی برای آنان ذکر کرد و در پایان آن چنین فرمود :

فَاَسْاَلُ اللّهَ الْعَوْنَ لَنا وَ لَکُمْ عَلی تَزَوُّدِ التَّقْوی، وَ الزُّهْدَ فیها، جَعَلَنَا اللّهُ وَ اِیّاکُمْ مِنَ الزّاهِدینَ فی عاجِلِ زَهْرَةِ الْحَیاةِ الدُّنْیا، الرّاغِبینَ لِاجِلِ ثَوابِ الْاٰخِرَةِ، فَاِنَّما نَحْنُ بِه وَ لَهُ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ النَّبیِّ وَ اٰلِه وَ سَلَّمَ وَ السَّلامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَةُ اللّهِ وَ بَرَکاتُهُ.

ص:603

هرگاه از منزلش خارج می‌شد

ابو حمزه ثمالی گوید: به درب خانه آن حضرت آمدم و دیدم هنگام خارج شدن از منزل گفت:
بِسْمِ اللّهِ، اٰمَنْتُ بِاللّهِ، تَوَکَّلْتُ عَلَی اللّهِ.
سپس فرمود: ای ابو حمزه، بنده هرگاه از منزلش خارج شود، شیطان با او روبرو می‌گردد پس هرگاه بگوید: «بنام خدا» دو فرشته به او می‌گویند کفایت شدی، و هرگاه بگوید «به خدا ایمان آوردم» می‌گویند: هدایت گشتی، پس هرگاه بگوید «بر خدا توکّل نمودم» می‌گویند حمایت گردیدی، پس دور می‌شود شیطان، و بعضی از آنها به بعضی دیگر می‌گویند: چگونه ما را تسلّطی باشد با کسی که هدایت و کفایت و حمایت شده باشد.
آن حضرت سپس گفت:
اللّهُمَّ اِنَّ عَرْضی لَکَ الْیَوْمَ.
و در روایت دیگری است که هرگاه آن حضرت از منزلش خارج می‌شد، می‌گفت:
اَللّهُمَّ اِنّی اَتَصَدَّقُ الْیَوْمَ، اَوْ اَهَبُ عَرْضِیَ الْیَوْمَ لِمَنِ اسْتَحَلَّهُ.
(462)

وقتی که به او گفته شد: من در راه خدا تو را دوست می‌دارم

روایت شده که کسی به آن حضرت گفت: من در راه خدا تو را بسیار دوست می‌دارم.
پس سر به زیر انداخت، سپس گفت:
اَللّهُمَّ اِنّی اَعُوذُ بِکَ اَنْ اُحَبَّ فیکَ، وَ اَنْتَ لی مُبْغِضٌ.

هنگام رفتن نزد عبد الملک

از حضرت باقر علیه‌السلام روایت شده است که فرمود: عبد الملک خانه کعبه را طواف می‌کرد، و حضرت علی بن الحسین علیه‌السلام جلوتر از او طواف می‌کرد و به او توجّهی نداشت، و عبد الملک او را به چهره‌اش نمی‌شناخت. پس گفت: این کیست که در حضور ما طواف می‌کند و توجّهی به ما ندارد؟ گفته شد: این علی بن الحسین علیهماالسلام است، پس در جای خود نشست و گفت: او را نزد من بیاورید، او را آوردند. به او گفت: ای علی بن الحسین، من قاتل پدرت نیستم، پس چه چیزی تو را از آمدن نزد ما باز می‌دارد؟ حضرت علی بن الحسین علیهماالسلام فرمود: قاتل پدرم با آنچه انجام داد دنیایش را بر او تباه کرد، و پدرم به آن، آخرتش را بر او تباه ساخت، اگر دوست داری همانند او شوی، پس، آنگونه باش. گفت: هرگز، ولی به سوی ما بیا تا از دنیای ما بهره‌مند شوی. امام زین العابدین علیه‌السلام نشست و ردایش را باز کرد و گفت:
اللّهُمَّ اَرِه حُرْمَةَ اَوْلِیائِکَ عِنْدَکَ.
ناگهان ردایش پر از جواهراتی شد که درخشندگیش نزدیک بود چشمها را برباید پس به او گفت: کسی که حرمتش نزد پروردگارش این‌گونه باشد به دنیای تو محتاج است؟ سپس گفت:
اللّهُمَّ خُذْها فَلا حاجَةَ لی فیها.

هنگامی که گفته شد: خداوندا، بهشت را بر من صدقه ده

حضرت علیه‌السلام فرمود: کسی از شما نگوید: «اللّهُمَّ تصدّق علیّ بالجنّة» «خداوندا بهشت را بر من صدقه ده» زیرا که صاحبان گناهان صدقه می‌دهند، ولی باید بگوید:
اَللّهُمَّ ارْزُقْنِی الْجَنَّةَ، اَللّهُمَّ مُنَّ عَلَیَ بِالْجَنَّةِ.

هنگام محاکمه نمودن با محمد بن حنفیه نزد حجرالاسود

امام صادق علیه‌السلام فرمود: آنچه دعا نمود به آن، علیّ بن الحسین علیهماالسلام هنگام محاکمه‌اش با محمّد بن حنفیه نزد حجر الاسود این بود که گفت:

ص:605
اَللّٰهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْمَجْدِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْبَهاءِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْعَظَمَةِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْجَلالِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْعِزَّةِ، وَ اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْقُدْرَةِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ السَّرائِرِ، السّابِقِ الْفائِقِ، الْحَسَنِ النَّضیرِ، رَبِّ الْمَلائِکَةِ الثَّمانِیَةِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ، وَ بِالْعَیْنِ الَّتی لا تَنامُ، وَبِالاِسْمِ الاَکْبَرِ الاَکْبَرِ الاَکْبَرِ، وَ بِالاِسْمِ الاَعْظَمِ الاَعْظَمِ الاَعْظَمِ، الْمُحیطِ الْمُحیطِ الْمُحیطِ بِمَلَکُوتِ السَّماواتِ وَالاَرْضِ، وَبِالاِسْمِ الَّذی اَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ، وَ اَضاءَ بِهِ الْقَمَرُ، وَ سُجِّرَتْ بِهِ الْبِحارُ، وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبالُ، وَبِالاِسْمِ الَّذی قامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْکُرْسِیُ، وَبِاَسْمائِکَ الْمُکَرَّماتِ الْمُقَدَّساتِ الْمَکْنُوناتِ الْمَخْزُوناتِ فی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، اَسْاَلُکَ بِذلِکَ کُلِّه اَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَفْعَلَ بی کَذا وَ کَذا(1).

ص:606
ابان بن تغلب گوید: امام صادق علیه‌السلام فرمود: ای ابان، مبادا که دعا کنید به این دعا مگر برای امر مهمی از امور دنیا و آخرت، بندگان نمی‌دانند که آن چیست،
(463)
آن از ذخایر علم آل محمّد است که بر او و بر آنان سلام باد.

هرگاه داروی حمام به کار می‌برد

اَللّهُمَّ طَیِّبْ ما طَهُرَ مِنّی، وَطَهِّرْ ماطابَ مِنّی، وَاَبْدِلْنی شَعْرا طاهِرا لایَعْصیکَ.
خداوندا پاک‌گردان آنچه ازمن پاکیزه گشته، وپاکیزه دار آنچه از من پاک شده است، و به جای آن به من بده مویی پاک که تو را معصیت نکند.(1)
اَللّهُمَّ اِنّی تَطَهَّرْتُ ابْتِغاءَ سُنَّةِ الْمُرْسَلینَ، وَابْتِغاءَ رِضْوانِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ، فَحَرِّمْ شَعْری وَ بَشَری عَلَی النّار، وَطَهِّرْ خَلْقی وَطَیِّبْ خُلُقی، وَزَکِّ عَمَلی، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَلْقاکَ عَلَی الْحَنیفِیَّةِ السَّمْحَةِ مِلَّةِ اِبْراهیمَ خَلیلِکَ، وَمُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ اِله حَبیبِکَ وَ رَسُولِکَ، عامِلاً بِشَرائِعِکَ، تابِعا لِسُنَّةِ نَبِیِّکَ، اخِذا بِه، مُتَاَدِّبا بِحُسْنِ تَأدیبِکَ، وَتَأدیبِ رَسُولِکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ اِله، وَتَأدیبِ اَوْلیائِکَ الَّذینَ غَذَوْتَهُمْ بِاَدَبِکَ، وَزَرَعْتَ الْحِکْمَةَ فی صُدُورِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِعِلْمِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ.

هرگاه به بستر خود می‌رفت

ابو حمزه ثمالی گوید: هر کس هنگام رفتن به بسترش بگوید:

ص:607
اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الاَوَّلُ فَلا شَیْءَ قَبْلَکَ، وَاَنْتَ الظّاهِرُ فَلا شَیْءَ فَوْقَکَ، وَاَنْتَ الْباطِنُ فَلا شَیْءَ دُونَکَ، وَاَنْتَ الاْخِرُ فَلا شَیْءَ بَعْدَکَ.
اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الاَْرَضینَ السَّبْعِ، وَ رَبَّ التَّوْراةِ وَالاِْنْجیلِ، وَالزَّبُورِ وَالْقُرْانِ الْحَکیمِ.
اَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دابَّةِ اَنْتَ اخِذٌ بِناصِیَتِها، اِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقیمٍ.
خداوند، فقر را از او دور می‌سازد و شرّ هر جنبنده‌ای را از او باز می‌دارد.

دعائی که اسم اعظم در آن است

اشاره

با انگشت بر کف دست بنویس:
یا اَللّهُ یااَللّهُ یااَللّهُ، وَحْدَکَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، اَنْتَ الْمَنّانُ بَدیعُ السَّماواتِ وَ الأَرْضِ، ذُو الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ، وَ ذُو الأَسْماءِ الْعِظامِ، وَذُو الْعِزِّ الَّذی لا یُرامُ، وَ اِلهُکُمْ اِلهٌ واحِدٌ لاَ اِلهَ اِلاّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحیمُ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ اِلِه اَجْمَعینَ.
سپس آنچه را می‌خواهی درخواست کن.

علیّ بن الحسین علیهماالسلام فرمود: سوگند به آنکه فرستاد محمّد صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم را به حقّ به عنوان پیامبر، آنرا آزمودم و آنگونه بود که آن حضرت صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم فرمود:
زید بن علیّ گفت: پس آنرا آزمودم و آنگونه بود که پدرم علیّ فرمود،
عیسی گفت: آنرا آزمودم و بود آنگونه که پدرم زید توصیف کرد،

لفظ دعا در کشف الغمّه از امام باقر علیه‌السلام ، چنین است:

اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْبَهاءِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ خداوندا از تو می‌خواهم به نامت، که نوشته شده است در سراپرده زیبایی وجمال، واز تو می‌خواهم به نامت،که نوشته شده است فی سُرادِقِ الْعَظَمَةَ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ القُوَّةِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ در سراپرده عظمت، و از تو می‌خواهم به نامت، که نوشته شده است بر سراپرده قوّت، و از تو می‌خواهم به نامت، الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الجَلالِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ السُّلْطانِ، وَاَسْاَلُکَ که نوشته شده است در سراپرده جلال، و از تو می‌خواهم به نامت، که نوشته شده است بر سراپرده قدرت، و از تو می‌خواهم بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ السَّرائِرِ، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَکْتُوبِ فی سُرادِقِ الْمَجْدِ، به نامت، که نوشته شده است بر سراپرده رازها، و از تو می‌خواهم به نامت، که نوشته شده است بر سراپرده شرف و عزّت، وَاَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ الْفائِقِ الْخَبیرِ الْبَصیرِ، رَبِّ الْمَلائِکَةِ الثَّمانِیَةِ، وَرَبِّ جِبْرَئیلَ وَمیکائیلَ و از تو می‌خواهم به نامت، که برتر است و آگاه و بینا، پروردگار هشت فرشته، و پروردگار جبرئیل و میکائیل وَاِسْرافیلَ وَ رَبِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبییّنَ، لَمّا اَنْطَقْتَ هذَا الْحَجَرَ بِلِسانٍ عَرِبیٍّ فَصیحٍ، و اسرافیل، و پروردگار محمّد خاتم پیامبران که این سنگ را به سخن آوری به زبان عربی فصیح یُخْبِرُ لِمَنِ الاْءمامَةُ وَالْوَصیَّةُ بَعْدَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلیّ.
که خبر دهد به اینکه امامت و وصایت، بعد از حسین بن علیّ برای کیست؟ (464)
احمد گفت: آن را آزمودم و آنگونه یافتم که آنان گفتند.
* * * *
دعائی دیگر که در آن اسم اعظم است
اَللّهُمَّ اِنّی اَسْاَلُکَ بِاسْمِکَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ [الَّذی] لا اِلهَ اِلاّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ.

ص:609

توسعه در رزق، و آسان شدن کارهای مشکل

مرحوم مجلسی از امام سجّاد علیه‌السلام روایت کرده است که فرمود:
هنگامی که اوّل ماه روز دوشنبه باشد سوره واقعه را یکبار بخوان، روز بعد از آن که روز دوم است دوبار، روز سوّم سه بار و آن را ادامه بده تا روز چهاردهم که چهارده مرتبه آن را می‌خوانی، و در هر پنجشنبه دعائی را که ذکر می‌شود یکبار بخوان برای وسعت رزق و آسان شدن امور دشوار و اداء دین مجرّب است و باید آن را از نادان و سفیهان پنهان کنی
یا ماجِدُ، یا واحِدُ، یا جَوادُ، یا حَلیمُ، یا حَنّانُ، یا مَنّانُ، یا کَریمُ اَسْاَلُکَ تُحْفَةً مِنْ تُحَفِکَ تَلُمُّ بِها شَعْثی وَ تَقْضی بِها دَیْنی وَتُصْلِحُ بِها شَأنی بِرَحْمَتِکَ یا سَیِّدی اَللّهُمَّ اِنْ کانَ رِزْقی فِـی السَّماءِ فَاَنْزِلْهُ وَاِنْ کانَ فِـی الاَْرْضِ فَاَخْرِجْهُ وَ اِنْ کانَ بَعیداً فَقَرِّ بْهُ وَ اِنْ کانَ قَریباً فَیَسِّرْهُ وَ اِنْ کانَ قَلیلاً فَکَثِّرْهُ وَ اِنْ کانَ کَثیراً فَبارِکْ لی فیهِ وَ اَرْسِلْهُ عَلی اَیْدی خِیارِ خَلْقِکَ وَ لا تُحْوِجْنی اِلی شِرارِ خَلْقِکَ
وَ اِنْ لَمْ یَکُنْ فَکَوِّنْهُ بِکَیْنُونِیَّتِکَ وَ وَحْدانِیَّتِکَ ، اَللّهُمَّ انْقُلْهُ اِلَیَّ حَیْثُ اَکُونُ وَ لا تَنْقُلْنی اِلَیْهِ حَیْثُ یَکُونُ، اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.
یا حَیُّ یا قَیُّومُ، یا واحِدُ یا مَجیدُ، یا بَرُّ یا رَحیمُ یا غَنِیُّ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ الِ مُحَمَّدٍ، وَ تَمِّمْ عَلَیْنا نِعْمَتَکَ، وَ هَنِّئْنا کَرامَتَکَ، وَ اَلْبِسْنا عافِیَتَکَ

برای کمیت

امام سجّاد علیه‌السلام با این گفتارش برای او دعا کرد:
اَللّهُمّ اَحیه سَعیداً وَ اَمِتْهُ شَهیداً وَ اَرِهِ الْجَزاءَ عاجِلاً وَ اَجْزِلْ لَهُ جَزیلَ الْمَثُوبَةِ اجِلاً.
(465)
علیهاالسلام قدس‌سرهم علیهماالسلام علیهاالسلام قدس‌سره
(466)

ص:610

در تضرع و مناجات در کنار کعبه

از طاووس یمانی روایت شده است که گفت: در دل شب مردی را دیدم که به پرده‌های کعبه آویخته بود در حالی که می‌گفت:
اَلا اَیُّهَا الْمَأْمُولُ فی کُلِّ حاجَةٍ شَکَوْتُ اِلَیْکَ الضُّرَّ فَاسْمَعْ شِکایَتی
اَلا یا رَجائی اَنْتَ کاشِفُ کُرْبَتی فَهَبْ لی ذُنُوبی کُلَّها وَاقْضِ حاجَتی
فَزادی قَلیلٌ ما اَراهُ مُبَلِّغی اَلِلزّادِ اَبْکی اَمْ لِبُعْدِ مَسافَتی
اَتَیْتُ بِاَعْمالٍ قِباحٍ رَدِیَّةٍ فَما فِی الْوَری خَلْقٌ جَنی کَجِنایَتی
اَتُحْرِقُنی فِی النّارِ یا غایَةَ الْمُنی فَاَیْنَ رَجائی مِنْکَ اَیْنَ مَخافَتی؟
گفت: او را تأمل نمودم و دیدم که علیّ بن الحسین علیهماالسلام است.

بسم الله الرحمن الرحيم
جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ في سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/41).
قالَ الإمامُ علىّ ُبنُ موسَى الرِّضا – علـَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَـنـادِرُ البِحـار – فى تلخيص بحـار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص 159؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشـَّيخ الصَّدوق، الباب28، ج1/ ص307).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثـَّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِـذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علـَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِـساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنـَةِ 1340 الهجريّة الشمسيّة (=1380 الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسة ً و طريقة ً لم يَنطـَفِئ مِصباحُها، بل تـُتـَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قدً ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنـَةِ 1385 الهجريّة الشمسيّة (=1427 الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع ٍمن خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتـَّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثـَقافة الثـَّقـَلـَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشـَّباب و عموم الناس إلى التـَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النـّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثـَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطـّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشـُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...
- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثـّها بالأجهزة الحديثة متصاعدة ً، على أنـّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثـَّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالـَم - مِن جِـهةٍ أُخرَى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة
ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...
د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ
ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة
و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: 00983112350524)
ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشک، و الرّسائل القصيرة SMS
ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...
ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة
ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنـَة
المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائى"/بناية"القائميّة"
تاريخ التأسيس: 1385 الهجريّة الشمسيّة (=1427 الهجرية القمريّة)
رقم التسجيل: 2373
الهويّة الوطنيّة: 10860152026
الموقع: www.ghaemiyeh.com
البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com
الهاتف: 25-2357023- (0098311)
الفاكس: 2357022 (0311)
مكتب طهرانَ 88318722 (021)
التـّجاريّة و المَبيعات 09132000109
امور المستخدمين 2333045(0311)
ملاحَظة هامّة:
الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِى الحجمَ المتزايد و المتـّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـّقافيّة؛ لهذا

فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّـقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التـّمكـّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

